

إمعان النظر في مناهج القراء العشر

وروانهم وطرقهم في المد والقصر

حامد شاكر العاني

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

إِمْعَانُ النَّظْرِ فِي مَنَاهِجِ الْقُرَّاءِ الْعَشْرِ وَرُؤَاتِهِمْ وَطُرُقِهِمْ فِي الْمَدِّ وَالْقَصْرِ

تأليف

خادم القرآن الحافظ

حامد شاكر الشقاقي العاني

- الْمُقَدِّمَةُ -

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا فَيَمَّا يُنْذِرُ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُنشِرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الصَّلَاحَاتِ أَنْ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا، وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ الْأَكْمَلَانَ الْأَمَانَ عَلَى الْمَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قَالَ: ((خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلِمَهُ))^(١) وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ سَارَ عَلَى هُدَاهُمْ وَأَتَّبَعَ خُطَاهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَالْمَالِ وَبَعْدُ:

فقد يعسر على بعض الدارسين في علم القراءات القرآنية معرفة مراتب القراء العشرة ورواقهم وطرفهم في القصر والمد، وما هو لفظي ومعنوي، وأوجه المد والقصر التي تتمخض من جرأ اجتماع همزتين متقابلتين في كلمة أو كلمتين، أو عند تحقق الإدغام الكبير لأبي عمرو البصري وغيره، أو عند إبدال الهمزات المنفردة، أو عند الوقف على أواخر الكلم كوقف حمزة على همز في وسط الكلمة أو طرفها. أو كيفية تقديم مد على آخر عند اجتماع سببين للمد في كلمة واحدة كتقديم اللفظي على المعنوي، أو تقديم اللازم على الواجب. أو عند الوقف على المتصل المتطرف، لاسيما لدى القراء والرواة الذين لديهم أكثر من مرتبة أو وجه كما عليه في أوجه مد البدل الثلاثة لورش من طريق الأزرق، أو مراتب المد في المنفصل عند حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر وغيره من الرواة والقراء.

وقد يعسر أيضاً على طلبة هذا العلم الشريف تحديد أو ضبط مقدار المد لكل نوع من أنواعه وكيف يقاس مقدار امتداد الصوت لغرض منع وقوع التفاوت والاضطراب والتنشز، وكل ذلك يجب ويجب حتماً أن يؤخذ مشافهة من أفواه أهل الأداء الصحيح ومنع الاعتماد على النفس في ذلك وخاصة علم القراءات.

وقد يصعب عليهم التمييز بين مذهب ومذهب، أو بين طريق وطريق في هذا الباب وغيره، لغرض منع وقوع الخلط والتركيب بينها. وقد بين ابن الجزري (رحمه الله) في كتابه (النشر في القراءات العشر) مجموع الطرق لكل قارئ فأوصلها إلى الألف طريق عند إضافة طرق أبي عمرو الداني والشاطبي.

وقد حذر علماؤنا من تعمد الخلط والتركيب في القراءات أيما تحذير؛ فمن ذلك ما قاله الإمام النووي (رحمه الله) في شرح الدرّة^(٢): (والقراءة بخلط الطرق أو تركيبها حرام أو مكروه أو معيب)، وقال القسطلاني (رحمه الله) في لطائفه: (يجب على القارئ الاحتراز من التركيب في الطرق وتمييز بعضها من بعض وإلا وقع فيما لا يجوز وقراءة ما لم يُنزل)^(٣)، وقال العلامة المحقق والباحث المدقق الشيخ علي محمد الضباع (شيخ القراء والإقراء بالديار المصرية الأسبق) عندما ذكر له التلفيق في القراءة: (هو خلط الطرق بعضها ببعض وذلك غير جائز)^(٤)، وقطع الأزميري (رحمه الله) بأن حكم التركيب التحريم وجعل الاحتراز عنه باعته على تأليف كتابه (عمدة العرفان في تحرير أوجه القرآن) فقال في سبب تأليفه وجمع ما فيه من الطرق: (... احترازاً عن التركيب لأنه حرام في القرآن على سبيل الرواية أو مكروه كراهة تحريم كما حققه أهل الدراية)، وقال الشيخ المرصفي في هداية القاري إلى تجويد كتاب الباري: (وهكذا

(١) رواه الإمام البخاري في الصحيح - باب فضائل القرآن - رقم الحديث (٤٦٣٩).

(٢) كتاب الدرّة المضيئة في القراءات الثلاث المرضية لابن الجزري احتوى القراءات الثلاث المتممة للقراءات السبع وهي قراءة أبي جعفر المدني، ويعقوب الحضرمي، وخلف بن هشام عن اختياره.

(٣) نقلاً من كتاب هداية القاري إلى تجويد كلام الباري للإمام المرصفي ١/٢٩٩.

(٤) ينظر: صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص: للعلامة الشيخ محمد الضباع شيخ القراء والإقراء بالديار المصرية ص ٢.

أقول لأقطع الطريق على كل مترخص يتلاعب بجلال كلام الله تعالى أفرأيت إن كان خلط القراءة وتركيب الطرق مجرد معيب أليق بك أن تدل الناس عليه وترشدهم إليه وترخص لهم فيه؟^(١).

فرأيت من الضرورة بمكان تيسير هذا الباب على طلبة العلم وإبرازه لهم بشكل يستطيعون من خلاله التمييز بين منهج وآخر أو بين مرتبة وأخرى عند قيامهم بدراسة وتعلم مناهج القراء في هذين الموضوعين التحويديين، فقد يشكّل على طالب العلم مثلاً المقدار الصحيح للمدّ المنفصل عند حفص (رحمه الله) أهو حركتان أم ثلاث أم أربع أم خمس أم ست ومتى يقرأ بهذا وهذا والأحكام المتعلقة بها، وكثيراً ما يحدث مثل هذا الخطأ والخلط والتركيب بين القراء وحتى بين المؤلفين^(٢).

أو يشكّل أيضاً على مَنْ ختم القرآن على رواية حفص أو غيره ولم يعرف من أي طريق قرأ أو أخذ الرواية، وربما شيخه هو الآخر لا يعرف ذلك.

أو لا يعرف عند التقاء المنفصل والمتصل في آية واحدة كم يمدّهما على رواية حفص من طريق الشاطبية أو طريق الطيبة.

وبعد هذا أقول: نعم وجدت مثل هذا عند بعض القراء، وأحياناً يقع الخطأ واللبس أيضاً من المؤلفين ومعلمي التحويد كما قلنا. وقد نبه الشيخ عبد الفتاح المرصفي في هدايته إلى مثل هذا قائلاً في (التبني الخامس): (بخصوص التقاء المدّين معاً - المنفصل والمتصل - حال الوصل لحفص من طريق الشاطبية. قال صاحب سراج المعالي: (فائدة) إذا كان المدّ المنفصل يمدُّ أربع حركات فيمدُّ المتصل عند الوصل أربع حركات وخمسة، وإذا مدّ المنفصل خمس حركات فلا يمدُّ المتصل أقل من خمس لأن مدّه واجب ومدّ المنفصل جائز وإذا نقص الواجب عن الجائز لم يصح..... قلت: وما ذكره صاحباً سراج المعالي وحل المشكلات رحمهما الله تعالى لعاصم أو لحفص عنه مبني على الأخذ بقواعد المدّ الفرعي التي سنذكرها بعد ومن تلك القواعد: إن تقدم الضعيف على القوي من المدود كالمدّ المنفصل على المتصل ساوى القوي الضعيف وعلا عنه، وإن تأخر الضعيف عن القوي كتقدم المتصل على المنفصل ساوى الضعيف القوي ونزل عنه، وهذه القاعدة وإن كان معمول بها لكنها هنا بالذات لا توافق قراءة عاصم ولا رواية حفص عنه وذلك لأن النص الوارد عن عاصم في هذه المسألة أن من مدّ المنفصل عنه أربع حركات مدّ المتصل أربعاً فقط، ومن مدّ المنفصل خمساً مدّ المتصل كذلك ففي المسألة وجهان فقط لا ثلاثة ويستوي في ذلك تقدم المنفصل على المتصل أو تأخره عنه وهذا هو الصواب، وما ذكره الشيخان فيما تقدم فهو سهو منهما بدليل أنهما مشيا على هذا النص الوارد عن عاصم أو حفص عنه في تساوي المدّين عند الكلام على أحكام المدّ المتصل المتطرف همزه الموقوف عليه سواء سبقه

(١) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ٢٩٩/١.

(٢) قال الشيخ عبد الفتاح المرصفي في هداية القاري ٢٨٥/١: رداً على أحد المؤلفين بأنه أطلق مراتب المدّ المتصل لحفص (٤ - ٥ - ٦) ولم يحدد المذهب أو الطريق، وكذلك زاد المؤلف مرتبة القصر في المدّ المنفصل فجعل لحفص ثلاث مراتب (٢ - ٤ - ٥) ولم يحدد المذهب أو الطريق أيضاً. قال (ولا ريب أن إطلاق الزيادة بالإشباع لحفص في المدّ المتصل أو بالقصر له في المدّ المنفصل على هذا النحو الذي تضمنه كلام الدكتور ليس صواباً ذلك أن مرتبة الإشباع هذه التي زادها الدكتور لحفص في المدّ المتصل لم ترد من طريق الشاطبية الذي هو طريق عامة الناس وإنما تصح له - كبقية القراء العشرة - من طريق طيبة النشر في قول وكذلك فإن قصر المنفصل لحفص لم ينقل عنه من طريق الشاطبية كذلك ولكن ثبت له من طريق طيبة النشر).

المنفصل أو المتصل فقلنا ما يفيد أن من مدَّ ما قبل المتصل الموقوف عليه أربع حركات سواء أكان منفصلاً أم متصلاً مدَّ المتصل الموقوف عليه أربعاً ثم ستاً للوقف ومن السابق خمساً مد المتصل الموقوف عليه خمساً ثم ستاً للوقف^(١). فكان من تقدير الله عز وجل أن أكتب في المدِّ والقصر رغم صعوبتهما وحساسيتهما، وقد اعتمدت على مصادر الحقيقين بالدرجة الأولى الذين قطعوا لكل قارئ أو راوٍ مذهبه بالقصر أو المدِّ.

فحروف المدِّ كما هو معلوم لدى الجميع ثلاثة، مجموعة في قوله تعالى ﴿نُوحِيهَا﴾ من الآية (٤٩) في هود، وفي قوله ﴿أوتينا﴾ من الآية (٤٢) في النمل، وقوله ﴿أودينا﴾ من الآية (١٢٩) في الأعراف والحروف هي: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها.

ويجري المدُّ أيضاً على حرفي اللين: الواو الساكنة المفتوح ما قبلها، والياء الساكنة المفتوح ما قبلها ولكن بأقل درجة من حروف المدِّ الثلاثة المتقدمة^(٢).

وسميت بحروف المدِّ لامتداد الصوت بها ولضعفها من أجل اتساع مخرجها: قال الجعبري: (المدُّ طول زمان صوت الحرف واللين أقله، والقصر عدمهما)^(٣). وقال الدكتور غانم قدوري: (لكل حرف لغوي طول زمني معين، وبعض الحروف أطول من بعض، فحروف المدِّ أطول الحروف، والحروف الشديدة أقصرها زمنياً في النطق، والحروف الرخوة متوسطة بين هذه وتلك، ولا يحتاج القارئ إلى مِران طويل لضبط النطق بالحروف الشديدة والرخوة، لكن ضبط النطق بحروف المدِّ يحتاج إلى عناية خاصة لقابليتها للامتداد، ووضع علماء العربية والتجويد قواعد تبين مقادير المدود)^(٤).

والمدُّ ينقسم إلى قسمين طبيعي وفرعي: فالطبيعي: هو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به، ولا يتوقف على سبب من سببي المدِّ السكون والهمز، وأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حده ولا يزيد عليه، ومقداره حركتان فقط من غير زيادة أو نقصان.

وهناك فروع أخرى أحقها العلماء بالمدِّ الطبيعي حكماً فتمدُّ بمقدار حركتين كالعوض والتمكين وصلة ميم الجمع الصغرى وصلة هاء الضمير الصغرى.

(١) ذكرته بتمامه لغرض الفائدة. ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ٣٠٣/١.

(٢) سمي ليناً لخفته بسبب وجود الفتحة قبل حرف الواو أو الياء الساكنتين كما في (خَوْف)، (بَيْت)، وفي حالة الوصل يعامل معاملة الطبيعي بمقدار مدِّه.

(٣) ينظر: الميسر في علم التجويد ص ١١٣

(٤) ينظر: الميسر في علم التجويد - أحكام المد والقصر - ص ١١٣.

قال الإمام الجمزوري^(١) (صاحب التحفة) في (المد الطبيعي):

وَسَمَّ أَوْلَى طَبِيعِيًّا وَهُوَ	وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفِرْعِيٌّ لَهُ
وَلَا بَدُونَهُ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ	مَا لَا تَتَوَقَّفُ لَهُ عَلَى سَبَبٍ
جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ	بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سَكُونٍ

والفرعي على قسمين: لفظي ومعنوي، فأما اللفظي: فهو المد الذي يتوقف على سبب من سبب المد السكون والهمز، وأنواعه خمسة: اللازم، والمتصل، والعارض للسكون، والمنفصل، والبدل.
فأما اللازم والعارض فسببهما السكون، وأما المتصل والمنفصل والبدل فسببها الهمز. وللقراء العشرة في تلكم المدود الخمسة مراتب وطرقاً وكل واحد منهم على منهجه فيها.

قال الإمام الجمزوري في (المد الفرعي وأنواعه):

سَبَبُ كَهَمْزٍ أَوْ سَكُونٍ مُسَجَّلًا	وَالْآخِرُ الْفِرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى
مِنْ لَفْظٍ وَآيٍ وَهِيَ فِي نُوحِيَّهَا	حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيَّهَا
شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمُ	وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَاءِ وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ
وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ	لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ

وقال في (المد المنفصل والمتصل):

فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ كُلُّ	فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ
بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ	وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ

وقال في (المد العارض للسكون):

وَقَفًّا كَ (تَعْلَمُونَ) نَسْتَعِينُ	وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ
---------------------------------------	-------------------------------------

وقال في (مد البدل):

بَدَلٍ كَ (أَمِنُوا) وَ (إِيمَانًا) خُذَا	أَوْ قَدَّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا
---	---

وقال في (المد اللازم وأقسامه):

وَصَلًّا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طَوِيلًا	وَلَا زِمٌ إِنْ السُّكُونُ أَصْلًا
وَتِلْكَ كَلِمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهُ	أَقْسَامٌ لِأَزِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ
فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ	كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ

فقال في (الكلمي المثقل والمخفف):

مَعَ حَرْفٍ مَدٌّ فَهُوَ كَلِمِيٌّ وَقِعٌ	فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سَكُونٌ اجْتَمَعَ
وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا	أَوْ فِي ثَلَاثِيٍّ الْحُرُوفِ وَجِدَا

(١) هو: سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري، ولد بطنطا مصر في ربيع الأول سنة بضع وستين بعد المائة والألف هجرية. ينظر:

الملخص المفيد ص ٢٥.

مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا	كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا
--------------------------------------	-------------------------------------

وقال في (الحرفي المثلث والمخفف):

وُجُودُهُ وَفِي تَمَانٍ أَنْحَصَرَ	وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّورِ
وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّوْلُ	يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ كَمْ عَسَلٍ نَقَصُ
أَخْصُ فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلْفٌ	وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيِّ لَا أَلْفٌ
فِي لَفْظٍ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدْ أَنْحَصَرَ	وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ
صَلُّهُ سُحْبَرًا مَنْ قَطَعَكَذَا اشْتَهَرَ	وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعَ عَشَرَ

وأما المعنوي: فهو الذي يتمثل بمدِّ المبالغة بنوعيه: التعظيم، والتبرئة. والمقصود بمدِّ التعظيم: هو نفي الأهمية سوى الله سبحانه وهذا يتمثل بمدِّ الألف في (لا) من قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾، ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾، ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ لمن مذهبه القصر في المدِّ المنفصل، وكذلك الحادرون في القراءة.

والمقصود بمدِّ التبرئة: المبالغة بالنفي كما في قوله تعالى: ﴿لَا رَيْبَ﴾ في (البقرة ٢)، ﴿لَا شَيْئَ فِيهَا﴾ في (البقرة ٧١) وغيرهما. وهذا النوع جاء من طريق الطيبة وليس من الشاطبية^(١). وسنين مذاهب القراء فيه إن شاء الله والأحكام المتعلقة به.

إن هذه الأنواع من المدود وأقسامها سنعرضها بشيء من التفصيل في مباحث مستقلة لمعرفة طرقها وأوجهها، والرأي الذي استقر عليه المحققون فيها. لأننا في كتابنا هذا نركز على باب المدِّ والقصر، لاسيما في أنواع المدود، وكل ما يتعلق بها.

وبادئ ذي بدئ علينا أن نبين آراء المتخصصين في كل نوع من أنواع المدِّ ومراتبه وما يلتحق به، وترجم للقراء العشرة ومشايخهم وراويهم، وتعرف على طرقهم ومناهجهم في المدِّ والقصر، ليتسنى لنا تسلسل المراجع والتأليف من أجل أن نصل - بعد توفيق الله عز وجل - إلى ما نصَّبوا إليه. والقرآن محفوظ بحفظ الله عز وجل لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وقد اعتنى به العلماء أيما اعتناء، فوصل إلينا بحمد الله غضاً طرياً كما هو الآن والحمد لله رب العالمين.

(١) هو: الإمام العلامة ولي الله أبو محمد قاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرُّعَيْنِي الأندلسي ثم الشاطبي المقرئ الضريبر، شيخ القراء. صاحب القصيدة اللامية المسماة ب (حز الأمان) ووجه التهاني في القراءات، وعدها ألف ومائة وثلاثة وسبعون بيتاً، جاء عنه أنه قال: (لا يقرأ قصيدتي هذه إلا وينفعه الله بها، لأنني نظمتها لله)، كان أوحده زمانه في النحو واللغة، عارفاً بعلم الرؤيا، حسن المقاصد مخلصاً فيما يقول ويفعل، وقرأ القرآن الكريم بالروايات، فمن شيوخه: أبو عبد الله بن أبي العاص، وأبو الحسن ابن هذيل، وأبو الحسن بن النعمة، وغيرهم، انتفع به خلق كثير، ومن تلاميذه: أبو موسى عيسى بن يوسف المقدسي، وعبد الرحمن بن سعيد الشافعي، وأبو الحسن السخاوي، والكمال علي بن شجاع، وغيرهم.. توفي في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة (٥٩٠ هـ) بالقاهرة. ينظر: النشر في القراءات العشر ١/٦١.

أراء أهل الأداء في المد والقصر:

من خلال تتبعنا لكتاب (النشر في القراءات العشر) للإمام الحافظ المحقق الحبر أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، وجدنا أنه (رحمه الله) خير من نقل إلى المسلمين طرق ومناهج القراء في المد والقصر، وكان له الدور البالغ في وضع المنهج الصحيح لكل قارئ وترجيح الرأي المنضبط على غيره من الآراء. وأما دورنا فيتلخص في التنقيب والغوص بهذا المؤلف لنقل مناهج القراء بكل أمانة ودقة، ليتيسر لكل من اشتغل بهذا الفن معرفة طرقهم ومناهجهم والعمل بمقتضاها وتدريسها لطلبة العلم، وقد أخذنا كل نوع على حدة وبيناً آراءهم وما استقر إليه رأي المحققين، وكذلك استفدنا كثيراً من كتاب (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للبناء الدمياطي)، وكتاب (البدور الزاهرة للقراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة لعبد الفتاح القاضي)، وكتاب (الروض النظير في تحرير أوجه الكتاب المنير: للشيخ العلامة محمد المتولي)، وكتاب (فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات: للشيخ محمد إبراهيم محمد سالم المتوفي سنة ١٤٣٠ هـ) في الدلالة على مناهجهم أيضاً، ولم نغفل أيضاً عن المصادر الأخرى التي اثرت الكتاب بتحفيهم وجواهرهم (جزى الله عز وجل مؤلفيها وجعل ذلك في ميزان أعمالهم) إنه نعم المولى ونعم المحييب.

الأصول والأسانيد التي اعتمدها الإمام ابن الجزري في مذهبه التحقيقي:

اعتمد الإمام ابن الجزري (رحمه الله) على أصول وأسانيد كانت هي الأساس له في ابتناء مذهبه التحقيقي، حتى استقر به الأمر إلى أنه ألف كتابه العزيز (النشر في القراءات العشر) الذي يعتبر من فرائد الزمان في هذا العلم الشريف، والذي عزَّ أن يُؤتَى بمثله، وأن كل من اشتغل عليه أغناه الله عز وجل. وكتاب النشر هو الأصل الذي اعتمد عليه الإمام ابن الجزري في بناء مذهبه في القراءات التي سماها (طيبة النشر في القراءات العشر) وهي على شكل منظومة، وأيضاً قام (رحمه الله) بتأليف كتاب مختصر في القراءات سماه (تقريب النشر في القراءات العشر).

قال ابن الجزري عن سبب تأليفه كتاب النشر: (ولني لما رأيت الهمم قد قصرت، ومعالم هذا العلم الشريف قد دثرت، وخلت من أئمة الآفاق، وأقوت من موفق يوقف على صحيح الاختلاف والاتفاق، وترك لذلك أكثر القراءات المشهورة، ونسي غالب الروايات الصحيحة المذكورة، حتى كاد الناس لم يثبتوا قرآناً إلا ما في الشاطبية والتيسير ولم يعلموا قراءات سوى ما فيهما من الزر اليسير وكان من الواجب عليّ التعريف بصحيح القراءات، والتوقيف على المقبول من منقول مشهور الروايات، فعمدت إلى إثبات ما وصل إليّ من قراءاتهم، وأوثق ما صح لديّ من رواياتهم من الأئمة العشرة قراء الأمصار، والمقتدى بهم في سالف الأعصار، واقتصرت عن كل إمام براويين وعن كل راوٍ بطريقتين وعن كل طريق طريقتين^(١)).

فالكتب الآتية تعتبر أصوله وإسناده في تلقي القراءات، قال عن ذلك: (باب ذكر إسناد هذه العشر القراءات من هذه الطرق والروايات، وها أنا أقدم أولاً كيف روايتي للكتب التي رويت منها هذه القراءات نصاً ثم أتبع ذلك الأداء المتصل بشرطه^(٢))، والكتب هي:

(١) ينظر: النشر ٤٨/١ وما بعدها.

(٢) ينظر: النشر ٤٨/١ وما بعدها.

١. إرادة الطالب في القراءات العشر^(١): لأبي محمد سبط الخياط عبد الله بن علي بن أحمد (ت ٥٤١ هـ).
٢. الإرشاد في السبع^(٢): لأبي الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون الحلبي نزيل مصر، (ت ٣٩٨ هـ).
٣. إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر^(٣): لأبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي الواسطي، (ت ٥٢١ هـ).
٤. الإشارة بلطيف العبارة في القراءات المأثورة بالروايات المشهورة^(٤): للأمام أبي نصر منصور بن أحمد العراقي، (ت ٤٦٥ هـ).
٥. بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة، في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي^(٥): لأبي بكر عبد الله بن آيدغدي الشهير بابن الجندي، (ت ٧٦٩ هـ).
٦. الإعلان بالمختار من روايات القرآن في القراءات السبع^(٦): لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف الصفراوي الاسكندري، (ت ٥٦٣٦ هـ).
٧. الإقناع في السبعة^(٧): لأبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد ابن خلف بن الباذش الأنصاري الغرناطي، (ت ٥٤٠ هـ).
٨. الإيجاز في السبعة^(٨): لأبي محمد سبط الخياط عبد الله بن علي بن أحمد (ت ٥٤١ هـ).
٩. تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات^(٩): لأبي محمد سبط الخياط عبد الله بن علي بن أحمد (ت ٥٤١ هـ).

-
- (١) وهي فرش القصيدة المنجدة. وكتاب إرادة الطالب: مفقود، ولا يوجد في فهرس الجامعة الإسلامية.
 - (٢) كتاب إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر: سيصدر عن دار أضواء السلف على المخطوط الوحيد، وهو ليس منقوطة ولا مشكولة، ومكتوب بالخط الكوفي. ينظر: موقع ملتقى أهل التفسير في الانترنت.
 - (٣) كتاب إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر: تحقيق ودارسة: عمر حمدان الكبيسي. مطبوعات جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
 - (٤) كتاب الإشارة بلطيف العبارة في القراءات المأثورة بالروايات المشهورة: لم يخرج مطبوعاً، وقد سجلته مجموعة من الطلاب بالذكوراه في أم القرى. والكتاب أيضاً موجود ضمن قائمة بأسماء الأبحاث المسجلة في الماجستير والدكتوراه بكلية القرآن الكريم بطنطا في جمهورية مصر العربية. ينظر: موقع ملتقى أهل التفسير.
 - (٥) كتاب بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة، في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي: رسالة ماجستير مقدمة من الباحث الدكتور: حسين بن محمد العواجي، من كلية القرآن بالجامعة الإسلامية، عام ١٤١٦ هـ.
 - (٦) كتاب الإعلان بالمختار من روايات القرآن في القراءات السبع: مخطوط وموجود في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم ٤٣٦٨/١، فهرس كتب القراءات القرآنية، الجامعة الإسلامية / ٣٦. مصورة عن نسخة جامعة برنستون مجموعة جاريت وهي نسخة ناقصة من أولها وتبدأ من أواخر أبواب الأصول، وهي نسخة جيدة وعليها سماع على المؤلف. ذكر الشيخ محمد تميم الزعبي بأن نسخة من (الإعلان للصفراوي) توجد في مكتبة كلكتا بالهند.
 - (٧) كتاب الإقناع في القراءات السبع: تحقيق: د. عبد الحميد قطامش، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ، مطبعة ركابي ونصر، دمشق.
 - (٨) كتاب الإيجاز في السبعة: مفقود، لا يوجد في فهرس المكتبة الجامعة الإسلامية.
 - (٩) كتاب تبصرة المبتدي لسبط الخياط: حققته الدكتورة "زوجة" الشيخ المقرئ د. أيمن سويد. معلومة موجودة في موقع (ملتقى أهل التفسير).

١٠. التبصرة في القراءات السبع^(١): لأبي محمد مكّي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني القرطبي، (ت ٤٣٧ هـ).
١١. التجريد بغية المرید في القراءات السبع^(٢): لأبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف الصقلي المعروف بابن الفحام شيخ الإسكندرية، (ت ٥١٦ هـ).
١٢. التذكار في القراءات العشر^(٣): لأبي الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا البغدادي، مقرئ العراق، (ت ٤٤٥ هـ).
١٣. التذكرة في القراءات الثمان^(٤): لأبي الحسن طاهر بن الإمام أبي الطيب عبد المنعم بن عبید الله بن غلبون الحلبي نزيل مصر، (ت ٣٩٩ هـ).
١٤. التكملة المفيدة لحافظ القصيدة^(٥): من نظم الإمام الخطيب أبي الحسن علي بن عمر بن إبراهيم، الكتاني القيجاطي، (ت ٥٧٢٣ هـ).
١٥. تلخيص العبارات بلطف الإشارات في القراءات السبع^(٦): لأبي علي الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة الهواري القيرواني نزيل الإسكندرية، (ت ٥١٤ هـ).
١٦. التلخيص في القراءات الثمان^(٧): لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ابن علي بن محمد الطبري الشافعي شيخ أهل مكة، (ت ٤٧٨ هـ).
١٧. التيسير في القراءات السبع^(٨): للحافظ الكبير أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، (ت ٤٤٤ هـ).
١٨. جامع البيان في القراءات السبع^(٩): لأبي عمرو الداني، (ت ٤٤٤ هـ).
١٩. الجامع في العشر^(١٠): لأبي الحسين نصر بن عبد العزيز بن أحمد الفارسي، توفي بمصر سنة ٤٦١ هـ.

- (١) كتاب التبصرة: مطبوع في دار الصحابة للتراث بطنطا للنشر والتوزيع، اعتنى بتصحيحه ومراجعته: جمال الدين محمد شرف.
- (٢) كتاب التجريد بغية المرید في القراءات السبع: مطبوع بتحقيق: الدكتور ضاري الدوري.
- (٣) كتاب التذكار في القراءات العشر: مفقود، ولا يوجد في فهرس المكتبة الجامعة الإسلامية.
- (٤) كتاب التذكرة في القراءات الثمان: مطبوع في دار راسم، الطبعة الأولى سنة ١٤١٢ هـ، دراسة وتحقيق: أيمن رشدي سويد. وحققه كذلك عبد الفتاح بحيري الزهراء، الطبعة الثانية سنة ١٤١١ هـ.
- (٥) كتاب التكملة المفيدة لحافظ القصيدة: لا يوجد في فهرس الجامعة الإسلامية.
- (٦) كتاب تلخيص العبارات بلطف الإشارات في القراءات السبع: مطبوع في دار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة، وكذلك في مؤسسة علوم القرآن، بيروت، الطبعة الأولى في سنة ١٤٠٩ هـ، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي.
- (٧) كتاب التلخيص في القراءات الثمان: مطبوع من قبل الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، الطبعة الأولى سنة ١٤١٢ هـ، دراسة وتحقيق: محمد حسن عقيل موسى.
- (٨) كتاب التيسير في القراءات السبع: مطبوع في دار الكتب العلمية، سنة ١٤١٦ هـ، حققه: خلف الشغذلي / الجامعة الإسلامية عام ١٤٢١ هـ، وحققه أيضاً بعض طلاب جامعة أم القرى، وحققه أيضاً الدكتور حاتم صالح الضامن.
- (٩) كتاب جامع البيان في القراءات السبع: مسجل في جامعة أم القرى كرسالة علمية. مطبوع: بتحقيق محمد صدوق الجزائري، منشورات دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٦ هـ، وقد صدرت هذه الطبعة عن دار الحديث سنة ١٤٢٧ هـ في ثلاثة مجلدات بتحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، والدكتور يحيى مراد، وقد اعتمد المحققان على النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم (٣) قراءات ٦٤٦٧.
- (١٠) كتاب الجامع في العشر: منه نسخة كاملة بإيران - طهران، مكتبة حسين مفتاح الخاصة [نشرة ٧ / ٢٧٧] ١٣٠٦ / ٨٥٥ هـ

٢٠. الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش^(١): لأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط البغدادي، (ت ٤٥٠ هـ).
٢١. جمال القراء وكمال الإقراء^(٢): لعلم الدين علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣ هـ).
٢٢. جمع الأصول في مشهور المنقول: نظم الإمام المقرئ أبي الحسن علي بن أبي محمد بن أبي سعد الديواني الواسطي (ت ٧٤٣ هـ).
٢٣. كتاب الشاطبية: المسماة بحرز الأمانى ووجه التهاني: القصيدة اللامية للإمام العلامة ولي الله أبي القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعيبي الأندلسي الشاطبي الضريير، (ت ٥٩٠ هـ)^(٣).
٢٤. الروضة^(٤): لأبي إسماعيل موسى بن الحسين بن إسماعيل بن موسى المعدل.
٢٥. الروضة في القراءات الإحدى عشر^(٥): لأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المقرئ البغدادي المالكي نزيل مصر، (ت ٤٣٨ هـ).
٢٦. الروضة في القراءات السبع^(٦): لأبي عمر أحمد بن عبد الله بن لب الطلمنكي الأندلسي نزيل قرطبة، (ت ٤٢٩ هـ).
٢٧. روضة القرير في الخلف بين الإرشاد والتيسير: نظم الإمام المقرئ أبي الحسن علي بن أبي محمد بن أبي سعد الديواني الواسطي (ت ٧٤٣ هـ).
٢٨. الشريعة في القراءات السبعة^(٧): للشيخ الإمام العلامة شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن البارزي، (ت ٧٣٨ هـ).
٢٩. الشفعة في القراءات السبعة (القصيدة الرائية)^(٨): من نظم الإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الموصلى الحنبلى المعروف بشعلة، (ت ٦٥٦ هـ).
٣٠. العنوان في القراءات السبع^(٩): لأبي الطاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الأنصاري الأندلسي الأصل ثم المصري النحوي المقرئ، (ت ٤٥٥ هـ).

(١) كتاب الجامع في العشر وقراءة الأعمش: تحقيق أمين سويد، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمكة.

(٢) كتاب جمال القراء وكمال الإقراء: مطبوع: من تحقيق: عبد الكريم الزبيدي، دار البلاغة، بيروت، ١٩٩٣ م.

(٣) متن الشاطبية: ضبطها وصححها وراجعها: محمد تميم الزعيبي، توزيع مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، ط ٤، ١٤٢٥ هـ. وله طباعات كثيرة.

(٤) كتاب الروضة للمعدل: مفقود.

(٥) وهي القراءات العشرة المشهورة وقراءة الأعمش. وكتاب الروضة في القراءات الإحدى عشر: مطبوع في مكتبة العلوم والحكم المدينة، سنة الطبع ١٤٢٤ هـ، دراسة وتحقيق: مصطفى عدنان.

(٦) كتاب الروضة في القراءات السبع: مفقود.

(٧) كتاب الشريعة في القراءات السبعة: لا يوجد في فهرس الجامعة الإسلامية.

(٨) كتاب الشفعة في القراءات السبعة: مفقود. لا يوجد في فهرس الجامعة الإسلامية.

(٩) كتاب العنوان في القراءات السبع: مطبوع في عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، سنة الطبع ١٤٠٦ هـ، حققه وقدم له: الدكتور زهير زاهد، الدكتور خليل العطية.

٣١. عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي^(١): من نظم الإمام الأستاذ أبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي في وزن الشاطبية.
٣٢. الغاية في القراءات العشر^(٢): لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ثم النيسابوري، (ت ٣٨١ هـ).
٣٣. غاية الاختصار في القراءات العشر لأئمة الأمصار^(٣): لأبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد العطار الهمداني، (ت ٥٦٩ هـ).
٣٤. القاصد^(٤): لأبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجي القرطبي (ت ٤٤٦ هـ).
٣٥. القصيدة الحصرية في قراءة نافع^(٥): نظم الإمام المقرئ الأديب أبي الحسن علي بن عبد الغني الحصري (ت ٤٨٨ هـ).
٣٦. الكافي في القراءات السبع^(٦): لأبي عبد الله محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الرعيبي الأشبيلي، (ت ٤٧٦ هـ).
٣٧. الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها^(٧): لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل الهذلي المغربي نزيل نيسابور، (ت ٤٦٥ هـ).
٣٨. كتاب السبعة^(٨): لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، (ت ٣٢٤ هـ).
٣٩. الكفاية الكبرى في القراءات العشر^(٩): لأبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي الواسطي، (ت ٥٢١ هـ).

- (١) كتاب عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي: مفقود.
- (٢) كتاب الغاية في القراءات العشر: تحقيق: محمد غياث الجنابز، طبع في شركة العبيكان، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٥ هـ. وله طبعة ثانية بعنوان الغاية في القراءات العشر يليه باب في الاستعاذة، والتسمية، وإمالات قتيبة عن الكسائي، ط ٢، بتقديم د. أحمد علم الدين، و د. مصطفى مسلم. وحققت أيضاً كرسالة بعنوان: (ابن مهران المقرئ ودوره في القراءات)، مع تحقيق ودراسة كتابه الغاية في القراءات العشر، واختيار أبي حاتم: للباحث صبغة الله محمد شفيق رسول، كرسالة ماجستير من الجامعة الإسلامية عام ١٤٠٧ هـ.
- (٣) كتاب غاية الاختصار: تحقيق ودراسة: أمين محمد أحمد الشيخ. رسالة ماجستير، عام ١٤١٤ هـ، الجامعة الإسلامية. ونسخة أخرى: دراسة وتحقيق: د. اشرف محمد فؤاد طلعت، ضمن سلسلة أصول النشر، طبع الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، طبعة الأولى، سنة ١٤١٤ هـ.
- (٤) كتاب القاصد: مفقود.
- (٥) القصيدة الحصرية في قراءة نافع: مطبوع، بتحقيق: د. توفيق بن أحمد العبقري، أستاذ مساعد بمراكش، طبع من قبل مكتبة اولاد الشيخ بالقاهرة، ط ١، عام ١٤٢٣ هـ.
- (٦) كتاب الكافي في القراءات السبع: مطبوع بهامش كتاب (المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر) للنشر، طبع البايي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية، سنة الطبع ١٣٧٩ هـ. وطبع أيضاً في دار الكتب العلمية سنة ١٤٢١ هـ، بتحقيق: أحمد محمود عبد السميع.
- (٧) كتاب الكامل: في طريقه للنشر، من تحقيق: د. عمر حمدان. وأيضاً دراسة وتحقيق (القران كامل). قائمة بأسماء الأبحاث المسجلة في الماجستير والدكتوراه بكلية القرآن الكريم بطنطا في مصر. ينظر: ملتقى اهل التفسير.
- ملاحظة مهمة: كتاب الكامل يعتبر أكبر كتاب من حيث الطرق التي أخذها منه ابن الجزري وهي (١٣٤) طريقاً غير الطرق الأدائية التي أسندها ابن الجزري إلى الهذلي وليس للكامل.
- (٨) كتاب السبعة: مطبوع بتحقيق د. شوقي ضيف.
- (٩) كتاب الكفاية الكبرى في القراءات العشر: رسالة ماجستير، جامعة الإمام، قدمها الباحث: عبد الله الشثري، عام ١٤١٤ هـ. وهناك نسخة أخرى، راجعها وعلق عليها: جمال محمد شرف، دار الصحابة للتراث طنطا، ط: ١، سنة ٢٠٠٣.

٤٠. الكفاية في القراءات الست^(١): لأبي محمد سبط الخياط عبد الله بن علي بن أحمد (ت ٥٤١ هـ).
٤١. الكفاية في القراءات العشر^(٢): من نظم أبي محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي (ت ٥٧٤٠ هـ).
٤٢. الكنز في القراءات العشر^(٣): لأبي محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي، (ت ٥٧٤٠ هـ).
٤٣. المبهج في القراءات الثمان، وقراءة ابن محيصة، والأعمش، واختيار خلف، واليزيدي^(٤): لأبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المعروف بسبط الخياط البغدادي، (ت ٥٤١ هـ).
٤٤. المجتبي^(٥): لأبي القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسي نزيل مصر، (ت ٤٢٠ هـ).
٤٥. المستنير في القراءات العشر البواهر^(٦): لأبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي، (ت ٤٩٦ هـ).
٤٦. المصباح في القراءات العشر^(٧): لأبي الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان الشهرزوري البغدادي، (ت ٥٥٠ هـ).
٤٧. المفتاح في العشر^(٨): لأبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون العطار البغدادي، (ت ٥٣٩ هـ).
٤٨. مفردة يعقوب^(٩): لأبي عمرو الداني، (ت ٤٤٤ هـ).
٤٩. مفردة يعقوب^(١٠): لأبي القاسم بن الفحام، (ت ٥١٦ هـ).

- (١) كتاب الكفاية في القراءات الست: موجود منه صورة في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم ١/٤٣٦٧، مصدره: القاهرة، دار الكتب المصرية، عدد أوراقه ٤١ ورقة، فهرس الجامعة/٢٧٢.
- (٢) كتاب الكفاية في القراءات العشر: مفقود. هذا الكتاب مؤلفه: الواسطي صاحب كتاب الكنز، جعل كتابه الكنز قصيدة على وزن الشاطبية ورواها.
- (٣) كتاب الكنز في القراءات العشر: تحقيق هناء الحمصي، من منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٩ هـ، محقق على نسخة واحدة.
- (٤) كتاب المبهج في القراءات الثمان، وقراءة الأعمش، وابن محيصة، واختيار خلف، واليزيدي: رسالة دكتوراه، في جامعة الإمام، مقدمة من الباحث د. عبد العزيز السبر، عام ٥١٤٠٥ هـ. مطبوع: بتحقيق سيد كسروي حسن، توزيع مكتبة عباس أحمد الباز، دار الكتب العلمية في بيروت، ط ١، ١٤٢٧ هـ.
- (٥) كتاب المجتبي: مفقود.
- (٦) كتاب المستنير في القراءات العشر البواهر: رسالة دكتوراه، قدمها الباحث: أحمد طاهر أويس سنة: ١٤٠٨ هـ. وقام بتحقيقه ودراسته: الدكتور عمار الددو ضمن سلسلة الدراسات القرآنية. طبع في دار البحوث للدراسات الإسلامية بدي، ط ١، سنة ٥١٤٢٦ هـ. وطبع أيضاً باعتماد وتعليق: جمال الدين محمد شرف، ونشر في دار الصحابة للتراث بطنطا، مصر، سنة ٢٠٠٢ م.
- (٧) كتاب المصباح في القراءات العشر البواهر: حقق (أبواب الأصول منه): الباحث: د. إبراهيم بن سعيد الدوسري، كرسالة دكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ١٤١٤ هـ. ونشرت منه (سورتا الفاتحة والبقرة) في مجلة جامعة الامام، عدد ٣٣. وحقق كاملاً (لجميع القرآن): دراسة وتحقيق: ضمن قائمة بأسماء الأبحاث المسجلة في الماجستير والدكتوراه بكلية القرآن الكريم بطنطا في مصر. ينظر: ملتقى اهل التفسير في الأنترنت.
- (٨) كتاب المفتاح في العشر: مفقود، ولا يوجد في فهرس مكتبة الجامعة الإسلامية.
- (٩) مفردة يعقوب للداني: لا نعلم أنها حققت وما زالت مخطوطة ضمن مخطوطات المسجد الأقصى - فك الله أسره وأعادها لأمة الإسلام، والله أعلم.
- (١٠) مفردة يعقوب: حققها: أبو الجود، بالاشتراك مع الدكتور إيهاب فكري، دار أضواء السلف. وحققه الشيخ معاذ نور في الجامعة الإسلامية عام ٥١٤٢٧ هـ.

٥٠. مفردة يعقوب: لأبي محمد عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الكريم الصعدي (ت في نيف ٦٥٠هـ).
٥١. المفيد في القراءات الثمان^(١): لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمي بن مشيرح اليمني، (ت ٥٦٠هـ).
٥٢. المفيد في القراءات العشر^(٢): لأبي نصر أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب البغدادي، (ت ٤٤٢هـ).
٥٣. المنتهى في القراءات الخمسة عشر^(٣): لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، (ت ٤٠٨هـ).
٥٤. المهذب في العشر^(٤): لأبي منصور محمد بن أحمد بن علي الخياط البغدادي، (ت ٤٩٦هـ).
٥٥. الموضح في القراءات العشر^(٥): لأبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون العطار البغدادي، (ت ٥٣٩هـ).
٥٦. الهادي في القراءات السبع^(٦): للفقهاء الإمام أبي عبد الله محمد بن سفيان القيرواني المالكي، (ت ٤١٥هـ).
٥٧. الهداية في القراءات السبع^(٧): لأبي العباس أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدي، (ت ٤٣٠هـ).
٥٨. الوجيز في شرح وأداء القراء الثمانية^(٨): لأبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأهوازي نزيل دمشق، (ت ٤٤٦هـ).
- قال ابن الجزري (رحمه الله): (فهذا ما حضرني من الكتب التي رويت منها هذه القراءات من الروايات والطرق بالنص والأداء)^(٩).

- (١) كتاب المفيد في القراءات الثمان: (دراسة وتحقيق): ائمة بأسماء الأبحاث المسجلة في الماجستير والدكتوراه بكلية القرآن الكريم بطنطا في جمهورية مصر العربية. ينظر: ملتقى أهل التفسير.
- (٢) كتاب المفيد في القراءات الثمان تأليف الإمام المقرئ أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمي اليمني وتوفى في حدود سنة ستين وخمسمائة.
- (٣) كتاب المنتهى في القراءات الخمسة عشر: تحقيق ودراسة: الشيخ محمد شفاعت رباني، (رسالة دكتوراه) من قسم القراءات، بكلية القرآن بالمدينة المنورة، عام ١٤١٥هـ.
- (٤) كتاب المهذب: مفقود، ولا يوجد في فهرس المكتبة الإسلامية..
- (٥) كتاب الموضح: مفقود.
- (٦) كتاب الهادي في القراءات السبع: منه نسخة مصورة في مكتبة أيا صوفيا برقم (٥٩)، هذه المعلومة موجودة في كتاب (شرح الهداية للمهدي) بتحقيق: الدكتور حازم سعيد حيدر.
- (٧) كتاب الهداية في القراءات السبع: في حكم المفقود.
- (٨) كتاب الوجيز في شرح وأداء القراء الثمانية: مطبوع في دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١ سنة الطبع ٢٠٠٢م. حققه وعلق عليه: الدكتور دريد حسن أحمد، وقدم لها وراجعها: الدكتور بشار عواد معروف.
- (٩) ينظر: النشر ٨٢/١.

تقدير مراتب المدود:

اعلم أن الخلاف بين القراء في تقدير مراتب المد من حيث زمن كل حركة يرجع إلى المشافهة وحسب ما يتلقاه كل قارئ عن شيخه، فالأمر لا تحقيق فيه البتة، وذلك أن المرتبة الدنيا مثلاً وهي القصر المحض يقدره العلماء بألف واحدة أي بمقدار حركتين، والألف كيف تنضبط من غير زيادة أو نقصان، فالزيادة التي تطرأ على القصر تعتبر مرتبة أخرى ثم كذلك حتى تنتهي إلى القصوى، وهذه الزيادة بعينها إن قدرت بألف أو بنصف ألف هي واحدة، فالمقدر غير محقق، والمحقق إنما هو الزيادة مما تحكمه المشافهة وتوضحه الحكاية ويبينه الاختبار ويكشفه حسن الأداء.

قال الحافظ أبو عمرو الداني (رحمه الله): (وهذا كله جارٍ على طباعهم ومذاهبهم في تفكيك الحروف، وتلخيص السواكن، وتحقيق القراءة وحدها، وليس لواحد منهم مذهب يسرف فيه على غيره إسرافاً يخرج عن المتعارف في اللغة والمتعالم في القراءة، بل ذلك قريب بعضه من بعض والمشافهة توضح حقيقة ذلك والحكاية تبين كيفيته)^(١). وبعض أهل الأداء يزيد على المتعلم من أجل أن يضبط مقداره في قابل الأيام ويستقر على زمن محدد إن استطاع، أو أنها رياضة للمتعلم، فقد روي عن الإمام حمزة الزيات (رحمه الله) أنه قال: (إنما أزيد على الغلام في المد ليأتي بالمعنى).

وروي عنه أيضاً: أن سفيان الثوري (رحمه الله) قال لحمزة وهو يُقَرِّئ: (يا أبا عمار ما هذا الهمز والقطع والشدة؟ فقال: يا أبا عبد الله هذه رياضة للمتعلم).

وروي عن حمزة المنع في الزيادة، وذلك أن رجلاً قرأ عليه فجعل يمدُّ، فقال له حمزة الزيات: (لا تفعل أما علمت أن ما كان فوق البياض فهو برص، وما كان فوق الجعودة فهو ققط، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة). وعلل ذلك الإمام ابن الجزري (رحمه الله) بقوله: (أما الأول لما لم يوف الحق زاد عليه ليوفيه، والثاني لما زاد على الحق رد عليه ليهديه، فلا يكون تفريط ولا إفراط)^(٢).

ويقدر العلماء أن الألف الواحدة تقدر بحركتين، ومقدار الحركة الواحدة هي المقدار الزمني لقبض الأصبع وبسطه. أو بمقدار حركة الحرف الواحد، والقراء متفاوتون كما أسلفنا بمقدار المد لكل نوع. وبحثنا هذا يتناول أنواع المدود وفروعها، ومراتب القراء ورواها في كل نوع، والمواضع التي بسببها يتمنحض عنها قصر أو مد كاجتماع همزتين متقابلتين في كلمة أو كلمتين، أو بسبب الإدغام الكبير، والوقف على آخر الكلم كالخذف، والإدغام، والنقل، والتسهيل، والإدخال، والإبدال... وقد جعلته على شكل مباحث ومطالب وفقرات، ثم لم أهمل التعريف بكل قارئ ومن روى عنه وطرقهم والحمد لله رب العالمين.

(١) ينظر: النشر ٢٥٦/١.

(٢) ينظر: النشر ٢٥٦/١.

التعريف بالقراء العشرة ورواتهم وطرقهم

القارئ الأول: الإمام نافع المدني^(١)

هو أبو عبد الرحمن، وقيل أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، مولى جَعَوَنَةَ^(٢)، أصله من أصفهان وكان أسود اللون حالكاً، وهو أحد القراء السبعة والأعلام وإمام الناس في القراءة بالمدينة، ولد سنة تسعين من هجرة النبي ﷺ. وكان ثقة صالحاً. انتهت إليه رئاسة الإقراء بها وأجمع الناس عليه بعد التابعين. له روايان أخذتا القراءة عنه مباشرة هما: قالون، وورش. توفي (رحمه الله) سنة تسع وستين ومائة على الصحيح.

إسناد قراءة نافع المدني:

قرأ نافع المدني على سبعين من التابعين منهم: يزيد بن القعقاع، وعبد الرحمن ابن هرمز الأعرج، وشيبه بن نصاح القاضي، ومسلم بن حنبل الهذلي مولاهم، ويزيد بن رومان، وصالح بن خوات، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري. فأما أبو جعفر يزيد بن القعقاع فقرأ على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي وحرر الأمة عبد الله ابن عباس وأبي هريرة.

وقرأ الأعرج على ابن عباس وأبي هريرة وعبد الله بن عياش المخزومي.

وقرأ مسلم وشيبه وابن رومان على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي. وسمع شيبه القراءة أيضاً من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب.

وقرأ صالح بن خوات على أبي هريرة.

وقرأ ابن شهاب الزهري على سعيد بن المسيب، وقرأ سعيد على ابن عباس وأبي هريرة.

وقرأ ابن عباس وأبو هريرة وعبد الله ابن عياش بن أبي ربيعة على أبي بن كعب. وقرأ عبد الله بن عباس أيضاً على زيد بن ثابت.

وقرأ أبي بن كعب وزيد بن ثابت وعمر بن الخطاب ﷺ على النبي ﷺ.

راويا نافع:

لنافع روايان هما: أبو موسى عيسى بن وردان الملقب (قالون)، وأبو سعيد عثمان بن سعيد الملقب (ورش). ولكل راوٍ من الروايين طريقان، ولكل طريق من عدة طرق. فمجموع طرق نافع من الروايين مائة وأربع وأربعون طريقاً.

(١) ينظر: غاية النهاية ص ٧٥٠ رقم الترجمة (٣٦٣٠).

(٢) معنى: جَعَوَنَةَ بفتح الجيم وسكون العين وفتح الواو والنون وبعدها هاء ساكنة: الرجل القصير، ثم سمي به الرجل، وإن لم يكن قصيراً وجعل عليه علماً.

الراوي الأول: عيسى بن مينا (قالون)^(١):

هو أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله الزرقى الملقب بقالون^(٢)، ويقال: المري، مولى بني زهرة، قارئ المدينة ونحوها، قيل أنه ربيب نافع، وقد اختص به كثيراً، وهو الذي سماه (قالون) لجودة قراءته، فإن قالون تعني باللغة الرومية: جيد. ولد سنة عشرين ومائة، وقرأ على نافع سنة خمسين. قال أبو عمرو الداني: (توفي قبل سنة عشرين ومائتين).

إسناد رواية قالون:

أخذ قالون عن نافع المدني إمام المدينة ومقرئها القراءة مباشرة بلا واسطة..... وهكذا حتى يصل سنده إلى النبي

ﷺ.

طريقا قالون:

لقالون طريقان: الأول: طريق أبي نشيط^(٣)، والثاني: طريق الحلواني^(٤). وروى عنه ثالث كما في التبصرة^(٥) وهو إسماعيل بن إسحاق القاضي^(٦). فمجموع طرق قالون عن نافع ثلاث وثمانون طريقاً من طريقه.

الراوي الثاني: عثمان بن سعيد (ورش)^(٧):

هو أبو سعيد، وقيل أبو القاسم عثمان بن سعيد، وقيل سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم، وقيل سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق، مولاهم القبطي المصري، الملقب ب (ورش). ولد بمصر سنة مائة وعشر، رحل إلى المدينة ليقرأ على نافع فقرأ عليه أربع ختمات في سنة خمس وخمسين ومائة ورجع إلى مصر فانتهدت إليه رئاسة الإقراء بما فلم ينازعه فيها منازع مع براعته في العربية ومعرفته بالتجويد وكان حسن الصوت، قال يونس بن عبد الأعلى: (كان ورش جيد القراءة حسن الصوت إذا يهزم ويشدد ويبين الإعراب لا يملعه سامعه)، توفي في مصر سنة سبع وتسعين ومائة عن سبع وثمانين سنة.

(١) ينظر: غاية النهاية ص ٤٨٨ رقم الترجمة (٢٤٤٧).

(٢) لقب عيسى بن مينا بقالون لجودة قراءته، وقالون بلغة الروم تعني جيد.

(٣) هو: أبو نشيط محمد بن هارون أبو جعفر الربيعي الحربي البغدادي، ويقال المروزي، مقرئ جليل ضابط مشهور ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن قالون، وسمع روح ابن عباد ومحمد بن يوسف الفريابي، وروى القراءة أيضاً عرضاً عن عبد الله ابن فضيل، قال ابن أبي حاتم: (صدوق، سمعت منه مع أبي ببغداد)، وسمع منه أبوه عليه ومحمد بن المؤمل الناقد، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين من الهجرة. ينظر: مصحف المدينة النبوية وفق رواية قالون عن نافع. ص أ، وغاية النهاية ص ٧٠٤ رقم الترجمة (٣٤٢٠).

(٤) هو: أحمد بن يزيد بن أزداذ، ويقال يزداذ الصنفار، أبو الحسن الحلواني، قال عنه الداني: يعرف بأزداذ، إمام كبير عارف صدوق متقن ضابط خصوصاً في قالون وهشام. قرأ على عدد هائل من المقرئين بمكة والمدينة والكوفة والعراق والشام ومنهم قالون ورحل إليه مرتين وأكثر عنه الناس. توفي سنة نيف وخمسين ومائتين. ينظر: غاية النهاية ص ١١٥ رقم الترجمة (٦٦٥)، والتبصرة ص ١٩.

(٥) ينظر: التبصرة ص ١٩.

(٦) هو: إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد القاضي، أبو إسحاق الأزدي البغدادي، ثقة مشهور، ولد سنة ١٩٩، روى القراءة عن قالون، وصنف كتاباً في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إماماً، توفي سنة (٥٢٨٢) ببغداد. ينظر: غاية النهاية ص ١٢٥ رقم الترجمة (٧١٩)، والتبصرة ص ١٩.

(٧) ينظر: غاية النهاية ص ٤٠٢ رقم الترجمة (٢٠٣٠)، والشعر ١/٩٣، والتبصرة ص ١٨.

إسناد رواية ورش:

أخذ ورش القراءة عن نافع المدني إمام المدينة ومقرئها مباشرة من غير واسطة..... وهكذا حتى يصل سنده إلى النبي ﷺ.

طريقا ورش:

لورش طريقان رويت قراءته عنهما: الأول: طريق الأزرق^(١). والثاني: طريق الأصبهاني^(٢). ولكل طريق من عدة طرق، فمجموع طرق ورش من الطريقتين إحدى وستون طريقاً.

القارئ الثاني: الإمام ابن كثير المكي^(٣)

هو أبو سعيد عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان ابن هرمز، أبو معبد المكي الداري، مولى عمرو بن علقمة الكناني، من أبناء فارس، إمام أهل مكة في القراءة ومن التابعين. ولد بمكة سنة خمس وأربعين. ولقي بها عبد الله ابن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك ومجاهد بن جبر ودرباس مولى عبد الله بن عباس وروى عنهم. وأخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن السائب فيما قطع به الحافظ أبو عمرو الداني وغيره. وضعَّ الحافظ أبو العلاء الهمداني هذا القول وقال: (إنه ليس بمشهور عندنا). توفي سنة مائة وعشرين.

إسناد قراءة ابن كثير المكي:

قرأ ابن كثير المكي القراءة على أبي السائب عبد الله بن أبي السائب المخزومي، وأبي الحجاج مجاهد بن جبر المكي، ودرباس مولى ابن عباس.
وقرأ عبد الله بن السائب على أبي بن كعب، وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما.
وقرأ مجاهد على عبد الله بن عباس، وعبد الله بن السائب.
وقرأ درباص على ابن عباس.
وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب، وزيد بن ثابت.
وقرأ أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وعمر بن الخطاب ﷺ على رسول الله ﷺ.

(١) هو: أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق، كان محققاً ثقة ذا ضبط وإتقان وهو الذي خلف ورشاً في القراءة والإقراء بمصر وكان لازمه مدة طويلة، وقال: كنت نازلاً مع ورش في الدار فقرأت عليه عشرين ختمة من حدر وتحقيق، فأما التحقيق فكنت أقرأ عليه في الدار التي يسكنها، وأما الحدر فكنت أقرأ عليه إذا رابطت معه بالاسكندرية، وقال أبو الفضل الخزازي: أدركت أهل مصر والمغرب على رواية أبي يعقوب يعني الأزرق لا يعرفون غيرها، توفي في حدود سنة أربعين ومائتين. ينظر: النشر في القراءات العشر: ٩٤/١، وغاية النهاية ص ٨٠٧ رقم الترجمة (٣٨٤٤).

(٢) هو: أبو بكر محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب بن يزيد بن خالد الأسدي الأصبهاني، وكان إماماً في رواية ورش ضابطاً لها مع الثقة والعدالة رحل فيها، وقرأ على أصحاب ورش وأصحاب أصحابه، ثم نزل بغداد فكان أول من أدخلها العراق وأخذها الناس عنه حتى صار أهل العراق لا يعرفون رواية ورش من غير طريقه، قال الحافظ الداني: (هو إمام عصره في قراءة نافع رواية ورش عنه لم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه وعلى ما رواه أهل العراق ومن أخذ عنهم)، توفي ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين. ينظر: غاية النهاية ص ٦٢٥ رقم الترجمة (٣٠٥٥)، والنشر: ٩٤/١.

(٣) ينظر: غاية النهاية ص ٣٦٥ رقم الترجمة (١٧٩٥)، والنشر ٩٩/١، والتبصرة ص ١٧.

راويا ابن كثير المكي:

روى عنه القراءة جمع كثير وأشهرهم: الأول: البيزي، والثاني: قنبل. وكلاهما بواسطة عنه.
فمجموع طرق ابن كثير من طرق الراويين ثلاث وسبعون طريقاً.

الراوي الأول: أبو الحسن البيزي^(١):

هو: أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، مؤذن المسجد الحرام وإمامه ومقرئه، ولد سنة مائة وسبعون من هجرة النبي ﷺ. أستاذ محقق ضابط متقن، قرأ على أبيه وعبد الله بن زياد وعكرمة بن سليمان ووهب بن واضح. قرأ عليه: إسحاق بن محمد الخزاعي والحسن بن الحباب وأحمد بن فرح وأبو عبد الرحمن عبد الله بن علي وأبو جعفر محمد بن عبد الله اللهيان وأبو العباس أحمد بن محمد اللهي - في قول الأهوازي والرهاوي - وأبو ربيعة محمد بن إسحاق ومحمد بن هارون وموسى بن هارون ومضر بن محمد الضبي وأبو حامد أحمد بن محمد بن موسى الخزاعي والعباس بن أحمد البرقي وأبو علي الحداد وأبو معمر الجمحي ومحمد بن علي الخطيب. وروى البيزي حديث التكبير مرفوعاً من آخر الضحى. توفي سنة خمسين ومائتين عن ثمانين سنة.

إسناد رواية البيزي:

قرأ البيزي على أبي الحسن أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صباح بن عون المكي النبالي المعروف بالقواس.

وقرأ القواس على أبي الإخريط وهب بن واضح المكي، وزاد البيزي، فقرأ على أبي الإخريط المذكور، وعلى أبي القاسم عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر المكي، وعلى عبد الله بن زياد بن عبد الله بن يسار المكي.
وقرأ الثلاثة على أبي إسحاق إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المكي، المعروف بالقسط.
وقرأ القسط على أبي الوليد معروف بن مشكان، وعلى شبل بن عباد المكيين.
وقرأ معروف وشبل على شيخ مكة وإمامها في القراءة ابن كثير المكي.

طريقا البيزي:

للبيزي طريقان رويت قراءته عنهما: الأول: طريق أبي ربيعة^(٢)، والثاني: طريق ابن الحباب^(٣). ولكل طريق من عدة طرق. فمجموع طرق البيزي إحدى وأربعون طريقاً من طريقه.

(١) ينظر: غاية النهاية ص ٩٢ رقم ترجمته (٥٢٨).

(٢) هو: محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين بن سنان الربيعي المكي، توفي سنة ٢٩٤ هـ. ينظر: غاية النهاية ص ٥٧٢ رقم الترجمة (٢٧٨١).

(٣) هو: الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق أبو علي البغدادي شيخ متصدر مشهور ثقة ضابط من كبار الحفاظ، روى القراءة عرضاً وسمعاً عن البيزي وهو الذي روى التهليل عنه وبه قرأ الداني على شيخه فارس من طريقه قرأ أيضاً على محمد بن غالب الأنماطي وبشر بن هلال، روى عنه القراءة ابن مجاهد وابن الأنباري وأحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الولي وأحمد بن صالح بن عمر وأحمد بن سلم الختلي وأحمد بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عمر بن علي وعبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم وأبو بكر النقاش وعمر بن محمد بن بنان وأبو الحسن بن شيبوذ ومحمد بن محمد بن فيروز الكرجي فيما أسند الأهوازي وفيه نظر كبير وعلي بن محمد بن بشران وابن سيف ولا تصح قراءة الشذائي عليه بل على من قرأ عليه، توفي سنة إحدى وثلاثمائة ببغداد. ينظر: غاية النهاية ١٦٨/١ رقم الترجمة (٩٢٣).

الراوي الثاني: أبو عمر (قنبل) (١):

هو: أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المخزومي مولاهم المكي، الملقب: قنبل. شيخ القراء بالحجاز. ولد سنة مائة وخمس وتسعون من هجرة النبي ﷺ. كان إماماً في القراءة متقناً ضابطاً، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز. ورحل الناس إليه من الأقطار. أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد بن عون النبال، وهو الذي خلفه في القيام بما بمكة. وروى القراءة عن البزي، وروى القراءة عنه عرضاً أبو ربيعة محمد بن إسحاق - وهو من أجل أصحابه - ومحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح وإسحاق بن أحمد الخزاعي سمع منه الحروف ومحمد بن حمدون والعباس بن الفضل صهر الأمير وأحمد بن محمد بن هارون بن بقره وأحمد بن موسى بن مجاهد ومحمد بن أحمد بن شنبوذ ومحمد بن موسى الزيني وعبد الله بن أحمد البلخي وأحمد بن الصقر بن ثوبان وأحمد بن محمد اليقطيني وعلي بن الحسين بن الرقي وإبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي سمع منه الحروف ولم يعرض عليه، ومحمد بن عيسى الجصاص وعبد الله بن عمر بن شاذب وأبو بكر محمد بن حامد العطار وعبد الله بن ثوبان وجعفر ابن محمد السرنديي وعبد الله بن حمدون كذا سماه الهذلي ولعله محمد وعبد الله بن جبير فيما ذكره الهذلي وهو من أقرانه ومحمد بن عمرو بن عون ونظيف بن عبد الله الكسروي في قول جماعة وقيل بل قرأ على اليقطيني عنه، وكان على ست وتسعين سنة. توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

إسناد رواية قنبل (٢):

قرأ قنبل على أبي الحسن أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون المكي النبال المعروف بالقواس.

وقرأ القواس على أبي الإخريط وهب بن واضح المكي.

وقرأ أبو الإخريط المذكور على أبي إسحاق إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المكي المعروف بالقسط.

وقرأ القسط على أبي الوليد معروف بن مشكان، وعلى شبل بن عباد المكيين.

وقرأ معروف وشبل على شيخ مكة وإمامها في القراءة ابن كثير المكي.

طريقاً قنبل:

لقنبل طريقان فقد رويت قراءته عنهما: الأول: طريق ابن مجاهد (٣)، والثاني: طريق ابن شنبوذ (٤). ولكل واحد منهما عدة طرق. فمجموع طرق قنبل اثنان وثلاثون طريقاً.

(١) ينظر: غاية النهاية ص ٦٢٢ رقم الترجمة (٣٠٤١)، وسير إعلام النبلاء ٨٤/١٤، والنشر ٩٩/١.

(٢) ينظر: الكامل المفصل ص ١١.

(٣) هو: أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر، وكان إليه المنتهى في زمانه في القراءة، وبعد صيته في الأقطار ورحل إليه الناس من البلدان وازدحم الناس عليه وتنافسوا في الأخذ عنه حتى كان في حلقة ثلاثمائة متصدر، وله أربعة وثمانون خليفة يأخذون على الناس قبل أن يقرأوا عليه، وهو أول من سيع السبعة، كان ثقة ديناً خيراً ضابطاً حافظاً ورعاً، توفي سنة ٣٢٤ هـ. ينظر: النشر ١٠٠/١، وغاية النهاية ص ١٠٨ رقم الترجمة (٦٣٢).

(٤) هو: أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت، كان إماماً شهيراً وأستاذاً كبيراً ثقة ضابطاً صالحاً، رحل إلى البلاد في طلب القراءات واجتمع عنده منها ما لم يجتمع عند غيره، وكان يرى جواز القراءة بما صح سنده وإنما خالف الرسم، وعقد له في ذلك مجلس وهي مسألة مختلف فيها بين أهل العلم حول مخالفته للرسم، ومع هذا لم يكن ذلك قادحاً في روايته ولا وصمة في عدالته، توفي سنة ٣٢٨ هـ. ينظر: النشر ١٠١/١، وغاية النهاية ص ٥٣٦ رقم الترجمة (٢٦٤٢).

القارئ الثالث: الإمام أبو عمرو البصري^(١)

هو: زيان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين ابن الحارث بن جلهمة بن حجر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ابن مر بن أد بن طباحة بن الياس بن مضر بن معد بن عدنان الإمام السيد بن عمرو التميمي المازني البصري. إمام البصرة ومقرئها، ولد بمكة سنة ثمان وستين من هجرة النبي ﷺ في خلافة عبد الملك بن مروان، ونشأ بالبصرة. قرأ على جماعة من التابعين بالحجاز لما هرب مع أبيه من الحجاج، وقرأ في الكوفة والبصرة على جماعة كثيرة فليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه. روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن محمد بن عبد الله الليثي المعروف بختن ليث وأحمد بن موسى اللؤلؤي وإسحاق بن يوسف بن يعقوب الأنباري المعروف بالأزرق وحسين بن علي الجعفي وخارجة بن مصعب وخال بن جبلة اليشكري وداود بن يزيد الأودي وأبو زيد سعيد بن أوس وسلام بن سليمان الطويل وسهل بن يوسف وشجاع بن أبي نصر البلخي والعباس بن الفضل وعبد الرحيم بن موسى وعبد الله بن داود الخريبي وعبد الله بن المبارك وعبد الملك بن قريب الأصبغي وعبد الوارث بن سعيد وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف وعبد الله بن معاذ وعبيد بن عقيل وعدي بن الفضل بن عامر الأزدي وعلي بن نصر الجهضمي وعصمة بن عروة الفقيمي وعيسى بن عمر الهمداني ومحبوب بن الحسن ومحمد بن الحسن أبو جعفر الرواسي فيما ذكر الأهوازي في مفردته ومسعود بن صالح ومعاذ بن مسلم النحوي ومعاذ بن معاذ ونعيم بن ميسرة ونعيم بن يحيى السعيدي وهارون بن موسى الأعور ويحيى بن المبارك اليزيدي^(٢) ويعلى بن عبيد ويونس بن حبيب وروى عنه الحروف محمد بن الحسن ابن أبي سارة وسيبويه. توفي بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة.

إسناد قراءة أبي عمرو البصري:

قرأ أبو عمرو البصري على أبي جعفر يزيد بن القعقاع ويزيد بن رومان وشيبة بن نصاح وعبد الله بن كثير ومجاهد ابن جبر والحسن البصري وأبي العالية رفيع بن مهران الرياحي وحמיד بن قيس الأعرج المكي وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وعطاء بن أبي رباح وعكرمة بن خالد وعكرمة مولى ابن عباس ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصة وعاصم بن أبي النجود ونصر بن عاصم ويحيى ابن يعمر.

وقرأ أبو جعفر على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وعلى حبر الأمة عبد الله ابن عباس، وعلى أبي هريرة.

وقرأ يزيد بن رومان، وشيبة على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي. وسمع شيبة القراءة أيضاً من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب.

وقرأ مجاهد بن جبر على عبد الله بن عباس، وعبد الله بن السائب.

وقرأ الحسن البصري على حطان بن عبد الله الرقاشي، وأبي العالية الرياحي.

وقرأ حطان بن عبد الله على أبي موسى الأشعري.

وقرأ أبو العالية على عمر بن الخطاب، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وابن عباس.

وقرأ حميد بن قيس الأعرج على مجاهد.

(١) ينظر: غاية النهاية ص ٧٩٢ رقم الترجمة (٣٧٩٢)، والنشر ١/١٠٩.

(٢) اليزيدي: هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدي، كان ثقة علامة فصيحاً مفوهاً، إماماً في اللغة والآداب، قيل تجاوز التسعين سنة، توفي سنة (٢٠٢ هـ)، وله اختيار في القراءة خاص به. ينظر: غاية النهاية ص ٧٨٧ رقم الترجمة (٣٧٧١)، والنشر ١/١٠٩، ورواية السوسي من قراءة أبي عمرو البصري ص ٧.

وقرأ عبد الله بن أبي إسحاق على يحيى بن يعمر، ونصر بن عاصم.
 وقرأ عطاء بن أبي رباح على أبي هريرة.
 وقرأ عكرمة بن خالد على أصحاب ابن عباس.
 وقرأ عكرمة مولى ابن عباس على ابن عباس.
 وقرأ ابن محيصن على مجاهد، ودرباس مولى ابن عباس.
 وقرأ مجاهد ودرباس على ابن عباس.
 وقرأ عاصم بن أبي النجود على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي الضير، وعلى أبي مريم زر بن
 حبيش، وعلى أبي عمرو سعد بن الياس الشيباني على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.
 وقرأ السلمي، وزر أيضاً على عثمان بن عفان، وعلي رضي الله عنهما، وقرأ السلمي أيضاً على أبي بن كعب، وزيد
 بن ثابت رضي الله عنهما.
 وقرأ نصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر على أبي الأسود.
 وقرأ أبو الأسود الديلمي على عثمان، وعلي رضي الله عنهما.
 وقرأ أبو موسى الأشعري، وعمر بن الخطاب، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وعثمان، وعلي رضي الله عنه على رسول الله
ﷺ.

راوي أبي عمرو البصري:

لأبي عمرو راويان هما: الأول: حفص الدوري، والثاني: السوسي. فقد أخذنا عنه بواسطة اليزيدي. وقدم الشاطبي
 الدوري على السوسي لكون الدوري متقناً لقراءة أبي عمرو ولكثرة الأخذ بقرائته ولأخذه عن السبعة، وإنما اشتهرت
 روايته عن أبي عمرو وقيل أنه جمع كتاباً للقراء السبعة، وقدم الداني صاحب التيسير السوسي على الدوري. فمجموع
 طرق أبي عمرو من طرق الراويين مائة وخمسون طريقاً.

الراوي الأول: أبو عمر حفص الدوري^(١):

هو: أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري الأزدي النحوي، ولد سنة مائة وخمسين في منطقة الدور
 ببغداد وإليها نسب. وكان إمام القراءة في عصره، وشيخ الإقراء في وقته، ثقة ثباتاً ضابطاً كبيراً، وهو أول من جمع
 القراءات. قال ابن الجزري: (لقد روينا القراءات العشر عن طريقه)، وتوفي في شوال سنة مائتين وست وأربعين على
 الصواب.

(١) ينظر: غاية النهاية ص ٢٠٣ رقم الترجمة (١١١٤)، والنشر ١/١١٠.

إسناد رواية الدوري:

قرأ الدوري على أبي محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيرة الزبيدي.
وقرأ الزبيدي على إمام البصرة ومقرئها أبي عمرو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحارث المازني البصري.

طرقا الدوري:

لخص الدوري طرقتان هما: الأول: طريق أبي الزعراء^(١)، والثاني: طريق ابن فرح^(٢). ولكل طريق من عدة طرق، فمجموع طرق الدوري مائة وست وعشرون طريقاً من الطريقتين.

الراوي الثاني: أبو شعيب صالح السوسي^(٣):

هو: أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله السوسي الرقي، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً على أبي محمد يحيى بن المبارك الزبيدي، وهو من أجل أصحابه وأكبرهم، روى عنه القراءة ابن محمد وموسى بن جرير النحوي ومحمد بن سعيد الحراني... وآخرون. يعد السوسي من كبار المقرئين، فهو مقرئ ضابط ثقة، توفي سنة مائتان وإحدى وستون، وقد قارب التسعين (رحمه الله).

إسناد رواية السوسي:

قرأ أبو شعيب السوسي على أبي محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيرة الزبيدي.
وقرأ الزبيدي على إمام البصرة ومقرئها أبي عمرو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحارث المازني البصري... وهكذا حتى يصل السند إلى نبينا الأكرم ﷺ.

طريقا السوسي:

للسوسي طريقان: الأول: طريق أبي عمران^(٤)، والثاني: طريق ابن جمهور عنه^(٥). ولكل طريق عدة طرق، فمجموع طرق السوسي ثمان وعشرون طريقاً من الطريقتين.

-
- (١) هو: عبد الرحمن بن عبدوس، كان ثقة ضابطاً محققاً، قال الداني: (هو من أكبر أصحاب الدوري وأجلهم وأوثقهم)، توفي سنة بضع وثمانين ومائتين قاله أبو عبد الله الحافظ. ينظر: النشر ١/١١٠، وغاية النهاية ص ٣٠٢ رقم الترجمة (١٥٢٨).
- (٢) هو: أبو جعفر أحمد بن فرح ابن جبريل البغدادي المفسر الضريير، كان ثقة كبيراً حليلاً ضابطاً، قرأ على الدوري بجميع ما قرأ به من القراءات، وكان عالماً بالنفسير، فلذلك عُرف بالمفسر، توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة وقد قارب السبعين. ينظر: غاية النهاية ص ٧٣ رقم الترجمة (٤١٦)، والنشر ١/١١٠.
- (٣) ينظر: غاية النهاية ٢٧٠ رقم الترجمة (١٣٩٢)، والنشر ١/١١٠.
- (٤) هو: أبو عمران موسى بن جرير الرقي الضريير، كان بصيراً بالإدغام ماهراً في العربية وافر الحرفة كثير الأصحاب، توفي حوالي سنة ست عشرة وثلاثمائة قاله الداني وأبو حيان وهو الأقرب. ينظر: النشر ١/١١٠، وغاية النهاية ص ٧٣٨ رقم الترجمة (٣٥٨٧).
- (٥) هو: أبو عيسى موسى بن جمهور بن زريق البغدادي التنيسي، كان مقرئاً ثقة متصديراً، قال الداني: (هو كبير في أصحابهم ثقة مشهور)، توفي في حدود سنة ثلاثمائة. ينظر: النشر ١/١١٠، وغاية النهاية ص ٧٣٨ رقم الترجمة (٣٥٨٨).

القارئ الرابع: الإمام عبد الله بن عامر الشامي (١)

هو: أبو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبد الله بن عمران اليحصبي الشامي. تابعي لقي معاوية بن أبي سفيان وفضالة بن عبيد وائلة بن الأسقع والنعمان بن بشير رضي الله عنهم جميعاً. أخذ القراءة عرضاً عن الصحابي الجليل المغيرة بن أبي شهاب عن عثمان بن عفان رضي الله عنه. ويعتبر ابن عامر (رحمه الله) إمام أهل الشام في القراءة، فقد انتهت إليه مشيخة الإقراء بها بعد وفاة الصحابي الجليل أبي الدرداء رضي الله عنه. كانت ولادته سنة إحدى وعشرين أو سنة ثمان من الهجرة. روى هشام وابن ذكوان القراءة عن ابن عامر بواسطة أبي سليمان أيوب بن تميم التميمي الدمشقي، وقرأ هشام أيضاً على أبي الضحاك عراك بن خالد بن يزيد بن صالح المزني الدمشقي، وعلى أبي محمد سويد بن عبد العزيز بن نمير الواسطي، وعلى أبي العباس صدقة بن خالد الدمشقي، وقرأ أيوب وعراك وسويد وصدقة على أبي عمر ويحيى بن الحارث الذماري، وقرأ الذماري على إمام أهل الشام ابن عامر الشامي. وقدم الإمام الشاطبي (رحمه الله) هشاماً على ابن ذكوان، وما ذهب إليه الداني في التيسير من أنه قدم ابن ذكوان على هشام لإتقانه قراءة ابن عامر، وسبب تقديم الشاطبي هشاماً لكونه كان عالماً بالحديث والقراءات. توفي بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة بعد المائة (رحمه الله رحمة واسعة)

إسناد قراءة ابن عامر:

قرأ ابن عامر على أبي هاشم المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو بن المغيرة المخزومي بلا خلاف عند المحققين، وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقرأ عثمان وأبو الدرداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

راويا ابن عامر:

لابن عامر راويان هما: الأول: هشام، والثاني: ابن ذكوان. فمجموع طرق ابن عامر مائة وثلاثون طريقاً من مجموع الروايتين.

الراوي الأول: أبو الوليد هشام (٢):

هو أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير السلمي القاضي الدمشقي، ولد سنة مائة وثلاث وخمسين، وتوفي سنة مائتين وخمس وأربعين، قيل سنة أربع وأربعين من الهجرة النبوية الشريفة. تقلد القضاء، واشتهر في القراءة من أهل دمشق، وكان عالم أهل دمشق. قال عنه الذهبي: (خطيبها ومقرئها ومحدثها وعالمها):

إسناد رواية هشام:

قرأ هشام على أبي سليمان أيوب بن تميم التميمي الدمشقي، وقرأ أيضاً على أبي الضحاك عراك بن خالد بن يزيد بن صالح المزني الدمشقي، وعلى أبي محمد سويد بن عبد العزيز بن نمير الواسطي، وعلى أبي العباس صدقة بن خالد الدمشقي.

وقرأ أيوب وعراك وسويد وصدقة على يحيى بن الحارث الذماري.

وقرأ الذماري على إمام أهل الشام أبي عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي.

(١) ينظر: غاية النهاية ص ٣٤١ رقم الترجمة (١٧٢٤)، والتبصرة ص ٢٦، والنشر ١/١١٧.

(٢) ينظر: غاية النهاية ص ٧٧٠ رقم الترجمة (٣٦٩٩)، والتبصرة ص ٢٧، والنشر ١/١١٧.

طريقا هشام:

لهشام طريقان: الأول: طريق الحلواني^(١) عنه، والثاني: طريق الدجواني^(٢) عن أصحابه عنه. ولكل واحد منهما عدة طرق. فمجموع طرق هشام من الطريقتين إحدى وخمسون طريقاً.

الراوي الثاني: ابن ذكوان^(٣):

هو: أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي. إمام مشهور ثقة روى القراءة عنه جمع غفير. وكان إمام الجامع الأموي بعد هشام، انتهت إليه مشيخة الإقراء بدمشق بعد أيوب بن تميم. قال عنه أبو زرعة الحافظ الدمشقي: (لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ عندي منه). وكانت ولادته يوم عاشوراء سنة مائة وثلاث وسبعين، ووفاته في شوال سنة اثنين ومائتين على الصواب.

إسناد رواية ابن ذكوان:

قرأ ابن ذكوان على أبي سليمان أيوب بن تميم التميمي الدمشقي.
وقرأ أيوب على إمام أهل الشام أبي عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي.

طريقا ابن ذكوان:

لابن ذكوان طريقان هما: الأول: طريق الأخفش^(٤) حيث روى عن ابن ذكوان مباشرة. والثاني: طريق الصوري^(٥) عنه. فمجموع طرق ابن ذكوان من الطريقتين تسع وسبعون طريقاً.

(١) تراجع ترجمته في رواية قالون عن نافع.

(٢) هو: أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الضرير الرملي، وكان إماماً جليلاً كثير الضبط والإتقان والنقل ثقة، رحل إلى العراق وأخذ عن ابن مجاهد، وأخذ عن ابن مجاهد أيضاً. قال عنه الداني: (إمام مشهور ثقة مأمون حافظ ضابط)، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة برملة لِدٍ عن إحدى وخمسين سنة. ينظر: النشر ١/١١٨.

(٣) ينظر: غاية النهاية ص ٣٢٦ رقم الترجمة (١٦٥٦)، والنشر ١/١١٨.

(٤) هو: هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله التغلبي الأخفش الدمشقي، مقرئ، ثقة، نحوي، شيخ القراء بدمشق، يعرف بأخفش باب الجابية، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ابن ذكوان، وأخذ الحروف عن هشام، روى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الرزاق، وإسماعيل بن عبد الله الفارسي. قال عنه أبو علي الأصفهاني: كان من أهل الفضل، صنف كتباً كثيرة في القراءات والعربية، كانت ولادته سنة ٢٠١ وتوفي سنة اثنين وتسعين ومائتين. ينظر: كتاب الغاية ص ٧٦٤ رقم الترجمة (٣٦٧٤)، والنشر ١/١١٨، والتبصرة ص ٢٦.

(٥) هو: أبو العباس محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن أبي عمار الصوري الدمشقي، وكان شيخاً مقرباً مشهوراً بالضبط معروفاً بالإتقان، توفي سنة سبع وثلاثمائة بدمشق. ينظر: النشر ١/١١٨.

القارئ الخامس: الإمام عاصم بن أبي النجود^(١)

هو الإمام المقرئ^(٢) أبو بكر عاصم بن بهدلة أبي النَّجُود^(٣) الأسدي الكوفي الخياط، وقيل اسم أبيه عبد، و(بهدلة) اسم أمه، والذي يقال له عاصم بن بهدلة وكنيته أبو بكر، وهو كوفي تابعي من الطبقة الثانية. ولد في خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه. وهو معدود من صغار التابعين. تصدّر للإقراء مدة بالكوفة، فتلى عليه أبو بكر شعبة بن عياش، وحفص بن سليمان، والمفضل بن محمد، وسليمان الأعمش، وأبو عمر، وحماد بن شعيب، وآخرون. قال أبو بكر شعبة بن عياش: (لما هلك أبو عبد الرحمن، جلس عاصم يقرئ الناس، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن حتى كأن في حنجرتة جلاجل). قال عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل: (سألت أبي عن عاصم بن بهدلة، قال: رجل صالح، ثقة، قلت: أي القراء أحب إليك، قال: قراءة أهل المدينة^(٤)، فإن لم يكن فقراءة عاصم). قال أبو إسحاق السبعي: (ما رأيت رجلاً أقرأ للقرآن من عاصم ما أستثني أحداً، وكان عالماً بالسنة لغوياً نحوياً فقيهاً). توفي عاصم (رحمه الله) في آخر سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل: سنة ثمان وعشرين.

إسناد قراءة عاصم:

أخذ عاصم (رحمه الله) القراءة عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي، وأبي مريم زر بن حبيش، وأخذ أبو عبد الرحمن عن عثمان بن عفان، وعن علي بن أبي طالب، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود وأخذ زر من حبيش عن عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن رب العالمين.

راويا عاصم:

روى عنه راويان أخذاً عنه بغير واسطة: الأول: شعبة بن عياش الكوفي، والثاني: حفص بن سليمان الكوفي. وقدم الإمام الشاطبي (رحمه الله) شعبة، لكونه كان عالماً بالقرآن والحديث، وأما الداني صاحب كتاب (التيسير) فقدم حفصاً لكونه كان أتقن منه لقراءة عاصم. فمجموع طرق عاصم مائة وثمانية وعشرون طريقاً.

الراوي الأول: أبو بكر بن عياش (شعبة)^(٥):

هو: أبو بكر الحنات شعبة بن عياش بن سالم الأسدي النهشلي الكوفي، الإمام العلم المقرئ الفقيه، الحدّث، شيخ الإسلام، وبقية الأعلام، وكان من أئمة الدين الوريين. ولد سنة خمس وتسعين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. وروى عنه الحروف سماعاً من غير عرض إسحاق بن عيسى وإسحاق بن يوسف الأزرق وأحمد بن جبير وبري بن عبد الواحد

(١) ينظر: غاية النهاية ص ٢٨٢ رقم الترجمة (١٤٤٠)، والنشر ١/١٢٦.

(٢) المقرئ: العالم بالقراءات رواها مشافهة، والقارئ: المبتدئ من شرع في الأفراد إلى أن يفرد ثلاثاً من القراءات. ينظر: مناهل العرفان: ٤٠٥/١ نقلاً من (منجد المقرئين) لابن الجزري، وجاء في الإضاءة في أصول القراءة لعلي بن محمد الضبّاع: ٥/١: القارئ هو الذي جمع القرآن حفظاً عن ظهر قلب، وهو مبتدئ، ومتوسط، ومنته، فالمبتدئ: من أفرد إلى ثلاث روايات، والمتوسط إلى أربع أو خمس، والمنتهي من عرف من القراءات أكثرها وأشهرها.

(٣) النجود: بفتح النون وضم الجيم مأخوذ من نجدت الثياب إذا سويت بعضها ببعض.

(٤) قراءة أهل المدينة: هي قراءة أبي عبد الله نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الله الليثي المدني الأصفهاني، توفي سنة (٥١٦٩هـ). تراجع ترجمته.

(٥) ينظر: غاية النهاية ص ٢٦٤ رقم الترجمة (١٣٦٧)، والنشر ١/١٢٦.

وحسين بن عبد الرحمن وحسين بن علي الجعفي وحماد بن أبي أمية وعبد المؤمن بن أبي حماد البصري وعبد الجبار بن محمد العطاردي وعبد الحميد ابن صالح وعبيد بن نعيم وعلي بن حمزة الكسائي والمعافي ابن يزيد والمعلّى بن منصور الرازي وميمون بن صالح الدارمي وهارون بن حاتم ويحيى بن آدم ويحيى بن سليمان الجعفي وخلّاد بن خالد الصيرفي وعبد الله بن صالح وأحمد بن عبد الجبار العطاردي وأبو عمر الدوري ولم يدركه. توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة وقيل سنة أربع وتسعين.

إسناد رواية شعبة:

أخذ شعبة (رحمه الله) القراءة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي عبد الرحمن بن عبد الله بن حبيب السلمي، وزر بن حبيش، وأخذ أبو عبد الرحمن عن عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم عن النبي ﷺ، وأخذ زر بن حبيش عن عثمان بن عفان وابن مسعود رضي الله عنهما عن النبي ﷺ.

طريقا شعبة:

لشعبة (رحمه الله) طريقان^(١) وكل طريق من طريقين هما: الأول: يحيى بن آدم^(٢) من طريق شعيب بن أيوب الصريفي^(٣)، وأبي حمدون الطيب بن إسماعيل^(٤)، والثاني: يحيى العليمي^(٥) من طريق ابن خُلَيْع علي بن محمد القلانسي^(٦)، والرزاز^(٧) كلاهما عن أبي بكر يوسف بن يعقوب الواسطي الأصم^(٨). فمجموع طرق شعبة من الطريقين ست وسبعون طريقاً.

الراوي الثاني: حفص بن سليمان^(٩):

هو: حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاضري البزاز نسبة لبيع البز (الثياب)، وكنيته أبو عمر، ويعرف أيضاً بحفيص. ولد سنة تسعين للهجرة في أيام الوليد بن عبد الملك. وكان أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم، وكان ربيب عاصم ابن زوجته. قال يحيى بن معين: (الرواية الصحيحة التي رويت من قراءة

(١) الطريق يقصد به: هو ما نسب للأخذ عن الراوي الذي أخذ عن القارئ.

(٢) هو: أبو زكريا يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسيد الصلحي، كان إماماً كبيراً حافظاً للسنّة، توفي سنة (٥٢٣هـ). ينظر: النشر ١/١٥٦، والتبصرة ص ٢١.

(٣) هو: شعيب بن أيوب الصريفي، وكان مقرئاً ضابطاً عالماً حاذقاً موثقاً مأموماً، توفي سنة (٢٦١هـ). ينظر: النشر: ١/١٢٦.

(٤) هو: أبو حمدون الطيب بن إسماعيل، وكان مقرئاً ثقة ضابطاً صالحاً ناقلاً، توفي سنة (٢٤٠هـ). ينظر: النشر ١/١٢٦.

(٥) هو: يحيى بن محمد العليمي، وكان شيخاً جليلاً ثقة ضابطاً صحيح القراءة، توفي سنة (٥٢٤٣هـ). ينظر: النشر ١/١٢٦.

(٦) هو: ابن خُلَيْع علي بن محمد القلانسي، وكان مقرئاً متصديراً ثقة ضابطاً متقناً، توفي في ذي القعدة سنة (٣٥٦هـ). ينظر: النشر ١/١٢٧.

(٧) هو: عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز البغدادي النجاشي، وكان مقرئاً متصديراً معروفاً، توفي في حدود سنة (٣٠٦هـ). ينظر: النشر ١/١٢٧.

(٨) هو: أبو بكر يوسف بن يعقوب الواسطي الأصم، وكان إماماً جليلاً ثقة ضابطاً كبير القدر ذا كرامات وإشارات حتى قالوا: لولاه لما اشتهرت رواية العليمي، وقال النقاش: (ما رأيت عينا مثله، وكان إمام الجامع بواسط سنين)، وكان أعلى الناس إسناداً في قراءة عاصم، توفي سنة (٥٢٣هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء ١٥/٢١٨، والنشر ١/١٢٦.

(٩) ينظر: النشر ١/١٢٦، وغاية النهاية ص ٢٠٢ رقم الترجمة (١١١٣).

عاصم رواية حفص). روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً حسين بن محمد المروذي وحمزة بن القاسم الأحول وسليمان بن داود الزهراني وحمد ابن أبي عثمان الدقاق والعباس بن الفضل الصفار وعبد الرحمن ابن محمد بن واقد ومحمد بن الفضل زرقان، وخلف بياض الحداد وعمرو بن الصباح وعبيد بن الصباح وهبيرة بن محمد التمار وأبو شعيب القواس والفضل بن يحيى بن شاهي بن فراس الأنباري وحسين بن علي الجعفي وأحمد بن جبير الأنطاكي وسليمان الفقيمي، كانت وفاته (رحمه الله) سنة مائة وثمانين على الصحيح.

إسناد رواية حفص:

أخذ حفص القراءة عن عاصم بن أبي النجود عن عبد الله بن حبيب السلمي عن عثمان وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وأبي بن كعب رضي الله عنهم عن النبي ﷺ.

طريقاً حفص:

لحفص طريقان وكل طريق من طريقين وهما: الأول: عبيد الله بن الصباح^(١) من طريقين: طريق أبي الحسن الهاشمي^(٢)، وطريق أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم^(٣)، وقرأ الهاشمي وأبو طاهر على أبي العباس الأشناني^(٤) وقرأ

(١) هو: أبو محمد عبيد الله بن الصباح بن صبيح النهشلي الكوفي ثم البغدادي، وكان مقرئاً ضابطاً صالحاً، وقال الدايني: (هو من أجل أصحاب حفص وأضبظهم)، وقال الأشناني: (قرأت عليه فكان ما علمته من الورعين المتقين)، توفي سنة (٢٣٥ هـ). ينظر النشر: ١/ ١٢٧.

(٢) هو: أبو الحسن علي بن محمد بن صالح بن داود الهاشمي البصري الضريير ويعرف بالجوخاني، وكان شيخ البصرة في القراءة مع الثقة والمعرفة والشهرة والإتقان، رحل إليه أبو الحسن طاهر بن غلبون حتى قرأ عليه بالبصرة، توفي سنة (٣٦٨ هـ). ينظر: النشر ١/ ١٢٧.

(٣) هو: أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البغدادي البزاز الاستاذ الكبير الإمام النحوي العلم الثقة مؤلف كتاب البيان والفصل، قال الحافظ أبو عمرو: (ولم يكن بعد ابن مجاهد مثل أبي طاهر في علمه وفهمه مع صدق لهجته واستقامة طريقته وكان ينتحل في النحو مذهب الكوفيين وكان حسن الهيئة ضيق الخلق، وكان قد خالف جميع أصحابه في إمالة النون من الناس في موضع الخفض في قراءة أبي عمرو فكانوا ينكرون ذلك عليه، ولما توفي ابن مجاهد رحمه الله أجمعوا على أن يقدموه فتصدر للإقراء في مجلسه وقصده الاكابر فتحلقوا عنده كعقيل بن البصري وكان من جلة أصحابه ابن مجاهد وكأبي بكر الجلاء ونظرئهما، قال وسمعت فارس ابن أحمد يقول دخل أبو طاهر ذات يوم في مجلس ابن مجاهد وقد فرغوا من مسألة جرت بينهم فقال هلهم فيم كنتم قالوا مسألة جرت فقال لهم هلموها فقالوا إن الجواب فيها قد استوعب فقال هلموها فأن الأسد إذا حضرت تضارطت الثعالب)، وقال القفطي في تاريخ النحاة: (قرأ كتاب سيبويه على أبي محمد بن درستويه الفارسي ولم ير بعد ابن مجاهد في القراءات مثله)، وقال الخطيب: (كان ثقة أميناً)، توفي في شوال سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وقد جاوز السبعين وهو والد محمد أبي عمر الزاهد غلام ثعلب. ينظر: غاية النهاية ص ٣٨٢ رقم الترجمة (١٩٢٥).

(٤) هو: أبو العباس أحمد بن سهل ابن الفيروزاني الأشناني، وكان ثقة عدلاً ضابطاً خيراً مشهوراً بالإتقان وانفرد بالرواية، قال ابن شنبوذ: (لم يقرأ على عبيد بن الصباح سواه، ولما توفي عبيد قرأ على جماعة من أصحاب حفص غير عبيد)، توفي سنة (٣٠٧ هـ). ينظر: النشر ١/ ١٢٧.

الأشثاني علي عبيد الله بن الصباح، والثاني: عمرو بن الصباح^(١) من طريقتين: طريق الفيل^(٢)، وطريق زرعان^(٣) عنه فعنه. فمجموع طرق حفص من الطريقتين اثنتان وخمسون طريقاً.

القارئ السادس: الإمام حمزة بن حبيب الزيات^(٤)

هو الإمام الخبر أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي التيمي مولاهم، وقيل من صميمهم الزيات أحد القراء السبعة. ولد سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسن فيحتمل أن يكون رأى بعضهم. قرأ عليه وروى القراءة عنه: إبراهيم بن أدهم، وإبراهيم بن إسحاق بن راشد، وإبراهيم بن طعمة، وإبراهيم بن علي الأزرق، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وإسرائيل بن يونس السبيعي، وأشعث بن عطف، وبكر بن عبد الرحمن، وجعفر بن محمد الخشكني، وحجاج بن محمد والحسين بن بنت الثمالي، والحسن بن عطية، والحسين بن علي الجعفي، والحسين بن عيسى، وحمزة بن القاسم الأحوال، وخالد بن يزيد الطيب، وخالد بن خالد الأحوال، وربيع بن زياد، وسعيد بن أبي الجهم، وسلم الأبرش المحدث، وأبو الاحوص سلام بن سليم، وسليمان بن أيوب، وسليمان بن يحيى الضبي، وسليم بن عيسى (٢٨٨ هـ) وهو أضبظ أصحابه، وسليم بن منصور، وسفيان النوري، وشريك بن عبد الله، وشعيب بن حرب، وزكريا بن يحيى بن اليمان، وصباح بن دينار، وعائذ بن أبي عائذ أبو بشر الكوفي، وعبد الرحمن بن أبي حماد، وعبد الرحمن بن قلوفا، وعبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، وعبيد الله بن موسى، وعلي بن حمزة الكسائي أجل أصحابه، وعلي بن صالح بن يحيى، وأبو عثمان عمرو بن ميمون القناد، وغالب بن فائد، ومحمد بن حفص الحنفي، ومحمد بن زكريا، ومحمد بن عبد الرحمن النحوي، ومحمد بن أبي عبيد الهذلي، ومحمد بن عيسى الرايشي، ومحمد بن فضيل بن غزوان، ومحمد بن الهيثم النخعي، ومحمد بن واصل المؤدب، ومندل بن علي، ومنذر بن الصباح، ونعيم بن يحيى السعيد، ويحيى بن زياد الفراء، ويحيى بن علي الخزاز، ويحيى بن المبارك اليزيدي، ويوسف بن أسباط، ومحمد بن مسلم العجلي كما ذكر أبو الحسن الخياط. إليه صارت الإمامة في القراءة بعد عاصم والأعمش، وكان إماماً حجة ثقة ثبتاً رضىً قيماً بكتاب الله بصيراً بالفرائض عارفاً بالعربية حافظاً للحديث عابداً خاشعاً زاهداً ورعاً قانتاً لله عدم النظر. توفي (رحمه الله) سنة ست وخمسين ومائة، وقيل سنة أربع، وقيل سنة ثمان وخمسين وهو وهم قاله الذهبي. وقبره بجلوان مشهور.

إسناد قراءة حمزة الزيات:

قرأ حمزة علي أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش عرضاً، وقيل الحروف فقط، وقرأ حمزة أيضاً علي أبي حمزة حمران بن أعين، وعلي أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، وعلي محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعلي أبي

(١) هو: أبو حفص عمرو بن الصباح بن صبيح البغدادي الضرير، وكان مقرناً ضابطاً صالحاً حاذقاً من أعيان أصحاب حفص، وقد قال غير واحد: إنه أخو عبيد، وقال الأهوازي وغيره: ليسا بأخوين بل حصل الاتفاق في اسم الأب والجد، وذلك عجيب، ولكن أبعد وتجاوز من قال هما واحد، توفي سنة (٢٢١ هـ). ينظر: النشر ١/٢٧٧.

(٢) هو: أبو جعفر أحمد بن محمد بن حميد الفامي الملقب بالفيل، توفي سنة (٢٨٩ هـ)، كان شيخاً ضابطاً حاذقاً مشهوراً، وإنما لقب بالفيل لعظم خلقه، توفي سنة (٢٨٩ هـ). ينظر: النشر ١/٥٧٧.

(٣) هو: أبو الحسن زرعان بن أحمد بن عيسى الدقاق البغدادي، وكان من جملة أصحاب عمرو بن الصباح، مشهوراً ضابطاً محققاً، توفي في حدود (٢٩٠ هـ). ينظر: النشر ١/٥٨١.

(٤) ينظر: غاية النهاية ص ٢٠٨ رقم الترجمة (١١٤٣).

محمد طلحة بن مصف الياصي، وعلى أبي عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب.
 وقرأ الأعمش على أبي محمد يحيى بن وثاب الأسدي.
 وقرأ يحيى على أبي شبل علقمة بن قيس، وعلى ابن أخيه الأسود بن يزيد بن قيس، وعلى زر بن حبيش، وعلى زيد بن وهب، وعلى عبدة بن عمرو السلماني، وعلى مسروق بن الأجدع.
 وقرأ حمران على أبي الأسود الديلمي وعلى محمد الباقر.
 وقرأ أبو الأسود الديلمي على عثمان، وعلي رضي الله عنهما، وعلى عبدة بن نضيلة.
 وقرأ عبدة على علقمة.
 وقرأ أبو إسحاق على أبي عبد الرحمن السلمي، وعلى زر بن حبيش.
 وأخذ زر عن عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود، وعلى عاصم بن ضمرة وعلى الحارث بن عبد الله الهمداني.
 وقرأ عاصم، والحارث على علي.
 وقرأ ابن أبي ليلى على المنهال بن عمرو وغيره.
 وقرأ المنهال على سعيد بن جبير.
 وقرأ علقمة، والأسود، وابن وهب، ومسروق، وعاصم بن ضمرة، والحارث أيضاً على عبد الله بن مسعود.
 وقرأ جعفر الصادق على أبيه محمد الباقر.
 وقرأ الباقر على أبيه زين العابدين.
 وقرأ زين العابدين على أبيه سيد شباب أهل الجنة الحسين.
 وقرأ الحسين على أبيه علي بن أبي طالب.
 وقرأ علي، وابن مسعود رضي الله عنهما على رسول الله ﷺ.

راوي حمزة الزيات:

له راويان هما: الأول: خلف بن هشام، والثاني: خلاد بن خالد الصيرفي كلاهما عن حمزة بالواسطة. ولكل راوٍ طريقان، وكل طريق من عدة طرق، فمجموع طرق حمزة مائة وإحدى وعشرون طريقاً من الطريقين.

الراوي الأول: خلف بن هشام^(١):

هو: أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هشيم ابن ثعلب بن داود بن مقسم بن غالب الأسدي ويقال خلف بن هشام ابن طالب بن غراب الإمام العلم أبو محمد البزار بالراء البغدادي، أصله من فم الصلح بكسر الصاد أحد القراء العشرة، وأحد الرواة عن سليم عن حمزة. ولد سنة خمسين ومائة، توفي في جمادي الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد وهو محتف من الجهمية.

إسناد رواية خلف عن حمزة الزيات:

قرأ خلف على أبي عيسى سليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب الحنفي مولاهم الكوفي، وقرأ سليم على إمام الكوفة أبي عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات.

(١) تراجع ترجمته مفصلة في قرائته باختياره لاحقاً (القارئ العاشر).

طرق خلف عن حمزة الزيات:

له أربعة طرق كلها عن إدريس بن عبد الكريم^(١) عنه: الأول: طريق ابن عثمان ابن بويان^(٢)، والثاني: طريق ابن مقسم^(٣)، والثالث: طريق ابن صالح^(٤)، والرابع: طريق المطوعي^(٥). ولكل طريق عدة طرق، فمجموع طرق خلف عن حمزة الزيات ثلاث وخمسين طريقاً.

الراوي الثاني: أبو عيسى خلاد^(٦):

هو: أبو عيسى، وقيل: أبو عبد الله خلاد بن خالد الشيباني مولاهم الصيرفي الكوفي، إمام في القراءة ثقة عارف محقق أستاذ. ولد سنة مائة وتسع عشرة من هجرة النبي ﷺ. روى القراءة عنه عرضاً: أحمد بن يزيد الحلواني وإبراهيم بن علي القصار وإبراهيم بن نصر الرازي وحمدون ابن منصور وسليمان بن عبد الرحمن الطلحي وعلي بن حسين الطبري وعلي بن محمد بن الفضل وعنبسة بن النضر الأحمري والقاسم بن يزيد الوزان وهو أنبل أصحابه ومحمد بن الفضل ومحمد ابن سعيد البراز ومحمد بن موسى بن أمية ومحمد بن شاذان الجوهري وهو من أضبظهم ومحمد بن عيسى الاصبهاني ومحمد بن يحيى الخنيسي ومحمد بن الهيثم قاضي عكبرا وهو أجل أصحابه. توفي (رحمه الله) سنة عشرين ومائتين.

إسناد رواية خلاد:

قرأ خلاد على أبي عيسى سليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب الخنفي مولاهم الكوفي، وقرأ سليم على إمام الكوفة أبي عمار حمزة بن حبيب بن عمار بن إسماعيل الزيات.

(١) هو: أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد، كان إماماً ضابطاً متقناً ثقة روى عن خلف روايته واختياره، وسئل عنه الدار قطني فقال: (ثقة وفوق الثقة بدرجة)، توفي سنة (٢٩٢ هـ) عن ثلاث وتسعين سنة. ينظر: النشر ١/١٣٤.

(٢) هو: أبو الحسين أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر بن بويان البغدادي، كان ثقة كبيراً مشهوراً ضابطاً، ولد سنة ستين ومائتين، قرأ على إدريس بن عبد الكريم وأحمد بن الأشعث ومحمد بن أحمد بن واصل وأبي عيسى موسى بن إبراهيم الزينبي والحسن ابن العباس بن أبي مهران الجمال وأحمد بن محمد بن رستم. وقرأ عليه إبراهيم بن أحمد الطبري وإبراهيم بن عمر البغدادي وأحمد بن نصر الشاذاني وطالب بن عثمان النحوي وعبيد الله ابن محمد بن أبي مسلم الفرضي وعلي بن عمر الدار قطني ومحمد بن يوسف بن نهار الحرثي والحسن بن عبد الله ومحمد بن الحسن الأدمي وعلي ابن محمد بن يوسف بن العلاف وأحمد بن علي المطرز شيخ الرهاوي والحسن ابن محمد بن الحباب وأبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران وعمر العريف وأبو الحسين بن الشراك، توفي سنة (٣٤٤ هـ). ينظر: غاية النهاية ص ٦١ رقم الترجمة (٣٤٤).

(٣) هو: محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن عبيد الله بن مقسم، ومقسم هذا هو صاحب ابن عباس، وكان إماماً كبيراً في القراءات والنحو جميعاً، قال عنه الداني: (مشهور بالضبط والإتقان عالم بالعربية حافظ للغة حسن التصنيف في علوم القرآن)، توفي في ربيع الآخر سنة (٣٥٤ هـ). ينظر: النشر ١/١٣٤.

(٤) هو: أبو علي أحمد بن عبيد الله بن حمدان بن صالح البغدادي، تلقى القرآن كله من إدريس، وكان من الضبط والإتقان بمكان، توفي سنة (٣٤٠ هـ). ينظر: النشر ١/١٣٤.

(٥) هو: أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان المطوعي العباداني البصري العمري، كان إماماً في القراءات عارفاً بما ضابطاً لها ثقة، رحل فيها إلى الأقطار، سكن اصطخر، وألف وأثنى عليه الحافظ أبو العلاء الهمداني وغيره، توفي سنة (٣٧١ هـ). ينظر: النشر ١/٩٤.

(٦) ينظر: غاية النهاية ص ٢١٩ رقم الترجمة (١١٩٠)، والنشر ١/١٣٣.

طرق خلاد:

له عدة طرق في روايته عن حمزة وأشهرها أربعة: الأول: طريق ابن شاذان^(١)، والثاني: طريق ابن الهيثم^(٢)، والثالث: طريق الوزان^(٣)، والرابع: طريق الطلحي^(٤). ولكل طريق عدة طرق مجموع طرق خلاد ثمان وستون طريقاً من الأربعة.

القارئ السابع: أبو الحسن الكسائي^(٥):

هو الإمام أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بھمن بن فيروز الأسدي الكسائي الكوفي النحوي مولاھم، وهو من أولاد الفرس من سواد العراق كذا قال أبو بكر بن أبي داود السجستاني. قيل له: لِمَ سميت الكسائي؟ فقال: لأني أحرمت في كساء. انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزياد (رحمه الله). ورحل إلى البصرة فأخذ اللغة عن الخليل. وأخذ عنه القراءة عرضاً وسماعاً خلق كثير منهم المكثرون والمقلون، فالمكثرون: إبراهيم ابن زاذان وإبراهيم بن الحريش وأحمد بن جبير وأحمد بن أبي سريج وأحمد بن أبي ذهل وأحمد بن منصور البغدادي وأحمد بن واصل وإسماعيل بن مدان وحفص بن عمر الدوري وحمدويه بن ميمون وحميد بن ربيع الخزاز وزكريا ابن وردان وسريج بن يونس وسورة بن المبارك وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل وعبد الرحمن بن واقد وعبد الرحيم بن حبيب وعبد القدوس بن عبد المجيد وعبد الله بن أحمد بن ذكوان وعبيد الله ابن موسى وعدي بن زياد وعلي بن عاصم وعمر بن حفص المسجدي وعيسى بن سليمان والفضل بن إبراهيم وفورك بن شبويه وأبو عبيد القاسم بن سلام وقتيبة بن مهران والليث بن خالد ومحمد بن سفيان ومحمد بن سنان ومحمد بن واصل والمطلب بن عبد الرحمن والمغيرة بن شعيب وأبو توبة ميمون بن حفص ونصير بن يوسف وأبو اناس هارون بن سورة بن المبارك وهاورن بن عيسى وهاورن بن يزيد وهاشم بن عبد العزيز البربري ويحيى بن آدم ويحيى بن زياد الخوارزمي. وأما المقلون فهم: إسحاق بن اسرائيل وحاجب بن الوليد وحجاج بن يوسف بن قتيبة وخلف بن هشام البزاز وزكريا بن يحيى الأنماطي وأبو حيوة شريح بن يزيد وصالح الناقط وعبد الواحد بن ميسرة القرشي وعلي بن خشنام وعمر بن نعيم بن ميسرة وعروة بن محمد الأسدي وعون بن الحكم ومحمد بن زريق ومحمد بن سعدان ومحمد بن عبد الله بن يزيد الحضرمي ومحمد بن عمر الرومي ومحمد بن المغيرة ومحمد ابن يزيد الرفاعي ويحيى بن زياد الفراء ويعقوب الدورقي ويعقوب الحضرمي روى عنه الحروف، وقال الحافظ أبو عمرو الداني: (إن عبد الله بن ذكوان سمع الحروف من الكسائي حين قدم دمشق)، مات سنة إحدى وثمانين، وقيل سنة اثنتين وثمانين، وقيل سنة ثلاث وثمانين، وقيل سنة خمس وثمانين، وقيل سنة ثلاث وتسعين.

(١) هو: أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري، وكان مقرئاً محدثاً راوياً ثقة مشهوراً حاذقاً متصديراً، قال الدار قطني: (ثقة)، توفي سنة (٢٨٦ هـ)، وقد جاوز التسعين. ينظر: النشر ١/١٣٤.

(٢) هو: أبو عبد الله محمد بن الهيثم الكوفي، وكان قيماً بقراءة حمزة ضابطاً لها مشهوراً فيها حاذقاً، قال عنه الداني: (هو أجل أصحاب خلاد)، توفي سنة (٢٤٩ هـ). ينظر: غاية النهاية ٢/٢٧٤.

(٣) هو: أبو محمد القاسم بن يزيد بن كليب الوزان الأشجعي، قال ابن الجزري: (هو مشهور بالضبط والإتقان والحذق وعلى طريقه العراقيون قاطبة)، قال الحافظ الذهبي (هو أجل أصحاب خلاد)، توفي سنة (٢٥٠ هـ). ينظر: غاية النهاية ٢/٢٥٠.

(٤) هو: أبو داود سليمان بن عبد الرحمن بن حماد بن عمران الطلحي التمار اللؤلؤي الكوفي، كان ثقة ضابطاً جليلاً متصديراً، توفي سنة (٢٥٢ هـ). ينظر: النشر ١/١٣٤.

(٥) ينظر: غاية النهاية ص ٤٢٧ رقم الترجمة (٢١٥٠)، والنشر ١/١٣٨.

إسناد قراءة الكسائي:

قرأ الكسائي على حمزة أربع مرات وعليه اعتماده وقد تقدم إسناد حمزة في (ترجمته)، وقرأ أيضاً على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعلى عيسى بن عمر الهمداني، وروى أيضاً الحروف عن أبي بكر بن عياش، وعن إسماعيل ويعقوب ابني جعفر، وعن زائدة بن قدامة. وقرأ عيسى ابن عمر على عاصم الكوفي، وطلحة بن مصرف، والأعمش بسنده، وكذلك أبو بكر بن عياش، وقرأ إسماعيل ويعقوب ابني جعفر على شيبه بن نصاح، ونافع، وقرأ أيضاً إسماعيل على سليمان بن محمد بن مسلم بن جهماز، وعيسى بن وردان. وقرأ زائدة بن قدامة على الأعمش بسنده، وإسناد عاصم تقدم في (ترجمته)، وإسناد نافع تقدم في (ترجمته).

راوي قراءة الكسائي:

يعد أشهر من روى عنه القراءة راويان: الأول: أبو الحارث، والثاني: حفص الدوري. ولكل راو طريقان ولكل طريق عدة طرق، فمجموع طرق الكسائي من الطريقتين أربع وستون طريقاً.

الراوي الأول: أبو الحارث الليث بن خالد^(١):

هو: أبو الحارث الليث بن خالد البغدادي المقرئ. ثقة حاذق ضابط في القراءة محقق لها، عرض على الكسائي وكان من أجل أصحابه، وروى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول وعن البيهقي. وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً سلمة بن عاصم صاحب الفراء ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير والفضل بن شاذان ويعقوب بن أحمد التركماني. وقد غلط الشاذاني في نسبه فقال: (الليث بن خالد المروزي وكذا الأهوازي) فقال: (المروزي الحاجب) وذاك رجل آخر قديم محدث من أصحاب مالك يكنى أبا بكر توفي سنة مائتين أو نحوها ويقال له البلخي أيضاً. توفي أبو الحارث سنة أربعين ومائتين.

إسناد رواية أبي الحارث:

قرأ أبو الحارث على أبي الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الكسائي الكوفي.

طريقاً أبي الحارث:

رويت القراءة عن أبي الحارث من طريقين: الأول: طريق محمد بن يحيى^(٢)، والثاني: طريق سلمة بن عاصم^(٣) عنه. ولكل طريق من عدة طرق، فمجموع طرق أبي الحارث أربعين طريقاً من الطريقتين.

(١) ينظر: غاية النهاية ص ٥٢٢ رقم الترجمة (٢٥٧٢)، والنشر ١/١٣٨.

(٢) هو: محمد بن يحيى، وكان شيخاً كبيراً مقرئاً متصديراً محققاً حليلاً ضابطاً، قال الداني: (هو من أجل أصحاب أبي الحارث)، توفي سنة (٢٨٨ هـ). ينظر: النشر ١/١٣٩.

(٣) هو: أبو محمد سلمة بن عاصم البغدادي النحوي، قال ثعلب: (كان سلمة حافظاً لتأدية ما في الكتب)، وقال ابن الانباري (كتاب سلمة في معاني القرآن للفراء أجود الكتب لأن سلمة كان عالماً وكان يراجع الفراء فيما عليه ويرجع عنه)، توفي سنة (٢٧٠ هـ). ينظر: غاية النهاية ص ٢٥١ رقم الترجمة (١٣١٥).

الراوي الثاني: أبو عمر حفص الدوري^(١)

هو: أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري الأزدي النحوي، ولد سنة مائة وخمسين في منطقة الدور ببغداد وإليها نسب، وتوفي في شوال سنة مائتين وست وأربعين على الصواب.

إسناد رواية الدوري:

قرأ أبو عمر على أبي الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الكسائي الكوفي.

طريقا الدوري:

رويت القراءة عن الدوري من طريقين: الأول: طريق جعفر النصيبي^(٢)، والثاني: طريق أبي عثمان الضير^(٣) عنه ولكل طريق من عدة طرق، فمجموع طرق الدوري أربع وعشرين طريقاً من الطريقين.

القارئ الثامن: أبو جعفر المدني^(٤)

هو: الإمام أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني القارئ، أحد القراء العشرة تابعي مشهور كبير القدر، ويقال اسمه جندب بن فيروز وقيل فيروز. عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة وروى عنهم. وقيل إن أبا جعفر قرأ على زيد بن ثابت. قال ابن الجزري: (وذلك محتمل فإنه صح أنه أتى به إلى أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ وهو صغير فمسحت على رأسه ودعت له بالبركة، وأنه صلى بآب بن عمر بن الخطاب وأنه أقرأ الناس قبل الحرة، وكانت الحرة سنة ثلاث وستين). وروى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم المدني، وسليمان بن مسلم بن جهماز، وعيسى بن وردان، وأبو عمرو، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وإسماعيل ويعقوب ابناه وميمونة بنته. قال يحيى بن معين: (كان إمام أهل المدينة في القراءة فسمي القارئ بذلك وكان ثقة قليل الحديث)، وقال ابن حاتم: (سألت أبي عنه فقال صالح الحديث). وقال يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري: (كان إمام الناس بالمدينة أبو جعفر). وروى ابن مجاهد عن أبي الزناد قال: (لم يكن أحد أقرأ للسنة من أبي جعفر وكان يقدم في زمانه على عبد الرحمن ابن هرمز الأعرج). وقال الإمام مالك: (كان أبو جعفر رجلاً صالحاً يقرأ الناس بالمدينة). وقال الذهبي: (فأما قراءة أبي جعفر فدارت على أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون عن عيسى بن وردان عن أبي جعفر، وأقرأها الزبير بن محمد العمري عن قراءته على قالون بإسناده، وأقرأها سليمان بن داود الهاشمي عن سليمان بن مسلم عن جهماز عن أبي جعفر، وأقرأها الدوري عن إسماعيل بن جعفر عن أبي جعفر أو عن رجل عن أبي جعفر). قال ابن الجزري: (وقد أسند الأستاذ أبو عبد الله القصاص قراءة أبي جعفر من رواية نافع عنه في كتابه المغني، وروينا قراءته عنه في كتاب الكامل لأبي القاسم الهذلي، وكذلك أقرأها أبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران، وأقرأها على إسماعيل بن جعفر وصحت عندنا من طريقه والعجب ممن يطعن في هذه القراءة أو يجعلها من الشواذ وهي لم يكن بينها وبين غيرها من السبع فرق كما بيناه في كتابنا المنجد). قال سبط الخياط:

(١) تقدمت ترجمته في قراءة أبي عمرو البصري.

(٢) هو: جعفر بن محمد، وكان شيخ نصيبين في القراءة مع الخذق والضبط وهو من أجل أصحاب الدوري، توفي بعد سنة (٣٠٧ هـ) فيما قاله الذهبي. ينظر: النشر ١/١٣٩.

(٣) هو: أبو عثمان سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد الضير البغدادي المؤدب، وكان مقرئاً جليلاً ضابطاً، قال الداني: (هو من كبار أصحاب الدوري)، توفي بعد سنة (٣١٠ هـ) في قول الذهبي. ينظر: النشر ١/١٣٩.

(٤) ينظر: غاية النهاية ص ٧٩٢ رقم الترجمة (٣٧٩٢)، والنشر ١/١٤٣.

(وروى ابن جهماز عنه أنه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً وهو صوم داود عليه السلام، واستمر على ذلك مدة من الزمان فقال له بعض أصحابه في ذلك فقال إنما فعلت ذلك أروّض به نفسي لعبادة الله تعالى). وقال ابن الجزري: (وقرأت بخط الأستاذ أبي عبد الله القصاع أنه كان يصلي في جوف الليل أربع تسميات يقرأ في كل ركعة بالفاتحة وسورة من طوال المفصل ويدعو عقبيها لنفسه والمسلمين ولكل من قرأ عليه وقرأ بقراءته بعده وقبله). وقال سليمان بن مسلم: (شهدت أبا جعفر وقد حضرته الوفاة جاءه أبو حازم الأعرج في مشيخة من جلسائه فأكبوا عليه يصرخون به فلم يجيبهم، فقال شيبه وكان ختنه على ابنة أبي جعفر ألا أريكم عجباً قالوا بلى فكشف عن صدره فإذا دوائر بيضاء مثل اللبن فقال أبو حازم وأصحابه هذا والله نور القرآن). وروى عن نافع: (قال لما عُسِّل أبو جعفر بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف قال فما شك أحد ممن حضر أنه نور القرآن). مات أبو جعفر بالمدينة سنة ثلاثين ومائة وقيل سنة اثنتين وثلاثين وقيل سنة تسع وعشرين وقيل سنة سبع وعشرين وقيل سنة ثمان وعشرين وأبعد الهذلي في كامله حيث قال سنة عشر.

إسناد قراءة أبي جعفر المدني:

قرأ أبو جعفر المدني على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وعلى حبر الأمة عبد الله بن عباس، وعلى أبي هريرة، وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبي المنذر أبي بن كعب، وقرأ أبو هريرة وابن عباس أيضاً على زيد بن ثابت، وقيل أن أبا جعفر قرأ على زيد نفسه. وقرأ زيد وأبي على رسول الله ﷺ.

راويا أبي جعفر المدني:

روى عنه مباشرة كل من: الأول: أبو الحارث عيسى بن وردان المدني الحذاء، والثاني: أبو الربيع سليمان بن مسلم بن جهماز المدني. وقيل إن إسماعيل بن جعفر^(١) قرأ على أبي جعفر نفسه. ولكل راو طريقان وكل طريق من عدة طرق، فمجموع طرق أبي جعفر المدني من الطريقتين اثنتان وخمسون طريقاً.

الراوي الأول: عيسى ابن وردان^(٢):

هو: أبو الحارث عيسى بن وردان المدني الحذاء، إمام مقرئ حاذق وراوٍ محقق ضابط. عرض على أبي جعفر وشيئة ثم عرض على نافع، وهو من قدماء أصحابه. قال الداني: (هو من جلة أصحاب نافع وقدمائهم، وقد شاركه في الإسناد). وقال ابن مجاهد: (حدثنا عبد الله بن محمد الحربي ثنا أبو إبراهيم ثنا زيد بن بشر الحضرمي ثنا ابن وهب أخبرني ابن زيد ابن أسلم قال كان أبي يقول لعيسى بن وردان أقرأ على أخوتك كما كان أبو جعفر وشيئة بن نصح يقرآن على كل رجل عشر آيات عشر آيات). وعرض عليه إسماعيل بن جعفر وقالون ومحمد بن عمر الواقدي. توفي حدود الستين ومائة.

(١) هو: إسماعيل بن جعفر، كان إماماً حليلاً، ثقة عالماً مقرئاً ضابطاً، توفي سنة (١٧٠ هـ). ينظر: النشر ١/٤٣.

(٢) ينظر: غاية النهاية ص ٤٨٩ رقم الترجمة (٢٤٤٨)، والنشر ١/٤٣.

إسناد رواية ابن وردان:

قرأ عيسى ابن وردان على إمام قراء المدينة أبي جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي.

طريقاً ابن وردان:

لابن وردان طريقان رويت عنه القراءة وهما: الأول: طريق الفضل بن شاذان بن عيسى الرازي^(١)، والثاني: طريق أبي القاسم هبة الله بن جعفر^(٢) عن أبيه جعفر. وكل طريق من عدة طرق، فمجموع طرق عيسى بن وردان أربعين طريقاً من الطريقتين.

الراوي الثاني: أبو الربيع ابن جمار^(٣):

هو: أبو الربيع سليمان بن مسلم جمار الزهري مولا هم المدني، كان مقرئاً جليلاً ضابطاً نبيلاً مقصوداً في قراءة أبي جعفر ونافع. روى القراءة عرضاً على أبي جعفر وشيبة، ثم عرض على نافع المدني، وأقرأ بحرف أبي جعفر ونافع. وروى عنه إسماعيل بن جعفر، وقتيبة بن مهران. توفي بعبد سبعين ومائة للهجرة.

إسناد رواية ابن جمار:

قرأ على إمام قراء المدينة أبي جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني.

طريقاً ابن جمار:

رويت القراءة عن ابن جمار من طريقين: الأول: طريق أبي أيوب الهاشمي^(٤)، والثاني: طريق الدوري^(٥) عن إسماعيل بن جعفر عن ابن جمار. ولكل طريق عدة طرق، فمجموع طرق ابن جمار من الطريقتين اثنتا عشرة طريقاً.

القارئ التاسع: الإمام يعقوب الحضرمي^(٦)

هو: أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، مولا هم البصري، أحد القراء العشرة، وإمام أهل البصرة ومقرئها. روى القراءة عنه عرضاً زيد بن أخيه أحمد وكعب بن إبراهيم وعمر السراج وحيد بن الوزير والمنهال بن شاذان وأبو بشر القطان ومسلم بن سفيان المفسر وروح بن عبد المؤمن ومحمد بن المتوكل ويس ومحمد بن وهب الفزاري والحسن بن مسلم الصريير وكعب بن إبراهيم وعبد الله بن بحر الساجي وأبو حاتم السجستاني وروح بن قررة وأيوب بن المتوكل وأحمد بن محمد الزجاج وأحمد ابن شاذان وعبدان بن يحيى وداود بن أبي سالم والوليد بن حسان وأبو الفتح النحوي وأبو هشام الرفاعي وأبو عمر الدوري ووردان بن إبراهيم الأثرم

(١) هو: أبو العباس الفضل بن شاذان بن عيسى الرازي، كان إماماً كبيراً، ثقة عالماً، قال عنه الداني: (لم يكن في دهره مثله في علمه وفهمه وعدالته وحسن إطلاعه)، توفي سنة (٢٩٠ هـ). ينظر: النشر ١/٤٣.

(٢) هو: أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد بن المهيم أبو القاسم البغدادي، كان مقرئاً حاذقاً ضابطاً مشهوراً بالانتقان والعدالة، توفي في حدود (٣٥٠ هـ). ينظر: النشر ١/٤٣، وغاية النهاية ص ٧٦٧ رقم الترجمة (٣٦٨٢).

(٣) ينظر: غاية النهاية ص ٢٥٤ رقم الترجمة (١٣٣٤)، والنشر ١/٤٣.

(٤) هو: أبو أيوب سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عياش الهاشمي، وكان مقرئاً ضابطاً مشهوراً ثقة، كتب القراءة عن إسماعيل بن جعفر قال الخطيب البغدادي: (مات داود بن علي وابنه حمل، فلما ولد سموه باسمه داود، وكان سليمان ثقة صدوقاً)، توفي سنة تسع عشرة ومائتين ببغداد. ينظر: النشر ٢/٤٤.

(٥) تقدمت ترجمة الدوري في قراءة أبي عمرو البصري..

(٦) ينظر: غاية النهاية ص ٧٩٥ رقم الترجمة (٣٨٠١)، والنشر ١/٤٩.

وأحمد بن عبد الخالق المكفوف وأبو أيوب سليمان بن عبد الله الذهبي ومحمد بن عبد الخالق وفضل بن أحمد الهذلي وعبد الله بن بحر وعامر بن عبد الأعلى الدلال وفهد بن الصقر. وروى عن شعبة وهارون ابن موسى وهمام بن يحيى وعبد العزيز بن زياد وزائدة. وروى عنه حرف أبي عمرو بن العلاء حمدان بن محمد بن يونس الكندي. قال أبو حاتم السجستاني: (هو أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القرآن وعلله ومذاهبه ومذاهب النحو وأروى الناس لحروف القرآن ولحديث الفقهاء). وقال الداني: (وأتمم بيعقوب في اختياره عامة البصريين بعد أبي عمرو فهم أو أكثرهم على مذهبه)، وقال: (وقد سمعت طاهر بن غلبون يقول أمام الجامع بالبصرة لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب). قال ابن أبي حاتم: (سئل أحمد بن حنبل عنه فقال صدوق وسئل عنه أبي فقال صدوق). وقال أبو الحسن بن المنادي في أول كتابه الإيجاز والاقتصار في القراءات الثمان: (كان يعقوب أقرأ أهل زمانه وكان لا يلحن في كلامه وكان السجستاني من أحد غلمانه). وقال السعيد: (دعيتني نفسي لتأليف كتاب موجز في القراءات متمماً ببيعقوب بن إسحاق في القراءات كما تمم بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النبوات). وقال ابن الجزري: (كان يعقوب من أعلم أهل زمانه بالقرآن والنحو وغيره وأبوه وجده). قال أبو عثمان المازني: (رأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقرأت عليه سورة طه فقرأت ﴿مَكَانًا سَوِيًّا﴾ فقال اقرأ سوى اقرأ قراءة يعقوب). وقال أبو القاسم الهذلي: (لم ير في زمن يعقوب مثله كان عالماً بالعربية ووجوهها والقرآن واختلافه فاضلاً تقياً ورعاً زاهداً، بلغ من زهده أنه سرق رداؤه عن كتفه وهو في الصلاة ولم يشعر ورد إليه ولم يشعر لشغله بالصلاة، وبلغ من جاهه بالبصرة أنه كان يحبس ويطلق). قال البخاري وغيره: (مات في ذي الحجة سنة خمس ومائتين وله ثمان وثمانون سنة ومات أبوه عن ثمان وثمانين سنة وكذلك جده وجد أبيه رحمهم الله تعالى).

إسناد قراءة يعقوب:

قرأ يعقوب على أبي المنذر سلام بن سليمان المزني مولاهم الطويل، وعلى شهاب بن شرنفة، وعلى أبي يحيى مهدي بن ميمون المعولي، وعلى أبي الأشهب جعفر بن حيان العطاردي، وقيل إنه قرأ على أبي عمرو نفسه، وروى ابن المنادي أنه قرأ على أبي عمرو. قال أبو عبد الله القساع: (وما ذلك ببعيد لأن أبا عمرو توفي وليعقوب سبع وثلاثون سنة). قال يعقوب: (قرأت على سلام في سنة ونصف وقرأت على شهاب بن شرنفة المحاشعي في خمسة أيام وقرأ شهاب على مسلمة بن محارب المخاري في تسعة أيام وقرأ مسلمة على أبي الأسود الدؤلي على علي رضي الله عنه). قال ابن الجزري: (وقراءته على أبي الأشهب عن أبي رجاء عن أبي موسى في غاية العلو). وقرأ سلام على عاصم الكوفي وعلى أبي عمرو البصري وتقدم سندهما، وقرأ سلام أيضاً على أبي الجحش عاصم ابن العجاج الجحدري البصري، وعلى أبي عبد الله يونس بن عبيد بن دينار العنقي مولاهم البصري، وقرأ على الحسن بن أبي الحسن البصري^(١).

وقرأ الحسن بن أبي الحسن على حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري.
وقرأ الجحدري أيضاً على سليمان بن قنة التيمي مولاهم البصري، وقرأ على عبد الله بن عباس.
وقرأ شهاب على أبي عبد الله هارون بن موسى العتكي الأعور النحوي وعلى المعلا بن عيسى.

(١) هو: الحسن بن أبي الحسن يسار السيد الإمام أبو سعيد البصري إمام زمانه علماً وعملاً، توفي سنة (١١٠ هـ). ينظر: غاية النهاية ص ١٨٨ رقم الترجمة (١٠٣٠).

وقرأ هارون على عاصم الجحدري وأبي عمرو البصري بسندهما، وقرأ هارون أيضاً على عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وهو أبو جد يعقوب، وقرأ على يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم وتقدم سندهما في قراءة (أبي عمرو البصري).

وقرأ المعلا على عاصم الجحدري بسنده المتقدم.

وقرأ مهدي على شعيب بن الحجاب.

وقرأ أبو العالية الرياحي وتقدم سنده.

وقرأ أبو الأشهب على أبي رجا عمران بن ملحان العطاردي.

وقرأ أبو رجا على أبي موسى الأشعري.

وقرأ أبو موسى على رسول الله ﷺ، وهذا سند في غاية الصحة والعلو.

راويا يعقوب الحضرمي:

يعد أشهر من روى عنه القراءة راويان: الأول: رويس، والثاني: رُوْح. فمجموع طرق يعقوب الحضرمي من الراويين خمس وثمانون طريقاً.

الراوي الأول: أبو عبد الله (رويس) (١):

هو: أبو عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري، الملقب (رويس). مقرئ حاذق ضابط مشهور، أخذ القراءة عن يعقوب الحضرمي من غير واسطة. قال عنه الداني: (وهو من أحذق أصحابه). كان إماماً في القراءة فيما بها ماهرأ ضابطاً مشهوراً حاذقاً. روى القراءة عنه عرضاً محمد بن هارون التمار والإمام أبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيري الشافعي، قال الأستاذ أبو عبد الله القصاب: (كان يعني رويساً مشهوراً جليلاً)، وروى عن فارس عن السامري قال لي أبو بكر التمار: (كان رويس يأخذ عن المبتدئين بتحقيق الهمزتين معاً في نحو (أأندرتهم) و (جاء أهلهم) ونظائره، وكان يأخذ على الماهر بتخفيف الهمزة الثانية. قال السامري: (وأقرأني التمار بتحقيق الهمزتين معاً، قلت: والتحقيق عن رويس في الهمزتين غير معروف فهو مما انفرد به السامري والله أعلم)، قال الزهري: (وسألت أبا حاتم عن رويس هل قرأ على يعقوب فقال نعم قرأ معنا وختم عليه ختمات). توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين في مدينة البصرة.

إسناد رواية رويس:

قرأ رويس على إمام البصرة أبي محمد يعقوب بن إسحاق الحضرمي.

(١) ينظر: غاية النهاية ص ٦٧٥ رقم الترجمة (٣٣٠٧)، والنشر ١/١٤٩، والكامل المفصل ص ٢٣.

طرق رويس: لرويس أربعة طرق رويت قراءته عنهم: الأول: طريق النخاس^(١)، والثاني: طريق أبي الطيب^(٢)، والثالث: طريق ابن مقسم^(٣)، والرابع: طريق الجوهرى^(٤)، أربعتهم عن التمار^(٥)، وكل طريق من عدة طرق، فمجموع طرق رويس واحد وأربعون طريقاً.

الراوي الثاني: أبو الحسن (روح)^(٦):

هو: أبو الحسن روح بن عبد المؤمن الهذلي البصري النحوي، عرض على يعقوب الحضرمي، وكان مقرئاً جليلاً ثقة ضابطاً مشهوراً، من أجل أصحاب يعقوب وأوثقهم. روى عنه البخاري في صحيحه. توفي سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين.

إسناد رواية روح:

قرأ روح على إمام البصرة أبي محمد يعقوب بن إسحاق الحضرمي.

طريقاً روح:

لروح طريقان رويت قراءته عنهما من غير واسطة: الأول: طريق ابن وهب^(٧)، والثاني: طريق الزبيري^(٨). ولكل طريق من عدة طرق، فمجموع طرق روح أربع وأربعون طريقاً.

القارئ العاشر: الإمام خلف بن هشام^(٩)

هو: أبو محمد خلف بن هشام بن طالب بن غراب البزار البغدادي، أصله من فم الصلح بكسر الصاد أحد القراء العشرة وأحد الرواة، ولد سنة خمسين ومائة وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين وابتدأ في طلب العلم وهو ابن

(١) هو: أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان النخاس البغدادي، كان ثقة مشهوراً ماهراً في القراءة قيماً بما متصداً من أجل أصحاب التمار، قال أبو الحسن بن فرات: (ما رأيت في الشيوخ مثله)، توفي سنة (٣٦٨ هـ) وقيل سنة (٣٦٦) وكان مولده سنة (٢٩٠) ينظر: والنشر ١/١٤٩.

(٢) هو: أبو الطيب محمد بن أحمد ابن يوسف البغدادي، وهو غلام ابن شنيوذ، كان مقرئاً مشهوراً ضابطاً ناقلاً رحالاً، حدث عنه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني وغيره، توفي سنة بضع (٣٥٠ هـ). ينظر: النشر ١/١٤٩.

(٣) هو: أبو الحسن أحمد بن مقسم، وهو ولد أبي بكر محمد بن مقسم - الذي تقدمت ترجمته في رواية خلف عن حمزة - كان قيماً بالقراءة ثقة فيها ذا صلاح ونسك، روى عنه الحافظ أبو نعيم وغيره، توفي سنة (٣٨٠ هـ). ينظر: النشر ١/١٤٩.

(٤) هو: أبو الحسن علي بن عثمان بن حبشان الجوهرى، كان مقرئاً معروفاً بالإنقاذ عارفاً بحرف يعقوب وغيره، توفي في حدود (٣٤٠ هـ) أو بعدها. ينظر: النشر ١/١٤٩.

(٥) هو: أبو بكر محمد بن هارون بن نافع بن قريش بن سلامة التمار البغدادي، كان مقرئ البصرة وشيخها في القراءة، من أجل أصحاب رويس وأضبظهم، قرأ عليه سبعا وأربعين ختمة، توفي بعيد سنة (٣٠٠) وقال الذهبي بعد سنة عشر. ينظر: والنشر ١/١٤٩.

(٦) ينظر: غاية النهاية ص ٢٣٠ رقم الترجمة (١٢٢٤)، والنشر ١/١٤٩، والكامل المفصل ص ٢٣.

(٧) هو: أبو بكر محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء بن عبد الحكم بن هلال بن تميم الثقفي البغدادي، كان إماماً ثقة عارفاً ضابطاً، سمع الحروف من يعقوب ثم قرأ على روح ولازمه وصار من أجل أصحابه وأعرفهم بروايته، توفي في حدود سنة (٢٧٠) أو بعدها. ينظر: النشر ١/١٥٠.

(٨) هو: أبو عبد الله الزبيري بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام الأسدي الزبيري البصري الشافعي الضرير، كان إماماً فقيهاً مقرئاً ثقة كبيراً شهيراً وهو صاحب كتاب (الكافي) في الفقه على مذهب الإمام الشافعي، توفي سنة يضع وثلاثمائة قال الذهبي: (ويقال إنه بقي إلى سنة سبع عشرة، وقيل توفي سنة عشرين). ينظر: النشر ١/١٥٠.

(٩) ينظر: غاية النهاية ص ٢١٨ رقم الترجمة (١١٨٧)، والنشر ١/١٥٢.

ثلاث عشرة. وكان ثقة كبيراً زاهداً عابداً عالماً. روي عنه أنه قال: (أشكلك عليّ باب من النحو فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حفظته أو قال عرفته). وروي عنه أيضاً أنه كان يكره أن يقال له البزار ويقال ادعوني المقري، قال أحمد بن إبراهيم وراقه سمعته يقول: (قدمت الكوفة فصرت إلى سليم فقال ما أقدمك، قلت: أقرأ على أبي بكر بن عياش فدعا ابنه وكتب معه ورقة إلى أبي بكر لم أدر ما كتب فيها فأتيناها فقرأ الورقة وصعد في النظر ثم قال: أنت خلف، قلت: نعم، قال: أنت الذي لم تخلف ببغداد أحداً أقرأ منك فسكت فقال لي: أفعد هات أقرأ، قلت: عليك، قال: نعم، قلت: لا والله لا أقرأ على من يستصغر رجلاً من حملة القرآن، ثم خرجت فوجه إلى سليم فسأله أن يرديني فأبيت ثم ندمت وأحتجت فكتبت قراءة عاصم عن يحيى بن آدم). روى عنه قراءة الأعمش عن زائدة بن قدامة، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن إبراهيم وراقه وأخوه إسحاق بن إبراهيم وإبراهيم بن علي القصار وأحمد بن يزيد الحلواني وإدريس بن عبد الكريم الحداد وأحمد بن زهير وأحمد بن محمد البرائي وسلمة بن عاصم وعبد الله بن عاصم شيخ الغضائري وعلي بن الحسين بن سليم ومحمد بن إسحاق شيخ ابن شنبوذ ومحمد بن الجهم ومحمد بن مخلد الأنصاري ومحمد بن عيسى والفضل بن أحمد الزبيدي وعلي بن محمد بن نازك وإبراهيم بن إسحاق ومحمد بن إبراهيم ومحمد بن سعيد ابن عطاء وموسى بن عيسى وأبو الوليد عبد الملك بن القاسم وعمر بن فايد فيما ذكره الهذلي. قال ابن أشتة: (كان خلف يأخذ بمذهب حمزة إلا أنه خالفه في مائة وعشرين حرفاً). قال ابن الجزري: (يعني في اختياره). مات في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد وهو مختلف من الجهمية.

إسناد قراءة خلف العاشر:

قرأ خلف على سليم صاحب حمزة، وعلي يعقوب بن خليفة الأعشى صاحب أبي بكر بن عياش، وعلي أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري صاحب المفضل الضبي، وأبان العطار. وقرأ أبو بكر، والمفضل وأبان على عاصم بسنده، وروى الحروف عن إسحاق المسيبي صاحب نافع، وعن يحيى بن آدم عن أبي بكر أيضاً، وعن الكسائي ولم يقرأ عليه عرضاً، وتقدمت أسانيدهم متصلة إلى النبي ﷺ.

راوي خلف العاشر:

يعد أشهر من روى القراءة عنه راويان: الأول: إسحاق الوراق، والثاني: إدريس الحداد. فمجموع طرق خلف من الراويين واحد وثلاثون طريقاً.

الراوي الأول: إسحاق الوراق^(١):

هو: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله بن المروزي ثم البغدادي الوراق. كان ثقة فقيماً بالقراءة ضابطاً لها، روى عن خلف في اختياره منفرداً بها لا يعرف غيرها. قرأ عليه محمد بن عبد الله بن أبي عمر النقاش والحسن بن عثمان البرصاطي وعلي بن موسى الثقفي وابنه محمد بن إسحاق وابن شنبوذ. توفي في سنة ست وثمانين ومائتين.

إسناد رواية الوراق:

أخذ إسحاق الوراق القراءة مباشرة عن خلف بن هشام.

(١) ينظر: غاية النهاية ص ١٢٠ رقم الترجمة (٦٨٩)، والكامل المفصل ص ٢٥.

طريقا الوراق:

للوراق طريقان رويت قراءته عنهما: الأول: طريق السوسنجردى^(١)، والثاني: طريق بكر بن شاذان^(٢) عن ابن أبي عمر^(٣) عنه، ومن طريق محمد بن إسحاق^(٤) نفسه، والبرصاطي^(٥) عنه. فمجموع طرق الوراق من الطريقين اثنان وعشرون طريقاً.

الراوي الثاني: إدريس الحداد^(٦):

هو: أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي. قرأ على خلف بن هشام البزار روايته واختباره، وهو إمام متقن، سئل عنه الدار قطني فقال: (هو ثقة وفوق الثقة بدرجة)، روى عنه القراءة سماعاً أحمد بن مجاهد، وعرضاً أناس كثيرون. توفي يوم الأضحى سنة اثنتين وتسعين ومائتين عن ثلاث وتسعين سنة.

إسناد رواية إدريس:

أخذ إدريس الحداد القراءة مباشرة عن خلف بن هشام.

طرق إدريس الحداد:

لإدريس الحداد أربعة طرق رويت قراءته عنها:

الأول: طريق الشطي^(٧)، والثاني: طريق المطوعي^(٨)، والثالث: طريق ابن بويان^(٩)، والرابع: طريق القطيعي^(١٠). أربعتهم عن الحداد. ولكل طريق منها عدة طرق، فمجموع طرق إدريس من الطرق الأربع تسع طرق.

(١) هو: أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور السوسنجردى، كان ثقة ضابطاً متقناً مشهوراً، توفي في رجب سنة (٤٠٢) عن نيف وثمانين سنة. ينظر: النشر ١/١٥٣.

(٢) تقدمت ترجمته في رواية خلاد عن حمزة.

(٣) هو: أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن مرة الطوسي المعروف بابن أبي عمر، كان مقرئاً كبيراً متصدراً صالحاً جليلاً مشهوراً نبياً، توفي سنة (٣٥٢هـ). ينظر: النشر ١/١٥٣.

(٤) هو: محمد بن إسحاق ولد إسحاق الوراق، توفي قديماً قال ابن الجزري: (أظنه بعد التسعين ومائتين) ووقع في كتب ابن مهران ما يقتضي أنه توفي سنة ست وثمانين ومائتين فإنه حكى عن ابن أبي عمر أنه قال: (قرأت على إسحاق الوراق باختيار خلف وكان لا يحسن غيره ثم ثقلت أذنه فخلفه ابنه محمد فقرأت عليه أيضاً، ثم توفي ستة ست وثمانين ومائتين)، قال ابن الجزري: (الذي توفي سنة ست وثمانين هو إسحاق نفسه والله أعلم). ينظر: النشر ١/١٥٣.

(٥) هو: أبو علي الحسن بن عثمان المؤدب النجار المعروف بالبرصاطي وبالبرزاطي، كان مقرئاً حاذقاً ضابطاً معدلاً، توفي في حدود (٣٦٠هـ). ينظر: النشر ١/١٥٣، غاية النهاية ص ١٧٦ رقم الترجمة (٩٦٢).

(٦) ينظر: غاية النهاية ص ١١٩ رقم الترجمة (٦٨٣)، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ١/٢٠٤، والكامل المفصل ص ٢٥.

(٧) هو: أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن عبد الله النساج المعروف بالشطي، كان مقرئاً متصدراً ضابطاً متقناً مقصوداً شهيراً، توفي في حدود سنة (٣٧٠هـ). ينظر: النشر ١/١٥٣.

(٨) تقدمت ترجمته في رواية خلف عن حمزة.

(٩) تقدمت ترجمته في رواية خلف عن حمزة الزيات.

(١٠) هو: أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله القطيعي، كان ثقة راوياً مسنداً نبياً صالحاً، انفرد بالرواية وعلو السند. توفي سنة (٣٦٨هـ). ينظر: النشر ١/١٥٣.

الفرق بين القراءات والروايات والطرق والخلاف الواجب والجائز:

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي: (خلاصة ما قاله علماء القراءات في هذا المقام أن كل خلاف نسب لإمام من الأئمة العشرة مما أجمع عليه الرواة عنه فهو قراءة، وكل ما نسب للراوي عن الإمام فهو رواية، وكل ما نسب للآخذ عن الراوي وإن سفل فهو طريق)^(١).

ومن الأمثلة على ذلك: الفتح في لفظ ﴿ضعف﴾ في سورة (الروم) قراءة حمزة، ورواية شعبة، وطريق عبيد بن الصباح عن حفص. وكذلك بالنسبة إلى إثبات البسمة بين السورتين، فهو قراءة ابن كثير، ورواية قالون، وطريق الأصبهاني عن ورش، وطريق صاحب الهادي عن أبي عمرو وهكذا.

وهذا هو الخلاف الواجب، فهو عين القراءات والروايات والطرق، بمعنى أن القارئ ملزم بالإتيان بجميعها، فلو أحل بشيء منها عد ذلك نقصاً في روايته كأوجه البديل مع ذات الباء لورش فهي طرق وإن شاع التعبير عنها بالأوجه تساهلاً.

وأما الخلاف الجائز: فهو خلاف الأوجه التي على سبيل التخيير والإباحة كأوجه البسمة، وأوجه الوقف على عارض السكون، فالقارئ مخير في الإتيان بأي وجه منها غير ملزم بالإتيان بها كلها، فلو أتى بوجه واحد منها أجزاء ولا يعتبر ذلك تقصيراً منه ولا نقصاً في روايته وهذه الأوجه الاختيارية لا يقال لها قراءات ولا روايات ولا طرق، بل يقال لها أوجه فقط بخلاف ما سبق في الخلاف الواجب، لأنه ليس له أصل مسند ولا دليل يستند عليه.

خطة الكتاب

يتألف الكتاب من ثلاثة مباحث وعدة مطالب وفقرات: فكان الأول يتضمن: المد الأصلي وما يلتحق به وهو على مطلبين: الأول تضمن تعريف المد والقصر لغة واصطلاحاً. والثاني تضمن المد الطبيعي وما يلتحق به من مدود. ثم المبحث الثاني في المد الفرعي وهو على مطلبين وفقرات: فالأول تناول المد بسبب لفظي؛ ويتكون من عدة فقرات: الأولى عن المد بسبب الهمز وأنواعه الثلاثة: المتصل والمنفصل والبديل. والثانية تتعلق بالمد بسبب السكون وهو على نوعين الأول في المد اللازم بنوعيه الكلمي والحرفي. والثاني في المد العارض للسكون. والمطلب الثاني خاص بالمد بسبب معنوي. ثم المبحث الثالث: وقد تضمن الأسباب والعلل التي يتمخض عنها مد وقصر ويتكون من ستة مطالب: الأول في أحكام ميم الجمع، والثاني في هاء الكناية، والثالث يتعلق باجتماع الهمزتين في كلمة واحدة أو كلمتين، والرابع في الهمزة المنفردة، والخامس في الإدغام الكبير، والسادس في الوقف على آخر الكلم.

وختمنا كتابنا (إمعان النظر في مناهج القراء العشر في المد والقصر) بقواعد مهمة تتعلق بالمد والقصر كخلاصة لعملنا فيه.

والله أسأل التوفيق والسداد وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

١٣ محرم ١٤٣٦ هـ الموافق ٦ تشرين الثاني ٢٠١٤ م.

(١) ينظر: البدور الزاهرة ص ٢١، والكامل المفصل ص ٢٧.

المبحث الأول

تعريف المد والقصر والأدلة عليهما، المد الطبيعي وما يلتحق به

المطلب الأول

تعريف المد والقصر والأدلة عليهما

تعريف المد لغة واصطلاحاً:

المد في اللغة: المَطْلُ، وهو الإطالة والزيادة، تقول: مدَّ الحرف مدًّا، بمعنى طَوَّلَهُ^(١)، ومنه قوله تعالى: ﴿أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ﴾ (آل عمران الآية ١٢٤) أي يزدكم.

وفي الاصطلاح: هو عبارة عن إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة بزيادات مختلفة على المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به^(٢)، وحد المد مطلقاً طول زمان صوت الحرف فليس بحرف ولا حركة ولا سكون بل هو شكل دال على صورة غيره كالغنة في الأغن فهو صفة للحرف ولا بد للمد من شرط وسبب^(٣). فالشرط هو حرف المد، والسبب موجه من سكون أو همز، وحروف المد ثلاثة هي:

١. الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، نحو: ﴿الْبَاطِلُ﴾، ﴿قَالَ﴾، ﴿الْإِنْسَانُ﴾ وأمثالها.
٢. الواو الساكنة المضموم ما قبلها، نحو: ﴿قَالُوا﴾، ﴿يَقُولُ﴾، ﴿تَكُونُ لَهُ﴾ وأمثالها.
٣. الياء الساكنة المكسور ما قبلها، نحو: ﴿الَّذِي﴾، ﴿فِيْلِ﴾، ﴿دِينَهُمْ﴾ وأمثالها.

ويُطال الصوت أيضاً بحرفي اللين^(٤) وهما:

١. الواو الساكنة المفتوح ما قبلها، نحو ﴿خَوْفٍ﴾، ﴿سَوْءٍ﴾ وأمثالهما.
٢. الياء الساكنة المفتوح ما قبلها، نحو ﴿الصَّيْفِ﴾، ﴿الْبَيْتِ﴾، ﴿قَرِيْشٍ﴾ وأمثالها.

قال الشيخ المرصفي: (ويتلخص مما ذكر أن الياء والواو تارة توصفان بحرفي المد واللين وذلك إذا سكنتا وانكسر ما قبل الياء وانضم ما قبل الواو. وتارة توصفان بحرفي اللين فقط وذلك إذا سكنتا إثر فتح. وإذا خلتا من هذين الوصفين بأن كانتا متحركتين بأي حركة كانت كانتا حرفي علة فقط والأمثلة غير خفية. وأما الألف فلا توصف إلا بحرف المد واللين وهذا الوصف لازم لها لأنها لا تتغير عن سكوتها ولا عن فتح ما قبلها بخلاف الواو والياء في أحوالها

(١) ينظر: لسان العرب ٤/٤٠٣ مادة (مدد).

(٢) ينظر: النشر ١/٣١٣.

(٣) ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص ٣٧.

(٤) سميت بحرفي اللين لخفتها، وخفتها بسبب وجود الفتحة قبل حرف اللين الساكن.

الثلاثة المتقدمة. ومما تقدم يفهم أن اللين يصدق على الحرف المدّ فيقال حرف مدّ ولين بخلاف العكس فلا يوصف اللين بالمدّ لا إذا كان هناك يقتضي المدّ^(١).

دليل المدّ:

وأصل المدّ ما ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه كما في حديث موسى بن يزيد الكندي، أنه كان يُقرئ رجلاً فقرأ الرجل **﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾**^(٢) مرسلة - أي مقصورة - فقال ابن مسعود ما هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: وكيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟ فقال أقرأنيها: **﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾** فمدّها^(٣).

وذكره الحافظ ابن الجزري في النشر بسنده إلى ابن مسعود رضي الله عنه بلفظ مقارب وقال فيه: (هذا الحديث حجة ونص في هذا الباب رجال إسناده ثقات)^(٤).

وقال الشريف بن يالوشة بعد أن ساق هذا الحديث في شرح المقدمة الجزرية: (والخير عام في المتصل والمنفصل وغيرهما من أنواع المدّ)^(٥).

وورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قراءته كانت مدّاً، فعن قتادة رضي الله عنه قال: سألت أنساً رضي الله عنه عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: (كان يمدُّ مدّاً)^(٦). وفي رواية النسائي (كان يمدُّ صوته مدّاً)^(٧).

قال مكّي بن أبي طالب: (فهذا عموم في كل ممدود وذكر الصوت يدل على نفس المدّ وتأكيده بالمصدر يدل على إشباع المدّ، وقد قيل: إن معناه: (يصل قراءته بعضها ببعض) من قولهم مددت السير في هذه الليلة، وذكر الحديث ل (الصوت) يدل على خلاف هذا التأويل. وقوله تعالى **﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾** (المزمل ٤) يدل على التمهّل، والتمهّل يعطي المدّ وهو الاختيار لإجماع أكثر القراء على ذلك ولما فيه من البيان ولما ذكرنا الحديث)^(٨).

ومعروف لدى الجميع أن القرآن الكريم بجميع أحرفه نُقل إلينا تلقياً ومشافهةً حتى وصل إلينا بهذه الصورة التي نتلوها اليوم، فقد تلقاه أئمة القراءات من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتلقاه الصحابة رضوان الله عليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة من غير واسطة كما مرّت علينا أسانيدهم في باب التعريف بالقراء العشرة. فالمدود كانت من ضمن ما تلقوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بدليل حديث ابن مسعود رضي الله عنه المتقدم.

فلم تأت هذه المدود باجتهاد منهم رضي الله عنهم وأرضاهم إنما ورد الدليل والأثر عن النبي صلى الله عليه وسلم. لهذا نجد منها ما هو لازم، وما هو واجب، وما هو جائز. وإنما اختلافهم في مقدار الزيادة التي تطرأ على المدّ الطبيعي.

(١) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ١/٢٦٨.

(٢) سورة التوبة الآية (٦٠).

(٣) الحديث رواه الطبراني في الكبير ١٣٧/٩، والهيتمي في الزوائد ٣٢١/٧ وقال: (رواه الطبراني ورجاله ثقات). وأخرجه الإمام جلال الدين السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٣/٢٥٠ وقال: (أخرجه سعيد بن منصور والطبراني وابن مردويه).

(٤) ينظر: النشر ١/٣١٥.

(٥) ينظر: الفوائد المفهومة في شرح الجزرية: للشريف بن يالوشة، المقدمة ص ٤٥.

(٦) الحديث رواه الإمام البخاري في كتاب فضائل القرآن - باب مدّ القراءة ٦/٣٤٠ و ٢٤١.

(٧) سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي ٢/١٧٩.

(٨) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: ينظر: ١/٥٧.

قال أهل الحديث: (مقدار المدّ المذكور لقراءة النبي ﷺ هو ما ذكره أئمة القراءات وعلماء التجويد وضبطوه في كتبهم) (١).

ويستنبط من حديث ابن مسعود ﷺ المتقدم أن العرب لا يملئون في كلامهم العادي بزيادة المدّ لاعتراض ابن مسعود على الإعرابي، فجاء هذا الحديث كدليل على أن الزيادة على المدّ الطبيعي بسبب الهمز والسكون خاص بالقرآن الكريم. أما كلام العرب المنثور فلا مدّ فيه مطلقاً.

تعريف القصر لغة واصطلاحاً:

القصر في اللغة: هو الحبس، أو المنع. ومنه قوله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ (الرحمن ٧٢) أي محبوسات فيها.

وفي الاصطلاح: هو عبارة عن ترك هذه الزيادة وإبقاء المدّ الطبيعي على حاله لعدم وجود السبب من همز أو سكون، والقصر هنا يعني أن لا يقل عن حركتين، وليس معناه عدم المدّ المطلق.

قال الشيخ المرصفي: (ويستفاد من التعريف الاصطلاحي للقصر بالنسبة لحرف المدّ فقط أن المراد منه هنا هو ترك الزيادة التي فوق مقدار المدّ الطبيعي لا ترك المدّ بالكلية كما قد يتبادر لأنه يؤدي إلى حذف حرف من القرآن وهو غير جائز، وقد يرد القصر ويراد منه حذف حرف المدّ كلية أو نوعاً ما) (٢).

والقصر هو الأصل، لأنه لا يحتاج إلى سبب، والزيادة طارئة عليه، والغرض منها كما أشار إلى ذلك العلماء هو تحسين التلاوة وإظهارها بأعذب ما يكون، أو التنبيه إلى أمر مهم، ولكن بشرط عدم الإخلال بما لا يتناسب وجلال القرآن الكريم فيذهب به إلى ما يذهب إليه أهل الغناء من التمطيط الفاحش.

والتمطيط المناسب - أي المدّ - هو من قبيل التنغي بالقرآن الكريم، فقد ورد عن رسول الله ﷺ الترغيب في التنغي بتلاوة القرآن، فعن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ حَسَنَ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ)) (٣)، وعن أبي لبابة بشير بن عبد منذر ﷺ عنه أن النبي ﷺ قال: ((مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا)) (٤). وعن أبي موسى الأشعري ﷺ: أن رسول الله ﷺ، قَالَ لَهُ: ((لَقَدْ أُوتِيَتْ مِزْمَاراً مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ)) (٥). وفي رواية لمسلم: أن رسول الله ﷺ، قَالَ لَهُ: ((لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِكَ الْبَارِحَةَ)). وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ فِي الْعِشَاءِ بِالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ (٦).

(١) ينظر: النشر ٣١٥/١.

(٢) فمن الأول حذف حرف المدّ كما قرأ عاصم ﴿يَرْضَاهُ لَكُمْ﴾ (الزمر الآية ٧) بحذف الواو صلة الماء، ومن الثاني نحو ﴿الْمَيْتَةَ﴾ (البقرة ١٧٣)، و﴿لَوْمَةً﴾ (المائدة الآية ٥٤) وهو خاص بحرفي اللين فقط لأتهما في إثباتهما مدماً ما. ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ٢٦٧/١.

(٣) رواه البخاري ٩ / ٦٠، ٦١، ومسلم برقم (٧٩٢)، وأخرجه أبو داود برقم (١٤٧٣)، والنسائي ٢ / ١٨٠. ومعنى: أذن الله: أي استمع وهو إشارة إلى الرضا والقبول.

(٤) رواه البخاري في التوحيد برقم (٦٩٧٣)، ومعنى يتغنى: يحسن صوته بالقرآن.

(٥) رواه البخاري ٦ / ٢٤١ برقم (٥٠٤٨)، ومسلم ١٩٢/٢ برقم (٧٩٣) و (٢٣٥) و (٢٣٦). والمزمار: الآلة التي يزمّر بها. ينظر: النهاية ٣١٢/٢.

(٦) رواه البخاري ٩ / ١٩٤ برقم (٧٥٤٦)، ومسلم ٤١/٢ برقم (٤٦٤) (١٧٧).

المطلب الثاني

المد الطبيعي (الأصلي)

تعريف المد الطبيعي (الأصلي):

كنا في مقدمة الكتاب قد أعطينا تعريفاً للمد الطبيعي (الأصلي)، وهو: الذي لا تقوم ذات حرف المدّ إلاّ به، ولا يتوقف على سبب من سبب المدّ.

قال الدكتور غانم قدوري: (ومعنى قولهم في تعريف المدّ الطبيعي بأنه الذي لا تقوم ذات الحرف إلاّ به: أي المقدار الذي يتحقق فيه حصول حرف المدّ، بأن يمتدّ مقدار حركتين، وكل زيادة على ذلك المقدار يخرج بالحرف من المدّ الطبيعي إلى المدّ الزائد)^(١).

وسمي بالمدّ الطبيعي: لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حدّه ولا يزيد عليه في مقداره. وبالمدّ الأصلي: لأنه أصل لجميع المدود.

ويسمى أيضاً بالمدّ الذاتي؛ لأن ذات الحروف لا تقوم إلاّ به ولا تجتلب بدونه.

وبعدّ الصيغة: لأن صيغة حروف المدّ أي أن بنيتها تمدّ لكل القراء قدر مدّها الطبيعي الذي لا تقوم ذاتها إلاّ به، ولا توجد بعدهم لا بتناؤها عليه، وهو مدّ الصوت بقدر النطق بحركتين^(٢).

قال ابن بري وهو يصف مدّ الصيغة: (وصيغة الجميع للجميع..... تمدّ قدر مدّها الطبيعي)^(٣).

ضابطه وعلامته:

أما ضابطه: أن لا يقع بعد حرف المدّ واللين همز أو سكون، وأما علامته: أنه يُعرف من غيره بأنه لم يأت بعده سبب من سبب المدّ من همز أو سكون نحو ﴿الباطل﴾، ﴿قال﴾، ﴿قالوا﴾، ﴿يقول﴾، ﴿الذي﴾، ﴿فيل﴾..... وما شابهها.

مقدار مدّه:

وأما مقدار مدّه فإنه لا يزيد ولا ينقص عن حركتين وصلّاً ووقفاً. ونقصه عن الحركتين حرام شرعاً^(٤). قال الشيخ عبد الفتاح المرصفي في المدّ الطبيعي: (أما مقدار مدّه في جميع أنواعه المتقدمة وصوره المختلفة فهو مدّ الصوت بقدر حركتين اثنتين فقط لكل القراء بالإجماع ويستوي في ذلك ما ثبت منه في الوصل والوقف أو في الوصل دون الوقف أو في الوقف دون الوصل، ويحرم شرعاً النقص عن هذا القدر أو الزيادة عليه وتعرف الحركة بمقدار حركة الأصبع قبضاً أو بسطاً بحالة معتدلة لا بالسريعة ولا بالبطيئة، ولا يضبط هذا إلاّ المشافهة والإدمان على

(١) ينظر: الميسر في علم التجويد ص ١١٤.

(٢) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ٢٦٩/١.

(٣) قوله: (وصيغة الجميع للجميع): المراد بلفظ الجميع الأول حروف المدّ والمراد بالثاني جميع القراء. ينظر: الدرر اللوامع في أصل مقراء الإمام نافع من نظم الإمام ابن بري، المطبعة التونسية - تونس، سنة الطبع ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ م. ص ٤٦.

(٤) ينظر: هداية المستفيد في أحكام التجويد ص ٢٩.

القراءة والسماع من أفواه الشيوخ المحققين الآخذين ذلك عن شيوخهم رزقنا الله تعالى أداءً كأدائهم وسيراً على طريقهم حتى نتلو كتاب الله تلاوة صحيحة ترضيه ويرضى بها عنا آمين^(١).

واختلف أهل الأداء حول الفترة الزمنية للحركة الواحدة فهي تقدر بحركة قبض الأصبع وبسطه أم حركة الحرف، والذي نميل إليه والله أعلم هو قول الدكتور الشيخ أيمن رشدي سويد إلى حركة الحرف وليس حركة الأصبع قال (حفظه الله): (ويمدُّ المدُّ الطبيعي بمقدار حركتين، والحركتان هما الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرفين متحركين متتالين كقولك (بب) أو (تت) وما شابهما، فالحركة هي حركة الحرف وليست حركة الأصبع كما زعم كثير من المتأخرين في القرن الرابع عشر أو ما قبله بقليل، ولعلمهم فعلوا ذلك تسهياً على المبتدئين، ولكن الدقة تنافيه لتعذر ضبطه وجميع أئمة القراءة المتقدمين على تقدير المدِّ بالألفات)^(٢).

أقسام المدِّ الطبيعي:

يتواجد المدُّ الطبيعي في الكلمة والحرف، فأما الكلمة نحو ﴿قَالُوا﴾، ﴿لَوْ جِئَهَا﴾ وغيرهما. وأما المدُّ الطبيعي الحرفي فيكون في الحروف المقطعة من أوائل السور والتي تتكون من حرفين في اللفظ والمجموعة في عبارة (حي طهر)، (حا طا) (يا) (ها) (را). ويكون أيضاً في بعض حروف الجر مثل (في) و (على) و (إلى).

وأما أقسام المدِّ الطبيعي الكلمي فتلاثة:

القسم الأول: أن يكون ثابتاً وصلاً ووقفاً:

يستوي في ذلك ثبوت حرف المدِّ في خط المصحف الشريف، وغير ذلك، كما في الأمثلة المتقدمة.

القسم الثاني: أن يكون ثابتاً ووقفاً فقط:

كالوقوف على الألف المبدئية من التنوين نحو (هدى)، (عمى)، (دعاء)، (بصيراً)، وكالوقوف على ألف التشبية كما في ﴿ذَاقَا الشَّجَرَةَ﴾ (الأعراف ٢٢)، وغير التشبية نحو ﴿أَقْصَا الْمَدِينَةَ﴾ (يس ٢٠)، ﴿مُجَلِّي الصِّيدِ﴾ (المائدة ١)، ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ﴾ (الأنعام ١٠٨) وما شابهها.

القسم الثالث: أن يكون ثابتاً وصلاً فقط:

من ذلك وصل هاء الصلة بواو أو ياء بما بعدها نحو ﴿إِنَّ رَبَّهُ وَكَانَ بِهِ بِصِيرًا﴾ (الانشقاق ١٥)، ويوقف عليها بالإسكان لجميع القراء.



(١) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ٢٧٤/١.

(٢) ينظر: منظومة تلخيص صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص، شرح الدكتور أيمن رشدي سويد ص ٧.

المطلب الثالث

المدود الملحقة بالمد الطبيعي

ويلتحق بالمد الطبيعي حكماً عدة مدود تمدُّ بمقدار حركتين لا يزيد عليها ولا ينقص وهي: صلة هاء الضمير الصغرى، وصلة ميم الجمع الصغرى عند من يصلها من القراء، ومدُّ العوض، ومدُّ التمكين. وتفصيلها كما يأتي:

صلة هاء الضمير الصغرى:

هي: الهاء الزائدة^(١) المتحركة التي تتصل بالاسم والفعل والحرف وتدل على الضمير الغائب المفرد المذكور^(٢)، والتي تقع بين متحركين، وتشمل أيضاً اسم الإشارة للمؤنث (هذه)، فهذه الهاء ليست حرف مدٍّ إلا أنه يتولد منها في حالة الضم أو مديّة تمدُّ بمقدار حركتين لأنها صغرى أي لم يأت بعدها همز نحو: ﴿لَهُ وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (الحشر ٢٤) تقرأ (هو ما)، وفي حالة الكسر تتولد منها ياء مديّة نحو: ﴿بِهِ يَ عَلِيمٌ﴾ (البقرة ٢١٥) تقرأ (هي عليم)، وعلى نفس السياق ﴿وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ ي مُتَّحِدًا﴾ (الكهف ٢٧) تقرأ (دوهي)، و ﴿إِنَّهُ بِعِبَادِهِ ي خَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾ (الشورى ٢٧) تقرأ (بعبادهي) وفي القرآن من أمثالها كثير.

ملاحظة: لا تمدُّ هاء الصلة وفقاً، وكذلك إذا التقت مع الساكن نحو: ﴿لَهُ الْمُلْكُ﴾ في (البقرة ٢٤٧)؛ ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ في (غافر ٣) إنما تبقى مقصورة.

منهج ابن كثير في هاء الضمير:

لابن كثير المكي (رحمه الله) منهج يختلف عن غيره من القراء فإنه يمدُّ هاء الصلة المتحركة التي قبلها ساكن مخالفاً بذلك القاعدة العامة فيها نحو ﴿فِيهِ ي هُدًى﴾ (البقرة ٢) و ﴿أَخَاهُ وَ هَارُونَ﴾ بالإضافة إلى القاعدة العامة الخاصة بها. وافقه حفص عن عاصم في حرف واحد في الفرقان هو ﴿فِيهِ ي مُهَانًا﴾. وسنفرد مطلباً مستقلاً خاصاً بقاء الصلة لجميع القراء إن شاء الله.

صلة ميم الجمع الصغرى:

هي: ميم الجمع الساكنة الواقعة بين متحركين التي تتصل بالاسم والفعل والحرف، فهذه ليست حرف مدٍّ إلا أنها يتولد منها أو مديّة تمدُّ بمقدار حركتين لأنها صغرى نحو ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فتقرأ (عليمو) وهكذا، وهي ليست لجميع القراء إنما متخصصة بقراء محددين كقالون عن نافع، وابن كثير، وأبي جعفر، وسنفرد لها مطلباً مستقلاً خاصاً بما إن شاء الله.

مد العوض:

هو: المد الذي يحصل عند الوقف على التنوين المنسوب فقط في آخر الكلمة، وذلك بحذف التنوين والوقف على ألف مديّة تمدُّ بمقدار حركتين، كالوقف على ﴿بَصِيرًا﴾ و ﴿أَفْوَاجًا﴾ فتقرأ (بصيراً) و (أفواجاً).

(١) تعني زائدة: أي أن الهاء الأصلية التي تكون من صلب الكلمة لا علاقة لها بقاء الكناية نحو (تنته).

(٢) ونعني بالمفرد المذكور: أي تخرج الهاءات التي في (عليها، عليهما، عليهم، عليهن) فهذه لا تسمى هاءات كناية اصطلاحاً.

مد التمكين^١:

هو: عبارة عن تمكين حرف المدّ من الظهور بإطالة الصوت بمقدار حركتين عند التقائه بحرف يماثله متحرك إما قبله أو بعده أو مشدد أو مخفف.

أو عبارة عن يائين أو واوین متتابعين أولهما مشدد والثاني ساكن، أو مخفف متحرك والثاني ساكن.

وسميّ بالتمكين: لأنه يخرج متمكناً بسبب الشدّة. وله صور ثلاث:

الصورة الأولى: أن تقع الياء المدّية بعد ياء مشددة مكسورة نحو: ﴿التَّيِّبِينَ﴾، ﴿الْأُمِّيْنَ﴾. أما إذا وقف عليها فحكمها حكم المدّ العارض فيجوز فيه الأوجه الثلاثة للعارض للسكون.

والصورة الثانية: أن تقع الواو الساكنة المضموم ما قبلها وبعدها واو متحركة نحو: ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ في (آل عمران ٢٠٠)، أو أن تقع الياء الساكنة المكسور ما قبلها وبعدها ياء متحركة نحو ﴿الَّذِي يُوسِّسُ﴾ (الناس ٥) فيجب تمكين المدّ في الواو أو الياء الساكنتين بمدّها حركتين منعاً من الإدغام أو الإسقاط.

والصورة الثالثة: أن تقع الواو المدّية بعد واو مضمومة نحو ﴿بَلْوُونَ﴾ (آل عمران ٧٠) أو أن تقع الياء المدّية بعد ياء مكسورة نحو ﴿يَحْيَى﴾ (آل عمران ١٥٦).

المواضع التي يسقط فيها المدّ الطبيعي:

لسقوط المدّ الطبيعي مواضع محددة في القرآن الكريم:

الموضع الأول: إذا جاء بعد حرف المدّ حرف ساكن في كلمتين:

يسقط المدّ الطبيعي وصلاً إذا جاء بعد حرف المدّ حرف ساكن ولا يكون ذلك إلّا في كلمتين - أي يأتي حرف المدّ في كلمة والحرف الساكن في كلمة أخرى - نحو ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ في (البقرة ١١)، ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ﴾ في (البقرة ٢٤)، ﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ في (البقرة ٢٥) وفي القرآن الكريم كثير مما يشابهها، وسبب سقوط المدّ الطبيعي هو لالتقاء الساكنين.

الموضع الثاني: ألف (أنا) (أينما وقعت) في القرآن: فهي تحذف وصلاً وتثبت وقفاً إلّا في مواضع معينة هي:

١. إذا جاء بعدها همز نحو ﴿وَأَنَا أَوْلُ﴾ في (الأنعام ١٦٣) و (الأعراف ١٤٣)، و ﴿فَأَنَا أَوْلُ﴾ في (الزخرف ٨١)، و ﴿أَنَا أَنْبِئُكُمْ﴾، و ﴿أَنَا أَخْوَكُ﴾ في (يوسف ٤٥ و ٦٩)، و ﴿أَنَا أَكْثَرُ﴾، و ﴿أَنَا أَقْلُ﴾ في (الكهف ٣٤ و ٣٩)، و ﴿أَنَا أَدْعُوكُمْ﴾ في (غافر ٤٢).

- قرأها نافع، وأبو جعفر بإثبات ألف (أنا) وصلاً ووقفاً، ولا يخفى أن لهما المدّ المنفصل وكل حسب منهجه.

- قرأها الباقون بحذفها وصلاً وإثباتها وقفاً.

٢. إذا جاء بعدها (إلا) نحو ﴿أَنَا إِلَّا﴾ في (الأعراف ١٨٨)، وفي (الشعراء ١١٥)، وفي (الأحقاف):

- قرأها قالون عن نافع بوجهين:

الأول: بإثبات الألف في (أنا) وصلاً ووقفاً فيكون المدّ منفصلاً وهو على أصله في المدّ المنفصل.

(١) ينظر: هداية المستفيد في أحكام التجويد ص ١٧، وأصول التلاوة ص ١٣٦.

والثاني: حذفها وصلأ وإثباتها وقفأ.

- وقرأها الباقيون بالحذف وصلأ والإثبات وقفأ.

والموضع الثالث: ألف ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ في (الكهف ٣٨):

- قرأها ابن عامر الشامي، وأبو جعفر، ورويس عن يعقوب بإثبات الألف بعد النون وصلأ.

- وقرأها الباقيون بحذفها وصلأ وهم نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمة، والكسائي، وروح عن يعقوب، وخلف العاشر.

- وأجمعوا على إثباتها وقفأ اتباعاً للرسم.

والموضع الرابع: ألف ﴿الظُّنُونَا﴾ و ﴿الرَّسُولَا﴾ و ﴿السَّبِيلَا﴾ في (الأحزاب ١٠ و ٦٦ و ٦٧):

- قرأها نافع، وابن عامر الشامي، وشعبة عن عاصم، وأبو جعفر بإثبات الألف بعد النون وصلأ ووقفأ.

- وقرأها حمزة، وأبو عمرو، ويعقوب بحذف الألف وصلأ ووقفأ.

- وقرأها الباقيون بحذفها وصلأ وإثباتها وقفأ وهم ابن كثير، والكسائي، وحفص عن عاصم، وخلف العاشر.

والموضع الخامس: ألف ﴿قَوَارِيرَا قَوَارِيرَا﴾ في (الإنسان ١٥):

- قرأها نافع، وشعبة عن عاصم، والكسائي، وأبو جعفر بالتنوين وصلأ فيهما (قواريراً قواريراً)، وبإبدالهما ألفاً وقفأ على العوض فتمدُّ بمقدار حركتين.

- وقرأها ابن كثير، وخلف العاشر بالتنوين في الأولى وتركه في الثانية وصلأ، ووقفأ على الأولى بالألف على العوض، وعلى الثانية بحذفها مع إسكان الراء.

- وقرأها أبو عمرو، وابن عامر، وروح عن يعقوب، وحفص عن عاصم بترك التنوين فيهما وصلأ، ووقفوا على الأولى بالألف وعلى الثانية بحذفها مع إسكان الراء إلا هشاماً عن ابن عامر وقف على الثانية بالألف أيضاً، ومن وقف فله فيها مدُّ العوض.

- وقرأها حمزة، ورويس عن يعقوب بترك التنوين فيهما وإذا حذف الألف فيهما مع إسكان الراء.

والموضع السادس: ألف ﴿سَلَسِلَا﴾ في (الإنسان ٤): ففيها وجهان للقراء:

الأول: الإثبات.

والثاني: الحذف بإسكان اللام (سلاسِل). فمذاهبهم فيها كما يأتي:

- قرأها نافع، وهشام عن ابن عامر، وشعبة عن عاصم، والكسائي، وأبو جعفر بالتنوين فيها وصلأ، وبإبدالها ألفاً وقفأ.

- وقرأها الباقيون بحذف التنوين وصلأ.

واختلفوا في قرائتها وقفأ:

- فأبو عمرو، وروح عن يعقوب وقفأ عليها بالألف.

- حمزة وقنبل عن ابن كثير، ورويس عن يعقوب، وخلف العاشر وقفوا عليها من غير ألف مع إسكان اللام.
- ولحفص عن عاصم، والبزي عن ابن كثير، وابن ذكوان عن ابن عامر وجهان وفقاً:
الأول: كأبي عمرو وروح عن يعقوب بالألف.
والثاني: كحمزة ومن معه من غير ألف مع إسكان اللام.



المبحث الثاني

المدُّ الفرعي، تعريفه، سببه

تعريف المدِّ الفرعي:

هو: المدُّ الزائد عن مقدار المدِّ الطبيعي ويتوقف على سبب من همز أو سكون. وسمي بالفرعي لتفرعه من المدِّ الطبيعي، أو لزيادته على المدِّ الطبيعي. ويسمى أيضاً بالمزدي، لزيادة مدّه على مقدار المدِّ الطبيعي^(١).

سبب المدِّ:

إن الزيادة على القصر لا تكون إلا بسبب، وهذا السبب إما أن يكون لفظياً وهو الأقوى لدى العلماء^(٢)، أو معنوياً وهو الأضعف^(٣).

والسبب اللفظي إما أن يكون بسبب الهمز أو بسبب السكون. وهذا المبحث يتكون من مطلبين:

الأول: المد بسبب لفظي وأقسامه.

والثاني: المد بسبب معنوي وأنواعه.

(١) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري للمرصفي ٢٧٦/١.

(٢) ينظر: النشر ٢٦٩/١.

(٣) المدُّ بسبب معنوي لا يتعامل معه كثير من أهل الأداء لكونه من غير طريق الشاطبية، لكن البعض الآخر من العلماء يأخذون به إذا كان طريقهم طيبة النشر.

المطلب الأول

المدُّ بسبب لفظي، أقسامه

السبب اللفظي إما أن يكون بسبب الهمز أو بسبب السكون كما قلنا، ولكلٍّ من القسمين أنواعه من المدود، وحاصل جمع القسمين يكون عدد المدود بسبب لفظي خمسة. وتتفاوت هذه المدود من حيث قوتها وحكمها: فأقواها اللازم، ثم المتصل، ثم العارض، ثم المنفصل، ثم البدل.
قال الناظم في مراتب المدود حسب قوتها (١):

(أقوى المدود لازمٌ فما اتصل	فعارضٌ وذو انفصالٍ وبدل)
-----------------------------	--------------------------

وقال ابن الجزري في (باب المدِّ وأقسامه) (٢):

(والمدُّ لازمٌ وواجبٌ أتى	وجائزٌ وهو وقصرٌ تبتنا
فلازمٌ إن جاءَ بعدَ حرفٍ مدُّ	ساكنٌ حالينِ وبالطولِ يمدُّ
وواجبٌ إن جاءَ قبلَ همزةٍ	متصلاً إن جُمعا بكلمةٍ
وجائزٌ إذا أتى منفصلاً	أو عرَضَ السكونُ وفقاً مسجلاً

ولكن تقسيم هذه المدود سيكون على أساس السبب وليس على أساس القوة، هذا ما درج عليه علماؤنا قديماً وحديثاً، وهي على قسمين: بسبب الهمز والسكون، وأكثرهم ما يبدأ بسبب الهمز. والقسمان هما:

القسم الأول: المد بسبب الهمز

وهو على ثلاثة أنواع: المتصل، والمنفصل، والبدل وتفصيل ذلك:

النوع الأول: المد المتصل

تعريف المد المتصل:

هو: اجتماع حرف المدِّ والهمز في كلمة واحدة ولا يكون في كلمتين مطلقاً نحو: ﴿حَاءٌ﴾، ﴿يَشَاءُ﴾، ﴿السَّمَاءُ﴾، ﴿سُوءٌ﴾، ﴿قُرُوءٌ﴾، ﴿سَيِّئَةٌ﴾، ﴿خَطِيئَاتِهِمْ﴾، ﴿يُضِيءُ﴾.
وسمِّي متصلاً لاتصال حرف المدِّ بالهمز في كلمة واحدة، أو لاتصال الشرط بالسبب في كلمة واحدة، والشرط هو حرف المدِّ، والسبب هو موجهه (٣).

(١) بعض العلماء يسلك في تقسيم المدود بسبب لفظي إلى جائز وواجب ولازم.

(٢) ينظر: متن الجزرية للإمام ابن الجزري الأبيات (٦٩ - ٧٢).

(٣) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ٢٨١/١.

حكم مدّه:

اتفق أهل الأداء جميعاً على وجوب مدّه، أي زيادة المدّ على الطبيعي، لأن حرف المدّ ضعيف خفي والهمز قوي صعب فزيد بالمدّ تقوية للضعيف عند مجاورته للقوي، وقيل ليتمكن من النطق بالهمز (١). فلم يُؤثّر أن أحداً من القراء قد قصر المتصل - أي ترك الزيادة على الطبيعي - ولم يُؤثّر أيضاً أنهم أجازوا قصره، بل ورد الدليل على مدّه كما في حديث ابن مسعود رضي الله عنه الألف الذكر (٢) والذي يعتبر نصاً في هذا الباب. قال ابن الجزري (رحمه الله): (وقد تتبعته فلم أجده في قراءة صحيحة ولا شاذة بل رأيت النص بمدّه) (٣).

سبب مدّه:

يُعزى سبب مدّه إلى أن الهمزة ثقيلة في النطق لكونها حرف شديد مجهور، ولأجل أن يتمكن القارئ بالنطق بما يمدُّ بالمقدار المقرر إيفاءً لحقها.

الفرق بين المدين الواجب واللازم:

المدّ اللازم: هو ما لزم مدّه لجميع القراء واتفقوا على مقدار مدّه ست حركات. والواجب: هو ما وجب مدّه واختلّفوا في مقداره فمنهم من يمدّه ثلاثاً ومنهم من يمدّه أربعاً وخمسة وستة. فهذا الخلاف هو سبب التمييز بينهما.

اختلاف أئمة الأداء في مقدار مدّه:

اختلفت أئمة الأداء في مقدار مدّ المتصل، فهم على هذا مذاهب شتى كما ذكرهم الإمام ابن الجزري في النشر (٤) وأهمها خمسة:

المذهب الأول: أنهم جعلوا مدّه قدراً واحداً مشبعاً من غير إفحاش ولا خروج عن منهاج العربية (٥).

والمذهب الثاني: أنهم جعلوا مدّه على ثلاث مراتب: الطول، والتوسط، وفوق القصر (٦).

والمذهب الثالث: أنهم جعلوه أربع مراتب: فوق القصر، والتوسط، وفوق التوسط، والطول (٧).

والمذهب الرابع: أنهم جعلوه ثلاث مراتب: فوق التوسط، والتوسط، وفوق القصر (٨).

(١) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ٢٨٢/١.

(٢) الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه، أنه كان يقرئ رجلاً فقراً الرجل **﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾** (التوبة الآية ٦٠) مرسله - أي مقصورة - فقال ابن مسعود ما هكذا قرأنيها رسول الله ﷺ فقال: وكيف قرأها يا أبا عبد الرحمن؟ فقال قرأها: **﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾** فمدّها رواه الطبراني في الكبير: ١٣٧/٩، الهيثمي في الزوائد: ٣٢١/٧، وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

(٣) ينظر: النشر ٢٤٧/١.

(٤) ينظر: النشر ٢٤٧/١.

(٥) هم أئمة أهل الأداء من أهل العراق إلا القليل منهم وكثير من المغاربة. نص على ذلك أبو الفتح بن شيطا وأبو طاهر بن سوار وأبو العز القلانسي وأبو محمد سبط الخياط والحافظ أبو العلاء الهمداني وغيرهم حتى بالغ أبو القاسم الهذلي في تقرير ذلك راداً على أبي نصر العراقي. ينظر: النشر ٢٤٧/١.

(٦) ذكره أبو القاسم الهذلي عن أبي نصر العراقي، وقال: (هو مذهب أهل الحجاز غير ورش وسهل ويعقوب، واختلف عن أبي عمرو). ينظر: النشر ٢٤٧/١.

(٧) هو مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون والحافظ أبي عمرو الداني وأبي علي الحسن بن بليمة وأبي جعفر بن الباذش وغيرهم. ينظر: النشر ٢٤٨/١.

(٨) هو مذهب أبي بكر بن مهران في البسيط وأبي القاسم بن الفحام وأبي علي الأهوازي وأبي نصر العراقي وابنه عبد الحميد وأبي الفخر الجاحني وغيرهم. ينظر: النشر ٢٤٨/١.

والمذهب الخامس: أنهم جعلوه مرتبتين فقط: الطول، والتوسط^(١).

مذاهب الحققين في مقدار المد المتصل:

لقد درج علماؤنا على اعتماد مذاهب ثلاثة في تدريس القراءات، وقد تلقاها طلبتهم عنهم مشافهة وهي: الأول: مذهب أبي عمرو الداني من كتاب (التيسير في القراءات السبع)، والثاني: مذهب الشاطبي من كتاب (حزر الأمازي) ووجه التهامي في القراءات)، والثالث: مذهب ابن الجزري من كتاب (طيبة النشر في القراءات العشر)، وهذه المذاهب الثلاثة تعتبر الأكثر شيوعاً واستعمالاً وتداولاً بين القراء في الوقت الحاضر. وفيما يأتي مراتب المد المتصل للقراء العشرة ورواقتهم على ضوءها:

المذهب الأول: (مذهب الإمام الحافظ أبو عمرو الداني)^(٢)

ذهب الإمام أبو عمرو الداني^(٣) إلى أن مراتب القراء العشرة ورواقتهم في المد المتصل أربع مراتب كما هي في كتابه (التيسير):

(١) هو مذهب أبي بكر بن مجاهد وأبي القاسم الطرسوسي وأبي الطاهر بن خلف وغيرهم. ينظر: النشر ٢٤٨/١.

(٢) ينظر: البدور الزاهرة للقاضي ص ٣٧.

(٣) هو: أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الداني الأموي مولاهم القرطبي المعروف في زمانه بابن الصيرفي الإمام العلامة الحافظ أستاذ الأستاذين وشيخ مشايخ المقرئين. ولد سنة (٣٧١ هـ)، قال: (وابتدأت بطلب العلم في سنة ست وثمانين ورحلت إلى المشرق سنة سبع وتسعين ودخلت مصر في شوال منها فمكنت بها سنة وحججت ودخلت الاندلس في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وخرجت إلى الثغر سنة ثلاث وأربعمائة فسكنت (سرقسطة) سبعة أعوام ثم رجعت إلى (قرطبة)، قال وقدمت (دانية) سنة سبع عشرة). أخذ القراءات عرضاً عن خلف بن إبراهيم بن خاقان، وأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، وعبد العزيز بن جعفر بن خواسي الفارسي، وأبي الفتح فارس بن أحمد وأكثر عنه، وأبي الفرج محمد بن عبد الله النجاد، وخاله محمد بن يوسف، وعبيد الله بن سلمة بن حزم ومنه تعلم عامة القرآن، وعبد الله بن أبي عبد الرحمن المصاحفي، وروى كتاب السبعة لابن مجاهد سماعاً عن أبي مسلم محمد بن أحمد الكاتب بسماعه منه، وروى الحروف عن أحمد بن عمر بن محفوظ، ومحمد بن عبد الواحد البغدادي، والحسن بن سليمان الانطاكلي، والحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي، وسمع الحديث من جماعة وبرز فيه وفي أسماء رجاله وفي القراءات علماً وعملاً وفي الفقه والتفسير وسائر أنواع العلوم. قرأ عليه أبو اسحاق إبراهيم بن علي الفيسولي نزيل الثغر، وولده أحمد بن عثمان بن سعيد، والحسين بن علي بن مبشر، وخلف بن إبراهيم الطليطلي، وخلف بن محمد الانصاري، وأبو داود سليمان بن نجاح، وعبد الملك بن عبد القدوس فيما زعمه ابن عيسى، وأبو بكر عمر بن أحمد الفصيح، ومحمد بن إبراهيم ابن الياس المعروف بابن شعيب، ومحمد بن أحمد بن مسعود الداني، ومحمد بن عيسى ابن الفرج المغامي، وأبو بكر ممد بن المفرج، ومحمد بن يحيى بن مزاحم، وأبو الذواد مفرج فتى اقبال الدولة، وأبو الحسين يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد بن البياز، وروى عنه التيسير سماعاً عبد الحق بن أبي مروان بن الثلجي الاندلسي، وأبو القاسم شيخ ابن ثمارة، وروى عنه بالإجازة أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الخولاني، وأحمد بن عبد الملك بن أبي حمزة المرسي وهو آخر من روى عنه مطلقاً فإنه بقي إلى بعد الثلاثين وخمسمائة، قال ابن بشكوال: (كان أحد الأئمة في علم القرآن وروايته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه وجمع في ذلك تواليد حسان يطول تعدادها وله معرفة بالحديث وطرقه واسماء رجاله ونقلته وكان حسن الخط جيد الضبط من أهل الحفظ والذكاء والتفنن ديناً فاضلاً ورعاً سنياً)، وقال المغامي: (كان أبو عمرو الداني مجاب الدعوة مالكي المذهب، قرأت بخط شيخنا الحافظ عبد الله بن محمد بن يضاويه في حفظه وتحقيقه وكان يقول ما رأيت شيئاً إلا كتبه ولا كتبه إلا حفظته ولا حفظته فنسيته وكان يسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار وكلام السلف فيوردها بجميع ما فيها مسندة من شيوخه إلى قائلها). قال ابن الجزري: (ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل وما وهبه الله تعالى فيه فسبحان الفتاح العليم ولا سيما كتاب جامع البيان فيما رواه في القراءات السبع وله كتاب التيسير المشهور ومنظومته الاقتصاد أرجوزة مجلد وكتاب أيجاد البيان في قراءة ورش مجلد وكتاب التلخيص في قراءة ورش أيضاً مجلد لطيف وكتاب المقنع مجلد في رسم المصحف وكتاب المحكم في النقط مجلد وكتاب الختوى في

الأولى: الطول ست حركات لورش عن نافع، وحزمة فلا فرق عندهما بين المتصل والمنفصل.
والثانية: فويق التوسط خمس حركات لعاصم فلا فرق عنده بين المتصل والمنفصل.
والثالثة: التوسط أربع حركات لابن عامر، والكسائي، وخلف العاشر.
والرابعة: فويق القصر ثلاث حركات لقالون عن نافع، وأبي عمرو، وابن كثير، وأبي جعفر، ويعقوب.

المذهب الثاني: (مذهب الإمام الشاطبي)^(١)

وأما الإمام الشاطبي^(٢) فقد ذهب إلى أن مراتب القراء العشرة في المد المتصل اثنتان فقط:

الأولى: الطول ست حركات لورش عن نافع، وحزمة.
والثانية: التوسط أربع حركات لقالون عن نافع، وابن كثير، وأبي عمرو البصري، وابن عامر، وعاصم، والكسائي، وأبي جعفر، ويعقوب، وخلف العاشر^(٣).

قال السخاوي: (وكان شيخنا الشاطبي يرى في هذا النوع المتصل مرتبتين طولى لورش، وحزمة، ووسطى للباقي ويعلّل عدوله عن المراتب الأربع التي ذكرها صاحب التيسير وغيره بأنها لا تتحقق ولا يمكن الإتيان بها في كل مرة على قدر السابقة)^(٤).

وقال ابن الجزري (رحمه الله) عن هذا المذهب: (ويجري في المتصل الاثنان الأخيران وهما الإشباع والتوسط يستوي في معرفة ذكر أكثر الناس ويشترك في ضبطه غالبهم وتحكم المشافهة حقيقته وبين الأداء كيفيته، ولا يكاد يخفى معرفته على أحد وهو الرأي الذي استقر عليه رأي المحققين من أئمتنا قديماً وحديثاً، وهذا الذي اعتمده الإمام أبو بكر

القراءات الشواذ مجلد وكتاب الارجوزة في أصول السنة مجلد وكتاب طبقات القراء في أربعة أسفار وهو عظيم في بابه لعلي أظفر بجميعه إن شاء الله تعالى وكتاب الوقف والابتداء وكتاب التمهيد لاختلاف قراءة نافع مجلد وكتاب المفردات مجلد كبير وكتاب الإمالات مجلد وكتب الرءاء لورش مجلد وكتاب الفتن والملاحم وكتاب مذاهب القراء في الهمزتين مجلد وكتاب اختلافهم في البياءات مجلد وكتاب الإمالة مجلد وكتاب شرح قصيد الخاقاني في التجويد مجلد وكتاب التحديد في الاتقان والتجويد مجلد وغير ذلك وغالب ذلك رأيت وملكنه، وكان بينه وبين أبي محمد بن حزم منافرة عظيمة أفضت إلى المهاجة بينهما والله تعالى يغفر لهما). توفي الحافظ أبو عمرو ب (دانية) يوم الاثنين منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة ودفن من يومه بعد العصر ومشى صاحب (دانية) أمام نعشه وشيعه خلق عظيم (رحمه الله تعالى). ينظر: غاية النهاية ٥٠٣/١ رقم الترجمة (٢٠٣١).

(١) ينظر: البدور الزاهرة للقاضي ص ٣٧.

(٢) هو الإمام العلامة ولي الله أبو القاسم قاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعيني الأندلسي ثم الشاطبي المقرئ الضري، شيخ القراء. صاحب القصيدة اللامية المسماة ب (حز الأمانى ووجه التهاني في القراءات)، وعدتها ألف ومائة وثلاثة وسبعون بيتاً، جاء عنه أنه قال: لا يقرأ قصيدتي هذه إلا وينفعه الله بها، لأنني نظمتها لله، كان أوحده زمانه في النحو واللغة، عارفاً بعلم الرؤيا، حسن المقاصد مخلصاً فيما يقول ويفعل، وقرأ القرآن الكريم بالروايات، فمن شيوخه: أبو عبد الله بن أبي العاص، وأبو الحسن ابن هذيل، وأبو الحسن بن النعمة، وغيرهم، انتفع به خلق كثير، ومن تلاميذه: أبو موسى عيسى بن يوسف المقدسي، وعبد الرحمن بن سعيد الشافعي، وأبو الحسن السخاوي، والكمال علي بن شجاع، وغيرهم.. توفي في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة (٥٩٠ هـ) بالقاهرة. ينظر: النشر في القراءات العشر ٦١/١، وغاية النهاية ٢٠/٢ رقم الترجمة (٢٥٣٦)..

(٣) معلوم أن الإمام الشاطبي (رحمه الله) شرح كتاب (التيسير) للإمام أبي عمرو الداني فجعله على شكل قصيدة شعرية. وجعل مقدار المد المتصل التوسط (أربع حركات)، فخالف بذلك الداني. والسبب كما قال الشاطبي: (إننا لا نعمل بفويق التوسط، لأن هناك خطأ في عدم الامكانية أحياناً في ضبط الخمس حركات، والعمل عليه ضعيف، أما المشهور والمقدم في الأداء هو التوسط أربع حركات).

(٤) ينظر: فتح الوصيد للسخاوي ٣٢٩/١.

بن مجاهد، وأبو القاسم الطرسوسي، وصاحبه أبو الطاهر بن خلف، وبه كان يأخذ الإمام أبو القاسم الشاطبي، وبه أخذ غالباً وأقول عليه^(١).

التوافق بين المذهبين:

اعلم وفقك الله أن الأحكام على ضوء هذين المذهبين واحدة، فمقدار مدّ المتصل لحفص مثلاً (٤-٥)، والوجهان صحيحان لكن المأخوذ لعاصم مثلاً من الشاطبية التوسط أربع حركات وهو المشهور المقدم في الأداء. قال ابن الفاصح في شرح الشاطبية: (وعلى من قرأ من طريق الشاطبية أن يسلك طريق الناظم - أي في توسط المتصل)^(٢).

المذهب الثالث: (مذهب الإمام ابن الجزري)^(٣)

أما الإمام ابن الجزري فقد جعل مراتب القراء في المدّ المتصل من طريق (طيبة النشر في القراءات العشر) أربع مراتب: فويق القصر^(٤)، والتوسط، وفوق التوسط، والطول وهي موزعة على القراء العشرة بما يأتي^(٥):

١. القارئ نافع المدني:

أ. قالون: له ثلاثة مراتب هي: فوق القصر ثلاث حركات^(٦)، والتوسط أربع حركات^(٧)، والطول

ست حركات^(٨).

ب. ورش:

- له من طريق الأزرق: الطول ست حركات^(٩).

(١) ينظر: النشر ١/٢٦٠.

(٢) ينظر: سراج القارئ لابن الفاصح ص ٥٠.

(٣) هو: الحافظ المقرئ شيخ الإقراء في زمانه شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي الشافعي، ولد سنة (٥٧٥ هـ)، وسمع من أصحاب الفخر ابن البخاري، وبرع في القراءات ودخل الروم فاتصل بملكها أبي يزيد عثمان فأكرمه وانتفع به أهل الروم، فلما دخل على تيمورلنك إلى الروم وقُتل ملكها اتصل ابن الجزري بتيمور ودخل بلاد العجم وولي قضاء شيراز وانتفع به أهلها في القراءات والحديث وكان إماماً في القراءات لا نظير له في عصره في الدنيا حافظاً للحديث، ألف كتاب النشر في القراءات العشر لم يصنف مثله، وله أشياء آخر وتخاريج في الحديث وعمل جيد. وصفه الحافظ ابن حجر بالحفظ في مواضع عديدة من (الدرر الكامنة). مات سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة من الهجرة. ينظر: طبقات الحفاظ للحافظ جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي، طبعة القاهرة عام ١٩٧٣ م. ص ٥٤٣ تسلسل رقم (١١٨٥)، وهداية القاري إلى تجويد كلام الباري ص ٧٢٢.

(٤) هذه المرتبة هي في المتصل لأصحاب قصر المنفصل، وهي مذهب الهذلي وغيره. وعبر عنه ابن شيطا بزيادة متوسطة وسبط الخياط بزيادة أدنى. ينظر: النشر ١/٢٥٢.

(٥) ينظر: النشر ١/٢٤٧، والكامل المنفصل في القراءات الأربعة عشر ص ٨ وما بعدها، والإتحاف ص ٣٧.

(٦) قطع له بفويق القصر أكثر أهل الأداء من المشاركة والمغاربة. ينظر: تقريب النشر ص ٥١.

(٧) قطع له بالتوسط ابن مجاهد، وصاحب العنوان، وشيخه الطرسوسي، والشاطبي. تقريب النشر ص ٥١.

(٨) قطع له بالطول أكثر العراقيين، وكثير من المغاربة إلى مدّه لكل القراء قدرًا واحدًا مشبعًا من غير إفحاش ولا خروج عن منهاج العربية وإليه أشار في الطيبة بقوله: (أو أشبع ما اتصل للكُلِّ عن بعض). ينظر: الإتحاف ص ٣٧.

(٩) قطع له بالطول من طريق الأزرق صاحب التيسير، والتذكرة، وتلخيص العبارات، والعنوان، وشيخه، وغيرهم، وهو أيضاً في جامع البيان للداني من طريق المصريين، وفي التجريد، وفي كتابي ابن خيرون، والوجيز. ينظر: النشر ١/٢٥٤.

- وله من طريق الأصبهاني: ثلاثة مراتب: فوق القصر ثلاث حركات^(١)، والتوسط أربع حركات^(٢)، والطول ست حركات.
٢. القارئ ابن كثير المكي: له ثلاثة مراتب: فوق القصر ثلاث حركات^(٣)، والتوسط أربع حركات^(٤)، والطول ست حركات.
٣. القارئ أبو عمرو البصري: له ثلاثة مراتب: فوق القصر ثلاث حركات^(٥)، والتوسط أربع حركات^(٦)، والطول ست حركات.
٤. القارئ ابن عامر الشامي: له مرتبتان: التوسط أربع حركات^(٧)، والطول ست حركات من طريق النقاش^(٨) عن الأخفش من طريق العراقيين^(٩).

- (١) قطع بهذه المرتبة صاحب التذكار، وأبو العلاء في غايته، والطبري في تلخيصه. ينظر: النشر ٢٥٣/١.
- (٢) قطع له بالتوسط ابن مجاهد، وصاحب العنوان، وشيخه الطرسوسي، وهو اختيار الشاطبي، وصاحب التجريد، وابن فارس في جامعه، وهو في إرشاد أبي العز، والكامل للهندي. ينظر: النشر ٢٥٣/١.
- (٣) قطع له بفوق القصر كل من الداني في التيسير، وشيخه طاهر بن غلبون، وابن الفحاح، وابن بليمة، وابن بادش، وابن الجزري. ينظر: تقريب النشر ص ٥١، والبدور الزاهرة للقاضي ص ٣٧.
- (٤) قال ابن الجزري: (ووسطى لمن بقي كما هو اختيار الشاطبي ومن معه في المتصل، وبه أخذ اختصاراً واختياراً). ينظر: تقريب النشر ص ٥١.
- (٥) قطع له بفوق القصر الداني كما في التيسير، وشيخه طاهر بن غلبون، وابن الفحاح، وابن بليمة، وابن بادش، وابن الجزري في النشر. ينظر: تقريب النشر ص ٥١.
- (٦) وهو اختيار ابن مجاهد، وصاحب العنوان، وشيخه الطرسوسي، والشاطبي. قال ابن الجزري: (وبه أخذ غالباً). ينظر: تقريب النشر ص ٥١.
- (٧) قطع له بالتوسط في المدين أبو عمرو الداني في التيسير وشيخه طاهر بن غلبون، وابن الفحاح، وابن بليمة، وابن بادش، وهو اختيار ابن مجاهد، وأبي طاهر صاحب العنوان، وشيخه الطرسوسي، والشاطبي، وبه قرأ ابن الجزري على عامة شيوخه وبه كان يأخذ غالباً. ينظر: تقريب النشر ص ٥١.
- (٨) هو: الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب أبو حمدون الذهبي البغدادي النقاش للخواتم، ويقال له أيضاً: حمدوية اللؤلؤي النقاب الفصاح، مقرئ ضابط حاذق ثقة صالح، روى القراءة عنه عرضاً وسمعاً كثير من الناس. توفي في حدود سنة ٢٤٠. ينظر: غاية النهاية ٣٤٣/١.
- (٩) قطع لهشام بهذه المرتبة من طريق النقاش عن الحلواني صاحب التجريد وهي قراءته على الفارسي انفراداً بذلك عنه، وفي المستنير قال: (ذكر شيوخنا عن الحمامي عن النقاش عن ابن ذكوان، وكذا للأخفش عن ابن ذكوان)، وفي كفاية أبي العز عن الحمامي على ابن عامر يعني رواية ابن ذكوان، وفي الوجيز للحمامي عن النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان. ينظر: النشر ٢٥٤/١.

٥. القارئ عاصم الكوفي: له ثلاثة مراتب: المتوسط أربع حركات^(١)، وفوق المتوسط خمس حركات^(٢)، والطول ست حركات^(٣).
٦. القارئ حمزة الزيات: له الطول ست حركات^(٤).
٧. القارئ أبو الحسن الكسائي: له مرتبتان: المتوسط أربع حركات^(٥)، والطول ست حركات.

(١) له المتوسط من طريق أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي من أربعة طرق: الأول: طريق من كتاب الكفاية لسبط الخياط، والثاني والثالث: طريق الفارسي، وطريق الخياط على كتاب التجريد لابن الفحام، والرابع: طريق من كتاب المصباح الزاهر للشهرزوري. ومن طريق الفيل من طريقين: الأول: طريق ابن خليل على كتاب المصباح الزاهر للشهرزوري، والثاني: طريق من كتاب روضة الحفاظ للمعدل. ومن طريق زرعان ثلاثة طرق: الأول: طريق من كتاب المصباح الزاهر للشهرزوري، والثاني: طريق من كتاب التجريد لابن الفحام، والثالث: طريق من كتاب روضة الحفاظ للمعدل. ينظر: النشر ٢٥٣/١، وتوضيح بعض طرق قصر المنفصل ص ٨-١٣.

(٢) له فوق المتوسط من علي بن محمد الهاشمي من طريقين: الأول: طريق من كتاب التيسير للداني، والثاني: طريق من كتاب التذكرة لابن غلبون. ومن طريق الفيل طريق واحد فقط وهو: طريق من كتاب الوجيز للأهوازي. ينظر: النشر: ٢٥٤/١، وتوضيح بعض طرق قصر المنفصل ص ٨-١٣.

(٣) أما بالنسبة لشعبة عن عاصم فله الطول من طريق الأعشى كما في الروضة لأبي علي المالكي، وفي المستنير، وفي الكفاية لأبي العز، وفي كتابي ابن خيرون، وفي غاية أبي العلاء، وفي التذكرة، وفي الكامل للهندي. وأما حفص فقطع له بالطول كما يأتي: من طريق علي بن محمد الهاشمي من خمسة طرق: الأول: طريق المستنير لابن سوار، والثاني: طريق المبهج لسبط الخياط، والثالث: طريق غاية الاختصار للهمداني، والرابع والخامس: طريق الخبازي، وطريق المنجي على كتاب الكامل للهندي. ومن طريق أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي ستة طرق: الأول: طريق الإرشاد للقلانسي، والثاني: طريق من كتاب الروضة للمالكي، والثالث: طريق من كتاب التذكار لابن شيطا، والرابع: طريق من كتاب الجامع للخياط، والخامس: طريق من كتاب الكامل للهندي، والسادس: طريق من كتاب الكفاية للقلانسي. ومن طريق الفيل سبعة طرق: الأول: طريق من كتاب التذكار لابن شيطا، والثاني والثالث: طريق الحمامي، وطريق الطبري على كتاب الكامل للهندي، والرابع: طريق من كتاب الكفاية للقلانسي، والخامس: طريق الطبري على كتاب المستنير لابن سوار، والسادس: طريق من كتاب الجامع للخياط، والسابع: طريق من كتاب الروضة للمالكي. ومن طريق زرعان ثمانية طرق: الأول: طريق من كتاب الكفاية الكبرى، والثاني: طريق من كتاب غاية الاختصار للهمداني، والثالث والرابع: طريق السوسنجردي، وطريق الحمامي على كتاب الروضة للمالكي، والخامس والسادس: طريق الحمامي، وطريق المصاحفي على كتاب الجامع للخياط، والسابع: طريق من كتاب المستنير لابن سوار، والثامن: طريق من كتاب التذكار لابن شيطا. قال النحاس: (الأصح أن يؤخذ من طريق روضة المعدل بإشباع المتصل وبذلك أخذ الضباع وأثبتته في صريح النص وقد رجح المتوسط بالنسبة للمنفصل). ينظر: النشر ٢٥٤/١، وكتاب توضيح بعض طرق قصر المنفصل ص ٨-١٣. واقتصر شيخنا الدكتور أحمد عيسى المعصراوي على مرتبتين فقط لعاصم وهي المتوسط وفوق المتوسط في المتصل كما في الكامل المنفصل ص ١٦.

(٤) وهو طريق صاحب التيسير، وشيخه طاهر بن غلبون، وابن الفحام، وابن بليمة، وابن بادش، وابن الجزري. ينظر: تقريب النشر ص ٥١.

(٥) قال البناء الديمياطي: (الثالثة: دولها لابن عامر من غير طريق الأخص المذکور والكسائي وكذا خلف)، والذي قطع له بالتوسط هم صاحب التيسير، والتذكرة، وتلخيص العبارات، وابن مجاهد، وصاحب العنوان، وشيخه الطرسوسي، وهو اختيار الشاطبي، وصاحب التجريد، وصاحب المبهج، وصاحب المستنير، وغيرهم. ينظر: الإتحاف ص ٣٧، والنشر ٢٥٣/١.

٨. القارئ أبو جعفر المدني: له ثلاثة مراتب: فوق القصر ثلاث حركات^(١)، والتوسط أربع حركات^(٢)، والطول ست حركات.
٩. القارئ يعقوب البصري: له ثلاثة مراتب: فوق القصر ثلاث حركات^(٣)، والتوسط أربع حركات^(٤)، والطول ست حركات.
١٠. القارئ خلف العاشر: له مرتبتان: التوسط أربع حركات^(٥)، والطول ست حركات^(٦).

حكم اتصال حرفي اللين بالهمز وصلًا ووقفًا:

- نحو ﴿شَيْءٍ﴾ (سواء أكانت منصوبة أم مرفوعة أم مجرورة) و ﴿كَهَيْئَةٍ﴾ و ﴿سَوَاءً﴾ و ﴿السَّوَاءِ﴾ ففيها للقراء المراتب الآتية:
- لورش عن نافع من طريق الأزرق مرتبتان وصلًا ووقفًا:
الأولى: الطول ست حركات^(٧).
والثانية: التوسط أربع حركات^(٨).
ويتمتع له القصر لضعف الشرط باختلاف حركة ما قبلهما.
 - وقرأها الباقر ما عدا حمزة^(٩) بقصر الياء والواو وصلًا. وأما وقفًا على ﴿شَيْءٍ﴾ (المرفوعة أو المجرورة)، أو ﴿السَّوَاءِ﴾ فالجميع لهم فيها ثلاثة مراتب هي:

- (١) قطع له بما صاحب التذكار، وأبو العلاء في غايته، وفي الكامل للحلواني عن أبي جعفر يعني من رواية ابن وردان. ينظر: النشر ٢٥٣/١.
- (٢) قطع له بهذه المرتبة الداني في جامع البيان، وابن مجاهد، وصاحب العنوان، وشيخه الطرسوسي، وهو من اختيار الشاطبي، وصاحب المبهج، وصاحب المستنير، وابن فارس في جامعه، وكذا عند ابن خيرون، وفي إرشاد أبي العز، وفي الكامل للهذلي، وفي مسوط بن مهران. ينظر: النشر ٢٥٣/١.
- (٣) قطع له بهذه المرتبة أبو العلاء في غايته، والطبري في تلخيصه. ينظر: النشر ٢٥٣/١.
- (٤) قطع له بهذه المرتبة الداني في جامع البيان، وابن مجاهد، وصاحب العنوان، وشيخه الطرسوسي، وهو من اختيار الشاطبي، وصاحب المستنير، وابن فارس في جامعه، وكذا عند ابن خيرون، وفي إرشاد أبي العز، وفي مسوط بن مهران. ينظر: النشر ٢٥٣/١.
- (٥) قال البناء الديماطي: (الثالثة: دونها لابن عامر من غير طريق الأخفش المذكور والكسائي وكذا خلف). قطع له وبهذه المرتبة الداني في جامع البيان، وابن مجاهد، وصاحب العنوان، وشيخه الطرسوسي، وهو من اختيار الشاطبي، وهي في المبهج وصاحب المستنير وابن فارس في جامعه، وكذا عند ابن خيرون، وفي إرشاد أبي العز، وفي مسوط بن مهران. ينظر: الإتحاف ص ٣٧ والنشر ٢٥٣/١.
- (٦) قطع له بالطول أكثر العراقيين، وكثير من المغاربة. ينظر: الإتحاف ص ٣٧.
- (٧) وإليه ذهب المهدي، واختاره الحصري، وهو أحد الوجهين في الهادي، والكافي، والشاطبية، ويحتمل في التجريد لابن الفحام.
- (٨) وإليه ذهب مكي بن أبي طالب، وأبو عمرو الداني، وبه قرأ على أبي القاسم خلف، وفارس بن أحمد، وهو الوجه الثاني في الكافي والشاطبية، وظاهر التجريد، وذكره الحصري أيضاً في قصيدته.
- (٩) خلف عن حمزة في (شيء) السكت قولاً واحداً عند الوصل سواء كان منصوباً أو مجروراً أو مرفوعاً. وأما خلاد فله فيها عند الوصل وجهان: السكت وتركه. وعند الوقف فإن كان منصوباً فلحمزة فيه وجهان: النقل والإدغام. هذا هو مذهب حمزة في الوقف على كل كلمة فيها حمزة وكان قبلها ياء أصلية كما هنا فله فيها النقل والإدغام. وإن كان مجروراً فله فيه أربعة أوجه: النقل والإدغام وعلى كل منهما السكون المحض والرّوم. وإن كان مرفوعاً فله فيه ستة أوج: النقل والإدغام وعلى كل منهما السكون المحض والإشمام والرّوم.

الأولى: القصر حركتان (١).

والثانية: التوسط أربع حركات (٢).

والثالثة: الطول ست حركات (٣).

وهذه الأوجه الثلاثة هي أوجه العارض للسكون نص عليها الإمام الشاطبي في قصيدته حرز الأمان. وأما ابن الجزري فقد قال فيها: (والتحقيق في ذلك أن يقال: إن هذه الثلاثة الأوجه لا تسوغ إلا لمن ذهب إلى الإشباع في حروف المد من هذا الباب، وأما من ذهب إلى القصر فيها فلا يجوز له إلا القصر فقط، ومن ذهب إلى التوسط فيها فلا يسوغ له هنا إلا التوسط والقصر اعتد بالعارض أو لم يعتد، ولا يسوغ له هنا الإشباع، فلذلك كان الأخذ به في هذا النوع قليلاً) (٤).

حكم المد المتصل الموقوف عليه:

إن القارئ مخير عندما يريد الوقوف على المتصل من أن يقف على سكون محض أو روم أو إشماع ولكل حالة من هذه الحالات الثلاثة عدة أوجه.

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي: (واعلم أن من يمد المتصل ثلاث حركات وصلاً يمدّه كذلك وفقاً، ويجوز له في حالة الوقف مده بقدر أربع حركات أو ثلاث مراعاة للسكون العارض، ومن يمدّه بمقدار أربع حركات في حالة الوصل يمدّه كذلك حالة الوقف، ويجوز له مده في هذه الحالة بقدر ست حركات، ومن يمدّه حالة الوصل خمس حركات يمدّه كذلك في حالة الوقف، ويجوز له مده حينئذ بقدر ست حركات، ومن يمدّه وصلاً ست حركات لا يجوز له وفقاً إلا ذلك، وكل هذا مع السكون المحض ومع الإشماع إن كان مرفوعاً، وأما الروم فلا يكون إلا كحالة الوصل فلا يمد في حالة الروم إلا بمقدار ما يمد عند الوصل، ولا يجوز القصر لأحد لأن في ذلك إلغاء السبب الأصلي وهو الهمز واعتبار السبب العارض وهو السكون) (٥).

والأوجه هي:

الأول: المد المتصل الموقوف عليه بالسكون المحض:

هو: المد الواجب المتصل قبل آخر الكلمة الموقوف عليها بالسكون المحض، وسمي متصلاً لوجود الهمزة بعد حرف المد في كلمة واحدة، وسمي عارضاً لسكون الهمزة لدى الوقف، كالوقف على ﴿مَّا شَاءَ﴾ و ﴿قُرْءٍ﴾ (البقرة ٢٢٨) و ﴿النَّسِيءِ﴾ (التوبة ٣٧) ونحوها. ففيه ثلاثة أوجه:

الأول: التوسط أربع حركات.

والثاني: فويق التوسط خمس حركات.

(١) هو مذهب الخدائق كأبي بكر الشذائي، والحسن بن داود النقار، وأبي الفتح بن شيطا، وأبي محمد سبط الخياط، وأبي علي المالكي، وأبي عبد الله بن شريح، وغيرهم، وأكثرهم حكي الإجماع على ذلك وأما جارية مجرى الصحيح، وبه يقرأ الأستاذ أبو الجود، والمصري، كما نص عليه ابن القصاع عن الكمال الضريير عنه، وهو قول النحويين أجمعين. ينظر: النشر ٢٧٢/١.

(٢) هو مذهب أكثر المحققين، واختيار أبي عمرو الداني، وبه يقرأ الإمام الشاطبي، ونص عليه أيضاً أبو عبد الله بن القصاع عن الكمال الضريير عنه، قال الداني: (المد في حال التمكين التوسط من غير إسراف)، وبه قرأ ابن الجزري. ينظر: النشر ٢٧٢/١.

(٣) هو مذهب أبي الحسن علي بن بشر، وبعض من يأخذ بالتحقيق، وإشباع التمثيط من المصريين وأضرابهم. ينظر: النشر ٢٧٢/١.

(٤) ينظر: النشر ٢٧٣/١.

(٥) هذه الأوجه محررة من كتاب البدور الزاهرة ص ٣٩ للقاضي عبد الفتاح على ضوء مذهب الإمام الداني ومذهب الإمام الشاطبي.

والثالث: الطول ست حركات.

ولا يجوز قصره إلى حركتين بأي شكل من الأشكال وذلك لقوة الهمز بعده ولكونه متصلاً لإجماع أهل الأداء على مدّه وعدم قصره.

مثال ذلك: إذا كان القارئ يقرأ لحفص عن عاصم فإنه يجوز في المدّ المتصل عند الوقف عليه أن يمدّه أربعاً كما يمدّه في الوصل أربعاً، وهذا هو المشهور الذي نص عليه الداوي والشاطبي. ويجوز له أيضاً أن يمدّه خمساً وستاً، وهذان الوجهان صحيحان ثبتا لحفص من عدة طرق له، ولا يجوز قصره إلى حركتين فهذا ممتنع للسبب المتقدم. كما ذكره الضبّاع أيضاً في (صريح النص) في الكلمات المختلف فيها عن حفص، وهو وجه مقروء به من طريق الطيبة أيضاً، فقد روي المدّ عنه ستاً في الوصل، ويجوز المدّ في الوقف ستاً باعتبار الوقف وباعتبار وجه المدّ ستاً في حال الوصل المأخوذ من غير طريق الشاطبي.

وقال الشيخ عبد الفتاح المرصفي في (هداية القاري)^(١) بعد ذكره لوجهي المدّ أربعاً وخمساً لحفص: (إذا كان متطرفاً وموقوفاً عليه كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر ٢٨)، ففيه ما تقدم من المدّ بأربع حركات أو خمس ثم زيادة المدّ بقدر ست حركات لأجل الوقف). ويقول أيضاً: (ويجوز في الوقوف على المدّ المتصل المتطرف سواء سبقه منفصل أو متصل أن يمدّ ست حركات مخالفاً الأول كمن يمدّ المنفصل الأول أربعاً فيجوز له أن يمدّ المتطرف ستاً، أو يمدّ الأول خمساً فيجوز مدّ المتصرف ستاً أيضاً وهكذا).

هذا بخصوص حفص، ويثبت أيضاً للقراء الذين لديهم مرتبتان أو ثلاثة مراتب، وأما ورش من طريق الأزرق وحجرة فليس لهما إلا مرتبة الطول ست حركات، فالوقوف عليه لدهما أيضاً بست حركات.

والثاني: المد المتصل الموقوف عليه بالروم^(٢) أو الإشمام^(٣):

والمتصل الموقوف عليه إما أن يكون آخره مفتوحاً أو مكسوراً أو مضموماً ففيه الأحكام الآتية:

١. إن كان آخره مفتوحاً نحو: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا﴾ (الذاريات ٤٧) فلا روم فيه ولا إشمام إنما يقف القارئ على سكون محض وقد تقدم.

(١) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: ٢٨١/١ و ٣٠٣.

(٢) الروم: هو إضعاف الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتهما، أو الإتيان ببعض الحركة، فيسمع لها صوت خفي يسمعه القريب المصغي دون البعيد، جاء في الموضح: (إضعاف الصوت بالحركة، وذهاب معظمها والنطق ببعضها) وقال ابن الجزري: (الروم عبارة عن النطق ببعض الحركات حتى يذهب معظم صوتها فتسمع لها صوتاً خفياً يدركه الأعمى بحاسة سمعه دون الأصم)، وعبر ابن جني عن الروم بقوله: (الحرف يكاد يكون متحركاً) يعني به أنه نطق ببعض حركة الموقوف عليه. ينظر: الموضح في التجويد ص ١٦٦، والتمهيد ص ٦٧، والخصائص ٢٣/٢.

(٣) الإشمام: هو ضم الشفتين من غير إطباق لها بعد إسكان الحرف كمن ينطق بالضمّة، فهو يرى ولا يسمع، أو كمن يقبل، وفي شرح الكافية: (عبارة عن الإشارة بالشففتين حال سكون الحرف)، وقال الاندراي: (الإشمام هو أن تضم شفتيك في المضموم وتكسرهما في المكسور بعدما نطقت بالحرف، فيرى ذلك الناظر إلى الشفتين ولا يحس الأعمى، لأنه لا صوت له فيدركه، وهو دون الروم، وهو هيئة العضو لإرادة الحركة، وحقيقة الإشمام تحريك الشفة بلا صوت)، وقال ابن الجزري في التمهيد: (الإشمام عبارة عن ضم الشفتين بعد سكون الحرف من غير صوت ويدرك ذلك الأصم دون الأعمى ويعبر عنه ويراد به خلط حرف بحرف)، من ذلك يتضح لنا أن الإشمام حركة في الشفتين يراها الناظر، ولا يسمع لها صوت، ولذلك إذا فعلت أمام أعمى فلا يدركها، ولا يمكن أن ينقلها إلى أعمى مثله. ينظر: معجم الصوتيات ص ٤٦، التمهيد ص ٦٧، والتكملة ص ١٨٨.

٢. وإن كان آخره مكسوراً نحو: ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾ (الشمس ٥) ففيه الرّوم فقط مع مدّ المتصل أربعاً أو خمساً، لأن الرّوم كالوصل وهو في الوصل يمدُّ أربعاً أو خمساً فقط فلا يصح الرّوم مع الطول ست حركات.
٣. وإن كان آخره مضموماً نحو: ﴿يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ (أيما وردت) ففيه الرّوم والإشمام:
- إذا وقف القارئ على الهمزة المتطرفة بالرّوم فإنه يمدُّ المتصل أربع أو خمس حركات لأن الرّوم كالوصل فلا يصح مع الطول ست حركات.
 - وإذا وقف بالإشمام فإنه يمدُّ المتصل أربع أو خمس أو ست حركات، لأن الإشمام كالوقف بالسكون المحض.

وقد نظم هذه الأوجه الشيخ محمد السباعي عامر (رحمه الله) فقال:

وقف على متصلٍ تطرفاً	إن كان منصوباً بست وكفى
وأربع ثم بخمس فاقض	وكلها مع السكون المحض
ك(جاءَ) (ساءَ) (شاءَ) مع (أضاءَ)	(أفاءَ) و(السماءَ) (لا بناءَ)
ومثله المجرور دون لبس	والرّوم زد بأربع وخمس
مثاله لفظ من السماء	ونحو (في السراءِ) و(الضراءِ)
ومثله المرفوع لكن زد له	الإشمام في الكل أره قد سهل
مثاله (يشاءُ) (أولياءُ)	(فما بكت عليهم السماءُ)
إذن ففيه أوجه ثمانية	والخمس في المخفوض منك دانية
دعه كإشمام بلا لغوب	والرّوم لا يأتي مع الإشباع
أي فيهما ففز بالإتياع	

وقف حمزة وهشام عن ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان على المتصل المتطرف:

أولاً: الوقف على همزة قبلها ألف مدية:

١. إذا كانت الهمزة المراد الوقف عليها مضمومة متطرفة ولم ترسم على حرف: نحو ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾ (البقرة ٦)، ﴿السُّفَهَاءُ الْأَ﴾ (البقرة ١٣)، ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾ (البقرة ١٤٢)، ﴿حَزَاءٌ﴾ (أيما وردت)... وما شابهها. فلهما فيها خمسة أوجه: ثلاثة الإبدال وهي القصر والتوسط والطول مع السكون المحض، والتسهيل بروم مع القصر والإشباع، وهذه الأوجه المعروفة بخمسة القياس.
٢. إذا كانت الهمزة المراد الوقف عليها مضمومة متطرفة ومرسومة على واو: نحو ﴿أَبْنَاؤُ﴾ (المائدة ١٨)، ﴿أَبْنَاؤُ﴾ (الأنعام ٥)، ﴿الضُّعَفَاءُ﴾ (إبراهيم ٢١)، ﴿عُلَمَاءُ﴾ (الشعراء ١٩٧)، ﴿الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر ٢٨)، ﴿أَبْنَاؤُ﴾ (الصفافات ١٠٦)، ﴿بِلَاؤُ﴾ (الدخان ٣٣)، ﴿شُرَكَاءُ﴾ (الأنعام ٩٤) و (الشورى ٢١)، ﴿بِرَعَاؤُ﴾ (المتحنة ٤) فلهما فيها اثنا عشر وجهاً: خمسة على القياس وهي: إبدالها ألفاً مع القصر والتوسط والطول، وله الإبدال بين بين مع القصر والمدّ، وله سبعة أوجه على الرسم وهي: القصر والتوسط والطول، ومع سكون الواو مع إشمامها، وروم حركتها مع القصر.

٣. إذا كانت الهمزة المراد الوقف عليها مكسورة لم ترسم على الياء وقبلها ألف مدّية: نحو ﴿هَوَلاءِ إِنْ﴾ (البقرة ٣١)، ﴿فِي البُأساءِ﴾ (البقرة ١٧٧).. وما شابهها فلهما في الهمزة الثانية الموقوف عليها خمسة القياس وهي ثلاثة الإبدال وهي القصر والتوسط والطول مع السكون المحض، والتسهيل بروم مع القصر والطول وليس له في الأولى سوى التحقيق.

٤. إذا كانت الهمزة المراد الوقف عليها مكسورة ومرسومة على الياء وقبلها ألف مدّية: نحو ﴿مِنْ تَلْقائِ﴾ (يونس ١٥)، ﴿وإِيّائِ﴾ (النحل ٩٠) ﴿وَرأِ﴾ (الشورى ٥١) فلهما فيها تسعة أوجه خمسة على القياس وهي: إبدال الهمزة ألفاً مع القصر والتوسط والطول، ثم التسهيل بالرّوم مع المدّ والقصر. وأربعة على الرسم وهي: إبدال الهمزة ياء خالصة مع سكونها لأجل الوقف مع القصر والتوسط والطول، ومع الرّوم على القصر.

٥. إذا كانت الهمزة المراد الوقف عليها متطرفة مفتوحة وقبلها ألف مدّية: نحو ﴿كَلَمًا أضَاءِ﴾ (البقرة ٢٠) ^(١)، ﴿شَاءِ﴾، ﴿حَاءِ﴾ و﴿السَّمَاءِ﴾، ﴿رِئَاءِ﴾ (البقرة ٢٦٤) ^(٢) فلهما فيها عند الوقف إبدال الهمزة مع القصر والتوسط والطول على السكون المحض. وهكذا الحكم في كل همز متطرف مفتوح وقع بعد ألف مدّية.

ثانياً: الوقف على همزة متطرفة قبلها واو مدّية:

١. إذا كانت الهمزة المتطرفة مفتوحة ولم ترسم على شيء: نحو ﴿سُوءَ العَذَابِ﴾ (أيما وردت) ﴿أَنْ تُبوءَ﴾ وما يماثلها فلهما فيها وجهان لأن الواو أصلية:

الأول: نقل فتحة الهمزة إلى الواو ثم تسكن للوقف (سُو) (تُبُو)، ولا روم فيه ولا إشمام لأنه منصوب. والثاني: إبدال الهمزة واواً مع إدغام الواو التي قبلها فيها لأنه منصوب (سُو) (تُبُو).

٢. إذا كانت الهمزة مضمومة متطرفة أو مرسومة على الألف: نحو ﴿سُوءَ الحِسابِ﴾ (الرعد ١٨)، ﴿لَتَنوَأُ﴾ (القصص ٧٦) فلهما فيها ستة أوجه: النقل والإدغام بالسكون المحض، وكذا مع الرّوم والإشمام.

٣. إذا كانت الهمزة مكسورة متطرفة وقبلها واو مدّية نحو ﴿بالسُّوءِ﴾ (أيما وردت) وما شابهها فلهما فيها أربعة أوجه: اثنان في نقل حركة الهمزة إلى الواو مع السكون المحض والرّوم. واثنان في إدغام الهمزة في الواو مع السكون والرّوم.

٤. إذا كانت الهمزة مكسورة متطرفة وقبلها واو مدّية زائدة: نحو ﴿فُرُوءِ﴾ (البقرة ٢٢٨) فلهما فيها إبدال الهمزة واواً وإدغامها في الواو مع السكون المحض والرّوم وليس له فيه نقل نظراً لزيادة الواو ^(٣).

ثالثاً: الوقف على همزة متطرفة قبلها ياء مدّية:

١. إذا كانت مفتوحة: نحو ﴿جِيءَ﴾ ﴿سِيءَ﴾ ونحوها فله فيها النقل والإدغام لأن الياء أصلية.

(١) ﴿كَلَمًا أضَاءِ﴾ في موضع (البقرة ٢٠) قرأها حمزة، وهشام بخلف عنه عند الوقف له في الهمزة الأولى أربعة أوجه: الأول: التحقيق مع السكت، والثاني: التحقيق مع عدم السكت، والثالث: التسهيل مع المد، والرابع: التسهيل مع القصر. أما الهمزة الثانية فله عند الوقف عليها ثلاثة أوجه كما تقدم. ينظر: الكامل المفصل ص ٤٤.

(٢) أبدل حمزة الهمزة الأولى عند الوقف ياءً خالصة وليس له فيها إلا هذا الوجه، وله في الثانية مع هشام بخلف عنه الإبدال مع الأوجه الثلاثة. ينظر: الكامل المفصل ص ٤٤.

(٣) قاعدة هشام، وحمزة: أنه إذا كانت الواو زائدة مثل ﴿فُرُوءِ﴾ فإلها يبدلان الهمز واواً ويدغمها في الواو التي قبلها فتصبح واواً مشددة، فالأعمش عند الوقف يوافق حمزة بخلاف عنه. وليس فيه نقل لزيادة الواو.

٢. إذا كانت مضمومة نحو ﴿شَيْءٌ﴾ ﴿يُضِيءُ﴾ ﴿الْمُسِيءُ﴾ فله فيها ستة أوجه: النقل والإدغام بالسكون المحض، وكذا مع الرّوم والإشمام، ويزاد الإشمام على الوجهين لكونه مرفوعاً.
٣. إذا كانت مضمومة والياء التي قبلها زائدة: نحو ﴿بَرِيءٌ﴾ (الأنعام ٢١) ﴿النَّسِيءُ﴾ (التوبة ٣٧) فله فيها: إبدال الهمزة ياءً وأدغم الياء قبلها فيها فيصير اللفظ بياء مشددة مع السكون المحض والإشمام والرّوم وليس له غير ذلك لزيادة الياء.
٤. إذا كانت مكسورة نحو ﴿شَيْءٍ﴾ فله فيها أربعة أوجه: النقل مع السكون المحض. والنقل مع الرّوم. والنقل مع الإشمام. والإدغام مع الرّوم والإشمام.
٥. إذا كانت الهمزة مكسورة متطرفة وقبلها ياء مدّية زائدة: نحو ﴿بَرِيءٍ﴾ فله فيها إبدال الهمزة ياءً وإدغامها في الياء مع السكون المحض والرّوم وليس له فيه نقل نظراً لزيادة الياء^(١).

حكم وقف حمزة على بعض الكلمات في وسطها مد متصل:

- إذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها ألف مدّية وقبلها همزة مضمومة نحو ﴿وَأُولَئِكَ﴾ فله فيها أربعة أوجه: تحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع القصر، وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع المدّ، وتسهيل الأولى والثانية مع القصر، وتسهيل الأولى والثانية مع المدّ.
- إذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها ألف مدّية وليس قبلها همزة نحو ﴿الْمَلَأَيْكَةَ﴾ (أيما وردت) فله فيها ثلاثة أوجه: التحقيق مع المدّ. والتسهيل مع المدّ. والتسهيل مع القصر. وله في ﴿نَسَائِكُمْ﴾ (أيما وردت)، ﴿حَافِيَيْنِ﴾ (البقرة ١١٤)، ﴿الْقَلَائِدِ﴾ (المائدة ٢)، ﴿حَلَائِلُ﴾ (النساء ٢٣) وجهان: التسهيل مع المدّ والقصر.
- إذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ألف مدّية نحو: ﴿أَبْنَاءَكُمْ﴾ (أيما وردت)، ﴿شُهَدَاءَكُمْ﴾ (البقرة ٢٣) و(الأنعام ١٥٠)، ﴿نِسَاءَكُمْ﴾ (أيما وردت)، ﴿أَضَاءَتْ﴾ (البقرة ١٧)^(٢)، ﴿أُولِيَاءَهُ﴾ (آل عمران ١٧٥) وما شابهها فله فيها وجهان: التسهيل مع المدّ والقصر. وله في ﴿تَرَاءَاءُ﴾ (الشعراء ٦١)^(٣): إمالة الراء في الحالين، وعند الوقف يسهل الهمزة مع المدّ والقصر وهذا هو المختار^(٤).
- إذا كانت الهمزة منونة بنصب وقبلها ألف مدّية نحو ﴿دَعَاءٌ وَنِدَاءٌ﴾ (البقرة ١٧١)^(٥) ﴿بِنَاءٌ﴾ (أيما وردت)، ﴿مَاءٌ﴾ (أيما وردت) وما شابهها: فله فيها التسهيل مع المدّ والقصر^(٦).

(١) قاعدة هشام، وحمزة: أنه إذا كانت الياء زائدة مثل ﴿بَرِيءٍ﴾ فإنهما يبدلان الهمز ياءً ويدغمها في الياء التي قبلها فتصبح ياءً مشددة، فالأعمش عند الوقف يوافق حمزة بخلاف عنه. وليس فيه نقل لزيادة الياء.

(٢) إذا اجتمع معها (فلما) ووقف على ﴿أَضَاءَتْ﴾ فلحمزة في الهمزة الأولى أربعة أوجه: التحقيق مع السكت وعدمه، والتسهيل مع المدّ والقصر وعلى كلّ تسهيل الثانية مع المدّ والقصر. ينظر: الكامل المفصل ص ٤.

(٣) هكذا رسمت الألف في القرآن وقد اعتمدت في الحكم.

(٤) روى هذا الوجه عن حمزة أبو طاهر، وغيره وهذا هو القياس. ينظر: شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز من الشاطبية ص ٢١٠، والكامل المفصل ص ٣٧٠.

(٥) الحكم في كل منصوب منون التسهيل مع المدّ والقصر ويبدّل التنوين ألفاً.

(٦) لا يجوز في الهمزة التي بعدها تنوين نصب إتباع الرسم، لأنه لو حذفت الهمزة إتباعاً للرسم لزم من جراء ذلك حذف التنوين، وحذف تنوين النصب لغة ضعيفة ليست مما يقرأ بما. ينظر: الخصائص ٩٩/٢، وشرح الشافية ٢٧٩/٢.

- إذا كانت الهمزة مرفوعة وقبلها ألف مدّية ﴿بِرَأْوُونَ﴾ (النساء ١٤٢) و﴿الماعون ٦﴾، ﴿يَشَاءُونَ﴾ (أيما وردت)، ﴿نَسَاؤُكُمْ﴾ (أيما وردت)، ﴿بَأْوُوا﴾ (أيما وردت)، ﴿أَبَاؤُكُمْ﴾ (أيما وردت) ﴿هَأْوُمْ﴾ (الحاقة ١٩) فله فيها: التسهيل مع المدّ والقصر.



النوع الثاني: المد المنفصل

تعريف المد المنفصل:

هو الذي يكون حرف المدّ في آخر الكلمة والهمز في أول كلمة أخرى تليها مباشرة، ويسمى أيضاً بمدّ الفصل، لأنه يفصل بين كلمتين. ومدّ البسط: لأنه يبسط بين كلمتين. ومدّ الاعتبار، لاعتبار الكلمتين من كلمة، ويقال مدّ الحرف، أي مدّ كلمة لكلمة (١) نحو ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾، ﴿قَالُوا إِنَّا﴾، ﴿إِنِّي أَنَا﴾،.... وهكذا. ويلحق بهذا النوع مدّ الصلة الكبرى في هاء الكناية إذا جاء بعدها همز نحو ﴿يُبَدِّلُونَهُ وَإِنَّهُ﴾ في (البقرة ١٨١)، ﴿وَأَمْرُهُ إِلَى﴾ في (البقرة ٢٧٥)، ﴿عِنْدَهُ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (التوبة ٢٢)، ﴿مَنْ عِلْمِهِ يِ الْإِ﴾، (البقرة ٢٥٥)، ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ ي أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾ (الروم ٢٠)، وكذلك يلحق بهاء الصلة اسم الإشارة (هذه) إذا جاء بعدها همز نحو ﴿إِنَّ هَذِهِ ي أُمَّتِكُمْ﴾ في. ويلحق به أيضاً صلة ميم الجمع إذا جاء بعدها همز نحو ﴿أَأَنْذَرْتَهُمْ أُمَّ﴾ (البقرة ٦) وسنين ذلك في مطلبين مستقلين إن شاء الله لكل من هاء الكناية وميم الجمع.

حكم المد في المنفصل:

حكم مدّه الجواز لاختلاف القراء في قصره ومدّه، فمن قرأه بالقصر فإنه لم يعتدّ بالهمز لعدم ثبوته وقفاً، ومن قرأه بالمدّ أكثر من الطبيعي فإنه اعتدّ بالهمز بعده عند الوصل (٢).

الدليل على قصر المد المنفصل؟

تعدّ مرتبة قصر المنفصل من المراتب الثابتة الصحيحة المقروء بها، فقد ثبت ذلك بالتواتر عن ابن كثير، وأبي جعفر، ويعقوب، والسوسي عن أبي عمرو قولاً واحداً. وثبت عن قالون، والأصبهاني عن ورش، والدوري عن أبي عمرو بخلف عنهم، وثبت عن حفص بخلف عنه من طريق طيبة النشر وهو طريق أبي الحسن زرعان عن عمرو بن الصباح وهو المشهور عند العراقيين ومن طريق أبي جعفر الفيل أيضاً. وقصره يعني الاكتفاء بإبقاء ذات الحرف والنطق به بدون زيادة وتطويل في زمن صوته (٣).

أقسام المد المنفصل:

ينقسم المد المنفصل إلى قسمين:

(١) ينظر: النشر ١/٢٥٠.

(٢) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ١/٢٨٥.

(٣) ينظر: النشر ١/٣٢١.

الأول: المنفصل الحكمي:

هو أن يكون حرف المدّ أو اللين محذوفاً في الرسم ثابتاً في اللفظ ومنه: ياء النداء نحو ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (غافر ٤٤)، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾ (النساء ١). وها التنبيه ﴿هَاتِنْتُمْ هَؤُلَاءِ﴾ (آل عمران ٦٦). وصله هاء الضمير نحو ﴿أَنْ لَمْ يَرَهُ وَ أَحَدٌ﴾ (البلد ٧). وصله ميم الجمع عند من وصلها بواو نحو ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ﴾ (البقرة ٧٨). فلا يجوز الوقف على حرف المدّ لعدم ثبوته رسماً، ولا اعتبارها كلمة واحدة من قبيل الموصول في الرسم.

والثاني: المنفصل الحقيقي:

هو أن يأتي حرف المدّ أو اللين مفصلاً عن الهمزة حسب الرسم كما ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ (القدر ١)، ﴿قَالُوا إِنَّا﴾، ﴿إِنِّي أَنَا﴾.... وما شابهها.

وكلا القسمين في الحكم سواء لا فرق بينهما في مقدار مدّه عند الوصل. وأما عند الوقف على المنفصل الحقيقي فيصير حكمه كالمدّ الطبيعي لجميع القراء، لأن انتفاء الهمز عند الوقف سبب للقصر، ووجوده عند الوصل يكون سبباً في زيادة المدّ، فلما انعدم الهمز بسبب الوقف انعدمت هذه الزيادة هذا في المدّ المنفصل الحقيقي. أما المنفصل الحكمي فالمقدار الزائد على القصر ثابت في الوصل والوقف لعدم إمكان الوقف على يا من (يأيها) غير المفصولة، وأما هاء الصلة وميم الجمع فمقدار المدّ فيه ثابت في الوصل فقط أما عند الوقف فيحذف المدّ مطلقاً، لأن الهاء والميم سكنتا للوقف وبسكونهما انعدمت الصلة.

مراتب المدّ المنفصل: ذكر الإمام ابن الجزري (رحمه الله تعالى) في كتابه النشر أن للقراء قديماً في المدّ المنفصل سبع مراتب هي ^(١): القصر، وفوق القصر، والتوسط، وفوق التوسط، والطول، وفوق الطول ^(٢)، والإفراط ^(٣).

ولكن المحققين جعلوها خمس مراتب هي: القصر المحض، وفوق القصر، والتوسط، وفوق التوسط، والطول. قال ابن الجزري: (هذا ما استقر عليه المحققون من أهل العلم)، ثم استأنف قائلاً (فهذا ما يحضرن من نصوصهم، ولا يخفى ما فيها من الاختلاف الشديد في تفاوت المراتب وأنه ما من مرتبة ذكرت لشخص من القراء إلا وذكر له

(١) ينظر: النشر ١/ ٢٥٥-٢٦٠.

(٢) هذه المرتبة قدرها الهذلي بخمس ألفات ونقل ذلك عن ابن غلبون وقيل بأقل. وكلام الهذلي هو الصحيح وهي عن حمزة لرجاء، وابن قلوبا، وابن رزين، وخلف من طريق إدريس، والحفي وغيرهم من أصحاب السكت عنه وللشموني عن الأعشى غير ابن أبي أمية، وللزند، ولأبي قتيبة، ولورش غير الأصبهاني عنه، وهي أيضاً في غاية أبي العلاء لقتيبة عن الكسائي، وفي مسوط بن مهران لورش، وهي أيضاً في جامع البيان لحمزة في غير رواية خلّاد، ولأبي بكر من رواية الشموني عن الأعشى عنه، ولحفص في رواية الأشناني عن أصحابه وللکسائي في رواية قتيبة قال: (لأن هؤلاء يسكتون على الساكن قبل الهمزة فهم لذلك أشدّ تحقيقاً وأبلغ تمكيناً). قال ابن الجزري: (قلت: وقد خلف هذا القول في التيسير ومفرداته فجعل مدّ حمزة في رواية خلف وخلّاد وسائر رواياته واحداً والصواب - والله أعلم - أن هذه المرتبة إنما تأتي لأصحاب السكت على المدّ لا لأصحاب السكت مطلقاً فإن من يسكت على حروف المدّ قبل الهمز كما يسكت على الساكن غيره قبل الهمز لا بد لهم من زيادة قدر السكت بعد المدّ، فمن ألحق هذه الزيادة بالمدّ زاد مرتبة على المرتبة الخامسة ومن لم يلحقها بالمدّ لم يتجاوز المرتبة الخامسة، ومن عدل عن ذلك فقد عدل عن الأصوب والأقوم والله تعالى أعلم). ينظر: النشر ١/ ٢٥٥.

(٣) قدر الهذلي هذه المرتبة بست ألفات وذكرها كاملة لورش فيما رواه الخداد، وابن نفيس، وابن سفيان، وابن غلبون وقد وهم عليهم في ذلك وانفرد بهذه المرتبة وشدّد عن إجماع أهل الأداء وهؤلاء الذين ذكروهم فالأداء عنهم مستفيض ونصوصهم صريحة بخلاف ما ذكره ولم يتجاوز أحد منهم المرتبة الخامسة وكلهم سوى بين ورش من طريق الأزرق وبين حمزة. ينظر: النشر ١/ ٢٥٥.

ما يليها، وكل ذلك يدل على شدة قرب كل مرتبة مما يليها، وإن مثل هذا التفاوت لا يكاد ينضب، والمنضبط من ذلك غالباً هو القصر المحض^(١) والمدّ المشيع من غير إفراط عرفاً، والتوسط بين ذلك وهي المراتب تجري في المنفصل^(٢).

مراتب القراءة في المدّ المنفصل على ضوء المذاهب الثلاثة المعتمدة:

المذهب الأول: (مذهب أبي عمرو الداني)^(٣)

ذهب الإمام أبو عمرو الداني ومن تبعه من أهل الأداء إلى أن مراتب المدّ المنفصل أربع مراتب بالإضافة إلى القصر، والمراتب هي^(٤):

الأولى: الطول ست حركات لورش عن نافع، وحمزة، ابن ذكوان عن ابن عامر من قراءة الأخفش عليه من طريق العراقيين.

والثانية: فويق التوسط خمس حركات لعاصم.

والثالثة: التوسط أربع حركات لابن عامر، والكسائي، وخلف العاشر.

والرابعة: فويق القصر ثلاث حركات لقالون عن نافع، والدوري عن أبي عمرو.

والخامسة: القصر حركتان لابن كثير، والسوسي عن أبي عمرو، وأبي جعفر، ويعقوب.

(١) قصر المنفصل: نعني به حذف المدّ العرضي وإبقاء ذات الحرف على ما فيها من غير زيادة.

(٢) ينظر: النشر ١/٢٦٠.

(٣) ينظر: البدور الزاهرة للقاضي ص ٣٧.

(٤) قال ابن الجزري في النشر ١/٢٥٠: (وذكر أبو عمرو الداني في تيسيره، ومكي في تبصرته، وصاحب الكافي، والهادي، والهداية، وتلخيص العبارات، وأكثر المغاربة، وسبط الخياط في مبهجه، وأبو علي المالكي في روضته، وبعض المشاركة أهما أربعة وهي: ما فوق القصر، وفوقه وهو التوسط، وفوقه، والإشباع. وكذا ذكره أبو معشر الطبري إلا أنه لم يذكر القصر المحض كما فعل صاحب الهدلي).

المذهب الثاني: (مذهب الإمام الشاطبي)^(١)

وأما الإمام الشاطبي فقد جعلها ثلاث مراتب هي:

الأولى: الطول ست حركات لورش عن نافع، وحمزة.

والثانية: التوسط أربع حركات وهو الأوّل لقالون عن نافع، ودوري أبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، والكسائي، وخلف العاشر.

والثالثة: القصر حركتان لابن كثير، والسوسي عن أبي عمرو، وأبي جعفر، ويعقوب.

التوافق بين المذهبين:

إن مقدار المدّ المنفصل بالنسبة للإمامين الداني والشاطبي عام ولا يتحدد بشروط أو أحكام خاصة بالنسبة لجميع القراء كما عليه في مذهب الإمام ابن الجزري. فمثلاً مقدار المدّ المنفصل لحفص وفق مذهب الإمام الشاطبي التوسط أربع حركات، ووفق مذهب الداني فويق التوسط خمس حركات، ومعلوم أن المذهبين واحد من حيث الأحكام، لهذا من قرأ لحفص في المنفصل أربع حركات أو خمساً صح ذلك. والوجهان صحيحان، لكن المأخوذ لحفص مثلاً من الشاطبية التوسط أربع حركات وهو المشهور والمقدم في الأداء.

ملاحظة مهمة: لم يرد لحفص من طريق الشاطبية واليسير للداني القصر حركتان ولا الطول ست حركات، ومن قال بذلك فقد وهم، لأن القصر والطول يتحددان بشروط وهي مبسطة في مذهب الإمام ابن الجزري^(٢).

المذهب الثالث: (مذهب الإمام ابن الجزري)^(٣)

ذهب الإمام ابن الجزري إلى أن مراتب القراء في المدّ المنفصل خمس هي: القصر، وفويق القصر، والتوسط، وفويق التوسط، والطور وهي موزعة على القراء كما يأتي:

١. القارئ نافع المدني:

(١) ينظر: البدور الزاهرة للقاضي ص ٣٧.

(٢) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ٢٨٥/١.

(٣) قال ابن الجزري: (فأخذ المنفصل بالقصر المحض لابن كثير، وأبي جعفر من غير خلاف عنهما بالنصوص الصريحة والروايات الصحيحة، ولقالون بالخلاف من طريقه، وكذلك ليعقوب من روايته جمعاً بين الطرق، ولأبي عمرو إذا أدمغ الإدغام الكبير عملاً بنصوص تقدم وأجري الخلاف عنه مع الإظهار ولثبوته نصاً وأداءً، وكذلك أخذ بالخلاف عن حفص من طريق عمرو بن الصباح كما تقدم، وكذا أخذ بالخلاف عن هشام من طريق الحلواني جمعاً بين طريقي المشاركة والمغاربة واعتماداً على ثبوت القصر عنه من طريق العراقيين قاطبة، وأما الأصهباني عن ورش فإنني أخذ له بالخلاف لقالون لثبوت الوجهين جميعاً عنه نصاً عمن ذكرنا من الأئمة وإن كان القصر أشهر عنه إلا أن من عادتنا الجمع بين ما ثبت وصح من طرفنا لا نتخطاه ولا نخلطه بسواه، ثم إنني أخذ بالمدّ المشيع في الضربين من غير إفراط لحمزة، وورش من طريق الأزرق على السواء، وكذا من رواية ابن ذكوان من طريق الأحفش عنه كما قدمنا من مذهب العراقيين، وأخذ له من الطريق المذكورة أيضاً من غيرها ولسائر القراء ممن مد المنفصل بالتوسط في المرتبتين، وبه أخذ في المتصل لأصحاب القصر قاطبة، ثم فوق القصر قليلاً في المتصل لمن قصر المنفصل وفي الضربين لأصحاب القصر، ثم فوقها قليلاً للكسائي، وخلف، ولابن عامر سوى ما قدمنا من الروايتين، ثم فوقها قليلاً لعاصم، ثم فوقها قليلاً لحمزة وورش والأحفش عن ابن ذكوان من طريق العراقيين وليس عندي فوق هذه المرتبة إلا لمن يسكت على المدّ كما تقدم). ينظر: النشر ٢٦١/١.

أ. الراوي الأول: (قالون) من طريقه: له ثلاث مراتب: القصر^(١)، وفوق القصر^(٢)، والتوسط^(٣).

ب. الراوي الثاني: (ورث): له من الطريقتين ما يأتي:

الأول: طريق الأزرق: مرتبة واحدة وهي الطول^(٤).

والثاني: طريق الأصبهاني: ثلاث مراتب: القصر^(٥)، وفوق القصر^(٦)، والتوسط^(٧).

٢. القارئ ابن كثير المكي: له القصر المحض فقط^(٨).

٣. القارئ أبو عمرو البصري: له من الروايتين: القصر^(٩)، وفوق القصر^(١٠)، والتوسط^(١١).

(١) قطع لقالون بالقصر أبو بكر بن مجاهد، وأبو بكر بن مهران، وأبو طاهر بن سوار، وأبو علي البغدادي، وأبو العز في إرشاده من جميع طرقه، وابن فارس في جامعه والأهوازي في وجيزه، وسبب الخياط في مبهجه من طريقه، وابن خيرون في كفايته، وجمهور العراقيين، وأبو القاسم الطرسوسي، وأبو طاهر بن خلف، وبعض المغاربة، وقطع له بالقصر من طريق الحلواني ابن الفحام صاحب التجريد، ومكي بن أبي طالب في التبصرة، والمهدوي صاحب الهداية، وابن بليمة في تلخيصه، وكثير من المؤلفين كابني غلبون، والصفراوي، وهو أحد الوجهين في التيسير عن أبي نشيط، والشاطبية وبه قرأ الداني، وخص بعضهم المد بأبي نشيط والقصر بالحلواني. ينظر: النشر ٢٥١/١.

(٢) قطع لقالون بفوق القصر صاحب التيسير، وشيخه طاهر بن غلبون، وابن الفحام، وابن بليمة، وابن بادش. ينظر: تقريب النشر ص ٥١.

(٣) قطع لقالون بالتوسط ابن مجاهد، وصاحب العنوان، وشيخه الطرسوسي، والشاطبي. ينظر: تقريب النشر ص ٥١.

(٤) يراجع المد المتصل (المذهب الثالث لابن الجزري) في رواية ورث عن نافع.

(٥) قطع للأصبهاني عن ورث القصر أكثر المؤلفين من المشاركة والمغاربة كابن مجاهد، وابن صهران، وابن سوار، وصاحب الروضة، وأبي العز، وابن فارس، وسبب الخياط، والداني وغيرهم وهو أحد الوجهين في الإعلان. ينظر: النشر ٢٥٢/١.

(٦) قطع للأصبهاني بفوق القصر صاحب التذكار، وأبو العلاء في غايته، والطبري في التلخيص. ينظر: النشر ٢٥٣/١.

(٧) قطع للأصبهاني بالتوسط ابن مجاهد، والفارسي، والمالكي، والهذلي في الكامل. ينظر: النشر ٢٥٣/١.

(٨) القصر المحض: هو حذف المد العرضي وإبقاء ذات حرف المد على ما فيها من غير زيادة. فقد قطع لابن كثير بالقصر المحض الجمهور. قال ابن الجزري: (وذلك هو القصر المحض وهي لأبي جعفر وابن كثير بكاملهما من جميع ما علمناه ورويناه من الكتب والطرق حسبما تضمنه كتابنا سوى تلخيص أبي معشر وكامل الهذلي، فإن عبارتهما تقتضي الزيادة له على القصر المحض). ينظر: النشر: ٢٥٦/١ وما بعدها، والبدور الزاهرة للقاضي ص ٣٧، والإتحاف ص ٣٨، وتقريب النشر ص ٥١.

(٩) قال ابن الجزري ٢٥٢ / ١: (وأما أبو عمرو فقطع له بالقصر من روايته ابن مهران، وابن سوار، وابن فارس، وأبو علي البغدادي، وأبو العز، وابن خيرون، والأهوازي، وصاحب العنوان، وشيخه، والأكثر، وهو أحد الوجهين عند ابن مجاهد من جهة الرواية وفي جامع البيان من قرائته على أبي الفتح أيضاً. وفي التجريد، والمبهج، والتذكار إلا أنه مخصوص بوجه الإدغام. نص على ذلك سبب الخياط، وأبو الفتح ابن شيطا، والقصاع في طرق التجريد وغيرهم وهو الصحيح الذي لا نعلم نصاً بخلافه وهو الذي نقرأ به ونأخذ، وقطع له بالقصر من رواية السوسني فقط ابن سفيان، وابن شريح، والمهدوي، ومكي، وصاحب التيسير، والشاطبية، وابن بليمة وسائر المغاربة. وكذا ابنا غلبون، والصفراوي وغيرهم وهو المشهور عنه، وأحد الوجهين للدوري في الكافي، والإعلان، والشاطبية وغيرها). ينظر: النشر ٢٥٢/١.

(١٠) قطع لأبي عمرو بفوق القصر أبو العلاء في غايته، والطبري في تلخيصه، والهذلي في الكامل، وللدوري في التيسير من قرائته على أبي الحسن والفارسي، وهو لأبي عمرو في التذكار، والمبهج إذا لم يدغم. ينظر: النشر ٢٥٣/١.

(١١) قطع للدوري بالتوسط الداني من طريق التيسير وهو الوجه الثاني له، وابن سفيان، ومكي بن أبي طالب، وكذا في الكامل للهذلي. وهو اختيار الشاطبي، وقطع للسوسني بما ابن مجاهد، وصاحب العنوان، وشيخه الطرسوسي، والشاطبي، وبه كان ابن الجزري يأخذ به غالباً. قال ابن الجزري: (وذهب آخرون إلى أن وراء القصر مرتبتين: طولى لحمزة والأزرق والأخفش من طريق المشاركة عن ابن ذكوان، ووسطى لمن بقي كما هو اختيار الشاطبي ومن معه في المتصل وبه أخذ اختصاراً واختياراً). ينظر: تقريب النشر ص ٥١

٤. القارئ ابن عامر الشامي:

أ. الراوي الأول: (هشام): له من الطريقتين:

الأول: طريق الحلواني: مرتبتان: القصر^(١)، والتوسط^(٢).

والثاني: طريق الداخوني: التوسط فقط.

أ. الراوي الثاني (ابن ذكوان): له مرتبتان: التوسط، والطول من طريق النقاش عن الأخفش^(٣).

٥. القارئ عاصم الكوفي:

أ. الراوي الأول (شعبة): له مرتبتان: التوسط^(٤)، وفوق التوسط^(٥).

(١) قطع لهشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني أبو العز القلانسي، وقطع له به من طريق الحلواني بن خيرون، وابن سوار، والأهوازي في الوجيز وغيرهم وهو المشهور عند العراقيين عن الحلواني من سائر طرقه، وقطع به ابن مهران لهشام بكماله، وكذلك في الوجيز. ينظر: النشر ٢٥٢/١.

(٢) هذه المرتبة لابن عامر من التيسير، والتذكرة، وتلخيص العبارات، وهو عند ابن مجاهد، وصاحب العنوان، وشيخه الطرسوسي، وهو اختيار الشاطبي، والفارسي، وكذا في جامع ابن فارس، وعند ابن خيرون، وفي الكامل للهدلي، وفي المبسوط لابن مهران. ينظر: النشر ٢٥٣/١.

(٣) قطع لابن ذكوان بالطول من طريق النقاش عن الأخفش عنه ابن سوار في المستنير، وكتابي أبي العز، والمصباح لأبي الكرم. ينظر: النشر ٢٥٣/١.

(٤) قطع لشعبة بالتوسط صاحب التيسير، والتذكرة، وتلخيص العبارات، وكذا في جامع البيان لللداني، وهو عند ابن مجاهد، وصاحب العنوان، وشيخه الطرسوسي، وهو اختيار الشاطبي، والفارسي، وكذا عند صاحب التجريد، وعند صاحب المبهج، وكذا في جامع ابن فارس، وعند ابن خيرون، وفي الروضة للمعدل، وفي إرشاد أبي العز، وفي المبسوط لابن مهران. ينظر: النشر ٢٥٣/١.

(٥) هذه المرتبة لعاصم عند صاحب التيسير، والتذكرة، وابن بليمة، وكذا في التجريد، وصاحب الوجيز، والكفاية الكبرى، والهادي، والهداية، والكافي، والتبصرة، وعند ابن خيرون، وصاحب الكامل، وفي مبسوط بن مهران. ينظر: النشر ٢٥٤/١.

ب. الراوي الثاني (حفص): له أربع مراتب^(١): القصر^(٢)، وفوق القصر^(٣)، والتوسط^(٤)، وفوق التوسط^(٥).

٦. القارئ حمزة الزيات: له مرتبة واحدة وهي الطول ست حركات^(٦).

٧. القارئ أبو الحسن الكسائي: له مرتبة واحدة^(٧) وهي التوسط^(٨).

(١) اقتصر شيخنا الدكتور المعصر اوي كما في الكامل المفصل ص (٣٦) على ثلاثة مراتب فقط في المنفصل لحفص وهي: القصر، والتوسط، وفوق التوسط. وقال عن فوق القصر: (وما ذكر من فوق القصر وهو ثلاث حركات فهو من باب الدراية لا الرواية لأننا لم نقرأ به على شيوخنا).

(٢) لحفص القصر من طريق زرعان ثلاثة طرق: الأول: طريق الحمامي على كتاب الروضة للبغدادي المالكي، والثاني: طريق من كتاب الجامع للخياط البغدادي، والثالث: طريق من كتاب روضة الحفاظ للمعدل. وأيضاً المشهور عند العراقيين من طريق الفيصل ستة طرق: الأول، والثاني، والثالث: من طرق الحمامي على كتاب الكامل لأبي القاسم الهذلي، وكتاب المصباح الزاهر للشهرزوري، وكتاب المستنير لابن سوار، والرابع: طريق من كتاب الكفاية الكبرى للقلانسي، والخامس: طريق من كتاب الروضة لأبي علي الحسن بن محمد البغدادي المالكي، والسادس: طريق من كتاب روضة الحفاظ للمعدل. ينظر: السعود في قراءة عاصم بن أبي النجود ص ١٠١، وأحسن البيان شرح الطيبة ص ٨٠ وما بعدها.

(٣) قطع لحفص بفوق القصر من طريق الحمامي عن الولي صاحب التذكار، وأبو العلاء في غايته عن الولي، والهذلي في الكامل، وصاحب المبهج. ينظر: النشر ٢٥٣/١.

(٤) لحفص التوسط من طريق علي بن محمد الهاشمي خمسة طرق: الأول: من طريق التيسير للداني، والثاني: طريق من كتاب الجامع للخياط، والثالث: طريق من كتاب المستنير لابن سوار، والرابع: طريق من كتاب المبهج لسبط الخياط، والخامس: طريق من كتاب غاية الاختصار لأبي العلاء الهذلي. ومن طريق أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي ثمانية طرق: الأول: طريق من كتاب الكفاية لسبط الخياط، والثاني: طريق من كتاب الإرشاد للقلانسي، والثالث والرابع: من طريقي الفارسي والخياط على كتاب التجريد لابن فحام، والخامس: طريق من كتاب الروضة لأبي علي البغدادي المالكي، والسادس: طريق من كتاب المصباح الزاهر للشهرزوري، والسابع: طريق من كتاب التذكار لابن شيطا، والثامن: طريق من كتاب الجامع للخياط. ومن طريق الفيصل واحد فقط وهو: طريق الطبري على كتاب المستنير لابن سوار. ومن طريق زرعان ثمانية طرق: الأول: طريق من كتاب غاية الاختصار للهذلي، والثاني: طريق من كتاب المصباح الزاهر للشهرزوري، والثالث: طريق السوسنجرد على كتاب الروضة للمالكي، والرابع: طريق المصاحفي على كتاب الجامع للخياط، والخامس: طريق من كتاب المستنير لابن سوار، والسادس: طريق من كتاب التجريد لابن الفحام، والثامن: طريق التذكار من كتاب التذكار لابن شيطا. ينظر: السعود ص ١٠١.

(٥) لحفص فوق التوسط من طريق علي بن محمد الهاشمي خمسة طرق: الأول: طريق من كتاب التيسير للداني، والثاني: طريق من كتاب التذكرة لابن غلبون، والثالث: طريق من كتاب تلخيص العبارات لابن بليمة، والرابع: طريق الخبازي على كتاب الكامل لأبي القاسم الهذلي، والخامس: طريق المنجي من كتاب الكامل لأبي القاسم الهذلي. ومن طريق أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي من طريقين: الأول: طريق من كتاب الكامل لأبي القاسم الهذلي، والثاني: طريق من كتاب الكفاية الكبرى لأبي العز القلانسي. ومن طريق الفيصل طريق واحد فقط وهو طريق من كتاب الوجيز للأهوازي. ومن طريق زرعان من طريقين: الأول: طريق من كتابة الكفاية الكبرى للقلانسي، والثاني: طريق من كتاب جامع البيان للداني. ينظر: السعود ص ١٠١.

(٦) ينظر: النشر ٢٦١/١، وتقريب النشر ص ٥١.

(٧) قطع للكسائي بالطول فقط صاحب كتاب المستنير من طريق قتيبة عنه، وكذلك في الكامل لقتيبة غير طريق النهاوندي. ينظر: النشر ٢٥٤/١. ونحن اكتفينا في كتابنا هنا بمرتبة التوسط عن الكسائي وهي الأشهر وهي في كتاب الكامل المفصل ص ٣٦.

(٨) قطع للكسائي بالتوسط صاحب التيسير، والتذكرة، وتلخيص العبارات، وفي جامع البيان سوى قتيبة عنه، وعند ابن مجاهد، وصاحب العنوان، وشيخه الطرسوسي، وهو اختيار الشاطبي وغيرهم. ينظر: النشر ٢٥٣/١.

٨. القارئ أبو جعفر المدني: له مرتبة واحدة وهي القصر فقط^(١).
 ٩. القارئ يعقوب البصري: له ثلاثة أوجه: القصر^(٢)، وفوق القصر^(٣)، والتوسط^(٤).
 ١٠. القارئ خلف بن هشام: له التوسط فقط^(٥).

أحكام متفرقة تتعلق بالمد المنفصل

قراءة نافع المدني

رواية قالون:

الأول: حكم اجتماع المد المنفصل و (ميم) الجمع في آية واحدة لقالون:

- من المعلوم أن قالون له في المنفصل وجهان: القصر والمد، وله في (ميم) الجمع الواقعة بين متحركين وجهان أيضاً هما: الصلة وعدمها^(٦)، فإذا اجتمعا عنده في آية واحدة فله فيها الأوجه الآتية:
- أولاً - إذا تقدم المد المنفصل على (ميم) الجمع:
- كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (البقرة ٥٧) وما شابهها. فله فيها أربعة أوجه من طريق الشاطبية هي: قصر المنفصل مع الصلة وعدمها. ومد المنفصل مع الصلة وعدمها.
- ثانياً - إذا تقدم (ميم) الجمع على المد المنفصل:
- إذا جاء بعد الميم حرف متحرك غير الهمز: كما في قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾ (البقرة ١٩) وما شابهها. فله فيها من طريق الشاطبية أربعة أوجه: صلة الميم وعدمها مع قصر المنفصل. صلة الميم وعدمها مع مد المنفصل.
- وإذا جاء بعد الميم همز كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْتَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (البقرة ٦) وما شابهها: فله فيها ثلاثة أوجه هي:
- الأول: عدم الصلة.

والثاني: الصلة مع القصر في المنفصل في (عليهم) و (أنذرتهم) وصلة ميم (لم تنذرهم) صلة صغرى. والثالث: الصلة مع المد في المنفصل في (عليهم) و (أنذرتهم) وصلة ميم (لم تنذرهم) صلة صغرى.

(١) ينظر: النشر: ٢٥١/١، والبدور الزاهرة للقاضي ص ٣٧، والإتحاف ص ٣٨، وتقريب النشر ص ٥١.
 (٢) قطع ليعقوب بالقصر ابن سوار المالكي، وابن خيرون، وأبو العز، وجمهور العراقيين، وكذلك الأهوازي، وابن غلبون، وصاحب التجريد في مفردته، وكذلك الداني، وابن شريح، وغيرهم، وهو المشهور. ينظر: النشر ٢٥٢/١.
 (٣) قطع ليعقوب بفوق القصر صاحب المبهج، وأبو العلاء في غايته، والطبري في تلخيصه. ينظر: النشر ٢٥٣/١.
 (٤) قطع ليعقوب ابن مجاهد، وصاحب العنوان، وشيخه الطرسوسي، وابن فارس في جامعه، وابن خيرون، وأبو العز في الإرشاد وغيرهم. ينظر: النشر ٢٥٣/١.
 (٥) قطع لخلف العاشر ابن مجاهد، وصاحب العنوان، وشيخه الطرسوسي، وابن فارس في جامعه، وابن خيرون، وأبو العز في الإرشاد وغيرهم. ينظر: النشر ٢٥٣/١.
 (٦) (يراجع بابي المد المنفصل و (ميم) الجمع لقالون).

- تحرير أوجه قوله تعالى: ﴿هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ﴾ في (النساء ١١٩): لقالون في (هأنتم) ^(١) إثبات ألف بعد الهاء وتسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر، فاجتمع له في هذه الآية مدٌ منفصل وهمزة مسهلة وميم الجمع فله فيها خمسة أوجه:

الأول والثاني والثالث: قصر (ها أنتم) مع تسهيل الهمزة مع سكون ميم الجمع والصلة مع القصر والمد.
الرابع والخامس: مدٌ (ها أنتم) مع سكون الميم والصلة مع المد.
ملاحظة: يمتنع له مدٌ (ها أنتم) مع الصلة والقصر.

ثالثاً - إذا تعدد المد المنفصل و(ميم) الجمع في آية واحدة:

كما في قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولُنَا يُتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾ (الأعراف ٣٧) فالأوجه الجائزة لقالون أربعة هي:
الأول: قصر المنفصل الأول (حتى إذا)، وإسكان ميم الجمع الأولى (جاءهم)، والثانية (يتوفونهم) وقصر المنفصل الثاني (قالوا أين)، وإسكان ميم الجمع الثالثة (كنتم).
والثاني: قصر المنفصل الأول (حتى إذا)، وصلة ميم الجمع الأولى (جاءهم) والثانية (يتوفونهم)، وقصر المنفصل الثاني (قالوا أين) وصلة ميم الجمع الثالثة (كنتم).
والثالث: مدٌ المنفصل في الاثنين، وإسكان الميم في الأولى والثانية والثالثة.
والرابع: مدٌ المنفصل في الاثنين وصلة الميم في الثلاثة.

والثاني: حكم اجتماع المد المنفصل و(ميم) الجمع و(التوراة) لقالون ^(٢):

كما في قوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ ورسولاً إلى بني إسرائيل أنني قد جئتكم بآية من ربكم (آل عمران ٤٨ و ٤٩) ومثلها قوله سبحانه: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ﴾ (الصف ٦) فله فيهما ثمانية أوجه، لأن له في (التوراة) وجهين التقليل والفتح، وعلى كل منهما قصر المنفصل ومدٌ فتصير أربعة، وعلى كل سكون ميم الجمع وصلتها فتصير ثمانية وهي ظاهرة، ولكن المقروء له به من طريق الحرز خمسة أوجه فقط ^(٣):

الأول: فتح (التوراة) وقصر المنفصل وصلة الميم.
والثاني: فتح (التوراة) ومدٌ المنفصل وسكون الميم.
والثالث: تقليل (التوراة) وقصر المنفصل وسكون الميم.

(١) (يراجع باب الهمز المفرد - هأنتم).

(٢) إن من المعلوم أن قالون له في كلمة (التوراة) الفتح والتقليل. قال ابن الجزري في النشر ٤٦/٢: (وأما قالون فروى عنه الإمامة بين اللغتين المغاربة قاطبة وآخرون من غيرهم وهو الذي في الكامل، والمادي، والتبصرة، والتذكرة، والتلخيص، والمداية، وغيرها، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون وقرأ به أيضاً على شيخه أبي الفتح عن قرائته على السامري يعني من طريق الحلواني وهو ظاهر التيسير، وروى عنه الفتح العراقيون قاطبة، وجماعة من غيرهم، وهو الذي في الكفايتين، والإرشاد، والغايتين، والتذكار، والمستنير، والجامع، والكامل، والتجريد، وغيرها، وبه قرأ الداني على أبي الفتح أيضاً عن قرائته على عبد الباقي بن الحسن يعني من طريق أبي نشيط، وهي الطريق التي في التيسير وذكره غيره فيه خروج عن طريقه، وقد ذكر الوجهين جميعاً الشاطبي، والصفراوي، وغيرهما. وأما صاحب المبهج فمقتضى ما ذكره في سورة آل عمران أن يكون له الفتح ومقتضى ما ذكره في باب الإمامة بين وبين وهو الصحيح من طريقه).

(٣) ينظر: البدور الزاهرة ص ١٢٠.

والرابع: تقليل (التوراة) ومدُّ المنفصل وسكون الميم.
والخامس: تقليل (التوراة) ومدُّ المنفصل مع صلة الميم.
ويمتنع له ثلاثة أوجه:

الأول: الفتح في (التوراة) مع القصر والسكون.
والثاني: الفتح في (التوراة) مع المدِّ والصلة.
والثالث: التقليل في (التوراة) مع القصر والصلة.

وتجري هذه الأوجه لقالون في كل آية اجتمع فيها لفظ (التوراة) ومنفصل وميم جمع.

والثالث: حكم اجتماع وجهي الياء في ﴿الدَّاعِ﴾ و ﴿دَعَانِ﴾ و ﴿مِيمِ﴾ الجمع لقالون^(١):

كما في قوله تعالى ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (البقرة ١٨٦).
فله فيها أربعة أوجه: حذف اليائين وإتباهما، وإثبات الأولى مع حذف الثانية وعكسه، وبالنظر إلى القصر والمدِّ عند إثبات الأولى مطلقاً لأنه من قبيل المدِّ المنفصل فسيكون مجموع الأوجه ستاً، وإذا وصلتها بآخر الآية ففيها اثنا عشر وجهاً^(٢) كلها صحيحة وهي^(٣):

الأول: حذفهما مع القصر والإسكان (للجمهور) (قالون من الطريقتين).

والثاني: حذفهما مع القصر والصلة. (قالون من الطريقتين).

والثالث: حذف الأولى وإثبات الثانية مع القصر والإسكان. (من طريق الحلواني عنه).

والرابع: حذف الأولى وإثبات الثانية مع القصر والصلة. (من طريق الحلواني عنه).

والخامس: إثباتهما مع القصر والإسكان. (قالون من الطريقتين).

والسادس: إثباتهما مع القصر والصلة. (قالون من الطريقتين).

والسابع: إثبات الأولى وحذف الثانية مع القصر والإسكان. (قالون من الطريقتين).

والثامن: إثبات الأولى وحذف الثانية مع القصر والصلة. (قالون من الطريقتين).

والتاسع: إثباتهما مع المدِّ والإسكان. (من طريق أبي نشيط عنه).

والعاشر: إثباتهما مع المدِّ والصلة. (من طريق أبي نشيط عنه).

والحادي عشر: إثبات الأولى وحذف الثانية مع المدِّ والإسكان. (من طريق أبي نشيط عنه).

والثاني عشر: إثبات الأولى وحذف الثانية مع المدِّ والصلة. (من طريق أبي نشيط عنه).

والرابع: حكم اجتماع المدِّ المنفصل و ووجهي (الهمز الساكن) و (ميم) الجمع ووجهي

الغنة ووجهي ﴿بِئْسَ هُوَ﴾ والهمزتين المضمومة فمكسورة من كلمتين لقالون^(٤):

(١) لقالون في اليائين الحذف وفقاً ووصلاً، وإثبات وصلاً فقط. ينظر: الكامل المفصل ص ٢٨.

(٢) لقالون من طريق الشاطبية في هذه الآية ستة أوجه هي: حذف اليائين مع سكون الميم وصلتها وإثبات اليائين مع القصر والتوسط في الداعي إذا وعلى كل منهما السكون والصلة. ينظر: البدور الزاهرة ص ٨٨.

(٣) ينظر: الروض النظير في تحرير أوجه الكتاب المنير ص ٢٧٤.

(٤) قرأ قالون (بئس هو) بإسكان الهاء في (هو) وصلاً بخلاف عنه. وأما الهمزتان المضمومة فمكسورة في كلمتين فلنافع وجهان: الأول: إبدال الهمزة الثانية واواً وتحقيق الأولى، والثاني: تسهيلها كالياء وتحقيق الأولى، وأما وجه الغنة، فتركها هو مذهب الجمهور وأهل الأداء وحل أئمة التجويد، والإيتان بما جاء لقالون من كتاب المستنير وغيره. قال ابن الجزري: (وقد وردت الغنة مع اللام والراء عن كل من

كما في قوله تعالى: ﴿أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيَمِلْهُ وَرَبُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾ (البقرة ٢٨٢): فله فيها ثلاثة وعشرون وجهاً هي (١):

الأول: ضم الهاء في (يمل هو) مع عدم الغنة في (من رجالكم) والإسكان في ميم الجمع (رجالكم فإن) وتسهيل همزة (إذا) والقصر (٢).

والثاني: ضم الهاء في (يمل هو) مع عدم الغنة في (من رجالكم) والإسكان في ميم الجمع (رجالكم فإن) وتسهيل همزة (إذا) مع المد (٣).

والثالث: ضم الهاء في (يمل هو) مع عدم الغنة في (من رجالكم) والإسكان في ميم الجمع (رجالكم فإن) وإبدال همزة (إذا) واواً والقصر (٤).

والرابع: ضم الهاء في (يمل هو) مع عدم الغنة في (من رجالكم) والإسكان في ميم الجمع (رجالكم فإن) وإبدال همزة (إذا) والمد (٥).

والخامس: ضم الهاء في (يمل هو) مع عدم الغنة في (من رجالكم) والصلة في ميم الجمع (رجالكم فإن) وتسهيل همزة (إذا) والقصر (٦).

والسادس: ضم الهاء في (يمل هو) مع عدم الغنة في (من رجالكم) والصلة في ميم الجمع (رجالكم فإن) وتسهيل همزة (إذا) ومع المد (٧).

والسابع: ضم الهاء في (يمل هو) مع عدم الغنة في (من رجالكم) والصلة في ميم الجمع (رجالكم فإن) مع الإبدال في (إذا) والقصر (٨).

والثامن: ضم الهاء في (يمل هو) مع عدم الغنة في (من رجالكم) والصلة في ميم الجمع (رجالكم فإن) مع الإبدال في (إذا) والمد (٩).

القراء وصحت من طريق كتابنا نصاً وأداءً عن أهل الحجاز والشام والبصرة وحفص وقرأت بما من رواية قالون وابن كثير وهشام وعيسى بن وردان وروح وغيرهم). ينظر: ٢٠/٢.

(١) ملاحظة: يمتنع وجه الإبدال في قوله تعالى (ولا يأب) لقالون مع قصر المنفصل في (يا أيها) و (آمنوا إذا) مع الغنة في (من رجالكم) على كل من وجهي (الهاء) من قوله (أن يمل هو). وكذا يمتنع الإبدال مع المد مع إسكانها مطلقاً، ويتعين قصر المنفصل على وجه الصلة مع الغنة والتسهيل، والذي يعنيننا من قوله تعالى (أن يمل هو) إلى قوله (إلى أجله). ينظر: الروض النظير في تحرير أوجه الكتاب المنير ص ٢٩٢.

(٢) هذا الوجه للجمهور.

(٣) هذا الوجه من التيسير، والشاطبية، والكافي، والتبصرة، وتلخيص ابن بليمة، والهادي، والتذكرة، وغاية أبي العلاء، والتجريد عن ابن نفيس، ولأبي نشيط من الهداية، وهذا الوجه لجمهور العراقيين.

(٤) هذا الوجه من الإرشاد، والكفاية لأبي العز، والشاطبية، والكافي، وروضة المعدل، وغيرها.

(٥) هذا الوجه من التيسير، والشاطبية، والكافي، والتذكرة.

(٦) هذا الوجه للجمهور.

(٧) هذا الوجه من الشاطبية، وتلخيص ابن بليمة، والهادي، والتذكرة، وغاية أبي العلاء، ولأبي نشيط من التجريد عن الفارسي.

(٨) هذا الوجه من التيسير، والشاطبية، وروضة المعدل.

(٩) هذا الوجه من الشاطبية، والهادي، والتذكرة.

- والناسع: ضم الهاء في (يمل هو) مع الغنة في (من رجالكم) والإسكان في ميم الجمع (رجالكم فإن) والتسهيل في (إذا) والقصر^(١).
- والعاشر: ضم الهاء في (يمل هو) مع الغنة في (من رجالكم) والإسكان في ميم الجمع (رجالكم فإن) والتسهيل في (إذا) والمد^(٢).
- والحادي عشر: ضم الهاء في (يمل هو) مع الغنة في (من رجالكم) والإسكان في ميم الجمع (رجالكم فإن) والإبدال والمد^(٣).
- والثاني عشر: ضم الهاء في (يمل هو) مع الغنة في (من رجالكم) والصلة في ميم الجمع (رجالكم فإن) والتسهيل والقصر^(٤).
- والثالث عشر: ضم الهاء في (يمل هو) مع الغنة في (من رجالكم) والصلة في ميم الجمع (رجالكم فإن) والتسهيل مع المد^(٥).
- والرابع عشر: ضم الهاء في (يمل هو) مع الغنة في (من رجالكم) والصلة في ميم الجمع (رجالكم فإن) والإبدال في همزة (إذا) مع المد^(٦).
- والخامس عشر: إسكان الهاء في (يمل هو) مع عدم الغنة في (من رجالكم) وإسكان (الميم) والتسهيل في همزة (إذا) والقصر^(٧).
- والسادس عشر: إسكان الهاء في (يمل هو) مع عدم الغنة في (من رجالكم) وإسكان (الميم) والتسهيل في همزة (إذا) ومع المد^(٨).
- والسابع عشر: إسكان الهاء في (يمل هو) مع عدم الغنة في (من رجالكم) وإسكان (الميم) والإبدال في همزة (إذا) والقصر^(٩).
- والثامن عشر: إسكان الهاء في (يمل هو) مع عدم الغنة في (من رجالكم) ومع الصلة في (الميم) والتسهيل والقصر^(١٠).
- والتاسع عشر: إسكان الهاء في (يمل هو) مع عدم الغنة في (من رجالكم) ومع الصلة في (الميم) والتسهيل مع المد^(١١).

(١) هذا الوجه من تلخيص أبي معشر، ومن المستنير عن العطار عن النهرواني، ولأبي نشيط من غاية ابن مهران.

(٢) هذا الوجه لأبي نشيط من الكامل، وللحلواني من المبهج.

(٣) هذا الوجه لأبي نشيط من الكامل.

(٤) هذا الوجه من الطرق المتقدمة على وجه الإسكان.

(٥) هذا الوجه للحلواني من الكامل، والمبهج.

(٦) هذا الوجه للحلواني من الكامل.

(٧) هذا الوجه لأبي نشيط من المصباح، وللحلواني من غاية ابن مهران، وللفرضي من جامع ابن فارس، وللفرضي عن ابن بويان، وللطبري عن ابن أبي مهران عن الحلواني من المستنير.

(٨) هذا الوجه لأبي نشيط من المبهج، والكفاية في الست، وللفرضي عن ابن بويان من غاية أبي العلاء.

(٩) هذا الوجه للفرضي عن ابن بويان من جامع ابن فارس.

(١٠) للحلواني من غاية ابن مهران، وللفرضي من جامع ابن فارس، وللفرضي عن ابن بويان، وللطبري عن النقاش عن ابن أبي مهران عن الحلواني من المستنير.

(١١) هذا الوجه للفرضي عن ابن بويان من غاية أبي العلاء.

- والعشرون: إسكان الهاء في (بمل هو) مع عدم الغنة في (من رجالكم) ومع الصلة في (الميم) والإبدال مع القصر (١).
والحادي والعشرون: إسكان الهاء في (بمل هو) مع الغنة وإسكان الميم والتسهيل والقصر (٢).
والثاني والعشرون: إسكان الهاء في (بمل هو) مع الغنة وإسكان الميم والتسهيل مع المد (٣).
والثالث والعشرون: إسكان الهاء في (بمل هو) مع الغنة ومع الصلة والتسهيل والقصر (٤).

(١) هذا الوجه للفرضي عن ابن بويان من جامع ابن فارس.

(٢) هذا الوجه للحلواني من غاية ابن مهران.

(٣) هذا الوجه لأبي نشيط من المبهج.

(٤) هذا الوجه للحلواني من غاية ابن مهران.

والخامس: **حكم اجتماع وجهي التكبير ووجهي (يا) من ﴿يس﴾ ووجهي الإدغام في ﴿يس﴾**

وَالْقُرْآنِ ﴿وَالدَّالِّ الْمُنْفَصِلِ وَمِيمِ﴾ الْجَمْعُ لِقَالُونَ^(١):

كما في قوله تعالى: ﴿يَسُ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤَهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ﴾ (يس ١ - ٦). فله فيها الأوجه الآتية هي^(٢):
أولاً - عدم التكبير في أربعة عشر وجهاً هي:

- الأول: فتح (يا) مع الإظهار في (يس والقرآن) وقصر المنفصل في (ما أنذر) وإسكان (ميم) الجمع^(٣).
- والثاني: فتح (يا) مع الإظهار في (يس والقرآن) وقصر المنفصل في (ما أنذر) مع صلة (ميم) الجمع^(٤).
- والثالث: فتح (يا) والإظهار في (يس والقرآن) مع مدَّ المنفصل والإسكان في (ميم) الجمع^(٥).
- والرابع: فتح (يا) والإظهار في (يس والقرآن) مع مدَّ المنفصل والصلة في (ميم) الجمع^(٦).
- والخامس: فتح (يا) والإدغام في (يس والقرآن) مع قصر المنفصل والإسكان في (ميم) الجمع^(٧).
- والسادس: فتح (يا) والإدغام في (يس والقرآن) مع قصر المنفصل والصلة في (ميم) الجمع^(٨).
- والسابع: فتح (يا) والإدغام في (يس والقرآن) مع مدَّ المنفصل والإسكان في (ميم) الجمع^(٩).

(١) لنافع في (يا) من (يس) أول سورة (يس) وجهان: الفتح والتقليل. وله في نون (سين) من (يس) والواو من (والقرآن) وجهان: الإظهار والإدغام. ينظر: الكامل المنفصل ص ٤٤٠.

(٢) يختص التكبير لقالون بالإدغام في (يس والقرآن) على وجه فتح (الياء) من غاية أبي العلاء. وبالإظهار على وجه التقليل من كامل الهذلي، وقد نص في النشر ١٢/٢: (فأما نافع فقطع له بالإدغام من رواية قالون أبو بكر بن مهران وابن سوار في المستنير، وكذلك سبط الخياط في كفايته ومبهجه وكذلك الحافظ أبو العلاء في غايته، وكذلك جمهور العراقيين من جميع طرقهم إلا أن أبا العز استثنى عن هبة الله يعني من طريق الحلواني، وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي من طريق أبي نشيط والحلواني جميعاً، وعلى ابن نفيس من طريق أبي نشيط. وقطع له بالإظهار صاحب التيسير والكافي والهادي والتبصرة والهداية والتلخيص والتذكرة والشاطبية وجمهور المغاربة، وقطع الداني في جامعه بالإدغام من طريق الحلواني، وبالإظهار من طريق أبي نشيط وكلاهما صحيح عن قالون من الطريقتين). ويمتنع عدم التكبير مع مدَّ المنفصل على التقليل مع الإدغام لاختلاف الطرق ويصح باقي الوجوه. ينظر: الروض النظير في تحرير أوجه الكتاب المنير ص ٤٤٥.

(٣) من الشاطبية وللحلواني عنه من التجريد عن المالكي، وابن نفيس.

(٤) هذا الوجه من التيسير، والشاطبية، وللحلواني من التجريد عن عبد الباقي.

(٥) هذا الوجه من التيسير، والشاطبية، والتذكرة، والتبصرة، والهادي، والهداية.

(٦) هذا الوجه من الشاطبية، والتذكرة، والهادي.

(٧) هذا الوجه من روضة المالكي، والمعدل، وغاية ابن مهران، وكتابي أبي العز، والمستنير، وجمهور العراقيين، والكافي على ما في الأزميري، وللحلواني من التجريد عن الفارسي.

(٨) هذا الوجه من المستنير، وغاية ابن مهران، وهو لجمهور العراقيين.

(٩) هذا الوجه من المبهج، والكفاية في الست، وغاية أبي العلاء، ولأبي نشيط من التجريد عن ابن نفيس.

والثامن: فتح (يا) والإدغام في (يس والقرآن) ومع مدّ المنفصل والصلة في (ميم) الجمع^(١).
 والتاسع، والعاشر: تقليل (يا) والإظهار في (يس والقرآن) مع قصر المنفصل والإسكان في (ميم) الجمع. والصلة^(٢).
 والحادي عشر: تقليل (يا) مع الإظهار في (يس والقرآن) مع مدّ المنفصل والإسكان في (ميم) الجمع^(٣).
 والثاني عشر: تقليل (يا) مع الإظهار في (يس والقرآن) مع المدّ والصلة^(٤).
 والثالث عشر: تقليل (يا) مع الإدغام في (يس والقرآن) مع القصر والإسكان^(٥).
 والرابع عشر: تقليل (يا) مع الإدغام في (يس والقرآن) مع القصر والصلة^(٦).
 ثانياً - مع التكبير في ثمانية أوجه هي^(٧):

الأول، والثاني، والثالث، والرابع: الإظهار والقصر والمدّ كلاهما مع الإسكان من طريق أبي نسيط. ومع الصلة من طريق الحلواني أربعتها على التقليل.
 والخامس، والسادس، والسابع، والثامن: الإدغام مع القصر والمدّ كلاهما مع الإسكان من طريق أبي نسيط. ومع الصلة من طريق الحلواني أربعتها على التقليل.

السادس: حكم اجتماع وجهي الهمز ووجهي التكبير والمدّ المنفصل لقالون^(٨):

كما في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ (الملك ٣٠) ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَحْجُونٍ﴾ (القلم ١ - ٢)^(٩). فله فيها سبعة أوجه هي^(١٠):

الأول: الهمز في (يأتيك) وعدم التكبير مع قصر المنفصل^(١١).

والثاني: الإبدال وعدم التكبير مع قصر المنفصل^(١٢).

والثالث: الهمز وعدم التكبير والمدّ^(١٣).

(١) هذا الوجه من غاية أبي العلاء، وللحلواني من المبهج، والكفاية في الست، ولأبي نسيط من التجريد عن الفارسي.

(٢) هذا الوجه للحلواني من تلخيص ابن بليمة.

(٣) هذا الوجه لأبي نسيط من تلخيص ابن بليمة، والكامل.

(٤) هذا الوجه لأبي نسيط من تلخيص ابن بليمة، وللحلواني من الكامل.

(٥) هذا الوجه من تلخيص أبي معشر، ومن المستنير عن العطار عن أبي إسحاق الطبري، ولأبي نسيط من المصباح.

(٦) هذا الوجه من تلخيص أبي معشر، ومن المستنير عن العطار عن الطبري، وللحلواني من المصباح.

(٧) هذه الأوجه الثمانية كلها من الكامل للبهلي.

(٨) لقالون في همزة (يأتيكم) الإظهار والإبدال.

(٩) لم يختلف عن قالون بإظهار النون مع الواو في (ن والقلم). ينظر: النشر ١٥/٢.

(١٠) ينظر: الروض النظير ص ٥٠٠.

(١١) هذا الوجه للنهرواني عن هبة الله من المستنير، وكفاية أبي العز، وجامع ابن فارس، وللطبري عن هبة الله من الإعلان.

(١٢) هذا الوجه للمطوعي عنه من المصباح، وللحمامي عن هبة الله من المستنير، والإعلان، والمفتاح، والمصباح، وكفاية أبي العز، وروضة المالكي، والمعدل.

(١٣) هذا الوجه من غاية أبي العلاء وابن مهران، وللطبري عن هبة الله من الإعلان، وتلخيص أبي معشر، وللمطوعي عنه في أحد الوجهين من المبهج.

والرابع: الإبدال وعدم التكبير والمد^(١).

والخامس، والسادس: الهمز والتكبير مع القصر والمد^(٢).

والسابع: الإبدال والتكبير والمد^(٣).

رواية ورش

الأول: اجتماع ذات الياء والمد المنفصل واللين لورش من طريق الأزرق^(٤):

كما في قوله تعالى: ﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا﴾ (البقرة ٢١٦) وما شابهها. فله من طريق الشاطبية أربعة أوجه^(٥):

الأول: فتح ذات الياء (وعسى) ومد المنفصل وتوسط اللين.

والثاني: فتح ذات الياء (وعسى) ومد المنفصل ومد اللين.

والثالث: تقليل ذات الياء (وعسى) ومد المنفصل وتوسط اللين.

والرابع: تقليل ذات الياء (وعسى) ومد المنفصل ومد اللين.

والثاني: حكم اجتماع المد المنفصل و ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ لورش من طريق الأصبهاني^(٦):

كما في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ﴾ (يوسف ١١). فله فيها ثلاثة

أوجه هي^(٧):

الأول: قصر المنفصل مع الإشمام^(٨).

والثاني: قصر المنفصل مع الروم^(٩).

والثالث: مد المنفصل مع الإشمام^(١٠).

والثالث: حكم اجتماع وجهي التكبير ووجهي (يا) من ﴿يس﴾ ووجهي الإدغام في ﴿يس﴾

وَأَلْقُرْآنَ ﴿وَالمد المنفصل للأصبهاني عن ورش^(١١):

(١) هذا الوجه من الكامل، وللحمامي عن هبة الله من التجريد، والتذكار، والإعلان، وللمطوعي عن الأصبهاني من تلخيص أبي

معشر، وفي الوجه الثاني من المبهج.

(٢) هذان الوجهان لأبي العلاء.

(٣) هذا الوجه للهنلي.

(٤) لورش في ذات الياء وجهان الفتح والتقليل، وله في المد المنفصل الطول وله في اللين نحو (شيء) وغيرها التوسط والطول.

(٥) ينظر: البدور الزاهرة ص ٩٣.

(٦) لورش إدغام النونين من ﴿تأمننا﴾ لأن أصلها (تؤمن) و (نا) مع الإشارة بالروم أو الإشمام.

(٧) ينظر: الروض النظير ص ٣٧٣.

(٨) هذا الوجه للجمهور.

(٩) هذا الوجه للداني ولكنه ليس من طريق الطيبة.

(١٠) هذا الوجه من التجريد، والكامل، والتذكار، والمبهج، والتلخيص، وغاية أبي العلاء، وابن مهران، والإعلان.

(١١) لنافع في (يا) من ﴿يس﴾ أول سورة (يس) وجهان: الفتح والتقليل. وله في نون (سين) من (يس) والواو من (والقرآن) وجهان:

الإظهار والإدغام. ينظر: الكامل المفصل ص ٤٤٠.

كما في قوله تعالى: ﴿يَس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ﴾ (يس ١ - ٦). فله فيها ثمانية أوجه من طريق الطيبة (١) خمسة على عدم التكبير، وثلاثة مع التكبير هي (٢):

أولاً - عدم التكبير:

الأول: فتح (الياء) مع الإظهار في (يس والقرآن) ومدّ المنفصل (٣).

والثاني: فتح (الياء) مع الإدغام في (يس والقرآن) وقصر المنفصل (٤).

والثالث: فتح (الياء) مع الإدغام في (يس والقرآن) ومدّ المنفصل (٥).

والرابع: تقليل (الياء) مع الإدغام في (يس والقرآن) وقصر المنفصل (٦).

والخامس: تقليل (الياء) مع الإدغام في (يس والقرآن) ومدّ المنفصل (٧).

ثانياً - مع التكبير:

الأول، والثاني: فتح (الياء) مع الإدغام في (يس والقرآن) وقصر ومدّ المنفصل (٨).

والثالث: تقليل (الياء) مع الإدغام في (يس والقرآن) ومدّ المنفصل (٩).

(١) وأما عدم التكبير مع الفتح والإظهار والقصر للداني فليس من طريق الطيبة، وكذا عدم التكبير مع التقليل والإدغام والقصر من المستنير عن شيخه أبي العطار عن أبي إسحاق الطبري، ومن طريق ابن مجاهد. ينظر: الروض النظير ص ٤٤٦.

(٢) يختص التكبير للإصباحاني بفتح (يا) من (يس) مع الإدغام في (يس والقرآن) وقصر ومدّ المنفصل. وبالتقليل مع الإدغام والمد. ويمتنع على القصر. ويختص الإظهار له بالمد. ويختص التقليل له كالأزرق بالإدغام. ينظر: الروض النظير في تحرير أوجه الكتاب المنير ص ٤٤٦.

(٣) هذا الوجه غاية ابن مهران.

(٤) هذا الوجه من المستنير، والمفتاح، والإعلان، وجامع ابن فارس، وكفاية أبي العز، والروضتين، وغاية أبي العلاء.

(٥) هذا الوجه من المبهج، والتذكار، والتجريد، والإعلان، وغاية أبي العلاء.

(٦) هذا الوجه من كتاب المصباح.

(٧) هذا الوجه من الكامل، وتلخيص أبي معشر.

(٨) هذان الوجهان من كتاب غاية أبي العلاء.

(٩) هذا الوجه من كتاب الكامل للهندي.

قراءة ابن كثير المكي:

رواية البزي

الأول: حكم اجتماع المد المنفصل ووجهي الغنة وهاء السكت للبزي (١):

كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (البقرة ٩١) فله في هذه الآية ثلاثة أوجه هي (٢):

الأول: عدم الغنة وبدون هاء السكت في (فلم) وقفاً.

والثاني: عدم الغنة مع هاء السكت في (فلم) وقفاً.

والثالث: الغنة وبدون هاء السكت في (فلم) وقفاً.

والثاني: حكم اجتماع المد المنفصل و ﴿وَلَا أَدْرَأَكُمْ بِهِ﴾ في (يونس ١٦) و ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ في

(القيامة ١) **للبزي** (٣): فله فيهما كما في النشر أربعة أوجه هي (٤):

الأول: القصر فيهما (٥).

والثاني: القصر والمد فيهما (٦).

والثالث: القصر في (لا أقسم) وبالمد والقصر في (ولا أدراكم) (٧).

والرابع: بالمد في (ولا أدراكم) والقصر في (لا أقسم) (٨).

(١) للبزي من طريق طيبة النشر عند إدغام النون الساكنة والتنوين باللام والراء الغنة وعدمها، وله عند الوقف على (فلم) بهاء السكت وعدمها. وباب الغنة لابن كثير فالجمهور على تركها وقطع له بالغنة من أهل القراءة صاحب المستنير، وصاحب المبهج بالوجهين للبزي، وابن مجاهد عن قنبل، وذكره في جامع البيان عن قنبل من طريق ابن شيبوذ في اللام خاصة وعن الزبيني عن أبي ربيعة عن البزي وقنبل في اللام والراء، قال ابن الجزري: (وقد وردت الغنة مع اللام والراء عن كل من القراء وصحت من طريق كتابنا نصاً وأداءً عن أهل الحجاز والشام والبصرة وحفص وقرأت بها من رواية قالون، وابن كثير، وهشام، وعيسى بن وردان، وروح، وغيرهم). ينظر: ٢٠/٢.

(٢) ينظر: الروض النظير ص ٢٦٤.

(٣) قرأهما ابن كثير بخلف عن البزي بحذف الألف التي بعد اللام وهذا الوجه رواه العراقيون قاطبة من طريق أبي ربيعة عن البزي، وبه قرأ الداني على الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة. وللبزي وجه إثبات الألف وهو ما رواه الآخرون وابن الحباب. ولا خلاف في إثبات الألف في الموضوع الثاني من سورة (القيامة). ينظر: البدور الزاهرة ص ٦٣٧، والكامل المفصل ص ٥٧٧، والروض النظير ص ٣٦١.

(٤) هو قول الأزميري في تحرير أوجه النشر. ينظر: الروض النظير ص ٣٦١.

(٥) هذا الوجه من الإرشاد، والمستنير، وروضة المعدل.

(٦) هذا الوجه من التلخيص.

(٧) هذا الوجه من المبهج.

(٨) هذا الوجه من التجريد، وغاية أبي العلاء.

قراءة أبي عمرو البصري:

الأول: حكم اجتماع المد المنفصل والإدغام الكبير وذات الياء ولفظ ﴿الناس﴾ المجرورة لأبي

عمرو البصري (١):

كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ﴾ (البقرة ٨٣) وما شابهها فله فيها أربعة عشر وجهاً هي (٢):

- الأول: قصر المنفصل مع الإظهار في (إسرائيل لا) والفتح في (القربى) و(الناس) وإظهار (الزكاة ثم) (٣).
- والثاني: قصر المنفصل مع الإظهار في (إسرائيل لا) وتقليل (القربى) وفتح (الناس) وإظهار (الزكاة ثم) (٤).
- والثالث: قصر المنفصل مع الإظهار في (إسرائيل لا) وتقليل (القربى) وإمالة (الناس) وإظهار (الزكاة ثم) (٥).
- والرابع: قصر المنفصل مع الإدغام في (إسرائيل لا) والفتح في (القربى) و(الناس) وإدغام (الزكاة ثم) (٦).
- والخامس: قصر المنفصل مع الإدغام في (إسرائيل لا) والفتح في (القربى) و(الناس) وإظهار (الزكاة ثم) (٧).
- والسادس: قصر المنفصل مع الإدغام في (إسرائيل لا) والفتح في (القربى) وإمالة (الناس) وإدغام (الزكاة ثم) (٨).
- والسابع: قصر المنفصل مع الإدغام في (إسرائيل لا) والفتح في (القربى) وإمالة (الناس) وإظهار (الزكاة ثم) (٩).
- والثامن: قصر المنفصل مع الإدغام في (إسرائيل لا) والتقليل في (القربى) وفتح (الناس) وإدغام (الزكاة ثم) (١٠).
- والتاسع: قصر المنفصل مع الإدغام في (إسرائيل لا) والتقليل في (القربى) وفتح (الناس) وإظهار (الزكاة ثم) (١١).
- والعاشر: قصر المنفصل مع الإدغام في (إسرائيل لا) والتقليل في (القربى) وإمالة (الناس) وإظهار (الزكاة ثم) (١٢).
- والحادي عشر: مدُّ المنفصل مع الإظهار في (إسرائيل لا) والفتح في (القربى) و(الناس) وإظهار (الزكاة ثم) (١٣).

(١) من المعلوم أن إمالة (الناس) المجرورة مخصوصة برواية الدوري، وأن الإدغام الكبير عن أبي عمرو من الروايتين بخلاف عنه في المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين وبشروط مخصوصة.

(٢) يتمتع للدوري قصر المنفصل مع الإظهار في (إسرائيل لا) والفتح في (القربى) وإمالة (الناس) والإظهار في (الزكاة ثم). ويمتنع قصر المنفصل مع الإدغام في (إسرائيل لا) والتقليل في (القربى) وإمالة (الناس) والإدغام في (الزكاة ثم). ينظر: الروض النظير في تحرير أوجه الكتاب المنير ص ٢٦٣.

(٣) هذا الوجه للسوسي.

(٤) هذا الوجه للسوسي.

(٥) هذا الوجه للدوري.

(٦) هذا الوجه للسوسي.

(٧) هذا الوجه للسوسي.

(٨) هذا الوجه لابن فوح عن الدوري.

(٩) هذا الوجه لابن فوح عن الدوري.

(١٠) هذا الوجه لأبي عمرو.

(١١) هذا الوجه لأبي عمرو.

(١٢) هذا الوجه للدوري.

(١٣) هذا الوجه لأبي عمرو.

- والثاني عشر: مدُّ المنفصل مع الإظهار في (إسرائيل لا) والفتح في (القربى) وإمالة (الناس) وإظهار (الزكاة ثم) (١).
والثالث عشر: مدُّ المنفصل مع الإظهار في (إسرائيل لا) والتقليل في (القربى) وفتح (الناس) وإظهار (الزكاة ثم) (٢).
والرابع عشر: مدُّ المنفصل مع الإظهار في (إسرائيل لا) والتقليل في (القربى) وإمالة (الناس) وإظهار (الزكاة ثم) (٣).

والثاني: حكم اجتماع المد المنفصل ووجهي الغنة وذات الياء للسوسي (٤):

كما في قوله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ (البقرة ١٦٥). فله فيها سبعة أوجه هي (٥):

- الأول: قصر المنفصل مع عدم الغنة في (حبا لله) وفتح ذات الياء في (يرى الذين).
والثاني: قصر المنفصل مع عدم الغنة في (حبا لله) وإمالة ذات الياء في (يرى الذين).
والثالث: قصر المنفصل مع الغنة في (حبا لله) وفتح ذات الياء في (يرى الذين).
والرابع: قصر المنفصل الغنة في (حبا لله) وإمالة ذات الياء في (يرى الذين).
والخامس: مدُّ المنفصل مع عدم الغنة في (حبا لله) وفتح ذات الياء في (يرى الذين).
والسادس: مدُّ المنفصل مع الغنة في (حبا لله) وفتح ذات الياء في (يرى الذين).
والسابع: مدُّ المنفصل مع الغنة في (حبا لله) وإمالة ذات الياء في (يرى الذين).

والثالث: حكم اجتماع لفظ ﴿الناس﴾ المجرورة والمد المنفصل وذات الياء للدوري (٦):

كما في قوله تعالى: ﴿فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾ (البقرة ٢٠٠) فله فيها أربعة عشر وجهاً هي (٧):

- الأول: فتح (الناس) مع إظهار (يقول ربنا) وقصر المنفصل (ربنا آتنا) وفتح ذات الياء (الدنيا).
والثاني: فتح (الناس) مع إظهار (يقول ربنا) وقصر المنفصل (ربنا آتنا) وتقليل ذات الياء (الدنيا).
والثالث: فتح (الناس) مع إظهار (يقول ربنا) وقصر المنفصل (ربنا آتنا) وإمالة ذات الياء (الدنيا).
والرابع: فتح (الناس) مع إظهار (يقول ربنا) ومدُّ المنفصل (ربنا آتنا) وفتح ذات الياء (الدنيا).
والخامس: فتح (الناس) مع إظهار (يقول ربنا) ومدُّ المنفصل (ربنا آتنا) وتقليل ذات الياء (الدنيا).

(١) هذا الوجه لابن فرح عن الدوري.

(٢) هذا الوجه للدوري.

(٣) هذا الوجه للدوري.

(٤) للسوسي القصر والمد في المنفصل وله عند إدغام النون الساكنة والتنوين مع اللام والراء الغنة وعدمها، وله في ذات الياء (يرى الذين) وصلاً الإمالة بخلف عنه. ترك الغنة هو مذهب الجمهور وأهل الأداء وجل أهل التجويد وقطع لأبي عمرو بالغنة صاحب كتاب المستنير عن شيخه أبي علي العطار عنه، وهي رواية أبي الفرج النهرواني، وذكر أبو الحسن الخياط للسوسي بالغنة، وفي الكفاية لأبي العز عن ابن حبش عن السوسي، ورواه الحافظ أبو العلاء في غايته عن السوسي، وقال ابن مهران: (إن الصحيح عن أبي عمرو إظهار الغنة)، وذكره أبو الفضل الخزازي في المنتهى عن ابن حبش عن السوسي، وقال ابن الجزري: (وردت الغنة مع اللام والراء عن كل من القراء وصحت مر طريق كتاباً نصاً وأداءً عن أهل الحجاز والشام والبصرة وحفص) ينظر: النشر ٢٠/٢.

(٥) يختص وجه المد للسوسي مع عدم الغنة وفتح ذات الياء. ينظر: الروض النظير في تحرير أوجه الكتاب المنير ص ٢٧٥.

(٦) قرأ أبو عمرو (الدنيا) من طريق الطيبة بالفتح والتقليل ويزاد للدوري الإمالة. والتقليل لأبي عمرو من طريق الشاطبية.

(٧) ينظر: الروض النظير في تحرير أوجه الكتاب المنير ص ٢٦٣.

والسادس: فتح (الناس) مع إظهار (يقول ربنا) ومدّ المنفصل (ربنا آتنا) وإمالة ذات الياء (الدنيا).
والسابع: فتح (الناس) مع إدغام (يقول ربنا) وقصر المنفصل (ربنا آتنا) وفتح ذات الياء (الدنيا).
والثامن: فتح (الناس) مع إدغام (يقول ربنا) وقصر المنفصل (ربنا آتنا) وتقليل ذات الياء (الدنيا).
والتاسع: فتح (الناس) مع إدغام (يقول ربنا) وقصر المنفصل (ربنا آتنا) وإمالة ذات الياء (الدنيا).
والعاشر: إمالة (الناس) مع إظهار (يقول ربنا) وقصر المنفصل (ربنا آتنا) وتقليل ذات الياء (الدنيا).
والحادي عشر: فتح (الناس) مع إظهار (يقول ربنا) ومدّ المنفصل (ربنا آتنا) وفتح ذات الياء (الدنيا).
والثاني عشر: فتح (الناس) مع إظهار (يقول ربنا) ومدّ المنفصل (ربنا آتنا) وتقليل ذات الياء (الدنيا).
والثالث عشر: فتح (الناس) مع إدغام (يقول ربنا) وقصر المنفصل (ربنا آتنا) وفتح ذات الياء (الدنيا).
والرابع عشر: فتح (الناس) مع إدغام (يقول ربنا) وقصر المنفصل (ربنا آتنا) وتقليل ذات الياء (الدنيا).

والرابع: حكم اجتماع (الهمز الساكن و﴿مَتَى﴾ والمد المنفصل للدوري^(١):

كما في قوله تعالى: ﴿مَسْتَهْمُ الْبِأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ

نَصَرَ اللَّهُ قَرِيبٌ﴾ (البقرة ٢١٤) فله في الآية سبعة أوجه هي^(٢):

الأول: الهمز في (البأساء) والفتح في (متى) وقصر المنفصل (ألا إن).
والثاني: الهمز في (البأساء) والفتح في (متى) ومدّ المنفصل (ألا إن) (للجمهور).
والثالث: الهمز في (البأساء) والتقليل في (متى) وقصر المنفصل (ألا إن).
والرابع: الهمز في (البأساء) والتقليل في (متى) ومدّ المنفصل (ألا إن).
والخامس: الإبدال في (البأساء) والفتح في (متى) وقصر المنفصل (ألا إن) (للجمهور).
والسادس: الإبدال في (البأساء) والفتح في (متى) ومدّ المنفصل (ألا إن).
والسابع: الإبدال في (البأساء) والتقليل في (متى) ومدّ المنفصل (ألا إن).

والخامس: حكم اجتماع وجهي ﴿وَعَسَى﴾ والمد المنفصل ووجهي الغنة للدوري^(٣):

كما في قوله تعالى: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ

وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة ٢١٦) فله في الآية خمسة أوجه هي^(٤):

الأول: فتح (وعسى) مع قصر المنفصل وترك الغنة. (للجمهور).
والثاني: فتح (وعسى) مع قصر المنفصل والغنة.
والثالث: فتح (وعسى) مع مدّ المنفصل وترك الغنة.

(١) قرأ أبو عمرو بخلف عنه (البأساء) بإبدال الهمزة ألفاً، وقرأ الدوري (متى) بالفتح والتقليل.

(٢) ينظر: الروض النظير في تحرير أوجه الكتاب المنير ص ٢٧٦.

(٣) ترك الغنة هو مذهب الجمهور من أهل الأداء والجملة من أئمة التجويد كصاحب التيسير، والشاطبية، والعنوان، والكافي، والهادي، وغيرهم، وقطع لأبي عمرو بالغنة أكثر أئمة القراءة وهي رواية أبي الفرج النهرواني نص على ذلك أبو طاهر بن سوار في المستنير، وقال ابن مهران: إن الصحيح عن أبي عمرو إظهار الغنة. وقال ابن الجزري: (وقد وردت الغنة مع اللام والراء عن كل من القراء وصحت من طريق كتابنا نصاً وأداءً عن أهل الحجاز والشام والبصرة وحفص وقرأت بها من رواية قالون، وابن كثير، وهشام، وعيسى بن وردان، وروح، وغيرهم). ينظر: النشر ٢٠/٢.

(٤) ينظر: الروض النظير في تحرير أوجه الكتاب المنير ص ٢٧٧.

والرابع: فتح (وعسى) مع مدّ المنفصل الغنة.

والخامس: تقليل (وعسى) مع المدّ وعدم الغنة.

والسادس: حكم اجتماع الإدغام الكبير والمد المنفصل في (ميم) الجمع وذات الياء والهمزة

الساكن لأبي عمرو:

كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ﴾ (البقرة ٢٤٧) وما شابهها فله فيها تسعة أوجه هي (١):

- الأول: الإظهار في (وقال لهم) وقصر (نبههم إن) والفتح في (أنى) والهمز في (يؤت).
- والثاني: الإظهار في (وقال لهم) وقصر (نبههم إن) والفتح في (أنى) والإبدال في (يؤت).
- والثالث: الإظهار في (وقال لهم) وقصر (نبههم إن) والتقليل في (أنى) والهمز في (يؤت).
- والرابع: الإظهار في (وقال لهم) ومدّ (نبههم إن) والفتح في (أنى) والهمز في (يؤت).
- والخامس: الإظهار في (وقال لهم) ومدّ (نبههم إن) والفتح في (أنى) والإبدال في (يؤت).
- والسادس: الإظهار في (وقال لهم) ومدّ (نبههم إن) والتقليل في (أنى) والهمز في (يؤت).
- والسابع: الإظهار في (وقال لهم) ومدّ (نبههم إن) والتقليل في (أنى) والإبدال في (يؤت).
- والثامن: الإدغام في (وقال لهم) وقصر (نبههم إن) والفتح في (أنى) والإبدال في (يؤت).
- والتاسع: الإدغام في (وقال لهم) وقصر (نبههم إن) والتقليل في (أنى) والإبدال في (يؤت).

والسابع: حكم اجتماع وجهي ﴿بلى﴾ والمد المنفصل والهمزة الساكنة للدوري:

كما في قوله تعالى: ﴿بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسويين﴾ (آل عمران ١٢٥). فله فيها سبعة أوجه هي (٢):

- الأول: فتح (بلى) مع قصر المنفصل والهمز في (يأتوكم) (للجمهور).
- والثاني: فتح (بلى) مع قصر المنفصل والإبدال في (يأتوكم) (للجمهور).
- والثالث: فتح (بلى) مع مدّ المنفصل والهمز في (يأتوكم).
- والرابع: فتح (بلى) مع مدّ المنفصل والإبدال في (يأتوكم).
- والخامس: تقليل (بلى) مع قصر المنفصل والهمز في (يأتوكم).
- والسادس: تقليل (بلى) مع مدّ المنفصل والهمز في (يأتوكم).
- والسابع: تقليل (بلى) مع قصر المنفصل والإبدال في (يأتوكم).

(١) ملاحظة: يمتنع وجه الغنة له مع تقليل (أنى) مطلقاً أي وحدها أو مع التقليل غيرها من الألفاظ السبعة، ويأتي له مع فتح (أنى) وإمالة (الناس) وجهان: القصر مع الإدغام مع عدم الغنة، والغنة مع المد كلاهما لابن فرح من كتاب الكامل للهندي. ينظر: الروض النظير في تحرير أوجه الكتاب المنير ص ٢٨٢.

(٢) ينظر: الروض النظير في تحرير أوجه الكتاب المنير ص ٢٧٥.

والثامن: حكم اجتماع وجهي ﴿فَعَسَى﴾ والمد المنفصل وذات الياء والهمز الساكن للدوري:

كما في قوله تعالى: ﴿فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَأَنْتُمْ إِحْدَاهُنَّ فِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا﴾ (النساء ١٩ و ٢٠) فله فيها أحد عشر وجهاً هي^(١):

الأولى: فتح (فعسى) مع قصر المنفصل وفتح (إحداهن) مع الهمز في (تأخذوا).

والثاني: فتح (فعسى) مع قصر المنفصل وفتح (إحداهن) مع الإبدال في (تأخذوا) (للجمهور).

والثالث: تقليل (فعسى) مع قصر المنفصل وفتح (إحداهن) مع الهمز في (تأخذوا).

والرابع: فتح (فعسى) مع قصر المنفصل وفتح (إحداهن) مع الإبدال في (تأخذوا).

والخامس: فتح (فعسى) مع مدّ المنفصل وفتح (إحداهن) مع الهمز في (تأخذوا).

والسادس: فتح (فعسى) مع مدّ المنفصل وفتح (إحداهن) مع الإبدال في (تأخذوا).

والسابع: فتح (فعسى) مع مدّ المنفصل وتقليل (إحداهن) مع الهمز في (تأخذوا).

والثامن: فتح (فعسى) مع مدّ المنفصل وتقليل (إحداهن) مع الإبدال في (تأخذوا).

والتاسع: تقليل (فعسى) مع مدّ المنفصل وفتح (إحداهن) مع الهمز في (تأخذوا).

والعاشر: تقليل (فعسى) مع مدّ المنفصل وتقليل (إحداهن) مع الهمز في (تأخذوا).

والحادي عشر: تقليل (فعسى) مع مدّ المنفصل وفتح (إحداهن) مع الإبدال في (تأخذوا).

(١) ينظر: الروض النظير في تحرير أوجه الكتاب المنير ص ٢٧٧.

والتاسع: حكم اجتماع (الهمز الساكن والمد المنفصل و ﴿النَّاسِ﴾ المجرورة بأبي عمرو

البصري^(١):

كما في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾
(النساء ٥٨) وما شابهها، فله فيها عشرون وجهاً هي^(٢):

- الأول: الهمز مع الإسكان في راء (يأمركم) مع قصر المنفصل وفتح (الناس). (لأبي عمرو).
- والثاني: الهمز مع الإسكان في راء (يأمركم) مع قصر المنفصل وإمالة (الناس). (للدوري).
- والثالث: الهمز مع الإسكان في راء (يأمركم) مع طول المنفصل وفتح (الناس). (للدوري).
- والرابع: الهمز مع الإسكان في راء (يأمركم) مع طول المنفصل وإمالة (الناس). (للدوري).
- والخامس: الهمز مع الاختلاس في راء (يأمركم) مع قصر المنفصل وفتح (الناس). (للدوري).
- والسادس: الهمز مع الاختلاس في راء (يأمركم) مع قصر المنفصل وإمالة (الناس). (للدوري).
- والسابع: الهمز مع الاختلاس في راء (يأمركم) مع طول المنفصل وفتح (الناس). (للدوري).
- والثامن: الهمز مع الاختلاس في راء (يأمركم) مع طول المنفصل وإمالة (الناس). (للدوري).
- والتاسع: الهمز مع الإتمام في راء (يأمركم) مع قصر المنفصل وفتح (الناس). (للدوري).
- والعاشر: الهمز مع الإتمام في راء (يأمركم) مع مد المنفصل وفتح (الناس). (للدوري).
- والحادي عشر: الإبدال مع الإسكان في راء (يأمركم) مع قصر المنفصل وفتح (الناس). (لأبي عمرو).
- والثاني عشر: الإبدال مع الإسكان في راء (يأمركم) مع قصر المنفصل وإمالة (الناس). (للدوري).
- والثالث عشر: الإبدال مع الإسكان في راء (يأمركم) مع مد المنفصل وفتح (الناس). (لأبي عمرو).
- والرابع عشر: الإبدال مع الإسكان في راء (يأمركم) مع مد المنفصل وإمالة (الناس). (للدوري).
- والخامس عشر: الإبدال مع الاختلاس في راء (يأمركم) مع قصر المنفصل وفتح (الناس). (لأبي عمرو).
- والسادس عشر: الإبدال مع الاختلاس في راء (يأمركم) مع قصر المنفصل وإمالة (الناس). (للدوري).
- والسابع عشر: الإبدال مع الاختلاس في راء (يأمركم) مع مد المنفصل وفتح (الناس). (للدوري).
- والثامن عشر: الإبدال مع الاختلاس في راء (يأمركم) مع مد المنفصل وإمالة (الناس). (للدوري).
- والتاسع عشر: الإبدال مع الإتمام في راء (يأمركم) مع قصر المنفصل وفتح (الناس). (للدوري).
- والعشرون: الإبدال مع الإتمام في راء (يأمركم) مع مد المنفصل وفتح (الناس). (للدوري).

(١) إن من المعلوم أن أبا عمرو له من طريق الطيبة: القصر والمد في المنفصل. وله في (الهمز الساكن) الإبدال والإظهار وله في راء (يأمركم) وغيرها إسكان الراء، وروي عنه أيضاً اختلاس الضمة، وروي عن الدوري الإتمام. وللدوري في كلمة (الناس) المجرورة الفتح والإمالة. ومن طريق الشاذلية: مد المنفصل للدوري والقصر للسوسي. وفي الهمز الساكن لأبي عمرو يخلف عن الدوري بإسكان الراء، والوجه الثاني للدوري اختلاس حركتها. وللدوري الإمالة فقط في (الناس) المجرورة.

(٢) ينظر: الروض النظير في تحرير أوجه الكتاب المنير ص ٢٥٥.

والعاشر: حكم اجتماع المد المنفصل وذات الياء ووجهي ﴿بلى﴾ والإدغام الكبير للدوري:

كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣١﴾﴾ (الأنعام ٢٩ و ٣٠). فله فيها اثنا عشر وجهاً هي^(١):

الأول: القصر وفتح (الدنيا) و (بلى) مع الإظهار في (العذاب بما).

والثاني: القصر وفتح (الدنيا) و (بلى) مع الإدغام في (العذاب بما).

والثالث: القصر وتقليل (الدنيا) وفتح (بلى) والإظهار في (العذاب بما).

والرابع: القصر وتقليل (الدنيا) وفتح (بلى) والإدغام في (العذاب بما).

والخامس: القصر وتقليل (الدنيا) و (بلى) والإظهار في (العذاب بما).

والسادس: القصر وتقليل (الدنيا) والإظهار في (العذاب بما).

والسابع: القصر وتقليل (الدنيا) والإدغام في (العذاب بما).

والثامن: المدُّ مع فتح (الدنيا) و(بلى).

والتاسع: المدُّ مع فتح (الدنيا) وتقليل (بلى).

والعاشر: المدُّ مع تقليل (الدنيا) وفتح (بلى).

والحادي عشر: المدُّ مع تقليل (الدنيا) و(بلى).

والثاني عشر: المدُّ مع إمالة (الدنيا) وفتح (بلى).

والحادي عشر: حكم اجتماع ذات الياء والمد المنفصل ولفظ ﴿الناس﴾ المجرورة للدوري:

كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَىٰ النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾ (الأعراف ١٤٤) فله فيها ستة أوجه هي^(٢):

الأول: فتح (يا موسى) مع قصر المنفصل وفتح (الناس) (للجمهور).

والثاني: فتح (يا موسى) مع مد المنفصل وفتح (الناس)^(٣).

والثالث: تقليل (يا موسى) مع قصر المنفصل وفتح (الناس)^(٤).

والرابع: تقليل (يا موسى) مع قصر المنفصل وإمالة (الناس)^(٥).

والخامس: تقليل (يا موسى) مع مد المنفصل وفتح (الناس)^(٦).

(١) يختص تقليل (بلى) وكذا (من) للدوري بوجه الإظهار، ويأتي على القصر مع تقليل (الدنيا) دون فتحها وإمالتها، وعلى المدُّ مع فتحها وتقليلها دون إمالتها. ينظر: الروض النظير في تحرير أوجه الكتاب المنير ص ٣٤٤.

(٢) يختص فتح (موسى) وكذا (يحيى) و (عيسى) بوجه فتح (الناس). ينظر: الروض النظير في تحرير أوجه الكتاب المنير ص ٣٥٣.

(٣) هذا الوجه من التذكارة، وغاية أبي العلاء، والمبهج، والكفاية في الست، والتجريد عن الفارسي.

(٤) هذا الوجه من الكافي، وغاية ابن مهران، والإعلان، وتلخيص أبي معشر، والتجريد عن عبد الباقي، ولأبي الزعراء من المصباح، وللسامري من روضة المعدل.

(٥) هذا الوجه من الشاطبية، ولابن فرح من الكامل.

(٦) هذا الوجه من التذكرة، والتبصرة، والكافي، والإعلان، وتلخيص ابن بليمة، وغاية أبي العلاء، ولأبي الزعراء من الكامل.

والسادس: تقليل (يا موسى) مع مدّ المنفصل وإمالة (الناس)^(١).

والثاني عشر: حكم اجتماع اليائين في ﴿وَلِيِّ﴾ والإدغام الكبير والمد المنفصل للسوسي^(٢):

كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَأَ يَسْتِطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ﴾ (الأعراف ١٩٦ - ١٩٧). فله فيها سبعة أوجه هي^(٣):

- الأول: (ولي الله) بيائين مع الإظهار في (يستطيعون نصركم) والقصر في (ولا أنفسكم)^(٤).
- والثاني: (ولي الله) بيائين مع الإدغام في (يستطيعون نصركم) والقصر في (ولا أنفسكم)^(٥).
- والثالث: (ولي الله) بياء واحدة مفتوحة مشددة مع الإظهار في (يستطيعون نصركم) والقصر في (ولا أنفسكم)^(٦).
- والرابع: (ولي الله) بياء واحدة مفتوحة مشددة مع الإظهار في (يستطيعون نصركم) والمد في (ولا أنفسكم)^(٧).
- والخامس: (ولي الله) بياء واحدة مفتوحة مشددة مع الإدغام في (يستطيعون نصركم) والقصر في (ولا أنفسكم)^(٨).
- والسادس: (ولي الله) بياء واحدة مكسورة مشددة مع الإظهار في (يستطيعون نصركم) والمد في (ولا أنفسكم).
- والسابع: (ولي الله) بياء واحدة مكسورة مشددة مع الإدغام في (يستطيعون نصركم) والقصر في (ولا أنفسكم)^(٩).

(١) هذا الوجه من التيسير، والشاطبية، والمهادي، ولابن فرح من الكامل. ويختص فتح (موسى) وكذا (يحيى) و (عيسى) بوجه فتح (الناس)

(٢) للسوسي ثلاثة أوجه في (ولي): الأول: بياء واحدة مفتوحة مشددة، وهي قراءة ابن حبش عنه، وكذا روى أبو نصر الشذائي عن ابن جمهور عنه، وذلك على أن ياء فعيل مدغمة في ياء المتكلم والياء التي هي لام الكلمة محذوفة، والثاني: بياء واحدة مكسورة مشددة بعد الحذف ويلزم هنا ترقيق لفظ الجلالة، وهي رواية الشنوبذي عن ابن جمهور عن السوسي، وعلل في النشر ذلك بأن المحذوف ياء المتكلم لملاقمتها ساكنة كما تحذف ياءات الإضافة. والثالث: بيائين له. ينظر: الكامل المفصل ص ١٧٦.

(٣) يمتنع المد للسوسي على قراءتها بيائين، وكذا يمتنع القصر مع الإظهار على قرائته بياء واحدة مكسورة مشددة، ويظهر هذا الوجه من النشر لأبي الكرم الشهرزوري صاحب المصباح من طريق الشنوبذي عن ابن جمهور عن السوسي. وعلق الأزميري قائلاً: (لم نجد في المصباح بل لم نجد فيه طريق ابن جمهور أصلاً). ينظر: الروض النظير ص ٣٥٤.

(٤) هذا الوجه لعبد الله بن الحسين من الكافي، والعنوان، والمحتج، وتلخيص ابن بليمة، ومن التجريد عن عبد الباقي، وابن نفيس، وأحد الوجهين من التيسير.

(٥) هذا الوجه لعبد الله بن الحسين عن ابن جرير من الشاطبية، والوجه الثاني من التيسير، وأحد الوجهين لعبد الله بن الحسين عن ابن جرير من روضة المعدل.

(٦) هذا الوجه لابن حبش عن ابن جرير من المستنير، وجامع ابن فارس، والمصباح، وروضة المالكي، وكفاية أبي العز.

(٧) هذا الوجه لابن حبش من الكامل، وغاية أبي العلاء، والتجريد عن الفارسي، وللشذائي عن ابن جمهور من المبهج، والكامل.

(٨) هذا الوجه لابن حبش من المستنير، وجامع ابن فارس، وروضة المعدل، وللشذائي من المبهج، ولابن حبش والشذائي من الكامل والمصباح وقول الأزميري: (وللشنوبذي من المصباح سهو)، ولعبد الله بن الحسين عن ابن جرير في الوجه الثاني من روضة المعدل.

(٩) هذان الوجهان كلاهما للشنوبذي من المبهج.

والثالث عشر: حكم اجتماع المد المنفصل و (الهمز الساكن ووجهي (الراء) المجزومة عند اللام) للدوري^(١):

كما في قوله تعالى ﴿لَمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْيِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (الأنفال ٧٠). فله في هذه الآية سبعة أوجه هي^(٢):
الأول: قصر المنفصل مع الهمز في (يؤتكم) والإظهار في (يغفر لكم)^(٣).
والثاني: القصر مع الهمز والإدغام^(٤).
والثالث: القصر مع الإبدال والإدغام^(٥).
والرابع: المد مع الهمز والإظهار^(٦).
والخامس: المد مع الهمز مع الإدغام^(٧).
والسادس: المد مع الهمز مع الإبدال.
والسابع: المد مع الهمز مع الإظهار^(٨).

والرابع عشر: حكم اجتماع المد المنفصل وذات الياء و (الهمز الساكن) و ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ﴾ لآبي عمرو^(٩):

كما في قوله تعالى ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (يونس ٨١) فله فيها أربعة عشر وجهاً هي^(١٠):
الأول: قصر (فلما ألقوا) وفتح (موسى) وهمز (جئتم) وإبدال (السحر)^(١١).
والثاني: قصر (فلما ألقوا) وفتح (موسى) وهمز (جئتم) وتسهيل (السحر)^(١٢).

- (١) لآبي عمرو في الراء المجزومة عند اللام الإظهار والإدغام.
- (٢) ملاحظة: يتمتع إظهار (الراء) المجزومة عند (اللام) للدوري عن أبي عمرو على القصر مع الإبدال. ينظر: الروض النظير في تحرير أوجه الكتاب المنير ص ٣٥٦.
- (٣) هذا الوجه من الشاطبية، والإعلان، وروضة المعدل.
- (٤) هذا الوجه من الشاطبية، وللجمهور.
- (٥) هذا الوجه من المستنير، والمصباح، والإعلان، والقاصد، وتلخيص أبي معشر، وجامع ابن فارس، وجامع البيان، والمبجع، والكامل، والغيتين، وروضة المعدل، وكتابي ابن خيرون، وإرشاد أبي العز.
- (٦) هذا الوجه من الشاطبية، والتيسير، وتلخيص ابن بليمة، والتذكرة، والتبصرة، وبه قرأ الداني على أبي الحسن.
- (٧) هذا الوجه من الشاطبية، والتيسير، وتلخيص ابن بليمة، والتذكرة، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، والتلخيص، ومن المبجع، والكامل، والتذكار، والكافي، والإعلان، والكفاية في الست، وغاية أبي العلاء، والمهادي.
- (٨) هذان الوجهان من التبصرة. ومع الإدغام من المبجع، والكامل، وغاية أبي العلاء، والكفاية في الست، والمهادي.
- (٩) قرأها أبو عمرو بزيادة همزة استفهام قبل همزة الوصل فتقرأ مثل ﴿آلذكرين﴾ و ﴿آالله﴾ بالمد والتسهيل بين بين، فيكون المد منفصلاً فيقصره السوسي، وللدوري فيه القصر والتوسط.
- (١٠) ينظر: الروض النظير ص ٣٦٥.
- (١١) هذا الوجه للجمهور.
- (١٢) هذا الوجه للدوري من العنوان، والمجتي.

- والثالث: قصر (فلما ألقوا) وفتح (موسى) وإبدال (جئتم) وإبدال (السحر) ^(١).
- والرابع: قصر (فلما ألقوا) وفتح (موسى) وإبدال (جئتم) وتسهيل (السحر) ^(٢).
- والخامس: قصر (فلما ألقوا) وتقليل (موسى) وهمز (جئتم) وإبدال (السحر) ^(٣).
- والسادس: قصر (فلما ألقوا) وتقليل (موسى) وهمز (جئتم) وتسهيل (السحر) ^(٤).
- والسابع: قصر (فلما ألقوا) وتقليل (موسى) وإبدال (جئتم) وإبدال (السحر) ^(٥).
- والثامن: قصر (فلما ألقوا) وتقليل (موسى) وإبدال (جئتم) وتسهيل (السحر) ^(٦).
- التاسع: مدُّ (فلما ألقوا) وفتح (موسى) وهمز (جئتم) وإبدال (السحر) ^(٧).
- والعاشر: مدُّ (فلما ألقوا) وفتح (موسى) وإبدال (جئتم) وإبدال (السحر) ^(٨).
- والحادي عشر: مدُّ (فلما ألقوا) وتقليل (موسى) وهمز (جئتم) وإبدال (السحر) ^(٩).
- والثاني عشر: مدُّ (فلما ألقوا) وتقليل (موسى) وهمز (جئتم) وتسهيل (السحر) ^(١٠).
- والثالث عشر: مدُّ (فلما ألقوا) وتقليل (موسى) وإبدال (جئتم) وإبدال (السحر) ^(١١).
- والرابع عشر: مدُّ (فلما ألقوا) وتقليل (موسى) وإبدال (جئتم) وتسهيل (السحر) ^(١٢).

(١) هذا الوجه لجمهور العراقيين.

(٢) هذا الوجه للسوسي من العنوان، والمجتمى.

(٣) هذا الوجه لأبي عمرو من التجريد عن عبد الباقي، وللدوري من الشاطبية، والكافي، والتلخيصين، والإعلان، ولأبي الزعراء عنه من المصباح، وللسامري عن الدوري من روضة المعدل.

(٤) هذا الوجه للدوري من الشاطبية، والإعلان.

(٥) هذا الوجه لأبي عمرو من غاية أبي العلاء، والكامل. وللسوسي من التيسير، والشاطبية، والكافي، وتلخيص ابن بليمة، والتجريد عن عبد الباقي، وللدوري من الإعلان، وتلخيص أبي معشر، وغاية ابن مهران. ولأبي عمرو سوى ابن فرح من المصباح، وللسامري عن أبي عمرو من روضة المعدل.

(٦) هذا الوجه لأبي عمرو من الكامل، وللدوري من الإعلان. وللسوسي من التيسير، والشاطبية.

(٧) هذا الوجه لأبي عمرو من غاية أبي العلاء، والتجريد عن الفارسي. وللدوري من التذكار، والمبهج، والكفاية في الست.

(٨) هذا الوجه لأبي عمرو من المبهج، وغاية أبي العلاء. وللسوسي من التجريد عن الفارسي. وللدوري من الكفاية في الست.

(٩) هذا الوجه لأبي عمرو من الكامل، وغاية أبي العلاء. وللدوري من التيسير، والشاطبية، والكافي، وتلخيص ابن بليمة، والتبصرة، والتذكرة، والإعلان، والهادي.

(١٠) هذا الوجه لأبي عمرو من الكامل، وغاية أبي العلاء، وللدوري من التيسير، والشاطبية، والإعلان، والتذكرة.

(١١) هذا الوجه لأبي عمرو من الكامل، وغاية أبي العلاء، وللدوري من التبصرة، والهادي.

(١٢) هذا الوجه لأبي عمرو من الكامل.

والخامس عشر: حكم اجتماع (الهمن الساكن و الإدغام الكبير وذات الياء والمد المنفصل للدوري:

كما في قوله تعالى: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ حَمِيمًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿تَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَى﴾ (يوسف ٨٣ - ٨٤). فله فيها ثمانية أوجه هي (١):
 الأول: الهمز في (يأتيني) مع الإظهار في (إنه هو) والفتح في (وتولى) وقصر (يا أسفى) (٢).
 والثاني: الهمز مع الإظهار والتقليل وقصر المنفصل (٣).
 والثالث: الهمز مع الإظهار والفتح ومد المنفصل (٤).
 والرابع: الهمز مع الإظهار والتقليل ومد المنفصل (٥).
 والخامس: الإبدال مع الإظهار والفتح وقصر المنفصل (٦).
 والسادس: الإبدال مع الإظهار والفتح مع مد المنفصل (٧).
 والسابع: الإبدال مع الإظهار والتقليل مع مد المنفصل (٨).
 والثامن: الإبدال مع الإدغام والفتح مع قصر المنفصل (٩).

والسادس عشر: حكم اجتماع ووجهي ﴿بلى﴾ ووجهي ﴿الناس﴾ المجرورة و الإدغام الكبير والمد المنفصل للدوري:

كما في قوله تعالى: ﴿بلى وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ﴾ (النحل ٣٨ - ٣٩) فله فيها تسعة أوجه هي (١٠):
 الأول: فتح (بلى) مع فتح (الناس) والإظهار والقصر (للجمهور).
 والثاني: فتح (بلى) مع فتح (الناس) والإظهار والمد.
 والثالث: فتح (بلى) مع فتح (الناس) والإدغام والقصر.
 والرابع: فتح (بلى) مع إمالة (الناس) والإظهار والقصر.
 والخامس: فتح (بلى) مع إمالة (الناس) والإظهار والمد.

(١) ينظر: الروض النظير في تحرير أوجه الكتاب المنير ص ٣٧٦.

(٢) هذا الوجه للجمهور.

(٣) هذا الوجه من الكافي، والشاطبية.

(٤) هذا الوجه من الكامل، والتيسير، وتلخيص ابن بليمة، والتبصرة، والتذكار، والمبهيج، والكفاية في الست، والإعلان، وغاية أبي العلاء، والتذكرة، وسبعة ابن مجاهد، والتجريد عن الفارسي.

(٥) هذا الوجه من الشاطبية، والكافي، والهادي، والتبصرة، والهداية.

(٦) هذا الوجه من المستنير، وإرشاد أبي العز، وجامع ابن فارس، وكتابي ابن خيرون، وروضة المعدل.

(٧) هذا الوجه من المبهيج، والكفاية في الست، وغاية أبي العلاء، والكامل، والتبصرة.

(٨) هذا الوجه من الهادي، والتبصرة.

(٩) هذا الوجه من جامع البيان، والغايتين، والمبهيج، والكامل، والإعلان، والمصباح، والمستنير، وجامع ابن فارس، وكتابي ابن خيرون، وروضة المعدل.

(١٠) ينظر: الروض النظير في تحرير أوجه الكتاب المنير ص ٣٨٩.

- والسادس: فتح (بلى) مع إمالة (الناس) والإدغام والقصر.
والسابع: تقليل (بلى) مع فتح (الناس) والإظهار والقصر.
والثامن: تقليل (بلى) مع فتح (الناس) والإظهار والمدّ.
والتاسع: تقليل (بلى) مع إمالة (الناس) والإظهار والمدّ.

والسابع عشر: حكم اجتماع ﴿فَأَجْمِعُوا﴾ و الإدغام الكبير وذات الياء والمد المنفصل لأبي عمرو:

كما في قوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ آتُوا صَفًا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى﴾ ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّمَا أَنْ تُلْقِيَ وَإِنَّمَا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى﴾ (طه ٦٤ - ٦٥) ^(١). فله فيها اثنا عشر وجهاً هي ^(٢):

الأول: الهمز في (فأجمعوا) مع الإظهار والفتح مطلقاً وقصر المنفصل ^(٣).

والثاني: الهمز في (فأجمعوا) مع الإظهار والفتح مطلقاً والمد ^(٤).

والثالث: الهمز في (فأجمعوا) مع الإظهار وتقليل الثلاثة والقصر ^(٥).

والرابع: الهمز في (فأجمعوا) مع الإظهار وتقليل الثلاثة والمد ^(٦).

والخامس: الهمز في (فأجمعوا) مع الإظهار مع فتح (يا موسى) فقط والقصر ^(٧).

والسادس: الإبدال في (فأجمعوا) مع الإظهار وفتح الجميع والقصر ^(٨).

والسابع: الإبدال في (فأجمعوا) مع الإظهار وفتح الجميع والمد ^(٩).

والثامن: الإبدال في (فأجمعوا) مع الإظهار وتقليل الجميع والقصر ^(١٠).

والتاسع: الإبدال في (فأجمعوا) مع الإظهار وتقليل الجميع والمد ^(١١).

(١) سورة (طه) من السور الإحدى عشر التي تمال رؤوس آياتها لأبي عمرو وهي خروج عن قاعدته، فقاعدته أنه يقلل من ذوات الياء ألفات التأنيث في مثلث الفاء، وأنه يميل من ذوات الياء الألفات الواقعة بعد الراء نحو (اشترى) وخروجه عن قاعدته في هذه السور لأنه يقلل ألفات رؤوس آياتها مطلقاً سواء أكانت على وزن (فعلى) أم لا، وسواء أكانت اسماً أم فعلاً إلا إذا وقعت هذه الألفات بعد راء مثل (الثرى) فله فيها الإمالة على قاعدته. وقرأ أبو عمرو (فأجمعوا) بجمزة وصل بعد الفاء وفتح الميم. وقرأ (اليوم من) بوجهين: الإدغام وعدمه. ينظر: البدور الزاهرة ص ٣٧٩ و ٣٨٦.

(٢) ينظر: الروض النظير في تحرير أوجه الكتاب المنبر ص ٤١٤.

(٣) هذا الوجه لأبي عمرو من المستنير، وجامع ابن فارس، وغاية أبي العز، والتجريد عن ابن نفيس، وللدوري من القاصد، وكتابي ابن خيرون، وتلخيص أبي معشر، ولابن فرح من المصباح للدوري سوى السامري من روضة المعدل.

(٤) هذا الوجه لأبي عمرو من التجريد عن الفارسي، وللوسوسي وابن فرح عن الدوري من غاية أبي العلاء، وللدوري من المبهج، والتذكار، والكفاية في الست.

(٥) هذا الوجه لأبي عمرو من التجريد عن عبد الباقي، والسوسوسي وأبي الزعراء عن الدوري من المصباح، وللدوري من الشاطبية، والكافي، والإعلان، وتلخيص أبي معشر، وللسامري عن الدوري من روضة المعدل.

(٦) هذا الوجه للوسوسي وابن فرح عن الدوري من غاية أبي العلاء، وللدوري من التيسير، والشاطبية، والتذكرة، والتبصرة، والإعلان، والهادي.

(٧) هذا الوجه للدوري من العنوان، والمختبى. وللوسوسي من روضة المعدل للمالكي.

(٨) هذا الوجه لأبي عمرو من المستنير، وجامع ابن فارس. وللدوري من إرشاد أبي العز، وكتابي ابن خيرون. والسوسوسي من التجريد عن ابن نفيس. وللدوري سوى السامري عن روضة المعدل.

(٩) هذا الوجه لأبي عمرو من المبهج. والسوسوسي من التجريد عن الفارسي. وللدوري من الكفاية في الست. ولأبي الزعراء عن الدوري من غاية أبي العلاء.

(١٠) هذا الوجه للدوري من الإعلان، وغاية ابن مهران. والسوسوسي من الكافي، والتيسير، والتجريد عن عبد الباقي، وتلخيص ابن بليمة. وللدوري من طريق السامري من روضة المعدل.

(١١) هذا الوجه للدوري من غاية أبي العلاء.

والعاشر: الإبدال في (فأجمعوا) مع الإظهار وفتح (يا موسى) فقط والقصر^(١).

والحادي عشر: الإبدال مع الإدغام وفتح الجميع والقصر^(٢).

والثاني عشر: الإبدال مع الإدغام وتقليل الجميع والقصر^(٣).

والثامن عشر: حكم اجتماع (الهمن الساكن وصله الهاء وذات الياء والمد المنفصل لأبي

عمرو البصري^(٤):

كما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ﴿٧٥﴾ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ﴿٧٦﴾ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَىٰ مُوسَىٰ ﴿٧٧﴾ فَلَهُ فِيهَا اثْنَا عَشَرَ وَجْهًا هِيَ^(٥):

الأول: همز (يأته) مع صلة الهاء فيها مع فتح الكل وقصر المنفصل^(٦).

والثاني: همز (يأته) مع صلة الهاء فيها مع فتح الكل ومد المنفصل^(٧).

والثالث: همز (يأته) مع صلة الهاء فيها مع تقليل (العلی) و (تزكى) وقصر المنفصل وتقليل (موسى)^(٨).

والرابع: همز (يأته) مع صلة الهاء فيها مع تقليل (العلی) و (تزكى) وقصر المنفصل مع فتح (موسى)^(٩).

والخامس: همز (يأته) مع صلة الهاء فيها مع تقليل (العلی) و (تزكى) ومد المنفصل وتقليل (موسى)^(١٠).

والسادس: الإبدال مع الصلة في (يأته) وفتح الكل وقصر المنفصل^(١١).

(١) هذا الوجه للسوسي من العنوان، والمجتي، وروضة المالكي.

(٢) هذا الوجه لأبي عمرو من المستنير، وغاية أبي العلاء، والمبهج، وجامع ابن فارس. وللدوري من كتابي ابن خيرون، وتلخيص أبي معشر. ولأبي عمرو سوى السامري من روضة المعدل.

(٣) هذا الوجه لأبي عمرو من جامع البيان، وغاية أبي العلاء. وللسوسي وأبي الزعراء عن الدوري من المصباح. وللدوري من الإعلان، وغاية ابن مهران، وتلخيص أبي معشر. وللسوسي من التيسير، والشاطبية. ولأبي عمرو من طريق السامري من روضة المعدل.

(٤) اختلف في صلة الهاء من عدمها، فالسوسي بالإسكان فيما رواه عنه الداني من جميع طرقه وكذا صاحب الكافي، والشاطبية، وسائر المغاربة، وروى الصلة ابن مهران، وابن سوار، وغيرهما، وسائر العراقيين، ينظر: الإتحاف ص ٢٠٣.

(٥) وهناك وجه ثاني عشر انفرد الهذلي بالصلة للدوري في (يأته) مع فتح (العلی) و (تزكى) وتقليل (موسى). وابن حبش عن ابن جرير عن السوسي. ينظر: الروض النظير في تحرير أوجه الكتاب المنير ص ٣٨١.

(٦) هذا الوجه لأبي عمرو من المستنير، وكفاية أبي العز، وجامع ابن فارس، والتجريد عن ابن نفيس. وللدوري من تلخيص أبي معشر، وكتابي ابن خيرون. ولابن فرح عن الدوري من المصباح. وللدوري سوى السامري من روضة المعدل.

(٧) هذا الوجه لأبي عمرو من التجريد عن الفارسي. وللسوسي وابن فرح عن الدوري من غاية أبي العلاء. وللدوري من المبهج، والتذكار، والكفاية في الست.

(٨) هذا الوجه . وللدوري من الشاطبية،

والكافي، والإعلان، وتلخيص أبي معشر.

(٩) هذا الوجه للدوري من العنوان والمجتي. وللسوسي من روضة المالكي.

(١٠) هذا الوجه للسوسي وابن فرح عن الدوري من غاية أبي العلاء. وللدوري من التيسير، والشاطبية، والتذكرة، والتبصرة، والإعلان، والمادي.

(١١) هذا الوجه لأبي عمرو من المستنير، وجامع ابن فارس، وغاية أبي العلاء، والمبهج. وللدوري من إرشاد أبي العز، وكتابي ابن خيرون، وتلخيص أبي معشر. وللدوري سوى السامري من روضة المعدل.

والسابع: الإبدال مع الصلة في (يأته) وفتح الكل مع المد^(١).

والثامن: الإبدال مع الصلة في (يأته) وتقليل (العلی) و (تزکی) وقصر المنفصل وتقليل (موسی) ^(٢).

والتاسع: الإبدال مع الصلة في (يأته) وتقليل (العلی) و (تزکی) وقصر المنفصل وفتح (موسی) ^(٣).

والعاشر: الإبدال مع الصلة في (يأته) وتقليل (العلی) و (تزکی) والمدّ وتقليل (موسی) ^(٤).

والحادي عشر: الإبدال مع الإسكان في (يأته) وتقليل الكل وقصر المنفصل ^(٥).

والتاسع عشر: حكم اجتماع المد المنفصل وذات الياء ووجهي ﴿تَعْقُلُونَ﴾ للسوسي^(٦):

كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا أُوْتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقُلُونَ﴾

(القصص ٦٠). فله فيها سبعة أوجه هي ^(٧):

الأول: قصر المنفصل مع الفتح في (الدنيا) والغيب في (يعقلون) ^(٨).

والثاني: قصر المنفصل مع الفتح في (الدنيا) والخطاب في (يعقلون) ^(٩).

والثالث: قصر المنفصل مع التقليل في (الدنيا) والغيب في (يعقلون) ^(١٠).

والرابع: قصر المنفصل مع التقليل في (الدنيا) والخطاب في (يعقلون) ^(١١).

والخامس: مدُّ المنفصل مع الفتح في (الدنيا) والغيب في (يعقلون) ^(١٢).

والسادس: مدُّ المنفصل مع الفتح في (الدنيا) والخطاب في (يعقلون) ^(١٣).

والسابع: مدُّ المنفصل مع التقليل في (الدنيا) والخطاب في (يعقلون) ^(١٤).

(١) هذا الوجه لأبي عمرو من المبهج، وغاية أبي العلاء. وللوسوسي من التجريد عن الفارسي. وللدوري من الكفاية في الست.

(٢) هذا الوجه لأبي عمرو من غاية أبي العلاء. وللوسوسي وأبي الزعراء من المصباح. وللدوري من الإعلان، وجامع البيان، وتلخيص

أبي معشر، وغاية ابن مهران. وللوسوسي من التجريد، وعن عبد الباقي. ولأبي عمرو من طريق السامري من روضة المعدل.

(٣) هذا الوجه للوسوسي من العنوان والمجتهى وروضة المالكي.

(٤) هذا الوجه للوسوسي وابن فرح عن الدوري من غاية أبي العلاء. وللدوري من التيسير، والشاطبية، والتذكرة، والتبصرة،

والإعلان، والمهادي.

(٥) هذا الوجه للوسوسي من التيسير، والشاطبية، والكافي، وتلخيص ابن بليمة.

(٦) اختلف عن السوسي في ﴿أفلا يعقلون﴾ فالذي قطع له بالغيب كثير من الأئمة أصحاب الكتب، وهو اختيار الداني، وشيخه أبي

الحسن بن غلبون، وابن شريح، ومكي، وغيرهم. وقطع له آخرون بالخطاب كابن سوار، وأبي العلاء، وقطع له جماعة بالتخيير بين

الغيب والخطاب كأبي العباس المهدي، وأبي القاسم الهذلي. والوجهان صحيحان وهما يأخذ ابن الجزري. ينظر: النشر ٢٥٦/٢.

(٧) ينظر: الروض النظير في تحرير أوجه الكتاب المنير ص ٤٣٧.

(٨) هذا الوجه من العنوان، والمجتهى، والتجريد عن ابن نفيس، ومن المبهج، والكامل، ولابن حبش من روضة المعدل، وهو لكثير من

الأئمة.

(٩) هذا الوجه من المستنير، وروضة المالكي، والتجريد عن ابن نفيس، ومن الكامل، وغاية أبي العلاء.

(١٠) هذا الوجه من المستنير، والشاطبية، والمصباح، وتلخيص ابن بليمة، والكافي، والتجريد عن عبد الباقي، وروضة المعدل من طريق

السامري لكنه يجيء تخييراً.

(١١) هذا الوجه من غاية أبي العلاء، وكذا من الكافي، والتجريد عن عبد الباقي، وروضة المعدل من طريق السامري تخييراً.

(١٢) هذا الوجه من المبهج، والكامل.

(١٣) هذا الوجه من الكامل، وغاية أبي العلاء، والتجريد عن الفارسي.

(١٤) هذا الوجه من غاية أبي العلاء.

والعشرون: حكم اجتماع وجهي ﴿مَتَّى﴾ والمد المنفصل وما بين السورتين ووجهي التكبير

ووجهي ﴿اللَّائِي﴾ لأبي عمرو^(١):

كما في قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَّى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ ﴿فَاعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتظِرُونَ﴾ (السجدة ٢٨ - ٣٠) ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ ﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي حَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَرْوَاجَكُمْ اللَّائِي﴾ (الأحزاب ١ - ٤). فله فيها وصلاً أثناً وعشرون وجهاً وهي^(٢):

- الأول: الفتح في (متى) مع قصر المنفصل والبسمة بلا تكبير وإبدال الهمزة الساكنة في (اللائي)^(٣).
- والثاني: الفتح في (متى) مع قصر المنفصل والبسمة بلا تكبير مع التسهيل في (اللائي)^(٤).
- والثالث: الفتح في (متى) مع قصر المنفصل والبسمة مع التكبير والإبدال (ياء) ساكنة في (اللائي)^(٥).
- والرابع: الفتح في (متى) مع قصر المنفصل والبسمة مع التكبير والتسهيل في (اللائي)^(٦).
- والخامس: الفتح في (متى) مع قصر المنفصل والسكت بين السورتين والإبدال (ياء) في (اللائي)^(٧).
- والسادس: الفتح في (متى) مع قصر المنفصل والسكت بين السورتين والتسهيل في (اللائي)^(٨).
- والسابع: الفتح في (متى) مع قصر المنفصل والوصل بين السورتين والإبدال في (اللائي)^(٩).
- والثامن: الفتح في (متى) مع قصر المنفصل والوصل بين السورتين والتسهيل في (اللائي)^(١٠).
- والتاسع: الفتح في (متى) مع المد في المنفصل والبسمة بلا تكبير والإبدال (ياء) ساكنة في (اللائي)^(١١).

- (١) قرأ أبو عمرو ﴿اللَّائِي﴾ وصلاً بهمزة مكسورة مسهلة بين بين مع المد والقصر من غير ياء بعدها، وله إبدالها أيضاً بياء ساكنة مع المد المشبع للساكنين، وأما وفقاً فله تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر وإبدالها مع المد المشبع. ينظر: الكامل المفصل ص ٤١٨.
- (٢) يختص تقليد (متى) للدوري بإبدال ﴿اللَّائِي﴾ ياء وعدم التكبير، ويمتنع تسهيل ﴿اللَّائِي﴾ للسوسي على المد مع الفتح والسكت بين السورتين. ينظر: الروض النظير في تحرير أوجه الكتاب المنير ص ٤٤٠.
- (٣) هذا الوجه من الشاطبية، ويحتل من الإعلان.
- (٤) هذا الوجه لأبي عمرو من الشاطبية، وللدوري من تلخيص أبي معشر. ولا بن حبش عن ابن جرير عن السوسي من المستنير، وجامع ابن فارس، وكفاية أبي العز، والمصباح، وروضتي المالكي والمعدل. وللسوسي من المبهج، وغاية أبي العلاء.
- (٥) هذا الوجه للهدلي عن أبي عمرو.
- (٦) هذا الوجه لأبي العلاء عن أبي عمرو.
- (٧) هذا الوجه لأبي عمرو من الشاطبية. وللدوري من الإعلان. وللسوسي من التيسير، وتلخيص ابن بليمة. ولأبي عمرو من طريق السامري من روضة المعدل.
- (٨) هذا الوجه لأبي عمرو من الشاطبية. وللدوري من الإعلان، والمستنير، وجامع ابن فارس، وتلخيص أبي معشر، وكتابي ابن خيرون وأبي العز، وروضة المالكي، وغاية ابن مهران. وللدوري من المبهج، وغاية أبي العلاء. وللدوري سوى السامري من روضة المعدل.
- (٩) هذا الوجه لأبي عمرو من الشاطبية، والعنوان، والمجتبى. وللدوري من الإعلان.
- (١٠) هذا الوجه لأبي عمرو من الشاطبية، والتجريد. ولأبي عمرو غير ابن حبش عن ابن جرير من المبصح. وللدوري من غاية أبي العلاء.
- (١١) هذا الوجه لأبي عمرو من الكافي. وللدوري من التبصرة والشاطبية.

والعاشر: الفتح في (متى) مع المدّ في المنفصل والبسمة بلا تكبير والتسهيل في (اللائي) (١).
 والحادي عشر: الفتح في (متى) مع المدّ في المنفصل والبسمة والتكبير والإبدال (ياء) ساكنة في (اللائي) (٢).
 والثاني عشر: الفتح في (متى) مع المدّ في المنفصل والبسمة والتكبير والتسهيل في (اللائي) (٣).
 والثالث عشر: الفتح في (متى) مع المدّ في المنفصل والسكت بين السورتين والإبدال (ياء) ساكنة في (اللائي) (٤).
 والرابع عشر: الفتح في (متى) مع المدّ في المنفصل والسكت بين السورتين والتسهيل في (اللائي) (٥).
 والخامس عشر: الفتح في (متى) مع المدّ في المنفصل والوصل بين السورتين والإبدال (ياء) ساكنة في (اللائي) (٦).
 والسادس عشر: الفتح في (متى) مع المدّ في المنفصل والوصل بين السورتين والتسهيل في (اللائي) (٧).
 والسابع عشر، والثامن عشر، والتاسع عشر: تقليل (متى) مع قصر المنفصل والبسمة بلا تكبير بين السورتين، ومع السكت بينهما ومع الوصل بينهما مع إبدال (الهمزة) ياء ساكنة في (اللائي) (٨).
 والعشرون: تقليل (متى) مع مدّ المنفصل والبسمة بلا تكبير بين السورتين مع إبدال (الهمزة) ياء ساكنة في (اللائي) (٩).
 والحادي والعشرون: تقليل (متى) مع مدّ المنفصل والسكت بين السورتين بلا تكبير مع إبدال (الهمزة) ياء ساكنة في (اللائي) (١٠).

والثاني والعشرون: تقليل (متى) مع مدّ المنفصل والوصل بين السورتين بلا تكبير مع إبدال (الهمزة) ياء في (اللائي) (١١).

الحادي والعشرون: حكم اجتماع المد المنفصل و ﴿النَّاسِ﴾ الجرورة و ﴿مَتَى﴾ والهمز الساكن

للدوري:

كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣٠﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْجِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٢﴾ (سبأ ٢٨ - ٣٠). فله فيها ثلاثة عشر وجهاً هي (١٢):

الأول: قصر المنفصل (وما أرسلناك) وفتح (الناس) و(متى) والهمز في (لا تستأجرون) (١٣).

(١) هذا الوجه للدوري من الشاطبية. وللوسوسي من المبهج، وغاية أبي العلاء، والتجريد عن الفارسي.

(٢) هذا الوجه للهدلي عن أبي عمرو.

(٣) هذا الوجه لأبي العلاء عن أبي عمرو.

(٤) هذا الوجه لأبي عمرو من الكامل. وللدوري من التيسير، والشاطبية، والتبصرة، والتذكرة، والإعلان، وتلخيص ابن بليمة.

(٥) هذا الوجه للدوري من المبهج، وغاية أبي العلاء، والكفاية في الست، والتذكار، والشاطبية، والإعلان، والتجريد عن الفارسي.

(٦) هذه الوجوه للدوري من الشاطبية، وبه قرأ الداني على الفارسي.

(٧) هذا الوجه للدوري من الشاطبية، وغاية أبي العلاء.

(٨) هذا الوجه من الكافي لأبي عمرو.

(٩) هذا الوجه للدوري من الكافي، والهادي، والهداية.

(١٠) هذا الوجه للدوري من الكافي، والهادي، والهداية.

(١١) هذا الوجه للدوري من الكافي، وكذا من الهداية، ولكنه لم يسندها في النشر إلى الدوري.

(١٢) ينظر: الروض النظير في تحوير أوجه الكتاب المنير ص ٤٤٣.

(١٣) هذا الوجه للجمهور.

- والثاني: قصر المنفصل (وما أرسلناك) وفتح (الناس) و(متى) والإبدال^(١).
- والثالث: قصر المنفصل (وما أرسلناك) وفتح (الناس) مع تقليل (متى) و (الهمز)^(٢).
- والرابع: قصر المنفصل (وما أرسلناك) مع إمالة (الناس) وفتح (متى) و (الهمز)^(٣).
- والخامس: قصر المنفصل (وما أرسلناك) مع إمالة (الناس) وفتح (متى) والإبدال^(٤).
- والسادس: مدُّ المنفصل (وما أرسلناك) مع فتح (الناس) و(متى) و(الهمز)^(٥).
- والسابع: مدُّ المنفصل (وما أرسلناك) مع فتح (الناس) و(متى) والإبدال^(٦).
- والثامن: مدُّ المنفصل (وما أرسلناك) وفتح (الناس) مع تقليل (متى) و (الهمز)^(٧).
- والتاسع: مدُّ المنفصل (وما أرسلناك) وفتح (الناس) مع تقليل (متى) والإبدال^(٨).
- والعاشر: مدُّ المنفصل (وما أرسلناك) وإمالة (الناس) وفتح (متى) و (الهمز)^(٩).
- والحادي عشر: مدُّ المنفصل (وما أرسلناك) وإمالة (الناس) وفتح (متى) والإبدال^(١٠).
- والثاني عشر، والثالث عشر: مدُّ المنفصل (وما أرسلناك) وإمالة (الناس) مع تقليل (متى) مع (الهمز) والإبدال^(١١).

(١) هذا الوجه لجمهور العراقيين، وبعض المغاربة.

(٢) هذا الوجه من الكافي.

(٣) هذا الوجه من الشاطبية.

(٤) هذا الوجه لابن مجاهد.

(٥) هذا الوجه من التذكار، والمبتهج، والكفاية في الست، والإعلان، والتبصرة، وتلخيص ابن بليمة، والتذكرة، وغاية أبي العلاء، ولأبي الزعراء من الكامل.

(٦) هذا الوجه من المبتهج، والتبصرة، والكفاية في الست، وغاية أبي العلاء، ولأبي الزعراء من الكامل.

(٧) هذا الوجه من الكافي، والمهادي، وكذا من الهداية لكنه لم يسند في النشر إلى الدوري.

(٨) هذا الوجه من المهادي.

(٩) هذا الوجه من المستنير، والشاطبية، ولابن فرح من الكامل.

(١٠) هذا الوجه لابن فرح من الكامل.

(١١) هذان الوجهان من المهادي.

والثاني والعشرون: حكم اجتماع وجهي ﴿مَتَى﴾ و (الهمز و وجهي ﴿يَخِصُّمُونَ﴾ والمد المنفصل

لأبي عمرو البصري^(١):

كما في قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصُّمُونَ﴾ ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾ (يس ٤٨ - ٥٠). فله فيها أربعة عشر وجهاً هي^(٢):

الأول: فتح (متى) مع (الهمز) في (تأخذهم) والاختلاس في خاء (يخصمون) وقصر المنفصل في (إلى أهلهم)^(٣).

والثاني: فتح (متى) مع (الهمز) والاختلاس ومدّ المنفصل^(٤).

والثالث: فتح (متى) مع (الهمز) والائتمام وقصر المنفصل^(٥).

والرابع: فتح (متى) مع (الهمز) والائتمام ومدّ المنفصل^(٦).

والخامس: فتح (متى) مع الإبدال والاختلاس وقصر المنفصل^(٧).

والسادس: فتح (متى) مع الإبدال والاختلاس ومدّ المنفصل^(٨).

والسابع: فتح (متى) مع الإبدال والائتمام والقصر^(٩).

والثامن: فتح (متى) مع الإبدال والائتمام ومدّ المنفصل^(١٠).

والتاسع: تقليل (متى) مع الهمز والاختلاس والقصر^(١١).

والعاشر: تقليل (متى) مع الهمز والاختلاس ومدّ المنفصل^(١٢).

والحادي عشر: تقليل (متى) مع الهمز والائتمام ومدّ المنفصل^(١٣).

(١) قرأ أبو عمرو ﴿يَخِصُّمُونَ﴾ بفتح الياء وتشديد الصاد، وله في الخاء وجهان: الإتمام والاختلاس. ينظر: الكامل المفصل ص ٤٤٣.

(٢) يتعين المدّ للدوري على تقليل (متى) مع (الهمز) وإتمام (يخصمون). وعلى التقليل مع الإبدال مطلقاً و(بلى) ك (متى). ينظر: الروض النظير في تحرير أوجه الكتاب المنير ص ٤٥٠.

(٣) هذا الوجه لأبي عمرو من التجريد عن عبد الباقي. وللدوري من الشاطبية، والإعلان، والعنوان، والمحتجى، وتلخيص أبي معشر. وللوسوسي من المستنير. وللوسوسي وأبي الزعراء عن الدوري من المصباح. وللسامري عن الدوري من روضة المعدل.

(٤) هذا الوجه لأبي عمرو من غاية أبي العلاء. وللدوري من التيسير، والشاطبية، والإعلان، والمبهج، والكفاية في الست، والتذكرة، والتبصرة، وتلخيص ابن بليمة.

(٥) هذا الوجه لأبي عمرو من جامع ابن فارس، وكفاية أبي العز، وروضة المالكي، والتجريد عن ابن نفيس. وللدوري من كتابي ابن خيرون، والمستنير، وتلخيص أبي معشر. ولابن فرح من المصباح. وللدوري سوى السامري من روضة المعدل.

(٦) هذا الوجه لأبي عمرو من الكامل، والتجريد عن الفارسي. وللدوري من التذكار.

(٧) هذا الوجه لأبي عمرو من جامع البيان، والمبهج، وغاية أبي العلاء. وللوسوسي وأبي الزعراء عن الدوري من المصباح. وللدوري من الإعلان، وغاية ابن مهران، وتلخيص أبي معشر. وللوسوسي من التيسير، والشاطبية، والعنوان، والمستنير، والمحتجى، وتلخيص ابن بليمة، والتجريد عن عبد الباقي. وللوسوسي والسامري عن الدوري من روضة المعدل.

(٨) هذا الوجه لأبي عمرو من المبهج، وغاية أبي العلاء. وللدوري من التبصرة، والكفاية في الست.

(٩) هذا الوجه لأبي عمرو من جامع ابن فارس. وللدوري من المستنير، وكتابي ابن خيرون، وإرشاد أبي العز، وتلخيص أبي معشر. وللوسوسي من روضة المعدل.

(١٠) هذا الوجه لأبي عمرو من الكامل. وللوسوسي من التجريد عن الفارسي.

(١١) هذا الوجه للدوري من الكامل.

(١٢) هذا الوجه للدوري من الكافي، والمهادي، والمهداية.

(١٣) هذا الوجه للدوري من المهادي.

- والثاني عشر: تقليل (متى) مع الإبدال والاختلاس وقصر المنفصل^(١).
والثالث عشر: تقليل (متى) مع الإبدال والاختلاس ومدّ المنفصل^(٢).
والرابع عشر: تقليل (متى) مع الإبدال والإتمام ومدّ المنفصل^(٣).

(١) هذا الوجه للسوسي من الكافي.
(٢) هذا الوجه للدوري من الهادي.
(٣) هذا الوجه للدوري من الهادي.

- والثاني: الإظهار في (يخلقكم) مع قصر المنفصل في (لا إله) وفتح (فأن) والإسكان في (يرضه) ^(١).
- والثالث: الإظهار في (يخلقكم) مع قصر المنفصل في (لا إله) والتقليل في (فأن) والصلة في (يرضه) ^(٢).
- والرابع: الإظهار في (يخلقكم) مع قصر المنفصل في (لا إله) والتقليل في (فأن) والإسكان في (يرضه) ^(٣).
- والخامس: الإظهار في (يخلقكم) مع المدّ والفتح والصلة ^(٤).
- والسادس: الإظهار في (يخلقكم) مع المدّ والفتح والإسكان ^(٥).
- والسابع: الإظهار في (يخلقكم) مع المدّ والتقليل والصلة ^(٦).
- والثامن: الإظهار في (يخلقكم) مع المدّ والتقليل والإسكان ^(٧).
- والتاسع: الإدغام مع القصر والفتح والصلة ^(٨).
- والعاشر: الإدغام مع القصر والفتح والإسكان ^(٩).
- والحادي عشر: الإدغام مع القصر والتقليل والصلة ^(١٠).
- والثاني عشر: الإدغام مع القصر والتقليل والإسكان ^(١١).
- والثالث عشر: الإدغام ومع المدّ للتعظيم والفتح والصلة ^(١٢).
- والرابع عشر: الإدغام ومع المدّ للتعظيم والفتح والإسكان ^(١٣).

- (١) هذا الوجه من إرشاد أبي العز، وروضة المالكي، وتلخيص أبي معشر، والعنوان من الطريق السامري من روضة المعدل، وهو للمعدل عن أبي الزعراء من الفاصد، والمجتبى، وللمطوعي عن ابن فرح من المصباح، وللحمامي عن زيد عن ابن فرح من جامع ابن فارس، وكتابي أبي العز، والمصباح، ولابن شاذان عن زيد عن ابن فرح من كتابي أبي العز.
- (٢) هذا الوجه من الشاطبية، والكافي، وبه قرأ الداني من طريق أبي الزعراء.
- (٣) هذا الوجه من الشاطبية، وبه قرأ الداني من طريق ابن فرح.
- (٤) هذا الوجه لأبي الزعراء من المبهج، والكفاية في الست، ولغير ابن شاذان والحمامي عن زيد عن ابن فرح من غاية أبي العلاء، وهو لابن مجاهد عن أبي الزعراء من التذكار، والإعلان، والكامل، وللنهرواني عن زيد عن ابن فرح من الكامل.
- (٥) هذا الوجه لابن فرح من المبهج، والكفاية في الست لابن شاذان، والحمامي كلاهما عن زيد عن ابن فرح من غاية أبي العلاء، ومن التجريد عن الفارسي، وللمطوعي عن ابن فرح من الكامل، وللحمامي عن زيد عن ابن فرح من التذكار، والكامل.
- (٦) هذا الوجه من الشاطبية، والكافي، والمهادي، والمهداية، والتذكرة.
- (٧) هذا الوجه من التيسير، والشاطبية.
- (٨) هذا الوجه من المستنير، ولأبي الزعراء من المبهج، ولغير ابن شاذان، والحمامي عن زيد عن ابن فرح من غاية أبي العلاء، ولابن مجاهد عن أبي الزعراء من المصباح، وجامع ابن فارس، ولابن مجاهد سوى السامري من روضة المعدل، ولابن الصقر عن زيد عن ابن فرح من المصباح، ومفتاح ابن خيرون، ولابن الدورقي عن زيد عن ابن فرح من غاية ابن مهران.
- (٩) هذا الوجه من تلخيص أبي معشر، وللمطوعي عن ابن فرح من المبهج، والمصباح، ومن طريق السامري من روضة المعدل، ولابن شاذان، والحمامي كلاهما عن زيد عن ابن فرح من غاية أبي العلاء، وكلاهما أيضاً عن زيد عن ابن فرح من المصباح وجامع ابن فارس.
- (١٠) هذا الوجه للداني من طريق أبي الزعراء.
- (١١) هذا الوجه للداني من طريق ابن فرح.
- (١٢) هذا الوجه لابن مجاهد عن أبي الزعراء، والنهرواني عن زيد عن ابن فرح من الكامل.
- (١٣) هذا الوجه للهدلي من طريق المعدل عن أبي الزعراء، ومن طريق المطوعي عن ابن فرح.

والخامس والعشرون: حكم اجتماع وجهي (الياء) في ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ والمد المنفصل ووجهي ﴿النَّارِ﴾ للسوسي^(١):

كما في قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٧﴾ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَنْ فِي النَّارِ ﴿١٨﴾ (الزمر ١٧ - ١٩). فله فيها أحد عشر وجهاً هي^(٢):

- الأول: الإثبات في الحالين في (فبشر عباد) مع قصر (أحسنه أولئك) والإمالة في (النار)^(٣).
- والثاني: الإثبات في الحالين مع القصر والفتح^(٤).
- والثالث: الإثبات في الحالين مع المد والفتح^(٥).
- والرابع: الحذف وفقاً فقط مع القصر والإمالة^(٦).
- والخامس: الحذف وفقاً فقط مع القصر والفتح^(٧).

(١) للسوسي ثلاثة أوجه في ﴿فبشر عباد﴾ كلها في الطيبة: الأول: إثبات الياء (عبادي) في الحالين مفتوحة وصلاً، وساكنة وفقاً من الشاطبية، والتيسير، وغاية أبي العلاء، ولابن حبش عن ابن جرير من كفاية أبي العز، وجامع ابن فارس، وروضة المعدل. والثاني: حذفها في الحالين من العنوان، والمجتي، وتلخيص ابن بليمة، والكافي، والمهجع، والكامل، ولعبد الله بن الحسين من روضة المعدل، والتجريد، وبه قرأ الداني على ابن غلبون وعلى أبي الفتح من طريق القرشي. والثالث: إثباتها مفتوحة وصلاً وحذفها وفقاً لابن حبش عن ابن جرير من المستنير، والتجريد، والمصباح، وروضة المالكي، وهو الوجه الثاني في التيسير. ينظر: الكامل المفصل ص ٤٦٠، والإتحاف ص ٣٧٥، والروض النظير ص ٤٥٧. وأما الراء المتطرفة المكسورة التي قبلها ألف مدية فلأبي عمرو من روايته بالاتفاق الإمالة الخالصة كما في (النار) في هذه الآية، ويجوز له وفقاً للإمالة والتقليل والفتح كما قال ابن الجزري في النشر ٥٥/٢: (وذهب جماعة من أهل الأداء إلى أن الوقف في مذهب من أمال في الوصل محضاً أو بين اللفظين بإخلاص الفتح، هذا إذا وقف بالسكون اعتداداً منهم بالعارض إذ الموجب للإمالة حالة الوصل هو الكسر وقد زال بالسكون فوجب الفتح وهذا مذهب أبي بكر الشاذلي وأبي الحسن بن المنادي وابن حبش وابن اشته وغيرهم، وحكى هذا المذهب أيضاً عن البصريين ورواه داود بن أبي طيبة عن ورش وعن ابن كيسة عن سليم عن حمزة، وذهب الجمهور إلى أن الوقف على ذلك في مذهب من أمال بالإمالة الخالصة. وفي مذهب من قرأ بين بين كذلك بين اللفظين كالوصل سواء إذ الوقف عارض والأصل أن يعتد بالعارض ولأن الوقف مبني على الوصل كما أميل وصلاً لأجل الكسرة فإنه كذلك بمال وفقاً، وإن عدمت الكسرة فيه وليفرق بذلك بين الممال لعله وبين ما لا يمال أصلاً وللإعلام بأن ذلك في حال الوصل كإعلامهم بالروم والإشمام حركة الموقوف عليه.....، قلت: وكلا الوجهين صحيحان عن السوسي نصاً وأداءً وقرأنا بهما من روايته وقطع له صاحب المهجع وغيره وقطع له بالفتح فقط الحافظ أبو العلاء الهمداني في غايته وغيره، والأصح أن ذلك مخصوص به من طريق ابن جرير ومأخوذ به من طريق ابن حبش كما نص عليه في المستنير وفي التجريد وابن فارس في جامعه وغيرهم. وأطلق أبو العلاء ذلك في الوقف ولم يقيد بالسكون، وقيد آخرون برؤوس الآي كابن سوار والصقلي، وذهب بعضهم إلى الإمالة بين بين....).

(٢) يختص حذف الياء في الحالين على إمالة (النار) مع المد في المنفصل، وكذا الوقف بالتقليل ومعلوم أنه لا يكون إلا مع القصر. ويأتي إثبات الياء في الحالين، وإثباتها وصلاً وحذفها وفقاً على فتح (النار) وفقاً مع المد، وبالإمالة والفتح على القصر. وتجتمع الأوجه الثلاثة على الفتح بالوقف مع القصر. ينظر: الروض النظير ص ٤٥٧.

(٣) هذا الوجه من التيسير، والشاطبية.

(٤) هذا الوجه من جامع ابن فارس، وكفاية أبي العز، وروضة المعدل.

(٥) هذا الوجه من غاية أبي العلاء.

(٦) هذا الوجه من التيسير.

(٧) هذا الوجه من المستنير، والمصباح، وروضة المالكي.

والسادس: الحذف وقفاً فقط مع المدّ والفتح^(١).
 والسابع: الحذف في الحالين مع القصر والإمالة^(٢).
 والثامن: الحذف في الحالين مع القصر والفتح^(٣).
 والتاسع: الحذف في الحالين مع القصر والتقليل^(٤).
 والعاشر: الحذف في الحالين مع المدّ والإمالة^(٥).
 والحادي عشر: الحذف في الحالين مع المدّ والفتح^(٦).
 وإذا وصلت قوله تعالى ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ
 أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢﴾ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَنْ فِي النَّارِ ﴿٣﴾﴾ بقوله ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ﴾ (الزمر ١٧ - ٢٠)،
 فله فيها اثنا عشر وجهاً هي^(٧):

الأول: الإثبات في الحالين في (فبشر عباد) مع قصر (أحسنه أولئك) والإظهار (النار لكن) والإمالة في (النار)^(٨).
 والثاني: الإثبات في الحالين مع القصر والإدغام والفتح^(٩).
 والثالث: الإثبات في الحالين مع القصر والإدغام والإمالة^(١٠).
 والرابع: الإثبات في الحالين مع المدّ والإدغام والإمالة^(١١).
 والخامس: الحذف وقفاً والاثبات وصلاً مع القصر والإظهار والإمالة^(١٢).
 والسادس: الحذف وقفاً والاثبات وصلاً مع القصر والإدغام والفتح^(١٣).
 والسابع: الحذف وقفاً والاثبات وصلاً مع القصر والإدغام والإمالة^(١٤).
 والثامن: الحذف وقفاً والاثبات وصلاً مع المدّ والإدغام والإمالة^(١٥).
 والتاسع: الحذف في الحالين مع القصر والإظهار والإمالة^(١٦).

(١) هذا الوجه من التجريد عن الفارسي.

(٢) هذا الوجه من العنوان، والمحتجى، وتلخيص أبي معشر، وهو الذي ينبغي أن يكون من التيسير، ولعبد الله بن الحسين من التجريد وروضة المعدل.

(٣) هذا الوجه من المبهج، والكافي.

(٤) هذا الوجه من الكافي.

(٥) هذا الوجه من الكامل، والمبهج.

(٦) هذا الوجه من المبهج.

(٧) يجوز للوسوسي عند وصل (النار) ب (لكن) الإمالة والفتح كما تقدم في قول ابن الجزري. ينظر: الروض النظير ص ٤٥٨.

(٨) هذا الوجه من التيسير، وجامع ابن فارس، وكفاية أبي العز.

(٩) هذا الوجه من غاية أبي العلاء، وجامع ابن فارس، وروضة المعدل.

(١٠) هذا الوجه من التيسير، والشاطبية.

(١١) هذا الوجه من غاية أبي العلاء.

(١٢) هذا الوجه من المستنير، والمصباح، وروضة المالكي، والتيسير.

(١٣) هذا الوجه من المستنير، والمصباح.

(١٤) هذا الوجه من التيسير.

(١٥) هذا الوجه من التجريد عن الفارسي لابن حبش.

(١٦) هذا الوجه من العنوان، والمحتجى، والكافي.

- والعاشر: الحذف في الحالين مع القصر والإدغام والفتح^(١).
والحادي عشر: الحذف في الحالين مع القصر والإدغام ومع الإمالة^(٢).
والثاني عشر: الحذف في الحالين مع المد والإدغام ومع الإمالة^(٣).

والسادس والعشرون: حكم اجتماع المد المنفصل و(الهمز الساكن والإدغام الكبير ووجهي

﴿يَا حَسْرَتَا﴾ ووجهي ﴿بَلَى﴾ للدوري^(٤):

كما في قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾
﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي حَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاحِرِينَ﴾ ﴿أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ ﴿أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي﴾
(الزمر ٥٥ - ٥٩). فله فيها أحد عشر وجهاً هي^(٥):

- الأول: القصر في المنفصل مع الهمز في (يأتيكم) والإظهار في (العذابُ بَغْتَةً) وفتح (يا حسرتا) و (بلى)^(٦).
والثاني: القصر في المنفصل مع الهمز في (يأتيكم) والإظهار في (العذابُ بَغْتَةً) وتقليل (يا حسرتا) وفتح (بلى)^(٧).
والثالث: القصر في المنفصل مع الهمز في (يأتيكم) والإظهار في (العذابُ بَغْتَةً) والتقليل في (يا حسرتا) و(بلى)^(٨).
والرابع: القصر في المنفصل مع الإبدال والإظهار وفتحهما^(٩).
والخامس: القصر في المنفصل مع الإبدال والإدغام وفتحهما^(١٠).
والسادس: المدُّ مع الهمز والإظهار وفتحهما^(١١).
والسابع: المدُّ مع الهمز والإظهار والتقليل في (يا حسرتا) وفتح (بلى)^(١٢).
والثامن: المدُّ مع الهمز والإظهار وتقليلهما^(١٣).
والتاسع: المدُّ مع الإبدال والإظهار وفتحهما^(١٤).

(١) هذا الوجه من المبهج.

(٢) هذا الوجه من المبهج، وروضة المعدل، والكامل، وبه قرأ الداني على أبي الفتح.

(٣) هذا الوجه من المبهج والكامل.

(٤) للدوري في ﴿يا حسرتا﴾ التقليل والفتح. ينظر: الإتحاف ص ٣٧٦.

(٥) يمتنع تقليل ﴿يا حسرتا﴾ للدوري على القصر مع الإبدال، وفي (يا حسرتا) مع (بلى) ثلاثة أوجه: فتحهما وتقليل (يا حسرتا) مع فتح (بلى) وتقليلهما. ينظر: الروض النظير ص ٤٥٩.

(٦) هذا الوجه للجمهور.

(٧) هذا الوجه من الشاطبية.

(٨) هذا الوجه من الكافي.

(٩) هذا الوجه من من المستنير، وجامع ابن فارس، وإرشاد أبي العز، وكتابي ابن خيرون، وروضة المعدل.

(١٠) هذا الوجه من جامع ابن فارس، والمستنير، والإعلان، والمصباح، وتلخيص أبي معشر، والمبهج، وغاية أبي العلاء، وابن مهران، والكامل، وكتابي ابن خيرون، وروضة المعدل، ومن جامع البيان من قرائته على أبي الفتح.

(١١) هذا الوجه من المبهج، والكامل، والكفاية في الست، والتذكار، والإعلان، وغاية أبي العلاء، ومن التجريد عن الفارسي.

(١٢) هذا الوجه من التيسير، والشاطبية، والتبصرة، والتذكرة، وبه قرأ الداني على أبي الحسن.

(١٣) هذا الوجه من الكافي، والهادي، والهداية.

(١٤) هذا الوجه من الكامل، والمبهج، والكفاية في الست، وغاية أبي العلاء.

والعاشر: المدُّ مع الإبدال والإظهار وتقليل (يا حسرتا) وفتح (بلى) (١).
والحادي عشر: المد مع الإبدال والإظهار وتقليلهما (٢).

والسابع والعشرون: حكم اجتماع المد المنفصل والهمز والإدغام الكبير ووجهي ﴿تَرَى الْعَذَابَ﴾

ووجهي ﴿بَلَى﴾ للسوسي (٣):

كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنْبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾
﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي حَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاجِرِينَ﴾ ﴿أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ ﴿أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي﴾
(الزمر ٥٥ - ٥٩). فله فيها أحد عشر وجهاً هي (٤):

- الأول: القصر مع الهمز والإظهار وفتح (تري العذاب) و (بلى) (٥).
- والثاني: القصر مع الهمز والإظهار وإمالة (تري العذاب) وفتح (بلى) (٦).
- والثالث: القصر مع الإبدال والإظهار وفتح (تري العذاب) و (بلى) (٧).
- والرابع: القصر مع الإبدال والإظهار وفتح (تري العذاب) وتقليل (بلى) (٨).
- والخامس: القصر مع الإبدال والإظهار وإمالة (تري العذاب) وفتح (بلى) (٩).
- والسادس: القصر مع الإبدال والإدغام وفتحهما (١٠).
- والسابع: القصر مع الإبدال والإدغام وإمالة (تري العذاب) وفتح (بلى) (١١).
- والثامن: المدُّ مع الهمز والإظهار وفتحهما (١٢).
- والتاسع: المدُّ مع الهمز والإظهار والإمالة في (تري العذاب) وفتح (بلى) (١٣).
- والعاشر: المدُّ مع الإبدال والإظهار وفتحهما (١٤).

(١) هذا الوجه من التبصرة.

(٢) هذا الوجه من الهادي.

(٣) للسوسي بخلف عنه في (تري العذاب) وصلاً بالإمالة. ينظر: الكامل المفصل ص ٤٦٥.

(٤) السوسي يختص بتقليل (بلى) مع القصر، والإظهار مع الإبدال وفتح (تري العذاب). ينظر: الروض النظير ص ٤٦٠.

(٥) هذا الوجه من المستنير، وكفاية أبي العز، وروضة المالكي، وجامع ابن فارس، والتجريد عن ابن نفيس.

(٦) هذا الوجه من التجريد عن عبد الباقي.

(٧) هذا الوجه من المستنير، وروضة المالكي، وجامع ابن فارس، والمصباح، والعنوان، والمجتبى.

(٨) هذا الوجه من الكافي.

(٩) هذا الوجه من التيسير، والتجريد عن عبد الباقي.

(١٠) هذا الوجه من الشاطبية، والمهجع، والمستنير، وجامع ابن فارس، والمصباح، ولابن جمهور من الكامل، ولغير القاضي عن ابن حبش من غاية أبي العلاء، ولابن حبش من روضة المعدل.

(١١) هذا الوجه من التيسير، والشاطبية، ولابن جرير من الكامل، وللقاضي عن ابن حبش من غاية أبي العلاء، ولعبد الله بن الحسين من روضة المعدل.

(١٢) هذا الوجه لغير القاضي عن ابن حبش من غاية أبي العلاء، ولابن جمهور من الكامل، ولابن حبش من التجريد عن الفارسي.

(١٣) هذا الوجه لابن جرير من الكامل، وللقاضي عن ابن حبش من غاية أبي العلاء.

(١٤) هذا الوجه من المهجع، والتجريد عن الفارسي، ولابن جمهور من الكامل.

والخادي عشر: المدُّ مع الإبدال والإظهار والإمالة في (ترى العذاب) وفتح (بلى) (١).

والثامن والعشرون: حكم اجتماع وجهي ﴿وترى الملائكة﴾ وما بين السورتين والمد المنفصل

ووجهي (الحاء) في ﴿حم﴾ لأبي عمرو (٢)

كما في قوله تعالى: ﴿وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين﴾ (الزمر ٧٥) ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ﴿حم﴾ (١) تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم (٢) غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو﴾ (غافر ١ - ٣). فله فيها ثمانية وأربعون وجهاً هي (٣):

- الأول: الفتح في (وترى الملائكة) مع البسمة بلا تكبير والفتح في (حم) والإظهار وقصر المنفصل (٤).
- والثاني: الفتح في (وترى الملائكة) مع البسمة بلا تكبير والفتح في (حم) والإظهار مع المد (٥).
- والثالث: الفتح في (وترى الملائكة) مع البسمة بلا تكبير والفتح في (حم) والإدغام والقصر (٦).
- والرابع: الفتح في (وترى الملائكة) مع البسمة بلا تكبير والفتح في (حم) والإدغام مع المد للتعظيم (٧).
- والخامس: الفتح في (وترى الملائكة) مع البسمة بلا تكبير والتقليل في (حم) والإظهار والقصر (٨).
- والسادس: الفتح في (وترى الملائكة) مع البسمة بلا تكبير والتقليل في (حم) والإظهار مع المد (٩).
- والسابع: الفتح في (وترى الملائكة) مع البسمة بلا تكبير والتقليل في (حم) والإدغام والقصر (١٠).
- والثامن: الفتح في (وترى الملائكة) مع البسمة بلا تكبير والتقليل في (حم) والإدغام مع المد للتعظيم (١١).

(١) هذا الوجه لابن جرير من الكامل.

(٢) لأبي عمرو في (الحاء) من (حم) وجهان: الفتح والتقليل. ينظر: الكامل الفصل ص ٤٦٧.

(٣) يتعين على فتح (وترى الملائكة) مع الوصل بين السورتين للسوسي قصر المنفصل، وكذا يتعين على إمالة (وترى) مع الوصل بين السورتين وتقليل (الحاء) من (حم) وقصر المنفصل، ويمتنع وجه السكت مع إمالة (وترى) وقصر المنفصل وفتح (الحاء)، ويمتنع إمالة (وترى) مع البسمة بلا تكبير والقصر والإظهار مع الوجهين في (الحاء)، ويتعين المد للتعظيم لأبي عمرو بتمامه على وجه التكبير وتقليل (الحاء)، ويختص وجه الإدغام الكبير على الوصل بالسوسي مع تقليل (الحاء)، وباللدوري مع فتحها. ينظر: الروض النظير ص ٤٦٢.

(٤) هذا الوجه لابن حبش عن ابن جرير من المستنير، وجامع ابن فارس، وكفاية أبي العز، وروضة المالكي، ولابن المظفر عن ابن حبش من المصباح، وللدوري من تلخيص أبي معشر.

(٥) هذا الوجه للدوري وابن جمهور عن السوسي من الكامل لغير الحذاق عنهما. وللسوسي من المبهج، والتجريد، ولابن المظفر عن ابن حبش من غاية أبي العلاء.

(٦) هذا الوجه للسوسي من المبهج، ولابن المظفر عن ابن حبش من المستنير، وجامع ابن فارس، وغاية أبي العلاء، وللقاضي أبي العلاء عن ابن حبش من المصباح. وللدوري من تلخيص أبي معشر.

(٧) هذا الوجه للدوري وابن جمهور عن السوسي من الكامل.

(٨) هذا الوجه لأبي عمرو من الكافي. وللدوري من الشاطبية، وتلخيص أبي معشر.

(٩) هذا الوجه لأبي عمرو، وسوى ابن جرير من الكامل. وللدوري من الكافي، والتبصرة، والشاطبية.

(١٠) هذا الوجه للدوري من تلخيص أبي معشر. وللسوسي من الشاطبية.

(١١) هذا الوجه لأبي عمرو، وسوى ابن جرير من الكامل.

والتاسع: الفتح في (وترى الملائكة) والتكبير مع البسملة والتكبير وفتح (حم) والإظهار والقصر^(١).
 والعاشر: الفتح في (وترى الملائكة) والتكبير مع البسملة وفتح (حم) والإظهار مع المد^(٢).
 والحادي عشر: الفتح في (وترى الملائكة) والتكبير مع البسملة وفتح (حم) ومع الإدغام والقصر^(٣).
 والثاني عشر: الفتح في (وترى الملائكة) والتكبير مع البسملة وفتح (حم) والإدغام مع المد^(٤) للتعظيم.
 والثالث عشر، والرابع عشر: الفتح في (وترى الملائكة) والتكبير مع البسملة وتقليل (حم) والإظهار والإدغام كلاهما مع المد فقط للتعظيم^(٥).
 والخامس عشر: الفتح في (وترى الملائكة) والتكبير مع السكت بين السورتين والفتح في (حم) والإظهار والقصر^(٦).
 والسادس عشر: الفتح في (وترى الملائكة) والتكبير مع السكت بين السورتين والفتح في (حم) والإظهار ومع المد^(٧).
 والسابع عشر: الفتح في (وترى الملائكة) والتكبير مع السكت بين السورتين والفتح في (حم) والإدغام والقصر^(٨).
 والثامن عشر: الفتح في (وترى الملائكة) والتكبير مع السكت بين السورتين والفتح في (حم) والإدغام مع المد^(٩) للتعظيم.
 والتاسع عشر: الفتح في (وترى الملائكة) والتكبير مع السكت بين السورتين وتقليل (حم) والإظهار والقصر^(١٠).
 والعشرون: الفتح في (وترى الملائكة) والتكبير مع السكت بين السورتين وتقليل (حم) والإظهار مع المد^(١١).
 والحادي والعشرون: الفتح في (وترى الملائكة) والتكبير مع السكت بين السورتين وتقليل (حم) والإدغام والقصر^(١٢).
 والثاني والعشرون: الفتح في (وترى الملائكة) والتكبير مع السكت بين السورتين وتقليل (حم) والإدغام مع المد^(١٣) للتعظيم.

-
- (١) هذا الوجه لأبي العلاء عن الدوري، وابن المظفر عن ابن حبش عن ابن جرير عن السوسي.
 (٢) هذا الوجه للهدلي عن الدوري. وابن جمهور عن السوسي. ولأبي العلاء عن الدوري، وابن المظفر عن ابن حبش.
 (٣) هذا الوجه لأبي العلاء عن الدوري، وابن المظفر عن ابن حبش.
 (٤) هذا الوجه لأبي عمرو، وسوى ابن جرير من طريق الهدلي.
 (٥) هذان الوجهان للهدلي عن الدوري. وابن جمهور عن السوسي.
 (٦) هذا الوجه للدوري من روضة المعدل، والمستنير، وكتابي أبي العز، وابن خيرون، وجامع ابن فارس، وروضة المالكي من جامع البيان عن أبي الفتح عن عبد الباقي.
 (٧) هذا الوجه لأبي عمرو، وسوى ابن جرير من الكامل. وللدوري من المبهج، والتذكار، وغاية أبي العلاء، والكفاية في الست، والتجريد عن الفارسي.
 (٨) هذا الوجه للدوري من المستنير، وجامع ابن فارس، وروضة المعدل، وكتابي ابن خيرون، والمبهج، وغاية أبي العلاء، وجامع البيان عن أبي الفتح عن عبد الباقي.
 (٩) هذا الوجه لأبي عمرو من الكامل.
 (١٠) هذا الوجه لأبي عمرو من الكافي. وللدوري من الشاطبية، والإعلان، وجامع البيان. وللدوري من طريق السامري من روضة المعدل.
 (١١) هذا الوجه لأبي عمرو من الكامل. وللدوري من التيسير، والشاطبية، والكافي، والهادي، والتبصرة، والتذكرة، والإعلان، وتلخيص ابن بليمة.
 (١٢) هذا الوجه للسوسي من الشاطبية. وللدوري من الإعلان، وجامع البيان، وله من طريق السامري من روضة المعدل.
 (١٣) هذا الوجه لأبي عمرو من الكامل.

- والثالث والعشرون: الفتح في (وترى الملائكة) والتكبير مع الوصل بين السورتين وفتح (حم) والإظهار والقصر^(١).
- والرابع والعشرون: الفتح في (وترى الملائكة) والتكبير مع الوصل بين السورتين وفتح (حم) والإظهار مع المد^(٢).
- والخامس والعشرون: الفتح في (وترى الملائكة) والتكبير مع الوصل بين السورتين وفتح (حم) والإظهار والإدغام والقصر^(٣).
- والسادس والعشرون: الفتح في (وترى الملائكة) والتكبير مع الوصل بين السورتين وتقليل (حم) والإظهار والقصر^(٤).
- والسابع والعشرون: الفتح في (وترى الملائكة) والتكبير مع الوصل بين السورتين وتقليل (حم) والإظهار مع المد^(٥).
- والثامن والعشرون: الفتح في (وترى الملائكة) والتكبير مع الوصل بين السورتين وتقليل (حم) والإدغام والقصر^(٦).
- والتاسع والعشرون: إمالة (وترى) مع البسمة بلا تكبير وفتح (حم) والإظهار مع المد^(٧).
- والثلاثون: إمالة (وترى) مع البسمة بلا تكبير وفتح (حم) والإدغام والقصر^(٨).
- والحادي والثلاثون: إمالة (وترى) مع البسمة بلا تكبير وفتح (حم) والإدغام مع المد^(٩) للتعظيم.
- والثاني والثلاثون: إمالة (وترى) مع البسمة بلا تكبير وتقليل (حم) والإظهار مع المد^(١٠).
- والثالث والثلاثون: إمالة (وترى) مع البسمة بلا تكبير وتقليل (حم) والإدغام والقصر^(١١).
- والرابع والثلاثون: إمالة (وترى) مع البسمة بلا تكبير وتقليل (حم) والإدغام مع المد^(١٢) للتعظيم.
- والخامس والثلاثون: إمالة (وترى) مع التكبير والبسمة وفتح (حم) والإظهار والقصر^(١٣).
- والسادس والثلاثون: إمالة (وترى) مع التكبير والبسمة وفتح (حم) والإظهار مع المد^(١٤).
- والسابع والثلاثون: إمالة (وترى) مع التكبير والبسمة وفتح (حم) والإدغام والقصر^(١٥).
- والثامن والثلاثون: إمالة (وترى) مع التكبير والبسمة وفتح (حم) والإدغام مع المد^(١٦) للتعظيم.

(١) هذا الوجه لأبي عمرو من التجريد عن ابن نفيس. وللدوري من الصباح.

(٢) هذا الوجه للدوري من غاية أبي العلاء.

(٣) هذا الوجه للدوري من غاية أبي العلاء والمصباح.

(٤) هذا الوجه لأبي عمرو من الكافي، والعنوان، والمجتمعي. وللدوري من الشاطبية، والتجريد عن عبد الباقي.

(٥) هذا الوجه للدوري من الكافي والشاطبية، وبه قرأ الداني على الفارسي عن أبي طاهر.

(٦) هذا الوجه للسنوسي من الشاطبية.

(٧) هذا الوجه للقاضي عن ابن حبش من غاية أبي العلاء، ولابن جرير من الكامل غير الخناق.

(٨) هذا الوجه للقاضي عن ابن حبش من غاية أبي العلاء.

(٩) هذا الوجه لابن جرير من الكامل.

(١٠) هذا الوجه لابن جرير من الكامل.

(١١) هذا الوجه للسنوسي من الشاطبية.

(١٢) هذا الوجه لابن جرير من الكامل.

(١٣) هذا الوجه لأبي العلاء عن القاضي عن ابن حبش.

(١٤) هذا الوجه لابن جرير من طريق الهذلي، ولأبي العلاء عن القاضي عن ابن حبش.

(١٥) هذا الوجه لأبي العلاء عن القاضي عن ابن حبش.

(١٦) هذا الوجه للهذلي من طريق ابن جرير.

والناسع والثلاثون، والأربعون: إمالة (وترى) مع التكبير والبسمة وتقليل (حم) والإظهار والإدغام كلاهما مع المدّ فقط^(١).

والحادى والأربعون، والثاني والأربعون: إمالة (وترى) مع التكبير والسكت بين السورتين وفتح (حم) والإظهار والإدغام كلاهما مع المدّ فقط^(٢).

والثالث والأربعون: إمالة (وترى) مع التكبير والسكت بين السورتين وتقليل (حم) والإظهار والقصر^(٣).

والرابع والأربعون: إمالة (وترى) مع التكبير والسكت بين السورتين وتقليل (حم) والإظهار مع المدّ^(٤).

والخامس والأربعون: إمالة (وترى) مع التكبير والسكت بين السورتين وتقليل (حم) والإدغام والقصر^(٥).

والسادس والأربعون: إمالة (وترى) مع التكبير والسكت بين السورتين وتقليل (حم) والإدغام مع المدّ للتعظيم^(٦).

والسابع والأربعون: إمالة (وترى) مع التكبير والوصل بين السورتين وتقليل (حم) والإظهار والقصر^(٧).

والثامن والأربعون: إمالة (وترى) مع التكبير والوصل بين السورتين وتقليل (حم) والإدغام والقصر^(٨).

(١) هذان الوجهان للهندي من طريق ابن جرير.

(٢) هذان الوجهان لابن جرير من الكامل.

(٣) هذا الوجه من التيسير.

(٤) هذان الوجهان لأبي عمرو من الكامل.

(٥) هذا الوجه من التيسير، والشايطية، ولعبد الله بن الحسين عن ابن جرير من روضة المعدل.

(٦) هذا الوجه لابن جرير من الكامل.

(٧) هذا الوجه من التجريد عن عبد الباقي.

(٨) هذا الوجه من الشايطية.

والثاسع والعشرون: حكم اجتماع المد المنفصل ووجهي السكت ووجهي التكبير وما بين

السورتين و ﴿حم﴾ ﴿عسق﴾ والإدغام الكبير لأبي عمرو^(١):

كما في قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ﴾ (فصلت ٥٤) ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿حم﴾ ﴿عسق﴾ ﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِيَّاكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (الشورى ١ - ٥). فله فيها أربعة وستون وجهاً هي^(٢):

- الأول: قصر المنفصل والبسمة بلا تكبير والفتح في (حم) وقصر (عين) والإظهار في (يستغفرون لمن)^(٣).
- والثاني: قصر المنفصل والبسمة بلا تكبير والفتح في (حم) وقصر (عين) والإدغام^(٤).
- والثالث، والرابع: قصر المنفصل والبسمة بلا تكبير والفتح في (حم) والتوسط في (عين) والإظهار والإدغام^(٥).
- والخامس، والسادس: قصر المنفصل والبسمة بلا تكبير والفتح في (حم) والطول في (عين) والإظهار والإدغام^(٦).
- والسابع: قصر المنفصل والبسمة بلا تكبير والتقليل في (حم) والقصر في (عين) والإظهار^(٧).
- والثامن: قصر المنفصل والبسمة بلا تكبير والتقليل في (حم) والقصر في (عين) والإدغام^(٨).
- والتاسع: قصر المنفصل والبسمة بلا تكبير والتقليل في (حم) والتوسط في (عين) والإظهار^(٩).
- والعاشر: قصر المنفصل والبسمة بلا تكبير والتقليل في (حم) والتوسط في (عين) والإدغام^(١٠).
- والحادي عشر: قصر المنفصل والبسمة بلا تكبير والتقليل في (حم) والطول في (عين) والإظهار^(١١).

(١) قرأ أبو عمرو (الحاء) من (حم) بالفتح والتقليل. وله في (عين) من (عسق) المد ست حركات والتوسط أربع حركات والقصر حركتان.

ملاحظة: لا يجوز الوقف على (حم) هنا اختياراً لأنه نص في النشر على أن حروف الفواتح يوقف على آخرها لأنها كالكلمة الواحدة إلا أنه رسم (حم) مفصلاً عن (عسق) انتهى من النشر. ولم ينص على جواز الوقف على (حم) وحدها، فمن وقف عليها من ضرورة أعاد. ينظر: البدور الزاهرة للقاضي ص ٥٤٠.

(٢) يتمتع لأبي عمرو من الروايتين على الوصل بين السورتين قصر المنفصل مع فتح (حم) ومد (عين)، ومد المنفصل مع الفتح وتوسط (عين) ومدها وقصرها مع التقليل والإدغام، وعلى التكبير قصر المنفصل ومد كلاهما مع التقليل وقصر (عين). و يتمتع للسوسي مد المنفصل مع البسمة بلا تكبير، وبه كلاهما مع التقليل وقصر (عين)، ومع السكت والفتح والتقليل كلاهما مع قصر (عين)، وقصر المنفصل مع السكت والفتح وقصر (عين). ينظر: الروض النظير ص ٤٧٣.

(٣) هذا الوجه للدوري من تلخيص أبي معشر. ولا بن حبش عن السوسي من المستنير، وجامع ابن فارس، وكفاية أبي العز.

(٤) هذا الوجه للدوري من تلخيص أبي معشر. وللسوسي من المبهج وغاية أبي العلاء.

(٥) هذان الوجهان لأبي عمرو من الكامل.

(٦) هذان الوجهان لأبي عمرو من الكامل.

(٧) هذا الوجه لأبي عمرو من الكافي. وللدوري من تلخيص أبي معشر.

(٨) هذا الوجه للدوري من تلخيص أبي معشر.

(٩) هذا الوجه للدوري من الشاطبية. ولا بن حبش عن السوسي من لمصباح. ولأبي عمرو من الكامل.

(١٠) هذا الوجه لأبي عمرو من الكامل. وللسوسي من الشاطبية، ولا بن حبش عنه من المصباح.

(١١) هذا الوجه للدوري من الشاطبية. ولأبي عمرو من الكامل.

والثاني عشر: قصر المنفصل والبسمة بلا تكبير والتقليل في (حم) والطول في (عين) والإدغام^(١).

والثالث عشر، والرابع عشر: قصر المنفصل والبسمة والتكبير والفتح في (حم) والقصر في (عين) والإظهار والإدغام^(٢).

والخامس عشر، والسادس عشر، والسابع عشر، والثامن عشر: قصر المنفصل والبسمة والتكبير والفتح في (حم) والتوسط والطول في (عين) كلاهما مع الإظهار والإدغام^(٣).

والتاسع عشر، والعشرون، والواحد والعشرون، والثاني والعشرون: قصر المنفصل والبسمة والتكبير والتقليل في (حم) والتوسط والطول في (عين) كلاهما مع الإظهار والإدغام^(٤).

والثالث والعشرون: قصر المنفصل والسكت بين السورتين والفتح في (حم) والقصر في (عين) والإظهار^(٥).

والرابع والعشرون: قصر المنفصل والسكت بين السورتين والفتح في (حم) والقصر في (عين) والإدغام^(٦).

والخامس والعشرون: قصر المنفصل والسكت بين السورتين والفتح في (حم) والتوسط في (عين) والإظهار^(٧).

والسادس والعشرون: قصر المنفصل والسكت بين السورتين والفتح في (حم) والتوسط في (عين) والإدغام^(٨).

والسابع والعشرون: قصر المنفصل والسكت بين السورتين والفتح في (حم) والطول في (عين) والإظهار^(٩).

والثامن والعشرون: قصر المنفصل والسكت بين السورتين والفتح في (حم) والطول في (عين) والإدغام^(١٠).

والتاسع والعشرون: قصر المنفصل والسكت بين السورتين والتقليل في (حم) والقصر في (عين) والإظهار^(١١).

والثلاثون: قصر المنفصل والسكت بين السورتين والتقليل في (حم) والقصر في (عين) والإدغام^(١٢).

والواحد والثلاثون: قصر المنفصل والسكت بين السورتين والتقليل في (حم) والتوسط في (عين) والإظهار^(١٣).

والثاني والثلاثون: قصر المنفصل والسكت بين السورتين والتقليل في (حم) والتوسط في (عين) والإدغام^(١٤).

والثالث والثلاثون: قصر المنفصل والسكت بين السورتين والتقليل في (حم) والطول في (عين) والإظهار^(١٥).

(١) هذا الوجه لأبي عمرو من الكامل. وللوسوسي من الشاطبية.

(٢) هذان الوجهان لأبي العلاء عن أبي عمرو.

(٣) هذه الأوجه الأربعة لأبي عمرو من الكامل.

(٤) هذه الأوجه الأربعة لأبي عمرو من الكامل.

(٥) هذا الوجه للدوري من المستنير، وكتابي ابن خيرون، وأبي العز، وجامع ابن فارس، وله سوى السامري من روضة المعدل.

(٦) هذا الوجه للدوري من المبهج، والمستنير، وغاية ابن مهران، وأبي العلاء، وجامع ابن فارس، وكتابي ابن خيرون، وله سوى السامري من روضة المعدل ولابن جمهور عن السوسني.

(٧) هذا الوجه للدوري من كفاية أبي العز، وروضة المالكي. ولابن جمهور عن السوسني من الكامل.

(٨) هذا الوجه للدوري. وابن جمهور عن السوسني من الكامل.

(٩) هذا الوجه للدوري من جامع البيان عن أبي الفتح عن عبد الباقي. ولابن جمهور عن السوسني من الكامل.

(١٠) هذا الوجه للدوري. وابن جمهور عن السوسني من الكامل. ويحتل للدوري من جامع البيان عن أبي الفتح عن عبد الباقي.

(١١) هذا الوجه لأبي عمرو من الكافي، وللسامري عن الدوري من روضة المعدل.

(١٢) هذا الوجه لأبي عمرو من طريق السامري من روضة المعدل.

(١٣) هذا الوجه للسوسني من التيسير. وللدوري من الشاطبية، والإعلان، وجامع البيان. ولأبي عمرو من الكامل.

(١٤) هذا الوجه للدوري من الإعلان، وجامع البيان. وللوسوسي من الشاطبية والتيسير. ولأبي عمرو من الكامل.

(١٥) هذا الوجه للدوري من الشاطبية، والإعلان وجامع البيان. ولأبي عمرو من الكامل.

والرابع والثلاثون: قصر المنفصل والسكت بين السورتين والتقليل في (حم) والطول في (عين) والإدغام^(١).
والخامس والثلاثون: قصر المنفصل والوصل بين السورتين والفتح في (حم) والقصر في (عين) والإظهار^(٢).
والسادس والثلاثون: قصر المنفصل والوصل بين السورتين والفتح في (حم) والقصر في (عين) والإدغام^(٣).
والسابع والثلاثون: قصر المنفصل والوصل بين السورتين والفتح في (حم) والتوسط في (عين) والإظهار^(٤).
والثامن والثلاثون: قصر المنفصل والوصل بين السورتين والفتح في (حم) والتوسط في (عين) والإدغام^(٥).
والتاسع والثلاثون: قصر المنفصل والوصل بين السورتين والتقليل في (حم) والقصر في (عين) والإظهار^(٦).
والأربعون: قصر المنفصل والوصل بين السورتين والتقليل في (حم) والتوسط في (عين) والإظهار^(٧).
والواحد والأربعون: قصر المنفصل والوصل بين السورتين والتقليل في (حم) والتوسط في (عين) والإدغام^(٨).
والثاني والأربعون: قصر المنفصل والوصل بين السورتين والتقليل في (حم) والطول في (عين) والإظهار^(٩).
والثالث والأربعون: قصر المنفصل والوصل بين السورتين والتقليل في (حم) والطول في (عين) والإدغام^(١٠).
والرابع والأربعون: مدُّ المنفصل مع البسمة بلا تكبير بين السورتين والفتح في (حم) والقصر في (عين) والإظهار^(١١).
والخامس والأربعون، والسادس والأربعون: مدُّ المنفصل مع البسمة بلا تكبير بين السورتين والفتح في (حم) والتوسط والطول في (عين) والإظهار^(١٢).
والسابع والأربعون: مدُّ المنفصل مع البسمة بلا تكبير بين السورتين والتقليل في (حم) والقصر في (عين) والإظهار^(١٣).
والثامن والأربعون، والتاسع والأربعون: مدُّ المنفصل مع البسمة بلا تكبير بين السورتين والتقليل في (حم) والتوسط والطول في (عين) والإظهار^(١٤).
والخمسون: مدُّ المنفصل مع البسمة والتكبير والفتح في (حم) والقصر في (عين) والإظهار^(١٥).

(١) هذا الوجه لأبي عمرو من الكامل. وللدوري من الإعلان، وجامع البيان. وللوسمي من الشاطبية.

(٢) هذا الوجه لأبي عمرو من التجريد عن ابن نفيس.

(٣) هذا الوجه للدوري من غاية أبي العلاء.

(٤) هذا الوجه للدوري من المصباح.

(٥) هذا الوجه لابن مجاهد عن الدوري من المصباح.

(٦) هذا الوجه لأبي عمرو من الكافي، والتجريد عن عبد الباقي.

(٧) هذا الوجه لأبي عمرو من العنوان، والمجتبى. وللدوري من الشاطبية.

(٨) هذا الوجه للوسمي من الشاطبية.

(٩) هذا الوجه للدوري من الشاطبية.

(١٠) هذا الوجه للوسمي من الشاطبية.

(١١) هذا الوجه للوسمي من المبهج، وغاية أبي العلاء، والتجريد عن الفارسي.

(١٢) هذان الوجهان لأبي عمرو من الكامل.

(١٣) هذا الوجه للدوري من الكافي، والمهدي، والمهدية.

(١٤) هذا الوجه لأبي عمرو من الكامل. وللدوري من الشاطبية، والتبصرة.

(١٥) هذا الوجه لأبي العلاء عن أبي عمرو.

والواحد والخمسون، والثاني والخمسون: مدُّ المنفصل مع البسمة والتكبير والفتح في (حم) والتوسط والطول في (عين) والإظهار^(١).

والثالث والخمسون: مدُّ المنفصل مع البسمة والتكبير والتقليل في (حم) والتوسط والطول في (عين) والإظهار^(٢).

والرابع والخمسون: مدُّ المنفصل مع السكت بين السورتين والفتح في (حم) والقصر في (عين) والإظهار^(٣).

والخامس والخمسون: مدُّ المنفصل مع السكت بين السورتين والفتح في (حم) والتوسط في (عين) والإظهار^(٤).

والسادس والخمسون: مدُّ المنفصل مع السكت بين السورتين والفتح في (حم) والطول في (عين) والإظهار^(٥).

والسابع والخمسون: مدُّ المنفصل مع السكت بين السورتين والتقليل في (حم) والقصر في (عين) والإظهار^(٦).

والثامن والخمسون، والتاسع والخمسون: مدُّ المنفصل مع السكت بين السورتين والتقليل في (حم) والتوسط في (عين) والإظهار^(٧).

والستون: مدُّ المنفصل مع السكت بين السورتين والتقليل في (حم) والطول في (عين) والإظهار^(٨).

والواحد والستون: مدُّ المنفصل مع الوصل بين السورتين والفتح في (حم) والقصر في (عين) والإظهار^(٩).

والثاني والستون: مدُّ المنفصل مع الوصل بين السورتين والتقليل في (حم) والقصر في (عين) والإظهار^(١٠).

والثالث والستون، والرابع والستون: مدُّ المنفصل مع الوصل بين السورتين والتقليل في (حم) والتوسط والطول في (عين) والإظهار^(١١).

والثلاثون: حكم اجتماع ذات الياء والهمزتين المفتوحتين من كلمتين ووجهي (فأنى)

والمد المنفصل ووجهي الإدغام الصغير والهمز الساكن ووجهي الإدغام الكبير لأبي

عمرو:

كما في قوله تعالى: ﴿وَأَتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرَاهُمْ﴾ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾

(١) هذان الوجهان للهندي عن أبي عمرو.

(٢) هذا الوجه للهندي عن أبي عمرو.

(٣) هذا الوجه للدوري من المبهج، والكفاية في الست، وغاية أبي العلاء، والتجريد عن الفارسي.

(٤) هذا الوجه لأبي عمرو من الكامل. وللدوري من التذكار.

(٥) هذا الوجه لأبي عمرو من الكامل.

(٦) هذا الوجه للدوري من الكافي، والهادي، والهداية.

(٧) هذا الوجه لأبي عمرو من الكامل. وللدوري من الشاطبية، والتبصرة، والتهذيب، والتذكرة، والإعلان، وتلخيص ابن بليمة.

(٨) هذا الوجه لأبي عمرو من الكامل. وللدوري من الشاطبية، والتبصرة.

(٩) هذا الوجه للدوري من غاية أبي العلاء.

(١٠) هذا الوجه للدوري من الكافي.

(١١) هذان الوجهان للدوري من الشاطبية، وجامع البيان عن الفارسي عن أبي طاهر.

(١٧ - ١٩): فله فيها ثلاثة وثلاثون وجهاً: اثنا عشر على وجه فتح (تقواهم) و(فأني)، ووجهان على فتح (تقواهم) فقط، وتسعة أوجه على تقليل (تقواهم) فقط، وعشرة أوجه على تقليلهما وفيما يأتي بيانها^(١):

الأول: الفتح في (تقواهم) مع قصر (جاء أشراطها) وفتح (فأني) وقصر المنفصل وإدغام (واستغفر) والهمز وإظهار (يعلم)^(٢).

والثاني: الفتح في (تقواهم) مع قصر (جاء أشراطها) وفتح (فأني) وقصر المنفصل وإدغام (واستغفر) والإبدال والإظهار^(٣).

والثالث: الفتح في (تقواهم) مع قصر (جاء أشراطها) وفتح (فأني) وقصر المنفصل وإدغام (واستغفر) والإبدال والإدغام^(٤).

والرابع، والخامس: الفتح في (تقواهم) مع قصر (جاء أشراطها) وفتح (فأني) والمدّ للتعظيم وإدغام (واستغفر) والهمز والإبدال والإظهار في (يعلم)^(٥).

والسادس: الفتح في (تقواهم) مع قصر (جاء أشراطها) وفتح (فأني) والمدّ للتعظيم وإدغام (واستغفر) والهمز والإظهار والإبدال والإدغام^(٦).

والسابع: الفتح في (تقواهم) مع المدّ في (جاء أشراطها) وفتح (فأني) وقصر المنفصل وإدغام (واستغفر) والهمز وإظهار (يعلم)^(٧).

والثامن: الفتح في (تقواهم) مع المدّ في (جاء أشراطها) وفتح (فأني) وقصر المنفصل وإدغام (واستغفر) والإبدال والإظهار^(٨).

(١) يختص قصر ﴿جاء أشراطها﴾ مع المدّ للتعظيم للدوري بفتح (فأني) و (تقواهم) وإدغام (واستغفر لذنبك). وللوسوسي بفتح (تقواهم)، ويمتنع تقليل (فأني) فقط للدوري على القصر مع (الهمز) والإبدال، وعلى المدّ مع الإبدال ويختص تقليل (تقواهم) فقط مع المدّ وإظهار (واستغفر) للدوري بوجه (الهمز)، ويختص فتح (أني) عنه بإدغام (واستغفر) مطلقاً في غير هذا الوجه وهو تقليل (تقواهم) فقط مع المدّ. وتقدم عن النشر أن المدّ في ﴿جاء أشراطها﴾ مع القصر في المنفصل إنما هو لصاحب التجريد عن أبي الطيب، ولأبي العز عن الحمامي، ولم يكن في النشر صاحب التجريد عن أبي الطيب في طرق المسقطين قاطبة، ولا أبو العز عن الحمامي في رواية الوسوسي. ينظر: الروض النظير ص ٤٨٥.

(٢) هذا الوجه لأبي عمرو من المستنير، وجامع ابن فارس، وكفاية أبي العز، والتجريد عن ابن نفيس، وللدوري من العنوان، والمجتبى، وروضة المالكي، وكتابي ابن خيرون، ولابن فرح عنه من المصباح. وللدوري سوى السامري من روضة المعدل.

(٣) هذا الوجه لأبي عمرو من المستنير، وجامع ابن فارس. وللدوري من إرشاد أبي العز، وكتابي ابن خيرون، وله سوى السامري من روضة المعدل. وللوسوسي من العنوان، والمجتبى، وروضة المالكي، والتجريد عن ابن نفيس.

(٤) هذا الوجه لأبي عمرو من المبهج، والمستنير، وغاية أبي العلاء، وجامع ابن فارس. وللدوري من كتابي ابن خيرون. ولأبي عمرو سوى السامري من روضة المعدل.

(٥) هذان الوجهان كلاهما للوسوسي من الكامل.

(٦) هذا الوجه لأبي عمرو من الكامل.

(٧) هذا الوجه لأبي عمرو من المستنير وجامع ابن فارس، وكفاية أبي العز، والتجريد عن ابن نفيس. وللدوري من العنوان، والمجتبى، وروضة المالكي، وكتابي ابن خيرون، ولابن فرح عنه من المصباح. وللدوري سوى السامري من روضة المعدل.

(٨) هذا الوجه لأبي عمرو من المستنير، وجامع ابن فارس. وللدوري من إرشاد أبي العز، وكتابي ابن خيرون، وله سوى السامري من روضة المعدل. وللوسوسي من العنوان، والمجتبى، وروضة المالكي، والتجريد عن ابن نفيس.

- والناسع: الفتح في (تقواهم) مع المدّ في (جاء أشراطها) وفتح (فأني) وقصر المنفصل وإدغام (واستغفر) والإبدال والإدغام^(١).
- والعاشر: الفتح في (تقواهم) مع المدّ في (جاء أشراطها) وفتح (فأني) ومدّ المنفصل وإدغام (واستغفر) والهمز وإظهار يعلم^(٢).
- والحادي عشر: الفتح في (تقواهم) مع المدّ في (جاء أشراطها) وفتح (فأني) ومدّ المنفصل وإدغام (واستغفر) والإظهار^(٣).
- والثاني عشر: الفتح في (تقواهم) مع المدّ في (جاء أشراطها) وفتح (فأني) ومدّ المنفصل وإدغام (واستغفر) والإبدال والإدغام^(٤).
- والثالث عشر: الفتح في (تقواهم) مع المدّ في (جاء أشراطها) وتقليل (فأني) ومدّ المنفصل وإظهار (واستغفر) و(يعلم) والهمز^(٥).
- والرابع عشر: الفتح في (تقواهم) مع المدّ في (جاء أشراطها) وتقليل (فأني) ومدّ المنفصل وإظهار (واستغفر) والهمز وإظهار (يعلم)^(٦).
- والخامس عشر: التقليل في (تقواهم) مع قصر (جاء أشراطها) وفتح (فأني) وقصر المنفصل وإدغام (واستغفر) والهمز وإظهار (يعلم)^(٧).
- والسادس عشر: التقليل في (تقواهم) مع قصر (جاء أشراطها) وفتح (فأني) وقصر المنفصل وإدغام (واستغفر) والإبدال والإظهار في (يعلم)^(٨).
- والسابع عشر: التقليل في (تقواهم) مع قصر (جاء أشراطها) وفتح (فأني) وقصر المنفصل وإدغام (واستغفر) والإبدال والإدغام في (يعلم)^(٩).

(١) هذا الوجه لأبي عمرو من المبهج، والمستنير، وغاية أبي العلاء، وجامع ابن فارس. وللدوري من كتابي ابن خيرون. ولأبي عمرو سوى السامري من روضة المعدل.

(٢) هذا الوجه لأبي عمرو من الكامل، وغاية أبي العلاء، والتجريد عن الفارسي. وللدوري من المبهج، والكفاية في الست، والتذكار. (٣) هذا الوجه لأبي عمرو من الكامل، والمبهج. وللسوسي من التجريد عن الفارسي. وللدوري من الكفاية في الست، وغاية أبي العلاء.

(٤) هذا الوجه لأبي عمرو من الكامل.

(٥) هذا الوجه للدوري من الهداية، وإن لم يسنده في النشر إلى الدوري.

(٦) هذا الوجه للدوري من الهداية، والمادي.

(٧) هذا الوجه لأبي عمرو من التجريد عن عبد الباقي. وللدوري من الإعلان، والقاصد، وتلخيص أبي معشر، ولأبي الزعراء عن الدوري من المصباح. وللدوري من طريق السامري من روضة المعدل.

(٨) هذا الوجه للدوري من الإعلان. وللسوسي من المصباح، والتيسير، والكافي، والتجريد عن عبد الباقي. وللدوري من طريق السامري من روضة المعدل.

(٩) هذا الوجه لأبي عمرو من غاية أبي العلاء. وللسوسي وأبي الزعراء عن الدوري من المصباح. وللدوري من الإعلان، وتلخيص أبي معشر، وغاية ابن مهران. وللسوسي من التيسير، والشاطبية. ولأبي عمرو من طريق السامري من روضة المعدل.

والثامن عشر: التقليل في (تقواهم) مع قصر (جاء أشراطها) وتقليل (فأني) وقصر المنفصل وإظهار (واستغفر) والهمز وإظهار (يعلم) ^(١).

والتاسع عشر: التقليل في (تقواهم) مع قصر (جاء أشراطها) وتقليل (فأني) وقصر المنفصل وإدغام (واستغفر) والهمز وإظهار (يعلم) ^(٢).

والعشرون: التقليل في (تقواهم) مع قصر (جاء أشراطها) والتقليل (فأني) وقصر المنفصل وإدغام (واستغفر) والإبدال (يعلم) ^(٣).

والحادي والعشرون: التقليل في (تقواهم) والمد في (جاء أشراطها) وفتح (فأني) وقصر المنفصل وإدغام (واستغفر) والهمز وإظهار (يعلم) ^(٤).

والثاني والعشرون: التقليل في (تقواهم) والمد في (جاء أشراطها) وفتح (فأني) وقصر المنفصل وإدغام (واستغفر) والإبدال والإظهار في (يعلم) ^(٥).

والثالث والعشرون: التقليل في (تقواهم) والمد في (جاء أشراطها) وفتح (فأني) وقصر المنفصل وإدغام (واستغفر) والإبدال والإدغام في (يعلم) ^(٦).

والرابع والعشرون: التقليل في (تقواهم) والمد في (جاء أشراطها) وفتح (فأني) والمد في المنفصل وإدغام (واستغفر) والهمز والإظهار في (يعلم) ^(٧).

والخامس والعشرون: التقليل في (تقواهم) والمد في (جاء أشراطها) وفتح (فأني) والمد في المنفصل وإدغام (واستغفر) والإبدال والإظهار في (يعلم) ^(٨).

والسادس والعشرون: التقليل في (تقواهم) والمد في (جاء أشراطها) وفتح (فأني) والمد في المنفصل وإظهار (واستغفر) والهمز وإظهار (يعلم) ^(٩).

والسابع والعشرون: التقليل في (تقواهم) والمد في (جاء أشراطها) وتقليل (فأني) وقصر المنفصل وإظهار (واستغفر) والهمز وإظهار (يعلم) ^(١٠).

(١) هذا الوجه للدوري من الشاطبية.

(٢) هذا الوجه للدوري من الشاطبية، والكافي، وجامع البيان.

(٣) هذا الوجه للدوري من جامع البيان.

(٤) هذا الوجه لأبي عمرو من التجريد عن عبد الباقي. وللدوري من الإعلان، والقاصد، وتلخيص أبي معشر. ولأبي الزعراء عن الدوري من المصباح. وللدوري من طريق السامري من روضة المعدل.

(٥) هذا الوجه للدوري من الإعلان. وللوسوسي من المصباح، والتيسير، والكافي، والتجريد عن عبد الباقي. وللدوري من طريق السامري من روضة المعدل.

(٦) هذا الوجه لأبي عمرو من غاية أبي العلاء. وللوسوسي وأبي الزعراء عن الدوري من المصباح. وللدوري من الإعلان، وتلخيص أبي معشر، وغاية ابن مهران. وللوسوسي من التيسير، والشاطبية، ولأبي عمرو من طريق السامري من روضة المعدل.

(٧) هذا الوجه لأبي عمرو من غاية أبي العلاء. وللدوري من الإعلان.

(٨) هذا الوجه للدوري من غاية أبي العلاء، ويحتمل من الإعلان.

(٩) هذا الوجه للدوري من تلخيص ابن بليمة.

(١٠) هذا الوجه للدوري من الشاطبية.

والثامن والعشرون: التقليل في (تقواهم) والمدُّ في (جاء أشراطها) وتقليل (فأن) وقصر المنفصل وإدغام (واستغفر) والهمز والإظهار في (يعلم) (١).

والتاسع والعشرون: التقليل في (تقواهم) والمدُّ في (جاء أشراطها) وتقليل (فأن) وقصر المنفصل وإدغام (واستغفر) والإبدال والإدغام (يعلم) (٢).

والثلاثون: التقليل في (تقواهم) والمدُّ في (جاء أشراطها) وتقليل (فأن) والمدُّ في المنفصل وإدغام (واستغفر) والإبدال والإدغام في (يعلم) (٣).

والحادى والثلاثون: التقليل في (تقواهم) والمدُّ في (جاء أشراطها) وتقليل (فأن) والمدُّ في المنفصل وإظهار (واستغفر) والهمز وإظهار (يعلم) (٤).

والثاني والثلاثون: التقليل في (تقواهم) والمدُّ في (جاء أشراطها) وتقليل (فأن) والمدُّ في المنفصل وإظهار (واستغفر) والإبدال والإظهار في (يعلم) (٥).

والثالث والثلاثون: التقليل في (تقواهم) والمدُّ في (جاء أشراطها) وتقليل (فأن) والمدُّ في المنفصل وإدغام (واستغفر) والهمز وإظهار (يعلم) (٦).

والحادى والثلاثون: حكم اجتماع وجهي الراء المجزومة في ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ وما بين السورتين ووجهي التكبير والمد المنفصل والهمز الساكن للدوري:

كما في قوله تعالى: ﴿إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكورٌ حلِيمٌ ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (التغابن ١٧ - ١٨) ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ﴾ (الطلاق ١). فله فيها أربعة وعشرون وجهاً هي (٧):

الأول: الإظهار في (ويغفر لكم) مع البسمة بلا تكبير وقصر المنفصل والهمز في (يأتين) (٨).

والثاني: الإظهار في (ويغفر لكم) مع البسمة بلا تكبير مع المد والهمز (٩).

والثالث: الإظهار في (ويغفر لكم) مع البسمة بلا تكبير مع المد والإبدال (١٠).

والرابع: الإظهار في (ويغفر لكم) مع السكت والقصر والهمز (١١).

(١) هذا الوجه عن الدوري لمن تقدم في قصر (جا أشراطها) و (المد المنفصل).

(٢) هذا الوجه عن الدوري لمن تقدم في قصر (جا أشراطها) و (المد المنفصل).

(٣) هذا الوجه عن الدوري لمن تقدم في قصر (جا أشراطها) و (المد المنفصل).

(٤) هذا الوجه للدوري من التيسير، والشاطبية، والتذكرة، والتبصرة.

(٥) هذا الوجه للدوري من التبصرة.

(٦) هذا الوجه للدوري من الكافي، والشاطبية، والتيسير، والتذكرة، والهادي.

(٧) ينظر: الروض النظير ص ٤٩٧.

(٨) هذا الوجه من الشاطبية.

(٩) هذا الوجه من التبصرة، والشاطبية.

(١٠) هذا الوجه من التبصرة.

(١١) هذا الوجه من الشاطبية.

- والخامس: الإظهار في (ويغفر لكم) مع السكت مع المدّ والهمز^(١).
- والسادس: الإظهار في (ويغفر لكم) مع السكت مع المدّ والإبدال^(٢).
- والسابع، والثامن: الإظهار في (ويغفر لكم) مع الوصل مع القصر والمدّ كلاهما مع الهمز فقط^(٣).
- والتاسع: الإدغام مع البسمة بلا تكبير والقصر والهمز^(٤).
- والعاشر: الإدغام مع البسمة بلا تكبير والقصر والإبدال^(٥).
- والحادي عشر: الإدغام مع البسمة بلا تكبير مع المدّ والهمز^(٦).
- والثاني عشر: الإدغام مع البسمة بلا تكبير مع المدّ والإبدال^(٧).
- والثالث عشر، والرابع عشر: الإدغام مع البسمة والتكبير والقصر والهمز والإبدال^(٨).
- والخامس عشر، والسادس عشر: الإدغام مع البسمة والتكبير مع المدّ والهمز والإبدال^(٩).
- والسابع عشر: الإدغام والسكت بين السورتين والقصر والهمز^(١٠).
- والثامن عشر: الإدغام والسكت بين السورتين والقصر والإبدال^(١١).
- والتاسع عشر: الإدغام والسكت بين السورتين مع المدّ والهمز^(١٢).
- والعشرون: الإدغام والسكت بين السورتين مع المدّ والإبدال^(١٣).
- والحادي والعشرون: الإدغام والوصل بين السورتين والقصر والهمز^(١٤).
- والثاني والعشرون: الإدغام والوصل بين السورتين والقصر والإبدال^(١٥).
- والثالث والعشرون: الإدغام والوصل بين السورتين والمدّ والهمز^(١٦).
- والرابع والعشرون: الإدغام والوصل بين السورتين والمدّ والإبدال^(١٧).

(١) هذا الوجه من الشاطبية، والتيسير، والتذكرة، والتبصرة، وتلخيص ابن بليمة.

(٢) هذا الوجه من التبصرة.

(٣) هذان الوجهان من الشاطبية.

(٤) هذا الوجه من الكافي، والشاطبية.

(٥) هذا الوجه من تلخيص أبي معشر.

(٦) هذا الوجه من الكامل، والمهادي، والشاطبية.

(٧) هذا الوجه من الكامل، والمهادي.

(٨) هذان الوجهان لأبي العلاء.

(٩) هذان الوجهان للهندي، وأبي العلاء.

(١٠) هذا الوجه من الشاطبية، والكافي، وهو لجمهور العراقيين.

(١١) هذا الوجه لأكثر العراقيين، وكذا هو من الاعلان، وجامع البيان.

(١٢) هذا الوجه من التيسير، والشاطبية، والكافي، والتذكرة، وغاية أبي العلاء، والمبهج، والمهادي، وغيرهم.

(١٣) هذا الوجه من الكامل، والمبهج، وغاية أبي العلاء، والمهادي، وغيرهم.

(١٤) هذا الوجه من الشاطبية، والكافي، والعنوان، والمجتهى، وجامع البيان، والمصباح، والتجريد عن ابن نفيس، وعبد الباقي.

(١٥) هذا الوجه من غاية أبي العلاء، ولأبي الزعراء عنه من المصباح.

(١٦) هذا الوجه من الشاطبية، والكافي، وغاية أبي العلاء، وبه قرأ الداني على الفارسي.

(١٧) هذا الوجه من غاية أبي العلاء.

قراءة ابن عامر الشامي:

الأول: حكم اجتماع وجهي (تاء التأنيث) عند حروف (سجن) والمد المنفصل ووجهي

الغنة لهشام^(١):

كما في قوله تعالى ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِئَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿البقرة ٢٦١ و ٢٦٢﴾ فله فيها أربعة أوجه وصلاً هي^(٢):

- الأول: إظهار تاء التأنيث في (أنبتت) مع المدّ في (ولا أذى) وعدم الغنة في (أذى لهم).
- الثاني: إدغام تاء التأنيث في (أنبتت) مع القصر في (ولا أذى) وعدم الغنة في (أذى لهم).
- الثالث: إدغام تاء التأنيث في (أنبتت) مع القصر في (ولا أذى) مع الغنة في (أذى لهم).
- الرابع: إدغام تاء التأنيث في (أنبتت) مع المدّ في (ولا أذى) وعدم الغنة في (أذى لهم).

(١) لهشام في تاء التأنيث مع حروف (سجن) الإظهار والإدغام. وله في المنفصل القصر والمدّ. وله عند إدغام النون الساكنة والتنوين مع اللام والراء الغنة وعدمها. وعدم الغنة هو مذهب الجمهور من أهل الأداء والجلة من أئمة التجويد كصاحب التيسير، والشاطبية، والعنوان، والكافي، والمهادي، والتبصرة، والمداية، وتلخيص العبارات، والتجريد، والتذكرة، وغيرهم. وذهب بعض أهل الإداء بإبقاء الغنة وهي رواية أبي الفرج النهرواني عن نافع، وأبي جعفر، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر نص على ذلك أبو طاهر بن سوار في المستنير عن شيخه أبي علي العطار عنه، وذكره ابن مجاهد عن الحلواني عن هشام وعن الصوري عن ابن ذكوان، وذكره في جامع البيان عن إبراهيم بن عباد عن هشام، وقال ابن الجزري: (وردت الغنة مع اللام والراء عن كل من القراء، وصحت من طريق كتاباً نصاً وأداءً عن أهل الحجاز والشام والبصرة وحفص، وقرأت بها من رواية قالون، وابن كثير، وهشام، وعيسى بن وردان، وروح) ينظر: النشر ٢٠/٢.

(٢) ينظر: الروض النظير في تحرير أوجه الكتاب المنير ص ٢٨٨.

والثاني: حكم اجتماع وجهي ﴿مَا قُتِلُوا﴾ ووجهي ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾ والمد المنفصل لهشام^(١):
كما في قوله تعالى: ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرِعُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٦﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ
الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزَقُونَ ﴿٦٧﴾ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴿٦٨﴾ (آل عمران ١٦٨ -
١٧٠). فله فيها سبعة أوجه هي^(٢):

- الأول: التشديد في (ما قتلوا) مع الغيب في (ولا تحسبن) والقصر في المنفصل (بما آتاهم)^(٣).
- والثاني: التشديد في (ما قتلوا) مع الغيب في (ولا تحسبن) مع المد في المنفصل (بما آتاهم)^(٤).
- والثالث: التشديد في (ما قتلوا) مع الخطاب في (ولا تحسبن) والقصر في المنفصل (بما آتاهم)^(٥).
- والرابع: التشديد في (ما قتلوا) مع الخطاب في (ولا تحسبن) مع المد في المنفصل (بما آتاهم)^(٦).
- والخامس: التخفيف في (ما قتلوا) مع الغيب في (ولا تحسبن) والقصر في المنفصل (بما آتاهم)^(٧).
- والسادس: التخفيف في (ما قتلوا) مع الغيب في (ولا تحسبن) مع المد في المنفصل (بما آتاهم)^(٨).
- والسابع: التخفيف في (ما قتلوا) مع الخطاب في (ولا تحسبن) والقصر في المنفصل (بما آتاهم)^(٩).

والثالث: حكم اجتماع وجهي ﴿أَفَيْدَةٌ﴾ والمد المنفصل لهشام^(١٠):

كما في قوله تعالى ﴿فَاجْعَلْ أَفِيدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ (إبراهيم ٣٧). فله فيها ثلاثة أوجه هي^(١١):
الأول: إثبات (الياء) مع قصر المنفصل (تهوي إليهم)^(١٢).
والثاني: إثبات (الياء) مع المد في (تهوي إليهم)^(١٣).

- (١) لهشام في ﴿مَا قُتِلُوا﴾ وجهان: التخفيف والتشديد في التاء. وله في ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾ وجهان: بياء الغيب و تاء الخطاب. ينظر: الكامل المنفصل ص ٧٢.
- (٢) ملاحظة: روى الحلواني عن هشام ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾ بالخطاب والغيب، والداجوني بالغيب فقط، وروى كل منهما (ما قتلوا) بالتخفيف في (التاء) والتشديد، ويتعين على وجه التخفيف والخطاب قصر المنفصل للحلواني. ينظر: الروض النظير ص ٣١٨.
- (٣) للجمال عن الحلواني عن هشام من تلخيص أبي معشر، وروضة المعدل.
- (٤) هي من طريق الشاطبية، والتيسير، وبه قرأ الداني على أبي طاهر عن النقاش عن الجمال، وللفارسي عن الجمال من التجريد، وهي طريق الداجوني.
- (٥) للحلواني عن هشام من تلخيص أبي معشر. ينظر: الروض النظير ص ٣١٨.
- (٦) هذا الوجه من الشاطبية، والتيسير، والعنوان، والمحتج، والكافي. ولابن عبدان من روضة المعدل. ينظر: الروض النظير ص ٣١٨.
- (٧) هذا الوجه لابن عبدان من القاصد. ينظر: الروض النظير ص ٣١٨.
- (٨) هذا الوجه للداجوني من كفاية أبي العز، ولغير الفارسي من التجريد، وهي من طريق ابن شنبوذ عن الجمال عن الحلواني. ينظر: الروض النظير ص ٣١٨.
- (٩) هذا الوجه لابن عبدان من كفاية أبي العز، وللجمال من المصباح. ينظر: الروض النظير ص ٣١٨.
- (١٠) قرأ هشام بخلف عنه (أفيدة) بياء ساكنة بعد الهمزة (أفيدة).
- (١١) ينظر: الروض النظير ص ٣٧٢.
- (١٢) هذا الوجه لأصحاب القصر.
- (١٣) هذا الوجه للحلواني عن هشام سوى أصحاب القصر، وسوى الكافي، وروضة المعدل. وللداجوني من المبهم، وله في أحد الوجهين من غاية أبي العلاء.

والثالث: حذف (الياء) مع المدِّ في (تهوي إليهم)^(١).

والرابع: حكم اجتماع المد المنفصل ووجهي ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ لابن عامر الشامي^(٢):

كما في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ﴾ (يوسف ١١). فله فيها أربعة أوجه هي^(٣):

الأول: القصر مع الإشمام^(٤).

والثاني: التوسط مع الإشمام^(٥).

والثالث: التوسط مع الروم^(٦).

والرابع: الطول مع الإشمام^(٧).

والخامس: حكم اجتماع الهمزتين المفتوحتين في كلمة واحدة ﴿أَسْجُدْ﴾ والمد المنفصل

ووجهي إدغام (الباء الجزومة بالفاء) في ﴿أَذْهَبَ فَمَنْ﴾ لهشام^(٨):

كما في قوله تعالى ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦٣﴾ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أُخِّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٤﴾ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ﴾ (الإسراء ٦١ - ٦٣): فله فيها الأوجه الآتية^(٩):

من (طريق الحلواني)

الأول: الفصل مع التسهيل في (أأسجد) مع قصر المنفصل وإدغام (اذهب فمن)^(١٠).

والثاني: الفصل مع التسهيل في (أأسجد) مع المدِّ والإظهار^(١١).

والثالث: الفصل مع التحقيق في (أأسجد) مع قصر المنفصل والإدغام^(١٢).

(١) هذا الوجه لهشام من الكافي، ولابن عبدان، والداجوني من روضة المعدل، وللداجوني من أكثر طرقه، وهو في الشاطبية أيضاً لكنه خروج عن طريقه.

(٢) قرأ ابن عامر ﴿تَأْمَنَّا﴾ بإدغام النونين مع الإشارة بالروم أو الإشمام. ينظر: الكامل المنفصل ص ٢٣٦.

(٣) ينظر: الروض النظير ص ٣٧٣.

(٤) هذا الوجه لأصحابه عن الحلواني عن هشام.

(٥) هذا الوجه للجمهور عن ابن عامر الشامي.

(٦) هذا الوجه من التيسير، والشاطبية.

(٧) هذا الوجه لأصحابه عن النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان.

(٨) لهشام في ﴿أأسجد﴾ تحقيق الهمزتين مع الإدخال وعدمه، والتسهيل مع الإدخال. وله في ﴿أذهب فمن﴾ بالإدغام وعدمه. ينظر:

الكامل المنفصل ص ٢٨٨. وجاء في الروض النظير ص ٣٩٣ ما نصه: (حكى الأزميري اتفاق الرواة عن هشام على الفصل في هذا الموضوع، وذكر التسهيل والتحقيق من الطريقتين جميعاً خلاف ما في النشر).

(٩) ينظر: الروض النظير ص ٣٩٣.

(١٠) هذا الوجه لابن عبدان من كفاية أبي العز، وللجمال من المصباح.

(١١) هذا الوجه لابن عبدان من التيسير، والشاطبية، وتلخيص ابن بليمة، والقاصد، وروضة المعدل، والكافي، والإعلان، والعنوان، والمجتبى، وللجمال من المبهج.

(١٢) هذا الوجه للجمال من تلخيص أبي معشر، وروضة المعدل.

والرابع: الفصل مع التحقيق في (أسجد) مع المدّ والإظهار^(١).
والخامس: الفصل مع التحقيق في (أسجد) مع المدّ ومع الإدغام.
والسادس: الفصل مع التسهيل في (أسجد) مع المدّ مع الإظهار^(٢).
ومن (طريق الداجوني)

الأول: الفصل مع التسهيل في (أسجد) مع المدّ والإظهار^(٣).
والثاني: الفصل مع التسهيل في (أسجد) مع المدّ مع الإدغام^(٤).
والثالث: الفصل مع التحقيق في (أسجد) مع المدّ والإظهار^(٥).
والرابع: الفصل مع التحقيق في (أسجد) مع المدّ مع الإدغام^(٦).

والسادس: حكم اجتماع وجهي ﴿هَلْ تُحِسُّ﴾ وما بين السورتين ووجهي التكبير والمدّ المنفصل لهشام^(٧):

كما قوله تعالى: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ (مریم ٩٨) ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿طه﴾ ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْفَى﴾ (طه ١ - ٢). فله فيها ستة أوجه هي^(٨):
الأول: الإدغام في (هل تحس) مع البسمة بلا تكبير وقصر (ما أنزلنا)^(٩).
والثاني: الإدغام مع البسمة بلا تكبير ومع المدّ^(١٠).
والثالث: الإدغام مع البسمة مع التكبير والمدّ^(١١).
والرابع: الإدغام مع السكت بين السورتين بلا بسمة ومع المدّ^(١٢).

(١) هذا الوجه من الشاطبية، وبه قرأ الداني على عبد العزيز من طريق الجمال، ومن سبعة ابن مجاهد عن الجمال.

(٢) الوجهان الخامس والسادس من الكامل، وللجمال من التجريد.

(٣) هذا الوجه من التجريد، وروضة المالكي.

(٤) هذا الوجه من تلخيص أبي معشر.

(٥) هذا الوجه من المبهج، وكفاية أبي العز، وغاية أبي العلاء، والإعلان، وجامع ابن فارس، وللهرواني عن زيد عنه من المستنير.

(٦) هذا الوجه من الكامل، وللمفسر عن زيد عنه من المستنير.

(٧) لابن عامر ما بين السورتين ثلاثة أوجه: البسمة، والوصل بلا بسمة، والسكت بلا بسمة. ولهشام في ﴿هل تحس﴾ الإدغام وعدمه. ينظر: الكامل المفصل ص ١٤ و ٣١٢.

(٨) ينظر: الروض النظير ص ٤٠٩.

(٩) هذا الوجه لأصحاب القصر عنه.

(١٠) هذا الوجه للحلواني من العنوان، والمجتي، وبه قرأ الداني على الفارسي وأبي الفتح، وللجمال من التجريد، ولابن عبدان من روضة المعدل، وللداجوني من تلخيص أبي معشر، وجامع ابن فارس، وغاية أبي العلاء. ولهشام من الكافي، والكامل، والمبهج.

(١١) هذا الوجه للهدلي عن هشام. ولأبي العلاء عن الداجوني.

(١٢) هذا الوجه للحلواني من الشاطبية، وتلخيص ابن بليمة.

والخامس: الإدغام مع الوصل بين السورتين ومع المد^(١).
والسادس: الإظهار مع البسمة بلا تكبير ومع المد^(٢).

والسابع: حكم اجتماع المد المنفصل ووجهي الراء في ﴿فَرَّقَ﴾ لهشام:

كما في قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾
(الشعراء ٦٣). فله فيها الأوجه الآتية^(٣):

الأول: قصر المنفصل مع تفخيم الراء في (فرق)^(٤).

والثاني: المد مع التفخيم^(٥).

والثالث: المد مع الترقيق^(٦).

والثامن: اجتماع المد المنفصل ووجهي الراء في ﴿فَرَّقَ﴾ ووجهي السكت لابن ذكوان:

كما في قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾
(الشعراء ٦٣). فله فيها الأوجه الآتية^(٧):

الأول: توسط المنفصل مع تفخيم الراء في (فرق) وعدم السكت^(٨).

والثاني: توسط المنفصل مع تفخيم الراء في (فرق) مع السكت^(٩).

والثالث: توسط المنفصل مع الترقيق وعدم السكت^(١٠).

والرابع، والخامس: مد المنفصل مع التفخيم وعدم السكت ومع السكت^(١١).

والناسع: حكم اجتماع المد المنفصل ووجهي ﴿تَفَعَّلُونَ﴾ ووجهي ﴿جَاءَ﴾ ووجهي في الإدغام

﴿هَلْ تُجْزَوْنَ﴾ والهمز المتطرف وفقاً لهشام^(١٢):

(١) هذا الوجه للحلواني من الشاطبية. ولهشام من الكافي.

(٢) هذا الوجه للداجوني من المستنير، والتجريد، والمصباح، وكفاية أبي العز، وروضة المعدل.

(٣) يختص ترقيق الراء لهشام في ﴿فَرَّقَ﴾ بمد المنفصل. ينظر: الروض النظير ص ٤٢٦

(٤) هذا الوجه لأصحابه عنه.

(٥) هذا الوجه للجمهور، وأحد وجهي الإعلان لهشام.

(٦) هذا الوجه من الكافي، والتجريد، وهو أحد وجهي الإعلان لهشام. وللحلواني من الشاطبية.

(٧) تفخيم الراء لابن ذكوان من الطريقين، والترقيق من طريق الأخفش فقط. يختص ترقيق الراء لابن ذكوان في (فرق) بتوسط المنفصل

وترك السكت. ينظر: الروض النظير ص ٤٢٦

(٨) هذا الوجه للجمهور.

(٩) هذا الوجه لأصحابه عنه.

(١٠) هذا الوجه لابن الأخرم من الهادي، والهداية، والتبصرة، والنقاش من التجريد، وأحد الوجهين من الشاطبية.

(١١) هذان الوجهان لأصحابهما عنه.

(١٢) لهشام في ﴿يَفْعَلُونَ﴾ وجهان: الغيب عن الحلواني من طريق ابن عبدان وهي رواية أحمد والحسن عن الحلواني عن هشام وكذا روى ابن مجاهد عن الجمال، والخطاب عن النقاش وابن شنبوذ عن الجمال، وهي قراءة الداني على شيخه الفارسي ورواه أيضاً عن الحلواني وكذا رواه الداجوني عن أصحابه عن هشام. ولهشام في (جاء) وجهان الفتح والإمالة. وله يخلف عنه في (شيء) وفقاً لأربعة أوجه: النقل، والإدغام كلاهما مع السكون المحض والرّوم. ويختص وجه الغيب عن غيرهما بالتوسط وعدم السكت قبل الهمز وخص في النشر قصر المنفصل للحلواني بالغيب وليس للمطوعي وجه الغيب إلّا من الكامل. ينظر: الروض النظير ص ٤٣٦.

كما في قوله: ﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فِرْعَ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾ ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُحْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿إِنَّمَا أَمْرٌ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ﴾ (النمل ٨٨ - ٩١). فله فيها ثمانية أوجه هي^(١): الأول: قصر المنفصل مع الخطاب في (يفعلون) وفتح (جاء) وإدغام (هل تجزون) والهمز في (شيء)^(٢).
والثاني: مدُّ المنفصل مع الغيب في (يفعلون) وفتح (جاء) والإدغام في (هل تجزون) وتحقيق الهمزة مع الأوجه الأربعة وفقاً في (شيء)^(٣).
والثالث: مدُّ المنفصل مع الغيب في (يفعلون) وفتح (جاء) والإدغام في (هل تجزون) والنقل فقط وفقاً مع الإسكان والروم في (شيء)^(٤).
والرابع: مدُّ المنفصل مع الغيب في (يفعلون) وفتح (جاء) والإدغام في (هل تجزون) مع الهمز وفقاً^(٥).
والخامس: مدُّ المنفصل مع الخطاب في (يفعلون) والفتح في (جاء) والإدغام في (هل تجزون) والتحقيق مع الأوجه الأربعة وفقاً في (شيء)^(٦).
والسادس: مدُّ المنفصل مع الخطاب في (يفعلون) والفتح في (جاء) والإدغام في (هل تجزون) ومع الهمز في (شيء)^(٧).
والسابع: مدُّ المنفصل مع الخطاب في (يفعلون) ومع الإمالة والإدغام في (هل تجزون) والهمز وفقاً في (شيء)^(٨).
والثامن: مدُّ المنفصل مع الخطاب في (يفعلون) والفتح في (جاء) والإظهار في (هل تجزون) والهمز وفقاً في (شيء)^(٩).

(١) ينظر: الروض النظير ص ٤٣٦.

(٢) هذا الوجه لأصحاب القصر.

(٣) هذا الوجه لابن عبدان من التيسير، والشايطية وتلخيص ابن بليمة، والإعلان. ولهشام من الكافي.

(٤) هذا الوجه للحلواني من العنوان، والمجتهى.

(٥) هذا الوجه لابن عبدان من الكامل، وللجمال من سبعة ابن مجاهد.

(٦) هذا الوجه لابن عبدان من روضة المعدل، وللجمال من قراءة الداني على الفارسي عن أبي طاهر عن النقاش عنه.

(٧) هذا الوجه للجمال من المبهج، والكامل، والتجريد.

(٨) هذا الوجه للداجوني من المبهج، والكامل، وغاية أبي العلاء، وتلخيص أبي معشر.

(٩) هذا الوجه للداجوني من المستنير، والتجريد، والمصباح، وروضة المعدل، والمالكي، وكفاية أبي العز، ويحتل القصر مع الغيب لابن عبدان من القاصد.

والعاشر: حكم اجتماع المد المنفصل ووجهي السكت ووجهي ﴿تَفْعَلُونَ﴾ ووجهي ﴿النَّارِ﴾ الجزورة لابن ذكوان^(١):

كما في قوله تعالى: ﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾ ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ﴾ (النمل ٨٨ - ٩١). فله فيها ثمانية أوجه هي^(٢):

- الأول: التوسط في المنفصل مع عدم السكت في (شيء) والخطاب في (يفعلون) وفتح (النار)^(٣).
- والثاني: التوسط في المنفصل مع عدم السكت في (شيء) والخطاب في (يفعلون) والإمالة في (النار)^(٤).
- والثالث: التوسط في المنفصل مع عدم السكت في (شيء) والغيب في (يفعلون) والفتح في (النار)^(٥).
- والرابع: التوسط في المنفصل مع عدم السكت في (شيء) والغيب في (يفعلون) والإمالة في (النار)^(٦).
- والخامس: التوسط في المنفصل والسكت في (شيء) والخطاب في (يفعلون) والفتح في (النار)^(٧).
- والسادس: التوسط في المنفصل والسكت في (شيء) والخطاب في (يفعلون) والإمالة في (النار)^(٨).
- والسابع، والثامن: الطول في المنفصل والسكت وعدم السكت والخطاب في (يفعلون) والفتح في (النار)^(٩).

(١) لابن ذكوان في ﴿يفعلون﴾ وجهان: الغيب والخطاب؛ ففي الغيب رواه عنه الصوري، وكذا العطار عن النهرواني عن النقاش عن الأخفش، وكذا روى ابن عبد الرزاق وهبة الله عن الأخفش، وكذا ابن هارون عن الأخفش، وكذا ابن مجاهد عن أصحابه عنه، وكذا الثعلبي عنه. وبالخطاب رواه عنه سائر الرواة عن الأخفش عن ابن ذكوان. وله في (شيء) السكت وعدمه. وله في (النار) الجزورة بالفتح والإمالة. ينظر: الروض النظير ص ٤٣٦.

(٢) ينظر: الروض النظير ص ٤٣٦.

(٣) هذا الوجه عن الأخفش من جميع طرقه سوى أصحاب السكت وأصحاب الطول وسوى العطار عن النهرواني عن النقاش من المستنير، وللمطوعي من المبهج والمصباح.

(٤) هذا الوجه للصوري من تلخيص أبي معشر، وللرملي من المبهج، وللشذائي عمه من إرشاد أبي العز.

(٥) هذا الوجه من المستنير عن العطار عن النهرواني عن النقاش.

(٦) هذا الوجه للصوري من الكامل، وللرملي من كفاية أبي العز، وروضة المالكي، وجامع الفارسي، وغاية أبي العلاء، والمستنير، والمصباح، ولزيد عن الرملي من إرشاد أبي العز.

(٧) هذا الوجه لابن الأخرم، وللمطوعي من المبهج، وللعوي عن النقاش من غاية أبي العلاء، وللجيني عن ابن الأخرم من الكامل.

(٨) هذا الوجه للرملي من المبهج.

(٩) هذان الوجهان لأصحابه كلاهما عن النقاش.

الحادي عشر: حكم اجتماع المد المنفصل ووجهي ﴿وَلِي نَعْجَةٌ﴾ ووجهي ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ لهشام^(١):

كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ

﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ (ص ٢٣ - ٢٤). فله فيها ستة أوجه هي^(٢):

الأول: قصر المنفصل (هذا أخي) مع فتح (الياء) في (ولي نعجة) وإظهار (لقد ظلمك)^(٣).

والثاني: القصر مع فتح (الياء) ومع الإدغام^(٤).

والثالث: المدُّ مع الإسكان والإظهار^(٥).

والرابع: المدُّ مع الإسكان والإدغام^(٦).

والخامس: المدُّ مع الفتح والإظهار^(٧).

والسادس: المدُّ مع الفتح والإدغام^(٨).

الثاني عشر: حكم اجتماع المد المنفصل ووجهي ﴿ءَاعْجَمِي﴾ والهمز المتطرف وفقاً لهشام^(٩):

كما في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ءَاعْجَمِي وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى

وَشِفَاءً﴾ (فصلت ٤٤). فله فيها سبعة أوجه هي^(١٠):

الأول: قصر المنفصل مع الإخبار في (ءاعجمي) والهمز وفقاً^(١١).

والثاني: قصر المنفصل مع الاستفهام والفصل والتسهيل في (ءاعجمي) والهمز وفقاً^(١٢).

(١) قرأ هشام بخلف عنه ﴿ولي نعجة﴾ بفتح الياء. وقرأ ﴿لقد ظلمك﴾ بإدغام الدال في الظاء بخلف عنه. ينظر: الكامل المنفصل ص ٤٥٤.

(٢) اتفق رواية القصر عن هشام على فتح (ولي نعجة)، واختلف عنه رواية المدِّ. ويمتنع إدغام (لقد ظلمك) للداجوني على الفتح. ينظر: الروض النظير ص ٤٥٤.

(٣) هذا الوجه للجمال من المصباح.

(٤) هذا الوجه لابن عبدان من كفاية أبي العز، وللجمال من تلخيص أبي معشر، وروضة المعدل.

(٥) هذا الوجه للحلواني من التيسير، والشاطبية، والعنوان، والمجتهى، وتلخيص ابن بليمة، وللداجوني من المصباح، وهو أحد الوجهين لهشام من الكامل.

(٦) هذا الوجه لهشام من التجريد، وللداجوني من المستنير، وجامع ابن الفارس، وكفاية أبي العز، وغاية أبي العلاء، وروضة المالكي، والمعدل، وتلخيص أبي معشر.

(٧) هذا الوجه لهشام من المبهج، ولابن عبدان من روضة المعدل.

(٨) هذا الوجه للحلواني من الكامل.

(٩) لهشام في ﴿ءاعجمي﴾ وجهان: الإخبار والاستفهام.

(١٠) إن من المعلوم أن الغنة في ﴿ءَاعْجَمِيًّا لَقَالُوا﴾ للحلواني من المصباح، وتلخيص أبي معشر، وللداجوني من المصباح، ومن المستنير عن العطار عن النهرواني. ينظر: الروض النظير ص ٥٧٠.

(١١) هذا الوجه لابن عبدان من كفاية أبي العز، وللجمال من روضة المعدل، وأحد الوجهين من تلخيص أبي معشر.

(١٢) هذا الوجه للجمال في الوجه الثاني من تلخيص أبي معشر.

- والثالث: المدُّ في المنفصل مع الإخبار في (ءاعجمي) والهمز وقفاً^(١).
 والرابع: المدُّ في المنفصل مع الإخبار في (ءاعجمي) ومع التليين وقفاً^(٢).
 والخامس: المدُّ في المنفصل مع الاستفهام والفصل والتسهيل في (ءاعجمي) والهمز وقفاً^(٣).
 والسادس: المدُّ في المنفصل مع الاستفهام والفصل والتسهيل في (ءاعجمي) والتليين وقفاً^(٤).
 والسابع: المدُّ في المنفصل مع الاستفهام والتسهيل وعدم الفصل في (ءاعجمي) والهمز وقفاً^(٥).

والثالث عشر: حكم اجتماع وجهي السكت والمد المنفصل ووجهي ﴿ءَاعْجَمِي﴾ لابن ذكوان:

- كما في قوله تعالى ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ءَاعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً﴾ (فصلت ٤٤). فله فيها ستة أوجه هي^(٦):
 الأول: عدم السكت مع التوسط وعدم الفصل^(٧).
 والثاني: عدم السكت مع التوسط والفصل^(٨).
 والثالث: عدم السكت مع الطول وعدم الفصل^(٩).
 والرابع: السكت في الساكن المنفصل فقط مع التوسط وعدم الفصل^(١٠).
 والخامس: السكت في الكل مع التوسط وعدم الفصل^(١١).
 والسادس: السكت في الكل مع الطول وعدم الفصل^(١٢).

(١) هذا الوجه لابن عبدان من الكامل، وللجمال من التجريد، وللشذائي عن الداجوني من المبهج.

(٢) هذا الوجه لابن عبدان من التيسير، والشاطبية، وغيرهما.

(٣) هذا الوجه للجمال من المبهج، والكامل، وسبعة ابن مجاهد.

(٤) هذا الوجه للجمال من قراءة الداني على الفارسي.

(٥) هذا الوجه للداجوني إلا من طريق الشذائي من المبهج وإلا من طريق الكارزيني.

(٦) إن من المعلوم ان الغنة في ﴿ءَاعْجَمِيًّا لَقَالُوا﴾ للنقاش من الكامل، وتلخيص أبي معشر، والمصباح، ومن المستنير عن العطار عن النهرواني عنه، ولابن الأخرم من الكامل، وغاية ابن مهران، وللرمل من الكامل، وللمطوعي من الكامل، والمصباح. ينظر: الروض النظير ص ٥٧٠.

(٧) هذا الوجه للجمهور.

(٨) هذا الوجه لابن الأخرم من التبصرة، والمهادي، والمداية، وللرمل من غاية أبي العلاء.

(٩) هذا الوجه لأصحابه عن النقاش.

(١٠) هذا الوجه للعلوي عن النقاش من غاية أبي العلاء، وللجيني عن ابن الأخرم من الكامل.

(١١) هذا الوجه لابن الأخرم، والصوري من المبهج.

(١٢) هذا الوجه للعلوي عن النقاش من إرشاد أبي العز.

الرابع عشر: حكم اجتماع المد المنفصل ووجهي السكت ووجهي التكبير وما بين

السورتين (وعين) في ﴿عسق﴾ لابن ذكوان^(١):

كما في قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ﴾ (فصلت ٥٤) ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿حَم﴾ ﴿عسق﴾ كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (الشورى ١ - ٣). فله فيها عشرون وجهاً هي^(٢):

- الأول: التوسط في المنفصل مع عدم السكت قبل الهمز والبسملة بلا تكبير والقصر في (عين)^(٣).
- والثاني: التوسط في المنفصل مع عدم السكت قبل الهمز والبسملة بلا تكبير والتوسط في (عين)^(٤).
- والثالث: التوسط في المنفصل مع عدم السكت قبل الهمز والبسملة بلا تكبير والطول في (عين)^(٥).
- والرابع: التوسط في المنفصل مع عدم السكت قبل الهمز والبسملة والتكبير والقصر في (عين)^(٦).
- والخامس، والسادس: التوسط في المنفصل مع عدم السكت قبل الهمز والبسملة والتكبير والتوسط والطول في (عين)^(٧).
- والسابع: التوسط في المنفصل مع عدم السكت قبل الهمز والسكت بين السورتين بلا تكبير والتوسط في (عين)^(٨).
- والثامن: التوسط في المنفصل مع عدم السكت قبل الهمز والسكت بين السورتين بلا تكبير والطول في (عين)^(٩).
- والتاسع: التوسط في المنفصل مع عدم السكت قبل الهمز والوصل بين السورتين بلا تكبير والقصر في (عين)^(١٠).
- والعاشر، والحادي عشر: التوسط في المنفصل مع عدم السكت قبل الهمز والوصل بين السورتين بلا تكبير والتوسط الطول في (عين)^(١١).
- والثاني عشر: التوسط في المنفصل والسكت قبل الهمز والبسملة بلا تكبير والقصر في (عين)^(١٢).

(١) لابن ذكوان في (عين) من (عسق) ثلاثة أوجه: المد ست حركات، والتوسط أربع حركات، والقصر حركتان. ملاحظة: معلوم أن الغنة للنقاش من الكامل، وتلخيص أبي معشر، والمصباح، ومن المستنير عن العطار عن النهرواني عنه، ولابن الأخرم من الكامل، وغاية ابن مهران، وللرمل، وللخطوبعي من الكامل والمصباح. ينظر: الروض النظير ص ٤٧٦.

(٢) ينظر: الروض النظير ص ٤٧٥.

(٣) هذا الوجه للنقاش من التجريد، وجامع ابن فارس، ولابن الأخرم من الوجيز، وغاية ابن مهران، وللرمل من جامع الفارسي، وللأخفش، والرمل من غاية أبي العلاء، ولابن الأخرم، وللصوري من المبهج، وللنقاش والصوري من تلخيص أبي معشر.

(٤) هذا الوجه من الطريقتين من الكامل، وللنقاش من الشاطبية، والتذكار، وللنقاش، والرمل من روضة المالكي، وبه قرأ الداني على الفارسي، وللصوري من المصباح، وللرمل، وغير الحمامي عن النقاش من كفاية أبي العز.

(٥) هذا الوجه من الطريقتين من الكامل، وللنقاش من الشاطبية، وبه قرأ الداني على الفارسي.

(٦) هذا الوجه للأخفش والرمل من غاية أبي العلاء.

(٧) هذا الوجه للهدلي من الطريقتين.

(٨) هذا الوجه للنقاش من الشاطبية، والتيسير، ولابن الأخرم من التبصرة، والتذكرة، وللأخفش من تلخيص ابن بليمة.

(٩) هذا الوجه للنقاش من الشاطبية، ولابن الأخرم من التبصرة.

(١٠) هذا الوجه لابن الأخرم من الهادي، والهداية.

(١١) هذان الوجهان للنقاش من الشاطبية.

(١٢) هذا الوجه لابن الأخرم والصوري من المبهج، وللعلوي عن النقاش من غاية أبي العلاء.

والثالث عشر، والرابع عشر: التوسط في المنفصل والسكت قبل الهمز والبسمة بلا تكبير والتوسط والطول في (عين) (١).

والخامس عشر: التوسط في المنفصل والسكت قبل الهمز والبسمة والتكبير والقصر في (عين) (٢).
والسادس عشر، والسابع عشر: التوسط في المنفصل والسكت قبل الهمز والبسمة والتكبير والتوسط والطول في (عين) (٣).

والثامن عشر: التوسط في المنفصل مع عدم السكت قبل الهمز والبسمة بلا تكبير والقصر في (عين) (٤).
والتاسع عشر: التوسط في المنفصل مع عدم السكت قبل الهمز والبسمة بلا تكبير ومع التوسط في (عين) (٥).
والعشرون: التوسط في المنفصل والسكت قبل (الهمز) والبسمة بلا تكبير وقصر (عين) (٦).

والخامس عشر: حكم اجتماع المد المنفصل ووجهي السكت ووجهي ﴿المُصَيِّطُونَ﴾ لابن ذكوان (٧):

كما في قوله تعالى: ﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾ ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ ﴿أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُؤْفِكُونَ﴾ ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيِّطُونَ﴾ (الطور ٣٤ - ٣٧). فله فيها ستة أوجه هي (٨):

- الأول: التوسط وعدم السكت مع (الصاد) (٩).
- والثاني: التوسط وعدم السكت مع (السين) (١٠).
- والثالث: التوسط والسكت مع (الصاد) (١١).
- والرابع: التوسط والسكت مع (السين) (١٢).
- والخامس، والسادس: التوسط مع (الصاد) والسكت وعدمه (١٣).

(١) هذان الوجهان للجبني عن ابن الأخرم من الكامل.

(٢) هذا الوجه للعلوي عن النقاش من غاية أبي العلاء.

(٣) هذان الوجهان للجبني عن ابن الأخرم من الكامل.

(٤) هذا الوجه للحمامي عن النقاش من المستنير، وكفاية أبي العز، وللقاش سوى العلوي عنه من إرشاد أبي العز.

(٥) هذا الوجه للنقاش من المصباح، وللحمامي عنه من كفاية أبي العز.

(٦) هذا الوجه للنقاش من إرشاد أبي العز.

(٧) روى عن ابن ذكوان ب (السين) في ﴿المصيطرون﴾ و ﴿مصيطر﴾ في الغاشية ابن مهران، وابن الفحام من طريق الفارسي عن النقاش، وهي رواية ابن الأخرم، وغيره عن الأخفش، ورواه ابن سوار ب (الصاد) فيهما، وكذلك روى الجمهور عن النقاش وهو الذي في الشاطبية والتيسير. ينظر: النشر ٢/٢٨٢.

(٨) يختص النقاش بالتوسط وعدم السكت والصوري ب (الصاد). ويمتنع التكبير للنقاش مع (السين) ولغيره ممن له الخلاف مع (الصاد)، ويمتنع السكت والوصل بين السورتين للأخفش مع (السين). ينظر: الروض النظير ص ٤٩٠.

(٩) هذا الوجه للجمهور عن ابن ذكوان.

(١٠) هذا الوجه لابن الأخرم سوى المبهج، وللفارسي عن الحمامي عن النقاش من التحريد.

(١١) هذا الوجه لابن الأخرم والصوري من المبهج. وللعلوي عن النقاش من غاية أبي العلاء.

(١٢) هذا الوجه للجبني عن ابن الأخرم من الكامل.

(١٣) هذان الوجهان لأصحابهما عن النقاش.

والسادس عشر: حكم اجتماع وجهي ﴿أَبْصَارِهِمْ﴾ وما بين السورتين ووجهي التكبير والمد

المنفصل ووجهي ﴿أَدْرَاكَ﴾ ووجهي ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ لابن ذكوان^(١):

كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَحْجُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾﴾ (القلم ٥١ - ٥٢) ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿لِحَاقَةَ﴾ ﴿مَا الْحَاقَةُ﴾ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَةُ﴾ ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ﴾ (الحاقة ١ - ٤). فله فيها ثلاثة عشر وجهاً هي^(٢):

- الأول: فتح (بأبصارهم) والبسمة بلا تكبير مع التوسط وفتح (أدراك) والإدغام في (كذبت ثمود). (للأخفش).
والثاني: فتح (بأبصارهم) والبسمة بلا تكبير مع التوسط ومع إمالة (أدراك) والإظهار. (للمطوعي وابن الأخرم).
والثالث: فتح (بأبصارهم) والبسمة بلا تكبير مع التوسط ومع إمالة (أدراك) ومع الإدغام. (لابن الأخرم).
والرابع: فتح (بأبصارهم) والبسمة بلا تكبير ومع المد وفتح (أدراك) والإدغام. (للقاش).
والخامس: فتح (بأبصارهم) والبسمة مع التكبير والتوسط وفتح (أدراك) والإدغام. (للأخفش).
والسادس: فتح (بأبصارهم) والبسمة مع التكبير والتوسط ومع إمالة (أدراك) والإدغام. (لابن الأخرم).
والسابع، والثامن: فتح (بأبصارهم) ثم السكت والوصل كلاهما مع التوسط وفتح (أدراك) والإدغام. (للأخفش).
والتاسع، والعاشر: فتح (بأبصارهم) ثم السكت والوصل كلاهما مع التوسط ومع إمالته والإدغام. (لابن الأخرم).
والحادي عشر، والثاني عشر: إمالة (بأبصارهم) و(أدراك) والبسمة بلا تكبير مع الإظهار والإدغام. (للسوري).
والثالث عشر: إمالة (بأبصارهم) و(أدراك) والبسمة ومع التكبير والإظهار فقط. (للسوري).

والسابع عشر: حكم اجتماع المد المنفصل والسكت ووجهي ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ ووجهي ﴿سَلَّاسِلًا﴾

لابن ذكوان^(٣):

كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَّاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا﴾ (الإنسان ٤). فله فيها الأوجه الآتية^(٤):
الأول: التوسط في المنفصل وترك السكت وفتح (الكافرين) والوقف بسكون (اللام)^(٥).
والثاني: الطول في المنفصل وترك السكت وفتح (الكافرين) والوقف بسكون (اللام)^(٦).

- (١) قرأ ابن ذكوان ﴿بأبصارهم﴾ و ﴿أدراك﴾ بالإمالة والفتح، وقرأ ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان من طريق الأخفش بالإدغام في ﴿كذبت ثمود﴾. ينظر: الكامل المنفصل ص ٥٦٦، والإتحاف ص ٤٢٢.
(٢) يختص وجه الإمالة في (بأبصارهم) و(أدراك) مع التكبير لابن ذكوان بالإظهار في (كذبت ثمود)، ويأتي كل من الإظهار والإدغام على إمالتهما بلا تكبير، ويأتي على إمالة (أدراك) فقط مع البسمة بلا تكبير والإظهار للمطوعي، والإظهار والإدغام لابن الأخرم، ولا يأتي الإدغام في غير ذلك لابن ذكوان ينظر: الروض النظير ص ٥٠١.
(٣) لابن ذكوان في ﴿سلاسلًا﴾ وفقاً وجهان: إثبات الألف، وحذفها.
(٤) يختص السكت قبل (المهزة) وكذا إمالة (الكافرين) لابن ذكوان بإثبات الألف وفقاً، ولم يختلف عنه من طريق الرملي. ينظر: الروض النظير ص ٥٠٤، وفريدة الدهر ٣٥٩/١ وما بعدها.
(٥) هذا الوجه: لابن الأخرم من الوجيز. وللفارسي عن النقاش من التجريد. وللمطوعي من المصباح. ولأبي علي الواسطي عن الحماني عن النقاش من غاية أبي العلاء. وللنهرواني والطبري عن النقاش من المستنير. وللزبيدي عن النقاش من المصباح، وهو للنقاش عن الأخفش فيما رواه المغاربة وأحد الوجهين في والشاطبية.
(٦) هذا الوجه من المستنير.

- والثالث: التوسط في المنفصل وترك السكت وفتح (الكافرين) والوقف على الألف^(١).
والرابع: الطول في المنفصل وترك السكت وفتح (الكافرين) والوقف على الألف^(٢).
والخامس: التوسط في المنفصل وترك السكت وإمالة (الكافرين) والوقف على الألف^(٣).
والسادس: الطول في المتصل وترك السكت وإمالة (الكافرين) والوقف على الألف^(٤).
والسابع، والثامن: التوسط في المنفصل والسكت وفتح (الكافرين) وبالوجهين في (سلاسل)^(٥).

والثامن عشر: حكم اجتماع وجهي ﴿وَمَا تَشَاءُونَ﴾ والمد المنفصل وما بين السورتين ووجهي

التكبير لابن عامر:

كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (٣٠) يُدْجِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (الإنسان ٣٠ - ٣١) ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ (المرسلات ١).

رواية هشام: له فيها من الطريقتين ثمانية أوجه^(٦):

- الأول: الغيب في (وما تشاؤون) مع قصر المنفصل والبسمة بين السورتين بلا تكبير^(٧).
والثاني: الغيب في (وما تشاؤون) مع المدّ والبسمة بلا تكبير^(٨).
والثالث: الغيب في (وما تشاؤون) مع المدّ والبسمة والتكبير^(٩).
والرابع: الغيب في (وما تشاؤون) مع المدّ والسكت بين السورتين والتكبير^(١٠).
والخامس: الغيب في (وما تشاؤون) مع المدّ والوصل بين السورتين والتكبير^(١١).
والسادس: الخطاب في (وما تشاؤون) مع المدّ والبسمة بلا تكبير^(١٢).

(١) هذا الوجه من التجريد، والمبهج، وغاية أبي العلاء، والتلخيصين، وهداية المهدي، والتبصرة، والهادي لابن سفيان، والتذكرة، وغاية ابن مهران، وروضة المالكي، وأحد وجهي الشاطبية، والتيسير بقراءته على الفارسي.

(٢) هذا الوجه من المصباح.

(٣) هذا الوجه من كتابي أبي العز، وغاية أبي العلاء.

(٤) هذا الوجه من كتابي أبي العز.

(٥) هذان الوجهان من المبهج.

(٦) روى الحلواني عن هشام ﴿وما تشاؤون﴾ بالغيب على قصر المنفصل، وبالوجهين على المدّ كالداجوني، ويختص الخطاب للحلواني بالبسمة، ويختص التكبير له بالخطاب، وللداجوني بالغيب: ينظر: الروض النظير ص ٥٠٧.

(٧) هذا الوجه لأصحابه عن الحلواني.

(٨) هذا الوجه للحلواني من العنوان، والمجتمى، وبه قرأ الداني على أبي الفتح والفارسي، ولابن عبدان من روضة المعدل، وللجمال من التجريد، وللداجوني من المبهج، وغاية أبي العلاء، والكامل. وهشام من الكافي.

(٩) هذا الوجه من كتابي أبي العز، وغاية أبي العلاء.

(١٠) هذا الوجه للحلواني من التيسير، والشاطبية، وتلخيص ابن بليمة.

(١١) هذا الوجه من الشاطبية للحلواني. ومن الكافي لهشام.

(١٢) هذا الوجه للحلواني من المبهج، والكامل، وللداجوني من المصباح، وروضة المالكي، والمعدل، والتجريد، وكفاية أبي العز، ولأبي معشر، وهو لبعض المغاربة عن الداغوني، وبعض المشاركة عن الحلواني.

والسابع: الخطاب في (وما تشاؤون) مع المدّ والبسمة والتكبير^(١).

والثامن: الخطاب في (وما تشاؤون) مع المدّ والوصل بين السورتين والتكبير^(٢).

رواية ابن ذكوان: له فيها من الطريقتين اثنا عشر وجهاً وذلك بإضافة وجهي السكت قبل الهمز وهي^(٣):

الأول: الغيب في (وما تشاؤون) مع توسط المنفصل وعدم السكت قبل الهمز والبسمة بلا تكبير. (من الطريقتين).

والثاني: الغيب في (وما تشاؤون) مع توسط المنفصل وعدم السكت قبل الهمز والبسمة والتكبير. (للأخفش).

والثالث، والرابع: الغيب في (وما تشاؤون) مع توسط المنفصل وعدم السكت قبل الهمز والسكت والوصل بين السورتين والتكبير. (للأخفش).

والخامس، والسادس: الغيب في (وما تشاؤون) مع توسط المنفصل والسكت قبل الهمز والبسمة مع التكبير وعدمه (للأخفش).

والسابع: الغيب في (وما تشاؤون) مع الطول وعدم السكت والبسمة مع التكبير. (للأخفش).

والثامن: الغيب في (وما تشاؤون) مع الطول والسكت قبل الهمز والبسمة بلا تكبير. للنقاش

والتاسع: الخطاب في (وما تشاؤون) والتوسط وعدم السكت قبل الهمز والبسمة بلا تكبير. (للأخفش والصوري).

والعاشر: الخطاب في (وما تشاؤون) مع التوسط وعدم السكت قبل الهمز والبسمة والتكبير. (للصوري).

والحادي عشر: الخطاب في (وما تشاؤون) مع التوسط ومع السكت قبل الهمز والبسمة بلا تكبير. (لابن الأخرم، وللصوري).

والثاني عشر: الخطاب في (وما تشاؤون) مع الطول وعدم السكت قبل الهمز والبسمة بلا تكبير. (لنقاش).

(١) هذا الوجه للهدلي من طريق الحلواني.

(٢) هذا الوجه للداجوني من الإعلان

(٣) له الخطاب والغيب من الطريقتين ويأتيان على الطول والتوسط ويختص وجه البسمة، ويختص السكت قبل الهمز. للنقاش بالغيب، وللصوري بالخطاب، ويأتي لابن الأخرم عليهما إلا أن التخصيص مخصوص بالغيب، والإطلاق مخصوص بالخطاب، ويختص التكبير للأخفش بالغيب، وللصوري بالخطاب وعدم السكت. ينظر: الروض النظير ص ٥٠٧.

قراءة عاصم بن أبي النجود

رواية حفص

الأول: حكم اجتماع وجهي ﴿اركب معنًا﴾ والمد المنفصل ووجهي السكت لحنص^(١): في قوله تعالى ﴿يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿قَالَ سَأُوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُعْرَفِينَ﴾ ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَّمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَىٰ الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾ ﴿قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي﴾ (هود ٤٢ - ٤٦). فله فيها ستة أوجه هي^(٢):

الأول: الإدغام في (اركب معنا) مع قصر المنفصل وعدم السكت في الكل^(٣).

والثاني: الإدغام مع المد وعدم السكت في الكل^(٤).

والثالث: الإدغام مع المد ومع السكت في الساكن المنفصل فقط^(٥).

والرابع: الإدغام مع المد ومع السكت في الساكن المنفصل والمتصل^(٦).

والخامس: الإظهار مع القصر وعدم السكت في الكل^(٧).

والسادس: الإظهار مع المد وعدم السكت^(٨).

ويزاد له وجهان آخران مع الغنة من كتاب الكامل والوجيز. وبهما تبلغ الأوجه ثمانية.

(١) اختلف عن عاصم في ﴿اركب معنا﴾، فقطع له جماعة بالإظهار، والأكثر بالإدغام. والصواب كما يقول ابن الجزري في النشر ١٠/٢: (إظهاره من طريق العليمي عن أبي بكر ومن طريق عمرو بن الصباح عن حفص، كما نص عليه الداني في جامعه. ورواه ابن سوار عن الطبري عن أصحابه عن عمرو عن حفص ولم يذكر الهذلي في كامله الإدغام لغير الهذلي عن عبيد. وقد روى الإظهار نصاً عن حفص هبيرة وكلاهما صحيح والله أعلم). وأما السكت فيسكت حفص بخلف عنه عل (أل التعريف) و(شيء) والسكن المنفصل والساكن المتصل والمد ويسكت أيضاً بخلف عنه على الكلمات الأربع (عوجا) (مرقدنا) (بل ران) (من راق). ومعروف ما لديه في المنفصل من أوجه فلتراجع.

(٢) ينظر: الروض النظير في تحرير أوجه الكتاب المنير ص ٣٧٠.

(٣) هذا الوجه للحمامي عن الولي عن عمرو من المصباح، والمستنير، والروضتين، وكفاية أبي العز.

(٤) هذا الوجه من التيسير، والشاطبية، والتذكرة، وتلخيص ابن بليمة، وغاية أبي العلاء، والمبجع، والكفاية في الست، وكتابي أبي العز سوى الولي من كفايته، ولغير الولي عن الفيل وأبي طاهر عن الأشثاني من روضة المالكي، ولغير الفارسي عن الحمامي عن أبي طاهر من التجريد، وللهاشمي عن عبيد وزرعان عن عمرو من المستنير، وللهاشمي عن عبيد من الكامل.

(٥) هذا الوجه من التجريد عن الفارسي عن الحمامي عن أبي طاهر الأشثاني عن عبيد.

(٦) هذا الوجه من روضة المالكي عن الحمامي عن أبي طاهر عن الأشثاني عن عبيد.

(٧) هذا الوجه لأبي الحسن الخياط عن الحمامي عن الولي عن الفيل.

(٨) هذا الوجه من الوجيز، وللطبري عن الولي عن الفيل من المستنير، ولغير الهاشمي من الكامل، ولعمرو من جامع البيان وهو الصواب من طريق عمرو كما تقدم عن القصر.

والثاني: حكم اجتماع المد المنفصل ووجهي ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ لحفص^(١): في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ﴾ (يوسف ١١). فله فيها ثلاثة أوجه هي^(٢):
الأول: القصر مع الإشمام^(٣).

والثاني: عدم السكت في المد مع الإشمام^(٤).

والثالث: عدم السكت في المد مع الروم^(٥).

والثالث: حكم اجتماع المد المنفصل ووجهي الراء في ﴿فِرْقٍ﴾ ووجهي السكت لحفص^(٦): في قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ (الشعراء ٦٣). فله فيها الأوجه الآتية^(٧):

الأول: قصر المنفصل مع تفخيم الراء في (فرق) بلا سكت^(٨).

والثاني: مد المنفصل مع تفخيم الراء في (فرق) بلا السكت^(٩).

والثالث: مد المنفصل مع تفخيم الراء في (فرق) مع السكت^(١٠).

والرابع: مد المنفصل مع ترقيق الراء في (فرق) بلا السكت^(١١).

والخامس: مد المنفصل مع ترقيق الراء في (فرق) مع السكت^(١٢).

والرابع: حكم اجتماع المد المنفصل ووجهي الياء في ﴿آتَانِي﴾ وفقاً لحفص^(١٣): في قوله تعالى: ﴿فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرًا مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾ (النمل ٣٦)^(١٤). فله فيها أربعة أوجه هي^(١٥):
الأول: عدم السكت مع القصر والوقف بحذف (الياء)^(١٦).

(١) حفص الإدغام فيها مع الإشارة بالروم أو الإشمام. الكامل المفصل ص ٢٣٦.

(٢) ينظر: الروض النظير ص ٣٧٤.

(٣) هذا الوجه لأصحابه عنه.

(٤) هذا الوجه للجمهور عنه.

(٥) هذا الوجه من التيسير والشاطبية.

(٦) لجميع القراء في راء ﴿فِرْقٍ﴾ وجهان: الترقيق والتفخيم. ينظر: النشر ٧٧/٢.

(٧) يختص ترقيق الراء لحفص في ﴿فِرْقٍ﴾ بمد المنفصل. ينظر: الروض النظير ص ٤٢٦

(٨) هذا الوجه لأصحابه.

(٩) هذا الوجه للجمهور، وأحد الوجهين في الشاطبية، وجامع البيان.

(١٠) هذا الوجه للحمامي عن أبي طاهر عن الأشناني من روضة المعدل.

(١١) هذا الوجه من التجريد عن غير الفارسي عن الحمامي عن أبي طاهر، وهو الوجه الثاني من الشاطبية وجامع البيان.

(١٢) هذا الوجه للفارسي عن الحمامي عن أبي طاهر من التجريد.

(١٣) اختلف عن حفص في إثبات الياء بعد النون وفقاً في ﴿آتَانِي﴾ من عدمها. ينظر: النشر ١٢٨/٢.

(١٤) يتعين لحفص في ﴿آتَانِي﴾ حذف الياء وفقاً على قصر المنفصل وإثباتها على السكت. ومعلوم أن السكت مخصوص بالمد.
ينظر: الروض النظير ص ٤٣١.

(١٥) ينظر: الروض النظير ص ٤٣١.

(١٦) هذا الوجه لأصحابه.

والثاني: عدم السكت مع المدّ وحذف (الياء) وفقاً^(١).

والثالث: عدم السكت مع المدّ مع إثبات (الياء)^(٢).

والرابع: السكت مع المدّ وإثبات (الياء) وفقاً^(٣).

والخامس: حكم اجتماع المدّ المنفصل ووجهي السكت ووجهي ﴿ضَعَفٌ﴾ في المواضع الثلاثة

لحْفَص^(٤): في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمِّيِّ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾
اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ
الْقَدِيرُ﴾ (الروم ٥٣ - ٥٤). فله فيها خمسة أوجه هي^(٥):

الأول: القصر مع عدم السكت وفتح (الضاد)^(٦).

والثاني: القصر مع عدم السكت ومع ضم (الضاد)^(٧).

والثالث: المدّ مع عدم السكت وفتح (الضاد)^(٨).

والرابع: المدّ مع عدم السكت ومع ضم (الضاد)^(٩).

(١) هذا الوجه للجمهور، وهو أحد الوجهين في التيسير، والشاطبية.

(٢) هذا الوجه من التذكرة، وتلخيص ابن بليمة، والمبهج، والكفاية في الست، وهو الوجه الثاني في التيسير، والشاطبية.

(٣) هذا الوجه للفارسي عن الحمامي عن أبي طاهر عن الأشناني من التجريد، وللحمامي عن أبي طاهر عنه من روضة المالكي.

(٤) اختلف عن عاصم بفتح الضاد في الثلاثة، واختلف عن حفص، فروي عنه عبيد وعمرو أنه اختار فيها الضم خلافاً لعاصم للحديث الذي رواه عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابن عمرو مرفوعاً قال: قرأت على ابن عمرو ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ ثم قال: قرأت على رسول الله ﷺ كما قرأت عليّ فأخذ عليّ كما أخذت عليك). قال ابن الجزري في النشر ٢/٢٥٩: (حديث عال جداً كأننا من حيث العدد سمعناه من أصحاب الحافظ أبي عمرو الداني، وقد رواه أبو داود من حديث عبد الله بن جابر عن عطية عن أبي سعد بنحوه، ورواه الترمذي وأبو داود جميعاً من حديث فضيل بن مرزوق وهو أصح، وقال الترمذي حديث حسن). وقال: (وروينا عنه من طرق أنه قال: ما خالفت عاصماً في شيء من القرآن إلا في هذا الحرف، وقد صح عنه الفتح والضم جميعاً، فروى عنه عبيد وأبو الربيع الزهراني والفيل عن عمرو عنه الفتح رواية، وروى عنه ابن هبيرة والقواس وزرعان عن عمرو عنه الضم اختياراً. قال الحافظ أبو عمرو: واختباري في رواية حفص من طرق عمرو وعبيد الأخذ بالوجهين بالفتح والضم فأتابع بذلك عاصماً على قرائته وأوافق به حفصاً على اختياره، وبالوجهين يأخذ ابن الجزري. وحكم الشيخ المتولي في الروض النظير ص ٤٣٩ عن الحديث فقال: (ضعيف أخرجه الترمذي (٢٩٣٦)، وأبو داود (٣٩٧٨)، والملاحوي في المشكل (٣١٣٢)، والحاكم ٢/٢٤٧، والطبراني في المعجم الصغير (١١٢٨) والحديث رجاله ثقات إلا عطية العوفي فهو ضعيف ومدار الحديث عليه).

(٥) ينظر: الروض النظير ص ٤٣٨.

(٦) هذا الوجه لابن سوار، وابن فارس، وأبي العز، وأبي الكرم كلهم عن الحمامي عن الولي عن الفيل عن عمرو، وقرأ المعدل صاحب الروضة على أبي العباس أحمد بن علي بن هاشم، وأنه قرأ على الحمامي.

(٧) هذا الوجه لأبي علي المالكي عن الحمامي عنه عن الولي عن الفيل.

(٨) هذا الوجه من المبهج، وإرشاد أبي العز، والكفاية في الست، ولغير زرعان من غاية أبي العلاء ولغير زرعان عن عمرو، والفارسي عن الحمامي عن أبي طاهر عن الأشناني من التجريد ولغير زرعان عن عمرو، وللحمامي عن الولي عن الفيل من كفاية أبي العز، وهو أحد الوجهين لحفص من التيسير، والشاطبية، والوجيز، وهو طريق عبيد عنه، وطريق الفيل سوى أصحاب القصر عنه.

(٩) هذا الوجه من التذكرة، والوجه الثاني من التيسير، والشاطبية، والوجيز، وهو طريق زرعان من جميع طرقه عن عمرو.

والخامس: المدُّ ومع السكت وفتح (الضاد) (١).

والسادس: حكم اجتماع وجهي التكبير ووجهي الإدغام في ﴿يس والقرآن﴾ والمد المنفصل

ووجهي السكت لحفص (٢): في قوله تعالى: ﴿يس وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ﴾ ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿عَلَىٰ

صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ﴿تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤَهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ﴾ (يس ١ - ٦). فله فيها تسعة أوجه هي (٣):

الأول: عدم التكبير مع الإظهار في (يس والقرآن) وعدم السكت في الكل مع قصر المنفصل في (ما أنذر) (٤).

والثاني: عدم التكبير مع الإظهار في (يس والقرآن) وعدم السكت في الكل مع مدَّ المنفصل (٥).

والثالث: عدم التكبير مع الإظهار والسكت في الساكن المنفصل ولام التعريف و(شيء) فقط مع مدَّ المنفصل (٦).

والرابع: عدم التكبير مع الإظهار والسكت مطلقاً مع المدَّ (٧).

والخامس: عدم التكبير مع الإدغام في (يس والقرآن) وعدم السكت في الكلِّ والقصر (٨).

والسادس: عدم التكبير مع الإدغام في (يس والقرآن) وعدم السكت في الكلِّ مع المدَّ (٩).

السابع: التكبير مع الإظهار في (يس والقرآن) وعدم السكت والقصر (١٠).

والثامن: التكبير مع الإظهار في (يس والقرآن) وعدم السكت والمدَّ (١١).

والتاسع: التكبير مع الإدغام وعدم السكت والمدَّ (١٢).

(١) هذا الوجه للفارسي عن الحمامي عن أبي طاهر من التجريد، وللحمامي عن أبي طاهر عن الأشناني من روضة المالكي.

(٢) لعاصم في التكبير وجهان كما في النشر ٣٠٦/٢. وله في نون (سين) من (يس) والواو من (والقرآن) وجهان: الإظهار والإدغام. ينظر: الكامل المفصل ص ٤٤٠.

(٣) يختص عنه السكت قبل (الممز) بالإظهار، ويختص التكبير مع الإدغام بالمدَّ. ينظر: الروض النظير في تحرير أوجه الكتاب المنير ص ٤٤٨.

(٤) هذا الوجه لابن سوار، وأبي العز، وابن فارس، وأبي علي المالكي، والمعدل، وأبي الكرم عن الحمامي عن الولي عن الفيل.

(٥) هذا الوجه من التيسير، والشاطبية، والتذكرة، والوجيز، وإرشاد أبي العز، والمهجع، والكفاية في الست، ولعبيد سوى الفارسي عن الحمامي عن أبي طاهر الأشناني عنه من التجريد، ولغير زرعان من غاية أبي العلاء، ولغير الحمامي عن الولي عن الفيل من المصباح، ولغير زرعان عن عمرو، والحمامي عن الولي عن الفيل من المستنير، وكفاية أبي العز، وهو طريق عبید سوى المالكي وسوى التجريد عن الفارسي عن الحمامي عن أبي طاهر عن الأشناني عنه وهو طريق الفيل سوى أصحاب القصر.

(٦) هذا الوجه من التجريد عن الفارسي عن الحمامي عن أبي طاهر عن الأشناني عن عبید.

(٧) هذا الوجه من روضة المالكي عن الحمامي بسنده المتقدم، وكذا لأبي طاهر عن الأشناني من التذكار.

(٨) هذا الوجه لزرعان عن عمرو من روضة المالكي على ما في النشر.

(٩) هذا الوجه لزرعان عن عمرو من المستنير، والتجريد، والتذكار، وجامع البيان، وغاية أبي العلاء، وكفاية أبي العز، وجامع ابن فارس، وروضة المالكي.

(١٠) هذا الوجه لأبي العلاء عن الحمامي عن الولي عن الفيل.

(١١) هذا الوجه للهدلي وأبي العلاء عن غير زرعان عن عمرو.

(١٢) هذا الوجه لأبي العلاء من طريق زرعان عن عمرو. وذكر ابن الجندي في كتابه البستان عدم التكبير مع الإدغام والسكت المطلق والمدَّ لزرعان عن عمرو من التذكار. ينظر: الروض النظير ص ٤٤٨.

والسابع: حكم اجتماع المد المنفصل ووجهي السكت ووجهي التكبير و(عين) من ﴿عسق﴾

لحفص ^(١): في قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ﴾ (فصلت ٥٤) ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿حَم﴾ ﴿عسق﴾ ﴿كذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (الشورى ١ - ٣). فله فيها أحد عشر وجهاً هي ^(٢):

- الأول: القصر في المنفصل مع عدم السكت وعدم التكبير وقصر (عين) ^(٣).
- والثاني: القصر في المنفصل مع عدم السكت وعدم التكبير وتوسط (عين) ^(٤).
- والثالث: القصر في المنفصل مع عدم السكت والتكبير وقصر (عين) ^(٥).
- والرابع: المد في المنفصل مع عدم السكت وعدم التكبير وقصر (عين) ^(٦).
- والخامس: المد في المنفصل مع عدم السكت وعدم التكبير وتوسط (عين) ^(٧).
- والسادس: المد في المنفصل مع عدم السكت وعدم التكبير وطول (عين) ^(٨).
- والسابع: المد في المنفصل مع عدم السكت والتكبير وقصر (عين) ^(٩).
- والثامن، والتاسع: المد في المنفصل مع عدم السكت والتكبير والتوسط والطول في (عين) ^(١٠).
- والعاشر: المد في المنفصل مع السكت بلا تكبير وقصر (عين) ^(١١).
- والحادي عشر: المد في المنفصل مع السكت بلا تكبير وتوسط (عين) ^(١٢).

والثامن: حكم اجتماع المد المنفصل ووجهي السكت ووجهي ﴿المُصَيِّرُونَ﴾ لحفص ^(١٣): في

قوله تعالى: ﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾ ﴿أَمْ خَلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ ﴿أَمْ خَلَقُوا

- (١) لحفص في (عين) من (عسق) ثلاثة أوجه: الطول ست حركات، والتوسط أربع حركات، والقصر حركتان. ومعلوم أن السكت من الروضة عام ومن التجريد خاص وأن الغنة له من الكامل والوجيز. ينظر: الروض النظير ص ٤٧٦.
- (٢) ليس لحفص سوى التوسط في وجه إطلاق السكت، ولا قصر فيها له في وجه التخصيص. ينظر: الروض النظير ص ٤٧٢ و ٤٧٦.
- (٣) هذا الوجه لابن سوار، وابن فارس، وأبي العز، والمعدل، وأبي العلاء عن الحمامي عن الولي عنه.
- (٤) هذا الوجه لأبي العز، والمالكي، وأبي الكرم عن الحمامي عن الولي عن الفيل.
- (٥) هذا الوجه لأبي العلاء عن الحمامي عن الولي عنه.
- (٦) هذا الوجه من المبهج، والوجيز، والكفاية في الست، وإرشاد أبي العز، وغيرهم.
- (٧) هذا الوجه من الشاطبية، والتيسير، والتذكرة، والتذكار، والكامل، وتلخيص ابن بليمة، وغيرهم.
- (٨) هذا الوجه من الشاطبية، والكامل.
- (٩) هذا الوجه لأبي العلاء.
- (١٠) هذان الوجهان للهذلي.
- (١١) هذا الوجه للفارسي عن الحمامي عن أبي طاهر عن الأشثاني من التجريد.
- (١٢) هذا الوجه للحمامي عن أبي طاهر عن الأشثاني من روضة المالكي.
- (١٣) روى عن حفص ب (الصاد) في ﴿المصيطرون﴾ و ﴿مصيطر﴾ في الغاشية ابن مهران في غايته وابن غلبون في تذكرته، وصاحب العنوان، وهو الذي في التبصرة، والكافي، والتلخيص، والهداية، وعند الجمهور، وذكره الداني في جامعه عن الأشثاني عن عبيد، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن. ورواه ب (السين) فيهما زرعان عن عمرو وهو نص الهذلي عن الأشثاني عن عبيد وحكاه له الداني في جامعه عن أبي طاهر بن أبي هاشم عن الأشثاني، وروى آخرون عنه (المصيطرون) بالسين و(مصيطر) بالصاد وكذا هو في المبهج،

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَلْ لَأُوفُونَ ﴿٦٤﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمْ الْمُضَيِّطُونَ ﴿٦٥﴾ (الطور ٣٤ - ٣٧). فله فيها خمسة أوجه هي (١):

الأول: القصر مع عدم السكت و (السين) (٢).

والثاني: القصر مع عدم السكت و (الصاد) (٣).

والثالث: المدُّ مع عدم السكت و(السين) (٤).

والرابع: المدُّ مع عدم السكت و (الصاد) (٥).

والخامس: المدُّ مع السكت و(السين) (٦).

والتاسع: حكم اجتماع المد المنفصل والسكت ووجهي ﴿سَلَّاسِلًا﴾ لحفص (٧): في قوله تعالى: ﴿إِنَّا

أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَّاسِلًا وَأَعْدَالًا وَسَعِيرًا﴾ (الإنسان ٤). فله فيها الأوجه الآتية (٨):

الأول، والثاني: قصر ومدُّ المنفصل مع عدم السكت والوقف على اللام بالسكون (٩).

والثالث: مدُّ المنفصل مع السكت والوقف على اللام بالسكون (١٠).

والرابع، والخامس: قصر ومدُّ المنفصل مع عدم السكت ومع الوقف ب (الألف) (١١).

والإرشادين، وغاية أبي العلاء، وبه قرأ الداوي على أبي الفتح بالخلاف، وقطع له بالخلاف في (المضيطرون) وبالصاد في (مضيطر) في التيسير والشاطبية. ينظر: النشر ٢/٢٨٣.

(١) يختص وجه السكت لحفص بالسين في الطور والصاد في الغاشية ينظر: الروض النظير ص ٤٨٩ و ٤٩٠.

(٢) هذا الوجه لابن سوار، وأبي العز، وأبي الكرم، وابن فارس، والمعدل عن الحمامي، وعن الولي عن الفيل.

(٣) هذا الوجه لأبي علي المالكي عن الحمامي عن الولي عنه.

(٤) هذا الوجه من المبهج، والكفاية في الست، وغاية أبي العلاء، وإرشاد أبي العز، وغيرهم. وأحد الوجهين من التيسير، والشاطبية.

(٥) هذا الوجه من الوجيز، والتذكرة، وتلخيص ابن بليمة، وعند الجمهور، وهو الوجه الثاني من التيسير، والشاطبية.

(٦) هذا الوجه للمالكي عن الحمامي عن أبي طاهر عن الأشناني عن عبيد عنه، وللفارسي من التجريد عن الحمامي.

(٧) لحفص في ﴿سَلَّاسِلًا﴾ وقفاً وجهان: إثبات الألف، وحذفها.

(٨) يختص قصر المنفصل وكذا السكت لحفص بإسكان اللام. الروض النظير ص ٥٠٤، وفريدة الدهر ١/ ٤٤٤ - ٤٦٢.

(٩) هذان الوجهان للعراقيين قاطبة سوى أصحاب القصر والسكت وهو في التجريد لغير السامري عن الحمامي عن أبي طاهر، وأحد الوجهين في التيسير، والشاطبية.

(١٠) هذا الوجه للحمامي عن أبي طاهر، وعن الأشناني من روضة المالكي وللفارسي عن الحمامي عن أبي طاهر عنه من التجريد.

(١١) هذان الوجهان من طريق المغاربة، والمصريين، وهو الوجه الثاني في التيسير، والشاطبية.

قراءة حمزة الزيات:

الأول: حكم اجتماع وجهي السكت في (ال التعريف) و (شيء) والمد المنفصل ووجهي الإدغام لحمزة (١):

كما في قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُهَا يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَعْفُرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة ٢٨٤). فله فيها اثنا عشر وجهاً (٢):
الأول، والثاني: السكت في (ال) فقط والإدغام والسكت والتوسط في (شيء) (٣).

والثالث، والرابع: السكت في (ال) والساكن المنفصل والإظهار في (ويعذب من) والسكت والتوسط في (شيء) (٤).
والخامس: السكت في (ال) والساكن المنفصل والإدغام في (ويعذب من) والسكت في (شيء) (٥).
والسادس: السكت في (ال) والساكن المنفصل والإدغام في (ويعذب من) والتوسط في (شيء) (٦).

(١) لحمزة السكت على الساكن قبل المهمز فيسكت على (أل)، و(شيء) (بمختلف حركتها). ولخلف وصلاً السكت عليهما قولاً واحداً، وأما خلاد فله السكت وعدمه، ويسكت أيضاً على (المفصول) نحو (عذاب أليم)، والموصول نحو (القرآن)، وعلى المد نحو (السماء)، و(في أنفسكم). وأما مذهبه في الإدغام فإنه يدغم من رواية خلف ذال (إذ) في الدال والثاء، ومن رواية خلاد في جميع حروفها ما عدا الجيم، ويدغم من الروايتين دال (قد) في جميع حروفها، وتاء التأنيث في جميع حروفها، ويدغم لام (هل) و (بل) في الثاء في ﴿هَلْ تُؤْتِي السَّمْعُ أَوَّلَ الْبَصَرِ﴾ (المطففين ٣٦)، ولام (بل) في السين في ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ (يوسف ١٨)، وفي الثاء نحو (بل تأتيتهم)، والذال في الثاء في (عدت)، (اتخذتم)، (فبنذتما)، والثاء في الثاء (أورثموها)، (لثت) كيف وقع، ويدغم الباء الجزومة في الفاء ﴿وإن تعجب فعجب﴾ وهذا من رواية خلاد. وأما المد المنفصل فمقدار مد حمزة ست حركات من الروايتين. وأما توسط (شيء) فقد قال ابن الجزري ٢٧١/١: (واختلف أيضاً بعض الأئمة من المصريين والمغاربة في مد (شيء) كيف أتى عن حمزة، فذهب أبو الطيب بن غلبون وصاحب العنوان وأبو علي الحسن بن بليمة وغيرهم إلى مدّه وهو ظاهر نص أبي الحسن بن غلبون في التذكرة، وذهب الآخرون إلى أنه السكت دون المد، وعلى ذلك حمل الداني كلام ابن غلبون، وبه قرأ عليه، وبه أخذنا أيضاً، وقال في الكافي: إنه قرأ بالوجهين يعني من المد والسكت وهما أيضاً في التبصرة، والمراد بالمد عند من رواه من هؤلاء هو التوسط وبه قرأت من روى المد ولم يروه عنه إلا من روى السكت في غيره. والله أعلم).

(٢) يتعين الإدغام لحمزة في ﴿ويعذب من﴾ على السكت في (أل) مع السكت والتوسط في (شيء)، ويمتنع وجه الإدغام في (ويعذب من) والتوسط في (شيء) لخلاد مع وجه السكت في (أل) والساكن المفصول في (في أنفسكم)، ويجوز كل من الإدغام والإظهار في (ويعذب من) لحمزة مع السكت في غير المد المنفصل (في أنفسكم) وكذا مع ترك السكت مطلقاً، ويجيء على السكت في الجميع لحمزة الإظهار في (ويعذب من) من الروايتين، والإدغام من رواية خلاد: ينظر: الروض النظير في تحرير أوجه الكتاب المنير ص ٢٩٨.

(٣) هذان الوجهان لحمزة، فالسكت له من التيسير، والشاطبية، والكافي. والتوسط لخلف من تلخيص ابن بليمة، والكافي، والتذكرة. وخلاد من الكافي، وتلخيص ابن بليمة، والتبصرة، وإرشاد أبي الطيب، والتذكرة.

(٤) هذان الوجهان لحمزة؛ فالسكت في (شيء) لخلف من المبهج، والكامل، وغاية ابن مهران، وأحد الوجهين من تلخيص أبي معشر، وللمطوعي عن إدريس من المصباح، وللطبري عن ابن مقسم من المستنير. وخلاد من المبهج، وغاية ابن مهران، وروضة المعدل، وللوزان من الكامل. والتوسط لهما من العنوان، والمجتبى.

(٥) هذا الوجه لحمزة؛ فلخلف من التيسير، والشاطبية، والكافي، وإرشاد أبي العز، وكفايته، وغاية أبي العلاء، وتلخيص أبي معشر، ولغير المطوعي عن إدريس من المصباح، ولغير الطبري عن ابن مقسم من المستنير، ولكتير من العراقيين. وخلاد من كفاية أبي العز، وغاية أبي العلاء، والمصباح، والمستنير، ولكتير من العراقيين.

(٦) هذا الوجه لخلف من الكافي.

والسابع، والثامن: السكت في غير المد المتصل والإدغام والإظهار^(١).

والتاسع: السكت في الجميع والإظهار^(٢).

والعاشر: السكت في الجميع والإدغام^(٣).

والحادي عشر، والثاني عشر: عدم السكت في الجميع والإدغام والإظهار^(٤).

والثاني: حكم اجتماع وجهي السكت في المد المنفصل و (شيء) و (ال التعريف) ووجهي

﴿التوراة﴾ لحمزة^(٥):

كما في قوله تعالى ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ (المائدة ٦٨) فله فيها ستة أوجه هي^(٦):

الأول: ترك السكت في المد المنفصل مع السكت في (شيء) وتقليل (التوراة) والسكت على (ال) من (الإنجيل)^(٧).

والثاني: ترك السكت في المد المنفصل مع السكت في (شيء) وإمالة (التوراة) والسكت على (ال) من (الإنجيل)^(٨).

والثالث: ترك السكت في المد المنفصل مع التوسط في (شيء) وتقليل (التوراة) والسكت على (أل) من (الإنجيل)^(٩).

والرابع: ترك السكت في الكل مع تقليل (التوراة)^(١٠).

والخامس: ترك السكت في الكل مع إمالة (التوراة)^(١١).

والسادس: السكت على الكل مع إمالة (التوراة)^(١٢).

(١) هذان الوجهان لحمزة فالإدغام له من غاية أبي العلاء. والإظهار لخلف من الوجيز. ولخُلاَّد من التجريد عن عبد الباقي.

(٢) هذا الوجه لحمزة؛ فلخلف من الكامل. ولخُلاَّد من المبهج عن الشريف عن الكارزيني عن الشذائي، ولابن شاذان من روضة المعدل، وللوزان من الكامل.

(٣) هذا الوجه لخلاَّد من طريق غير الوزان من الكامل.

(٤) هذان الوجهان لحمزة؛ فالإدغام له من الهادي، والهداية. ولخلاَّد من التيسير، والشاطبية، والتبصرة، وبه قرأ الداني على أبي الفتح. والإظهار لحمزة من طريق ابن مهران في غير الغاية. وللوزان عن خلاَّد من الكامل.

(٥) لحمزة في ﴿التوراة﴾ وجهان: التقليل والإمالة، وله في الهمز تغييرها عند الوقف سواء كان في وسط الكلمة أو آخرها إما بالإبدال أو التسهيل مع المد والقصر في التسهيل.

(٦) يمتنع إمالة (التوراة) لحمزة مع السكت على (ال) و (شيء) وحدهما، ويمتنع وجه التقليل مع السكت في المد سواء أكان منفصلاً أم متصلاً، وكذا مع السكت في الساكن المنفصل، وكذا يمتنع وجه التكبير له. ينظر: الروض النظير ص ٢٩٩.

(٧) هذا الوجه من التيسير، والشاطبية، والكافي، وبه قرأ الداني على ابن غلبون.

(٨) هذا الوجه لجمهور العراقيين. ولخلف من تلخيص أبي معشر.

(٩) هذا الوجه لحمزة من العنوان، والجنبي، والكافي، والتذكرة، والتبصرة، وإرشاد أبي الطيب، وتلخيص ابن بليمة.

(١٠) هذا الوجه لحمزة من الهادي، والهداية. ولخُلاَّد من التيسير، والشاطبية، والتبصرة، والكافي، وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن السامري.

(١١) هذا الوجه لابن مهران في غير غايته عن حمزة. ولخُلاَّد من الكامل، والمستنير عن العطار عن أصحابه عن ابن البحري، وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن عبد الباقي.

(١٢) هذا الوجه لأصحاب السكت في المد عن حمزة ويمتنع له وجهان: الأول: التوسط في (شيء) مع إمالة (التوراة). والثاني: السكت في المد المنفصل مع التقليل في (التوراة).

والثالث: حكم اجتماع وجهي ﴿التَّوْرَةَ﴾ ووجهي السكت في (ال التعريف) والساكن المنفصل والمدين المنفصل والمتصل لحمزة:

كما في قوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (آل عمران ٤٨ و ٤٩)^(١). فله فيها ثمانية أوجه هي^(٢):

الأول: تقليل (التوراة) والسكت على (ال) من (الإنجيل)^(٣).

والثاني: تقليل (التوراة) والسكت على الساكن المنفصل في (بني إسرائيل)^(٤).

والثالث: تقليل (التوراة) وترك السكت في الجميع^(٥).

والرابع: إمالة (التوراة) والسكت في غير المنفصل^(٦).

والخامس: إمالة (التوراة) والسكت على (ال) من (الإنجيل) والساكن المنفصل (بني إسرائيل)^(٧).

والسادس: إمالة (التوراة) والسكت في غير المد والساكن المتصلين^(٨).

والسابع: إمالة (التوراة) والسكت في الكل^(٩).

والثامن: إمالة (التوراة) وترك السكت في الكل^(١٠).

والرابع: حكم اجتماع وجهي السكت في الساكن المنفصل و(ال التعريف) والمد المنفصل ووجهي ﴿التَّوْرَةَ﴾ والهمز لحمزة:

كما في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾ (المائدة ٦٦). فله فيها تسعة أوجه هي^(١١):

- (١) لم يعد (والإنجيل) رأس آية وعد (إسرائيل) في آية واحده عنده. ينظر: تحقيق البيان في عد آي القرآن ص ٥.
- (٢) يضاف وجه تاسع انفرد به المعدل في روضته وهو: السكت في الكل سواء كان مداً وغيره. ملاحظة: يمتنع لحمزة على التقليل السكت في المد مطلقاً، وفي الساكن المتصل أيضاً، ويمتنع على الإمالة وجه واحد وهو السكت في (ال). ينظر: الروض النظير ص ٣٠٠.
- (٣) هذا الوجه لحمزة من التيسير، والشاطبية، وتلخيص ابن بليمة، والكافي، وبه قرأ الداني على أبي الحسن.
- (٤) هذا الوجه لحمزة من العنوان، والمجتهى، وجامع البيان. ولخلف فقط من التيسير، والشاطبية، وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن السامري.
- (٥) هذا الوجه لحمزة من الهادي، والهادية. ولخالد من التيسير، والشاطبية، والكافي، وإرشاد أبي الطيب، والتبصرة، وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن السامري.
- (٦) هذا الوجه لحمزة من الكامل، وغاية أبي العلاء، والتجريد عن الفارسي. ولخلف من التجريد عن عبد الباقي، وتلخيص أبي معشر، وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن عبد الباقي.
- (٧) هذا الوجه لحمزة من المستنير، وجامع ابن فارس، والمبهج، وإرشاد أبي العز، وكفايته، وروضة المعدل، وغاية ابن مهران.
- (٨) هذا الوجه لحمزة من غاية أبي العلاء. ولخلف من الوجيز. ولخالد من التجريد عن عبد الباقي.
- (٩) هذا الوجه لحمزة من الكامل، وروضة المعدل. ولخالد من المبهج.
- (١٠) هذا الوجه لابن مهران في غير غايته عن حمزة. ولخالد من الكامل، وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن عبد الباقي، ومن المستنير عن العطار عن رجاله عن ابن البحري عن الوزان عنه.
- (١١) ينظر: الروض النظير ص ٣٤٠.

- الأول: ترك السكت في الساكن المنفصل (ولو أنهم) ومدّ المنفصل مع تقليل (التوراة) والسكت على (ال) من (الإنجيل) وتحقيق همزة (أرجلهم) (١).
- والثاني: ترك السكت في الساكن المنفصل (ولو أنهم) ومدّ المنفصل مع تقليل (التوراة) وترك السكت على (ال) وتحقيق همزة (أرجلهم) وفقاً (٢).
- والثالث: ترك السكت في الساكن المنفصل (ولو أنهم) ومدّ المنفصل وإمالة (التوراة) وترك السكت في (الإنجيل) وتحقيق همزة (أرجلهم) وفقاً (٣).
- والرابع: ترك السكت في الساكن المنفصل (ولو أنهم) ومدّ المنفصل وإمالة (التوراة) وترك السكت في (الإنجيل) ومع الإبدال (باء) مفتوحة (٤).
- والخامس: السكت في الساكن المنفصل ولام التعريف فقط ومدّ المنفصل مع تقليل (التوراة) وتحقيق همزة (أرجلهم) وفقاً (٥).
- والسادس: السكت في الساكن المنفصل ولام التعريف فقط ومدّ المنفصل مع إمالة (التوراة) وتحقيق همزة (أرجلهم) وفقاً (٦).
- والسابع: السكت في الساكن المنفصل ولام التعريف فقط ومدّ المنفصل مع إمالة (التوراة) مع الإبدال (باء) مفتوحة (٧).
- والثامن: السكت في الكل ومدّ المنفصل مع إمالة (التوراة) وتحقيق همزة (أرجلهم) (٨).
- والتاسع: السكت في الكل ومدّ المنفصل وإمالة (التوراة) والإبدال (٩).
- وانفرد المعدل في روضته في أحد الأوجه الثلاثة بوجه آخر وهو إمالة (التوراة) والسكت في (لام التعريف) وحدها والتحقيق في (أرجلهم) وإن أخذ به فسيكون لحمزة عشرة أوجه (١٠).

(١) هذا الوجه لأصحاب السكت في (لام التعريف) فقط.

(٢) هذا الوجه لحمزة من الهادي، والهداية. ولخلاد من التيسير، والشاطبية، والكافي، والتبصرة، وإرشاد أبي الطيب، وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن السامري،

(٣) هذا الوجه لابن مهران في غير غايته عن حمزة، ومن الكامل، ومن المستنير عن العطار عن أصحابه عن ابن البخترى، وقراءة الداني على أبي الفتح عن عبد الباقي لخلاد.

(٤) هذا الوجه لابن مهران في غير غايته عن حمزة.

(٥) هذا الوجه لحمزة من العنوان، والمجتمى. ولخلف من التيسير، والشاطبية، والكافي، وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن السامري.

(٦) هذا الوجه لجمهور العراقيين. ولخلف من تلخيص أبي معشر.

(٧) هذا الوجه من الغايتين، والتذكار، وكفاية أبي العز، والمبهج، وطريق المطوعي، وبه قرأ ابن سوار على ابن شيطان.

(٨) هذا الوجه لأصحاب التحقيق سوى غاية أبي العلاء.

(٩) هذا الوجه من غاية أبي العلاء عن حمزة.

(١٠) ينظر: الروض النظير ص ٣٤٠.

والخامس: حكم اجتماع السكت في المد المنفصل ووجهي السكت على (ال التعريف)

ووجهي النقل ووجهي ﴿الأبرار﴾ لحمزة^(١):

كما في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ (آل عمران ١٩٣): فله فيها من الروایتين ما يأتي^(٢):

رواية خلف: له عشرة أوجه فيها هي:

- الأول: السكت في (للإيمان) فقط مع النقل والتقليل في (الأبرار)^(٣).
- والثاني: السكت في (للإيمان) فقط والتقليل في (الأبرار)^(٤).
- والثالث: السكت في (أن آمنوا) فقط مع النقل والتقليل في (الأبرار)^(٥).
- والرابع: السكت في (أن آمنوا) والتقليل في (الأبرار)^(٦).
- والخامس: السكت في (أن آمنوا) مع النقل والإمالة في (الأبرار)^(٧).
- والسادس: السكت في (أن آمنوا) والإمالة في (الأبرار)^(٨).
- والسابع: ترك السكت في الكل مع النقل والتقليل في (الأبرار)^(٩).
- والثامن: ترك السكت في الكل مع النقل والإمالة في (الأبرار)^(١٠).
- والتاسع: السكت في الجميع مع النقل والتقليل في (الأبرار)^(١١).
- والعاشر: السكت في الجميع مع النقل والإمالة في (الأبرار)^(١٢).

رواية خلاد: له فيها اثنا عشر وجهاً:

- الأول: السكت في (للإيمان) فقط مع النقل والتقليل في (الأبرار)^(١٣).

(١) قرأ حمزة ﴿الأبرار﴾ المحرورة بالإمالة المحضة والتقليل، وله وجه الفتح أيضاً من رواية خلاد.

(٢) يتعين لحمزة في هذه الآية وجه التقليل مع السكت في (للإيمان) فقط، ويتعين النقل مع الفتح وفقاً لخلاد على السكت في غير المد، وانفرد المعدل في روضته عنه بالسكت في (ال) وصلاً وفقاً مع الفتح، ويمتنع لخلاد مع السكت في الجميع وجه التقليل. ينظر: الروض النظير ص ٣١٩.

(٣) هذا الوجه من الشاطبية، والكافي، وتلخيص ابن بليمة.

(٤) هذا الوجه من الشاطبية، والتيسير، والكافي، وتلخيص ابن بليمة، والتذكرة.

(٥) هذا الوجه من الشاطبية، والتيسير، والكافي، وجامع البيان.

(٦) هذا الوجه من الشاطبية، والكافي، وجامع البيان.

(٧) لجمهور العراقيين، وبه قرأ الداني على أبي الفتح.

(٨) هذا الوجه من العنوان، والمحتج، وتلخيص أبي معشر، والتجريد عن عبد الباقي.

(٩) هذا الوجه من الهادي، والمهداية.

(١٠) هذا الوجه لابن مهران في غير غايته.

(١١) هذا الوجه من الوجيز.

(١٢) هذا الوجه من الكامل، وغاية أبي العلاء، وروضة المعدل.

(١٣) هذا الوجه من الشاطبية، والكافي، وتلخيص ابن بليمة.

والثاني: السكت في (للإيمان) فقط والتقليل في (الأبرار) ^(١).

والثالث والرابع: السكت في (أن آمنوا) مع النقل والتقليل في (الأبرار)، والسكت في (أن آمنوا) والتقليل في (الأبرار) ^(٢).

والخامس: السكت في (أن آمنوا) مع النقل والإمالة في (الأبرار) ^(٣).

والسادس: السكت في (أن آمنوا) والإمالة في (الأبرار) ^(٤).

والسابع: السكت في (أن آمنوا) مع النقل والفتح في (الأبرار) ^(٥).

والثامن: ترك السكت في الكل مع النقل والتقليل في (الأبرار) ^(٦).

والتاسع: ترك السكت في الكل مع النقل والإمالة في (الأبرار) ^(٧).

والعاشر: ترك السكت في الكل مع النقل والفتح في (الأبرار) ^(٨).

والحادي عشر: السكت في الكل مع النقل والإمالة في (الأبرار) ^(٩).

والثاني عشر: السكت في الكل مع النقل والفتح في (الأبرار) ^(١٠).

ويُزاد لخلاص وجه آخر وهو السكت في (للإيمان) فقط مع السكت والفتح في (الأبرار) وفقاً من طريق روضة المعدل فيكون عدد الأوجه له ثلاثة عشر وجهاً ^(١١).

(١) هذا الوجه من الشاطبية، والتيسير، والكافي، وتلخيص ابن بليمة، والتذكرة.

(٢) هذان الوجهان كلاهما من جامع البيان عن عبد العزيز الفارسي.

(٣) هذا الوجه من المبهج، وجامع البيان.

(٤) هذا الوجه من العنوان، والمجتمعي، وتلخيص أبي معشر.

(٥) هذا الوجه من المصباح، والمستنير، والكامل، وجامع ابن فارس، وروضة المالكي، والمعدل، والغايتين، والتجريد عن الفارسي، وكفاية أبي العز.

(٦) هذا الوجه لجمهور المغاربة.

(٧) للداي من قرائته على أبي الفتح.

(٨) هذا الوجه من الكامل، ولابن مهران في غير غايته، ومن المستنير عن العطار عن رجاله عن ابن البحري، ولكنه انفرد بالتحقيق وفقاً كالجماعة.

(٩) هذا الوجه من المبهج، والتجريد عن عبد الباقي

(١٠) هذا الوجه من الكامل، وغاية أبي العلاء، وروضة المعدل.

(١١) انفرد المعدل في روضته بوجه آخر وهو السكت في ﴿لِلإِيمَانِ﴾ فقط مع السكت والفتح وفقاً لخلاص كما تقدم، ومع السكت والإمالة وفقاً لخلف، ولم يسند في النشر روضة المعدل إلى خلف، ولكن المعدل قرأ على أبي العباس أحمد بن علي هاشم وعلي أبي نصر عبد الملك بن علي بن سابور وكلاهما قرأ على الحمامي علي ابن مقسم علي إدريس علي خلف فإن قرأ بمذنب الوجهين يكون خلف أحد عشر وجهاً وخلاص ثلاثة عشر وجهاً. ينظر: الروض النظير ص ٣١٩.

والسابع: حكم اجتماع وجهي السكت على المدين المنفصل والمتصل والساكن والمنفصل والهمز لحمزة:

كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ (المائدة ٤٩) وما شابهها. فله في هذه الآية تسعة أوجه هي (١):
الأول: ترك السكت في الكل مع تحقيق همزة (إليك) (٢).
والثاني، والثالث: ترك السكت في الكل مع تسهيل همزة (إليك)، ومع الإبدال (واواً) مكسورة (٣).
والرابع: السكت في الساكن المنفصل مع التحقيق في همزة (إليك) (٤).
والخامس: السكت في الساكن المنفصل مع التسهيل في همزة (إليك) (٥).
والسادس: السكت في الساكن المنفصل مع إبدال الهمزة واواً (٦).
والسابع: السكت في المد المنفصل والساكن المنفصل فقط مع التحقيق في همزة (إليك) وفقاً (٧).
والثامن: السكت في المد المنفصل والساكن المنفصل فقط مع التسهيل في همزة (إليك) (٨).
والتاسع: السكت في الكل مع التحقيق وفقاً في همزة (إليك) (٩).

والثامن: حكم اجتماع وجهي السكت في المد المنفصل والوقف على ﴿ءالآن﴾ لحمزة (١٠):

كما في قوله تعالى: ﴿أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ أَمْنُكُمْ بِهِ أَلآنًا﴾ (يونس ٥١) له فيها اثنا عشر وجهاً هي (١١):
الأول: التحقيق في المد مع الإبدال والنقل مع القصر.
والثاني: التحقيق في المد مع الإبدال والنقل مع المد (١٢).
والثالث: التحقيق في المد مع الإبدال والسكت مع المد (١٣).
والرابع: التحقيق في المد مع التسهيل والنقل (١٤).

- (١) يختص سكت المد المنفصل دون المتصل لحمزة بوجهين: التحقيق والتسهيل بين بين. ينظر: الروض النظير ص ٣٣٩.
- (٢) هذا الوجه للجمهور عن حمزة.
- (٣) هذا الوجه لابن مهران في غير غايته عن حمزة.
- (٤) هذا الوجه للجمهور العراقيين، ومن العنوان، والمحتوى، وجامع البيان عن حمزة.
- (٥) هذا الوجه من غاية أبي العلاء، وابن مهران، وكفاية أبي العز، والتذكار، وبه قرأ ابن سوار على ابن شيطا ومن المبهج من طريق المطوعي.
- (٦) هذا الوجه من غاية ابن مهران، وكفاية أبي العز، والتذكار.
- (٧) هذا الوجه لخلف من الوجيز. ولخالد من التجريد ولعبد الباقي.
- (٨) هذا الوجه لحمزة من غاية أبي العلاء.
- (٩) هذا الوجه لحمزة من الكامل، وروضة المعدل، ومن المبهج من طريق الشدائي.
- (١٠) يراجع باب (المد اللازم المخفف) كلمة (ءالآن).
- (١١) ينظر: الروض النظير ص ٣٦٣.
- (١٢) هذان الوجهان للجمهور عنه.
- (١٣) هذا الوجه من الشاطبية، والتيسير، والكافي، وتلخيص ابن بليمة، والتبصرة، وتلخيص أبي معشر.
- (١٤) هذا الوجه من الشاطبية، والتيسير، والكامل. ولخالد من الإعلان.

- والخامس: التحقيق في المدّ مع التسهيل والسكت^(١).
والسادس: السكت في المدّ مع الإبدال والنقل مع القصر.
والسابع: السكت في المدّ مع الإبدال والنقل مع المدّ^(٢).
والثامن: السكت في المدّ مع التسهيل والنقل^(٣).
والتاسع: النقل في (به) مع الإبدال والنقل مع القصر.
والعاشر: النقل في (به) مع الإبدال والنقل مع المدّ.
والحادي عشر: الإدغام في (به) مع الإبدال والنقل مع القصر.
والثاني عشر: الإدغام في (به) مع الإبدال والنقل مع المدّ^(٤).

والناسع: حكم اجتماع وجهي السكت على المد المنفصل ووجهي ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ لحمزة^(٥): في

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ﴾ (يوسف ١١) فله فيها ثلاثة أوجه هي^(٦):
الأول: عدم السكت في المدّ مع الإشمام^(٧).
والثاني: عدم السكت في المدّ مع الرّوم^(٨).
والثالث: السكت مع الإشمام^(٩).

والعاشر: حكم اجتماع وجهي السكت في المد المنفصل و (ال التعريف) ووجهي الراء في

- ﴿فِرْقٍ﴾ لحمزة^(١٠): في قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطُّورِ الْعَظِيمِ﴾ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ ﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ﴾ (الشعراء ٦٣ - ٦٤) لخلف عشرة أوجه،
ولخلاد اثنا عشر وجهاً فيها هي^(١١):
الأول: عدم السكت في المدّ المنفصل مع تفخيم الراء في (فرق) والسكت في (الآخرين) مع التحقيق بلا سكت في (معه أجمعين) وفقاً^(١٢).

(١) هذا الوجه من التيسير، والشايطية، والعنوان، والمحتجى، والتذكرة.

(٢) هذا الوجه لأصحاب السكت في المدّ.

(٣) هذا الوجه من كتاب الكامل للهندي.

(٤) هذه الأوجه الأربعة من التذكار، وكفاية أبي العز، وغاية ابن مهران، ومن المبهج من طريق المطوعي عن إدريس عن خلف.

(٥) لحمزة في الإدغام مع الإشارة بالرّوم أو الإشمام. ينظر: الكامل المفصل ص ٢٣٦.

(٦) ينظر: الروض النظير ص ٣٧٤.

(٧) هذا الوجه للجمهور عنه.

(٨) هذا الوجه من التيسير، والشايطية.

(٩) هذا الوجه لأصحاب السكت عنه.

(١٠) لحمزة في راء ﴿فِرْقٍ﴾ وجهان: التريق والتفخيم كغيره من القراء. وله في ﴿الآخرين﴾ وفقاً: النقل والسكت. وله في ﴿معه

أجمعين﴾ وفقاً أربعة أوجه هي: التحقيق مع السكت، التحقيق مع عدم السكت، نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة،

الإدغام. ينظر: الكامل المفصل ص ٣٧٠.

(١١) ينظر: الروض النظير ص ٤٢٧.

(١٢) هذا الوجه للجمهور عن حمزة.

والثاني، والثالث: عدم السكت في المدّ المنفصل مع تفخيم الراء في (فرق) والسكت في (الآخرين) مع النقل والإدغام في (معه أجمعين) وفقاً^(١).

والرابع: عدم السكت في المدّ المنفصل مع تفخيم الراء في (فرق) مع عدم السكت في (الآخرين) مع التحقيق بلا سكت في (معه أجمعين) وفقاً^(٢).

والخامس، والسادس: عدم السكت في المدّ المنفصل مع تفخيم الراء في (فرق) مع عدم السكت في (الآخرين) مع النقل والإدغام وفقاً^(٣).

والسابع: عدم السكت في المدّ المنفصل مع ترقيق الراء في (فرق) والسكت في (الآخرين) والتحقق بلا سكت في (معه أجمعين) وفقاً^(٤).

والثامن: عدم السكت في المدّ المنفصل مع ترقيق الراء في (فرق) وعدم السكت في (الآخرين) والتحقق بلا السكت في (معه أجمعين) وفقاً^(٥).

والتاسع: السكت في المدّ المنفصل وتفخيم راء (فرق) والسكت في (الآخرين) والسكت في (معه أجمعين) وفقاً^(٦).

والعاشر والحادي عشر: السكت في المدّ المنفصل وتفخيم راء (فرق) والسكت في (الآخرين) مع النقل والإدغام في (معه أجمعين) وفقاً^(٧).

والثاني عشر: السكت في المدّ المنفصل مع ترقيق راء (فرق) والسكت في (الآخرين) والسكت في (معه أجمعين) وفقاً^(٨).

وإذا وصلتها بما بعدها إلى قوله تعالى ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً﴾ فسيكون لحمزة في قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطُّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ وَأَزْلَفْنَا نَمَّ الْآخَرِينَ ﴿ وَأَنْجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ﴿ ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْآخَرِينَ ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً﴾ (الشعراء ٦٣ - ٦٧) أربعة عشر وجهاً هي^(٩):

الأول: عدم السكت في المدّ المنفصل مع تفخيم راء (فرق) والسكت في (الآخرين) مع التحقيق والفتح في (لآية)^(١٠).

والثاني: عدم السكت في المدّ المنفصل مع تفخيم راء (فرق) والسكت في (الآخرين) مع التسهيل والفتح^(١١).

والثالث: عدم السكت في المدّ المنفصل مع تفخيم راء (فرق) والسكت في (الآخرين) مع التسهيل مع الإمالة^(١٢).

(١) هذا الوجه لأصحابهما عن حمزة.

(٢) هذا الوجه لخُناد من التيسير، والشاطبية، والكامل، وللعطار عن الطبري عن ابن البحتري عن الوزان عنه من المستنير.

(٣) هذان الوجهان لابن مهران في غايته عن حمزة.

(٤) هذا الوجه لحمزة من الشاطبية، والكافي، وجامع البيان، والتجريد عن الفارسي. وخلف من التجريد عن عبد الباقي. وخُناد من الإعلان.

(٥) هذا الوجه لحمزة من الهادي، والهداية. وخُناد من الشاطبية، والكافي، والتبصرة.

(٦) هذا الوجه لحمزة من الكامل، وروضة المعدل. وخُناد من المبهج من طريق الشذائي. وخلف من الوجيز.

(٧) هذان الوجهان لحمزة من غاية أبي العلاء.

(٨) هذا الوجه لخُناد من التجريد عن عبد الباقي.

(٩) لحمزة عند الوقف على (لآية) التسهيل والتحقيق في همزها. وله في (تاء) التأنيث والفتح والإمالة. ينظر: الروض النظير ص ٤٢٨.

(١٠) هذا الوجه لحمزة من العنوان، والجتى، والتذكرة، والتيسير، والشاطبية، وغيرها.

(١١) هذا الوجه للجمهور عن حمزة.

(١٢) هذا الوجه لأصحابهما عنه.

- والرابع: عدم السكت في المدّ المنفصل مع تفخيم راء (فرق) وعدم السكت في (الآخرين) والتحقيق مع الفتح^(١).
- والخامس: عدم السكت في المدّ المنفصل مع تفخيم راء (فرق) وعدم السكت في (الآخرين) والتسهيل مع الفتح^(٢).
- والسادس: عدم السكت في المدّ المنفصل مع تفخيم راء (فرق) وعدم السكت في (الآخرين) والتسهيل مع الإمالة^(٣).
- والسابع: عدم السكت في المدّ المنفصل مع ترقيق راء (فرق) والسكت في (الآخرين) والتحقيق مع الفتح^(٤).
- والثامن: عدم السكت في المدّ المنفصل مع ترقيق راء (فرق) والسكت في (الآخرين) مع التسهيل والفتح^(٥).
- والتاسع: عدم السكت في المدّ المنفصل مع ترقيق راء (فرق) وعدم السكت والتحقيق مع الفتح^(٦).
- والعاشر: عدم السكت في المدّ المنفصل مع ترقيق راء (فرق) وعدم السكت والتسهيل مع الإمالة^(٧).
- والحادي عشر: السكت في المدّ وفي (الآخرين) مع التفخيم والتسهيل مع الفتح^(٨).
- والثاني عشر: السكت في المدّ وفي (الآخرين) مع التفخيم والتحقيق مع الفتح^(٩).
- والثالث عشر: السكت في المدّ وفي (الآخرين) مع التفخيم ومع التسهيل والإمالة^(١٠).
- والرابع عشر: السكت في المدّ وفي (الآخرين) مع الترقيق والتحقيق مع الفتح^(١١).

والحادي عشر: حكم اجتماع وجهي السكت في المد المنفصل ووجهي ﴿آتيك﴾ ووجهي

السكت في المفصول لخلاد^(١٢): في قوله تعالى: ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾
(النمل ٣٩)؛ فله فيها ستة أوجه هي^(١٣):

الأول: فتح (آتيك) والنقل في المفصول (لقوي أمين) وفقاً^(١٤).

- (١) هذا الوجه لخلاد من المستنير عن العطار عن أصحابه عن ابن البحري عن الوزان عنه.
- (٢) هذا الوجه لابن مهران في غير غايته عن حمزة. وخلاد من التيسير، والشاطبية.
- (٣) هذا الوجه لخلاد من الكامل.
- (٤) هذا الوجه لحمزة من الشاطبية والكامل وجامع البيان. وخلاد من الإعلان. وخلق من التجريد عن عبد الباقي.
- (٥) هذا الوجه لحمزة من الكافي، والشاطبية، وجامع البيان، والتجريد عن الفارسي. وخلاد من الإعلان.
- (٦) هذا الوجه لحمزة من الهادي، والهداية. وخلاد من الشاطبية والكافي والتبصرة.
- (٧) هذا الوجه لحمزة من الهادي، والهداية. وخلاد من الشاطبية، والكافي، والتبصرة.
- (٨) هذا الوجه لحمزة من غاية أبي العلاء، وروضة المعدل. وخلاد من المبهج من طريق الشذائي.
- (٩) هذا الوجه لخلق من الوجيز.
- (١٠) هذا الوجه لحمزة من الكامل.
- (١١) هذا الوجه لخلاد من التجريد عن عبد الباقي.
- (١٢) المدّ لخلاد في المنفصل. وله في ﴿آتيك﴾ الإمالة المحضة بخلف عنه في الألف التي بعد الحمزة. وله في المفصول ﴿لقوي أمين﴾ ثلاثة أوجه: الأول: النقل، والثاني: التحقيق بلا سكت، والثالث: التحقيق مع السكت. ينظر: النشر: ٣٢٧/١، والكامل المنفصل ص ٣٨٠، والبدور الزاهرة ص ٤٤٢.
- (١٣) يختص فتح (آتيك) مع السكت في الجميع لخلاد بالنقل في (لقوي أمين)، ويختص إمالتها مع السكت في الجميع أيضاً بالسكت وفقاً. ومع السكت في غير المدّ بالنقل. وتمتنع له إمالتها مع السكت في المدّ المنفصل دون المتصل ومع توسط (لا) أيضاً. ينظر: الروض النظير ص ٤٣٣.
- (١٤) هذا الوجه للجمهور، ومن الشاطبية أيضاً.

والثاني: فتح (آتيك) والتحقيق بلا سكت في المفصول (لقوي أمين) وفقاً^(١).

والثالث: فتح (آتيك) والتحقيق مع السكت في المفصول (لقوي أمين) وفقاً^(٢).

والرابع: إمالة (آتيك) والنقل في المفصول (لقوي أمين) وفقاً^(٣).

والخامس: إمالة (آتيك) والتحقيق بلا سكت في المفصول (لقوي أمين) وفقاً^(٤).

والسادس: إمالة (آتيك) والتحقيق مع السكت في المفصول (لقوي أمين) وفقاً^(٥).

وإذا ابتداء القارئ من قوله تعالى ﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَ بِمَالِ فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ تَفْرَحُونَ (٣٦) ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون ﴿﴾ قال يا أيها الملأ أئكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين ﴿﴾ قال عفرت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين ﴿﴾ (النمل ٣٦ - ٣٩)^(٦). فله فيها ثلاثة عشر وجهاً هي:

الأول: ترك السكت في الكل مع قصر (لا قبل) وإمالة (آتيك) والنقل وفقاً في (لقوي أمين)^(٧).

والثاني: ترك السكت في الكل مع قصر (لا قبل) وإمالة (آتيك) والتحقيق بلا سكت وفقاً في (لقوي أمين)^(٨).

والثالث: ترك السكت في الكل مع قصر (لا قبل) مع فتح (آتيك) والنقل وفقاً في (لقوي أمين)^(٩).

والرابع: ترك السكت في الكل مع قصر (لا قبل) مع فتح (آتيك) مع التحقيق بلا سكت وفقاً في (لقوي أمين)^(١٠).

والخامس: السكت في الساكن المنفصل (بل أنتم) (ارجع إليهم) فقط وقصر (لا قبل) وإمالة (آتيك) والنقل وفقاً في (لقوي أمين)^(١١).

والسادس: السكت في الساكن المنفصل (بل أنتم) (ارجع إليهم) فقط وقصر (لا قبل) وفتح (آتيك) والنقل وفقاً في (لقوي أمين)^(١٢).

والسابع: السكت في الساكن المنفصل (بل أنتم) (ارجع إليهم) فقط وقصر (لا قبل) وفتح (آتيك) والتحقيق مع (لقوي أمين)^(١٣).

(١) هذا الوجه من الشاطبية، والتيسير، وبه قرأ الداني على أبي الفتح وفي أحد الوجهين من الكافي، والهادي، وللعطار عن رجاله عن ابن البحر عن الوزان من المستنير.

(٢) هذا الوجه من العنوان، والمحتج، وجامع البيان، والتجريد، والمستنير.

(٣) هذا الوجه من الشاطبية، والكافي، وللشيبودي من المبهج.

(٤) هذا الوجه من التيسير، والشاطبية، والكافي، والبصرة، والتذكرة، وتلخيص ابن بليمة، وإرشاد أبي الطيب.

(٥) هذا الوجه للشذائي من المبهج.

(٦) لخلاص في (لا) التبرئة القصر والتوسط. ينظر: النشر ٢٦٩/١.

(٧) هذا الوجه من الكافي، والشاطبية.

(٨) هذا الوجه من الكافي، والشاطبية، والتيسير، والبصرة، والتذكرة، وإرشاد أبي الطيب، وتلخيص ابن بليمة، والهادي، وبه قرأ الداني على أبي الحسن.

(٩) هذا الوجه من الكافي، والشاطبية.

(١٠) هذا الوجه من التيسير، والشاطبية، والكافي، والهادي، وبه قرأ الداني على أبي الفتح.

(١١) هذا الوجه للشيبودي من المبهج.

(١٢) هذا الوجه لجمهور العراقيين.

(١٣) هذا الوجه من العنوان، والمحتج، وجامع البيان، ومن التجريد عن الفارسي.

- والثامن: السكت في الساكن المنفصل (بل أنتم) (ارجع إليهم) فقط مع توسط (لا قبل) وفتح (آتيك) والنقل وقفاً في (لقوي أمين) ^(١).
- والتاسع: السكت في الساكن المنفصل (بل أنتم) (ارجع إليهم) فقط مع توسط (لا قبل) وفتح (آتيك) والتحقيق مع السكت وقفاً في (لقوي أمين) ^(٢).
- والعاشر: السكت في المد المنفصل (فما آتاني) (مما آتاكم) (منها أدلة) (يا أيها) والساكن المنفصل (بل أنتم) (ارجع إليهم) وقصر (لا قبل) وفتح (آتيك) والنقل وقفاً في (لقوي أمين) ^(٣).
- والحادي عشر: السكت في المد المنفصل (فما آتاني) (مما آتاكم) (منها أدلة) (يا أيها) والساكن المنفصل (بل أنتم) (ارجع إليهم) وقصر (لا قبل) وفتح (آتيك) والتحقيق مع السكت وقفاً في (لقوي أمين) ^(٤).
- والثاني عشر: السكت في الكل مع قصر (لا قبل) وإمالة (آتيك) والتحقيق مع السكت وقفاً في (لقوي أمين) ^(٥).
- والثالث عشر: السكت في الكل مع قصر (لا قبل) ومع فتح (آتيك) والنقل وقفاً في (لقوي أمين) ^(٦).

(١) هذا الوجه من المستنير سوى أبي إسحاق الطبري.

(٢) هذا الوجه لأبي إسحاق الطبري عن أبي عمرو عن الصوّاف عن الوزّان من المستنير على ما في النشر.

(٣) هذا الوجه من غاية أبي العلاء.

(٤) هذا الوجه من التجريد عن عبد الباقي.

(٥) هذا الوجه للشذائي من المبهج.

(٦) هذا الوجه من الكامل، وروضة المعدل.

والثاني عشر: حكم اجتماع وجهي السكت في المد المنفصل والساكن المنفصل والمتصل،

ووجهي التكبير، والوصل بين السورتين بدون بسملة، ووجهي (يا) من ﴿يس﴾ لحمزة

(^١): في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا﴾ (فاطر ٤٥) ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿يس﴾ ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ﴿تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ﴾ (يس ١ - ٦) فله فيها عشرة أوجه هي (^٢):

الأول: عدم السكت في الكل بلا تكبير مع الوصل بين السورتين وإمالة (الياء) (^٣).

والثاني: عدم السكت ما عدا السكت في (ما أنذر) بلا تكبير مع الوصل بين السورتين وإمالة (الياء) (^٤).

والثالث: عدم السكت ما عدا السكت في (والقرآن) بلا تكبير مع الوصل بين السورتين وإمالة (الياء) (^٥).

والرابع: عدم السكت بلا تكبير مع الوصل بين السورتين وتقليل الياء (^٦).

والخامس: عدم السكت ما عدا السكت في (ما أنذر) بلا تكبير مع الوصل بين السورتين وتقليل (الياء) (^٧).

والسادس: عدم السكت مع التكبير مع الوصل بين السورتين وإمالة (الياء) (^٨).

والسابع: عدم السكت ما عدا السكت في (ما أنذر) مع التكبير مع الوصل بين السورتين وإمالة (الياء) (^٩).

والثامن: عدم السكت ما عدا السكت في (والقرآن) مع التكبير مع الوصل بين السورتين وإمالة (الياء) (^{١٠}).

والتاسع: السكت في الكل بلا تكبير مع الوصل بين السورتين وإمالة (الياء) (^{١١}).

والعاشر: السكت في الكل مع التكبير مع الوصل بين السورتين وإمالة (الياء) (^{١٢}).

(١) لحمزة في (الياء) من (يس) الإمالة والتقليل، وله في ما بين السورتين الوصل بدون بسملة.

(٢) يتمتع لحمزة التكبير، وكذا السكت في الجمع، وفي غير المد مع التقليل من الروايتين، وكذا يتمتع مع السكت في المد المنفصل دون المتصل من رواية خلاد. ينظر: الروض النظير ص ٤٤٩.

(٣) هذا الوجه للجمهور عن حمزة.

(٤) هذا الوجه لحمزة من غاية أبي العلاء. وخلاد من التجريد عن عبد الباقي.

(٥) هذا الوجه لجمهور العراقيين عن حمزة.

(٦) هذا الوجه لحمزة من العنوان، والتبصرة، والتذكرة. وخلق من تلخيص أبي معشر.

(٧) هذا الوجه لخلق من الوجيز.

(٨) هذا الوجه لحمزة من الكامل، وغاية أبي العلاء.

(٩) هذا الوجه لحمزة من غاية أبي العلاء.

(١٠) هذا الوجه للهدلي عن حمزة.

(١١) هذا الوجه لحمزة من الكامل، وروضة المعدل. وخلاد من المبهج من طريق الشذائي.

(١٢) هذا الوجه للهدلي عن حمزة.

والثالث عشر: حكم اجتماع وجهي السكت في المدّين المنفصل والمتصل والساكن المتصل

والمفصول و (ال التعريف) و ﴿شيء﴾ ووجهي التكبير وما بين السورتين و(عين) من

﴿عسق﴾ ووجهي الهمز في ﴿الأرض﴾ وفقاً لحمزة^(١): في قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِيبَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ﴾ (فصلت ٥٤) ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿حَم﴾ ﴿عسق﴾ كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ (الشورى ١ - ٥). فله فيها خمس وثلاثون وجهاً هي^(٢):

الأول، والثاني: عدم السكت في المدّ وفي الساكن المنفصل والسكت في (شيء) و (لام التعريف) والوصل بين السورتين وقصر (عين) والوجهين النقل والسكت وفقاً^(٣).

والثالث: عدم السكت في المدّ وفي الساكن المنفصل مع السكت في (شيء) و (لام التعريف) والوصل بين السورتين وتوسط (عين) والنقل وفقاً^(٤).

والرابع: عدم السكت في المدّ وفي الساكن المنفصل مع السكت في (شيء) و (لام التعريف) والوصل بين السورتين وتوسط (عين) والسكت وفقاً^(٥).

والخامس، والسادس: عدم السكت في المدّ وفي الساكن المنفصل مع السكت في (شيء) و (لام التعريف) والوصل بين السورتين وطول (عين) والوجهين النقل والسكت وفقاً^(٦).

والسابع: عدم السكت في المدّ وفي الساكن المنفصل مع التحقيق في (شيء) و(لام التعريف) والوصل بين السورتين وقصر (عين) والنقل وفقاً^(٧).

والثامن: عدم السكت في المدّ وفي الساكن المنفصل مع التحقيق في (شيء) و(لام التعريف) والوصل بين السورتين والتوسط في (عين) والنقل وفقاً^(٨).

(١) حمزة في المدّ المنفصل الطول من روايته، وله في (حاء) من (حم) الفتح، وله في (عين) من ﴿عسق﴾ ثلاثة أوجه: القصر والتوسط والطول. وله في ﴿الأرض﴾ وصلاً السكت على (ال التعريف) وله عند الوقف وجهان: النقل والسكت. ينظر: الكامل المفصل ص ٤٨٣.

(٢) ليس لخلف فيها سوى القصر في وجه ترك السكت، ويتعين على توسط (شيء) مع الطول في (عين) له تحقيق (الهمز) المتوسط بزائد وفقاً، ويتعين تليينه على السكت في غير المدّ مع التكبير، ويمتنع تليينه وكذا التكبير على السكت في غير المدّ مع توسط (عين)، وكذا مع توسط (شيء)، ويمتنع مدّ (عين) على توسط (شيء) مع السكت في الساكن المنفصل. وأما خلاد فيمتنع له قصر (عين) على السكت في غير المدّ مع توسط (شيء)، ويصح له الثلاثة في (عين) على وجه ترك السكت، وهو في سائر الوجوه كخلف إلا أن التكبير له على عدم السكت يختص بالتوسط والطول في (عين) لأنه من الكامل. ينظر: الروض النظير ص ٤٧٢ و ٤٧٧.

(٣) هذان الوجهان للروايتين من الكافي.

(٤) هذا الوجه للروايتين من الشاطبية.

(٥) هذا الوجه للروايتين من التيسير، والشاطبية.

(٦) هذان الوجهان للروايتين من الشاطبية.

(٧) هذا الوجه لحمزة من الهادي، والهداية ولابن مهران في غير غايته. وخلاد من الكافي.

(٨) هذا الوجه لخلاد من التيسير، والشاطبية، وغيرها.

والتاسع: عدم السكت في المدّ وفي الساكن المنفصل مع التحقيق في (شيء) و(لام التعريف) والوصل بين السورتين والطول في (عين) والنقل وفقاً^(١).

والعاشر، والحادي عشر: عدم السكت في المدّ وفي الساكن المنفصل مع التحقيق في (شيء) و(لام التعريف) والتكبير والبسمة والتوسط والطول في (عين) والنقل وفقاً^(٢).

والثاني عشر، والثالث عشر: عدم السكت في المدّ وفي الساكن المنفصل مع توسط (شيء) والسكت في (لام التعريف) والوصل بين السورتين وقصر (عين) والوجهين النقل والسكت وفقاً^(٣).

والرابع عشر: عدم السكت في المدّ وفي الساكن المنفصل مع توسط (شيء) والسكت في (لام التعريف) والوصل بين السورتين والتوسط في (عين) والنقل وفقاً^(٤).

والخامس عشر: عدم السكت في المدّ وفي الساكن المنفصل مع توسط (شيء) والسكت في (لام التعريف) والوصل بين السورتين والتوسط في (عين) والسكت وفقاً^(٥).

والسادس عشر: عدم السكت في المدّ وفي الساكن المنفصل مع توسط (شيء) والسكت في (لام التعريف) والوصل بين السورتين وطول (عين) والسكت وفقاً^(٦).

والسابع عشر: عدم السكت في المدّ والسكت في غيره والوصل بين السورتين وقصر (عين) والنقل وفقاً^(٧).

والثامن عشر: عدم السكت في المدّ والسكت في غيره والوصل بين السورتين وقصر (عين) والسكت وفقاً^(٨).

والتاسع عشر: عدم السكت في المدّ والسكت في غيره والوصل بين السورتين وتوسط (عين) والنقل وفقاً^(٩).

والعشرون: عدم السكت في المدّ والسكت في غيره والوصل بين السورتين وتوسط (عين) والسكت وفقاً^(١٠).

والحادي والعشرون: عدم السكت في المدّ والسكت في غيره والوصل بين السورتين وطول (عين) والنقل وفقاً^(١١).

والثاني والعشرون: عدم السكت في المدّ والسكت في غيره والوصل بين السورتين وطول (عين) والسكت وفقاً^(١٢).

والثالث والعشرون: عدم السكت في المدّ والسكت في غيره مع التكبير والبسمة وقصر (عين) والنقل وفقاً^(١٣).

(١) هذا الوجه لخلّاد من الشاطبية، والتبصرة، والكامل.

(٢) هذان الوجهان لخلّاد من الكامل.

(٣) هذان الوجهان لحمزة من الكافي.

(٤) هذا الوجه لحمزة من تلخيص ابن بليمة.

(٥) هذا الوجه لحمزة من التذكرة، والتبصرة، وتلخيص ابن بليمة.

(٦) هذا الوجه لحمزة من التبصرة.

(٧) هذا الوجه لحمزة من المبهج، والمستنير، وجامع ابن فارس، وغاية ابن مهران، وأبي العلاء، وكتابي ابن خيرون، وغيرها.

(٨) هذا الوجه لخلّف من تلخيص أبي معشر، ومن التجريد عن عبد الباقي. قال في الروض النظير ص ٤٧٧: (والصواب ترك هذا الوجه لخلّاد).

(٩) هذا الوجه لحمزة من جامع البيان، والكامل، والتذكار، والمصباح، وكفاية أبي العز، وروضة المالكي. وخلّف من التيسير، والشاطبية.

(١٠) هذا الوجه لحمزة من جامع البيان. وخلّف من الشاطبية.

(١١) هذا الوجه لحمزة من جامع البيان، والكامل. وخلّف من الشاطبية.

(١٢) هذا الوجه لحمزة من جامع البيان. وخلّف من الشاطبية.

(١٣) هذا الوجه للهدلي عن حمزة.

والرابع والعشرون، والخامس والعشرون: عدم السكت في المدّ والسكت في غيره مع التكبير والبسمة والتوسط والطول في (عين) والنقل وقفاً^(١).

والسادس والعشرون، والسابع والعشرون: عدم السكت في المدّ والسكت في غيره مع توسط (شيء) والوصل بين السورتين وقصر (عين) والوجهين النقل والسكت وقفاً^(٢).

والثامن والعشرون: عدم السكت في المدّ والسكت في غيره مع توسط (شيء) والوصل بين السورتين وتوسط (عين) والسكت وقفاً^(٣).

والتاسع والعشرون: السكت في غير المدّ المتصل مع الوصل بين السورتين وقصر (عين) والنقل وقفاً^(٤).

والثلاثون: السكت في غير المدّ المتصل مع التكبير والبسمة وقصر (عين) والنقل وقفاً^(٥).

والحادى والثلاثون: السكت في الكل مع الوصل بين السورتين وقصر (عين) والنقل وقفاً^(٦).

والثاني والثلاثون، والثالث والثلاثون: السكت في الكل مع الوصل بين السورتين والتوسط والطول في (عين) والنقل وقفاً^(٧).

والرابع والثلاثون، والخامس والثلاثون: السكت في الكل مع التكبير والبسمة والتوسط والطول في (عين) والنقل وقفاً^(٨).

(١) هذان الوجهان سقطا من المؤلف ص ٤٧٧ في مبحث حمزة حيث قال: (وأما حمزة فله إن وقف على قوله ﴿لَمِنَ الْأَرْضِ﴾ خمسة وثلاثون وجهاً) وعند حسابها لم نجد سوى ثلاثة وثلاثين وجهاً. ولدى التحقق من كتاب (فريدة الدهر ٤٧٢/١) وجدنا أنهما للهندي من الكامل، وقد بين صاحب الروض ص ٤٧٣ في معرض ما يمتنع لخلاد وما يصح بقوله: (ويصح له الثلاثة في (عين) على وجه ترك السكت، وهو في سائر الوجوه كخلف إلا أن التكبير له على عدم السكت يختص بالتوسط والطول في (عين) لأنه من الكامل). والله أعلم.

(٢) هذا الوجه لخلف من الكافي.

(٣) هذا الوجه لحمزة من العنوان، والمجتبى.

(٤) هذا الوجه لحمزة من غاية أبي العلاء. ولخلف من الوجيز. ولخلاد من التجريد عن عبد الباقي وتقدم البحث في النقل وقفاً من هاتين الطريقتين.

(٥) هذا الوجه لحمزة من غاية أبي العلاء.

(٦) هذا الوجه لحمزة من روضة المعدل. ولخلاد من المبهج من طريق الشذائي.

(٧) هذان الوجهان للهندي عن حمزة.

(٨) هذان الوجهان للهندي عن حمزة.

الرابع عشر: حكم اجتماع وجهي السكت ووجهي ﴿المُصَيِّطُونَ﴾ لخَلَاد^(١): في قوله تعالى:
﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٣٤﴾ أَمْ خَلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ بَلْ لَأَيُّوفُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيِّطُونَ﴾ (الطور ٣٤ - ٣٧). فله فيها ثمانية أوجه هي:
(٢):

- الأول: عدم السكت في المدّ مع السكت في (شيء) و(ال التعريف) فقط والإشمام في صاد (المصيطنون) (٣).
والثاني: عدم السكت في الكل والإشمام (٤).
والثالث: عدم السكت في الكل و (الصاد) الخالصة (٥).
والرابع: السكت في غير المدّ مع الإشمام (٦).
والخامس: عدم السكت في المدّ مع توسط (شيء) والسكت في لام التعريف فقط مع الإشمام (٧).
والسادس: السكت في الساكن المنفصل مع الإشمام (٨).
والسابع: السكت في غير المدّ المتصل مع الإشمام (٩).
والثامن: السكت في الكل مع الإشمام (١٠).

قراءة يعقوب الحضرمي:

الأول: حكم اجتماع وجهي الإدغام الكبير والمد المنفصل ووجهي الغنة ووجهي (هاء) السكت ليعقوب^(١١):

- (١) نص لخَلَاد الجمهور من المشاركة، والمغاربة على الإشمام في صاد (المصيطنون) و (مصيطن) وهو الذي لا يوجد نص عنه بخلافه وأثبت له الخلاف فيهما صاحب التيسير من قرائته على أبي الفتح، وتبعه على ذلك الشاطبي. وبالصاد من رواية الحلواني ومحمد بن سعيد البزاز كلاهما عن خَلَاد، ورواية محمد بن لاحق عن سليم وعبد الله بن صالح عن حمزة. ينظر: النشر ٢/٢٨٣.
(٢) يختص وجه (الصاد) المحضة لخَلَاد بعدم السكت مطلقاً. ينظر: الروض النظير ص ٤٨٩ و ٤٩٠.
(٣) هذا الوجه من الشاطبية وغيرها.
(٤) هذا الوجه من الكامل، والشاطبية، وغيرها، وبه قرأ الداني على أبي الفتح في أحد الوجهين.
(٥) هذا الوجه من التيسير، والشاطبية، وبه قرأ الداني على أبي الفتح في الوجه الثاني.
(٦) هذا الوجه من المصباح، والمبهبج، والكامل، وغيرها.
(٧) هذا الوجه من الكافي، والتبصرة، وغيرها.
(٨) هذا الوجه من العنوان، والمحتجى.
(٩) هذا الوجه من غاية أبي العلاء، والتجريد عن عبد الباقي.
(١٠) هذا الوجه من الكامل، وروضة المعدل، والمبهبج من طريق الشذائي.
(١١) يختص وجه الإدغام الكبير ليعقوب من كتاب المصباح بإثباتها، وتمتتع ليعقوب على المدّ مع الغنة، وتعين لرويس على القصر مع الغنة. وله عند الوقف على (فلم) بماء السكت بلا خلاف. ينظر: الروض النظير ص ٢٦٤.
أما وجهي الغنة ليعقوب: فترك الغنة هو مذهب الجمهور وأهل الأداء وجلّ أئمة التجويد، وذهب صاحب المستنير بإثباتها، ورواه الأهوازي في حيزه عن روح. قال ابن الجزري: (وردت الغنة مع اللام والراء عن كل من القراء وصحت من طريق كتابنا نصاً وأداءً عن أهل الحجاز والشام والبصرة وحفص، وقرأت بها من رواية قالون، وابن كثير، وهشام، وعيسى بن وردان، وروح). ينظر: النشر ٢/٢٠.

كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (البقرة ٩١) فسيكون لرويس فيها سبعة أوجه، ولروح ثمانية هي (١):

- الأول: الإظهار في (قيل لهم) مع قصر المنفصل وعدم الغنة وبلا هاء السكت في (فلم) (ليعقوب).
- والثاني: الإظهار في (قيل لهم) مع قصر المنفصل وعدم الغنة مع هاء السكت في (فلم) (ليعقوب).
- والثالث: الإظهار في (قيل لهم) مع قصر المنفصل مع الغنة وبلا هاء السكت في (فلم) (لروح).
- والرابع: الإظهار في (قيل لهم) مع قصر المنفصل مع الغنة وهاء السكت في (فلم) (لرويس).
- والخامس: الإظهار في (قيل لهم) مع مد المنفصل وعدم الغنة وبلا هاء السكت في (فلم) (ليعقوب).
- والسادس: الإظهار في (قيل لهم) مع مد المنفصل وعدم الغنة مع هاء السكت في (فلم) (ليعقوب).
- والسابع: الإظهار في (قيل لهم) مع مد المنفصل مع الغنة وبلا هاء السكت في (فلم) (ليعقوب).
- والثامن: الإدغام في (قيل لهم) مع قصر المنفصل وعدم الغنة مع هاء السكت في (فلم) (ليعقوب).

والثاني: حكم اجتماع وجهي الإدغام الكبير والمد المنفصل ووجهي (هاء) السكت لرويس:

كما في قوله تعالى: ﴿لَا قِيلَ لَهُمْ بِهَا وَنَخْرَجْنَهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ (النمل ٣٧). فله فيها ستة أوجه هي (٢):

- الأول: الإدغام في (قيل لهم) مع قصر المنفصل (منها أذلة) بلا (هاء) السكت وفقاً (٣).
- والثاني: الإدغام في (قيل لهم) مع قصر المنفصل (منها أذلة) مع (الهاء) (٤).
- والثالث: الإدغام مع المد بلا (هاء) وفقاً (٥).
- والرابع: الإظهار مع القصر بلا (هاء) وفقاً (٦).
- والخامس: الإظهار مع القصر مع (الهاء) (٧).
- والسادس: الإظهار مع المد بلا (هاء) (٨).

والثالث: حكم اجتماع وجهي الغنة والمد المنفصل ووجهي (هاء) السكت ليعقوب:

كما في قوله تعالى ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ (البقرة ١٢٣ و ١٢٤). فله فيها سبعة أوجه وهي (٩):

(١) تختص (هاء) السكت في (المسلمين) ونحوها لرويس بوجه القطع في قوله تعالى (فأجمعوا أمركم).

(٢) يختص رويس (هاء) السكت بالقصر. ينظر: الروض النظير ص ٤٣٢.

(٣) هذا الوجه للجمهور عنه.

(٤) هذا الوجه من المصباح، والمستنير.

(٥) هذا الوجه من المبهج، والتذكار، ومفردة ابن الفحاح. وللنحاس من غاية أبي العلاء، وللنحاس، والجوهري من الكامل.

(٦) هذا الوجه لابن مقسم من غاية ابن مهران، ويحتمل له من الكامل لأن فيه المد للتعظيم وهو لا يكون إلا لمن قصر المنفصل.

(٧) هذا الوجه من غاية ابن مهران.

(٨) هذا الوجه لأبي الطيب من غاية أبي العلاء، ولابن مقسم من الكامل.

(٩) ينظر: الروض النظير ص ٢٦٥.

- الأول: عدم الغنة في (يوماً لا) مع قصر المنفصل في (ابتلى إبراهيم) وبلا هاء السكت إذا وقف على (فأتمهن)^(١).
والثاني: عدم الغنة في (يوماً لا) مع قصر المنفصل في (ابتلى إبراهيم) ومع هاء السكت إذا وقف على (فأتمهن).
والثالث: عدم الغنة في (يوماً لا) مع مد المنفصل في (ابتلى إبراهيم) وبلا هاء السكت إذا وقف على (فأتمهن).
والرابع: عدم الغنة في (يوماً لا) مع مد المنفصل في (ابتلى إبراهيم) ومع هاء السكت إذا وقف على (فأتمهن).
والخامس: الغنة في (يوماً لا) مع قصر المنفصل في (ابتلى إبراهيم) وبلا هاء السكت إذا وقف على (فأتمهن).
والسادس: الغنة في (يوماً لا) مع قصر المنفصل في (ابتلى إبراهيم) ومع هاء السكت إذا وقف على (فأتمهن).
والسابع: الغنة في (يوماً لا) مع مد المنفصل في (ابتلى إبراهيم) وبلا هاء السكت إذا وقف على (فأتمهن).
ملاحظة: تجوز هاء السكت في هذا النوع مع الإدغام وعدمه ليعقوب^(٢).

الرابع: حكم اجتماع وجهي الهمزة في لفظ ﴿فَأَجْمِعُوا﴾ والمد المنفصل (هاء) السكت

لرويس^(٣): في قوله تعالى ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ﴾ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (يونس ٧١ - ٧٢) فله فيها خمسة أوجه هي^(٤):

- الأول: وصل (الهمزة) مع فتح (الميم) مع القصر بلا (هاء) وفقاً^(٥).
والثاني: وصل (الهمزة) مع فتح (الميم) مع المد بلا (هاء) وفقاً^(٦).
والثالث: قطع (الهمزة) مع كسر (الميم) مع القصر بلا (هاء)^(٧).
والرابع: قطع (الهمزة) مع كسر (الميم) مع القصر مع (الهاء)^(٨).
والخامس: قطع (الهمزة) مع كسر (الميم) مع المد بلا (هاء)^(٩).

والخامس: حكم اجتماع المد المنفصل ووجهي ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ ووجهي (هاء) السكت ليعقوب^(١٠):
في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ﴾ (يوسف ١١). فله فيها أربعة أوجه هي^(١١):

(١) يقف يعقوب على ﴿فَأْتَمَّهْنَ﴾ بهاء السكت بلا خلاف.

(٢) ينظر: الروض النظير ص ٢٦٥.

(٣) ﴿فَأَجْمِعُوا﴾ قرأها رويس من طريق أبي الطيب، والقاضي أبي العلاء عن النخاس كلاهما عن التَّمَار عنه همزة وصل بعد الفاء وفتح الميم (فاجمعوا) على أنه من قولهم أجمعت على الأمر إذا أحكمته وعزمت عليه، وقيل جمع وأجمع بمعنى، والوجه الثاني لرويس من باقي طرقه همزة قطع مفتوحة وكسر الميم. ينظر: الإتحاف ص ٢٥٣.

(٤) ينظر: الروض النظير ص ٣٧٣.

(٥) هذا الوجه من مفردة الداني، وللقاضي عن النخاس من كتابي أبي العز، وابن خيرون.

(٦) هذا الوجه من غاية أبي العلاء من جميع طرقها، وللخزاعي عن النخاس، ولابن مقسم من الكامل.

(٧) هذا الوجه من المستنير، والمصباح، وتلخيص أبي معشر، والتذكرة، وجامع الفارسي، وابن فارس، وروضة المالكي.

(٨) هذا الوجه من المستنير والمصباح، وغاية ابن مهران.

(٩) هذا الوجه من التذكار، والمبهيج، ومفردة ابن الفحاح، والحمامي، والخبازي عن النخاس عن التَّمَار والجوهري عنه من الكامل.

(١٠) ليعقوب الإدغام مع الإشارة بالرُّوم أو الإشمام. الكامل الفصل ص ٢٣٦.

(١١) ينظر: الروض النظير ص ٣٧٣.

- الأول: القصر مع الإشمام وعدم هاء السكت في (لناصحون) (١).
والثاني: القصر مع الإشمام مع الهاء (٢).
والثالث: القصر مع الروم وعدم الهاء (٣).
والرابع: المدُّ مع الإشمام وعدم الهاء (٤).

والسادس: حكم اجتماع الهمزتين المضمومة والمكسورة من كلمتين ﴿شُهَدَاءُ إِلًا﴾ ووجهي

(هاء) السكت والمد المنفصل لرويس (٥): في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ

أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (النور ٦). فله فيها خمسة أوجه هي (٦):

- الأول: التسهيل مع القصر بلا (هاء) وقفاً (٧).
والثاني: التسهيل مع القصر مع الهاء وقفاً (٨).
والثالث: التسهيل مع المدُّ وعدم (هاء) وقفاً (٩).
والرابع: الإبدال مع القصر بلا (هاء) وقفاً (١٠).
والخامس: الإبدال مع المدُّ بلا (هاء) وقفاً (١١).

والسابع: حكم اجتماع وجهي الإدغام الكبير في ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ﴾ و ﴿وَجَعَلَ لَهَا﴾ والمد المنفصل

لرويس:

كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنبِتُوا شَجَرَهَا إِلًا مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ ﴿أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِي وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا إِلًا مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (النمل ٦٠ - ٦١). فله فيها سبعة أوجه هي (١٢):

- الأول: إظهار (وأنزل لكم) مع القصر وإظهار (وجعل لها) (١٣).
والثاني: إظهار (وأنزل لكم) مع القصر مع إدغام (وجعل لها) (١٤).

(١) هذا الوجه للجمهور عنه.

(٢) هذا الوجه من المستنير، والمصباح أي في غير وجه الإدغام. ولرويس من غاية ابن مهران.

(٣) هذا الوجه من مفردة الداني ليعقوب.

(٤) هذا الوجه لأصحاب المدُّ عنه.

(٥) لرويس في الهمزتين المضمومة ثم المكسورة وجهان: الأول: تحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية بواو مكسورة، والثاني: تسهيلها كالياء.

(٦) يختص وجه (هاء) لرويس بوجه التسهيل مع قصر المنفصل. ينظر: الروض النظير ص ٤٢٢.

(٧) هذا الوجه للجمهور.

(٨) هذا الوجه لأصحابها عنه.

(٩) هذا الوجه من التذكار، والمبهج، وغاية أبي العلاء، ومفردة ابن الفحام عن الفارسي.

(١٠) هذا الوجه من كتابي أبي العز، والتذكرة، ومفردة الداني عن ابن غلبون.

(١١) هذا الوجه من الكامل.

(١٢) يتمتع الإدغام في (وجعل لها) لرويس على إظهار (وأنزل لكم) على المدُّ. ينظر: الروض النظير ص ٤٣٤.

(١٣) هذا الوجه للجمهور.

(١٤) هذا الوجه من روضة المالكي.

والثالث: إظهار (وأنزل لكم) مع المدّ وإظهار (وجعل لها) (١).

والرابع: إدغام (وأنزل لكم) مع القصر وإظهار (وجعل لها) (٢).

والخامس: إدغام (وأنزل لكم) مع القصر مع إدغام (وجعل لها) (٣).

والسادس: إدغام (وأنزل لكم) مع المدّ وإظهار (وجعل لها) (٤).

والسابع: إدغام (وأنزل لكم) مع المدّ مع إدغام (وجعل لها) (٥).

والثامن: حكم اجتماع وجهي (الياء) في ﴿يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾ والمدّ المنفصل ووجهي الإدغام

لرويس (٦): في قوله تعالى: ﴿يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾ وَالَّذِينَ احْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبَشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٦﴾ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْفِذُ مِنْ فِي النَّارِ ﴿١٧﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لِمُخْلِفي اللَّهِ الْمِيعَادَ ﴿١٨﴾ (الزمر ١٦ - ٢٠). فله فيها أربعة أوجه هي (٧):

الأول: إثبات (الياء) في (يا عباد فاتقون) مع قصر المنفصل في (وأنابوا إلى) والإظهار في (النار) لكن وصلًا (٨).

والثاني: إثبات (الياء) في (يا عباد فاتقون) مع قصر المنفصل والإدغام في (النار) لكن وصلًا (٩).

والثالث: إثبات (الياء) في (يا عباد فاتقون) مع مدّ المنفصل والإدغام في (النار) لكن وصلًا (١٠).

والرابع: حذف (الياء) مع القصر والإدغام وصلًا (١١).

والناسع: حكم اجتماع وجهي ﴿وَأَنَّهُ هُوَ﴾ و﴿أَلأُولَى﴾ والمدّ المنفصل ليعقوب (١٢):

(١) هذا الوجه من الكامل، والتذكار، وغاية أبي العلاء.

(٢) هذا الوجه من التذكرة، وتلخيص أبي معشر للكارزبي عن النحاس من كفاية أبي العز.

(٣) هذا الوجه من المصباح.

(٤) هذا الوجه من المبهج للحمامي عن النحاس تغييراً من مفردة الفحام.

(٥) هذا الوجه من مفردة ابن الفحام.

(٦) قرأ رويس ﴿يا عباد﴾ بوجهين: إثبات الياء، وحذفها. وقرأ يعقوب بخلف عنه ﴿النار﴾ لكن وصلًا بإدغام الراء في اللام.

ينظر: الكامل المفصل ص ٤٦٠.

(٧) يختص الإدغام لرويس بإثبات (الياء) في (يا عباد)، ويختص المدّ للتعظيم بحذفها، ولا يأتي حذفها على مدّ المنفصل مطلقاً. ينظر:

الروض النظير ص ٤٥٦.

(٨) هذا الوجه للجمهور كصاحب المستنير، والجامع، والمصباح وغيرهم.

(٩) هذا الوجه من المصباح.

(١٠) هذا الوجه من المبهج، والكامل، والتذكار، وغاية أبي العلاء، ومفردة ابن الفحام.

(١١) هذا الوجه من التذكرة، وغاية ابن مهران، ومفردة الداني، ومن تلخيص أبي معشر. ومنه المدّ للتعظيم ويحتمل أيضاً من الكامل إتيانها مع القصر لأن فيه المدّ للتعظيم وعليه فلا يختص المدّ للتعظيم بوجه الحذف.

(١٢) قرأ يعقوب بخلف عنه ﴿وَأَنَّهُ هُوَ﴾ بإدغام الهائين. وقرأ ﴿عاداً الأولى﴾ وصلًا بنقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها وحذف الهمزة

مع إدغام تنوين (عاداً) في لام (الأولى). وعند الوقف على (عاداً) والبدء ب (الأولى) فله ثلاثة أوجه: الأول: همزة مفتوحة وبعدها لام

مضمومة وبعدها اللام همزة ساكنة (الوَلَى). والثاني: بلام مضمومة وبعدها واو ساكنة مدية (لَوَلَى). والثالث: همزة مفتوحة ولام ساكنة

وبعدها همزة مضمومة وبعدها واو ساكنة كحذف (الأولى). ينظر: الكامل المفصل ص ٥٢٨.

في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴿٥١﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٥٢﴾ وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٥٣﴾ مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى ﴿٥٤﴾ وَأَن عَلَيْهِ النَّشْأَةُ الْآخَرَى ﴿٥٥﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَعْتَى وَأَقْتَى ﴿٥٦﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى ﴿٥٧﴾ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ﴿٥٨﴾ وَتَمُودَ فَمَا أَبْقَى ﴿٥٩﴾﴾ (النجم ٤٣ - ٥١). فله فيها ستة عشر وجهاً هي (١):

- الأول: إظهار الكل مع قصر المنفصل والابتداء بهمزة الوصل مع ضم اللام (٢).
 والثاني: إظهار الكل مع المد والابتداء بهمزة الوصل مع ضم (اللام) (٣).
 والثالث، والرابع: إظهار الكل مع المد وحذف همزة (اللام)، ومع إثبات همزة وإسكان (اللام) على الأصل (٤).
 والخامس: إظهار الأولين مع إدغام الآخرين مع قصر المنفصل والابتداء بهمزة الوصل مع ضم (اللام) (٥).
 والسادس: إظهار الأولين مع إدغام الآخرين مع قصر المنفصل والابتداء بحذف همزة (اللام) (٦).
 والسابع: إظهار الأولين مع إدغام الآخرين مع قصر المنفصل والابتداء بإثبات (همزة) وإسكان (اللام) (٧).
 والثامن: إظهار الأولين مع إدغام الآخرين مع المد والابتداء ب (همزة) الوصل مع ضم (اللام) (٨).
 والتاسع: إظهار الأولين مع إدغام الآخرين مع المد والابتداء بحذف (همزة) وضم (اللام) (٩).
 والعاشر: إظهار الأولين مع إدغام الآخرين مع المد والابتداء بإثبات (همزة) وإسكان (اللام) على الأصل (١٠).
 والحادي عشر: إدغام الكل مع قصر المنفصل والابتداء بهمزة الوصل مع ضم (اللام) (١١).
 والثاني عشر: إدغام الكل مع قصر المنفصل والابتداء بحذف (همزة) وضم (اللام) (١٢).
 والثالث عشر: إدغام الكل مع قصر المنفصل والابتداء بإثبات (همزة) وإسكان (اللام) (١٣).
 والرابع عشر، والخامس عشر، والسادس عشر: إدغام الكل والمد والابتداء بثلاثة أوجه (١٤).

(١) تختص الغنة في ﴿عَادًا الْأُولَى﴾ وصلًا ليعقوب من غاية ابن مهران. ينظر: الروض النظير ص ٤٩٣.

(٢) هذا الوجه لابن مقسم من غاية ابن مهران.

(٣) هذا الوجه لأبي الطيب من غاية أبي العلاء، ولابن مقسم من الكامل.

(٤) هذان الوجهان لأبي الطيب من غاية أبي العلاء.

(٥) هذا الوجه من التذكرة، ومفردة يعقوب، وتلخيص أبي معشر، وجامع ابن فارس، وكتابي ابن خيرون.

(٦) هذا الوجه من التذكرة، ومفردة الداني.

(٧) هذا الوجه من التذكرة، ومفردة الداني.

(٨) هذا الوجه من التذكار، والمبهج، ومفردة ابن الفحام.

(٩) هذا الوجه من المبهج.

(١٠) هذا الوجه من مفردة ابن الفحام.

(١١) هذا الوجه من المستنير، والمصباح، وروضة المالكي، وكتابي أبي العز، وجامع الفارسي.

(١٢) هذا الوجه من كتابي أبي العز.

(١٣) هذا الوجه من كفاية أبي العز.

(١٤) هذه الأوجه الثلاثة للنخاس من غاية أبي العلاء.

والعاشر: حكم اجتماع المد المنفصل ووجهي ﴿سَلَسِلًا﴾ ووجهي ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾ لروح^(١):
في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا﴾ ﴿٦٤﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٦٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦٦﴾ (الإنسان ٤ - ٦). فله فيها الأوجه الآتية^(٢):

الأول: القصر في المنفصل والوقف ب (الألف) والإظهار في (يشرب بها)^(٣).

والثاني: القصر في المنفصل والوقف ب (الألف) والإدغام في (يشرب بها)^(٤).

والثالث: المدّ الوقف ب (الألف) والإظهار في (يشرب بها)^(٥).

والرابع: المدّ والوقف بسكون (اللام) والإظهار في (يشرب بها)^(٦).

والخامس: المدّ والوقف بسكون (اللام) والإدغام في (يشرب بها)^(٧).

والحادي عشر: حكم اجتماع وجهي الإدغام ﴿فَيَقُولُ رَبِّي﴾ والمد المنفصل ووجهي ﴿لَا تُكْرِمُونَ﴾
النبيم﴾ لروح^(٨): في قوله تعالى: ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾ ﴿١٦﴾ كَلَّا بَلْ لَّا تُكْرِمُونَ النَّبِيَّ ﴿١٧﴾ (الفجر ١٦ - ١٧). فله فيها خمسة أوجه هي^(٩):

الأول: الإظهار مع القصر والغيب^(١٠).

والثاني: الإظهار مع المدّ والغيب^(١١).

والثالث: الإظهار مع المدّ والخطاب^(١٢).

والرابع: الإدغام مع القصر والغيب^(١٣).

والخامس: الإدغام مع المدّ والخطاب^(١٤).

(١) ليعقوب الحضرمي في ﴿سَلَسِلًا﴾ وفقاً وجهان: إثبات الألف، وحنظفاً.

(٢) يختص قصر المنفصل في إثبات الألف وفقاً في (سلاسلا). ويختص وجه الإدغام لروح مع المدّ بسكون اللام وفقاً. ينظر: الروض النظير ص ٥٠٤، وفريدة الدهر ١ / ٦٢٥ وما بعدها.

(٣) هذا الوجه للجمهور من طريق المعدل عن ابن وهب.

(٤) هذا الوجه من المصباح من طريق المعدل عن ابن وهب.

(٥) هذا الوجه للمعدل عن ابن وهب من الكامل، والمبهبج، والتذكار، وغاية أبي العلاء، ومفردة ابن الفحام.

(٦) هذا الوجه من طريق حمزة بن علي عن ابن وهب عنه من الكامل، ومن طريق الزبيري من غاية أبي العلاء.

(٧) هذا الوجه من الكامل.

(٨) قرأ يعقوب ﴿لَا تُكْرِمُونَ﴾ و ﴿وَلَا تُحَاضُونَ﴾ و ﴿وَتَأْكُلُونَ﴾ و ﴿وَتُحِبُّونَ﴾ سوى الزبيري عن روح بالغيب في الأربعة، وقرأ الزبيري عن روح بالخطاب. ينظر: النشر ٢ / ٢٩٩.

(٩) يختص الخطاب في ﴿بَلْ لَّا تُكْرِمُونَ﴾ وما معه لروح بالمدّ مع الإظهار، وكذا مع الإدغام خلافاً لما في الأزميري. ينظر: الروض النظير ص ٥١٢.

(١٠) هذا الوجه للجمهور عن المعدل عن ابن وهب عنه.

(١١) هذا الوجه للمعدل عن ابن وهب من المبهبج، والتذكار، والكامل، وغاية أبي العلاء، ومفردة ابن الفحام، وحمزة بن علي عن ابن وهب من الكامل.

(١٢) هذا الوجه للزبيري عنه من غاية أبي العلاء.

(١٣) هذا الوجه للمعدل عن ابن وهب من المصباح.

(١٤) هذا الوجه للزبيري من الكامل.

أحكام تتعلق باجتماع المدين المتصل والمنفصل

الأول: حكم اجتماع مدين متصلين أو أكثر أو منفصلين أو أكثر في آية واحدة:

مثال المد المتصل: كما في قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ﴾ (البقرة ٢٢) ففي هذه الآية يجتمع أكثر من مد متصل، فلا يجوز التفرقة بينها في مقدار المد بحجة جواز الوجهين كما في رواية حفص عن عاصم بل تجب التسوية في الكل، ولا يجوز أن تمد مرة أربعا وأخرى خمسا، بل يجب التسوية في جميع القرآن من أول الفاتحة إلى آخر سورة الناس ولا يجوز الخلط بين المرتبتين. لقول الإمام ابن الجزري (رحمه الله): (واللفظ في نظيره كمثلته) وهذا ينسحب على جميع القراء.

مثال المد المنفصل:

أولاً: حكم اجتماع مدين منفصلين أو أكثر في آية واحدة:

كما في قوله تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَمَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ (القدر ١) ففي هذه الآية اجتمع مدان منفصلان فيها فيجب أن يمدان قدراً واحداً ولا يجوز التفرقة بينهما بل يجب التسوية وهذا في جميع القرآن كما تقدم ولكافة القراء.

ثانياً: حكم اجتماع المد المنفصل بنوعيه الحقيقي في (ها أنتم) (١) والحكمي في (هؤلاء):

كما في قوله تعالى: ﴿هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ﴾ في (آل عمران ٦٦) و (النساء ١٠٩)، و (محمد ٣٨) فللقراء فيها الأوجه الآتية:

- قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر^(٢). فلقالون، وأبي عمرو ثلاثة أوجه:
الأول: قصرهما معاً.
والثاني: قصر (ها أنتم) مع مد (هؤلاء) نظراً لتغير سبب المد وهو الهمز بتسهيله.
والثالث: مدُّهما معاً.
ولأبي جعفر وجه واحد هو: القصر فقط.
- البزي عن ابن كثير، ويعقوب لهما وجه واحد إثبات الألف وتحقيق الهمزة على وزن (هاعنتم) مع القصر فقط لأن مذهبهما القصر.
- الأصبهاني عن ورش له ثلاثة أوجه على وجه إثباتها:

(١) يراجع باب (الهمز المنفرد) (هأنتم).

(٢) قرأ قالون، وأبو عمرو (هأنتم) بإثبات ألف بعد الهاء وهمزة مسهلة بينها وبين الألف مع المد والقصر، وكذا قرأها أبو جعفر إلا أنه مع القصر قولاً واحداً لأنه لا يمد المنفصل.

الأول، والثاني: قصر (هأنتم) ^(١) و(هؤلاء) ومدّهما.

والثالث: قصر (هأنتم) مع مدّ (هؤلاء) ^(٢).

وله على وجه حذف الألف في (هأنتم) قصر (هؤلاء) ومدّه ^(٣).

ملاحظة: يمتنع مدّ (هأنتم) مع قصر المنفصل من (هؤلاء) للأصبهاني في وجه إثبات (الألف).

- الأزرق عن ورش له أربعة أوجه ^(٤).

الأول: حذف الألف وتسهيل الهمزة في (هأنتم) وزن (هعنتم) ومد (هؤلاء).

والثاني: إبدال الهمزة ألفاً بعد الهاء مع المد للساكنين في (هأنتم)، ومد (هؤلاء).

والثالث: إثبات الألف بعد الهاء في (هأنتم) وتسهيل الهمزة مع المد ست حركات، ومد (هؤلاء).

والرابع: إثبات الألف بعد الهاء في (هأنتم) وتسهيل الهمزة مع القصر لتغير الهمز بالتسهيل، ومد (هؤلاء).

- ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر بإثبات ألف بعد الهاء في (هأنتم) وتحقيق الهمزة مع المدّ وكل

على مذهبه في مقدار المدّ المنفصل.

والثاني: حكم تقدم المدّ المنفصل على المتصل وبالعكس

أولاً: حكم تقدم المنفصل على المتصل:

كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُؤًا مَا عَسْتُمْ أَنْ تَبَدَّتْ

الْبَعْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ...﴾ (آل عمران ١١٨)، وقوله سبحانه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ...﴾ (المائدة

٢) وهكذا..

(١) للأصبهاني في (هأنتم) وجهان: الأول: حذف الألف وتسهيل الهمزة على وزن (هعنتم)، والثاني: إثبات ألف مع المدّ والقصر وتسهيل الهمزة.

(٢) إثبات (الألف) مع قصر (هأنتم) و(هؤلاء) من روضة المعدل، والمالك، وللحمامي عن هبة الله من المستنير، وللنهرواني عن هبة الله من كفاية أبي العز، وجامع الخياط، وللطبري عن هبة الله من الإعلان، ومع مدّ (هؤلاء) فقط من المهج، وتلخيص أبي معشر، ومن التجريد عن الفارسي عن الحمامي، وللنهرواني عن هبة الله من غاية أبي العلاء، وللطبري عن هبة الله من الإعلان، ومع مدّها من الطرق المتقدمة في مدّ (هؤلاء). ينظر: الروض النظير ص ٣٠٩.

(٣) القصر من المصباح، ومن طريق النهرواني من المستنير، ومن طريق الحمامي من كفاية أبي العز، ومفتاح ابن خيرون والإعلان. والمدّ من غاية ابن مهران، وهو أحد الوجهين من تلخيص أبي معشر، وللمطوعي للحمامي عن هبة الله من الكامل، وغاية أبي العلاء، والتذكار، والإعلان. ينظر: الروض النظير ص ٣٠٩.

(٤) قرأ ورش (هأنتم) همزة مسهلة من غير ألف على وزن (هعنتم)، وله وجه آخر وهو إبدال الهمزة ألفاً بعد الهاء مع المدّ للساكنين، وله وجه ثالث وهو إثبات الألف كقولون إلا أنه مع المدّ المشيع ست حركات، وله القصر في هذا الوجه لتغير الهمز بالتسهيل. ملاحظة: يختص تفخيم (راء) المضمومة وكذا تفخيم المنصوبة في الحاليين للأزرق بوجه إثبات الألف، وكذا يختص به الاعتداد بالعارض في الهمز المغير، ويمتنع مع إثباتها وجه التقليل مع توسط البدل على ما في النشر، وإلا فلا يمتنع لما وجدنا في تلخيص ابن بليمة من التقليل، فيأتي الفتح من التبصرة على ما تقدم، والتقليل من التلخيص، ويختص مدّ البدل مع إثباتها عند ترقيق (الراءين) بالفتح، ويختص تفخيم الراء المنصوبة وصلّاً بإثبات الألف، وكذا بإبدال الهمزة مدّاً. ينظر: الروض النظير ص ٣٠٩، والإتحاف ص ١٧٥.

وفي الجدول الآتي مراتب القراء في المدين المنفصل والمتصل حسب المذاهب الثلاثة:

المذهب الثالث		المذهب الثاني		المذهب الأول		القارئ أو الراوي
المتصل	المنفصل	المتصل	المنفصل	المتصل	المنفصل	
٦-٤-٣	٤-٣-٢	٤	له وجهان: الأول ٢ الثاني ٤	٣	له وجهان: الأول ٢ الثاني ٣	قالون عن نافع
الأزرق ٦ الأصبهاني ٦-٤-٣	الأزرق ٦ الأصبهاني ٤-٣-٢	٦	٦	٦	٦	ورث عن نافع
٦-٤-٣	٢	٤	٢	٣	٢	ابن كثير
٦-٤-٣	٤-٣-٢	٤	له وجهان: الأول ٢ الثاني ٤	٣	له وجهان: الأول ٢ الثاني ٣	الدوري عن أبي عمرو
٦-٤-٣	٤-٣-٢	٤	٢	٣	٢	الراوي السوسي
٦-٤	هشام: طريق الحلواني: ٤-٢ طريق الداجوني: ٤ ابن ذكوان: ٦-٤	٤	٤	٤	٤	ابن عامر الشامي
٦-٥-٤	شعبة ٦-٥-٤ حفص ٥-٤-٣-٢	٤	٤	٥	٥	عاصم
٦	٦	٦	٦	٦	٦	حمزة
٦-٤	٤	٤	٤	٤	٤	الكسائي
٦-٤-٣	٢	٤	٢	٣	٢	أبو جعفر
٦-٤-٣	٤-٣-٢	٤	٢	٣	٢	يعقوب
٦-٤	٤	٤	٤	٤	٤	خلف العاشر

وتفصيل ذلك:

أولاً: وفق المذهبين الأول والثاني:

اعلم أن مقدار المدين المتصل والمنفصل بالنسبة للإمامين أبي عمرو الداني، والشاطبي عام ولا يتحدد بأحكام وشروط كما عليه مذهب الإمام ابن الجزري. فمثلاً مقدار مدّ المنفصل والمتصل عند حفص التوسط أربع حركات من طريق الشاطبية، وفويق التوسط خمس حركات من طريق التيسير. والوجهان صحيحان بأيهما قرأ القارئ فهو صحيح، ولكن المأخوذ عن حفص من الشاطبية التوسط أربع حركات وهو المشهور والمقدم في الأداء في المدين.

فعلى القارئ أن يتقيد بمذهب واحد ويحرم عليه الخلط والتركيب بين المذهبين كما بينا في مقدمة الكتاب، وعلى

هذا تضرب المثالين الآتيين:

مثال رقم (١) وفق المذهب الأول (مذهب الإمام أبي عمرو الداني):

إذا كان القارئ يقرأ لقالون عن نافع من طريق أبي نشيط مثلاً على ضوء هذا المذهب فينبغي عليه أن يمدّ المنفصل والمتصل بمقدار ثلاث حركات يسوي بينهما من أول القرآن إلى آخره. وإذا قرأ لحفص عن عاصم على نفس المذهب

المنفصل خمس حركات فعليه أن يمدَّ المتصل خمس حركات أيضاً يسوّي بينهما من أول القرآن إلى آخره ويمنع عليه الخلط مع أي مذهب آخر.. وهكذا يقاس على هذين الراويين لجميع القراء أو الرواة.

مثال رقم (٢) وفق المذهب الثاني (مذهب الإمام الشاطبي):

إذا كان القارئ يقرأ لقالون عن نافع من طريق أبي نشيط على ضوء المذهب الثاني فينبغي له أن يمدَّ المنفصل والمتصل بمقدار أربع حركات يسوّي بينهما. وإذا قرأ لخصص عن عاصم فعليه أن يمدَّ المنفصل والمتصل بمقدار أربع حركات يسوّي بينهما وهذا في جميع القرآن. وستتناول الأحكام العامة المتعلقة بالراويين وفق هذا المذهب:

أولاً - الأحكام العامة التي تتعلق بقالون عن نافع من طريق أبي نشيط وفق مذهب الإمام الشاطبي (١):

١. عدم التكبير.
٢. عدم الغنة في اللام والراء.
٣. (ميم) الجمع بالإسكان والصلة تحييراً ففيها أربعة أوجه بين المنفصل وميم الجمع. صلة الميم مع القصر والتوسط، وعدم الصلة مع القصر والتوسط.
٤. القصر والمدّ حالة إسقاط إحدى الهمزتين المفتحتين من كلمتين نحو ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾.
٥. ﴿أَنَّمَا﴾ (أيما وردت) معرفة أو منكرة بالتسهيل.
٦. ﴿أَوْ نُزِّلَ﴾ في (ص ٨)، ﴿أَلْقَى﴾ في (القمر ٢٥) وما شابهها بإدخال ألف بينهما.
٧. ﴿أَشْهَدُوا﴾ في (الزخرف ١٩) قرأها نافع بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مضمومة (أَشْهَدُوا) (٢) فقالون من طريق أبي نشيط بالإدخال وعدمه.
٨. ﴿بِشَاءِ إِلَى﴾ في (يونس ٢٥) ونحوها بالتسهيل والإبدال واوياً.
٩. ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾ (يوسف ٥٣) فيها وجهان الأول: إبدال الهمزة الأولى واوياً مع إدغام الواو التي قبلها فيها فيصير النطق بواو واحدة مكسورة مشددة وبعدها همزة محققة (بالسُّوِّ إِلَّا) وهو المقدم. والثاني: تسهيل الهمزة الأولى وتحقيق الثانية مع المدّ والقصر.
١٠. ﴿اللَّعِ إِذَا دَعَانِ﴾ (البقرة ١٨٦) بالحذف والإثبات فيهما معاً فهما وجهان فقط والأوضح الحذف ولا يخفى تحريهما حالة الإثبات مع المنفصل وميم الجمع في ﴿لَعَلَّهُمْ﴾ بالأوجه الستة: الحذف مع الصلة وعدمها، وإثبات اليائين وقصر (الداعي إذا) مع الصلة وعدمها، إثبات اليائين وتوسط (الداعي إذا) مع الصلة وعدمها.
١١. ﴿فَنِعْمًا﴾ (البقرة ٢٧١)، ﴿نِعْمًا﴾ (النساء ٥٨) بالإسكان والاختلاس.
١٢. ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ﴾ (البقرة ٢٨٤) بالإدغام.
١٣. ﴿التَّوْرَةَ﴾ (أيما وردت) بالفتح والتقليل.
١٤. ﴿لَا تَعْدُوا﴾ (البقرة ١٥٤) بالاختلاس والإسكان.

(١) من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن عمر المقرئ من طريق الشاطبية، والتيسير. ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ٢٨/١.

(٢) قرأها نافع بهمزتين الأولى مفتوحة، والثانية مضمومة والخلاف من طريق أبي نشيط. ينظر: الفارق بين رواية ورش وحفص لمؤلفه أعمر بن محمد بوبا الحكيني ص ٢٤.

١٥. ﴿ءَاذَنَّاكَ كَرِّينَ﴾ من (الأنعام ١٤٣ و ١٤٤) و ﴿ءَا لَانَ﴾ من (يونس ٥١ و ٩١) و ﴿ءَا لَلَّه﴾ من (يونس: ٥٩) و (النمل ٥٩) بالإبدال والتسهيل، والوجهان مقروء بهما، والإبدال هو المقدم في الأداء.
١٦. ﴿يَلْهَثُ ذَلِكُ﴾ (الأعراف ١٧٦) بالإظهار والإدغام.
١٧. ﴿لَا يَهْدِي﴾ (البقرة ٣٥) بالاختلاس والإسكان.
١٨. ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ﴾ (النجم ٥٣)، ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتُ﴾ (الحاقة ٩) بالهمز.
١٩. ﴿هَارُ﴾ في (التوبة ١٠٩) بالإمالة.
٢٠. ﴿رَكَبَ مَعَنَا﴾ (هود: ٤٢) بالإظهار والإدغام^(١).
٢١. ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ (يوسف: ١١) بالإشمام والرّوم.
٢٢. ﴿رُزِقَانَهُ﴾ في (يوسف ٣٧) بالصلة. وقوله ﴿يَأْتِيهِ﴾ (طه ٧٥) بكسر الهاء مع الصلة وعدمها وعدم الصلة هو المعبر عنه بالاختلاس.
٢٣. ﴿أَنَا إِلًا﴾ وصلًا في (الأعراف ١٨٨)، وفي (الشعراء ١١٥)، وفي (الأحقاف) بالحذف والإثبات.
٢٤. (ها) في مريم و طه، (يا) من فاتحة مريم ويس بالفتح.
٢٥. (العين) في أول مريم والشورى بالتوسط والطول.
٢٦. ﴿لَأَهْبَبُ﴾ (مريم ١٩) بالهمز والياء (ليهب).
٢٧. ﴿فَمَا آتَانِي﴾ (النمل ٣٦) وقفًا بإثبات الياء وحذفها.
٢٨. ﴿يس وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمِ﴾ من فاتحة يس بالإظهار.
٢٩. ﴿يَخْضُمُونَ﴾ (يس ٤٩) باختلاس فتحة الخاء وإسكانها.
٣٠. (الطاء) من طه، طسم، طس في جميع المواضع بالفتح.
٣١. ﴿رَبِّي إِنَّ﴾ (فصلت ٥٠) بالفتح والإسكان.
٣٢. ﴿عَادًا أُولَى﴾ (النجم ٥٣) وصلًا بهمز الواو. وفي الابتداء ثلاثة أوجه:
الأول: (الوئي) بهمزة الوصل وبعدها لام مضمومة وبعدها اللام همزة ساكنة.
والثاني: (لؤي) بلام مضمومة وهمزة ساكنة وترك همزة الوصل.
والثالث: (الأولي) بهمزة الوصل وسكون اللام وهمزة مضمومة وبعدها واو مدية بدون همز. وهذا الوجه أحسن الوجوه الثلاثة كما في التيسير.
٣٣. ﴿فَرَقِ﴾ في (الشعراء ٦٣) بالتفخيم والترقيق.
٣٤. ﴿مَالِيَةَ هَلَكُ﴾ (الحاقة ٢٨ و ٢٩) بالإظهار.
٣٥. ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ (المرسلات ٢٠) بالإدغام الناقص والكامل، والكامل هو رأي الجمهور والوجهان جائزان له.

ثانياً – الأحكام العامة التي تتعلق بحفص عن عاصم وفق مذهب الإمام الشاطبي:

وإذا أراد القارئ أن يقرأ لحفص عن عاصم مثلاً من طريق الشاطبية فعليه الإتيان بستة عشر حكماً - كي تتحقق له القراءة الصحيحة الحالية من الخطأ أو التركيب أو التلفيق المنهي عنه - ستة أحكام واجبة لا يجوز فيها إلّا وجه

(١) هما في التيسير، والشاطبية..

واحد، وعشرة أحكام أخرى جائزة يجوز الوجهان فيها على أن تكون مرتبة المدّين المنفصل والمتصل أربع حركات أو خمس حركات، والوجهان صحيحان غير أن التوسط هو المشهور والمقدم في الأداء وهو الذي ارتضاه الإمام الشاطبي والأحكام هي:

الأولى: الأحكام الواجبة: وهي ستة:

١. إدغام الباء بالميم في قوله تعالى ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾ (هود ٤٢).
 ٢. القراءة بالسین فقط في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَفِيضُ وَيَسْطُرُ﴾ (البقرة ٢٤٥) و ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً﴾ (الأعراف ٦٩).
 ٣. القراءة بالصاد فقط في قوله تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ (الغاشية ٢٢).
 ٤. إدغام الثاء بالذال في قوله تعالى ﴿يَلْهَثَ ذَلِكَ﴾ (الأعراف ١٧٦).
 ٥. الإظهار في قوله تعالى: ﴿يَس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ من فاتحة سورة (يس)، وقوله تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ من فاتحة سورة (القلم).
 ٦. الإتيان بالسكت على الألف من ﴿عَوَجًا﴾ في (الكهف ١) و ﴿مَرْقَدِنَا﴾ في (يس ٥٢)، وعلى النون من ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ في (القيامة ٢٧)، وعلى اللام من ﴿بَل رَانَ﴾ في (المطففين ١٤).
- والثانية: الأحكام الجائزة: وهي عشرة:

١. الصاد والسين في قوله تعالى: ﴿أَمْ هُمُ الْمُصَيِّرُونَ﴾ (الطور ٣٧). والصاد مقدم في الأداء على السين.
٢. الإبدال مع الطول ست حركات، أو التسهيل بين بين مع القصر في قوله تعالى: ﴿ءَالذَّكْرَيْنِ﴾ من (الأنعام ١٤٣ و ١٤٤) و ﴿ءَالآنِ﴾ من (يونس ٥١ و ٩١) و ﴿ءَاللَّهِ﴾ من (يونس ٥٩) و (النمل ٥٩). ووجه الإبدال هو المقدم في الأداء.
٣. الرّوم أو الإشمام في قوله تعالى: ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ (يوسف ١١). والرّوم هو المقدم في الأداء.
٤. الطول ست حركات أو التوسط أربع حركات في (عين) ﴿كهيعص﴾ من فاتحة مريم و ﴿حم عسق﴾ من فاتحة الشورى. والطول هو المقدم في الأداء.
٥. الترقيق أو التفخيم في الراء من قوله تعالى: ﴿فِرْقٍ﴾ في (الشعراء ٦٣). والترقيق هو المقدم في الأداء.
٦. إثبات ياء ساكنة وقفاً أو حذفها في قوله تعالى: ﴿فَمَا آتَانِي﴾ (النمل ٣٦). والإثبات هو المقدم في الأداء.
٧. فتح الضاد أو ضمها في قوله تعالى: ﴿ضَعْفٍ﴾ (معاً) و ﴿ضَعْفًا﴾ (الروم ٥٤). والفتح هو المقدم في الأداء.
٨. إثبات الألف وقفاً أو حذفها في قوله تعالى: ﴿سَلَسِلًا﴾ (الإنسان ٤). والإثبات مقدم في الأداء.
٩. إدغام القاف بالكاف إدغاماً كاملاً أو ناقصاً في قوله تعالى: ﴿نَخْلُقْكُمْ﴾ (المرسلات ٢٠). والإدغام الكامل مقدم في الأداء^(١).

(١) وأما كيفية القراءة فنقول: إن أهل الأداء اختلفوا في إدغام القاف الساكنة في الكاف فيها، هل يلفظ بها كاملاً من غير بقاء صفة الاستعلاء في القاف أو ناقصاً تبقية للصفة لأجل قوة القاف ؟ والوجهان صحيحان مقروء بهما من الطريقتين وكيفية أداء الوجه الأول من هذا الإدغام المحافظة على سكون القاف من غير قلقلة ويسمى إدغاماً ناقصاً لأنه غير مستكمل التشديد من أجل بقاء صفة المدغم وهي الاستعلاء التي في القاف وأما كيفية أداء الوجه الثاني فهو إدغام القاف في الكاف إدغاماً كاملاً بإسقاطها ذاتاً وصفة فيصير النطق بلام مضمومة بعدها كاف مضمومة مشددة تشديداً كاملاً.

١٠. إدغام الهاء بالهاء وصللاً أو إظهارها من قوله تعالى: ﴿مَالِيَةَ هَلَكًا﴾ (الحاقة ٢٨ و ٢٩)، والإظهار لا يتأتى إلا بالسكت على مَالِيَةَ سكتة لطيفة من غير تنفس، والإظهار هو المقدم في الأداء.

ملاحظة:

لا تكبير لحفص عن عاصم من طريق الشاطبية، وإنما التكبير له من أحد وجهي الطيبة، وعدمه هو المقدم في الأداء^(١).

ثانياً: وفق المذهب الثالث (مذهب الإمام ابن الجزري):

وإذا أراد القارئ أن يقرأ على ضوء هذا المذهب فعليه اتباع الأحكام الخاصة بكل مرتبة من مراتب المد المنفصل عند تقابلها للمد المتصل كي تتحقق له القراءة الصحيحة على ضوء هذا المذهب ومنع التركيب والخلط المنهي عنه، وهذا يؤخذ من شيوخ القراءات الحاذقين، وفيما يأتي بعض الأحكام الخاصة بقصر المنفصل ومدّه لجميع القراء وإسناد كل وجه من الأوجه المتعلقة بها:

أولاً – أوجه قصر المنفصل

قراءة نافع المدني:

رواية قالون:

نتناول لرواية قالون عن نافع أربعة أحكام مع المنفصل وهي: ما بين السورتين، والتكبير وعدمه، و(ها) و(يا) من سورة مريم، و(عين) من أول سورة مريم^(٢)، لغرض معرفة الأوجه المتعلقة بقصر المنفصل، والأوجه هي^(٣):

الأول: قصر المنفصل بلا تكبير مع فتح (ها) و (يا) وقصر (عين)^(٤).

والثاني: قصر المنفصل بلا تكبير مع فتح (ها) و (يا) مع توسط (عين)^(٥).

والثالث: قصر المنفصل بلا تكبير مع فتح (ها) و (يا) مع طول^(٦).

والرابع: قصر المنفصل بلا تكبير وتقليل (ها) و (يا) مع قصر (عين)^(٧).

والخامس: قصر المنفصل بلا تكبير وتقليل (ها) و (يا) وتوسط (عين)^(٨).

والسادس: قصر المنفصل بلا تكبير وتقليل (ها) و (يا) مع الطول في (عين)^(٩).

(١) وبالتكبير قرأت على مشايخنا من طريق الشاطبية.

(٢) لقالون في المنفصل القصر وفوقه والتوسط، وله في المتصل التوسط فقط. وله بين السورتين إثبات البسمة إلا بين الأنفال وبراءة فله ثلاثة أوجه كلها بدون بسمة القطع والسكت والوصل. وله في (ها) و(يا) أول مريم الفتح والتقليل. وله في (عين) القصر والتوسط والطول. وله التكبير وعدمه.

(٣) ينظر: الروض النظير ص ٣٩٩.

(٤) هذا الوجه من المستنير، وكتابي أبي العز، وغاية ابن مهران، وأبي العلاء، وجامع ابن فارس، والكافي، وروضة المعدل، والتجريد.

(٥) هذا الوجه من المصباح، وروضة المالكي، وكفاية أبي العز، وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن عبد الباقي، وهو طريق التيسير، ولم يذكره فيه فهو من المواضع التي خرج فيها عن طريقه.

(٦) هذا الوجه لابن مجاهد ومن قراءة الداني على أبي الفتح عن عبد الباقي.

(٧) هذا الوجه من تلخيص أبي معشر، والكافي.

(٨) هذا الوجه من التيسير، والشاطبية، وتلخيص ابن بليمة، والكامل، وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن عبد الله ابن الحسين.

(٩) هذا الوجه من الشاطبية، وجامع البيان، والكامل.

والسابع: قصر المنفصل مع التكبير وفتح (ها) و (يا) مع قصر (عين) (١).
والثامن: قصر المنفصل مع التكبير وتقليل (ها) و (يا) مع توسط وطول (عين) (٢).

رواية ورش

(من طريق الأصبهاني):

نتناول لرواية ورش من طريق الأصبهاني أربعة أحكام مع المنفصل: ما بين السورتين، والتكبير وعدمه، و(ها) و(ياء) أول مریم، و(عين) من أول مریم (٣) والأوجه هي (٤):
الأول: قصر المنفصل بلا التكبير مع فتح (ها) و (يا) وقصر (عين) (٥).
والثاني: قصر المنفصل مع عدم التكبير مع فتح (ها) و (يا) ومع توسط (عين) (٦).
والثالث: قصر المنفصل مع عدم التكبير مع فتح (ها) و (يا) ومع طول (عين) (٧).
والرابع: قصر المنفصل ومع التكبير مع فتح (ها) و (يا) وقصر (عين) (٨).

قراءة أبي عمرو البصري:

نتناول لقراءة أبي عمرو البصري من الروايتين خمسة أحكام مع المنفصل: ما بين السورتين، والتكبير وعدمه، و(يا)، و(عين)، وقصر المنفصل، والإدغام والإظهار في باب الإدغام الكبير (٩)، لغرض معرفة الأوجه المتعلقة بقصر المنفصل (١٠):

- (١) هذا الوجه من غاية أبي العلاء.
- (٢) هذا الوجهان للهدلي من الكامل.
- (٣) لورش من طريق الأصبهاني في المنفصل القصر وفوقه والتوسط، وله في المتصل التوسط فقط. وله بين السورتين ثلاثة أوجه البسملة، والسكت بلا بسملة، والوصل بلا بسملة وله بين الأنفال وبراءة ثلاثة أوجه كلها بدون بسملة: القطع، والسكت، والوصل. وله في (ها) و(يا) أول مریم الفتح والتقليل. وله في (عين) القصر والتوسط والطول. وله التكبير وعدمه.
- (٤) ينظر: الروض النظير ص ٣٩٩.
- (٥) هذا الوجه من المستنير، والمفتاح، وغاية أبي العز، وروضة المعدل، وجامع ابن فارس، والإعلان.
- (٦) هذا الوجه من المصباح، والإعلان، وكفاية أبي العز، وروضة المالكي.
- (٧) هذا الوجه من الإعلان.
- (٨) هذا الوجه من غاية أبي العلاء.
- (٩) لأبي عمرو في المنفصل من الروايتين القصر وفوقه والتوسط، وله في المتصل التوسط. وله بين السورتين ثلاثة أوجه: البسملة، والسكت بدون بسملة، والوصل بدون بسملة، وله بين الأنفال وبراءة ثلاثة بدون بسملة: القطع، والوصل، والسكت. وله في (ها) من أول مریم الإمالة فقط. وله في (يا) أول مریم الإمالة والفتح. وله في (عين) أول مریم القصر والتوسط والطول. وله باب الإدغام الكبير الإدغام والإظهار. وله التكبير وعدمه..
- (١٠) تختص إمالة (يا) للدوري بالسكت، والوصل بين السورتين، وقصر المنفصل، ويأتي حينئذ على السكت ستة أوجه للدوري: الأول: السكت بين السورتين بلا بسملة، وإمالة (يا) وقصر (عين) مع الإدغام. والثاني: السكت بين السورتين بلا بسملة، وإمالة (يا) وتوسط (عين) مع الإدغام. والثالث: السكت بين السورتين بلا بسملة، وإمالة (يا) وطول (عين) مع الإدغام. والرابع: السكت بين السورتين بلا بسملة، وإمالة (يا) وتوسط (عين) مع الإظهار. والخامس: السكت بين السورتين بلا بسملة، وإمالة (يا) وطول (عين) مع الإظهار. ويأتي على الوصل وجه واحد وهو: الوصل بين السورتين بلا بسملة، وإمالة (يا) وقصر (عين) مع الإظهار. ويمتنع ما عدا هذه الستة، ويمتنع على فتحها للدوري ثلاثة أوجه: الأول: التكبير وفتح (يا) وتوسط (عين) وقصر المنفصل مع الإظهار. والثاني: التكبير وفتح (يا) وطول (عين) وقصر المنفصل مع الإظهار. والثالث: الوصل بين السورتين وفتح (يا) وطول (عين) وقصر المنفصل مع الإدغام. ويمتنع للسوسي

- الأول: قصر المنفصل مع البسمة بلا تكبير وفتح (يا) وقصر (عين) والإظهار^(١).
- والثاني: قصر المنفصل مع البسمة بلا تكبير وفتح (يا) وقصر (عين) والإدغام^(٢).
- والثالث: قصر المنفصل مع البسمة بلا تكبير وفتح (يا) وتوسط (عين) والإظهار^(٣).
- والرابع: قصر المنفصل مع البسمة بلا تكبير وفتح (يا) وتوسط (عين) والإدغام^(٤).
- والخامس: قصر المنفصل مع البسمة بلا تكبير وفتح (يا) وطول (عين) والإظهار^(٥).
- والسادس: قصر المنفصل مع البسمة بلا تكبير وفتح (يا) وطول (عين) والإدغام^(٦).
- والسابع، والثامن: قصر المنفصل مع البسمة مع التكبير وفتح (يا) وقصر (عين) والإظهار والإدغام^(٧).
- والتاسع، والعاشر، والحادي عشر، والثاني عشر: قصر المنفصل مع البسمة مع التكبير وفتح (يا) وتوسط (عين) وطولها كلاهما مع الإظهار والإدغام^(٨).
- والثالث عشر: قصر المنفصل مع السكت بين السورتين وفتح (يا) وقصر (عين) والإظهار^(٩).
- والرابع عشر: قصر المنفصل مع السكت بين السورتين وفتح (يا) وقصر (عين) والإدغام^(١٠).
- والخامس عشر: قصر المنفصل مع السكت بين السورتين وفتح (يا) وتوسط (عين) والإظهار^(١١).
- والسادس عشر: قصر المنفصل مع السكت بين السورتين وفتح (يا) وتوسط (عين) والإدغام^(١٢).
- والسابع عشر: قصر المنفصل مع السكت بين السورتين وفتح (يا) وطول (عين) والإظهار^(١٣).

ثلاثة أوجه: الأول: الوصل بين السورتين وفتح (يا) وقصر (عين) وقصر المنفصل مع الإدغام. والثاني: الوصل بين السورتين وفتح (يا) وطول (عين) وقصر المنفصل مع الإظهار. والثالث: السكت بينهما وفتح (يا) وقصر (عين) ومدّ المنفصل والإظهار. ينظر: الروض النظير ص ٣٩٩.

- (١) هذا الوجه لأبي عمرو من الكافي. وللدوري من تلخيص أبي معشر. ولابن حبش عن ابن جرير عن السوسي من المستنير، وجامع ابن فارس، وكفاية أبي العز.
- (٢) هذا الوجه للدوري من تلخيص أبي معشر. وللسوسي من غاية أبي العلاء، والمبهج. ولابن حبش عن السوسي من المستنير، وجامع ابن فارس، وروضة المعدل.
- (٣) هذا الوجه للدوري من الشاطبية على ما أخذنا به من البسمة. ولأبي عمرو من الكامل. ولابن حبش عن السوسي من كفاية أبي العز، والمصباح، وروضة المالكي.
- (٤) هذا الوجه لأبي عمرو من الكامل. وللسوسي من الشاطبية على ما أخذنا به من البسمة. ولابن حبش عنه من المصباح.
- (٥) هذا الوجه للدوري من الشاطبية. ولأبي عمرو من الكامل.
- (٦) هذا الوجه لأبي عمرو من الكامل. وللسوسي من الشاطبية.
- (٧) هذان الوجهان كلاهما لأبي عمرو من كتاب أبي العلاء.
- (٨) هذه الأوجه الأربعة لأبي عمرو من الكامل للهنلي.
- (٩) هذا الوجه لأبي عمرو من الكافي. وللدوري من كتابي أبي العز، وابن خيرون، والمستنير، وجامع ابن فارس، وروضة المعدل.
- (١٠) هذا الوجه للدوري من المبهج، وغاية أبي العلاء، وجامع ابن فارس، وكتابي ابن خيرون، والمستنير. ولأبي عمرو سوى ابن حبش من روضة المعدل.
- (١١) هذا الوجه لأبي عمرو من جامع البيان، والكامل. وللسوسي من التيسير. وللدوري من كفاية أبي العز، والشاطبية، وروضة المالكي.
- (١٢) هذا الوجه لأبي عمرو من جامع البيان، والكامل. وللسوسي من التيسير، والشاطبية. وللدوري من الإعلان.
- (١٣) هذا الوجه لأبي عمرو من جامع البيان، والكامل. وللسوسي من التيسير. وللدوري من الشاطبية، وسبعة ابن مجاهد.

- والثامن عشر: قصر المنفصل مع السكت بين السورتين وفتح (يا) وطول (عين) والإدغام^(١).
- والتاسع عشر: قصر المنفصل مع السكت بين السورتين ومع إمالة (يا) وقصر (عين) والإدغام^(٢).
- والعشرون، والواحد والعشرون، والثاني والعشرون، والثالث والعشرون: قصر المنفصل مع السكت بين السورتين ومع إمالة (يا) وتوسط (عين) وطولها كلاهما مع الإظهار والإدغام^(٣).
- والرابع والعشرون: قصر المنفصل مع الوصل بين السورتين وفتح (يا) وقصر (عين) والإظهار^(٤).
- والخامس والعشرون: قصر المنفصل مع الوصل بين السورتين وفتح (يا) وقصر (عين) والإدغام^(٥).
- والسادس والعشرون: قصر المنفصل مع الوصل بين السورتين وفتح (يا) وتوسط (عين) والإظهار^(٦).
- والسابع والعشرون: قصر المنفصل مع الوصل بين السورتين وفتح (يا) وتوسط (عين) والإدغام^(٧).
- والثامن والعشرون: قصر المنفصل مع الوصل بين السورتين وفتح (يا) وطول (عين) والإظهار^(٨).
- والتاسع والعشرون: قصر المنفصل مع الوصل بين السورتين وفتح (يا) وطول (عين) والإدغام^(٩).
- والثلاثون: قصر المنفصل مع الوصل بين السورتين وإمالة (يا) وقصر (عين) والإظهار^(١٠).

-
- (١) هذا الوجه لأبي عمرو من جامع البيان والكامل. وللسوسي من التيسير، والشاطبية.
- (٢) هذا الوجه لابن فرح عن الدوري من غاية ابن مهران.
- (٣) هذا الوجه لابن فرح عن الدوري من قرينة الداني على أبي الفتح.
- (٤) هذا الوجه لأبي عمرو من الكافي والتجريد عن ابن نفيس، وكذا عن عبد الباقي سوى ابن فرح عن الدوري.
- (٥) هذا الوجه للدوري من غاية أبي العلاء.
- (٦) هذا الوجه لأبي عمرو من العنوان، والمحتى، وله سوى ابن حبش من المصباح. وللدوري من الشاطبية.
- (٧) هذا الوجه لأبي عمرو سوى ابن حبش من المصباح. وللسوسي من الشاطبية.
- (٨) هذا الوجه للدوري من الشاطبية.
- (٩) هذا الوجه للسوسي من الشاطبية.
- (١٠) هذا الوجه لابن فرح عن الدوري من التجريد عن عبد الباقي.

قراءة ابن عامر الشامي

رواية هشام:

نتناول لرواية هشام عن ابن عامر الشامي أربعة أحكام مع المنفصل وهي: ما بين السورتين، والتكبير وعدمه، و(يا) من سورة مريم، و(عين) من أول سورة مريم^(١)، لغرض معرفة الوجهين المتعلقين بقصر المنفصل له مع إسناد كل وجه منهما^(٢):

الأول: قصر المنفصل مع البسملة بلا تكبير وإمالة (يا) وقصر (عين)^(٣).

والثاني: قصر المنفصل مع البسملة بلا تكبير وإمالة (يا) ومتوسط (عين)^(٤).

قراءة عاصم الكوفي

رواية حفص:

نتناول لرواية حفص عن عاصم حكيم مع المنفصل وهي: التكبير وعدمه، و(عين) من أول سورة مريم^(٥)، لغرض معرفة أوجه قصر المنفصل الخاصة به وإسناد كل واحد منها، والأوجه هي^(٦):

الأول: قصر المنفصل مع عدم التكبير وقصر (عين)^(٧).

والثاني: قصر المنفصل مع عدم التكبير وتوسط (عين)^(٨).

والثالث: قصر المنفصل مع التكبير وقصر (عين)^(٩).

(١) لهشام ما بين السورتين ثلاثة أوجه: البسملة، والوصل والسكت كلاهما بلا بسملة سوى الأنفال وبراءة فله القطع. وله في المنفصل

القصر والتوسط، وله في (يا) الفتح والإمالة، وله في (عين) القصر والتوسط والطول، وله التكبير وعدمه.

(٢) يختص قصر المنفصل للحلواني عن هشام بقصر (عين) وتوسطها، ومعلوم أنه لا يتأتى إلا مع الإمالة والبسملة بلا تكبير، ويختص

التكبير مع الإمالة لهشام بتوسط (عين) وطولها، وأما السكت فالصواب تركه مع القصر.

(٣) هذا الوجه لابن عبدان في أحد الوجهين من كفاية أبي العز، وللجمال من تلخيص أبي معشر، وروضة المعدل.

(٤) هذا الوجه للجمال من المصباح، ولابن عبدان في الوجه من كفاية أبي العز.

(٥) لخصص في المنفصل القصر والتوسط وفريق التوسط، وله في المتصل التوسط وفريق التوسط. وله في (عين) القصر والتوسط والطول،

وله التكبير وعدمه.

(٦) يختص توسط (عين) وقصرها لخصص بوجه القصر، إلا أن التوسط لا يتأتى عليه مع التكبير ويأت فقط على القصر. ينظر: الروض

النظير ص ٤٠٣.

(٧) هذا الوجه لابن سوار، وابن فارس، وأبي العز، والمعدل، وأبي العلاء عن الحمامي عن الولي عن الفيل.

(٨) هذا الوجه لأبي العز، وأبي الكرم، وأبي علي المالكي عن الحمامي عن الولي عن الفيل.

(٩) هذا الوجه لأبي العلاء عن الحمامي عن الولي عن الفيل.

قراءة يعقوب الحضرمي

نتناول لقراءة يعقوب الحضرمي ثلاثة أحكام مع المنفصل وهي: ما بين السورتين، والتكبير وعدمه، و(عين) من أول سورة مريم^(١)، لغرض معرفة أوجه قصر المنفصل الخاصة به وإسناد كل واحد منها، والأوجه هي^(٢):

الأول: قصر المنفصل مع البسمة بلا تكبير وقصر (عين)^(٣).

والثاني: قصر المنفصل مع البسمة بلا تكبير وتوسط (عين)^(٤).

والثالث: قصر المنفصل مع البسمة والتكبير وقصر (عين)^(٥).

والرابع، والخامس: قصر المنفصل مع البسمة والتكبير وتوسط (عين) وطولها^(٦).

والسادس: قصر المنفصل مع السكت بين السورتين والتكبير وقصر (عين)^(٧).

والسابع: قصر المنفصل مع السكت بين السورتين والتكبير وتوسط (عين)^(٨).

والثامن: قصر المنفصل مع السكت بين السورتين والتكبير وطول (عين)^(٩).

والتاسع: قصر المنفصل مع الوصل بين السورتين والتكبير وقصر (عين)^(١٠).

والعاشر، والحادي عشر: قصر المنفصل مع الوصل بين السورتين والتكبير وتوسط (عين) وطولها^(١١).

(١) ليعقوب في المنفصل القصر وفوق القصر والتوسط، وله في المتصل فوق القصر والتوسط والطول. وله ما بين السورتين ثلاثة أوجه هي: البسمة، والسكت بلا بسمة، والوصل بلا بسمة. وله في (عين) القصر والتوسط والطول. وله التكبير وعدمه.

(٢) يختص الإدغام ليعقوب من المصباح بتوسط (عين) من أول مريم، وللزبيري عن روح من الكامل بتوسطها وطولها. ويمتنع توسطها وطولها على مدّ المنفصل من الوصل بين السورتين ليعقوب. ويمتنع طولها فقط على مدّ المنفصل مع السكت بين السورتين له أيضاً. ينظر: الروض النظير ص ٤٠٤.

(٣) هذا الوجه من تلخيص أبي معشر، وغاية أبي العلاء.

(٤) هذا الوجه من التذكرة، ومفردة الداني، والكامل.

(٥) هذا الوجه لأبي العلاء.

(٦) هذان الوجهان للهندي من الكامل.

(٧) هذا الوجه من المستنير، وكتابي أبي العز، وجامع الفارسي، والخياط، وغاية ابن مهران، وكتابي ابن خيرون.

(٨) هذا الوجه من المصباح، وكفاية أبي العز، والتخبير، والذرة.

(٩) هذا الوجه من طريق الذرة، والتخبير.

(١٠) هذا الوجه من غاية أبي العلاء.

(١١) قال صاحب الروض النظير ص ٤٠٤ عن هذين الوجهين: (قرأنا بهما من طريق التخبير والذرة وفيه نظر، لأن سند ابن الجزري من طريقهما ينتهي في رواية رويس إلى أبي العز، وفي رواية روح إلى ابن سوار ومذهبهما السكت بين السورتين والقصر في (عين)، زاد أبو العز في كفايته التوسط في (عين)).

ثانياً: أوجه مد المنفصل

قراءة نافع المدني

رواية قالون:

نتناول لرواية قالون نافع المدني أربعة أحكام مع المنفصل وهي: ما بين السورتين، والتكبير وعدمه، و(ها) و(يا) من سورة مريم، و(عين) من أول سورة مريم، لغرض معرفة الأوجه المتعلقة بمد المنفصل وإسناد كل وجه منها، والأوجه هي (١):

- الأول: مدُّ المنفصل بلا تكبير مع فتح (ها) و (يا) وقصر (عين) (٢).
- والثاني: مدُّ المنفصل بلا تكبير مع فتح (ها) و (يا) مع توسط وطول (عين) (٣).
- والثالث: مدُّ المنفصل بلا تكبير مع تقليل (ها) و (يا) مع قصر (عين) (٤).
- والرابع: مدُّ المنفصل بلا تكبير مع تقليل (ها) و (يا) وتوسط (عين) (٥).
- والخامس: مدُّ المنفصل بلا تكبير مع تقليل (ها) و (يا) مع طول (عين) (٦).
- والسادس: مدُّ المنفصل مع التكبير مع فتح (ها) و (ياء) وقصر (عين) (٧).
- والسابع: مدُّ المنفصل مع التكبير مع تقليل (ها) و (ياء) وتوسط وطول (عين) (٨).

رواية ورش:

(من طريق الأزرق)

نتناول لرواية ورش من طريق الأزرق أربعة أحكام مع المنفصل وهي: ما بين السورتين، و(ها) من أول سورتين مريم وطه، و(يا) من أول سورة مريم، و(عين) من أول سورة مريم (٩) وتفصيل إسناد كل وجه منها (١٠):

- له بين السورتين ثلاثة أوجه هي:

- (١) ينظر: الروض النظير ص ٣٩٨.
- (٢) هذا الوجه من المبهج، والكفاية في الست، وغاية أبي العلاء، والكافي، والهادي، والهداية، والتجريد.
- (٣) هذان الوجهان من التبصرة.
- (٤) هذا الوجه من الكافي.
- (٥) هذا الوجه من الشاطبية، والتيسير، وتلخيص ابن بليمة، والكامل، والتبصرة، والتذكرة، وبه قرأ الداني على أبي الحسن.
- (٦) هذا الوجه من التيسير، والشاطبية، والكامل، والتبصرة.
- (٧) هذا الوجه من غاية أبي العلاء.
- (٨) هذان الوجهان من الكامل للهندي.
- (٩) للأزرق ما بين السورتين ثلاثة أوجه: البسملة، والسكت بلا بسملة، والوصل بلا بسملة. وله في المدين المنفصل والمتصل الطول فقط ست حركات. وله في (ها) و(يا) من أول سورة مريم الفتح والتقليل. وله في (عين) من أول سورة مريم القصر والتوسط والطول. ويمتنع للأزرق تقليل (ها) من سورة (طه) على وجه التكبير، لأن التكبير من كتاب الكامل للهندي والتقليل في (ها) من التبصرة عن أبي عدي، والتجريد عن عبد الباقي، ومن طريق أبي معشر وأحد وجهي الكافي، وكذا يختص وجه التقليل بمدّ البدل مطلقاً وفتح ذوات الياء إلا ما تقدم من نص التبصرة على التوسط والقصر وإلا أن صاحب التجريد بفتح رؤوس الآي. ينظر: الروض النظير ص ٤١٠.
- (١٠) ينظر: الروض النظير ص ٣٩٨، والنشر ٥١/٢.

- الأول: البسمة بينهما^(١).
- والثاني: السكت بينهما بدون بسمة^(٢).
- والثالث: الوصل بينهما بدون بسمة^(٣).
- له في (ها) و (يا) وجهان:
- الأول: فتحهما^(٤).
- والثاني: تقليلهما^(٥).
- له في (ها) طه ثلاثة أوجه هي:
- الأول: الإمالة المحضة^(٦).
- والثاني: التقليل^(٧).
- والثالث: الفتح^(٨).
- وله في (عين) أول مرثم ثلاثة أوجه هي:
- الأول: القصر في (عين)^(٩).
- والثاني: التوسط في (عين)^(١٠).
- والثالث: الطول في (عين)^(١١).

(من طريق الأصبهاني)

نتناول لرواية ورش من طريق الأصبهاني أربعة أحكام مع المنفصل: ما بين السورتين، والتكبير وعدمه، و(ها) و(ياء) أول مرثم، و(عين) من أول مرثم والأوجه هي^(١٢):

- (١) هذا الوجه من الشاطبية، والكافي، والتبصرة.
- (٢) هذا الوجه من الشاطبية، وتلخيص ابن بليمة، والإرشاد، والكامل، والتيسير، والتذكرة، وبه قرأ الداني على جميع شيوخه.
- (٣) هذا الوجه من الكافي، والتجريد، والهداية، والشاطبية، والعنوان، والمجتهى.
- (٤) هذا الوجه له من التجريد، والهداية، والهادي، وهو الوجه الثاني في الكافي، والتبصرة.
- (٥) هذا الوجه من التيسير، والتلخيصين، والكافي، والتذكرة، وهو أحد الوجهين في الكافي، والتبصرة. وانفرد أبو القاسم الهذلي بين بين عنه ينظر: النشر ٥١/٢.
- (٦) هذا الوجه للجمهور وهو الذي في التيسير، والشاطبية، والتذكير، وتلخيص العبارات، والعنوان، والكامل، والتجريد من قرائته على ابن نفيس، والتبصرة من قرائته على أبي الطيب وقواه بالشهرة وأحد الوجهين في الكافي ولم يمل الأزرق محضاً في هذه الكتب سوى هذا الحرف ولم يقرأ الداني على شيوخه بسواه، وانفرد صاحب التجريد بإمالتها إمالة محضة. ينظر: النشر ٥٢/٢.
- (٧) هذا الوجه من تلخيص أبي معشر، والوجه الثاني في الكافي، وفي التجريد أيضاً من قرائته على عبد الباقي، وهو رواية ابن شنبوذ عن النحاس عن الأزرق نصاً، وانفرد الهذلي عنه بالتقليل. ينظر: النشر ٥٢/٢.
- (٨) هذا الوجه من الهداية، وهو وجه أشار إليه بالضعف في التبصرة والله أعلم. ينظر: النشر ٥٢/٢.
- (٩) هذا الوجه من الكافي فقط.
- (١٠) هذا الوجه من الشاطبية، والكامل، والعنوان، والمجتهى، والتذكرة، والتبصرة، والكافي، وإرشاد أبي الطيب، والتجريد، وبه قرأ الداني على ابن غلبون.
- (١١) هذا الوجه من الشاطبية، والكامل، والهداية، والتبصرة، والتجريد، والكافي. ينظر: الروض النظير ص ٣٩٩.
- (١٢) ينظر: الروض النظير ص ٣٩٩.

- الأول: مدُّ المنفصل بلا تكبير مع فتح (ها) و (ياء) وقصر (عين) ^(١).
 والثاني: مدُّ المنفصل بلا تكبير مع فتح (ها) و (يا) والتوسط في (عين) ^(٢).
 والثالث: مدُّ المنفصل بلا تكبير مع فتح (ها) و (يا) والطول في (عين) ^(٣).
 والرابع: مدُّ المنفصل مع التكبير مع فتح (ها) و (يا) وقصر (عين) ^(٤).
 والخامس: مدُّ المنفصل مع التكبير مع فتح (ها) و (يا) والتوسط والطول في (عين) ^(٥).

قراءة أبي عمرو البصري

- نتناول لقراءة أبي عمرو البصري من الروايتين خمسة أحكام هي: ما بين السورتين، والتكبير وعدمه، و(يا)، و(عين)، وقصر المنفصل، ووجهي الإدغام والإظهار ^(٦) لغرض معرفة الأوجه المتعلقة بمدُّ المنفصل ^(٧):
 الأول: مدُّ المنفصل مع البسمة بلا تكبير وفتح (يا) وقصر (عين) ^(٨).
 والثاني، والثالث: مدُّ المنفصل مع البسمة بلا تكبير وفتح (يا) وتوسط (عين) وطولها ^(٩).
 والرابع: مدُّ المنفصل مع البسمة مع التكبير وفتح (يا) وقصر (عين) ^(١٠).
 والخامس، والسادس: مدُّ المنفصل مع البسمة مع التكبير وفتح (يا) وتوسط (عين) وطولها ^(١١).
 والسابع: مدُّ المنفصل مع السكت بين السورتين وفتح (يا) وقصر (عين) ^(١٢).
 والثامن: مدُّ المنفصل مع السكت بين السورتين وفتح (يا) وتوسط (عين) ^(١٣).
 والتاسع: مدُّ المنفصل مع السكت بين السورتين وفتح (يا) وطول (عين) ^(١٤).
 والعاشر: مدُّ المنفصل والوصل بين السورتين وفتح (يا) وقصر (عين) ^(١٥).
 والحادي عشر، والثاني عشر: مدُّ المنفصل والوصل بين السورتين وفتح (يا) وتوسط (عين) وطولها ^(١٦).

- (١) هذا الوجه من المبهج، وغاية أبي العلاء، وتلخيص أبي معشر.
 (٢) هذا الوجه من التذكار، والإعلان، والكامل.
 (٣) هذا الوجه من الكامل، والإعلان.
 (٤) هذا الوجه لأبي العلاء من غايته.
 (٥) هذان الوجهان كلاهما للهندي من الكامل.
 (٦) يأتي وجه الإظهار في الكبير على مدُّ المنفصل سواء أكان فويق القصر أم الطول. ولا يأتي على الإدغام.
 (٧) ينظر: الروض النظير ص ٤٠٠.
 (٨) هذا الوجه للسوسي من غاية أبي العلاء، والمبهج، والتجريد عن الفارسي. وللدوري من الكافي، والهادي.
 (٩) هذان الوجهان كلاهما لأبي عمرو من الكامل. وللدوري من التبصرة، والشاطبية.
 (١٠) هذا الوجه لأبي العلاء عن أبي عمرو.
 (١١) هذان الوجهان كلاهما للهندي عن أبي عمرو.
 (١٢) هذا الوجه للدوري من الكافي، والمبهج، وغاية أبي العلاء، والهادي، والكفاية في الست، والتجريد عن الفارسي.
 (١٣) هذا الوجه لأبي عمرو من الكامل. وللدوري من الشاطبية، والتيسير، والتبصرة، والتذكرة، والإعلان، وتلخيص ابن بليمة، والتذكار.
 (١٤) هذا الوجه لأبي عمرو من الكامل. وللدوري من الشاطبية، والتيسير، والتبصرة، وجامع البيان.
 (١٥) هذا الوجه للدوري من الكافي وغاية أبي العلاء.
 (١٦) هذان الوجهان كلاهما للدوري من الشاطبية وبه قرأ الداني على الفارسي عن أبي طاهر.

قراءة ابن عامر الشامي

رواية هشام:

نتناول لقراءة ابن عامر الشامي من الروایتين أربعة أحكام مع المنفصل وهي: ما بين السورتين، والتكبير وعدمه، و(يا) من سورة مريم، و(عين) من أول سورة مريم، لغرض معرفة الأوجه المتعلقة بمدّ المنفصل له من الطريقتين مع إسناد كل وجه من وجوهها والأوجه هي (١):

- الأول: مدّ المنفصل مع البسمة بلا تكبير وإمالة (يا) وقصر (عين) (٢).
- والثاني: مدّ المنفصل مع البسمة بلا تكبير وإمالة (يا) وتوسط (عين) (٣).
- والثالث: مدّ المنفصل مع البسمة بلا تكبير وإمالة (يا) وطول (عين) (٤).
- والرابع: مدّ المنفصل مع البسمة بلا تكبير وفتح (يا) وقصر (عين) (٥).
- والخامس: مدّ المنفصل مع البسمة بلا تكبير وفتح (يا) وتوسط (عين) (٦).
- والسادس، والسابع: مدّ المنفصل مع البسمة مع التكبير وإمالة (يا) وتوسط (عين) وطولها (٧).
- والثامن: مدّ المنفصل مع البسمة مع التكبير وفتح (يا) وقصر (عين) (٨).
- والتاسع: مدّ المنفصل مع السكت بين السورتين وإمالة (يا) وتوسط (عين) (٩).
- والعاشر: مدّ المنفصل مع السكت بين السورتين وإمالة (يا) وطول (عين) (١٠).
- والحادي عشر: مدّ المنفصل مع الوصل بين السورتين بلا بسمة وإمالة (يا) وقصر (عين) (١١).
- والثاني عشر، والثالث عشر: مدّ المنفصل مع الوصل بين السورتين بلا بسمة وإمالة (يا) وتوسط (عين) وطولها (١٢).

(١) يختص فتح (يا) لهشام بمدّ المنفصل وقصر (عين) وتوسطها والبسمة إلا أن التوسط خاص بالداجوني. ويختص التكبير مع الفتح بقصر (عين) وهو أيضاً خاص بالداجوني. ومعلوم أن التكبير لا يتأتى إلا مع مدّ المنفصل وتجاوز الإمالة مع ثلاثة (عين) ومدّ المنفصل على البسمة بلا تكبير لهشام، وعلى السكت بين السورتين للحلواني على ما في الأزميري، وعلى الوصل بينهما لهشام. ينظر: الروض النظير ص ٤٠١.

(٢) هذا الوجه لهشام من المبهج، والكافي، وتلخيص أبي معشر، ولابن عبدان من روضة المعدل.

(٣) هذا الوجه لهشام من الكامل، وللحلواني من العنوان والمختبى، ومن الشاطبية، وبه قرأ الداني على الفارسي وأبي الفتح.

(٤) هذا الوجه لهشام من الكامل، وللحلواني من سبعة ابن مجاهد، ومن الشاطبية، وبه قرأ الداني على الفارسي وأبي الفتح.

(٥) هذا الوجه لهشام من التحريد، وللداجوني من المستنير، وجامع ابن فارس، وغاية أبي العلاء، وروضة المعدل، وكفاية أبي العز في أحد وجهيه.

(٦) هذا الوجه للداجوني من روضة المالكي، والمصباح، وكفاية أبي العز في ثاني وجهيه.

(٧) هذان الوجهان كلاهما للهندي عن هشام.

(٨) هذا الوجه لأبي العلاء عن الداجوني.

(٩) هذا الوجه للحلواني من التيسير، والشاطبية، وتلخيص ابن بليمة.

(١٠) هذا الوجه له من الشاطبية.

(١١) هذان الوجهان من الشاطبية.

(١٢) هذا الوجه للدوري من الكافي، وغاية أبي العلاء.

رواية ابن ذكوان:

نتناول لرواية ابن ذكوان ثلاثة أحكام مع المنفصل وهي: ما بين السورتين، والتكبير وعدمه، و(عين) من أول سورة مريم^(١)، لغرض معرفة أوجه توسط المنفصل وكذلك الطول له مع إسناد كل وجه منهما^(٢):

أولاً - توسط المنفصل:

- الأول: التوسط في المنفصل مع البسمة بين السورتين بلا تكبير وقصر (عين)^(٣).
 والثاني: التوسط في المنفصل مع البسمة بين السورتين بلا تكبير وتوسط (عين)^(٤).
 والثالث: التوسط في المنفصل مع البسمة بين السورتين بلا تكبير وطول (عين)^(٥).
 والرابع: التوسط في المنفصل مع البسمة بين السورتين والتكبير وقصر (عين)^(٦).
 والخامس، والسادس: التوسط في المنفصل مع البسمة بين السورتين والتكبير وتوسط (عين) وطولها^(٧).
 والسابع: التوسط في المنفصل مع السكت بين السورتين وتوسط (عين)^(٨).
 والثامن: التوسط في المنفصل مع السكت بين السورتين وطول (عين)^(٩).
 والتاسع: التوسط في المنفصل مع الوصل بين السورتين وقصر (عين)^(١٠).
 والعاشر، والحادي عشر: التوسط في المنفصل مع الوصل بين السورتين ومع توسط (عين) وطولها^(١١).

ثانياً - طول المنفصل:

الأول: طول المنفصل مع البسمة بلا تكبير وقصر (عين)^(١٢).

(١) له ما بين السورتين ثلاثة أوجه: البسمة، والوصل والسكت كلاهما بلا بسمة سوى الأنفال وبراءة فله القطع. وله في المنفصل التوسط في المدين وأيضاً له الطول ست حركات من طريق النقاش. وله في الهاء الفتح فقط. وله في (يا) الإمالة فقط. وله في (عين) القصر والتوسط والطول. وله التكبير وعدمه.

(٢) يختص طول (عين) لابن ذكوان بوجه توسط المنفصل، ويأتي قصرها له مع البسمة والوصل بين السورتين دون السكت خلافاً للأزميري حيث ذكره معه من تلخيص أبي معشر، وليس فيه سوى البسمة. ينظر: الروض النظير ص ٤٠٣.

(٣) هذا الوجه للأخفش، والرمل من غاية أبي العلاء، وللقاش، والصورى من تلخيص أبي معشر، وللقاش من التجريد وجامع الخياط، ولابن الأخرم من الوجيز وغاية ابن مهران، ولابن الأخرم، وللصورى من المبهج، وللمل من إرشاد أبي العز، ولغير الحمامي عن النقاش، وللمل من المستنير وكفاية أبي العز.

(٤) هذا الوجه لابن ذكوان من الكامل، وللقاش من التذكار، والشاطبية، وللقاش، والرمل من روضة المالكي، وللصورى من المصباح، ولغير الحمامي عن النقاش، والرمل من كفاية أبي العز.

(٥) هذا الوجه لابن ذكوان من الكامل، وللقاش من الشاطبية.

(٦) هذا الوجه للأخفش، وللمل من غاية أبي العلاء.

(٧) هذان الوجهان لابن ذكوان من كامل الهذلي.

(٨) هذا الوجه للقاش من التيسير، والشاطبية، ولابن الأخرم من التبصرة، والتذكرة، وبه قرأ الداني على ابن غلبون، وللأخفش من تلخيص ابن بليمة.

(٩) هذا الوجه من التبصرة، والشاطبية.

(١٠) هذا الوجه لابن الأخرم من الهادي، والهداية.

(١١) هذان الوجهان من الشاطبية.

(١٢) هذا الوجه للقاش من إرشاد أبي العز، وللحمامي عنه من المستنير، وكفاية أبي العز.

والثاني: طول المنفصل مع البسملة بلا تكبير وتوسط (عين) (١).

قراءة عاصم الكوفي

رواية حفص:

نتناول لرواية حفص عن عاصم حكيم مع المنفصل وهي: التكبير وعدمه، و(عين) من أول سورة مريم لغرض معرفة أوجه قصر المنفصل الخاصة به وإسناد كل واحد منها، والأوجه هي (٢):
الأول: مدُّ المنفصل مع عدم التكبير وقصر (عين) (٣).
والثاني: مدُّ المنفصل مع عدم التكبير وتوسط (عين) (٤).
والثالث: مدُّ المنفصل مع عدم التكبير وطول (عين) (٥).
والرابع: مدُّ المنفصل مع التكبير وقصر (عين) (٦).
والخامس، والسادس: مد المنفصل مع التكبير وتوسط (العين) وطولها (٧).

قراءة حمزة الزيات

نتناول لقراءة حمزة الزيات مع المنفصل أربعة أحكام هي: ما بين السورتين، والسكت، و(عين) من أول مريم، والتكبير وعدمه (٨)، ليتسنى معرفة أوجه المنفصل مع إسناد كل وجه (٩):
الأول: عدم السكت في المدِّ مع الوصل بين السورتين وقصر (عين) (١٠).
والثاني: عدم السكت في المدِّ مع الوصل بين السورتين وتوسط (عين) (١١).

(١) هذا الوجه للنقاش من المصباح، وللحمامي عنه من كفاية أبي العز.

(٢) يختص قصر وطول (عين) لحفص بوجه المد إلا أن التوسط لا يتأتى عليه مع التكبير. ينظر: الروض النظير ص ٤٠٣.

(٣) هذا الوجه من المبهج، والتجريد، والكفاية في الست، والوجيز، وغاية أبي العلاء، وإرشاد أبي العز، ولغير الحمامي عن الولي من المستنير وجامع ابن فارس وكفاية أبي العز.

(٤) هذا الوجه من التيسير، والشاطبية، والتذكرة، والتذكار، وتلخيص ابن بليمة، والكامل، ولغير الحمامي عن الولي من المصباح وكفاية أبي العز وروضة المالكي.

(٥) هذا الوجه من الشاطبية، والكامل.

(٦) هذا الوجه لأبي العلاء.

(٧) هذان الوجهان من الكامل للهندي.

(٨) حمزة في المدِّ المنفصل من الرويتين الطول ست حركات، وله ما بين السورتين الوصل من غير بسملة، وله السكت بالخلاف على (أل) و (شيء) والمفصول نحو (عذابٌ أليمٌ) والموصول نحو (القرآن) وعلى المدِّ بنوعيه المنفصل والمتصل. وله في (عين) القصر والتوسط والطول. وله التكبير وعدمه.

(٩) يأتي توسط (عين) وطولها دون قصرها لحمزة على سكت الجميع، ويأتي قصرها وحده على سكت المدِّ المنفصل دون المتصل. ينظر: الروض النظير ص ٤٠٣.

(١٠) هذا الوجه من المبهج، والتيسير، والكافي، وجامع ابن فارس، وغاية ابن مهران، وأبي العلاء، وكفاية أبي العز، والهادي، والهداية، وكتابي ابن خيرون، وروضة المعدل، والتجريد عن الفارسي، والمالكي. وخلف من إرشاد أبي العز، وتلخيص أبي معشر، والتجريد عن عبد الباقي.

(١١) هذا الوجه من التيسير، والشاطبية، والتذكار، والمصباح، والكامل، والعنوان، والمجتي، وتلخيص ابن بليمة، وكفاية أبي العز، وروضة المالكي. ولخُلاَّد من الإعلان، والتبصرة، والقاصد. وخلف من التذكرة.

- والثالث: عدم السكت في المدّ مع الوصل بين السورتين وطول (عين) ^(١).
- والرابع: عدم السكت في المدّ مع الوصل بين السورتين ومع التكبير وقصر (عين) ^(٢).
- والخامس، والسادس: عدم السكت في المدّ مع الوصل بين السورتين ومع التكبير وتوسط (عين) وطولها ^(٣).
- والسابع: السكت في المدّ المنفصل والوصل بين السورتين وقصر (عين) ^(٤).
- والثامن: السكت في المدّ المنفصل والوصل بين السورتين مع التكبير وقصر (عين) ^(٥).
- والتاسع: السكت في الكل مع الوصل بين السورتين وقصر (عين) ^(٦).
- والعاشر، والحادي عشر: السكت في الكل مع الوصل بين السورتين وتوسط (عين) وطولها ^(٧).
- والثاني عشر، والثالث عشر: السكت في الكل مع الوصل بين السورتين مع التكبير وتوسط (عين) وطولها ^(٨).

قراءة يعقوب الحضرمي

نتناول لقراءة يعقوب الحضرمي ثلاثة أحكام مع المنفصل وهي: ما بين السورتين، والتكبير وعدمه، و(عين) من أول سورة مريم، لغرض معرفة أوجه قصر المنفصل الخاصة به وإسناد كل واحد منها، والأوجه هي ^(٩):

الأول، والثاني: مدّ المنفصل مع البسمة بلا تكبير وتوسط (عين) وطولها ^(١٠).

والثالث: مدّ المنفصل مع البسمة مع التكبير وقصر (عين) ^(١١).

والرابع، والخامس: مدّ المنفصل مع البسمة مع التكبير وتوسط (عين) وطولها ^(١٢).

والسادس: مدّ المنفصل مع السكت بين السورتين وقصر (عين) ^(١٣).

والسابع: مدّ المنفصل مع السكت بين السورتين وتوسط (عين) ^(١٤).

والثامن: مدّ المنفصل مع الوصل بين السورتين وقصر (عين).

- (١) هذا الوجه لحمزة من الشاطبية، والكامل. وخلصنا من الإعلان.
- (٢) هذا الوجه لأبي العلاء عن حمزة.
- (٣) هذان الوجهان للهندي من الكامل.
- (٤) هذا الوجه لحمزة من غاية أبي العلاء. وخلصنا من الوجيز. وخلصنا من التجريد عن عبد الباقي.
- (٥) هذا الوجه لأبي العلاء عن حمزة.
- (٦) هذا الوجه من روضة المعدل عن حمزة. ومن المبهج من طريق الشذائي عن خلاد.
- (٧) هذان الوجهان من الكامل.
- (٨) هذان الوجهان من الكامل للهندي عن حمزة، وليس في الهادي رواية خلف فقط خلاد.
- (٩) يختص الإدغام ليعقوب من المصباح بتوسط (عين) من أول مريم، وللزبيدي عن روح من الكامل بتوسطها وطولها. ويمتنع توسطها وطولها على مدّ المنفصل من الوصل بين السورتين ليعقوب. ويمتنع طولها فقط على مدّ المنفصل مع السكت بين السورتين له أيضاً. ينظر: الروض النظير ص ٤٠٤.
- (١٠) هذان الوجهان من الكامل.
- (١١) هذا الوجه لأبي العلاء عن يعقوب.
- (١٢) هذان الوجهان من الكامل.
- (١٣) هذا الوجه من التذكار.
- (١٤) هذا الوجه من غاية أبي العلاء.

قراءة خلف العاشر

نتناول لقراءة خلف العاشر ثلاثة أحكام مع المنفصل وهي: ما بين السورتين، والتكبير وعدمه، و(عين) من أول سورة مريم^(١)، لغرض معرفة أوجه قصر المنفصل الخاصة به وإسناد كل واحد منها، والأوجه هي^(٢):

الأول: الوصل بين السورتين لخلف مع قصر (عين)^(٣).

والثاني: الوصل بين السورتين مع توسط (عين)^(٤).

والثالث: السكت بين السورتين مع قصر (عين)^(٥).

والرابع: الوصل بين السورتين ثم التكبير لخلف مع قصر (عين)^(٦).

والخامس، والسادس: الوصل بين السورتين ثم التكبير لخلف مع توسط (عين) وطولها^(٧).

وسنكتفي بأمثلة محددة لكل مرتبة لكثرة الطرق المتعلقة بها والتي من خلالها ابنتي الإمام ابن الجزري مذهبه عليها^(٨):

المرتبة الأولى: قصر المنفصل

اعلم أن قصر المنفصل على ضوء هذا المذهب إما أن يكون مطلقاً أو مقيداً، فالمطلق هو: القصر الذي يكون في العموم وبدون استثناء، بمعنى يتحقق القصر في الجميع. والمقيد هو: القصر الذي يكون في العموم باستثناء نوع واحد منه، وهو ما جاء في كلمة التوحيد خاصة في عموم القرآن الكريم نحو ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ﴾ ﴿وَأَنَّ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ وغيرها، فقد ذهب بعض أهل الأداء إلى التوسط في (لا) من كلمة التوحيد فقط مع القصر فيما سواها من أنواع المنفصل الأخرى، وهذا ما يسمى عندهم بمدّ التعظيم.

- (١) خلف العاشر في المنفصل التوسط، وله في المتصل التوسط والطول. وله ما بين السورتين الوصل بلا بسملة لخلف، والسكت بلا بسملة لإسحاق عن خلف من كتاب الإرشاد لأبي العز. وله في (عين) القصر والتوسط والطول. وله التكبير وعدمه.
- (٢) يختص السكت بين السورتين لإسحاق عن خلف العاشر بوجه قصر (عين) من إرشاد أبي العز، وهو الذي عليه أكثر المتأخرين الآخذين بهذه القراءة كابن الكدي وابن الكال وابن رزيق الحداد وأبي الحسن الديواني وابن مؤمن صاحب الكثر وغيرهم. ينظر: النشر ٤٠٤/٢، والروض النظير ص ٤٠٤.
- (٣) هذا الوجه من غاية أبي العلاء، وكفاية السبسط، وإسحاق من المستنير، والموضح، والمفتاح، وغاية ابن مهران، وجامع الفارسي، والخياط، وكتابي أبي العز، وإدريس من المهج.
- (٤) هذا الوجه لخلف من المصباح، والكامل.
- (٥) هذا الوجه لإسحاق من إرشاد أبي العز.
- (٦) هذا الوجه من غاية أبي العلاء.
- (٧) هذان الوجهان من كتاب الكامل للهدلي.
- (٨) ملاحظة: من أراد التوسع فعليه مراجعة طرق كل قارئ في باب قصر المنفصل ليتسنى له معرفة الأحكام المتعلقة بها، وإلا سيضيق بنا المكان وسيتوسع الكتاب إلى أكثر مما نطمح إليه، وسنكتفي بأمثلة محددة لعدد من الرواة. وخير من حرر هذه الطرق هو الإمام ابن الجزري (رحمه الله) في كتابه (النشر في القراءات العشر). وكذلك كتاب (فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات) لمؤلفه الشيخ محمد إبراهيم محمد سالم (رحمه الله)، والكتاب مطبوع في دار البيان العربي في القاهرة والذي اعتمد في تحريره على كتاب النشر أيضاً، وكذلك كتاب (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر) للشيخ البناء الدمياطي. وكتاب (الروض النظير) للإمام العلامة محمد المتولي

وقصر المنفصل يأتي عليه فويق القصر والتوسط والطول في المتصل وفيما يأتي الأمثلة على ذلك مع الأحكام المتعلقة بكل مرتبة:

مثال رقم (١) في قصر المنفصل المطلق وطول المتصل لقالون عن نافع:

فيما يأتي الأحكام الخاصة بقصر المنفصل المطلق^(١) وطول المتصل من طريق أبي الحسن علي بن العلاف عن ابن بويان عن أبي نشيط عن قالون عن نافع من كتاب (المستنير) لابن سوار من قراءته على الشرمقاني^(٢):

١. عدم التكبير.
٢. ترك الغنة عند إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء^(٣).
٣. ميم الجمع فيها الإسكان والصلة^(٤).
٤. القصر والطول في حالة إسقاط إحدى الهمزتين المفتوحتين من كلمتين نحو ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾^(٥).
٥. ﴿أَمَّةٌ﴾ (أينما وردت) معرفة أو منكرة بالتسهيل^(٦).
٦. ﴿أَوْ نَبِيكُمْ﴾ في (آل عمران ١٥) و﴿أَوْ نُزِّلَ﴾ في (ص ٨) و﴿أَلْقَى﴾ في (القمر ٢٥) وما شابهها بالإدخال فقط^(٧).
٧. ﴿أَشْهَدُوا﴾ في (الزخرف ١٩) قرأها قالون بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مضمومة (أَشْهَدُوا) مع عدم الإدخال^(٨).
٨. ﴿يَشَاءُ إِلَيَّ﴾ في (يونس ٢٥) ونحوها بالتسهيل^(٩).
٩. ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾ (يوسف ٥٣) وصلاً بالإدغام على ما في النشر لسائر العراقيين^(١٠).
١٠. ﴿يَمِلُّ هُوَ﴾ في (البقرة ٢٨٢) و﴿ثُمَّ هُوَ﴾ في (القصص ٦١) بضم الهاء فيهما^(١١).

(١) جاء القصر لقالون من طريق أبي نشيط من: الأول: طريق أبي بكر بن مجاهد. والثاني: طريق أبي بكر بن مهران على كتابه (الغاية). والثالث: طريق أبي طاهر بن سوار على كتابه (المستنير) من قراءته على الشرمقاني. والرابع: طريق أبي علي البغدادي. والخامس: طريق أبي العز علي كتابه (الإرشاد) من جميع طرقه. والسادس: طريق ابن فارس على كتابه (الجامع). والسابع: طريق الأهوازي على كتابه الوجيز. والثامن: طريق سبط الخياط على كتابه (المبهج) من طريقه. والتاسع: طريق ابن خيرون على كتابه (الكفاية). والعاشر: طريق جمهور العراقيين. والحادي عشر: طريق أبي القاسم الطرسوسي. والثاني عشر: طريق أبي طاهر بن خلف وبعض المغاربة. وهو أحد الوجهين في التيسير عن أبي نشيط، والشاطبية وبه قرأ الداني، وخص بعضهم المدَّ بأبي نشيط.

(٢) ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ٣٣/١.

(٣) لقالون في الغنة لدى إدغام النون الساكنة والتنوين مع الراء واللام وجهان الغنة وعدمها.

(٤) لقالون في ميم الجمع الصلة وعدمها.

(٥) لقالون عند تقابل الهمزتين المفتوحتين في كلمتين إسقاط إحدى الهمزتين مع القصر والمد.

(٦) قرأ نافع (أممة) بوجهين: التسهيل والإبدال من غير إدخال. ينظر: الكامل المفصل ص ٣٢٨.

(٧) قرأها نافع بتسهيل الثانية وتحقيق الأولى. ولقالون الإدخال بخلاف، فالجمهور من أهل الأداء على الفصل من الطريقتين وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي والمالكي. ينظر: النشر ٢٩١/١.

(٨) قرأها نافع بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مضمومة مسهلة. ولقالون فيها الإدخال بخلاف على أصله. ينظر: النشر ٢٧٦/٢.

(٩) نافع فيها التسهيل والإبدال. ينظر: الكامل المفصل ص ٢١١.

(١٠) لقالون فيها وجهان: الأول: إبدال الهمزة الأولى وواو مع إدغام الواو التي قبلها فيها فيصير النطق بواو واحدة مكسورة مشددة وبعدها همزة محققة (بالسوء إلا) وهو المقدم. والثاني: تسهيل الهمزة الأولى وتحقيق الثانية مع المد والقصر. ينظر: النشر ٢٩٧/١.

(١١) لقالون فيها وجهان الإسكان والضم. الكامل المفصل ص ٤٨.

١١. ﴿الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ (البقرة ١٨٦) (الداع إذا) بالإثبات، (دعان) بالحذف^(١).
١٢. ﴿فَعِمْمَا﴾ (البقرة ٢٧١)، ﴿نِعْمًا﴾ (النساء ٥٨) بالإسكان^(٢).
١٣. ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ﴾ (البقرة ٢٨٤) بالإدغام^(٣).
١٤. ﴿التَّوْرَةَ﴾ (أيما وردت) بالفتح^(٤).
١٥. ﴿لَا تَعُدُّوا﴾ (النساء ١٥٤) بالإسكان^(٥).
١٦. ﴿ءَالذَّكَرَيْنِ﴾ من (الأنعام ١٤٣ و ١٤٤) و ﴿ءَالآنِ﴾ من (يونس ٥١ و ٩١) و ﴿ءَاللَّهِ﴾ من (يونس: ٥٩) و (النمل ٥٩) بالإبدال.
١٧. ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ (الأعراف ١٧٦) بالإدغام.
١٨. ﴿لَا يَهْدِي﴾ (البقرة ٣٥) بالإسكان.
١٩. ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ﴾ (النجم ٥٣) و ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتُ﴾ (الحاقة ٩) بإبدال الهمز فيهما^(٦).
٢٠. ﴿هَار﴾ في (التوبة ١٠٩) بالفتح^(٧).
٢١. ﴿يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا﴾ (هود: ٤٢) بالإدغام^(٨).
٢٢. ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ (يوسف: ١١) بالإشمام.

(١) قال في النشر ١٣٨/٢: (واختلف الذي في التيسير والكافي والهداية والهادي والتبصرة والشاطبية والتلخيص والإرشاد والكفاية الكبرى والغاية وغيرها، وقطع بالإثبات فيهما من طريق أبي نشيط الحافظ أبو العلاء وفي غايته، وأبو محمد في مبهجه وهي رواية العثماني عن قالون، وقطع بعضهم له بالإثبات في (الداع) والحذف في (دعان) وهو الذي في كفايته في الست، والجامع لابن فارس، والمستنير، والتجريد من طريق أبي نشيط، وفي المبهج من طريق ابن بويان عن أبي نشيط، وعكس آخرون فقطعوا له بالحذف في (الداع) والإثبات في (دعان) وهو الذي في التجريد من طريق الحلواني، وهي طريق أبي عون، وبه قطع أيضاً صاحب العنوان. والوجهان صحيحان عن قالون إلا أن الحذف أكثر وأشهر والله أعلم).

(٢) لقالون فيها وجهان: الأول: كسر النون واختلاس كسرة العين. والثاني: كسر النون وإسكان العين. ينظر: الكامل المفصل ص ٤٦.

(٣) لقالون فيها وجهان الإظهار والإدغام. ينظر: الكامل المفصل ص ٤٩.

(٤) لقالون فيها التقليل وعدمه. ينظر: الكامل المفصل ص ٨.

(٥) لقالون فيها وجهان: الأول: إسكان العين وتشديد الدال. والثاني: اختلاس فتحة العين مع تشديد الدال. ينظر: الكامل المفصل ص ١٠٢.

(٦) لقالون فيها وجهان الإبدال وعدمه في الحالين. ينظر: الكامل المفصل ص ٢٥٨.

(٧) اختلف عن قالون، فروى الفتح عنه أبو الحسن بن ذؤابة القزاز، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون وهو الذي عليه العراقيون قاطبة من طريق أبي نشيط، ورواه أبو العز، وأبو العلاء الحافظ، وأبو بكر بن مهران، وغيرهم عن قالون من طريقه، وروى عنه الإمالة أبو الحسين بن بويان، وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس وهو الذي لم تذكر المغاربة قاطبة عن قالون سواه، وقطع به الداني للحلواني في جامع البيان، وكذلك صاحب التجريد، والمبهج، وغيرهم وكلاهما صحيح عن قالون من الطريقتين. ينظر: النشر ٤٤/٢.

(٨) جاء في النشر ١٠/٢: (وأما قالون فقطع له بالإدغام في التبصرة، والهداية، والكافي، والتلخيص، والهادي، والتجريد، والتذكرة، وبه قرأ الداني على أبي الحسن. وقطع له بالإظهار في الإرشاد، والكفاية الكبرى، وبه قرأ الداني على أبي الفتح. والأكثر على تخصيص الإدغام بطريق أبي نشيط والإظهار للحلواني. ومن نص على ذلك الحافظ أبو العلاء، وسبط الخياط في كفايته، وعكس ذلك في المبهج فجعل الإدغام للحلواني. والوجهان عن قالون صحيحان، وهما في التيسير، والشاطبية، والإعلان).

٢٣. ﴿تُرْزَقَانَهُ﴾ في (يوسف ٣٧) بالصلة^(١).
٢٤. ﴿يَأْتِيَهُ﴾ (طه ٧٥) باختلاس الكسرة^(٢).
٢٥. ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ (البينة ٨) حالة الوصل بالبسملة بصلة الهاء.
٢٦. ﴿أَنَا إِلَٰهٌ﴾ وصلأ في (الأعراف ١٨٨)، وفي (الشعراء ١١٥)، وفي (الأحقاف) بال حذف^(٣).
٢٧. (ها)، (يا) من فاتحة مريم بالفتح.
٢٨. (العين) في أول مريم والشورى بالقصر.
٢٩. ﴿لَأَهْبَبَ﴾ (مريم ١٩) بالهمز.
٣٠. ﴿فَمَا آتَانِي﴾ (النمل ٣٦) وفقاً بالحذف.
٣١. ﴿يَس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ بالإدغام.
٣٢. (يا) أول يس بالفتح.
٣٣. ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ في (يس ٤٩) بإسكان الخاء.
٣٤. (طا) من (طه)، (طسم)، (طس) في جميع المواضع، وكذلك (ها) من (طه) كل ذلك بالفتح.
٣٥. ﴿رَبِّيَ إِنَّ﴾ في (فصلت ٥٠) بالفتح.
٣٦. ﴿عَاداً الْأُولَى﴾ في (النجم ٥٣) وصلأ بدون همز الواو. وفي الابتداء وجهاً واحداً وهو (أولى) بهمزة الوصل وضم اللام وبعدها واو مدية^(٤).
٣٧. ﴿فِرْقٍ﴾ في (الشعراء ٦٣) بالتفخيم.
٣٨. ﴿مَالِيَهُ هَلْكَ﴾ في (الحاقة ٢٨ و ٢٩) بالإظهار.
٣٩. ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ في (المرسلات ٢٠) بالإدغام الكامل.
- مثال رقم (٣) في قصر المنفصل للأصبهاني عن أصحابه عن ورش:
- من طريق هبة الله عن الحمامي من كتاب الكفاية الكبرى (لأبي العز القلانسي) من قراءته على الواسطي^(٥):
١. عدم التكبير مطلقاً.
 ٢. الاستعاذة بلفظ (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).
 ٣. المنفصل بالقصر والمتصل بالإشباع ست حركات.
 ٤. عدم الغنة في إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء.
 ٥. ﴿أَنَّمَا﴾ بالإبدال ياء وبالتسهيل^(٦).
 ٦. ﴿ءَالَذَّكَّرَيْنِ﴾ من (الأنعام ١٤٣ و ١٤٤) و ﴿ءَالآنَ﴾ من (يونس ٥١ و ٩١) و ﴿ءَاللَّهِ﴾ من (يونس):
- ٥٩ و (النمل ٥٩) بالإبدال.

(١) يراجع باب صلة الهاء.

(٢) يراجع باب هاء الصلة.

(٣) اختلف عن قالون في إثبات الألف من (أنا) في الوصل وهذا الحكم محرر من النشر وتفصيلات الطرق فيه.

(٤) ذكر هذا الوجه الواحد في النشر. ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ١١٩/١.

(٥) ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ١١٩/١.

(٦) فالإبدال نص عليه أبو العز والتسهيل ورد به النص عن الأصبهاني. ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ١١٩/١.

٧. ﴿بَئِي﴾ في جميع المواضع بالإبدال^(١).
٨. (العين) في أول سورة مريم والشورى بالقصر والتوسط.
٩. ﴿يَشَاءُ إِلَيَّ﴾ في (يونس ٢٥) ونحوه بالتسهيل والإبدال.
١٠. ﴿تَأْذَنُ﴾ في (إبراهيم ٧) بالتسهيل^(٢).
١١. ﴿هَا أَنْتُمْ﴾ بحذف الألف (هأنتم)^(٣).
١٢. ﴿مَلَاءُ﴾ في (آل عمران ٩١) بعدم النقل^(٤).
١٣. ﴿كِتَابِيَّةٌ إِنِّي﴾ (الحاقة ١٩ و ٢٠) بالنقل.
١٤. ﴿يَسُ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ﴾ بالإدغام.
١٥. الإظهار في ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ (الأعراف ١٧٦).
١٦. ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ في (المرسلات ٢٠) بالإدغام الكامل.
١٧. (يا) يس بالفتح.
١٨. (ها) و (يا) من فاتحة مريم بالفتح.
١٩. (ها) طه بالفتح.
٢٠. ﴿فِرْقٍ﴾ في (الشعراء ٦٣) بالتفخيم.
٢١. ﴿مَالِيَةٌ هَلَكٌ﴾ في (الحاقة ٢٨ و ٢٩) بالإدغام.
٢٢. ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ (يوسف: ١١) بالإشمام.
- مثال رقم (٢) قصر المنفصل المطلق وطول المتصل لخص عن عاصم^(٥):

(١) للأصهباني وجهان الإبدال وعدمه، فروى الحمامي من جميع طرقه عن هبة الله المطوعي كلاهما عنه إبدال الهمزة فيها، وبه قطع في الكامل، والتجريد، وذكر صاحب المبهج أنه قرأ له بالوجهين في ﴿بَئِيكُمْ الْمُفْتُونَ﴾ على شيخه الشريف، وروى التحقيق سائر الرواة عن هبة الله والله أعلم. ينظر: النشر ٣٠٨/١.

(٢) اختلف عنه فيها، فروى صاحب المستنير، وصاحب التجريد، وغيرهما تحقيق الهمزة فيه، وروى الهدلي، والحافظ أبو العلاء، وغيرهما تسهيلها، واختلف عن أبي العز في الكفاية، ففي بعض النسخ عنه التحقيق وفي بعضها التسهيل، ونص على الوجهين جميعاً صاحب المبهج. ينظر: النشر ٣١٠/١.

(٣) يراجع باب (الهمز المنفرد) (هأنتم). ويراجع حكم اجتماع المد المنفصل بنوعيه الحقيقي في (ها أنتم) والحكمي في (هؤلاء) في باب المد المنفصل.

(٤) للأصهباني وجهان في (ملء): الأول: نقل حركة الهمزة إلى اللام. والثاني: عدم النقل. ينظر: الإتحاف ص ١٧٨.

(٥) يراجع طرق قصر المنفصل لخص في باب المد المنفصل.

فيما يأتي الأحكام الخاصة بقصر المنفصل المطلق^(١) وطول المتصل من طريق المعدل^(٢) عمرو بن الصباح عن الفيل عن حفص عن عاصم من كتاب (الروضة لابن المعدل)^(٣):

١. وجوب ترك السكت على الساكن قبل الهمز في (أل) و (شيء) والمفصول والموصول.
٢. وجوب ترك الغنة عند إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء.
٣. وجوب الإبدال في ﴿أَلذَّكَرَيْنِ﴾ موضعي (الأنعام ١٤٣ و ١٤٤) وبابه.
٤. وجوب الإشمام في ﴿تَأْمَنَّا﴾ في (يوسف ١١).
٥. وجوب الإدغام في ﴿يَلْهَثْ ذَلِكَ﴾ في (الأعراف ١٧٦)^(٤).
٦. وجوب الإدغام في ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾ في (هود ٤٢)^(٥).
٧. وجوب الإدغام الكامل في ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ في (المرسلات ١٠).
٨. وجوب ترك السكت على ﴿عَوْجًا﴾ في (الكهف ١) و ﴿مَرْقَدَانًا﴾ في (يس ٥٢)، وعلى النون من ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ في (القيامة ٢٧)، وعلى اللام من ﴿بَلْ رَانَ﴾ في (المطففين ١٤)^(٦).
٩. وجوب قصر (العين) في موضعي مریم والشورى.
١٠. وجوب التفخيم في الراء ﴿فِرْقٍ﴾ في (الشعراء ٦٣).
١١. وجوب حذف الياء من ﴿أَتَانِي اللَّهُ﴾ في (النمل ٣٧) في حالة الوقف.
١٢. وجوب حذف الألف من ﴿سَلَسَلًا﴾ في (الإنسان ٤) وقفاً فقط.
١٣. وجوب قراءة ﴿الْمُصِطْرُونَ﴾ في (الطور ٣٧) بالسین فقط.
١٤. وجوب قراءة: ﴿مُصِطْرٍ﴾ في (الغاشية ٢٢) بالصاد فقط.

(١) جاء من طريقين وكل طريق من عدة طرق هما: الأول: طريق زرعان: من ثلاثة طرق وهي: الأول: طريق الحمامي على كتاب (الروضة للبغدادي المالكي). والثاني: طريق الخياط من كتابه (الجامع). والثالث: طريق المعدل من كتاب (روضة الحفاظ للمعدل). والثاني: طريق الفيل: من ستة طرق وهو المشهور عند العراقيين: الأول: طرق الحمامي على كتاب (الكامل لأبي القاسم الهذلي). والثاني: طريق الحمامي على كتاب (المصباح الزاهر للشهزوري). والثالث: طريق الحمامي على كتاب (المستنير لابن سوار). والرابع: طريق من كتاب (الكناية الكبرى للقلاسي). والخامس: طريق من كتاب (الروضة لأبي علي الحسن بن محمد البغدادي المالكي). والسادس: طريق من كتاب (روضة الحفاظ للمعدل). ينظر: أحسن البيان شرح الطيبة ص ٨٠ وما بعدها.

(٢) هو: الإمام الشريف أبو إسماعيل موسى بن الحسين بن إسماعيل بن موسى المعدل صاحب كتاب الروضة، كان إماماً في القراءة ضابطاً ثقة، قال الداني: (انفرد بالإمامة في عصره ببلده فلم ينازعه في ذلك أحد من أقرانه مع ثقته وضبطه وحسن معرفته)، توفي في حدود (٣٣٠ هـ) أو بعدها. ينظر: النشر ١/١١٠.

(٣) يؤخذ بمدّ التعظيم عن أصحاب قصر المنفصل نص على ذلك أبو معشر في تلخيصه، والهذلي في كتابه الكامل، وابن مهران، وغيرهم.

(٤) يختص وجه الإظهار لحفص بمدّ المنفصل، لأن الإظهار من أحد الوجهين من التجريد والإدغام من سائر الطرق. الروض النظير ص ٣٥٤.

(٥) جاء في النشر ١٠/٢: (وأما عاصم فقطع له جماعة بالإظهار والأكثرون بالإدغام. والصواب إظهاره من طريق العليمي عن أبي بكر، ومن طريق عمرو بن الصباح عن حفص كما نص عليه الداني في جامعهم، ورواه ابن سوار عن الطبري عن أصحابه عن عمرو بن حفص ولم يذكر الهذلي في كامله الإدغام لغير الهاشمي عن عبيد، وقد روى الإظهار نصاً عن حفص هبيرة وكلاهما صحيح والله أعلم).

(٦) روى ترك السكت في الأربعة الهذلي، وابن مهران، وغير واحد من العراقيين. ينظر: الروض النظير ص ٣٩٤.

١٥. وجوب قراءة: ﴿يَبْصُطُ﴾ في الموضع الأول من (البقرة ٢٥٤)، وكذلك ﴿فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ في (الأعراف ٦٩) بالسين.

١٦. وجوب الأخذ بوجه الإظهار في النون من هجاء: ﴿يس﴾ و﴿الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾، وكذلك النون من هجاء ﴿ن﴾ و﴿الْقَلَمِ﴾.

١٧. وجوب الأخذ بوجه فتح الضاد فقط في: ﴿ضَعْفٌ﴾ (معاً)، وكذلك في ﴿ضَعْفًا﴾ في (الرُّوم ٥٤).
١٨. عدم التكبير مطلقاً.

مثال رقم (٣) في قصر المنفصل المقيد وطول المتصل لحفص عن عاصم^(١):

هو طريق الحمامي^(٢) عن الوَلِيِّ عن الفيل عن عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم من كتاب (الكامل للهلندي)، فإذا قرأ الفارئ لحفص على ضوء هذا الطريق تعين عليه الالتزام بالأحكام الآتية كي تتحقق له مرتبة القصر المقيد:

١. الأخذ بمد التعظيم في (لا) من (لا إله إلا الله) (لا إله إلا هو) (أينما وردت) وهذا في القرآن كله
٢. وجوب الأخذ بالتحقيق أي بترك السكت على الساكن قبل الهمز وشبهه^(٣).
٣. وجوب الإتيان بالغنة عند إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء.
٤. وجوب الأخذ بوجه الصاد فقط في ﴿وَيَسْطُ﴾ في (البقرة ٢٤٥)، وكذلك ﴿فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ في (الأعراف ٦٩).
٥. يجوز الأخذ بوجه الإبدال والتسهيل فقط في ﴿عَالِدٌ كَرِيمٌ﴾ بموضعين في (الأنعام ١٤٣ و١٤٤) وبابه.
٦. وجوب الأخذ بوجه الإدغام قولاً واحداً في ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ في (الأعراف ١٧٦).

(١) ينظر: هداية الفارئ إلى تجويد كلام الباري للعلامة المرصفي ص ٢٩٥.

(٢) هو: علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن عبد الله الحمامي، شيخ العراق ومسند الآفاق مع الثقة والبراعة وكثرة الروايات والدين، قال الحافظ أبو بكر الخطيب: (كان صدوقاً ديناً فاضلاً، تفرد بأسانيد القراءات وعلوها)، توفي في شعبان سنة (٤١٧ هـ) عن تسعين سنة. ينظر: النشر ١/١٤٤.

(٣) السكت العام: هو السكت على الساكن الصحيح وشبهه قبل الهمز وهو مشروط بعدم التنفس، ويشمل أربعة أصول: الأول: السكت على (أل التعريف) كما في قوله تعالى ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ (الرحمن ١٠). والثاني: السكت على كلمة ياء (شيء) مطلقاً سواء أكانت منصوبة كقوله تعالى ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (يس ٨٢) أم مرفوعة كما في قوله سبحانه ﴿أَيَسَّ كَمَثَلُهُ شَيْءٌ﴾ (الشورى ١١). الثالث: السكت على الساكن المفصول كما في قوله تعالى ﴿إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ (فاطر ٢٣). الرابع: السكت على الساكن الموصول كما في قوله تعالى ﴿وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (النساء: ٣٢). وأما الساكن شبه الصحيح قبل الهمز فمحله الواو والياء اللينتان الساكنتان المفتوح ما قبلهما المعروفتان بحرفي اللين. وهذا الحرفان تارة يكونان في الساكن المفصول، نحو: ﴿خَلَوْا إِلَىٰ﴾ و﴿أَنبِيَّ آدَمَ﴾، وتارة يكونان في الساكن الموصول نحو ﴿كَهَيْبَةَ الطَّيْرِ﴾ و﴿ظَنَّ السَّوْءَ﴾. ولا يتحقق السكت على الساكن قبل الهمز الموصول إذا كان وقف عليه نحو ﴿جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾ و﴿بَيْنَ الْمَرْءِ﴾ و﴿مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ و﴿دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ وذلك لالتقاء الساكنين وكذلك لا يتحقق السكت مع الإشمام لنفس الغرض المتقدم. أما إذا وقف القارئ بالرُّوم فيه فيجوز الوقف بالسكت، والرُّوم لا يكون إلا في المرفوع والمجورور ولا يكون في المنصوب نحو ﴿يُخْرِجُ الْخَبَاءَ﴾ فلا يكون الوقف بالسكت بحال لما تقدم، ويتعين فيه الوقف بالسكون من غير سكت ولو كان السكت جارياً في مثله أما المنصوب المنون نحو ﴿جُزْءًا﴾ فلا يدخل فيه فيصبح فيه السكت وقفاً لأنه صار متوسطاً بإبدال التنوين ألفاً كما هي القاعدة. وقد أشار العلامة المتولي (رحمه الله) إلى ما ذكر في هذه المسألة في الروض النضير بقوله: (وفي نحو دفع من يقف ساكناً يرُم والسكت كن في "يخرج الخبء" مهملاً).

٧. وجوب الإظهار في ﴿رَكَبَ مَعَنَا﴾ في (هود ٤٢).
٨. وجوب الأخذ بوجه الإشمام فقط في ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ في (يوسف ١١) .
٩. وجوب ترك السكت قولاً واحداً في ﴿عَوَجًا﴾ (الكهف ١ و ٢) وأحواهما.
١٠. يجوز الأخذ بوجهي التوسط والإشباع في (العين) من فاتحة سورتي مريم والشورى .
١١. وجوب الأخذ بالتفخيم فقط في راء ﴿فِرْقٍ﴾ في (الشعراء ٦٣).
١٢. وجوب الأخذ بوجه القصر أي بحذف الياء وفقاً في ﴿آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ﴾ (النمل ٣٧) .
١٣. وجوب الأخذ بوجه فتح الضاد فقط في كلمة ﴿ضَعْفٌ﴾ في الموضوعين وفي كلمة ﴿ضَعْفًا﴾ والمواضع الثلاث موحودة في (الروم ٥٤) .
١٤. وجوب الأخذ بوجه إظهار النون من ﴿يس﴾ و﴿الْقُرْآنِ﴾ في فاتحة سورة يس، وكذلك النون من ﴿ن﴾ و﴿القلم﴾ في فاتحة سورة القلم .
١٥. وجوب الأخذ بوجه السين فحسب في ﴿الْمُصَيِّرُونَ﴾ (الطور ٣٧) .
١٦. وجوب الأخذ بالمد أي بإثبات الألف الثانية وفقاً في كلمة ﴿سَلَسِلًا﴾ (الإنسان ٤).
١٧. وجوب الأخذ بوجه الصاد فحسب في كلمة ﴿بِمُصَيِّرٍ﴾ (الغاشية ٢٢) .
١٨. يجوز الأخذ بعدم التكبير مطلقاً، والأخذ بوجه التكبير العام ^(١) والأخذ بالتكبير لأواخر سور الختم.
- مثال رقم (٤) في قصر المنفصل المقيد وطول المتصل لرويس عن يعقوب البصري:
- من طريق الكارزيني عن النحاس عن التمار عن رويس عن يعقوب من (كتاب تلخيص أبي معشر)، والذي يقرأ بهذه المرتبة من هذا الطريق عليه اتباع الأحكام الآتية ^(٢):
١. الاستعاذة بلفظ (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).
 ٢. عدم الاتيان بهاء السكت في جمع المذكر وملحقاته، وكذلك في عليهن ونحوه، وكذلك في (ثم) الظرف و(ذي الندبة) ^(٣) و(نون) النسوة.
 ٣. الوقف بهاء السكت على (فلم)، (م)، (مم)، (فيم)، (عم).
 ٤. الإتيان بالبسملة بين السورتين من غير تكبير.
 ٥. إدغام الراجح في ﴿وَالْعَذَابَ بِالْمَعْفُورَةِ﴾ (البقرة ١٧٥)، و ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ في (الشورى ١١)، و ﴿لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ (الكهف ٢٧)، و ﴿أَنْزَلَ لَكُمْ﴾ في الموضوعين (النمل ٦٠) و(الزمر ٦)، و ﴿وَلْتَصْنَعْ عَلَيَّ عَيْنِي﴾ في (طه ٣٩)، و ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا﴾ في (مريم ١٧)، و ﴿رَكَّبَكَ كَلًّا﴾ في (الانفطار ٨ و ٩)، و ﴿كَذَلِكَ كَانُوا﴾ في (الروم ٥٥). وإظهار ما عدا ذلك.
 ٦. ترك الغنة في الراء واللام عند إدغام النون الساكنة والتنوين فيهما.

(١) المقصود بالتكبير العام: هو التكبير من أول القرآن إلى آخره.

(٢) ينظر: فريضة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ٦١٧/١.

(٣) حروف الندبة: هي نداء المتفجع عليه، أو المتوجع منه، فمثال الأول: وا محمد، وا علي. و (وا) حرف نداء وندبة مبني على السكون لا محل له من الإعراب. ومثال الثاني: وا مصيبتاه، وا حسرتاه. ومن الحروف المستعملة للندبة (يا). لكن (وا) هو الحرف الأصلي الذي يستعمل للندبة بدون شروط، وأما (يا) فيجوز أن تقوم مقام (وا) في حالة أمن اللبس كما في قول الشاعر وهو يرثي عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) (حملت أمراً عظيماً فاصبرت به.... وقيمت فيه بأمر الله يا عمرا).

١٩. الأخذ بمد التعظيم في (لا) من (لا إله إلا الله) (لا إله إلا هو) أينما وردت وهذا في القرآن كله.
٧. ﴿أَصْدَقُ﴾ (أينما وردت) وبابه بإشمام الصاد.
٨. الإظهار في ﴿لَتَحَدَّثَنَّ﴾ في (الكهف ٧٧)، والإدغام في باقي الباب.
٩. ﴿وَيُلْهِمُهُمْ﴾ في (الحجر ٣) و ﴿يُعْنِيهِمْ﴾ في (الأحزاب ٣٢) و ﴿وَوَقَّيْمُ﴾ في موضعين من سورة (غافر ٧) و (٩) بضم الهاء قبل الميم في الأربعة.
١٠. ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا﴾ في (طه ٧٥) بالصلة.
١١. ﴿يَرَهُ أَحَدًا﴾ في (البلد ٧) بالصلة. ﴿يَرَهُ﴾ في الموضعين بسورة الزلزلة بالصلة.
١٢. ﴿أَتُنْكُمُ﴾ في (الأنعام ١٩) بتسهيل الثانية.
١٣. ﴿أَمَّةٌ﴾ بالتسهيل في الهمزة الثانية.
١٤. الهمزتان المتفتحتان من كلمتين بتسهيل الثانية نحو ﴿حَاءَ أَمْرُنَا﴾.
١٥. ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾ في (يونس ٢٥) ونحوه بالتسهيل.
١٦. ﴿فَتَحْنًا﴾ في (الأنعام ٤٤) و ﴿لَفَتَحْنَا﴾ (الأعراف ٩٦) و ﴿فَفَتَحْنَا﴾ (القمر ١١) بتشديد التاء^(١).
١٧. ﴿فَأَجْمِعُوا﴾ في (يونس ٧١) و (طه ٦٤) بهمزة القطع وكسر الميم^(٢).
١٨. ﴿وَعُيُونٍ﴾ اذْخُلُوها في (الحجر ٤٥ و ٤٦) بضم التنوين وكسر الخاء، وكسر التنوين وضم الخاء فهما وجهان.
١٩. ﴿يُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾ في (إبراهيم ٣٠)، ﴿يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في (الحج ٩)، ﴿يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ في (الزمر ٨) بفتح الياء في الثلاثة، أما موضع لقمان الآية (٦) وهو ﴿يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ فبضم الياء.
٢٠. ﴿يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾ في (الزمر ١٦) بالحذف.
٢١. ﴿يَا عِبَادِ لَأَخَوْفُ﴾ في (الزخرف ٦٧) بإثبات الياء ساكنة في الحاليين.
٢٢. ﴿مَا تَفْعَلُونَ﴾ في (الشورى ٢٥) بالغيب.
٢٣. ﴿ءَاعْجَمِي﴾ في (فصلت ٤٤) بالاستفهام.
٢٤. والابتداء بلفظ ﴿الأولى﴾ في (النجم ٥٠) بهمزة الوصل وضم اللام.
٢٥. ﴿يَقُولُونَ عَلَوْا﴾ في (الإسراء ٤٣) بالغيب^(٣).
٢٦. ﴿تُسَبِّحُ﴾ في (الإسراء ٤٤) بالتأنيث^(٤).
٢٧. ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾ في (المؤمنون ٩٢) بالرفع في الابتداء والخفض في الوصل^(٥).

(١) لرويس فيها تشديد التاء وعدمه. ينظر: الكامل المفصل ص ١٣٢.

(٢) قرأها رويس بخلف عنه بهمزة وصل بعد الفاء مع فتح الميم. ينظر: الكامل المفصل ص ٢١٧.

(٣) لرويس من طريق أبي الطيب عن التمار بالخطاب، وباقي طرقه بالغيب. ينظر: الإتحاف ص ٢٨٤.

(٤) لرويس فيها من طريق أبي الطيب عن التمار بالياء على التذكير، وبناء التأنيث من الطرق الأخرى. ينظر: الإتحاف ص ٢٨٤.

(٥) اختلف عن رويس في الابتداء، فروى الجوهري وابن مقسم عن التمار الرفع في الابتداء، وكذا روى أبو العلاء والكارزيني كلاهما

عن النحاس بالمعجمة عنه، وروى باقي أصحاب رويس الخفض في الحاليين. ينظر: الإتحاف ص ٣٢٠.

٢٨. ﴿وَلَا يُنْقِصُ﴾ في (فاطر ١١) بضم الياء وفتح القاف (١).
 ٢٩. ﴿وَمَا نَزَّلُ﴾ في (الحديد ١٦) بتشديد الزاي (٢).
 ٣٠. ﴿سَلَّاسَلًا﴾ في (الإنسان ٤) بعدم التنوين وصلاً وبسكون اللام وقفاً.
 ٣١. ﴿سُجِّرَتْ﴾ في (التكوير ٦) بالتخفيف (٣).
 ٣٢. ﴿الِنَفَاتَاتُ﴾ في (الفلق ٤) بتشديد الفاء وألف بعدها (٤).
 ٣٣. ﴿ءَالذَّكْرَيْنِ﴾ (الأنعام ١٤٣ و ١٤٤) وبابه بالإبدال.
 ٣٤. ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ في (يوسف ١١) بالإشمام.
 ٣٥. (عين) ﴿كِهَيْعِصْ﴾ في أول مريم، ﴿حَمِ عَسَقْ﴾ أول الشورى بالقصر.
 ٣٦. ﴿فَرَقْ﴾ في (الشعراء ٦٣) بالتفخيم.
 ٣٧. ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ في (المرسلات ٢٠) بالإدغام الكامل.
 ٣٨. ﴿مَالِيَهُ هَلَاكٌ﴾ في (الحاقة) وصلاً بالإظهار.

مثال رقم (٥) في قصر المنفصل المطلق وفوق القصر في المتصل للحلواني عن قالون (٥):

من طريق ابن نفيس عن ابن شنبوذ عن ابن أبي مهران عن الحلواني عنه من: (كتاب تلخيص ابن بليمة) من قراءته على ابن نفيس (٦):

١. الاستعاذة بلفظ (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).
٢. عدم التكبير.
٣. عدم الغنة عند إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء.
٤. المنفصل بالقصر وليس به مد التعظيم.
٥. والمتصل بفوق القصر.
٦. ميم الجمع بالصلة.
٧. القصر وفوق القصر حالة إسقاط إحدى الهمزتين المفتحتين من كلمتين.
٨. ﴿أَنَّمَا﴾ بالتسهيل.

(١) قرأها يعقوب بخلف عن رويس بفتح الياء وضم القاف بالبناء للفاعل وهو ضمير الهمز وهي رواية رويس من طريق الحمامي والسعيدى وأبي العلا كلهم عن النخاس عن التمار عنه، ومن الطرق الأخرى له بضم الياء وفتح القاف بالبناء للمفعول والنائب مستتر يعود على المعمر. ينظر: الإتحاف ص ٣٦٢.

(٢) اختلف عن رويس فيها، فروى أبو الطيب عنه عن التمار، وكذلك روى الباقر عنه بالتشديد. ينظر: النشر ٢/٢٨٧.

(٣) قرأ يعقوب إلا أبا الطيب عن رويس بتخفيف الجيم، وقرأ أبو الطيب عن رويس بتشديدها. ينظر: النشر ٢/٢٩٨.

(٤) اختلف عن رويس فيها فروى النخاس عن التمار عنه من طريق الكارزيني والجوهري عن التمار (النافثات) بألف بعد النون وكسر الفاء مخففة من غير ألف بعدها، وكذا رواه أحمد بن محمد اليقطيني وغيره عن التمار وهي رواية عبد السلام المعلم عن رويس ورواية أبي الفتح النحوي عن يعقوب. ينظر: النشر ٢/٣٠٢.

(٥) يراجع مثال رقم (١) لمعرفة أصول قالون في قصر المنفصل.

(٦) ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ١/٦٢.

٩. ﴿أَوْ نَبِّئِكُمْ﴾ في (آل عمران ١٥)، ﴿أَوْ نُزِّلَ﴾ في (ص ٨)، ﴿أَلْقَى﴾ في (القمر ٢٥) وما شابهها بالإدخال.
١٠. ﴿أَشْهَدُوا﴾ في (الزخرف ١٩) بعدم الإدخال.
١١. ﴿يَشَاءُ إِلَيَّ﴾ في (يونس ٢٥) ونحوه بالتسهيل والإبدال.
١٢. ﴿بِالسُّوءِ إِلًا﴾ في (يوسف ٥٣) وصلاً بالإدغام، تسهيل الأولى وتحقيق الثانية مع فويق القصر والقصر.
١٣. ﴿يَمِيلُ هُوَ﴾ في (البقرة ٢٨٢) بالضم و ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ في (القصص ٦١) بالإسكان.
١٤. ﴿لِدَاعٍ إِذَا دَعَانِ﴾ في (البقرة ١٨٦) بالحذف فيهما معاً.
١٥. ﴿فَنِعْمًا﴾ (البقرة ٢٧١)، ﴿نِعْمًا﴾ (النساء ٥٨) بالاختلاس.
١٦. ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ﴾ (البقرة ٢٨٤) بالإدغام.
١٧. ﴿التَّوْرَةَ﴾ بالتقليل.
١٨. ﴿لَا تَعْدُوا﴾ (البقرة ١٥٤) بالاختلاس.
١٩. ﴿الذَّكْرَيْنِ﴾ في موضعي (الأنعام ١٤٣ و ١٤٤) وبابه بالإبدال.
٢٠. ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ (الأعراف ١٧٦) بالإدغام.
٢١. ﴿أَمَّنْ لَّا يَهْدِي﴾ في (يونس ٣٥) بالإسكان.
٢٢. ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ﴾ (النجم ٥٣)، ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتُ﴾ (الحاقة ٩) بإبدال الهمز.
٢٣. ﴿هَارٍ﴾ في (التوبة ١٠٩) بالإمالة.
٢٤. ﴿يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا﴾ (هود ٤٢) بالإدغام^(١).
٢٥. ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ (يوسف ١١) بالإشمام.
٢٦. ﴿تُرْزَقَانِهِ﴾ في (يوسف ٣٧) بالصلة على ما في النشر لجمهور المغاربة.
٢٧. ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا﴾ في (طه ٧٥) بالاختلاس.
٢٨. ﴿ذَلِكَ لَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ (البينة ٨) حالة الوصل بالبسملة بصلة الهاء.
٢٩. ﴿أَنَا إِلَّا﴾ وصلاً في المواضع الثلاثة بالحذف.
٣٠. (ها)، (يا) من فاتحة مريم بالتقليل.
٣١. (العين) من أول سورتي مريم والشورى بالتوسط.
٣٢. ﴿لَأَهَبَ﴾ (مريم ١٩) بالألف^(٢).
٣٣. ﴿فَمَا آتَانِي﴾ (النمل ٣٦) وقفاً بإثبات الياء.
٣٤. ﴿يس والقرآن﴾ بالإظهار.

(١) جاء في النشر ١٠/٢: (وأما قالون فقطع له بالإدغام في التبصرة، والهداية، والكافي، والتلخيص، والهادي، والتجريد، والتذكرة، وبه قرأ الداني على أبي الحسن. وقطع له بالإظهار في الإرشاد، والكفاية الكبرى، وبه قرأ الداني على أبي الفتح. والأكثر على تخصيص الإدغام بطريق أبي نشيط والإظهار بالحلواني، ومن نص على ذلك الحافظ أبو العلاء، وسبط الخياط في كفايته، وعكس ذلك في المبهج فجعل الإدغام للحلواني والوجهان عن قالون صحيحان، وهما في التيسير، والشاطبية، والإعلان).

(٢) حيث صرح به في النشر من تلخيص ابن بليمة عن الحلواني وهو في الكتاب نفسه. ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ٦٢/١.

٣٥. (يا) من (يس) بالتقليل.
 ٣٦. ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ (يس ٤٩) بإتمام فتحة الحاء.
 ٣٧. (طا) من (طه)، (طسم)، (طس) في جميع المواضع، وكذلك (ها) من (طه) كل ذلك بالفتح.
 ٣٨. ﴿رَبِّيَ إِنَّ﴾ (فصلت ٥٠) بالإسكان.
 ٣٩. ﴿عَادَا الْأُولَى﴾ في (النجم ٥٠) وصلاً بدون همز والابتداء (الولي) بهمزة الوصل وضم اللام.
 ٤٠. ﴿فَرَقِي﴾ في (الشعراء ٦٣) بالتفخيم.
 ٤١. ﴿مَالِيَةَ هَلَك﴾ (الحاقة ٢٨ و ٢٩) بالإظهار.
 ٤٢. ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ (المرسلات ٢٠) بالإدغام الكامل.

مثال رقم (٦) في قصر المنفصل المطلق وتوسط المتصل لحفص عن عاصم^(١):

وقد اخترنا طريقاً واحداً لقصر المنفصل المطلق وتوسط المتصل هو طريق الحمامي عن الوالي عن الفييل عن عمرو بن الصباح عنه كما في كتاب (المصباح في القراءات العشر للشهرزوري)، فإذا قرئ لحفص بهذه المرتبة تعين على القارئ الالتزام بالأحكام الآتية:

١. وجوب الأخذ بالتحقيق أي بترك السكت على الساكن قبل الهمز.
٢. وجوب الأخذ بترك الغنة عند إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء.
٣. وجوب الأخذ بوجه الصاد فقط في ﴿وَيَسْتُطُّ﴾ في (البقرة ٢٤٥)، وكذلك ﴿فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ بالأعراف الآية ٦٩.
٤. وجوب الأخذ بوجه الإبدال فقط في ﴿ءَأَلَدُ كَرَيْنٌ﴾ في (الأنعام ١٤٣ و ١٤٤) وبابه .
٥. وجوب الأخذ بوجه الإدغام فحسب في ﴿بَلَّهَتْ ذَلِكَ﴾ في (الأعراف ١٧٦)، وكذلك في ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾ في (هود ٤٢).
٦. وجوب الأخذ بوجه الإشمام فقط في ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ في (يوسف ١١).
٧. وجوب الأخذ بوجه السكت وجهاً واحداً في ﴿عَوَجًا﴾ (الكهف ١ و ٢) وأخواتها.
٨. وجوب الأخذ بوجه التوسط فقط في (العين) من فاتحة سورتي مريم والشورى .
٩. وجوب الأخذ بالتفخيم وجهاً واحداً في راء ﴿فَرَقِي﴾ في (الشعراء ٦٣).
١٠. وجوب الأخذ بوجه القصر أي بحذف الياء وفقاً في ﴿آتَانِي اللَّهُ خَيْرًا﴾ في (النمل ٣٧)
١١. وجوب الأخذ بوجه فتح الضاد فقط في كلمة ﴿ضَعْفٌ﴾ في الموضوعين وفي كلمة ﴿ضَعْفًا﴾ والمواضع الثلاث في سورة (الروم ٥٤).
١٢. وجوب الأخذ بوجه إظهار النون من ﴿يس﴾ و﴿الْقُرْآنِ﴾ فاتحة سورة يس، وكذلك النون من ﴿ن﴾ و﴿الْقَلَمِ﴾ فاتحة سورة القلم .
١٣. وجوب الأخذ بوجه السين فحسب في ﴿الْمُصَيِّطُرُونَ﴾ في (الطور ٣٧).
١٤. وجوب الأخذ بالقصر أي بحذف الألف الثانية وفقاً فقط في كلمة ﴿سَلَّاسِيلاً﴾ في (الإنسان ٤).
١٥. وجوب الأخذ بوجه الصاد فحسب في كلمة ﴿بِمُصَيِّطِرٍ﴾ في (الغاشية ٢٢).

(١) ينظر: هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري - للعلامة المرصفي ٢٩٤/٢.

١٦. عدم التكبير العام ويصح التكبير الخاص لأواخر سُور الختم.

قال الناظم^(١):

وأزكى صلاة للرسول ميسلا	(لك الحمد يا ربي على النعم العلا
بقصر لتعظيم عن الفيل ناقلا	وبعد: فحمامي يروى عن الولي
رثمت مروى بطيبة العلا	وذلك مجموع بمصباح شهرزو
خلافًا لحرزهمو بعشر مسائلا	فمتصل وسط وما انفصل اقصرن
وان شئت كبر في أواخرها الحلا	ويصط صاد ثم بصطة مثلها
أشتم بتأمننا وللروم أهملًا	ولكن بسين قرآن المصيطرون
بل ابدلها بمد مطولا	ولكن بسين قرآن المصيطرون
سلاسل فاحذفن وقوفا وموصلا	وآتان فاحذفن اذا كنت واقفا
وضعف بفتحة وتمت فهلا	وفي عين وسط ثم فرق ففخمن

المرتبة الثانية — فويق قصر المنفصل

يأتي فويق قصر المنفصل عليه فويق القصر والتوسط والإشباع في المتصل وقد يكون مطلقاً وقد يكون مقيداً، وفيما يأتي الأمثلة على مرتبة والأحكام المتعلقة بها:

مثال رقم (١) في فويق قصر المنفصل المطلق وإشباع المتصل من طريق الأصبهاني عن ورش:

من طريق الحمامي عن هبة الله عن الأصبهاني عن أصحابه عن ورش من طريق كتاب التذكار لابن شيطا^(٢).

١. عدم التكبير مطلقاً.
٢. الاستعاذة بلفظ (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).
٣. المنفصل بفويق القصر والمتصل بالإشباع.
٤. (العين) في أول سورة مريم والشورى بالتوسط.
٥. عدم الغنة في إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء.
٦. ﴿أئمة﴾ بالتسهيل.
٧. ﴿الذكرين﴾ في موضعي (الأنعام ١٤٣ و ١٤٤) وبابه بالإبدال.
٨. ﴿يشاءُ إلي﴾ في (يونس ٢٥) ونحوه بالتسهيل والإبدال.
٩. ﴿بأي﴾ في جميع المواضع بالإبدال.
١٠. ﴿تأذن﴾ في (إبراهيم ٧) بالتسهيل.
١١. ﴿ها أنتم﴾ بحذف الألف (هأنتم).
١٢. ﴿ملء﴾ في (آل عمران ٩١) بعدم النقل.
١٣. ﴿كتابية﴾ ﴿إني﴾ (الحاقة ١٩ و ٢٠) بالنقل.

(١) انظم هذه الأبيات الشيخ وليد ادريس المنيسى (حفظه الله تعالى) في باب (أحكام حفص من طريق المصباح) في منظومة رائعة تسمى ب (محنة الأرواح في نظم أحكام حفص من طريق المصباح).

(٢) ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ١/٢٢١.

١٤. الإدغام في ﴿يس والقرآن﴾.

١٥. الإظهار في ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ (الأعراف ١٧٦) (١).

١٦. ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ (المرسلات ٢٠) بالإدغام الكامل.

١٧. (يا) من (يس). (ها) و(يا) من فاتحة مريم بالفتح. (ها) من (طه) الكل بالفتح.

١٨. ﴿فِرْقٍ﴾ في (الشعراء ٦٣) بالتفخيم.

١٩. ﴿مَالِيَهُ هَلْكَ﴾ (الحاقة ٢٨ و ٢٩) بالإدغام.

٢٠. ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ (يوسف: ١١) بالإشمام.

مثال رقم (٢) في فويق قصر المنفصل المقيد وطول المتصل للسوسي عن أبي عمرو (٢):

من طريق الخبازي وهي عن ابن حبش عنه من كتاب (الكامل للهدلي) من قرائته على أبي نصر القهندي (٣):

١. الاستعاذة بلفظ (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).
٢. بين السورتين البسملة وبه التكبير من آخر والضحي إلى آخر الناس، التكبير عموماً لأوائل كل السور، عدم التكبير وبين الأنفال وبراءة الوصل والوقف.
٣. الغنة في إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء.
٤. الإظهار في باب الإدغام الكبير لأننا نأخذ بفويق القصر كما نص على ذلك الإمام ابن الجزري في النشر (٤).
٥. تحقيق الهمز مع الإظهار، الإبدال مع الإظهار، الإبدال مع الإدغام.
٦. تقليل الأسماء الثلاثة (موسى) و(عيسى) و(يحيى) فقط وفتح ما عدا ذلك من (فعلى) والفواصل (٥).
٧. ﴿يَا بُشْرَى﴾ في (يوسف ١٩) قرأها بإضافة ألف بعد الراء وياء بعدها (يا بشراي) مع الإمالة المحضة.

(١) يختص وجه الإدغام للأصهباني بالمد لأنه من غاية ابن مهران وليس فيها إلا المد كما صوبه الأزميري في بدائع البرهان. ينظر: الروض النظير ص ٣٥٤.

(٢) يقول الشيخ محمد في كتابه فريدة الدهر ٢٢٩/١: (قصر المنفصل ونأخذ له بالقصر مع الإدغام وبفويق القصر مع الإظهار كما هو المفهوم من عدم وجود القصر به وقلنا بالقصر لوجود مدّ التعظيم فيأتي عليه الإدغام هذا على ظاهر التحريرات، وأما النشر فذكر فويق القصر فقط من الكامل لأبي عمرو ونعمل بذلك أيضاً على أنه التوسط وفويق القصر (مرتبة فويق القصر في الكامل لأبي عمرو ذكرها في النشر وهي التي يعبر عنها بالتوسط فنعمل بالإظهار على فويق القصر) وبه مدّ التعظيم، مع طول المتصل وحقق في البدائع بسورة القتال في موضع فقد جاء أشراتها جواز مدّ التعظيم مع القصر والمدّ في جاء أشراتها وعمل عليه في الروض أيضاً ووجدت الإدغام في الروض والبدائع بسورة القتال أيضاً على مدّ التعظيم أي مع القصر في المنفصل العادي).

(٣) ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ٢٢٨/١.

(٤) أما إذا أردنا أن نأخذ بالقصر مع إشباع المتصل فسيكون الإدغام في باب الإدغام الكبير في المتفق عليه. يقول الشيخ محمد: (الإظهار والإدغام في المتفق عليه من باب الإدغام الكبير، أما المواضع الخلافية فكالآتي: (يبتنغ غير)، (يخل لكم)، (بك كاذبا) بالإظهار في المواضع الثلاثة. (هو والذين) ونحوه مما كان فيه الهاء مضموماً بالإظهار. (آل لوط) بالإظهار والإدغام. (طلقن) بالإدغام والإظهار. (الزكاة ثم) و (التوراة ثم) بالإدغام والإظهار. (وأت ذا القربى) و (فأت ذا القربى) بالإظهار. (جنت شيئاً قريباً) بالإظهار. (ولنأت طائفة) بالإظهار. (أخرج شطأه) بالوجهين. (زحزح عن) بالإظهار. (الرأس شيئاً) بالوجهين. (العرش سبيلاً) بالوجهين. (لبعض شأهم) بالوجهين. ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ٢٢٨/١.

(٥) قال الشيخ محمد: (وفي الروض الأولى أن لا يقرأ بهذا الوجه لانفراد الهدلي به). ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ٢٢٩/١.

٨. (بلى) و(متى) بالفتح.
٩. ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ و﴿يَأْمُرُهُمْ﴾ و﴿يَأْمُرُهُمْ﴾ و﴿يَنْصُرُكُمْ﴾ و﴿يَشْعُرُكُمْ﴾ بإسكان الراء في الكل.
١٠. ﴿نَرَى اللَّهَ﴾، ﴿نَرَى الْمَلَائِكَةَ﴾ ونحوهما بالإمالة^(١).
١١. الوقف على ﴿النار﴾ و﴿الأبرار﴾ ونحوه وعلى رءوس الآيات وغيرها بالإمالة.
١٢. الإمالة في ﴿لنار﴾ و﴿الأبرار﴾ المحرورتان ونحوهما على وجه الإدغام كما هي على الإظهار.
١٣. ﴿أَرِنِي﴾ في (البقرة ٢٦٠) و (الأعراف ١٤٣)، و﴿أَرْنَا﴾ (أينما وقعت) بالإسكان^(٢).
١٤. ﴿فَعِمْمَا﴾ (البقرة ٢٧١)، ﴿نِعِمَّا﴾ (النساء ٥٨) بالإسكان^(٣).
١٥. ﴿يَشَاءُ إِلَيَّ﴾ في (يونس ٢٥) ونحوه بالتسهيل.
١٦. ﴿أَوْ نَبِّئُكُمْ﴾ في (آل عمران ١٥)، ﴿أَوْ نُزِّلَ﴾ في (ص ٨)، ﴿أَلْقَى﴾ في (القمر ٢٥) وما شابهها بالإدخال.
١٧. ﴿وَلْيَبِئِ اللَّهَ﴾ في (الأعراف ١٩٦) بياءين^(٤).
١٨. ﴿عَالِدَ الذَّكَرَيْنِ﴾ في (الأنعام ١٤٣ و ١٤٤) وبابه، و﴿بِهِ أَلْسَحِرُ﴾ (يونس ٨١) بالإبدال.
١٩. ﴿مَنْ لَأ يَهْدِي﴾ في (يونس ٣٥) بالاختلاس.
٢٠. ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ (يوسف: ١١) بالإشمام.
٢١. ﴿لَللَّامِي﴾ (أينما وقعت) بالتسهيل مع المد والقصر وصللاً ووقفاً.
٢٢. ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾ (البقرة ٢٤٥) و﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً﴾ (الأعراف ٦٩) بالسین فيهما.
٢٣. (يا) من فاتحة مريم بالفتح.
٢٤. (العين) في أول سورتي مريم والشورى بالتوسط والطول.
٢٥. ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا﴾ في (طه ٧٥) بالصلة.
٢٦. ﴿فِرْقٍ﴾ في (الشعراء ٦٣) بالتفخيم.
٢٧. ﴿أَفَلَا تَعْقُلُونَ﴾ في (القصاص ٦٠) بالتحخير بين الغيب والخطاب والمشهور الغيب.
٢٨. ﴿تَتَرَاءُ﴾ في (المؤمنون ٤٤) وقفاً بالفتح^(٥).

(١) قال الشيخ محمد: (وعبر عنه بالبدائع بأنه يجوز في موضع (نرى الله) بالقرعة وعبر عنه بالروض بأنه لغير الحذاق وفي النشر وجدت القطع بالإمالة للهندي من طريق أبي عمران وهو ابن جرير فنعمل بالوجهين وعلى وجه الإمالة الوجهان في لام لفظ الجلالة والله أعلم). ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ٢٢٩/١. والمقصود بالوجهين في لام لفظ الجلالة التفخيم والترقيق.

(٢) قرأها أبو عمرو بخلف عنه بإسكان الراء، وروى عنه اختلاس كسرة الراء. ينظر: الكامل المفصل ص ٤٤.

(٣) اختلف عن أبي عمرو فروي عنه بوجهين: الأول: كسر النون واختلاس كسرة العين. والثاني: كسر النون وإسكان العين. ينظر: الكامل المفصل ص ٤٦.

(٤) قرأ ابن حبش عن السوسى بياء واحدة مفتوحة مشددة، وكذا روى أبو نصر الشاذلي عن ابن جمهور عن السوسى، وذلك على أن ياء فعيل مدغمة في ياء المتكلم والياء التي هي لام الكلمة محذوفة، وروى الشنوبذى عن ابن جمهور عن السوسى كسر الياء المشددة بعد الحذف، ويلزم من ترقيق لفظ الجلالة، ووجه في النشر ذلك بأن المحذوف ياء المتكلم لملاقمتها ساكنة كما تحذف ياءات الإضافة. وللشوسى وجه ثالث بيائين. ينظر: الكامل المفصل ص ١٧٦.

(٥) اختلف فيها عن أبي عمرو بالتنوين فقيل وزنه فعل ك (نصر)، والألف بدل من التنوين، ورد ذلك بأنه لم يحفظ جريان حركة الإعراب على رأيه فيقال هذا تتر، ورأيت تترًا، ومررت بتتر، وقيل ألفه للإلحاق، قال في الدر وهذا أقرب: وهذا أقرب لو قبله، ولكن

٢٩. ﴿فَمَا آتَانِي﴾ (النمل ٣٦) وفقاً بإثبات الياء ساكنة.
٣٠. الخاء من ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ (يس ٤٩) باختلاس الفتحة^(١).
٣١. ﴿فبشر عبادي﴾ بالزمر بإثبات الياء مفتوحة وصلاً ووقفاً بإثباتها ساكنة^(٢).
٣٢. (الحا) من ﴿حم﴾ في السور السبع بالفتح والتقليل والحذاق على التقليل فيقدم.
٣٣. القصر والمد حالة إسقاط إحدى الهمزتين المتفتحتين من كلمتين^(٣).
٣٤. ﴿مَالِيَهُ هَلَاكَ﴾ (الحاقة ٢٨ و ٢٩) بالإظهار.
٣٥. ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ (المرسلات ٢٠) بالإدغام الكامل.
٣٦. ﴿أَكْرَمَن﴾، ﴿أَهَانَن﴾ في (الفجر ١٥ و ١٦) وصلاً بالتخيير بين الحذف والإثبات هكذا في النشر.
٣٧. الابتداء بلفظ ﴿الأولى﴾ بعد ﴿عاداً﴾ في (النجم ٥٠) بوجه واحد وهو: (الأولى) بهمزة الوصل وسكون اللام وبعدها همزة مضمومة.

مثال رقم (٤) في فويق قصر المنفصل وفويق القصر في المتصل للأصبهاني عن ورش^(٤):

من طريق الحمامي عن هبة الله عن الأصبهاني عن أصحاب ورش عنه من كتاب (الإعلان للصفراوي)^(٥):

١. عدم التكبير مطلقاً.
٢. الاستعاذة بلفظ (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).
٣. القصر وفويق القصر في المنفصل.
٤. فويق القصر في المتصل.
٥. (العين) في أول سورتي مريم والشورى بالقصر والتوسط والطول.
٦. عدم الغنة عند إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء.
٧. ﴿أئمة﴾ بالتسهيل.
٨. ﴿أَلذَكَرِينَ﴾ وبابه بالإبدال والتسهيل.
٩. ﴿يَشَاءُ إِلَيَّ﴾ في (يونس ٢٥) ونحوه بالتسهيل والإبدال.

يلزم منه وجود ألف الإلحاق في المصادر وهو نادر، وعلى الأول لا تمال في الوقف لأبي عمرو، لأن ألفها حينئذ كألف (عوجاً) و (أمتاً) قال الداني وعليه القراء وأهل الأداء، وعلى الثاني تمال له، والمقروء به هو الأول، فقد قال في النشر بعد ذكره ما تقدم ونصوص أكثر أئمتنا تقتضي فتحها لأبي عمرو وإن كانت للإلحاق من أجل رسمها بالألف فقط شرط مكّي، وابن بليمة، وصاحب العنوان، وغيرهم في إمالة ذوات الراء له أن تكون الألف مرسومة ياء ولا يريدون بذلك إلا إخراج (تترا). ينظر: الإنحاف ص ٣١٩.

(١) تراجع في فقرة أحكام متفرقة تتعلق بالمد المنفصل (قراءة أبي عمرو البصري).

(٢) قال الشيخ محمد: (هذا ما فهمته من الكامل وفهمت منه أيضاً الحذف ووقفاً). ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ٢٢٩/١.

(٣) قال الشيخ محمد: (مع ملاحظة التحرير مع المنفصل وحواز مدّ التعظيم على القصر والمدّ حالة الإسقاط وذلك لجواز التصادم هنا لاختلاف السببين لأن القصر حالة الإسقاط سبب لفظي، ومدّ التعظيم سبب معنوي وهو نفى الألوهية عن غير الله ذكر هذا في التحقيق في البدائع في سورة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وارجع إلى الكامل في كتب الدوري فقد حررت هذا الحكم مع المنفصل ومدّ التعظيم). ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ٢٢٩/١.

(٤) تراجع الأحكام في مرتبة القصر للأصبهاني.

(٥) ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ١٢٢/١.

١٠. ﴿بَأَى﴾ في جميع المواضع بالإبدال.
١١. ﴿تَأَذَّن﴾ في (إبراهيم ٧) بالتسهيل.
١٢. ﴿ها أنتم﴾ (أينما وقعت) بإثبات الألف.
١٣. ﴿ملء﴾ في (آل عمران ٩١) بعدم النقل.
١٤. ﴿كِتَابِيَّةٌ﴾ ﴿إِنِّي﴾ (الحاقة ١٩ و ٢٠) بالنقل.
١٥. الإدغام في ﴿يس والقرآن﴾.
١٦. الإظهار في ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ (الأعراف ١٧٦) (١).
١٧. ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ (المرسلات ٢٠) بالإدغام الكامل.
١٨. (يا) في أول (يس)، و(ها) و(يا) في أول (مريم)، (ها) في أول (طه) الكل بالفتح.
١٩. ﴿فَرَفِي﴾ في (الشعراء ٦٣) بالتفخيم والترقيق.
٢٠. ﴿مَالِيَةٌ﴾ ﴿هَلَكْ﴾ (الحاقة ٢٨ و ٢٩) بالإدغام.
٢١. ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ (يوسف: ١١) بالإشمام.

مثال رقم (٤) في فويق قصر المنفصل وفويق القصر في المتصل (٣) للدوري عن أبي عمرو:

من طريق أبي القاسم زيد بن علي بن بلال عن ابن فرح عن الدوري من (كتاب تلخيص ابن بليمة) من قراءته على عبد الباقي الخراساني (٣):

١. الاستعاذة بلفظ (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).
٢. بين السورتين السكت. وبين الأنفال وبراءة الوقف والسكت (٤).
٣. ترك الغنة عند إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء.
٤. الإظهار في باب الإدغام الكبير.
٥. تحقيق الهمز.
٦. فتح ﴿الناس﴾.
٧. إظهار راء الجزم.
٨. تقليل (فعلى) والفواصل.
٩. ﴿يَا بُشْرَى﴾ في (يوسف ١٩) قرأها بإضافة ألف بعد الراء وياء بعدها (يا بشراي) مع الفتح.
١٠. الألفاظ السبعة: ﴿بلى﴾ ﴿متى﴾ ﴿عسى﴾ ﴿يا أسفى﴾ ﴿أنى﴾ ﴿يا ويلتنا﴾ (أينما وقعت) ﴿يا حسرتى﴾ (الزمر ٥٦) كلها بالفتح.
١١. ﴿بارئكم﴾ ﴿يا أمرهم﴾ ﴿تأمرهم﴾ ﴿ينصرهم﴾ ﴿يشعركم﴾ باختلاس حركة الراء في الكل.

(١) يختص وجه الإدغام للأصبهاني بالمد لأنه من غاية ابن مهران وليس فيها إلا المد كما صوبه الأزميري في بدائع البرهان. ينظر: الروض النظير ص ٣٥٤.

(٢) يقول الشيخ محمد: (ووجدت بالبدائع في تحرير ﴿هؤلاء إن﴾ (البقرة ٣١)، ﴿أو جاء أحد﴾ (المائدة ٦) بفويق القصر في المنفصل والمتصل لابن بليمة ولا مانع من العمل بذلك أيضاً). ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ٢٣٤/١.

(٣) ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ٢٣٤/١.

(٤) يقول الشيخ محمد: (وعدم التفرقة في الزهر). ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ٢٣٤/١.

١٢. ﴿أَرِنِي﴾ و ﴿أَرِنَا﴾ في (فصلت ٣٩) باختلاس حركة الراء.
١٣. ﴿فَعِيمًا﴾ (البقرة ٢٧١)، ﴿نِعَمًا﴾ (النساء ٥٨) باختلاس.
١٤. ﴿يَشَاءُ إِلَيَّ﴾ في (يونس ٢٥) ونحوه بالتسهيل، الإبدال.
١٥. ﴿أَوْزُنْكُمْ﴾ في (آل عمران ١٥)، ﴿أَوْزُرْ لَ﴾ في (ص ٨)، ﴿أَلْقَى﴾ في (القمر ٢٥) وما شابهها بالإدخال. وبعد الإبدال.
١٦. ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة ١١٥) بتاء الخطاب فيهما.
١٧. ﴿الَّذِينَ﴾ في (الأنعام ١٤٣ و ١٤٤) وبابه، و ﴿بِهِ السَّحَرُ﴾ في (يونس ٨١) بالإبدال.
١٨. ﴿أَمَّنْ لَّا يَهْدِي﴾ في (يونس ٣٥) باختلاس.
١٩. ﴿لَّا تَأْمَنَّا﴾ (يوسف: ١١) بالإشمام.
٢٠. ﴿وَالْحَارِ﴾ في موضعي النساء الآية (٣٦) بالفتح.
٢١. ﴿وَاللَّاتِي﴾ بالإبدال ياء ساكنة مع المد المشبع وصلًا ووقفًا ويأتي ﴿وَاللَّاتِي يَسْنَ﴾ في (الطلاق ٤) الإدغام.
٢٢. (يا) من فاتحة مريم بالفتح.
٢٣. (العين) بالتوسط.
٢٤. ﴿فِرْقٍ﴾ في (الشعراء ٦٣) بالتفخيم.
٢٥. ﴿أَفَلَا تَعْقُلُونَ﴾ في (القصص ٦٠) بالغيب.
٢٦. ﴿فَمَا آتَانِي﴾ (النمل ٣٦) بالنمل وقفًا بإثبات الياء ساكنة.
٢٧. ﴿تَنْرًا﴾ في (المؤمنون ٤٤) وقفًا بالفتح.
٢٨. الحاء من ﴿يَخْصُمُونَ﴾ (يس ٤٩) باختلاس الفتحة.
٢٩. ﴿يُرِضُهُ لَكُمْ﴾ في (الزمر ٧) بالصلة.
٣٠. الحاء من (حم) في السور السبع بالتقليل.
٣١. المد فقط حالة إسقاط إحدى الهمزتين المتفتحتين من كلمتين^(١).
٣٢. ﴿مَالِيَهُ هَلْكَ﴾ (الحاقة ٢٨ و ٢٩) بالإظهار.
٣٣. ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ (المرسلات ٢٠) بالإدغام الكامل.
٣٤. ﴿أَكْرَمَ﴾، ﴿أَهَانَن﴾ في (الفجر ١٥ و ١٦) وصلًا بالحذف والإثبات هكذا في النشر.
٣٥. الابتداء بلفظ ﴿الأولى﴾ في (النجم ٥٠) بالأوجه الثلاثة وهي: (الولى) بإثبات همزة الوصل وضم اللام بعدها، (لولى) بدون همزة الوصل وبضم اللام، (الأولى) بهمزة الوصل وسكون اللام وهمزة مضمومة بعدها.
٣٦. ﴿أئمة﴾ بالتسهيل.

مثال رقم (٤) في فويق قصر المنفصل وتوسط المتصل للدوري عن أبي عمرو:

(١) وذلك تبعاً لمذهبه في المنفصل فيجري التحرير في نحو ﴿بِأَسْمَاءِ هُوَءَ إِذْ﴾ (البقرة ٣١) كالأتي: (بأسماء) متصل/ (ها) منفصل/ (أولاء إن) حالة الإسقاط سيكون في الثلاثة: (بأسماء) فويق القصر/ (ها) فويق القصر/ (أولاء إن) فويق القصر وجهاً واحداً، أو توسط/ توسط/ توسط وجهاً واحداً. ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ٢٣٤/١.

من طريق أبي الزعراء عن الدوري من طريق ابن مجاهد وهو عبد الواحد عنه طريق أبي طاهر وهي الأولى عن ابن مجاهد من كتاب (التيسير) من قراءة الداني على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر البغدادي^(١):

١. الاستعاذة بلفظ (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).
٢. بين السورتين السكت وحواز التفرقة في الزهر فتأتى البسملة وبين الأنفال وبراءة السكت والوقف.
٣. الإظهار صرح به في النشر عن هذا الطريق في باب الإدغام الكبير والعمل عليه.
٤. ترك الغنة عند إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء.
٥. توسط المنفصل وتوسط المتصل وليس به مد التعظيم^(٢).
٦. تحقيق الهمز صرح به في النشر وفي التيسير.
٧. إمالة ﴿الناس﴾ المجرورة.
٨. راء الجزم بالإظهار والإدغام. ووجه الإدغام هو الأولى^(٣).
٩. تقليل على وزن (فعلى) والفواصل.
١٠. ﴿يَا بُشْرَى﴾ في (يوسف ١٩) قرأها بإضافة ألف بعد الراء وياء بعدها (يا بشراي) مع الفتح كذا بالنشر.
١١. الألفاظ السبعة: ﴿بلى﴾ ﴿متى﴾ ﴿عسى﴾ ﴿يا أسفى﴾ بالفتح. ﴿أنى﴾ ﴿يا ويلتنا﴾ (أينما وقعت) ﴿يا حَسْرَتِي﴾ (الزمر ٥٦) بالتقليل.
١٢. ﴿بارئكم﴾ ﴿يأمركم﴾ ﴿يأمرهم﴾ ﴿تأمرهم﴾ ﴿ينصركم﴾ ﴿يشعركم﴾ بالإسكان والاختلاس.
١٣. ﴿أرنى﴾ و﴿أرنا﴾ في (فصلت ٣٩) بالاختلاس.
١٤. ﴿فنعماً﴾ (البقرة ٢٧١)، ﴿نعماً﴾ (النساء ٥٨) بالإسكان والاختلاس.
١٥. ﴿يشاء إلی﴾ في (يونس ٢٥) ونحوه بالتسهيل والإبدال.
١٦. ﴿أؤنبكم﴾ في (آل عمران ١٥)، ﴿أؤنزل﴾ في (ص ٨)، ﴿ألقى﴾ في (القمر ٢٥) وما شابهها بالإدخال، وبعدم الإدخال هكذا في النشر والتيسير.
١٧. ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة ١١٥) بالخطاب فيهما.
١٨. ﴿أالذكرين﴾ في (الأنعام ١٤٣ و١٤٤) وبابه بالتسهيل، و﴿وبه أسحر﴾ في (يونس ٨١) بالإبدال والتسهيل.
١٩. ﴿أمن لآ يهدى﴾ في (يونس ٣٥) باختلاس فتحة الهاء.

(١) ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ١٧٧/١.

(٢) يقول الشيخ محمد: (توسط المنفصل هذا على ظاهر التحريك والعمل عليه، وفوق القصر أي ثلاث حركات ذكره في النشر، وليس به مد التعظيم وتوسط المتصل (ذكر بالنشر مرتبة فوق القصر قليلاً وهي في المتصل لأصحاب قصر المنفصل مثل الدوري والسوسي عند من جعل مراتب المتصل أربعاً كصاحب التيسير، والتذكرة، وتلخيص العبارات، وغيرهم وهي في المنفصل عند صاحب التيسير لأبي عمرو من رواية الدوري وذلك من قراءته على أبي الحسن وأبي القاسم الفارسي. ووجدت بالبدائع في تحرير هؤلاء إن مع بأسماء ذكر فوق القصر في بأسماء وفوق القصر في ها أي المنفصل فهذا هو المنصوص عليه في النشر والتيسير وإن كان الأداء على التوسط في الضربين هنا والله أعلم). ينظر: فريدة الدهر ١٧٧/١.

(٣) يقول الشيخ محمد في فريدة الدهر ١٧٧/١: (واعلم أن وجه الإدغام هو من قراءة الداني على عبد العزيز الفارسي البغدادي كما حقق ذلك في النشر فيكون وجه الإدغام هنا هو الأولى فاتبه).

٢٠. ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ (يوسف ١١) بالإشمام والرُّوم واختار الداني الثاني.
٢١. ﴿وَالْجَارِ﴾ في موضعي النساء الآية (٣٦) بالفتح.
٢٢. ﴿اللائي﴾ في (الأحزاب ٤) و (المجادلة ١) بالإبدال ياء ساكنة مع المد المشبع وصلًا ووقفًا ويأتي في ﴿واللائي يئسن﴾ في (الطلاق ٤) (معاً) الإظهار فقط.
٢٣. (يا) من فاتحة مريم بالفتح.
٢٤. (العين) في أول سورتي مريم والشورى بالتوسط والطول.
٢٥. ﴿فِرْقٍ﴾ في (الشعراء ٦٣) بالتفخيم.
٢٦. ﴿أَفَلَا تَعْقُلُونَ﴾ في (القصص ٦٠) بالغيب.
٢٧. ﴿تَنَزَّاهُ﴾ في (المؤمنون ٤٤) وقفًا بالفتح.
٢٨. ﴿فَمَا آتَانِي﴾ (النمل ٣٦) وقفًا بإثبات الياء ساكنة، أو حذفها.
٢٩. الحاء من ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ (يس ٤٩) باختلاس الفتحة.
٣٠. ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ في (الزمر ٧) بالإسكان والصلة.
٣١. (حا) حم في السور السبع بالتقليل.
٣٢. المد حالة إسقاط إحدى الهمزتين المتفتحتين من كلمتين كما هو مفصل في مراتب المنفصل والمتصل.
٣٣. ﴿مَالِيَهُ هَلَاكَ﴾ (الحاقة ٢٨ و ٢٩) بالإظهار.
٣٤. ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ (المرسلات ٢٠) بالإدغام الكامل.
٣٥. ﴿أَكْرَمَ﴾، ﴿أَهَانَ﴾ في (الفجر ١٥ و ١٦) وصلًا بالحذف هكذا في التيسير.
٣٦. الابتداء بلفظ ﴿الْأُولَى﴾ بعد ﴿عَادًا﴾ في (النجم ٥٠) بالأوجه الثلاثة وهي: الأول: (الولى) بإثبات همزة الوصل وضم اللام بعدها، والثاني: (لولى) بضم اللام وحذف همزة الوصل قبلها، والثالث: (الأولى) بإثبات همزة الوصل وإسكان اللام وتحقيق الهمزة مضمومة بعدها، وقال في التيسير: (إن هذا الوجه أحسن الوجوه وأقيسها).
٣٧. ﴿أُمَّةً﴾ بالتسهيل.

المرتبة الثالثة: توسط المنفصل

يأتي التوسط في المنفصل على التوسط والإشباع في المتصل ونضرب مثالين لهذه المرتبة الأول لتوسط المتصل والثاني لطوله والأحكام الخاصة بهما:

مثال رقم (١) في توسط المنفصل وإشباع المتصل لخصص عن عاصم^(١):

هو طريق أبي طاهر عن الأشناني عن عبيد بن الصباح عن حفص من كتاب (إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر لأبي العز القلانسي)^(٢):

(١) ينظر: هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري - للعلامة المرصفي ٢٩١/١.

(٢) كتاب إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، تأليف الإمام الحافظ مقرئ العراق أبي العز بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي، المتوفى سنة (٥٢١ هـ) - تحقيق ودراسة: عمر حمدان الكبيسي - جامعة أم القرى - مكة المكرمة - الطبعة الأولى - سنة الطبع ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م - المكتبة الفيصلية.

١. وجوب الأخذ بالتحقيق أي بترك السكت على الساكن قبل الهمز.
 ٢. وجوب الأخذ بترك الغنة عند إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء.
 ٣. وجوب الأخذ بوجه السين فقط في ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾ (البقرة ٢٤٥) و ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً﴾ (الأعراف ٦٩).
 ٤. وجوب الأخذ بوجه الإدغام فحسب في ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ بالأعراف، وكذلك في ﴿يَا بُنَيَّ ارْكَب مَعَنَا﴾ (هود: ٤٢).
 ٥. وجوب الأخذ بوجه الإشمام فقط في ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ بيوسف عليه السلام.
 ٦. وجوب الأخذ بوجه عدم السكت في ﴿عَوَجًا﴾ في (الكهف ١) و ﴿مَرْقَدِنَا﴾ في (يس ٥٢) فقط.
 ٧. وجوب الأخذ بالسكت على النون في ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ (القيامة ٢٧)، وعلى اللام في ﴿بَلِّ رَانَ﴾ (المطففين ١٤).
 ٨. وجوب الأخذ بوجه القصر بجركتين فقط في (العين) من فاتحة سورتي مريم، والشورى.
 ٩. وجوب الأخذ بالتفخيم وجهاً واحداً في راء ﴿فِرْقٍ﴾ في (الشعراء ٦٣).
 ١٠. وجوب الأخذ بوجه القصر أي بحذف الياء وقفاً في ﴿آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ﴾ في (النمل ٣٧).
 ١١. وجوب الأخذ بوجه فتح الضاد فقط في كلمة ﴿ضَعْفٌ﴾ في الموضعين وفي كلمة ﴿ضَعْفًا﴾ والمواضع الثلاث في سورة الروم الآية ٥٤.
 ١٢. وجوب الأخذ بوجه إظهار النون من ﴿يس﴾ و﴿الْقُرْآنُ﴾ فاتحة سورة يس، وكذلك النون من ﴿ن﴾ و﴿القلم﴾ فاتحة سورة القلم.
 ١٣. وجوب الأخذ بوجه السين فحسب في ﴿الْمُصَيِّرُونَ﴾ في (الطور ٣٧).
 ١٤. وجوب الأخذ بالقصر أي بحذف الألف الثانية وقفاً فقط في كلمة ﴿سَلَسِلًا﴾ في (الإنسان ٤) >
 ١٥. وجوب الأخذ بوجه الصاد فحسب في كلمة ﴿بِمُصَيِّرٍ﴾ في (الغاشية ٢٢).
 ١٦. وجوب الأخذ بوجه عدم التكبير مطلقاً، سواء أكان عند سور الختم، أم في سائر القرآن، ويستوي في ذلك البدء بأوائل السور، أو عند وصل السورة باللاحقة.
- مثال رقم (٢) في توسط المنفصل وإشباع المتصل لابن ذكوان عن ابن عامر الشامي^(١):
- من طريق الحمامي عن النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان من (كتاب غاية أبي العلاء الهمداني) من قراءته على أبي غالب عبد الله بن منصور البغدادي:
١. الاستعاذة بلفظ (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).
 ٢. بين السورتين بالبسملة مع التكبير في أوائل كل السور، ومن أول الشرح إلى أول الناس، ويأخذ بعدم التكبير أيضاً وبين الأنفال وبراءة الوصل والوقف.
 ٣. عدم الغنة.
 ٤. توسط المنفصل وإشباع المتصل.
 ٥. ترك السكت.

(١) ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ١/٣٦٤.

٦. فتح (الكافرين) والرائي.
١. ﴿يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ﴾ ﴿لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ﴾ في (آل عمران ٧٥)، و ﴿نُؤْتِيهِ مِنْهَا﴾ في (آل عمران ١٤٥)، و (الشورى ٢٠)، و ﴿نُؤَلِّهِ مَا﴾ في (النساء ١١٥)، و ﴿نُصَلِّهِ جَهَنَّمَ﴾ في (النساء ١١٥)، و ﴿وَيَتَّقِهِ﴾ في (النور ٥٢)، و ﴿فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ﴾ في (النمل ٢٨) كلها بالصلة.
٧. ﴿يَرْضَاهُ لَكُمْ﴾ في (الزمر ٧) بالاختلاس.
٨. ﴿أَقْتَدِهِ﴾ (الأنعام ٩٠) بالصلة.
٩. ﴿وَالَّذِكْرِينَ﴾ في (الأنعام ١٤٢ و ١٤٣) وبابه بالإبدال.
١٠. ﴿إِذَا مَا مِثُّ﴾ بالاستفهام.
١١. ﴿أَسْجِدْ﴾ (الإسراء ٦١) بالتحقيق.
١٢. ﴿ءَاعْجَمِي﴾ في (فصلت ٤٤) ^(١)، ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ (القلم ١٤) ^(٢) بعدم الفصل.
١٣. إظهار إذ في الدال.
١٤. إظهار قد عند الزاي.
١٥. ﴿أَبْتَتْ سَبْعَ﴾ (البقرة ٢٦١) بالإظهار.
١٦. تاء التأنيث في الثاء بالإدغام.
١٧. ﴿أُورِثْمُوهَا﴾ (الأعراف ٤٣) بالإظهار.
١٨. ﴿يس﴾ و﴿القرآن﴾، ﴿ن والقلم﴾ بالإدغام.
١٩. ﴿زاد﴾ بالإمالة.
٢٠. الفتح في كل من: ﴿حمارك﴾ و﴿الحمار﴾، ﴿عمران﴾ و﴿الحراب﴾ المنصوب، ﴿الحواريين﴾.
٢١. ﴿رآك﴾ و﴿رآه﴾ و﴿رآها﴾ بفتح الحرفين ^(٣).
٢٢. هار بالفتح.
٢٣. ﴿مُرْجَاة﴾ (يوسف ٨٨) بالفتح ^(٤).
٢٤. باب ﴿أدراك﴾ و﴿أدراكم﴾ عموماً بالفتح.

(١) قرأ ابن ذكوان بخلف عنه ﴿ءاعجمي﴾ بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام، مع تحقيقهما وإدخال ألف بينهما. ينظر: الكامل المفصل ص ٤٨١.

(٢) قرأ ابن عامر الشامي (أن) بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام مع تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما بخلف عنه. ينظر: الكامل المفصل ص ٥٦٤.

(٣) قرأها ابن ذكوان بخلف عنه بإمالة الراء والهمزة إمالة محضة. الكامل المفصل ص ١٣٧.

(٤) اختلف عن ابن ذكوان في إمالتها، فروى عنه إمالتها صاحب التجريد من جميع طرقه، وصاحب الكامل من طريق الصوري، وهو نص الأخصف في كتابه الكبير عن ابن ذكوان فإنه قال يشم الجيم شيئاً من الكسر، وكذا روى هبة الله عنه والإسكندراني عن ابن ذكوان، وباقي أصحابه بالفتح. قال ابن الجزري: (وكل من الفتح والإمالة صحيح عن ابن ذكوان.. قرأنا به من الطرق المذكورة وبه نأخذ). ينظر: النشر ٣٣/٢.

٢٥. ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ﴾ (النحل ١). ﴿لِلشَّارِبِينَ﴾ (النحل ٦٦)، ﴿بَلْقَاهُ﴾ (الإسراء ١٣)، ﴿خَابَ﴾ (أيما وردت)، ﴿إِكْرَاهِينَ﴾ (النور ٣٣)، ﴿وَالْإِكْرَامِ﴾ (الرحمن)، ﴿مَشَارِبَ﴾ (أيما وردت) بالفتح في هذه المواضع.

٢٦. التنوين عموماً بالكسر.

٢٧. ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ في جميع مواضع الخلاف بالياء.

٢٨. ﴿بِيسَطَ﴾ بالبقرة بالسين.

٢٩. ﴿بِصَطَّةَ﴾ بالأعراف بالصاد.

٣٠. ﴿لِحِزْبِينَ﴾ بالنحل بالياء على ما في الروض وذكر وجه النون في النشر لأبي العلاء وذكر النون أيضا في البدائع.

٣١. ﴿تَسْأَلِنِي﴾ بالكهف بالإثبات وصلاً ووقفاً.

٣٢. ﴿عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ بآخر (الأنبياء ١١٢) بالخطاب.

٣٣. ﴿فِرْقٍ﴾ في (الشعراء ٦٣) بالتفخيم.

٣٤. ﴿بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ أواخر (النمل ٨٨) بالخطاب.

٣٥. ﴿وَكَذَلِكَ نُخْرِجُونَ﴾ أول (الروم ١٩) بضم التاء وفتح الراء.

٣٦. ﴿لَأَتَوْهَا﴾ ب (الأحزاب ١٤) بالمد.

٣٧. ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ بسورة (يس ١٨) بالخطاب.

٣٨. ﴿وَإِنِ الْيَاسَ﴾ (الصفافات ١٢٣) بوصل الهمزة.

٣٩. ﴿تَأْمُرُونِي﴾ ب (الزمر ٦٤) بنونين.

٤٠. ﴿يَدْعُونَ﴾ ب (المؤمن ٢٠) بالغيب.

٤١. ﴿مَالِي أَدْعُوكُمْ﴾ (المؤمن ٤١) بالإسكان.

٤٢. ﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ﴾ (المؤمن ٣٥) بالتنوين.

٤٣. ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ﴾ (الشورى ٥١) بنصب اللام والياء.

٤٤. ﴿الْمُصِيطِرُونَ﴾ بالطور الآية ٣٧، ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصِيطِرٍ﴾ (الغاشية ٢٢) كلها بالصاد.

٤٥. ﴿فَلَيْلًا مَا تُؤْمِنُونَ﴾ ﴿فَلَيْلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ (الحاقة ٤١ و ٤٢) بالخطاب.

٤٦. ﴿سَلَا سَلَا﴾ (الإنسان ٤) الوقف بالألف.

٤٧. ﴿وَمَا تَشَاءُونَ﴾ في (الإنسان ٣٠) بالغيب.

٤٨. ﴿مَالِيَهُ هَلْكَ﴾ (الحاقة ٢٨ و ٢٩) بالإظهار.

٤٩. ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ (المرسلات ٢٠) بالإدغام الكامل.

٥٠. ﴿فَكَهِينَ﴾ في (المطففين ٣١) بالمد.

٥١. (عين) بالقصر.

٥٢. ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ (يوسف: ١١) بالإشمام.

مثال رقم (٢) في توسط المنفصل وتوسط المتصل للحلواني عن هشام عن ابن عامر الشامي^(١):
من طريق الحلواني عن ابن عبدان عن السامري عن ابن نفيس من كتاب (روضة المعدل) من قرائته على ابن
نفيس:

٢. الاستعاذة بلفظ (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).
٣. بين السورتين البسملة وبين الأنفال وبراءة الوصل والوقف.
٤. عدم الغنة عند إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء.
٥. تغيير الهمز المتطرف وفقاً وفق مذهبه.
٦. التسهيل مع إدخال ألف بين الهمزتين في باب ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ ويدخل فيه ﴿أَسْجَدُ﴾ (الإسراء ٦١)، ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ في (الأحقاف)، ﴿أَنْ كَانَ﴾ (القلم ١٤)^(٢).
٧. فتح ﴿زَادَهُمْ﴾ و﴿جَاءَ﴾ و﴿شَاءَ﴾ و﴿حَابَ﴾^(٣).
٨. ﴿مَا تَنْسَخُ﴾ (البقرة ١٠٦) بضم النون الأولى وكسر السين (تُنْسخ)^(٤).
٩. تاء التأنيث مع حروف (سجز) بالإدغام^(٥).
١٠. ﴿لَهَادَمَتْ صَوَامِعُ﴾ (الحج ٤٠) بالإدغام^(٦).
١١. ﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ و﴿لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ في (آل عمران ٧٥)، و﴿نُزِرَتْ مِنْهَا﴾ في (آل عمران ١٤٥)، و (الشورى ٢٠)، و﴿تَوَلَّاهُ مَا﴾ في (النساء ١١٥)، و﴿نُصِّلَهُ جَهَنَّمَ﴾ في (النساء ١١٥)، و﴿وَيَتَّقُهُ﴾ في (النور ٥٢)، و﴿فَأَلْفَهُ إِلَيْهِمْ﴾ في (النمل ٢٨) كلها بالصلة، و﴿أَرْجَهُ﴾ في (الأعراف ١١١) و (الشعراء ٣٦) قرأها (أرجئه) مع الصلة، و﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ في (الزمر ٧) بالاختلاس، و﴿بِرَهُ أَحَدٌ﴾ في (البلد ٧) بالصلة^(٧).
١٢. ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾ (آل عمران ١٦٨) بتشديد التاء.
١٣. ﴿وَلَا تَحْسِنَ الَّذِينَ قُتِلُوا﴾ (آل عمران ١٦٩) بتاء الخطاب^(٨).

(١) ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ٣٠٩/١.

(٢) قرأهما هشام عن ابن عامر بـهمزتين على الاستفهام (أذْهَبْتُمْ) و (أَنْ كَانَ) فتدخل في باب (أَنْذَرْتَهُمْ).

(٣) اختلف عن هشام في (شَاءَ، وجاء، وزاد) فأما الداجوني وفتحها الحلواني، واختلف عن الداجوني في (حَاب) فأما صاحب التجريد، والروضة، والمهجع، وابن فارس، وجماعة، وفتحها ابن سوار، وأبو العز، والحافظ أبو العلاء، وآخرون. النشر ٤٦/٢.

(٤) قرأ ابن عامر من غير طريق الداجوني عن هشام بضم النون الأولى وكسر السين، وروى لداجوني عن أصحابه عن هشام بفتح النون والسين. ينظر: النشر ١٦٥/٢.

(٥) هذا ما وجده الإزميري فيها واعتمده المتولى وظاهر النشر الإظهار. ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ٣٠٩/١.

(٦) أدغم ابن عامر التاء في الصاد بخلف عنه. ينظر: الكامل المفصل ص ٣٣٧.

(٧) يراجع باب صلة الهاء لابن عامر.

(٨) رواه هشام من طريقه من طرق العراقيين قاطبة بالغيب، واختلف عن الحلواني عنه من طرق المغاربة، والمصريين. فرواه الأزرق الجمال عنه بالغيب كذلك وهي قراءة الداني على أبي القاسم الفارسي من طريقه وقراءته على أبي الفتح فارس عن قرائته على عبد الباقي بن الحسن عن قرائته على أبي الحسن علي بن محمد المقرئ عن قرائته على أبي القاسم مسلم بن عبد الله بن محمد عن قرائته على أبيه عن قرائته على الحلواني، وكذلك روى إبراهيم بن عباد عن هشام. ورواه ابن عبدان عن الحلواني بالتاء على الخطاب وهي قراءة الداني على أبي الفتح فارس عن الحلواني، وهي التي اقتصر عليها ابن سفيان، وصاحب العنوان، والهادية، والكافي، وأبو الطيب بن غلبون في إرشاده، وابنه طاهر في تذكروته، وغيرهم. ينظر: النشر ١٨٣/٢.

١٤. ﴿وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ (آل عمران ١٨٤) بزيادة الباء (وبالكتاب) (١).
١٥. باء الجزم في الفاء بالإظهار نحو ﴿وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾ (الرعد ٥) و ﴿فَأَذْهَبَ فَمَنْ﴾ (الإسراء ٦٣) وما شابهها (٢).
١٦. الهمزتان المفتوحة والمكسورة من كلمة في المواضع السبعة (٣) وهي: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ (الأعراف ٨١) (٤)، و ﴿إِنَّ لَنَا﴾ (الأعراف ١١٣) (٥)، و ﴿أَتَيْنَّا لَنَا﴾ (الشعراء ٤١)، و ﴿أَإِذَا مَا مَأْتُ﴾ (مریم ٦٦)، ﴿أَتَيْتُكَ لِمَنِ الْمُصَدِّقِينَ﴾، ﴿أَتَفَكَّا﴾ الموضوعان في (الصفات ٥٢ و ٨٦) بالتحقيق والإدخال في الستة. ﴿أَتَيْتُكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ في (فصلت ٩) بالتسهيل مع الإدخال (٦).
١٧. الاستفهام في المكرر بالتحقيق والإدخال.
١٨. ﴿أَتَمَّةٌ﴾، ﴿أَتَيْنَا﴾ وباقي الباب بالتحقيق وعدم الإدخال (٧).

(١) اختلف عن هشام في ﴿وبالكتاب﴾ فرواه عنه الحلواني من جميع طرقه إلا من شذ منهم بزيادة الباء، وبذلك قرأ الداني على أبي الفتح عن قرائته على أبي أحمد عن أصحابه عن الحلواني، وبه قرأ على أبي الحسن أيضاً عن قرائته من طريق الحلواني، وورد ذلك عن أبي الدرداء صاحب رسول الله ﷺ وهي مرسومة في مصاحف أهل الشام في سورة آل عمران (جاؤوا بالبينات وبالزبر وبالكتاب) كلهن بالباء. قال الداني: (وكذا ذكر أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني أن الباء مرسومة في (بالزبر وبالكتاب) جميعاً في مصحف أهل حمص الذي بعث به عثمان رضي الله عنه إلى أهل الشام، قال ابن الجزري: (وكذا رأيته أنا في المصحف الشامي في الجامع الأموي، وكذا رواه هبة الله بن سلامة ابن نصر المفسر عن الداجوني عن أصحابه عنه، ولولا رواية الثقات عن هشام حذف الباء أيضاً لقطعت بما قطع به الداني عن هشام فقد روى الداجوني من جميع طرقه إلا من شذ منهم عنه عن أصحابه عن هشام حذف الباء. وكذا روى النقاش عن أصحابه عن هشام، وكذا روى ابن عباد هشام، وعبيد الله بن محمد عن الحلواني عنه، وقد رأيته في مصحف المدينة الباء ثابتة في الأول محذوفة في الثاني، وبذلك قرأ الداني وشيخه أبي الفتح من هذين الطريقين وقطع الحافظ أبو العلاء عن هشام من طريقي الداجوني والحلواني جميعاً بالباء فيهما وهو الأصح عندي عن هشام لولا ثبوت الحذف عندي عنه من طرق كتابي هذا لم أذكره). ينظر: النشر ١٨٤/٢.

(٢) اختلف عن هشام في الإدغام وعدمه، فروى الإدغام عن هشام أبو العز القلانسي من طريق الحلواني، وكذلك أبو العلاء، ورواه ابن سوار من طريق هبة الله المفسر عن الداجوني عنه، ومن طريق جعفر بن محمد عن الحلواني، ورواه الهذلي عن هشام من جميع طرقه، وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي من طريق الحلواني، وبه قطع أحمد بن نصر الشذائي عن هشام من جميع طرقه وقال: لا خلاف عن هشام في ذلك. وقال الداني في جامع البيان، قال لي أبو الفتح عن عبد الباقي عن أصحابه عن هشام بالوجهين انتهى. ورواه الجمهور عن هشام بالإظهار وعليه أهل الغرب قاطبة وهو الذي لم يذكر في التيسير، والشاطبية، والعنوان، والكافي، والتبصرة، والهداية، والهادي، والتذكرة، وغيرها سواه، وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي من طريق الحلواني وعلى المالكي، والفارسي من طريق الداجوني. وكذا روى صاحب المستنير عن النهرواني من طريق الداجوني، وبه قرأ الداني على أبي الحسن وعلى أبي الفتح عن أبي أحمد عبد الله بن الحسين السامري عن أصحابه عن الحلواني، قال: (وبه قرأت في رواية الحلواني وبه أخذ). ينظر: النشر ٨/٢.

(٣) اتفق أهل الأداء على هذه المواضع السبعة بقرائتها بجزمتين الأولى مفتوحة على الاستفهام والثانية مكسورة، واختلفوا في الباقي ما بين الخبر والاستفهام وهي مفصلة في كتاب النشر ٢٨٩/١ (فلترجع).

(٤) قرأها هشام بجزمتين الأولى مفتوحة على الاستفهام والثانية مكسورة (أإنكم).

(٥) قرأها هشام بجزمتين الأولى مفتوحة على الاستفهام والثانية مكسورة (أإن).

(٦) قرأها هشام بجزمتين الأولى مفتوحة على الاستفهام والثانية مكسورة (أإنكم) فله فيها تسهيل الثانية مع الإدخال وعدمه.

(٧) اختلف عن هشام في الهمزتين المفتوحة والمكسورة من كلمة بإدخال ألف بينهما من عدمه، فأكثر الطرق عن هشام على الفصل بالألف في هذا الباب، وبذلك قطع له صاحب التيسير، والشاطبية، وسائر المغاربة، وأكثر المشاركة كابن شيطا، وابن سوار، وأبي العز، والهمداني، وغيرهم، وذهب آخرون إلى إجراء الخلاف عنه في ذلك كما هو مذهبه في سائر هذا الضرب منهم سبط الخياط، والهذلي، والصفراوي، وغيرهم. ينظر: النشر ٢٩٠/١.

١٩. لام (هل) و(بل) في مواضع الخلاف بالإدغام إلّا حرف الرعد الآية (٣٣) فبالإظهار.
٢٠. حرفاً ﴿رَأَى﴾ قبل المحرك بالفتح.
٢١. ﴿أَتَحَا جُوْنِي﴾ في (الأنعام ٨٠) بتخفيف النون^(١).
٢٢. ﴿وإن يكن مينة﴾ و ﴿إلّا أن يكون مينة﴾ في (الأنعام ١٣٩ و ١٤٥) بالتأنيث فيهما (تكن) و (تكون)^(٢).
٢٣. ﴿والذكرين﴾ في موضعي (الأنعام ١٤٣ و ١٤٤) وبابه بالإبدال.
٢٤. ﴿ومن المعز﴾ (الأنعام ١٤٣) بفتح العين^(٣).
٢٥. ﴿وأمنتهم﴾ في (الأعراف ١٢٣)، و(طه ٧١)، (الشعراء ٤٩) بالتسهيل.
٢٦. ﴿بئس﴾ بالهمز.
٢٧. ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ (الأعراف ١٧٦) بالإظهار^(٤).
٢٨. ﴿ثُمَّ كِيدُونَ﴾ في (الأعراف ١٩٥) بإثبات الياء وصلماً ووقفاً^(٥).
٢٩. ﴿حُرْفٌ﴾ في (التوبة ١٠٩) بإسكان الراء^(٦).
٣٠. ﴿تَتَّبَعَانَ﴾ بتخفيف النون^(٧).
٣١. ﴿تَسْأَلُنَّ﴾ هود بكسر النون.
٣٢. ﴿أَرْهَطِي أَعْرُ﴾ بإسكان^(٨).

(١) اختلف عن هشام، فروى ابن عبدان عن الحلواني، والداجوني عن أصحابه من جميع طرقه إلّا المفسر عن زيد عنه كلهم عن هشام بالتخفيف، وبذلك قرأ الداني على أبي الفتح عن قرائته على أبي أحمد، وبه قرأ أيضاً على أبي الحسن عن قرائته على أصحابه عن الحسن بن العباس عن الحلواني، وبذلك قطع له المهدي، وابن سفيان، وابن شريح، وصاحب العنوان، وغيرهم من المغاربة، وروى الأزرق الجمال عن الحلواني، والمفسر وحده عن الداغوني عن أصحابه تشديد النون وبذلك قطع العراقيون قاطبة للحلواني وبذلك قرأ الداني على شيخه الفارسي عن قرائته على أبي طاهر عن أصحابه عنه، وهي رواية ابن عباد عن هشام وبها قرأ من طريقه الداني على أبي الفتح عن أصحابه عنه. ينظر: ١٩٥/٢.

(٢) اختلف عن ابن عامر من غير طريق الداغوني عن هشام بالتاء على التأنيث، واختلف عن الداغوني، فروى زيد عنه من جميع طرقه التذكير، وهو الذي لم يروا الجماعة عن الداغوني غيره، وروى الشذائي عنه التأنيث فوافق الجماعة، قال ابن الجزري: (وكلاهما صحيح عن الداغوني إلا أن التذکر أشهر عنه). ينظر: النشر ١٩٩/٢.

(٣) اختلف عن ابن عامر من غير طريق الداغوني عن هشام بفتح العين، وروى الداغوني عن أصحابه عن هشام بسكون العين. ينظر: ٢٠٠/٢.

(٤) هو للحلواني من جميع طرقه، وهو للداغوني من سائر طرقه. الروض النظير ص ٣٥٤.

(٥) اختلف عن هشام، فروى عنه حذفها في الحالين، وروي عنه إثباتها في الحالين. ينظر: الكامل المفصل ص ١٧٥.

(٦) قرأها هشام بخلف عنه بسكون الراء. ينظر: الإتحاف ص ٢٤٥.

(٧) روى الداغوني عن هشام بتخفيف النون في ﴿ولا تتبعان﴾، ونص كل من ابن سوار، والهمداني على الوجهين تخييراً، وروى الحلواني بالتشديد، وزاد الأزميري عنه التخفيف لكن مع المدّ لابن عبدان من روضة المعدل. ينظر: الروض النظير ص ٣٦٦.

(٨) هشام فيها وجهان فتح الياء والإسكان، فالفتح من كفاية أبي العز، وتلخيص أبي معشر، والمصباح، وروضة المعدل، والكامل، والمبهج، وللحلواني من سبعة ابن مجاهد وبه قرأ الداني على أبي الفتح، والداغوني من جامع ابن فارس، والمستنير، وروضة المالكي، وغاية أبي العلاء، والتجريد. والإسكان لهشام من الإعلان، والكافي، وهو للحلواني من التيسير، والشاطبية، وتلخيص ابن بليمة، والتجريد، وغيرها، ولابن عبدان من روضة المعدل، وهو من المواضع التي خرج فيها صاحب التيسير عن طريقه، ومعلوم أن القصر من كفاية أبي

٣٣. ﴿فَاجْعَلْ أَفْتَدَةً﴾ في (إبراهيم ٣٧) بدون ياء^(١).
٣٤. ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ (يوسف: ١١) بالإشمام.
٣٥. ﴿هَيْتَ﴾ في (يوسف ٢٣) بالهمز وفتح التاء (هئت)^(٢).
٣٦. ﴿وَلَنْجُزِينَ﴾ في (النحل ٩٦) بالياء^(٣).
٣٧. ﴿حِطَّانًا﴾ في (الإسراء ٣١) بكسر الخاء ثم إسكان الطاء^(٤).
٣٨. (يا) من فاتحة مريم بالإمالة.
٣٩. (العين) من فاتحتي مريم والشورى بتوسط المد.
٤٠. ﴿فَبَيَّنَّا نَهَا﴾ في (طه ٩٦) بالإظهار.
٤١. ﴿حَازِرُونَ﴾ في (الشعراء ٥٦) بدون ألف.
٤٢. ﴿فَرَفِي﴾ في (الشعراء ٦٣) بالتفخيم.
٤٣. ﴿مَا لِي﴾ في (النمل ٢٠) وفي (يس ٢٢) بالفتح.
٤٤. ﴿نَمَا تَفْعَلُونَ﴾ في (النمل ٨٨) بتاء الخطاب^(٥).
٤٥. ﴿أَوْزُنْبِكُمْ﴾ في (آل عمران ١٥) بالتحقيق مع عدم الإدخال. ﴿أَوْزُرِلَ﴾ في (ص ٨)، ﴿أَلْقَى﴾ في (القمر ٢٥) بالتسهيل والإدخال.
٤٥. ﴿إِنَاهُ﴾ في (الأحزاب ٥٣) بالإمالة^(٦).
٤٦. ﴿لَعْنًا كَبِيرًا﴾ في (الأحزاب ٦٨) بالثاء المثلثة (كثيراً)^(٧).
٤٧. ﴿مَنْسَأْتُهُ﴾ في (سبأ ١٤) بفتح الهمزة^(٨).
٤٨. ﴿يَخْصِمُونَ﴾ (يس ٤٩) بفتح الخاء^(٩).

العز عن ابن عبدان، ومن المصباح، وتلخيص أبي معشر، وروضة المعدل عن الجمال، وهم أصحاب فتح (أرهمطي). ينظر: الروض النظير ص ٣٧١.

(١) قرأها هشام بخلف عنه (أفيدة)، وله وجه بدون ياء.

(٢) قرأها هشام بكسر الهاء، واختلف عنه في الهمز، فقرأ بالهمز وبعده، واختلف عنه أيضاً في ضم التاء وفتحها. ينظر: النشر ٢٢٠/٢، والكامل المفصل ص ٢٣٨.

(٣) روى الداجوني عن أصحابه عن هشام بالنون، وبه نص سبط الخياط صاحب المبهج عن هشام من جميع طرقه وهذا ما انفرد به. قال ابن الجزري في النشر: (قلت ولا شك في صحة النون عن هشام، وابن ذكوان جميعاً من طرق العراقيين قاطبة، فقد قطع بذلك عنهما أبو العلاء الهمداني كما رواه سائر المشارقة والباقيون بالياء على الغيب وهو نص المغاربة قاطبة من جميع طرقهم عن هشام وابن ذكوان جميعاً وجهاً واحداً). ينظر: الإنحاف ص ٢٨٠.

(٤) قرأها هشام بوجهين: الأول: فتح الخاء والطاء. والثاني: كسر الخاء وإسكان الطاء موافقاً لحفص وغيره.

(٥) قرأها ابن عامر بخلف عنه بالياء التحتية، وله وجه بتاء الخطاب. ينظر: الكامل المفصل ص ٣٨٤.

(٦) قرأها هشام بوجهين: الإمالة والفتح. فروى الإمالة عنه الجمهور من طريق الحلواني، وهو الذي لم يذكر المغاربة، والمصريون، والشاميون، وأكثر العراقيين عنه سواه، ورواه الداجوني عن أصحابه عنه بالفتح وبه قطع صاحب المبهج لهشام من طريقه، والوجهان صحيحان. وبالإمالة يأخذ ابن الجزري عن هشام من طريق الحلواني، وبالفتح من طريق غيره. ينظر: النشر ٣٤٠/٢.

(٧) اختلف عن هشام، فروى الداجوني عن أصحابه بالياء، كذلك وروى الحلواني وغيره عن هشام بالثاء المثلثة. ينظر: النشر ٢٦١/٢.

(٨) اختلف عن هشام، فروى الداجوني عن أصحابه عنه بإسكان الهمزة، وروى الحلواني عنه بفتح الهمزة. ينظر: النشر ٢٦٢/٢.

(٩) قرأ هشام ﴿يَخْصِمُونَ﴾ بفتح الياء وتشديد الصاد، وله في الخاء الفتح والكسر. ينظر: الكامل المفصل ص ٤٤٣.

٤٩. ﴿أفلا يعقلون﴾ في (يس ٦٨) بالغيب^(١).
 ٥٠. ﴿ومشارب﴾ في (يس ٧٣) بالإمالة^(٢).
 ٥١. ﴿وإن إلياس﴾ في (الصفافات ١٢٣) بقطع الهمزة^(٣).
 ٥٢. ﴿ولي نعجة﴾ في (ص ٢٣) بالفتح^(٤).
 ٥٣. ﴿لقد ظلمك﴾ في (ص ٢٤) بالإظهار.
 ٥٤. ﴿مخالصة﴾ في (ص ٤٦) بدون تنوين^(٥).
 ٥٥. ﴿عدت﴾ (غافر ٢٧) بالإظهار^(٦).
 ٥٦. ﴿على كل قلب﴾ في (غافر ٣٥) بدون تنوين^(٧).
 ٥٧. ﴿أرنا﴾ في (فصلت ٣٩) بإسكان الراء.

- (١) روى الحلواني عن هشام، والشذائي عن الداجوني، وزيد عن الرملي عن الصوري ﴿أفلا يعقلون﴾ بالغيب، والباقون عن ابن عامر بالخطاب. ينظر الروض النظير ص ٤٥٢.
- (٢) اختلف رواية المدّ عن الحلواني في إمالة ﴿ومشارب﴾، فالفتح في المبهج. والإمالة من التيسير، والشاطبية، والكافي، والعنوان، والمجتي، وتلخيص ابن بليمة، ولابن عبدان من روضة المعدل. واتفق رواية القصر عنه على الفتح كالداجوني والأخفش. وانفرد المعدل بالإمالة لزيد عن الداجوني. واختلف فيه عن الصوري. وفيه مع ﴿الكافرين﴾ الآية (٧٠) من (يس) للمطوعي ثلاثة أوجه: فتحهما من المصباح. وفتح (الكافرين) فقط من المبهج، وتلخيص أبي معشر، وبه يختص وجه السكت. وإمالتها من الكامل. وفيهما للرملي ثلاثة أوجه أيضاً: فتحهما على وجه الخطاب في (يعقلون) من المبهج، وتلخيص أبي معشر، وللشذائي عنه من إرشاد أبي العز. وفتح (الكافرين) فقط على الغيب من المستنير والروضة وجامع الفارسي. وإمالتها على كل من الغيب والخطاب، فعلى الغيب لزيد عنه من كفاية أبي العز. وعلى الخطاب من الكامل وغاية أبي العلاء.. ينظر الروض النظير ص ٤٥٢.
- (٣) جاء في الروض النظير ص ٤٥٣ ما نصه: (اتفق رواية القصر عن هشام على قطع همزة ﴿إلياس﴾. واختلف رواية المدّ عنه؛ فالقطع للحلواني من التيسير، والشاطبية، والعنوان، والمجتي، وتلخيص ابن بليمة، وروضة المعدل، وللداغوني من المصباح، وروضة المالكي، وتلخيص أبي معشر، والتجريد عن المالكي. ولهشام من المبهج، والكافي. والوصل لهشام من التجريد عن الفارسي، وللداغوني من المستنير، وجامع ابن فارس، وغاية أبي العلاء، وكفاية أبي العز، وروضة المعدل، وهو طريق الداجوني عن هشام، ولم يختلف في وصلها عن النقاش عن الأخفش، واختلف عن الصوري وابن الأخرم من التذكرة، والوجيز، وغاية ابن مهران، والهادي، والهداية، والتبصرة، وغاية أبي العلاء، ويحتمل من الكامل، والوصل من المبهج، ويحتمل من الكامل، والقطع للشذائي عن الرملي من إرشاد أبي العز، وللمطوعي من المبهج، وتلخيص أبي معشر. والوصل للرملي سوى الشذائي من الإرشاد، وللمطوعي من المصباح، والكامل، ومعلوم أن السكت للصوري أحد وجهي المبهج، ومن وصلها ابتداءً).
- (٤) اتفق رواية القصر عن هشام على فتح ﴿ولي نعجة﴾، واختلف عنه رواية المدّ. ينظر: الروض النظير ص ٤٥٤.
- (٥) روى عن الداجوني فيها بالتنوين، وبدون تنوين عن الحلواني. ينظر: الروض النظير ص ٤٥٥.
- (٦) قال في الروض النظير ص ٤٦٦: (روى عن هشام ﴿عدت﴾ بالإظهار والإدغام على كل من القصر والمدّ، وسكت في النشر عن الإظهار على القصر، فالإدغام على القصر لأصحابه سوى ابن عبدان من كفاية أبي العز، والإظهار على القصر لابن عبدان من الكفاية، والإظهار على المدّ للحلواني من التيسير، والشاطبية، وغيرها، ولابن عبدان من روضة المعدل، ولهشام من التجريد والمبهج، والإدغام على المدّ لهشام من الكامل، وللداغوني من المستنير والمصباح والروضيتين وتلخيص أبي معشر وغيرهم وكذا في سورة الدخان).
- (٧) قال في الروض النظير ص ٤٦٧: (روى الأخفش عن ابن ذكوان، وكذا هشام من الطريقتين، والمطوعي بخلفهما ﴿على كل قلب﴾ بالتنوين، فالتنوين للجَمَل من المصباح، وعدم التنوين للحلواني من سائر طرقه، وبه يختص وجه المدّ ولم يكن في النظم التنبيه على هذا، وعدم التنوين للداجوني من الكافي، والتنوين من سائر طرقه).

٥٨. ﴿ءَاعْمَجِي﴾ في (فصلت ٤٤) بالإخبار^(١).
٥٩. ﴿لَمَّا مَتَاعٌ﴾ في (الزخرف ٣٥) بتشديد الميم^(٢).
٦٠. ﴿كُرْهَاءُ﴾ (معاً) في (الأحقاف ١٥) بفتح الكاف^(٣).
٦١. ﴿وَلْيُؤَيِّبَهُمْ﴾ في (الأحقاف ١٩) بالياء^(٤).
٦٢. ﴿فَازَرَهُ﴾ في (الفتح ٢٩) بدون مد^(٥).
٦٣. ﴿كِي لَا يَكُونُ دُولَةٌ﴾ (الحشر ٧) بتأنيث (تكون) ورفع (دولة)^(٦).
٦٤. ﴿يَفْصَلُ﴾ في (المتحنة ٣) بتشديد الصاد^(٧).
٦٥. ﴿مَالِيَةٌ هَلَكٌ﴾ (الحاقة ٢٨ و ٢٩) بالإظهار.
٦٦. ﴿بِمَعْنَى﴾ في (القيامة ٣٧) بناء التأنيث (تمنى)^(٨).
٦٧. ﴿سَلَسَلًا﴾ (الإنسان ٤) بالتثنية وصلماً وبالألف وقفاً.
٦٨. ﴿قَوَارِيرًا﴾ الثاني في (الإنسان ١٦) وقفاً بدون ألف^(٩).
٦٩. ﴿وَمَا تَشَاءُونَ﴾ في (الإنسان ٣٠) بالغيب.

- (١) روى عن هشام ﴿ءَاعْمَجِي﴾ بالإخبار والاستفهام، فالإخبار عن هشام من طريق ابن عبدان، وهو طريق صاحب التجريد عن الجمال عن الحلواني، وكذا رواه صاحب المبهج عن الداجوني عن أصحابه عنه، ورواه عنه بالاستفهام الجمال عن الحلواني من جميع طرقه إلا من طريق التجريد، وكذلك الداجوني إلا من طريق المبهج. ينظر: النشر ٢٨٥/١.
- (٢) قرأها هشام بوجهين: الأول: تشديد الميم. والثاني: تخفيفها. ينظر: الكامل المفصل ص ٤٩٢.
- (٣) اختلف عن هشام في ﴿كُرْهَاءُ﴾، فروى عنه الداجوني من جميع طرقه إلا هبة الله المفسر ضم الكاف، وروى الحلواني من جميع طرقه عنه والمفسر عن الداجوني عن أصحابه فتحها. ينظر: النشر ١٨٧/٢.
- (٤) اختلف عن هشام فيها؛ فروى الحلواني عنه بالياء، وروى الداجوني عن أصحابه عنه بالنون. ينظر: النشر ٢٧٩/٢.
- (٥) اختلف عن هشام؛ فروى الداجوني عن أصحابه عنه بقصر الهمة، وروى الحلواني عنه بالمد. ينظر: النشر ٢٨١/٢.
- (٦) قال ابن الجزري في النشر ٢٨٨/٢ ما نصه: (واختلف عن هشام فيها، فروى الحلواني عنه من أكثر طرقه بتأنيث ﴿يَكُونُ﴾ والرفع في ﴿دُولَةٌ﴾ وهي طريق ابن عبدان عن الحلواني وبذلك قرأ الداني على شيخه فارس بن أحمد عنه وأبي الحسن، وروى الأزرق الجمال وغيره عن الحلواني التذكير مع الرفع، وبذلك قرأ الداني على شيخه الفارسي عن أصحابه، وقد رواه الشذائي وغير واحد عن الحلواني، ولم يختلف عن الحلواني في رفع ﴿دُولَةٌ﴾ وما رواه فارس عن عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن الحلواني بالياء والنصب كالجماعة، قال الحافظ أبو عمرو: وهو غلط لانعقاد الإجماع عنه على الرفع)، ثم قال ابن الجزري: (قلت: التذكير والنصب هو رواية الداجوني عن أصحابه عن هشام، وبذلك قرأ الباقون، وهو الذي لم يذكر ابن مجاهد ولا من تبعه من العراقيين وغيرهم كابن سوار، وأبي العز، والحافظ أبي العلاء، وكصاحب التجريد، وغيرهم عن هشام سواه. نعم لا يجوز النصب مع التأنيث كما توهمه بعض شراح الشاطبية من ظاهر كلام الشاطبي (رحمه الله) لانتفاء صحته رواية ومعنى والله أعلم).
- (٧) اختلف عن هشام فيها، فروى عنه الحلواني بضم الياء وفتح الفاء والصاد مشددة، وروى عنه الداجوني بضم الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد مخففة. ينظر: النشر ٢٨٩/٢.
- (٨) اختلف عن هشام فيها، فروى الشنبوذي عن النقاش عن الأزرق الجمال عن الحلواني بالياء للتذكير، وكذا روى ابن شنبوذ عن الجمال، وكذلك روى هبة الله المفسر عن زيد عن الداجوني، وكذا روى الشذائي عن الداجوني عنه. وروى ابن عبدان عن الحلواني بالتاء على التأنيث، وكذا روى أبو القاسم الزبيدي وأبو حفص النحوي وابن أبي هشام عن النقاش عن الأزرق الجمال عنه، وكذا روى ابن مجاهد عن الأزرق الجمال، وكذا روى الداجوني من باقي طرقه. النشر ٢٩٥/٢.
- (٩) وقف الحلواني على الثاني بخذفها في أحد الوجهين على المدّ وجهاً واحداً على القصّر لأن الوقف ب (الألف) من طريق المغاربة، وبدونها من طريق المشاركة، ومنهم أصحاب القصر، وأثبتها الداجوني وجهاً واحداً. ينظر: الروض النظير ص ٥٠٧.

٧٠. ﴿لَبَدَا﴾ في (الجن ١٩) بضم اللام (لُبدا) (١).
 ٧١. ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ (المرسلات ٢٠) بالإدغام الكامل.
 ٧٢. ﴿فَكَهِين﴾ في (المطففين ٣١) بالألف (فكهين) (٢).
 ٧٣. ﴿أَنِيَّة﴾ في (الغاشية ٥) و﴿عَابِد﴾ و﴿عَابِدُونَ﴾ في (الكافرون) بالإمالة.
 ٧٤. ﴿كَسْفًا﴾ في (الروم ٤٨) بإسكان السين (٣).

(١) اختلف عن هشام فيها، فروى هشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني بضم اللام، وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره، وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي من طريق الحلواني والداجوني معاً، وهو الذي نص عليه الحلواني في كتابه ولم يذكر الكامل، ولا صاحب المستنير، ولا صاحب المبهج، ولا أكثر العراقيين، ولا كثير من المغاربة سواه، ورواه بكسر اللام الفضل بن شاذان عن الحلواني وبه قرأ الداني من طريق ابن عباد عنه. قال ابن الجزري: (والوجهان صحيحان عن هشام قرأت بهما من طرق المغاربة والمشاركة وكلاهما في الشاطبية والتيسير). ينظر: النشر ٢/٢٩٣.

(٢) اختلف عن هشام فيها، فروى الحافظ أبو العلاء عن الداجوني عن هشام بغير ألف بعد الفاء، وهي رواية إبراهيم بن عباد عن هشام. وروى الحلواني عن هشام وسائر أصحاب الداجوني عن أصحابه عن هشام بالألف. ينظر: النشر ٢/٢٦٦.

(٣) اختلف عن هشام في حرف الروم، فروى الداجوني عن أصحابه عنه بفتح السين، قال الداني: وبه كان يأخذ له، وبذلك قرأ الداني من طريق الحلواني على شيخه فارس بن أحمد، وهي رواية ابن عباد عن هشام، وكذا روى الحافظ أبو العلاء والهدلي من جميع طرقه عن هشام، وروى عنه ابن مجاهد من جميع طرقه الإسكان، وبه قرأ الداني على شيخه أبي القاسم الفارسي وأبي الحسن بن غلبون، وهو الذي لم يذكر ابن سفيان، ولا المهدي، ولا ابن شريح، ولا صاحب العنوان، ولا مكّي، ولا غيرهم من المغاربة، والمصريين عن هشام سواه ونص صاحب المبهج وابن سوار عن هشام بكماله. قال ابن الجزري: (قلت: والوجهان جميعاً صححا عندي عن الحلواني والداجوني عنه). ينظر: النشر ٢/٢٣٢.

المرتبة الرابعة: فويق توسط المنفصل

هذه المرتبة خاصة بحفص عن عاصم فقط ويأتي عليها مرتبتان فقط من مراتب المتصل هما فويق التوسط والطول
وسنضرب لكل مرتبة من هاتين المرتبتين مثلاً مع الأحكام المتعلقة بهما:

مثال رقم (١) في فويق توسط المنفصل مع فويق توسط المتصل لحفص عن عاصم^(١):

من طريق طاهر عن الهاشمي عن عبيد بن الصباح عن حفص من كتاب (التذكرة) لطاهر بن غلبون:

١. الاستعاذة بلفظ (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).
٢. عدم التكبير.
٣. عدم الغنة عند إدغام النون الساكنة والتنوين مع اللام والراء.
٤. عدم السكت.
٥. ﴿وَاللَّهُ يَبْقِضُ وَيَبْسُطُ﴾ (البقرة ٢٤٥) و ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً﴾ (الأعراف ٦٩)، ﴿لَمُصَيِّرُونَ﴾ بالطور الآية ٣٧، ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ (الغاشية ٢٢) كلها بالصاد.
٦. ﴿وَالذَّكْرَيْنِ﴾ في (الأنعام ١٤٣ و ١٤٤) وبابه بالوجهين.
٧. ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ (الأعراف ١٧٦)، ﴿يَا بُنَيَّ ارْكَب مَعَنَا﴾ (هود: ٤٢) بالإدغام.
٨. ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ (يوسف: ١١) بالإشمام.
٩. ﴿عَوَجًا﴾ في (الكهف ١) و ﴿مَرْقَدِنَا﴾ في (يس ٥٢)، وعلى النون من ﴿مَنْ رَأَى﴾ في (القيامة ٢٧)، وعلى اللام من ﴿بَلْ رَانَ﴾ في (المطففين ١٤) كلها بالسكت.
١٠. (العين) في أول سورتي مريم والشورى بالتوسط.
١١. ﴿فَرَقٍ﴾ في (الشعراء ٦٣) بالتفخيم.
١٢. ﴿فَمَا آتَانِي﴾ (النمل ٣٦) وقفاً بالإثبات.
١٣. ﴿يس والقرآن﴾، ﴿ن والقلم﴾ بالإظهار.
١٤. ﴿ضَعْفٍ﴾ (معاً) و ﴿ضَعْفًا﴾ (الروم ٥٤) بضم الضاد.
١٥. ﴿مَالِيَهُ هَلْكَ﴾ (الحاقة ٢٨ و ٢٩) بالإظهار.
١٦. ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ (المرسلات ٢٠) بالإدغام الكامل.
١٧. ﴿سَلَسَلًا﴾ (الإنسان ٤) وقفاً بإثبات الألف.

مثال رقم (٢) في فويق توسط المنفصل وإشباع المتصل لحفص عن عاصم^(٢):

من طريق المنحجي عن الهاشمي عن عبيد بن الصباح عن حفص من كتاب (الكامل) للهندي:

١. الاستعاذة بلفظ (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).
٢. عدم التكبير، والتكبير من آخر الضحى إلى آخر الناس، والتكبير لأوائل كل السور.
٣. المد المنفصل خمس والمتصل بالإشباع.
٤. الإتيان بالغنة عند إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء.

(١) ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ١ / ٤٤٦.

(٢) ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ١ / ٤٤٦.

٥. ترك السكت.
٦. ﴿وَاللَّهُ يَفِيضُ وَيَسْطُرُ﴾ (البقرة ٢٤٥) و ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً﴾ (الأعراف ٦٩)، ﴿الْمُصَيِّرُونَ﴾ بالطور الآية ٣٧، ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ (الغاشية ٢٢) كلها بالسين.
٧. ﴿الذَّكْرِينَ﴾ في موضعي الأنعام ١٤٣ و ١٤٤ وبابه بالوجهين.
٨. ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ (الأعراف ١٧٦)، ﴿يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا﴾ (هود: ٤٢) بالإدغام.
٩. ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ (يوسف: ١١) بالإشمام.
١٠. ﴿عَوَجًا﴾ في (الكهف ١) و ﴿مَرْقِدِنَا﴾ في (يس ٥٢)، وعلى النون من ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ في (القيامة ٢٧)، وعلى اللام من ﴿بَلْ رَانَ﴾ في (المطففين ١٤) كلها بالإدراج بدون سكت.
١١. (العين) بالتوسط والطول.
١٢. ﴿فَرَقٍ﴾ في (الشعراء ٦٣) بالتفخيم.
١٣. ﴿فَمَا آتَانِي﴾ (النمل ٣٦) وفقاً بالحذف.
١٤. ﴿ضَعْفٍ﴾ (معاً) و ﴿ضَعْفًا﴾ (الروم ٥٤) بفتح الضاد.
١٥. ﴿يس والقرآن﴾، ﴿ن والقلم﴾ بالإظهار.
١٦. ﴿مَالِيَةَ هَلَك﴾ (الحاقة ٢٨ و ٢٩) بالإظهار.
١٧. ﴿سَلَا سَلَا﴾ (الإنسان ٤) وفقاً بالإثبات.
١٨. ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ (المرسلات ٢٠) بالإدغام الكامل.

المرتبة الخامسة: الطول في المنفصل

إن مرتبة الطول في المنفصل جاءت عن ورش عن نافع من طريق الأزرق وحمزة وابن ذكوان عن ابن عامر من طريق النقاش عن الأخفش من طريق العراقيين^(١)، ويأتي عليها الطول في المتصل فقط ومن طريقهم. ونضرب لهذه المرتبة ثلاثة أمثلة والأحكام المتعلقة بها.

مثال رقم (١) في طول المنفصل والمتصل لورش من طريق الأزرق:

من طريق أحمد بن أسامة عن النحاس عن الأزرق عن ورش من كتاب (المجتبى) للطرسوسي^(٢):

(١) قطع لحمزة، وورش من طريق الأزرق صاحب التيسير، والتذكرة، وتلخيص العبارات، والعنوان، وشيخه، وغيرهم، وفي جامع البيان لحمزة من رواية خلاد، وورش من طريق المصريين، وفي التجريد لحمزة، وورش من طريق الأزرق ويونس. ولهشام من طريق النقاش عن الحلواني وهي قراءته على الفارسي وانفرد بذلك عنه، وفي الروضة للمالكي لحمزة والأعشى فقط، وهو في المنفصل عند صاحب المبهج لحمزه وحده. وفي المستنير لحمزة سوى العبسي وعلي بن سلم عن سليم عنه، ولقنتية عن الكسائي وللأعشى عن أبي بكر قال: وكذلك ذكر شيوخنا عن الحمامي عن النقاش عن ابن ذكوان، وفي الروضة لحمزة، والأعشى، وكذا في جامع ابن فارس وفي إرشاد أبي العزة لحمزة، والأخفش عن ابن ذكوان، وفي كفايته لحمزة، والأعشى، وقتيبة، والحمامي على ابن عامر يعني رواية ابن ذكوان، وفي كتابي ابن خيرون لحمزة، والأعشى، وقتيبة، والمصريين عن ورش، وفي غاية أبي العلاء للأعشى وحده، وفي تلخيص أبي معشرة لحمزة وحده، وكذا في مبسوط بن مهران وفي الوجيز لحمزة، وورش، وفي التذكار لحمزة، والأعشى، وقتيبة، والحمامي عن النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان، وفي الكامل لمن لم يذكر لحمزة في المرتبة الآتية وهم من لم يسكت عنه، وللأعشى عن أبي بكر ولقنتية غير النهانودي. ينظر: النشر ٢٥٤/١.

(٢) ينظر: فريدة الدهر ٩٨/١.

١. الاستعاذة بلفظ (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).
٢. بين السورتين الوصل ويزاد بين الأنفال وبراءة الوقف.
٣. ترك التكبير.
٤. إشباع البدل ولم يستثن شيئاً سوى ما بعد همز الوصل.
٥. الإشباع في (شيء) فقط، وقصر سائر اللين ومنه ﴿سَوَّاتِهِمَا﴾ ﴿سَوَّاتِكُمْ﴾ في (الأعراف ٢٠ و ٢٦).
٦. (العين) في أول سورة مريم والشورى بالتوسط.
٧. تسهيل الهمزة الثانية من المفتوحتين من كلمة.
٨. (أمة) بالتسهيل.
٩. ﴿أَلذَكَرِينَ﴾ في (الأنعام ١٤٣ و ١٤٤) وبابه بالتسهيل.
١٠. التسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين المتفتحتين من كلمتين عموماً.
١١. ﴿يَسْأَلُ إِلَى﴾ في (يونس ٢٥) ونحوه بالتسهيل.
١٢. ﴿أَرَأَيْتَ﴾ وبابه بالتسهيل.
١٣. (هأنتم) بإثبات الألف مشبعة أو مقصورة مع تسهيل الهمزة فيهما.
١٤. الإسكان في ﴿كِتَابِيهِ﴾ ﴿إِنِّي﴾ (الحاقة ١٩ و ٢٠).
١٥. إظهار ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ (الأعراف ١٧٦) (١).
١٦. ﴿يس والقرآن﴾ بالإدغام.
١٧. ﴿ن والقلم﴾ بالإظهار.
١٨. ﴿مَالِيهِ﴾ ﴿هَلْكَ﴾ (الحاقة ٢٨ و ٢٩) بالإظهار.
١٩. ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ (المرسلات ٢٠) بالإدغام الكامل.
٢٠. ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ (يوسف: ١١) بالإشمام.
٢١. ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ (الأنفال ٤٣) بالفتح.
٢٢. التقليل مطلقاً في رعوس الآيات وكذلك في ذات الباء غير رعوس الآيات.
٢٣. ﴿والجار﴾ في موضعي النساء الآية (٣٦) ﴿جَبَّارِينَ﴾ في (المائدة ٢٢) وفي (الشعراء ١٣٠) بالفتح.
٢٤. (ها) و(يا) من فاتحة مريم بالتقليل. (ها) طه بالإمالة الكبرى. (يا) يس بالفتح.
٢٥. ترقيق الرءات المنصوبة المنونة مطلقاً.
٢٦. ﴿إِرْمَ﴾ (الفجر ٧) بالترقيق.
٢٧. تفخيم راء ﴿سِرَاعًا﴾، ﴿وَذِرَاعًا﴾، ﴿وَذِرَاعِيهِ﴾.
٢٨. ترقيق راء ﴿أَفْتِرَاءً﴾، ﴿مِرَاءً﴾.
٢٩. ترقيق راء ﴿سَاحِرَانَ﴾، ﴿تَنْتَصِرَانَ﴾، ﴿طَهْرًا﴾.
٣٠. ترقيق راء ﴿عَشِيرَتِكُمْ﴾ في (التوبة ٢٤).

(١) وأما وجه الإدغام للأزرق فيختص له بمدّ (الهمز) المثبت لأنه من الكامل، ولذلك يختص وجه التكبير، ويتعين معه تفخيم (الراء) المنصوبة في الحالين وغير ذلك مما عرفت. ينظر: الروض النظير ص ٣٥٤.

٣١. ﴿حَيْرَانَ﴾ (الأنعام ٧١) بالترقيق والتفخيم.
٣٢. ترقيق راء ﴿وَزَرَكَ﴾، ﴿ذِكْرَكَ﴾ في (الإشراح ٢ و ٤).
٣٣. ترقيق ﴿وَزَرَ﴾، ﴿إِجْرَامِي﴾، ﴿جَذْرَكُمْ﴾، ﴿لَعِبْرَةَ﴾، ﴿عَبْرَةَ﴾، ﴿كِبْرَهُ﴾، ﴿وَالِإِشْرَاقِ﴾ في (ص ١٨)، ﴿حَصِرَتْ﴾ (النساء ٩٠) وصلاً ووقفاً.
٣٤. تفخيم الراء الأولى في ﴿بِشْرَرٍ﴾ (المرسلات ٣٢) وتتبعها الثانية وقفاً كما هو معلوم.
٣٥. تفخيم الراء المضمومة مطلقاً.
٣٦. ﴿فِرْقٍ﴾ في (الشعراء ٦٣) بالتفخيم.
٣٧. ترقيق اللام بعد الطاء مطلقاً نحو ﴿وَوَطَّلَ﴾، ﴿مَطَّلَعَ الْفَجْرَ﴾، ﴿طَلَّقْتُمْ﴾.
٣٨. تغليظ اللام بعد الطاء مطلقاً نحو ﴿ظَلَمَ﴾، ﴿ظَلَّامَ﴾، ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ﴾، ﴿أَظْلَمَ﴾.
٣٩. الترقيق في ﴿فَصَالًا﴾ و ﴿بِصَالِحًا﴾، ﴿طَالَ﴾، ﴿أَفْطَالَ﴾.
٤٠. التغليظ في اللام المتطرفة حال الوقف عليها ولاحظ الترقيق في الوقف على ﴿طَالَ﴾ و ﴿أَفْطَالَ﴾ على أصله في لامها.
٤١. ترقيق اللام التي بعدها ألف مقللة في رءوس الآيات وغيرها.
٤٢. ترقيق لام ﴿صَلْصَالٍ﴾ (الرحمن ٢٦).
٤٣. إسكان ياء ﴿وَمَحْيَايَ﴾ في (الأنعام ١٦٢).
- مثال رقم (٣) في طول المنفصل والمتصل لورش من طريق الأزرق:
من طريق ابن نفيس عن ابن سيف عن الأزرق من كتاب (الكافي) من قراءة ابن شريح على ابن النفيس^(١)
١. الاستعاذة بلفظ (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).
 ٢. بين السورتين بالبسملة والوصل وبين الأنفال وبراءة الوصل والوقف^(٢).
 ٣. ترك التكبير.
 ٤. إشباع البدل ست حركات، واستثنى ﴿الآن﴾ بموضعي (يونس). و ﴿عَادًا الْأُولَى﴾ (النجم ٥٣)، واستثنى ﴿الموعودة﴾ أيضاً^(٣).
 ٥. توسط ومد اللين عموماً ما عدا (سوءات) ففيها القصر.
 ٦. (عين) في أول مريم والشورى بالقصر والتوسط.
 ٧. الوجهان التسهيل والإبدال في ثاني همزتي القطع المفتوحتين من كلمة نحو (أأنذرهم).
 ٨. إبدال ﴿أئمة﴾ ياء خالصة^(٤).

(١) ينظر: فريدة الدهر ١/١٠٩.

(٢) وفي الزهر بعدم التفرقة. ينظر: فريدة الدهر ١/١٠٩.

(٣) لكن العمل وتحقيق النشر على خلاف ذلك فتدخل في باب البدل كغيرها وله الوجهان الإشباع والقصر فيما بعد همز الوصل وذلك حالة الابتداء فقط.

(٤) يختص إبدال (أئمة) حيث أتت للأزرق بمد البدل مطلقاً، والفتح والبسملة بلا تكبير والوصل بين السورتين لأنه من الكافي ينظر: الروض النظير ص ٤٤٠.

٩. ﴿أَلذَّكْرَيْنِ﴾ في (الأنعام ١٤٣ و ١٤٤) وبابه بالإبدال.
١٠. التسهيل والإبدال بحرف مد في ثاني الهمزتين المتفتحتين من كلمتين عموماً نحو ﴿جَاءَ أَهْلَهُمْ﴾.
١١. ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾ بالتسهيل والإبدال بواو محضة.
١٢. ﴿أَرَأَيْتَ﴾ وبابه بالتسهيل.
١٣. ﴿هَا أَنْتُمْ﴾ بإثبات الألف مشبعة أو مقصورة مع تسهيل الهمزة فيهما.
١٤. الإسكان والنقل في ﴿كِتَابِيَّةٌ﴾ ﴿إِنِّي﴾ (الحاقة ١٩ و ٢٠). وترك النقل أحسن.
١٥. إظهار ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ (الأعراف ١٧٦).
١٦. ﴿يس والقرآن﴾ بالإدغام.
١٧. ﴿ن والقلم﴾ بالإظهار والإدغام.
١٨. ﴿مَالِيَةٌ﴾ ﴿هَلْكَ﴾ (الحاقة ٢٨ و ٢٩) بالإظهار والإدغام. والإظهار أحسن^(١).
١٩. ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ (المرسلات ٢٠) بالإدغام الكامل.
٢٠. ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ (يوسف: ١١) بالإشمام.
٢١. ﴿أَرَاكِهِمْ﴾ (الأنفال ٤٣) بالفتح والتقليل. والتقليل أشهر.
٢٢. التقليل في رموز الآيات فقط سوى ما فيه ضمير مؤنث فبالفتح كما لم يكن رأس آية.
٢٣. ﴿وَالجَارِ﴾ في موضعي النساء الآية (٣٦)؛ ﴿جَبَّارِينَ﴾ في (المائدة ٢٢) وفي (الشعراء ١٣٠) بالتقليل.
٢٤. (ها) و(يا) من فاتحة مريم بالفتح والتقليل. و(ها) طه بالإمالة الكبرى والتقليل. و(يا) يس بالفتح.
٢٥. ترقيق الرءات المنصوبة المنونة عموماً في الوصل والوقف هذا وجه، والثاني: تفخيم ﴿ذَكَرًا﴾ و﴿سْتَرًا﴾ و﴿حَجْرًا﴾ و﴿إِمْرًا﴾ و﴿وَزْرًا﴾ وصلًا ووقفًا مع تفخيم غيرها من باب الرءات المنصوبة المنونة وصلًا وترقيقه وقفًا.
٢٦. ﴿إِرْمَ﴾ (الفجر ٧) بالتفخيم.
٢٧. تفخيم راء ﴿سِرَاعًا﴾، ﴿وَذَرَاعًا﴾، ﴿وَذَرَاعِيهِ﴾.
٢٨. ترقيق راء ﴿أَفْتِرَاءً﴾، ﴿مِرَاءً﴾.
٢٩. ترقيق راء ﴿سَاحِرَانَ﴾، ﴿نَتْتَصِرَانَ﴾، ﴿طَهْرًا﴾.
٣٠. ترقيق وتفخيم راء ﴿عَشِيرَتُكُمْ﴾ في (التوبة ٢٤).
٣١. ﴿حَيْرَانَ﴾ (الأنعام ٧١) بالترقيق والتفخيم.
٣٢. الترقيق والتفخيم في ﴿وَزْرَكَ﴾، ﴿ذِكْرَكَ﴾ في (الإنشراح ٢ و ٤) والتفخيم أكثر.
٣٣. ترقيق ﴿وَزْرًا﴾.
٣٤. الترقيق والتفخيم في ﴿إِجْرَامِي﴾ والترقيق أكثر.
٣٥. التفخيم في ﴿حِذْرَكُمْ﴾.
٣٦. الترقيق فقط في ﴿لَعِبْرَةً﴾، ﴿عَبْرَةً﴾، ﴿كِبْرَةً﴾.

(١) معلوم أن إظهار ﴿مَالِيَةٌ﴾ ﴿هَلْكَ﴾ مرتب على عدم النقل في كتابيه إلى كما أن الإدغام مرتب على النقل. ينظر: فريدة الدهر

٣٧. التنفخيم فقط في ﴿وَالْإِشْرَاقِ﴾ في (ص ١٨).
٣٨. التنفخيم والترقيق في ﴿حَصِرَتْ﴾ (النساء ٩٠) وصلاً، والترقيق وفقاً^(١).
٣٩. ترقيق الراء الأولى في ﴿بَشْرَرٍ﴾ (المرسلات ٣٢) وتتبعها الثانية.
٤٠. الراءات المضمومة عموماً بالترقيق هذا وجه، والثاني تنفخيم ﴿عَشْرُونَ﴾ و﴿كَبِيرٍ﴾ دون غيرهما.
٤١. ﴿فَرَقٍ﴾ في (الشعراء ٦٣) بالترقيق.
٤٢. تغليظ اللامات بعد الطاء مطلقاً نحو ﴿وَبَطَّلَ﴾، ﴿مَطَّلَعَ الْفَجْرَ﴾، ﴿طَلَّقْتُمْ﴾.
٤٣. التنفخيم والترقيق في اللامات بعد الطاء المفتوحة نحو ﴿ظَلَمَ﴾، ﴿ظَلَّامَ﴾.
٤٤. الوجهان في ﴿فَصَالًا﴾ و﴿بِصَالِحًا﴾، ﴿طَالَ﴾، ﴿أَفْطَالَ﴾ والتنفخيم أشهر.
٤٥. الترقيق في اللام المتطرفة حال الوقف عليها.
٤٦. ترقيق اللام التي بعدها ألف مقللة في رؤوس الآيات وغيرها.
٤٧. ﴿صَلِّصَالٍ﴾ (الرحمن ٢٦) بالتنفخيم^(٢).
٤٨. الفتح والإسكان في ياء ﴿وَمَحْبَايَ﴾ في (الأنعام ١٦٢).
- مثال رقم (٣) في طول المنفصل والمتصل لخلاد عن حمزة الزيات^(٣):
- من طريق السامري عن ابن شنبوذ عن ابن شاذان عن خلاد من كتاب (روضة المعدل) من قرائته على ابن نفيس^(٤):
٢. الاستعاذة بلفظ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وتأخذ له بحكم الجهر بما عموماً.
 ٣. وصل السورتين عموماً من غير بسملة، ويجوز الوقف والسكت بين الأنفال وبراءة.
 ٤. إثم الحرف الأول من الفاتحة فقط وهو الصراط^(٥).
 ٥. قصر (لا) الخاصة بالتبرئة.
 ٦. فتح (تاء التأنيث)^(٦).
 ٧. السكت في لام التعريف فقط، سكت في غير المد^(٧).
 ٨. الوقف على المنفصل عن مد أو محرك بعدم التغيير.
 ٩. الوقف على المتوسط بزائد بالتغيير والتحقيق والتغيير أقوى.
 ١٠. النقل في الوقف على المفصول.

(١) حقق في النشر أن حصرت ليس فيها إلا الترقيق وصلاً ووقفاً كما الذكر صفحاً. ينظر: فريدة الدهر ١/١٠٩.

(٢) حقق في النشر صحة الترقيق لأنه الأصح رواية وقياساً حملاً على سائر اللامات السواكن. ينظر: فريدة الدهر ١/١٠٩.

(٣) ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ١/٥٠٦.

(٤) ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ١/٥٠٦.

(٥) هو حكم محرر صحيح وظاهر في الروضة. ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ١/٥٠٦.

(٦) له في (هاء التأنيث) وجهان الفتح والإمالة.

(٧) قال في فريدة الدهر ١/٥٠٦: (سكت الكل هكذا في البدائع ووجدت بالروض النظر ترك السكت أيضاً من روضة المعدل ولم يذكره في العزو).

١١. الوقف على الهمز مدّ الواو والياء الساكنتين الأصليتين بالنقل والإدغام في سائر الباب ذكر ذلك في الروض والبدايع والروضة.
١٢. الوقف على ﴿مستهزءون﴾ ونحوه، و﴿حاسيين﴾ في (البقرة ٦٥)، وفي (الأعراف ١٦٦) ونحوه، و﴿رؤوس﴾ ونحوه بالتسهيل والحذف.
١٣. الوقف على ﴿يؤسأ﴾ (الإسراء ٨٣) بالتسهيل والإبدال^(١).
١٤. الوقف على ﴿سنقرئك﴾ (الأعلى ٦) ونحوه، و﴿سئلت﴾ (التكوير ٨) ونحوه بالتسهيل^(٢).
١٥. الوقف على ﴿أبئهم﴾ في (البقرة ٣١)، و﴿وأنبئهم﴾ في (الحجر ٥١) و (القمر ٢٨) بضم الهاء.
١٦. الوجهان في الوقف على الهمز المتطرف المتحرك بعد ألف أو متحرك.
١٧. الإدغام والإظهار في الوقف على ﴿وتزوي﴾ (الأحزاب ٥١)، و﴿تزويبه﴾ (المعارج ١٣)، و﴿ورئياً﴾ في (مريم ٧٤)^(٣).
١٨. الإظهار في الوقف على ﴿رؤياً﴾، و﴿الرؤياً﴾^(٤).
١٩. الوقف على ﴿هزوا﴾، و﴿كفوا﴾ في (الإخلاص ٣٩) بالوجهين^(٥).
٢٠. ﴿والله يفض وييسط﴾ (البقرة ٢٤٥)، و﴿وزادكم في الخلق بسطة﴾ (الأعراف ٦٩) بالسين.
٢١. ﴿يعذب من﴾ (البقرة ٢٨٤) بالإظهار.
٢٢. ﴿التوراة﴾ بالإمالة.
٢٣. المكرر نحو ﴿الأبرار﴾ و﴿الأشرار﴾ بالفتح^(٦).
٢٤. ﴿ضعافاً﴾ (النساء ٩) بالفتح^(٧).

(١) لحمزة في الوقف عليها وجهان: الأول: التسهيل بين بين. والثاني: بحذف الهمزة وإبدالها بواو لينة. قال الشيخ محمد: (وعملنا بالتسهيل فقط). ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ٥٠٦/١.

(٢) لحمزة في الوقف عليها وجهان: الأول: التسهيل بين بين. والثاني: إبدال الهمزة واواً محضة على مذهب الأخفش.

(٣) لحمزة في الوقف عليها وجهان: الأول: إبدال الهمزة واواً ساكنة مظهرة. والثاني: إبدال الهمزة واواً ساكنة مع إدغامها في الواو بعدها فيصير النطق بواو واحدة مكسورة مشددة.

(٤) لحمزة في الوقف عليها وجهان: الأول: إبدال الهمزة واواً ساكنة. والثاني: إبدال الهمزة واواً مع قلبها ياءً وإدغامها في الياء بعدها فيصير النطق بياء واحدة مفتوحة مشددة.

(٥) قرأهما حمزة بالهمز فله فيهما وقفاً وجهان: الأول: نقل حركة الهمزة إلى الفاء وحذف الهمزة. والثاني: إبدال الهمزة واواً على الرسم.

(٦) روى جماعة من أهل الأداء الإمالة لحمزة من روايته كصاحب المبهج، والعنوان، وأبي معشر في تلخيصه، والتجريد، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الفتح في الروايتين ولم يذكره في التيسير، وهو مما خرج خلف فيه عن طريقه، وذكره في جامع البيان، ورواه جمهور العراقيين عنه من رواية خلف وقطعوا لخلاد بالفتح كأبي العز، وابن سوار، والهندي، والهمداني، وابن مهران، وأبي الحسن بن فارس، وأبي علي البغدادي، وأبي القاسم بن الفحام من قرائته على الفارسي، وروى جمهور المغاربة، والمصريين عن حمزة من روايته بين بين، وهو الذي في التيسير، والشاطبية، والهداية، والتبصرة، والكافي، وتلخيص العبارات، والهادي، والتذكرة، وغيرها، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن. ينظر: النشر ٤٥/٢.

(٧) قرأها حمزة بالإمالة المحضة بخلف عن خلاد، فقطع له بالفتح العراقيون وجمهور أهل الأداء، وقطع له بالإمالة ابن بليمة، وأطلق الوجهين له في الشاطبية كأصلها، وبهما قرأ الداني. ينظر: الكامل المفصل ص ٧٨.

٢٥. إدغام باء الجزم في الفاء إلا موضع (الحجرات ١١) ﴿يَسْبُ فَأُولَئِكَ﴾ فبالإظهار^(١).
٢٦. ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ (النساء ١٥٦) بالإظهار^(٢).
٢٧. ﴿الذَكَرِينَ﴾ في (الأنعام ١٤٣ و ١٤٤) وبابه بالإبدال.
٢٨. ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾ (هود ٤٢) بالإظهار^(٣).
٢٩. ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ (يوسف: ١١) بالإشمام.
٣٠. ﴿البوار﴾ و ﴿القهار﴾ بالفتح.
٣١. (العين) من أول سورة مريم والشورى بالقصر.
٣٢. ﴿وَيَتَّقَهُ﴾ في (النور ٥٢) بالصلة.
٣٣. ﴿فِرْقٍ﴾ في (الشعراء ٦٣) بالتفخيم نص عليه.
٣٤. ﴿آتِيكَ﴾ في (النمل ٢٩ و ٣٠) بالفتح^(٤).
٣٥. (يا) من أول (يس) بالإمالة.
٣٦. الوقف على ﴿تَهْدِي﴾ في (الروم ٥٣) بالياء^(٥).
٣٧. الإشمام في ﴿الْمُصَيِّرُونَ﴾ بالطور الآية ٣٧، ﴿أَسْتَعَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ (الغاشية ٢٢).
٣٨. الإظهار في ﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا﴾ (المرسلات ٥)، ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ (العاديات ٣)^(٦).
٣٩. ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ (المرسلات ٢٠) بالإدغام الكامل.

الأوجه المحررة للقراء عند تقدم المنفصل على المتصل من طريق الإمام ابن الجزري:

من خلال ما تقدم وبناءً على القاعدة العامة التي تقول: (إذا تقدم الضعيف على القوي ساوى القوي الضعيف وعلا عنه)؛ فسيكون للقراء الأوجه الآتية التي حررها الشيخ محمد إبراهيم محمد سالم في كتابه (فريضة الدهر في تأصيل

(١) خلّاد في موضع الحجرات وجهان الإدغام وعدمه.

(٢) اختلف أهل الأداء عن حمزة في (بل طبع) فروى جماعة منهم عنه بإدغامها، وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس في رواية خلّاد، وكذا روى صاحب التجريد عن أبي الحسين الفارسي عن خلّاد، ورواه نصاً عنه محمد بن سعيد ومحمد بن عيسى ورواه الجمهور عن خلّاد بالإظهار وبه قرأ الداني عن أبي الحسن بن غلبون واختار الإدغام. وقال في التيسير وبه أخذ ابن الجزري. وروي عن خلف الإدغام كما في المبهج، وروي عن ابن مجاهد في كتابه عن أصحابه عن خلف عن سليم أنه كان يقرأ على حمزة (بل طبع) مدغماً فيجيزه، وقال خلف في كتابه عن سليم عن حمزة إنه كان يقرأ عليه بالإظهار فيجيزه وبالإدغام فلا يردده، وهذا صريح في ثبوت الوجهين جميعاً عن حمزة إلا أن المشهور عند أهل الأداء عنه الإظهار. ينظر: النشر ٧/٢.

(٣) جاء في النشر ١٠/٢: (وأما خلّاد فالأكثر على الإظهار له، وهو الذي في الكافي، والمادي، والتبصرة، والتلخيص، والتجريد، والتذكرة، والعنوان، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن بن غلبون، وقطع له صاحب الكامل بالإدغام، وهو رواية محمد بن المهيم عنه، وكذا نص عليه محمد بن يحيى الخنيسي، وعنبسة بن النضر، ومحمد بن الفضل كلهم عن خلّاد، وبه قرأ أبو عمرو الداني على أبي الفتح فارس ابن أحمد. والوجهان جميعاً عن خلّاد في الهداية، والتيسير، والشاطبية، والإعلان وقد صحها نصاً وأداءً).

(٤) نص عليه في الروضة. قرأ خلّاد عن حمزة ﴿آتِيكَ﴾ بالفتح والإمالة المحضة. وقرأها خلف عنه بالإمالة فقط.

(٥) قرأها حمزة ﴿مُدِّي العمي﴾ بالتاء الفوقية مفتوحة قبل الماء وإسكان الماء وفتح الياء وصلماً، وأما وفقاً على الياء بخلاف عنه.

(٦) خلّاد فيها وجهان: الإدغام والإظهار، وعند إدغامه يمد ست حركات للزم.

وجمع القراءات) من جميع الطرق وحسب مذهب الإمام ابن الجزري، ولكن لا تتحقق هذه المراتب إلا إذا التزم القارئ بالأحكام المتعلقة بكل مرتبة سوى عاصم بن أبي النجود فلا يشترط لذلك، يقول الشيخ عبد الفتاح المرصفي: (هذه القاعدة وإن كان معمول بها لكنها هنا بالذات لا توافق عاصم ولا رواية حفص وذلك لأن النص الوارد عن عاصم في هذه المسألة أن من مدَّ للمنفصل عنه أربع حركات مدَّ المتصل أربعاً فقط ومن مدَّ المنفصل خمساً مدَّ المتصل خمساً ففي المسألة وجهان فقط لا ثلاثة ويستوي في ذلك تقدم المنفصل على المتصل أو تأخر عنه وهذا هو الصواب^(١)). والأوجه هي:

- لنافع ماعدا الأزرق عن ورش، وأبي عمرو، ويعقوب ثمانية أوجه فيها هي: قصر المنفصل مع فويق القصر والتوسط والطول في المتصل. فويق القصر في المنفصل مع فويق القصر والتوسط والطول في المتصل. التوسط في المنفصل مع التوسط والطول في المتصل.
- ولورش من طريق الأزرق، وحزمة وجه واحد هو: الطول فيهما.
- ولابن كثير، وأبي جعفر وجهان هما: القصر في المنفصل مع التوسط والطول في المتصل.
- ولهشام عن ابن عامر من طريق الحلواني أربعة أوجه: القصر في المنفصل مع التوسط والطول في المتصل. والتوسط في المنفصل مع التوسط والطول في المتصل. وله من طريق الداجوني وجهان هما: التوسط في المنفصل مع التوسط والطول في المتصل.
- ولابن ذكوان عن ابن عامر ثلاثة أوجه هي: التوسط في المنفصل مع التوسط والطول في المتصل. والطول فيهما.
- ولشعبة عن عاصم ستة أوجه: التوسط في المنفصل مع التوسط وفويق التوسط والطول في المتصل. فويق التوسط في المنفصل مع فويق التوسط في المنفصل، والطول فيهما.
- ولحفص عن عاصم سبعة أوجه: القصر في المنفصل مع التوسط والطول في المتصل، التوسط في المنفصل مع التوسط والطول فيهما، فويق القصر في المتصل مع الطول في المتصل، فويق التوسط في المنفصل مع فويق التوسط والطول في المتصل.
- للكسائي، وخلف العاشر وجهان: التوسط في المنفصل مع التوسط والطول في المنفصل.

ثانياً: حكم تقدم المتصل على المنفصل:

كما في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ (البقرة ١٩)، وقوله جل في علاه ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾ (٦ يوسف).

من خلال الآيتين المتقدمتين والتي فيهما تقدم المتصل على المنفصل وبناءً على القاعدة العامة التي تقول: (إذا تقدم القوي على الضعيف ساوى الضعيف ونزل عنه)^(٢) فسيكون للقراء الأوجه الآتية في مقدار المد وفق المذاهب الثلاثة: **أولاً:** قال الشيخ عبد الفتاح القاضي: (فإذا قرأت لقالون أو دوري أبي عمرو بمدَّ المتصل ثلاثاً على المذهب الأول (مذهب الإمام الداني) مددت المنفصل ثلاثاً أو قصرته، وإذا مددت المتصل لهما أربعاً على المذهب الثاني (مذهب

(١) ينظر: هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري ٣٠٣/١.

(٢) يراجع قول المرصفي في (الأوجه المحررة عند تقدم المنفصل على المتصل) وتعليقنا عليه.

الشاطبي) مددت المنفصل أربعاً أو قصرته. وإذا قرأ لابن كثير أو السوسي أو أبي جعفر أو يعقوب بمد المتصل ثلاثاً على المذهب الأول أو أربعاً على المذهب الثاني قصرت المنفصل فقط، لأن مذهبهم فيه القصر لا غير، وإذا قرأت للشامي أو الكسائي أو خلف العاشر بمد المتصل أربعاً مددت المنفصل كذلك، إذ ليس لهم في المدين إلا هذا المقدار على كلا المذهبين، وإذا قرأت لعاصم بمد المتصل خمساً على المذهب الأول تعين مد المنفصل خمساً، وإذا مددت له المتصل أربعاً على المذهب الثاني تعين مد المنفصل كذلك، وقد علمت أن ورشاً وحمزة ليس لهما في المدين إلا الإشباع على كلا المذهبين^(١).

وتفصيل ذلك:

المذهب الأول

- قالون عن نافع، ودوري أبي عمرو ولهما فويق القصر في المتصل ولهما في المنفصل القصر وفويقه.
- السوسي عن أبي عمرو، وابن كثير، وأبو جعفر، ويعقوب لهم فويق القصر في المتصل ولهم في المنفصل القصر فقط، لأن مذهبهم القصر في المنفصل.
- ابن عامر، والكسائي، وخلف العاشر لهم في المتصل والمنفصل التوسط فقط.
- عاصم له في المتصل والمنفصل فويق التوسط فقط.
- ورش عن نافع، وحمزة لهما في المتصل والمنفصل الطول فقط لأن مذهبهما الطول.

المذهب الثاني:

- قالون عن نافع، ودوري أبي عمرو ولهما التوسط في المتصل وفي المنفصل القصر والتوسط.
 - السوسي عن أبي عمرو، وابن كثير، وأبو جعفر، ويعقوب لهم التوسط في المتصل ولهم القصر في المنفصل فقط لأن مذهبهم القصر في المنفصل.
 - ابن عامر، والكسائي، وخلف العاشر لهم في المتصل والمنفصل التوسط فقط.
 - عاصم له في المتصل والمنفصل فويق التوسط فقط.
 - ورش عن نافع، وحمزة لهما في المتصل والمنفصل الطول فقط، لأن مذهبهما الطول.
- ثانياً - أما على ضوء المذهب الثالث فلا تتحقق مراتب المتصل عند تقابله مع المنفصل إلا بشروط وأحكام خاصة بما سوى عاصم فله ميزة خاصة لا تنطبق عليه القاعدة المذكورة كما بين ذلك المرصفي، ونكتفي هنا أن نذكر الأوجه الخاصة بعاصم كما حررها صاحب كتاب (فريدة الدهر) حيث قال: (أما إن تأخر المنفصل عن المتصل فإنه يأتي على توسط المتصل القصر والتوسط في المنفصل. ويأتي على فويق التوسط في المتصل مثله فقط في المنفصل ويأتي على إشباع المتصل القصر وفويقه والتوسط وفويقه في المنفصل فهي سبعة أوجه أيضاً)^(٢).

فالأوجه المحررة لعاصم من الروايتين ما يأتي:

- شعبة له في المتصل التوسط وفويق التوسط والطول فيأتي على التوسط في المتصل التوسط في المنفصل. ويأتي على فويق التوسط في المتصل فويق التوسط. ويأتي على الطول في المتصل الطول وفويق التوسط في المنفصل.

(١) هذه الأوجه محررة من كتاب البدور الزاهرة ص ٣٩ للشيخ عبد الفتاح القاضي على ضوء مذهبي الإمام الداني والإمام الشاطبي.

(٢) هذه الأوجه محررة للقارئ عاصم من كتاب فريدة الدهر ٤٦٢/١ للشيخ محمد إبراهيم محمد سالم.

- حفص له في المتصل التوسط وفوق التوسط والطول، فيأتي على التوسط في المتصل القصير والتوسط في المنفصل. ويأتي على فوق التوسط في المتصل فوق التوسط فقط في المنفصل. ويأتي على الطول في المتصل القصير وفوق القصير والتوسط وفوق التوسط في المنفصل.



النوع الثالث: مدّ البدل

تعريف مدّ البدل:

هو: حرف مدّ تقدم عليه همز في كلمة وليس بعد حرف المدّ همز أو سكون. وسمي بدلاً لأن حرف المدّ فيه مبدل عن الهمز غالباً. إذ أن الأصل في كل بدل هو اجتماع همزتين في كلمة واحدة؛ الأولى متحركة، والثانية ساكنة فتبدل الثانية الساكنة حرف مدّ من جنس حركة الهمزة الأولى تخفيفاً نحو ﴿ءَادَمَ﴾، ﴿إِيمَانًا﴾، ﴿وَأُوذُوا﴾... وما شابهها.

حكم مدّه:

حكم مدّ البدل أنه جائز لجميع القراء، وسبب ذلك: لجواز قصره وتوسطه وطوله، فالقصر لجميع القراء من طريق الشاطبية والطيبة ما عدا ورشاً فله ثلاثة أوجه في البدل القصير والتوسط والطول.

فلسفة مدّ البدل:

مدّ البدل يتعلق بعلم الصرف من حيث فلسفته وتركيبه، فهو عبارة عن همزتين: الأولى متحركة، والثانية ساكنة كما في (ءَأَ)، (أُو)، (إِي)، فالعرب لا تجمع في كلامها بين همزتين الأولى متحركة والثانية ساكنة، فلا تقول (أَأَ)، ولا تقول (إِإِ)، ولا تقول (أَأَ)، إنما يبدلون الهمزة الثانية حرف مدّ من جنس حركة الهمزة الأولى، فإذا كانت الأولى مفتوحة أبدلوها ألفاً مدّية ساكنة (ءَأَ)، وإذا كانت مضمومة أبدلوها واواً مدّية ساكنة فيكون اللفظ (أُو)، وإذا كانت مكسورة أبدلوها ياءً مدّية فيكون اللفظ (إِي) فيمدّ حرف المدّ حركتين لجميع القراء ما عدا ورشاً من طريق الأزرق فله تثليث البدل.

أنواعه:

الأول: إذا كان الهمز محققاً - أي الهمزة ثابتة - كما في ﴿عَامِنُوا﴾، ﴿نَأَى﴾، ﴿دَعَائِي﴾، ﴿المستهزئين﴾، ﴿أوثوا﴾، ﴿رؤوف﴾، ﴿متكفون﴾، ﴿إيلاف﴾، ﴿يؤوساً﴾...

الثاني: أو مغيراً بالتسهيل كما في ﴿عَامنتم﴾ في (الأعراف ١٢٣)، و(طه ٧١)، (الشعراء ٤٩) ^(١)، ﴿عَاهنتنا﴾ في (الزخرف ٥٨) ^(٢)، ﴿جَاءَ عَالٌ﴾ في (الحجر ٦١)، و(القمر ٤١) ^(٣).

الثالث: أو مغيراً بالبدل كما في ﴿هُؤَلَاءِ عَاهَةٌ﴾ في (الأنبياء ٩٩)؛ و ﴿مِنَ السَّمَاءِ عَايَةٌ﴾ في (الشعراء ٤) ^(٤).

الرابع: أو مغيراً بالنقل كما في ﴿الآخِرَةَ﴾، ﴿الإيمان﴾، ﴿الآن﴾، ﴿مَنْ عَامِنَ﴾، ﴿إِذْ أَبَاءَهُمْ﴾، ﴿أوتيت﴾...

(١) هذه الكلمة تتكون من ثلاث همزات الأولى والثانية مفتوحتان والثالثة ساكنة (أَأمَنتم): فلقراء مذاهبهم فيها وكما يأتي: قرأها حفص، ورويس بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية (عَامنتم) فلهما فيها قصر البدل. وقرأها نافع، وأبو جعفر، والبيزي، وأبو عمرو، وابن عامر بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية. وقرأ قنبل حال وصل (عَامنتم) بفرعون قبلها بإبدال الأولى واواً خالصة وتسهيل الثانية (فرعون وأمَنتم)، وفي حال البدأ ب (عَامنتم) يقرأها كالبيزي. وقرأ شعبة، وحمة، والكسائي، وحلف العاشر، وروح بتحقيق الأولى والثانية معاً. وقرأها حمزة وفقاً بتحقيق الثانية وتسهيلها لتوسطها بزائد وهو همزة الإستفهام. وأن كل من يسهل الثانية فيها لا يدخل ألفاً بينها وبين الأولى وإن كان مذهبه الإدخال لقول الشاطبي في البيت رقم (١٩٤) (ولا مدُّ بين الهمزتين هنا ولا بحيث ثلاث يتفغن تنزلاً)، وعلل ذلك ابن الجزري بقوله (لثلا يصير اللفظ في تقرير أربع ألفات: الأولى همزة استفهام، والثانية الألف الفاصلة، والثالثة همزة قطع، والرابعة المبدلة من الهمزة الساكنة، وذلك إفراط في التطويل وخروج عن كلام العرب). وليس لورش هنا إلاّ التسهيل فليس له الإبدال، وعللوا ذلك بما يترتب على إبدال الثانية ألفاً من التباس الاستفهام بالخبر، وورش على أصله من القصر والتوسط والطول لأنّ تغير الهمز بالتسهيل لا يمنع البدل. ينظر: البدور الزاهرة للقاضي ص ٢٢٨.

(٢) هذه الكلمة تتكون من ثلاث همزات الأولى والثانية مفتوحتان والثالثة ساكنة (أَأمَنتم) وقد أجمع القراء إلى إثبات الأولى محققة، كما أجمعوا على إبدال الثالثة ألفاً واختلّفوا في الثانية فسهلها نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر، ورويس عن يعقوب. وحققها الباقون. ولم يدخل أحد ألفاً بين الأولى والثانية. كما أن ورشاً لا يبدل الثانية ألفاً، فليس له إلاّ التسهيل بين بين وهو على أصله في ثلاثة البدل: القصر والتوسط والطول لأنّ تغير الهمز بالتسهيل لا يمنع البدل. ينظر: البدور الزاهرة للقاضي ص ٥٤٩.

(٣) قرأها قالون عن نافع، والبيزي عن ابن كثير، وأبو عمرو بإسقاط الأولى مع القصر والمدّ وتحقيق الثانية. وقرأها ورش عن نافع، وقنبل عن ابن كثير، وأبو جعفر، ورويس عن يعقوب بتسهيل الثانية بين بين مع تحقيق الأولى، ولورش، وقنبل وجه ثان وهو إبدال الثانية بحرف مدّ، وإذا سهل ورش يكون له ثلاثة أوجه في البدل المغير: القصر والتوسط والطول، وإذا أبدل يكون له وجهان: القصر والمد. فيكون لورش في الحالين خمسة أوجه. أما قنبل فله حين التسهيل القصر فقط كغيره من المسهلين، وله حين الإبدال القصر والمدّ كورش، فيكون له في الحالين ثلاثة أوجه. وقرأ الباقون بتحقيقهما.

(٤) أبدل الهمزة الثانية فيهما ياءً محضة نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر ورويس عن يعقوب (هُؤَلَاءِ يَاهَةٌ)، (من السماء ياية)، وورش على أصله بمد الهمزة المبدلة، وله أيضاً التوسط والقصر.

مراتب القراءة في مقدار مدّه:

أجمع القراء على قصر البدل بمقدار حركتين، إلا ورشاً فله من طريق الأزرق ثلاثة أوجه^(١):

١. القصر حركتان^(٢)، وهو الأولى وينبغي تقديمه^(٣).
٢. التوسط أربع حركات^(٤).
٣. الطول ست حركات^(٥).

لماذا يمد البدل حركتين عند جميع القراء ما عدا الأزرق عن ورش؟

لأن حرف المدّ موجود من الأساس ولو أسقطناه لسقط حرف من التلاوة وهذا لا يصح بأي شكل من الأشكال، لذا يوجد بعض أنواع البدل ملحقة بالمدّ الطبيعي، ولكن لا ينبغي أن نلحق جميع البدل بالمدّ الطبيعي، لأن المدّ الطبيعي يمدّ حركتين بينما البدل عند الأزرق عن ورش يمدّ حركتين أو أربعاً أو ستاً.

مذهب بعض القراء في قراءة بعض الكلمات بالبدل:

في القرآن الكريم موضعان تتألف الكلمة الثانية من همزتين الأولى وصل والثانية قطع قبل الأولى حرف مدّ، فهنا يجب إسقاط همزة الوصل وتحقيق همزة القطع وصلاً فيصبح بدلاً والموضعان هما:

١. ﴿الَّذِي أُؤْتِمِنَ﴾ في (البقرة ٢٨٣) قرأها ورش عن نافع، والسوسي عن أبي عمرو، وأبو جعفر وصلاً بإبدال همزة القطع ياء خالصة، لأن همزة الوصل تسقط عند الوصل فيصير قبل الهمزة كسرة، والكسرة لا يجانسها إلا الياء، (الذيتمن). وكذلك قرأها حمزة عند الوقف على (أؤتمن).

(١) إن سبب مد الأزرق عن ورش البدل لوجود الهمز سواء أكان متقدماً أم متأخراً عن حرف المدّ، فوجود الهمز كان السبب للمد عند ورش.

(٢) قطع له بالقصر من طريق التذكرة، والشاطبية، والإعلان في القراءات لأبي القاسم الصفراوي، وبه قرأ ابن الجزري. ينظر: تقريب النشر ص ٥٢.

(٣) ينظر: تقريب النشر ص ٥٢. وجاء في كتاب الفارق بين رواية ورش وحفص ص (٢٢): (مدّ البدل خاص بورش وله فيه الأوجه الثلاثة والمشهور عنه التوسط لأنه من رواية الأزرق)، وبالقدر قرأ ابن الجزري، وجاء في البدور ص ٤١: وأقوى الأوجه الثلاثة في البدل القصر فينبغي تقديمه على التوسط والطول.

(٤) ذهب الداني، والأهوازي، وابن بليمة، وأبو علي الهراس فيما رواه علي ابن عدي إلى التوسط، وهو اختيار أبي علي الحسن بليمة. ينظر: النشر ٢٦٤/١.

(٥) روى المدّ عن ورش من طريق الأزرق في جميع الباب أبو عبد الله بن سفيان صاحب الهادي، وأبو محمد مكي بن أبي طالب في التبصرة، وأبو عبد الله بن شريح صاحب الكافي، وأبو العباس المهدي صاحب الهداية، وأبو الطاهر بن خلف صاحب العنوان، وأبو القاسم الهذلي، وأبو الفضل الخراعي، وأبو الحسن الحصري، وأبو القاسم بن الفحام صاحب التجريد، وأبو الحسن بن بليمة صاحب التلخيص، وأبو علي الأهوازي، وأبو عمرو الداني من قرائته على أبي الفتح، وخلف ابن خاقان وغيرهم من سائر المصريين، والمغاربة زيادة المدّ في ذلك كله. ثم اختلفوا في مقدار هذه الزيادة: فذهب الهذلي فيما رواه عن شيخه أبي عمرو لإسماعيل بن راشد الحداد إلى الإشباع المفرط كما هو مذهبه في المدّ المنفصل. قال: وهو قول محمد بن سفيان القروي، وأبي الحسن يعني الخبازي عن أبي محمد المصري يعني عبد الرحمن بن يوسف أحد أصحاب ابن هلال. وذهب الجمهور إلى أن الإشباع من غير إفراط وسوا بينه وبين ما تقدم على الهمزة وهو أيضاً ظاهرة عبارة التبصرة، والتجريد. وذكر أبو شامة أن مكيّاً ذكر كلاً من الإشباع والتوسط. وذكر السخاوي عن مكي بن أبي طالب الإشباع فقط. ينظر: النشر ٢٦٤/١.

وتقرأ عند الابتداء بها لجميع القراء بهمزة مضمومة وإبدال همزة القطع واواً مديةً من جنس حركة الضم التي قبلها (أوئمن). فورش من طريق الأزرق على أصله في البديل.

٢. ﴿إِلَى الْهَدْيِ اثْنَتَا﴾ في (الأنعام ٧١): أبدل ورش عن نافع، والسوسي عن أبي عمرو، وأبو جعفر همزة (اثنتا) ألفاً عند وصل (الهدى) ب (اثنتا) سواء وقف على (اثنتا) أو وصلها بما بعدها (الهداتنا)، وكذلك قرأها حمزة عند الوقف على (اثنتا).

وعند الابتداء ب (اثنتا) يقرأها الجميع بهمزة مكسورة مع إبدال همزة (اثنتا) حرف مد ياء ساكنة من جنس حركة الهمزة الأولى: فورش من طريق الأزرق على أصله في البديل.

التسوية والتفرقة بين مد البدل والمدين المتصل والمنفصل عند ورش من طريق الأزرق:

يسوي ورش من طريق الأزرق بين البدل والمدين المتصل والمنفصل في مقدار المد نظراً إلى الأصل وهو وجود حرف مد مجاور للهمز بغض النظر هل أن هذا الهمز متقدم أم متأخر، ويفرق بينهما إذا كان يقرأ بقصر البديل فإنه لم يعتد بالأصل وهو وجود الهمز.

أحكام متفرقة تتعلق بمد البدل

الأول: حكم اجتماع مد البدل والعارض للسكون لورش عن نافع من طريق الأزرق:

أولاً - إذا اجتمع بدل وعارض للسكون في آية واحدة:

كما في قوله تعالى: ﴿أَمِنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (البقرة ٨) فيكون له ستة أوجه: قصر البديلين مع ثلاثة العارض، توسطهما مع توسط العارض ومدّه، ومدّهما مع مدّ العارض.

ثانياً - إذا اجتمع بدل وعارض في كلمة واحدة:

- إذا كان الموقوف عليه مفتوحاً واجتمع في حرف المد بدل وعارض: كما في ﴿مُسْتَهزِؤُونَ﴾ (البقرة ١٤) ونحوها، فإذا كان القارئ يقرأ بالبديل فلا يقف هنا إلا بالمدّ سواء اعتدّ بالعارض أو لا، لأن سبب المدّ لم يتغير حالة الوقف بل ازداد قوة بسبب سكون الوقف، وإن كان يقرأ بتوسط البديل فله عن الوقف التوسط إن لم ينظر إلى العارض، وبالمدّ إن نظر إليه، وإذا كان يقرأ بالقصر فله عند الوقف القصر إن لم يعتدّ بالعارض، وله التوسط والطول إن اعتدّ به (١).

- وإذا كان الموقوف عليه مجروراً وقبله ذات الياء: كما في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾ (آل عمران ١٤) ففيه لورش عشرة أوجه من طريق الشاطبية: الفتح في (الدنيا) وعليه في (المآب) خمسة أوجه القصر والمدّ وكل منهما مع السكون والرّوم فتصير أربعة والخامس التوسط مع السكون المحض باعتبار العروض ويمتنع معه الرّوم لأن التوسط إنما جاز

(١) ينظر: البدور الزاهرة للقاضي ص ٤٧.

لوقوف فقط، والتقليل في الدنيا وعليه في (المآب) التوسط والمدّ وكل منهما مع السكون والروم، ويجوز القصر مع السكون المحض نظراً للعروض أيضاً^(١).

- وإذا كان الموقوف عليه مضموماً واجتمع في حرف المدّ بدل وعارض: نحو ﴿رُكُوعًا فَضَّلُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةً وَأَنَّ اللَّهَ رَعُوفٌ﴾ (النور ٢٠) ففيه لورش ثمانية أوجه من طريق الشاطبية: القصر والمدّ وكل منهما مع السكون المحض والروم والإشمام، والسابع والثامن التوسط مع السكون المحض والإشمام باعتبار العروض ويمتنع الروم لأن التوسط إنما جاز للوقوف فقط.

والثاني: حكم اجتماع بدل وذات الياء في آية واحدة أو كلمة واحدة لورش عن نافع من طريق الأزرق:

إن من المعلوم أن ورشاً له ثلاثة البدل من طريق الأزرق وله في ذات الياء التقليل والفتح فعند اجتماعهما يكون له ما يأتي:

أولاً - إذا تقدم البدل على ذات الياء:

- كما في قوله تعالى: ﴿لَأَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى﴾ (البقرة ٣٤)، وقوله ﴿وَأَتَى الْمَالَ﴾ (البقرة ١٧٧) فله فيها أربعة أوجه من طريق الحرز هي: القصر في البدل مع فتح ذات الياء، والتوسط في البدل مع تقليل ذات الياء، والمدّ في البدل مع التقليل والفتح^(٢).

- وإذا تعددت البدلات وتقدمت على ذات الياء كما في قوله تعالى ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (البقرة ١٣٦) فله أربعة أوجه من طريق الحرز هي: قصر البدل في (آمنا) و (أوتي) (معاً) و (النيبون) وعليه فتح ذات الياء، وتوسط البدل في الثلاثة وعليه التقليل، ومدّ البدل وعليه الفتح والتقليل^(٣).

ثانياً - إذا تقدمت ذات الياء على البدل:

كما في قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَىٰ آدَمَ﴾ (البقرة ٣٧)، وقوله سبحانه ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (المائدة ٤١) فله فيها أربعة أوجه من طريق الحرز هي: فتح ذات الياء مع القصر والمدّ، تقليل ذات الياء مع التوسط والمدّ^(٤).

ثالثاً - إذا وقعت ذات الياء بين بدلين:

كما في قوله تعالى: ﴿فَاتَاهُمُ اللَّهُ تَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَنَ تَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (آل عمران ١٤٨) فله فيها من طريق الحرز أربعة أوجه هي: القصر فيهما مع الفتح، التوسط فيهما مع التقليل، المدّ فيهما مع الفتح والتقليل^(٥).

رابعاً - إذا وقعت ذات الياء بين بدلين والثاني موقوف عليه:

(١) ينظر: البدور الزاهرة للقاضي ص ١١٣.

(٢) ينظر: البدور الزاهرة للقاضي ص ٥٩.

(٣) ينظر: البدور الزاهرة للقاضي ص ٧٨.

(٤) ينظر: البدور الزاهرة للقاضي ص ٦٠.

(٥) ينظر: البدور الزاهرة للقاضي ص ١٣٣.

كما في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا أَجْرُهُمْ﴾ (الرعد ٢٩): فقد اجتمع لورش من طريق الأزرق بدلان الأول موصل والثاني موقوف عليه وبينهما كلمة ذات الياء فله فيها أحد عشر وجهاً من طريق الحرز هي: قصر البدل (آمنوا) وفتح ذات الياء (طوبى) مع قصر وتوسط وطول البدل الثاني (مآب) على السكون المحض فيكون على قصر البدل الأول أربعة أوجه، ثم توسط (آمنوا) وتقليل (طوبى) والتوسط والطول في (مآب) على السكون المحض، ثم التوسط مع الروم فيكون على توسط (آمنوا) ثلاثة أوجه، ثم الطول في (آمنوا) مع فتح (طوبى) والمد في (مآب) على السكون المحض ومع الروم، ثم تقليل (طوبى) مع هذين الوجهين فيكون على الطول في (آمنوا) أربعة أوجه^(١).

(١) ينظر: البدور الزاهرة للقاضي ص ٣١٨.

والثالث: حكم اجتماع البدل واللين في آية واحدة لورش من طريق الأزرق^(١):

أولاً - إذا تقدم البدل على اللين:

كما في قوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة ١٠٦) ومثلها قوله جل في علاه ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ (البقرة ١٧٠) فله أربعة أوجه من طريق الحرز هي: قصر البدل مع توسط اللين، وتوسطهما، مدُّ البدل مع توسط اللين ومدّه^(٢).

ثانياً - إذا تقدم اللين على البدل:

كما في ﴿سَوَاءٌ لَّهُمَا﴾ (طه ١٢١) وما شابهها فله فيها تسعة أوجه من طريق الحرز هي: قصر والتوسط والطول في الواو اللينية مع ثلاثة البدل فتضرب ثلاثة في ثلاثة بتسعة^(٣).

والرابع: حكم اجتماع المد البدل واللين وذات الياء في آية واحدة لورش من طريق الأزرق:

كما في قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوِّءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (النحل ٦٠) فله فيها ستة أوجه من طريق الحرز هي: قصر (الآخرة) مع توسط (السوء) مع فتح ذات الياء (الأعلى)، ثم توسط (الآخرة) و (السوء) مع تقليل ذات الياء (الأعلى)، ثم الطول في (الآخرة) مع توسط (السوء) مع الفتح والتقليل، ثم مدُّ (السوء) مع الفتح والتقليل في ذات الياء^(٤).

الخامس: حكم اجتماع المد البدل واللين ووجهي الراء وذات الياء لورش من طريق

الأزرق^(٥):

كما في قوله تعالى ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾ (آل عمران ٤٩) فقد اجتمع لورش في هذه الآية ثلاثة البدل في (إسرائيل) و (بآية)، والتوسط والمد في (هيئة)، وترقيق الراء وتفخيمها في (طائراً)^(٦) و (تدخرون)، و (الموتى) التقليل وعدمه، فسيكون لورش من طريق الأزرق فيها سبعة عشر وجهاً أو ثمانية عشر من طريق الطيبة هي^(٧):

(تسعة) على قصر (إسرائيل) وهي^(٨):

(١) لورش من طريق الأزرق في اللين نحو (شيء) و (هيئة) و (سوء) وغيرها التوسط والمد.

(٢) ينظر: البدور الزاهرة للقاضي ص ٧٣.

(٣) ينظر: البدور الزاهرة للقاضي ص ٣٩١.

(٤) ينظر: البدور الزاهرة للقاضي ص ٣٣٨.

(٥) لورش ترقيق الراء من المفتوح، والترقيق والتفخيم من المضموم والمنون.. وله في اللين التوسط والمد.

(٦) قرأ نافع (طيراً) بإضافة ألف بعد الطاء وبعدها همزة مكسورة (طائراً).

(٧) ينظر: الروض النظير ص ٣٠٨.

(٨) جاء في الروض النظير ص ٣٠٨: (تسعة على قصر (إسرائيل) وهي: قصر (آية) مع (هيئة) وثلاثة (طائراً) و (تدخرون) وهي: ترقيقهما، وتفخيم (تدخرون) فقط، وتفخيم (طائراً) فقط في الحالين على أن يكون من الإرشاد. ومع توسط (هيئة) وترقيقهما والفتح في هذه الأربعة على ما في النشر؛ وإلا فالوجه الأول وهو قصر (هيئة) مع ترقيقهما يختص بالتقليل لأنه من تليخيص ابن بليمة هكذا وجدنا فيه، ثم توسط (آية) و (هيئة) مع ترقيقهما. والتقليل ثم مدُّ (آية) مع توسط (هيئة) ومدّها مع ترقيقهما والفتح والتقليل).

الأول: قصر البدل في (إسرائيل) و(آية) و(هيئة) مع ترقيق الراء في (طائراً) و(تدخرون) والفتح في (الموتى).
والثانية: قصر (إسرائيل) و(آية) و(هيئة) مع ترقيق الراء في (طائراً) وتفخيمها في (تدخرون) والفتح في (الموتى).
والثالث: قصر (إسرائيل) و(آية) و(هيئة) مع تفخيم الراء في (طائراً) في الحالين وترقيقها في (تدخرون) والفتح في (الموتى).

والرابع: قصر (إسرائيل) و(آية) وتوسط (هيئة) مع ترقيق الراء في (طائراً) و(تدخرون) والفتح في (الموتى).
والخامس: قصر (إسرائيل) وتوسط (آية) و(هيئة) مع ترقيق الراء في (طائراً) و(تدخرون) والتقليل في (الموتى).
والسادس: قصر (إسرائيل) ومدُّ (آية) وتوسط (هيئة) مع ترقيق الراء في (طائراً) و(تدخرون) والفتح في (الموتى).
والسابع: قصر (إسرائيل) ومدُّ (آية) و(هيئة) مع ترقيق الراء في (طائراً) و(تدخرون) والفتح في (الموتى).
والثامن: قصر (إسرائيل) ومدُّ (آية) وتوسط (هيئة) مع ترقيق الراء في (طائراً) و(تدخرون) والفتح في (الموتى).
والتاسع: قصر (إسرائيل) ومدُّ (آية) و(هيئة) مع ترقيق الراء في (طائراً) و(تدخرون) والفتح في (الموتى).
ووجهان على توسط (إسرائيل) هما (١):

والعاشر: توسط (إسرائيل) و(آية) وقصر (هيئة) مع ترقيق الراء في (طائراً) و(تدخرون) والفتح في (الموتى).
والحادي عشر: توسط (إسرائيل) و(آية) وقصر (هيئة) مع تفخيم الراء في (طائراً) في الحالين وترقيقها في (تدخرون) والفتح في (الموتى).

وسبعة على مدُّ (إسرائيل) هي (٢):

والثاني عشر: مدُّ (إسرائيل) و(آية) وقصر (هيئة) مع ترقيق الراء في (طائراً) وتفخيمها في (تدخرون) والتقليل في (الموتى).

والثالث عشر: مدُّ (إسرائيل) و(آية) وقصر (هيئة) مع تفخيم الراء في (طائراً) في الحالين وترقيقها في (تدخرون) والتقليل في (الموتى).

والرابع عشر: مدُّ (إسرائيل) و(آية) وقصر (هيئة) مع تفخيم الراء في (طائراً) في الحالين وترقيقها في (تدخرون) والفتح في (الموتى).

والخامس عشر: مدُّ (إسرائيل) و(آية) وتوسط (هيئة) مع ترقيق الراء في (طائراً) و(تدخرون) والفتح في (الموتى).

والسادس عشر: مدُّ (إسرائيل) و(آية) ومدُّ (هيئة) مع ترقيق الراء في (طائراً) و(تدخرون) والفتح في (الموتى).

والسابع عشر: مدُّ (إسرائيل) و(آية) وتوسط (هيئة) مع تفخيم الراء في (طائراً) وصلاً وترقيقها في (تدخرون) والفتح في (الموتى).

والثامن عشر: مدُّ (إسرائيل) و(آية) ومدُّ (هيئة) مع تفخيم الراء في (طائراً) وصلاً وترقيقها في (تدخرون) والفتح في (الموتى).

(١) جاء في الروض النظير ص ٣٠٨: ووجهان على توسط (إسرائيل) و (آية) وهما: قصر (هيئة) مع ترقيقها، ثم توسط (هيئة) مع تفخيم (طائراً) فقط في الحالين على أن يكون من الإرشاد، والوجهان مع الفتح على ما في النشر وإلا فالأول يختص بالتقليل لأنه من تلخيص ابن بليمة).

(٢) جاء في الروض النظير ص ٣٠٨ (وسبعة على مدُّ (إسرائيل) و (آية) وهي: قصر (هيئة) مع ترقيق (طائراً) فقط والتقليل، ومع التفخيم في (طائراً) فقط في الحالين والفتح والتقليل، ثم توسط (هيئة) ومدُّها مع ترقيقها، ومع تفخيم (طائراً) فقط في الوصل والفتح في هذه الأربعة، ويزاد وجه آخر وهو توسط (إسرائيل) و (آية) و (هيئة) مع ترقيقها والفتح من التبصرة كما تقدم).

وأما قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَخَلَّقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ (المائدة ١١٠) فتقدم لفظ (كهية) على الراء في (طائراً) و(سحر) وذات الياء (الموتى) وثلاثة البدل في (إسرائيل) فله فيها خمسة عشر وجهاً هي^(١):

سبعة على قصر (هية) هي: تريق (طائراً) مع الفتح وقصر (إسرائيل) وتريق (سحر) وتفخيمه. ومع توسط (إسرائيل) وتريق (سحر). ومع التقليل ومدّ (إسرائيل) وتفخيم (سحر). ثم تفخيم (طائراً) فقط في الحالين مع الفتح وقصر (إسرائيل) ومدّه. ومع التقليل ومدّ (إسرائيل).

وأربعة على توسط (هية) هي: تريق الرائين مع الفتح وقصر (إسرائيل) ومدّه. ومع التقليل وقصر (إسرائيل) ثم تفخيم (طائراً) فقد في الوصل مع الفتح ومدّ (إسرائيل).

وأربعة على مدّ (هية) هي: تريق الرائين مع الفتح وقصر (إسرائيل) ومدّه. ومع التقليل وقصر (إسرائيل) ثم تفخيم (طائراً) فقد في الوصل مع الفتح ومدّ (إسرائيل).

والسادس: حكم اجتماع ذات الياء واللين ومد البدل والعارض للسكون للأزرق:

كما في قوله تعالى ﴿فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (الأحقاف ٢٦) فللأزرق عن ورش من طريق الشاطبية تسعة أوجه هي^(٢):

الأول، والثاني، والثالث: فتح ذات الياء (أغنى) وتوسط (شيء) وقصر (آيات) وثلاثة (يستَهزؤون).

الرابع: فتح ذات الياء (أغنى) وتوسط (شيء) والطول في (آيات) و (يستَهزؤون).

الخامس: فتح ذات الياء (أغنى) والطول في (شيء) و (آيات) و (يستَهزؤون).

السادس، والسابع: تقليل (أغنى) وتوسط (شيء) و (آيات) مع التوسط والمد في (يستَهزؤون).

الثامن: تقليل (أغنى) والتوسط في (شيء) والطول في (آيات) و (يستَهزؤون).

التاسع: تقليل (أغنى) وطول (شيء) و (آيات) و (يستَهزؤون).

(١) ويزاد وجه آخر وهو توسط (هية) و(إسرائيل) وتريق الرائين مع الفتح من التبصرة. ويحتمل وجه آخر وهو توسط (هية) و(إسرائيل)

وتفخيم (طائراً) فقط في الحالين مع الفتح على أن يكون من الإرشاد. ينظر: الروض النظير ص ٣٤١.

(٢) ينظر: البدور الزاهرة للقاضي ص ٥٦١.

والسابع: حكم اجتماع مدّ البدل مع (الآن) للأزرق عن ورش^(١):

كما في قوله تعالى: ﴿أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ الْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ (يونس ٥١)

ملاحظة: قرأها بنقل حركة الهمزة إلى اللام وحذف الهمزة مع الأوجه الثلاثة وهي إبدالها ألفاً مع المدّ والقصر وتسهيلها بين بين، ولا يخفى أن له في مدّ البدل المغير بالنقل الواقع بعد اللام ثلاثة أوجه القصر والتوسط والطول ست حركات، ولكن هذه الأوجه الثلاثة في البدل لا تتحقق على جميع أوجه همزة الوصل، بل تتحقق على بعضها دون البعض الآخر، وخلاصة ما ذكره العلماء لورش في هذه الكلمة أن له فيها خمس حالات^(٢):

الحالة الأولى: (انفرادها عن بدل سابق عليها، أو واقع بعدها مع وصلها) ففيها سبعة أوجه:

الأول: إبدال همزة الوصل ألفاً مدّية مع المدّ ست حركات وعليه في الألف ثلاثة أوجه القصر، والتوسط، والطول.

الثاني: تسهيل همزة الوصل بين بين وعليه في الألف ثلاثة أوجه القصر، والتوسط، والطول.

الثالث: إبدال همزة الوصل ألفاً مدّية مع القصر وعليه في الألف القصر.

الحالة الثانية: (انفرادها عن بدل سابق عليها، أو واقع بعدها مع الوقف عليها) ففيها تسعة أوجه:

الأول: إبدال همزة الوصل ألفاً مدّية مع المدّ ست حركات وعليه في الألف ثلاثة أوجه القصر، والتوسط، والطول.

الثاني: إبدال همزة الوصل ألفاً مدّية مع القصر وعليه في الألف القصر، والتوسط، والطول.

الثالث: تسهيل همزة الوصل بين بين وعليه في الألف ثلاثة أوجه القصر، والتوسط، والطول.

الحالة الثالثة: (اجتماعها مع بدل قبلها مع وصلها) ﴿أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ الْآنَ﴾ فله فيها ثلاثة عشر وجهاً:

الأول: قصر البدل في (آمنتهم) وإبدال همزة الوصل ألفاً مع قصرها، وقصر الألف.

الثاني: قصر البدل في (آمنتهم) وإبدال همزة الوصل ألفاً مع مدّها ست حركات، وقصر الألف.

الثالث: قصر البدل في (آمنتهم) وتسهيل همزة الوصل بين بين، وقصر الألف.

الرابع: توسط البدل في (آمنتهم) وإبدال همزة الوصل ألفاً مع مدّها، وقصر الألف.

الخامس: توسط البدل في (آمنتهم) وإبدال همزة الوصل ألفاً مع مدّها، ومدّ الألف.

السادس: توسط البدل في (آمنتهم) وتسهيل الهمزة بين بين، وقصر الألف.

السابع: توسط البدل في (آمنتهم) وتسهيل الهمزة بين بين، وتوسط الألف.

الثامن: توسط البدل في (آمنتهم) وإبدال همزة الوصل ألفاً مع قصرها، وقصر الألف.

التاسع: مدّ البدل في (آمنتهم) وإبدال همزة الوصل ألفاً مع مدّها، وقصر الألف.

(١) ينظر: البدور الزاهرة ص ٢٧٦.

(٢) وقد نظم الشيخ عبد الفتاح القاضي هذه الحالات الخمس بقوله: (الحالة الأولى) (فهمزها امدد مبدلاً وسهلاً.... واللام ثلث معها واقصر كلا)، (الحالة الثانية) (ومدّ همزاً واقصرن وسهلاً.... واللام ثلث عند كل تفضلاً)، (الحالة الثالثة) (واقصر لآمنتهم وفي الهمز خذا.... تثلثه واللام فاقصر تحتذى.... وإن توسط بدلاً فسهلاً.... أو امددن في الهمز ثم مع كلا.... في اللام توسط وقصر واقصر.... في الهمز واللام كما تحرراً.... وبدلاً مدّ وفي الهمز انقل.... مدّاً وتسهيلاً تكن مبحلاً.... ومعهما في اللام فامدد واقصر.... واقصر لهمز مع لام تنصر)، (الحالة الرابعة) (وإن تقف فالتسعة الأولى.... انقل على الثلاثة التي في البدل)، (الحالة الخامسة) (ومدّ همزاً ثم سهل واقصر.... لاما وثلث بدلاً تأخر.... وفيهما وسط أو امدد واجعل.... قصراً لهمز ثم لام تفضل.... وبدلاً ثلث وذي حالهما.... حمساً كما عن الثقات عدها). ينظر: البدور الزاهرة للقاضي ص ٢٧٦.

العاشر: مدُّ البدل في (آمنتم) وإبدال همزة الوصل ألفاً مع مدّها، ومدُّ الألف.
 الحادي عشر: مدُّ البدل في (آمنتم) وتسهيل الهمزة بين بين، وقصر الألف.
 الثاني عشر: مدُّ البدل في (آمنتم) وتسهيل الهمزة بين بين، ومدُّ الألف.
 الثالث عشر: مدُّ البدل في (آمنتم) وإبدال همزة الوصل ألفاً مع قصرها، وقصر الألف.
 الحالة الرابعة: (اجتماعها مع بدل قبلها مع الوقف على (الآن)) ﴿أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ عَامَّتُمْ بِهِ عَآلَانَ﴾^١ فله فيها سبعة وعشرون وجهاً:

- الأول: قصر البدل في (آمنتم) وإبدال همزة الوصل ألفاً مع قصرها، وقصر الألف.
- الثاني: قصر البدل في (آمنتم) وإبدال همزة الوصل ألفاً مع قصرها، وتوسط الألف.
- الثالث: قصر البدل في (آمنتم) وإبدال همزة الوصل ألفاً مع قصرها، ومدُّ الألف.
- الرابع: قصر البدل في (آمنتم) وإبدال همزة الوصل ألفاً مع مدّها، وقصر الألف.
- الخامس: قصر البدل في (آمنتم) وإبدال همزة الوصل ألفاً مع مدّها، وتوسط الألف.
- السادس: قصر البدل في (آمنتم) وإبدال همزة الوصل ألفاً مع مدّها، ومدُّ الألف.
- السابع: قصر البدل في (آمنتم) وتسهيل همزة الوصل بين بين، وقصر الألف.
- الثامن: قصر البدل في (آمنتم) وتسهيل همزة الوصل بين بين، وتوسط الألف.
- التاسع: قصر البدل في (آمنتم) وتسهيل همزة الوصل بين بين، ومدُّ الألف.
- العاشر: توسط البدل في (آمنتم) وإبدال همزة الوصل ألفاً مع مدّها، وقصر الألف.
- الحادي عشر: توسط البدل في (آمنتم) وإبدال همزة الوصل ألفاً مع مدّها، وتوسط الألف.
- الثاني عشر: توسط البدل في (آمنتم) وإبدال همزة الوصل ألفاً مع قصرها، وقصر الألف.
- الثالث عشر: توسط البدل في (آمنتم) وإبدال همزة الوصل ألفاً مع قصرها، وتوسط الألف.
- الرابع عشر: توسط البدل في (آمنتم) وإبدال همزة الوصل ألفاً مع قصرها، ومدُّ الألف.
- الخامس عشر: توسط البدل في (آمنتم) وإبدال همزة الوصل ألفاً مع قصرها، ومدُّ الألف.
- السادس عشر: توسط البدل في (آمنتم) وتسهيل الهمزة بين بين، وقصر الألف.
- السابع عشر: توسط البدل في (آمنتم) وتسهيل الهمزة بين بين، وتوسط الألف.
- الثامن عشر: توسط البدل في (آمنتم) وتسهيل الهمزة بين بين، ومدُّ الألف.
- التاسع عشر: مدُّ البدل في (آمنتم) وإبدال همزة الوصل ألفاً مع مدّها، وقصر الألف.
- العشرون: مدُّ البدل في (آمنتم) وإبدال همزة الوصل ألفاً مع مدّها، وتوسط الألف.
- الواحد والعشرون: مدُّ البدل في (آمنتم) وإبدال همزة الوصل ألفاً مع مدّها، ومدُّ الألف.
- الثاني والعشرون: مدُّ البدل في (آمنتم) وإبدال همزة الوصل ألفاً مع قصرها، وقصر الألف.
- الثالث والعشرون: مدُّ البدل في (آمنتم) وإبدال همزة الوصل ألفاً مع قصرها، وتوسط الألف.
- الرابع والعشرون: مدُّ البدل في (آمنتم) وإبدال همزة الوصل ألفاً مع قصرها، ومدُّ الألف.
- الخامس والعشرون: مدُّ البدل في (آمنتم) وتسهيل الهمزة بين بين، وقصر الألف.
- السادس والعشرون: مدُّ البدل في (آمنتم) وتسهيل الهمزة بين بين، وتوسط الألف.
- السابع والعشرون: مدُّ البدل في (آمنتم) وتسهيل الهمزة بين بين، ومدُّ الألف.

الحالة الخامسة: (اجتماعها مع بدل واقع بعدها) ﴿ءَآلَانَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ..... لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً﴾^(١)، فله فيها ثلاثة عشر وجهاً:

- الأول: إبدال همزة الوصل ألفاً مدّية مع مدّها، وقصر الألف، وقصر البدل في (آية).
 الثاني: إبدال همزة الوصل ألفاً مدّية مع مدّها، ومدّ الألف، وتوسط البدل في (آية).
 الثالث: إبدال همزة الوصل ألفاً مدّية مع مدّها، وقصر الألف، ومدّ البدل في (آية).
 الرابع: إبدال همزة الوصل ألفاً مدّية مع مدّها، وتوسط الألف، وتوسط البدل في (آية).
 الخامس: إبدال همزة الوصل ألفاً مدّية مع مدّها، ومدّ الألف، ومدّ البدل في (آية).
 السادس: تسهيل الهمزة بين بين، وقصر الألف، وقصر البدل في (آية).
 السابع: تسهيل الهمزة بين بين، وقصر الألف، وتوسط البدل في (آية).
 الثامن: تسهيل الهمزة بين بين، وقصر الألف، ومدّ البدل في (آية).
 التاسع: تسهيل الهمزة بين بين، وتوسط الألف، وتوسط البدل في (آية).
 العاشر: تسهيل الهمزة بين بين، ومدّ الألف، ومدّ البدل في (آية).
 الحادي عشر: إبدال همزة الوصل ألفاً مدّية مع قصرها، وقصر الألف، وقصر البدل في (آية).

والثامن: حكم اجتماع وجهي ﴿جاء أجلهم﴾ ووجهي الراء ووجهي التكبير وما بين

السورتين ووجهي (يا) من (يس) ووجهي الإدغام في (يس) والقرآن) ومد البدل للأزرق

^(٢): في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا﴾ (فاطر ٤٥) ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿يس﴾ ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ﴿تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ﴾ (يس ١ - ٦).

أولاً - يأتي على تقليل (الياء) للأزرق خمسة أوجه هي ^(٣):

- الأول: تسهيل (جاء أجلهم) وترقيق الراء وبلا تكبير والوصل بين السورتين من غير بسملة وتقليل (يا) والإدغام في (يس) والقرآن) ومدّ البدل.
 الثاني: تسهيل (جاء أجلهم) وترقيق الراء وبلا تكبير والسكت بين السورتين من غير بسملة وتقليل (يا) والإدغام في (يس) والقرآن) وقصر البدل.

(١) سورة يونس الآيتان ٩١ و ٩٢.

(٢) للأزرق عن ورش وجهان في ﴿جاء أجلهم﴾: الأول: تسهيل الهمزة الثانية بين بين من غير إدخال. والثاني: إبدالها ألفاً مع القصر. وله في راء ﴿بصيراً﴾ الترقيق والتفخيم. وله وجه التكبير وعدمه. وله في (الياء) من (يس) الفتح والتقليل، وله في ما بين السورتين ثلاثة أوجه: البسملة، والوصل والسكت بدون بسملة.

(٣) يجوز له على تقليل (الياء) خمسة أوجه من العنوان، والتلخيص، والكامل وهي: تسهيل (جاء أجلهم) مع الوصل، والسكت والبسملة مع التكبير بين السورتين، ويأتي على الوصل ترقيق (راء) بصيراً مع مد البدل. وعلى السكت ترقيقها أيضاً مع قصر البدل وتوسطه دون مدّه. ثم تفخيمها وصلّاً ووقفاً مع المدّ فقط. وعلى البسملة مع التكبير تفخيمها في الحالين مع المدّ أيضاً. ويختص وجه التقليل بالتسهيل كما يختص بالإدغام. ويختص التكبير بالتسهيل والتفخيم والتقليل والمدّ. ينظر: الروض النظير ص ٤٤٧.

والثالث: تسهيل (جاء أجلهم) وترقيق الراء بلا تكبير والسكت بين السورتين من غير بسملة وتقليل (يا) والإدغام في (يس والقرآن) وتوسط البديل.

والرابع: تسهيل (جاء أجلهم) وتفخيم الراء بلا تكبير والسكت بين السورتين من غير بسملة وتقليل (يا) والإدغام في (يس والقرآن) ومدُّ البديل.

والخامس: تسهيل (جاء أجلهم) وتفخيم الراء والتكبير والبسملة بين السورتين وتقليل (يا) والإظهار في (يس والقرآن) ومدُّ البديل.

ثانياً - ويأتي الإظهار على فتح (الياء) للأزرق أربعة أوجه هي^(١):

الأول: الإبدال في (جاء أجلهم) وترقيق الراء والتكبير مع الوصل بين السورتين وفتح (يا) والإظهار في (يس والقرآن) مع مدُّ البديل.

والثاني: الإبدال في (جاء أجلهم) وتفخيم الراء والتكبير مع البسملة بين السورتين وفتح (يا) والإظهار في (يس والقرآن) مع مدُّ البديل.

والثالث: التسهيل في (جاء أجلهم) وترقيق الراء والتكبير مع الوصل بين السورتين وفتح (يا) والإظهار في (يس والقرآن) مع مدُّ البديل.

والرابع: التسهيل في (جاء أجلهم) وتفخيم الراء والتكبير مع البسملة بين السورتين وفتح (يا) والإظهار في (يس والقرآن) مع مدُّ البديل.

ثالثاً - ويأتي على الفتح مع الإدغام للأزرق ثلاثة وعشرون وجهاً هي^(٢):

- أربعة أوجه على التفخيم وصلأ وهي:

الأول: الإبدال والتفخيم وصلأ مع التكبير والوصل بلا بسملة وفتح (يا) والإدغام في (يس والقرآن) مع مدُّ البديل^(٣).

والثاني: الإبدال والتفخيم وصلأ مع التكبير والبسملة وفتح (يا) والإدغام في (يس والقرآن) مع مدُّ البديل^(٤).

والثالث: التسهيل والتفخيم وصلأ مع التكبير والوصل بلا بسملة وفتح (يا) والإدغام في (يس والقرآن) مع مدُّ البديل^(٥).

والرابع: التسهيل والتفخيم وصلأ مع التكبير والبسملة وفتح (يا) والإدغام في (يس والقرآن) مع مدُّ البديل^(٦).

- ووجه واحد يأتي عليه وجه التفخيم في الحاليين وهو^(٧):

التسهيل والتفخيم في الحاليين مع التكبير والسكت بين السورتين بلا بسملة وفتح (يا) والإدغام في (يس والقرآن) وقصر البديل.

(١) هذه الأوجه الأربعة من كتاب التجريد.

(٢) هذه الأوجه الأربعة من كتاب التجريد.

(٣) هذا الوجه من الهداية، والكافي.

(٤) هذا الوجه من الكافي.

(٥) هذا الوجه من الكافي.

(٦) هذا الوجه من الكافي.

(٧) هذا الوجه من الإرشاد لأبي الطيب بن غلبون. ويحتمل التوسط على ما تقدم.

- وثمانية عشر وجهاً على الترتيب وهي^(١):

الأول، والثاني، والثالث: التسهيل وترقيق الراء بلا تكبير مع البسملة والفتح والإدغام مع ثلاثة البدل.
الرابع، والخامس، والسادس: التسهيل وترقيق الراء بلا تكبير مع الوصل بين السورتين والفتح والإدغام مع ثلاثة البدل.

والسابع، والثامن، والتاسع: التسهيل وترقيق الراء بلا تكبير مع السكت بلا بسملة والفتح والإدغام مع ثلاثة البدل.
والعاشر، والحادي عشر، والثاني عشر: الإبدال وترقيق الراء بلا تكبير مع البسملة والفتح والإدغام مع ثلاثة البدل.
والثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر: الإبدال وترقيق الراء بلا تكبير مع البسملة والفتح والإدغام مع ثلاثة البدل.

والسادس عشر، والسابع عشر، والثامن عشر: الإبدال وترقيق الراء بلا تكبير مع البسملة والفتح والإدغام مع ثلاثة البدل.

ملاحظة: أما إذا ابتداءً للأزرق من قوله تعالى ﴿أَوْ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾ (فاطر ٤٤) إلى قوله ﴿أَبَاؤُهُمْ﴾ فتفخيم (الراء) المضمومة يختص بالتسهيل، وترقيق المنصوبة مع السكت والفتح والإدغام وقصر البدل. ومع الوصل والتقليل والإدغام ومدّ البدل^(٢).

التاسع: حكم اجتماع ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ والمد المتصل في ﴿إِسْرَائِيل﴾ للأزرق عن ورش^(٣):

كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَأَمَنْ وَأَسْتَكْبِرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (الأحقاف ١٠) فله ما يأتي^(٤):

الأول، والثاني: يمتنع توسط (إسرائيل) للأزرق ومدّه مع التقليل على الإبدال في (أرأيتم).

والثالث: يجوز التوسط مع الفتح فيكون كالمد^(٥).



القسم الثاني: المد بسبب السكون

(١) هذه الأوجه الثمانية عشر كلها من حرز الأمامي للإمام الشاطبي كما هو معروف، ويندرج فيها مذهب مكّي في غير وجوه السكت وغير وجوه التسهيل، وكذا وجه الترتيب لصاحب الكافي في أوجه مد البدل على غير السكت. ينظر: الروض النظير ص ٤٤٧.

(٢) ينظر: الروض النظير ص ٤٤٧.

(٣) للأزرق عن ورش في ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ وجهان: الأول: تسهيل الهمزة الثانية بين بين، وهو الأشهر، والثاني: الإبدال بألف خالصة مع المدّ ست حركات للسالكين وهو أحد الوجهين في الشاطبية. تراجع باب: (الهمزتان في كلمة واحدة).

(٤) ينظر: الروض النظير ص ٤٨٣.

(٥) هذا الوجه من التبصرة.

المدُّ في هذا القسم هو الثاني بسبب لفظي بعد الهمز، ويعرف بأنه يأتي بعد حرف المدِّ أو اللين حرف ساكن، وهذا الساكن إما أن يكون أصلياً أو عارضاً، فإذا كان أصلياً سمي مدّاً لازماً، وإذا كان عارضاً سمي مدّاً عارضاً للسكون.

وقد اختصر ابن الجزري في ذكره للمدِّ بسبب الساكن بنوعية كمقدمة عنهما حيث قال: (وأما الساكن، فإما أن يكون لازماً وإما أن يكون عارضاً وهو في قسميه إما مدغم أو غير مدغم، فالساكن اللازم المدغم نحو (الضالِّين، دأبهُ، الذِّكرين) عند من أبدل (واللذنان، وهذان) عند من شدد (وتأمرونيَّ أعبد، وأتعدائي) عند من أدغم، ونحو ﴿وَالصَّافَاتِ صَفًا﴾ ﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾ ﴿فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا﴾ (الصفات ١ - ٣) عند حمزة، ونحو ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ (العاديات ٣) عند من أدغم عن خلاد، ونحو ﴿فَلَا أُنسَبُ بَيْنَهُمْ﴾ (المؤمنون ١٠١) عند رويس، ونحو ﴿الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ (البقرة ٧٩) عند من أدغمه عن رويس، ونحو ﴿وَلَا تَيْمَّمُوا﴾ (البقرة ٢٦٧) ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا﴾ (المائدة ٢) و ﴿عَنْهُ تَلَهَّى﴾ (عبس ١٠) و ﴿كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ﴾ (النساء ٥٩) و ﴿فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ (الواقعة ٦٥) عند البزي. والساكن العارض المدغم نحو (قال لهم، قال ربكم، يقول له، فيه هدى، ويريد ظلماً، فلا أنساب بينهم، والصفات صفاً فالزاجرات زجراً) عند أبي عمرو إذا أدغم. والساكن اللازم غير المدغم نحو (لام، ميم، صاد، نون) من فواتح السور ونحو (حميبي) في قراءة من سكن الياء، ونحو (اللاي) في قراءة من أبدل الهمزة ياءً ساكنةً ونحو (آندرتهم، آشفقتهم) عند من أبدل الهمزة الثاني ألفاً ونحو (هؤلاء إن كنتم، وجا أمرنا) عند من أبدل الهمزة الثانية المفتوحة ألفاً والمكسورة ياءً. والساكن العارض غير المدغم نحو (الرحمن، والمهاد، والعباد، والدين، ونستعين، ويوقنون، ولكفور) (نو، بير، والذيب، والضان) عند من أبدل الهمزة وذلك حالة الوقف بالسكون أو بالإشمام فيما يصح فيه^(١). وفيما يأتي تفصيل الكلام عنهما:

النوع الأول: المدُّ اللازم

تعريف المدِّ اللازم:

هو حرف مدُّ أو لين أتى بعده حرف ساكن سكونه أصلياً سواءً أكان مدغماً مشدداً أم مخففاً، وأن يكونا - أي حرف المدِّ والساكن - واقعين في كلمة واحدة نحو ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (الفاتحة) و ﴿ءَأَلَّانَ﴾ (يونس ٥١ و ٩١) وفي القرآن كثير.

أو في حرف كما في الحروف المقطعة من أوائل السور عند الوصل والوقف نحو ﴿ق﴾، ﴿ص﴾ من فاتحتي سورة (ق) و (ص) وغيرهما. والواقع بعد حرف اللين لا يكون إلا في حرف واحد فقط وهو خاص ب (عين) الواقعة في فاتحتي سورة مريم ﴿كهيعص﴾، والشورى ﴿حم عسق﴾.

(١) ينظر: النشر ١/٢٤٦.

قال ابن الجزري (رحمه الله تعالى) في الطيبة عن عموم المدِّ اللازم:

سَاكِنٌ حَالِيْنِ وَبَالطُّوْلُ يُمَدُّ

فَلَا زِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدٍّ

سبب تسميته لازماً:

سمي لازماً للزوم سببه في حالتي الوصل والوقف، أو للزوم الإجماع في مدّه عند جميع القراء كما تقدم مدّاً متساوياً بمقدار ست حركات ووقفاً ووصلاً^(١). وقال ابن الجزري: (ويقال له أيضاً المدُّ اللازم إما على تقدير حذف مضاف أو لكونه يلزم في كل قراءة على قدر واحدة، ويقال له أيضاً مدُّ العدل، لأنه يعدل حركة)^(٢).

حكم مدّه:

حكم مدّه اللزوم بإجماع القراء سلفاً وخلفاً، وذلك بمدّه مدّاً متساوياً بمقدار ست حركات وصلاً ووقفاً سواء كان كلياً أو حرفياً مخففاً أو مثقلاً، ولم يرد عن أحد منهم مدّه بأقل من ست حركات مطلقاً. فإن طرأ على السكون الأصلي الذي بعد حرف المدِّ تحريكاً للتخلص من التقاء الساكنين جاز في المدِّ اللازم حينئذ وجهان الطول ست حركات، والقصر حركتان كما في (الميم) من ﴿الم﴾ في فاتحة (آل عمران) خاصة بشرط وصلها بلفظ الجلالة بعدها (الم الله)^(٣) أما عند الوقف عليها فتمدُّ ست حركات.

مقدار مدِّ اللازم بنوعيه:

أجمع القراء سلفاً وخلفاً على مدِّ اللازم بقسميه قدراً واحداً مشبعاً من غير إفراط، ولكنهم اختلفوا في مقداره على ثلاث مراتب كما ذكرها صاحب كتاب (حلية القراء)^(٤) نصّاً عن أبي بكر بن مهران، والتي بينها الإمام ابن الجزري (رحمه الله) في النشر^(٥) وهي:

الأولى - أربع ألفات أي ثمان حركات، وهي رأي غالب المحققين.

والثانية - ثلاث ألفات أي ست حركات، وهو رأي بعض من المحققين.

والثالثة - ألفان أي أربع حركات وهو رأي الحادريين^(٦).

قال البناء الديمياطي في مقدار مدّه ست حركات ناقلاً كلام ابن الجزري قوله: (أجمع القراء على مدّه قدراً واحداً مشبعاً من غير إفراط، قال في النشر: لا أعلم بينهم في ذلك خلافاً سلفاً ولا خلفاً إلا ما ذكره في (حلية القراء) عن ابن مهران من اختلاف القراء في مقداره، فالحقوقون يمدُّونه أربع ألفات ومنهم من يمدّه ثلاثاً، والحادرون يمدُّون ألفين، ثم قال في النشر: وظاهر عبارة التجريد أن المراتب تتفاوتت كتنافوتها في المتصل، وفحوى كلام ابن بليمة تعطيه، والآخذون من الأئمة في الأمصار على خلافه، ثم اختلفت آراء أهل الأداء في تعيين هذا القدر المجمع عليه)^(٧).

(١) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ٣٣٨/١.

(٢) ينظر: النشر ٢٤٨/١.

(٣) وهذا الوجهان جائزان لكل القراء باستثناء أبي جعفر المدني لأن منهجه بالحروف المقطعة السكت على كل حرف فيلزم مدّها مدّاً طويلاً ست حركات وبهذا يلزمه قطع الميم عن لفظ الجلالة. ينظر: هداية القاري ٢٣٩/١.

(٤) المؤلف: أبو الفخر حامد بن علي بن حسنويه الجاجاني.

(٥) ينظر: النشر ٢٤٩/١.

(٦) الحُدْر: هو السرعة، وهي المرتبة الثالثة بعد التحقيق والتدوير.

(٧) ينظر: الإتحاف ص ٤٠.

والذي يعوّل عليه الإمام ابن الجزري ويختاره هو رأي الجمهور بمدّه ست حركات قال: (وكذلك لا أمنع التفاوت في المدّ اللازم على ما قدمت إلاّ أبي أختار ما عليه الجمهور)^(١).

الرأي المعتمد في مقدار مدّ اللازم بنوعيه:

نستنتج مما تقدم أن المحققين من أهل الأداء ذهبوا إلى الطول ست حركات في اللازم بقسميه، وعليه الأكثرون على إطلاق تمكين المدّ فيه.

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي: (وجميع القراء بمدّون الساكن اللازم مدّاً مشبعاً بقدر ثلاث ألفات)^(٢).

أقسام المدّ اللازم:

ينقسم المدّ اللازم إلى قسمين كلمي وحرفي.

القسم الأول: المدّ اللازم الكلمي

سبب تسميته:

سمي مدّاً كلمياً لاجتماع حرف المدّ والسكون في كلمة واحدة. وهو على نوعين مثقل ومخفف.

النوع الأول: المدّ اللازم الكلمي المثقل

تعريف المدّ اللازم الكلمي المثقل:

هو: حرف مدّ جاء بعده حرف ساكن أصلي مدغم مشدد^(٣) وقعا في كلمة واحدة وصلّاً ووقفاً، وهذا النوع في القرآن الكريم كثير نحو: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾، ﴿الْحَاقَّةُ﴾، ﴿الطَّائِمَةُ﴾، ﴿أَنحَاجُوتِي﴾ ونحوها. ومقدار مدّه بإجماع القراء ست حركات لا يزيد ولا ينقص.

أوجه الوقف على اللازم الكلمي المثقل المتطرف^(٤):

إذا وقف القارئ على اللازم الكلمي المثقل فعليه أن يمدّه ست حركات كالوصل عملاً بأقوى السببين، وأن يقف بالسكون مع التشديد على الجمع بين الساكنين إذ الجمع بينهما مغتفر مطلقاً^(٥) وأن يجذر من أن يقف عليه بالحركة، فإذا كان منصوباً نحو ﴿صَوَّافٍ﴾ (الحج ٣٦) أن يقف بالسكون المحض، وإذا كان مجروراً نحو ﴿مُضَارَّ﴾ (النساء ١٢) أن يقف عليه بالسكون المحض والرّوم، وإذا كان مرفوعاً نحو ﴿وَالدَّوَّابُّ﴾ (الحج ١٨)، ﴿وَلَا جَانَ﴾ (الرحمن ٣٩) أن يقف بالسكون المحض والرّوم والإشمام مع المدّ الطويل. ويلاحظ حذف التنوين من المنون منه حالة الوقف بالرّوم كحذفه حالة الوقف بالسكون.

وقد أشار صاحب (الآلئ البيان) إلى وجوه الوقف على المدّ اللازم المتطرف بقوله^(٦):

سكّنه إن تقف وأشيم رافعاً	ورّمه مع جرّ بمدّ مُشبعاً
---------------------------	---------------------------

(١) ينظر: النشر ١/٢٦١.

(٢) ينظر: البدر الزاهرة للقاضي ص ٣٥.

(٣) الحرف المشدد يتكون من حرفين الأول ساكن والثاني متحرك وتم الإدغام بينهما فأصبح مشدداً.

(٤) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ١/٣٤٩.

(٥) النشر: ١٢٧/٢.

(٦) ينظر: لآلئ البيان ص ١٤.

النوع الثاني: المد اللازم الكلمي المخفف

تعريف المد اللازم الكلمي المخفف:

هو: حرف مدّ جاء بعده حرف ساكن أصلي مخفف في كلمة واحدة وصلاً ووقفاً نحو ﴿ءَأَلَانَ﴾ في (يونس ٥١ و ٩١) - على من اعتبرها من قبيل المدّ الكلمي المخفف اللازم على وجه الإبدال^(١) - و ﴿يَا حَسْرَتِي﴾ (الزمر ٥٦) عند من زاد الياء بعد الألف وأسكنها (يا حَسْرَتَايَ)^(٢)، و ﴿وَمَحْيَايَ﴾ (الأنعام ١٦٢) عند من أسكن الياء (ومحيائي)^(٣) وغيرها.

حكم مدّ الفرق:

في القرآن الكريم ست كلمات تمّد مدّ فرق، وسمي مدّ فرق، لأنه يفرق به بين الجملة الاستفهامية والخبرية، ولولا المدّ لتوهم السامع أنه خبر لا استفهام، فالهمز فيه للاستفهام، والكلمات الست هي: ﴿ءَأَلَذَكْرَيْنِ﴾ بموضعين في سورة (الأنعام ١٤٣ و ١٤٤) و ﴿ءَأَلَلَّهِ﴾ بموضعين في سورة (يونس ٥٩) و (النمل ٥٩)، و ﴿ءَأَلَانَ﴾ بموضعين في يونس (٥١) و (٩١) على من اعتبرها من قبيل مدّ الفرق. فهذه الكلمات الست تقرأ بوجهين عند جميع القراء: الأول: بالمدّ ست حركات كاللازم على وجه الإبدال^(٤).

الثاني: بالتسهيل بينها وبين الألف من غير إدخال ألف بين همزة الاستفهام وهمزة الوصل^(٥).

وقد أشار إلى ذلك الإمام الشاطبي في الحرز بقوله:

وإن همز وصل بين لام مسكّن	وهمزة الاستفهام فامدّده مُبدلاً
فللكلّ ذا أولى ويقصّره الذي	يسهّل عن كلّ كآلان مثلاً

وقال ابن الجزري في الطيبة بقوله:

وهمز وصل من كآله أذن	أبدل لكلّ أو فسهّل واقصّر
----------------------	---------------------------

(١) قال ابن الجزري في النشر ٢٩٣/١: (قال الداني: (هذا قول أكثر النحويين)، وهو قياس ما رواه المصريون أداء عن ورش عن نافع يعني في نحو ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ (البقرة ٦)، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن، وبه قرأنا من طريق التذكرة، والهادي، والهادية، والكافي، والتبصرة، والتجريد، والروضة، والمستنير، والتذكار، والإرشادين، والغائبين، وغير ذلك من جلة المغاربة، والمشاركة، وهو أحد الوجهين في التيسير، والشاطبية، والإعلان، واختاره أبو القاسم الشاطبي).

(٢) قرأها ابن وردان عن أبي جعفر بزيادة الياء بعد الألف وإسكانها في الحالين فتمدّ ست حركات للساكين.

(٣) قرأها قالون عن أبي عمرو، وأبو جعفر بإسكان الياء وصلاً ووقفاً.

(٤) به قرأ الداني على شيخه أبي الحسن، وقرأ ابن الجزري من طريق التذكرة، والهادي، والهادية، والكافي، والتبصرة، والتجريد، والروضة، والمستنير، والتذكار، والإرشادين، والغائبين، وغير ذلك من جلة المغاربة، والمشاركة، وهو أحد الوجهين في التيسير، والشاطبية، والإعلان، واختاره أبو القاسم الشاطبي. ينظر: النشر ٢٩٣/١.

(٥) به قرأ الداني على شيخه، وهو مذهب أبي الطاهر إسماعيل بن خلف صاحب العنوان، وشيخه عبد الجبار الطرسوسي صاحب الجنتي، وهو الوجه الثاني في التيسير، والإعلان. والتسهيل بين بين: أي بين الهمزة والألف بدون مدّ، وهو ضد التحقيق، والتسهيل: هو تغيير يدخل على الهمزة فيسهلها في النطق، ويتسامح المتكلم بها من غير تحقيق ونبر. ينظر: لسان العرب (سهل): ٢٢٩/٢، ومرشد القارئ ص ٢٧٩.

ملاحظات عن تسهيل همزة الوصل في ﴿ءَالذَّكَرَيْنِ﴾^(١):

الأولى: يمتنع على تسهيل همزة الوصل في (ءَالذَّكَرَيْنِ) ليعقوب (هاء السكت) في (الصادقين) ونحوها، وكذا الإدغام الكبير^(٢).

الثانية: يمتنع على التسهيل المدُّ لابن ذكوان، والقصر لهشام وحفص، وكذا السكت لحفص^(٣).

الثالثة: يمتنع على التسهيل ترقيق (اللام) التي بعد (الطاء) لورش من طريق الأزرق^(٤).

الرابعة: يمتنع على التسهيل السكت قبل الهمز لابن ذكوان^(٥).

آراء أهل الأداء في حكم مد الفرق:

اختلف العلماء في حكم قراءة الألف المبدلة عن همزة الوصل بين مدِّها وتسهيلها إلزاماً وجوازاً إلى أربعة آراء:

الأول: إبدالها لزماً فتلحق بالمدِّ الكلمي اللازم^(٦).

الثاني: إبدالها جوازاً^(٧).

الثالث: تسهيلها لزماً^(٨).

الرابع: تسهيلها جوازاً^(٩).

مذهب القراء في قراءة ﴿ءَالآن﴾^(١٠): في سورة يونس (٥١) و (٩١):

(١) ينظر: الروض النظير ص ٣٤٩.

(٢) لأن (هاء السكت) ليعقوب، والإدغام الكبير من المصباح، والتسهيل من التذكرة، ومفردة الداني.

(٣) لأن التسهيل لابن ذكوان من التيسير، والشاطبية. ولهشام من الإعلان، وللحلواني من التيسير، والشاطبية، والعنوان، والمجتبى. ولحفص من التيسير، والشاطبية.

(٤) لأن التسهيل من التذكرة، والعنوان، والمجتبى، وأحد الوجهين من التيسير، والشاطبية، وبه قرأ الداني على أبي الفتح.

(٥) لاختلاف الطرق إلا أن السكت الأحص لابن الأخرم يأتي مع الوجهين لأنه للجبني عنه من الكامل، وفيه التسهيل والإبدال لكل القراء منقولاً عن رسالة ابن الجزري المسماة ب (الإعلان في مسألة الآن).

(٦) تقدم ذكرها في المدِّ الكلمي المخفف اللازم.

(٧) وهو الوجه الثاني في التيسير، والشاطبية، والإعلان.

(٨) قال ابن الجزري في النشر ٢٩٣/١ (وقال آخرون: تسهل بين بين لثبوتها في حال الوصل، وتعذر حذفها فيه، فهي كالمهمزة اللازمة، وليس إلى تخفيفها سبيل، فوجب أن تسهل بين بين قياساً على سائر الهمزات المتحركات بالفتح إذا وليتهن همزة استفهام. قال الداني في الجامع: (والقولان جيدان) أي الإبدال مع المدِّ اللازم، والتسهيل بين بين).

(٩) أجمع من أجاز تسهيلها عنهم أنه لا يجوز إدخال ألف بينها وبين همزة الاستفهام كما يجوز في همزة القطع لضعفها عن همزة القطع. النشر ٢٩٣/١.

(١٠) أصل هذه الكلمة (آن) بهمزة مفتوحة ممدودة وبعدها نون مفتوحة، وهي اسم مبني علم على الزمان الحاضر، ثم دخلت عليه أل التعريف ثم دخلت عليه همزة الاستفهام، فاجتمع فيها همزتان مفتوحتان متصلتان: الأولى: همزة الاستفهام، والثانية: همزة الوصل. وقد أجمع أهل الأداء على استبقاء الهمزتين، والنطق بهما معاً وعدم حذف إحداهما، ولكن لما كان النطق بهمزتين متلاصقتين فيه شيء من العسر والمشقة أجمعوا على تغيير الهمزة الثانية، وإن اختلفوا في كيفية هذا التغيير، فمنهم من غيرها بإبدالها ألفاً مع المدِّ المشبع نظراً لالتقاء

- قرأها قالون عن نافع، وابن وردان عن أبي جعفر بنقل حركة الهمزة التي بعد اللام إلى لام التعريف وحذف الهمزة، فسيكون لهما فيها ثلاثة أوجه:
- الأول: إبدال الهمزة الثانية التي هي همزة الوصل ألفاً مع المدّ ست حركات نظراً للأصل وهو سكون اللام ولعدم الاعتداد بالعارض وهو تحريك اللام بسبب نقل حركة الهمزة إليها.
- والثاني: إبدال همزة الوصل ألفاً مع القصر طرحاً للأصل واعتداداً بالعارض وهو تحرك بسبب نقل حركة الهمزة إليها.
- والثالث: تسهيل همزة الوصل بينها وبين الألف.
- وهذه الأوجه الثلاثة جائزة لهما وصلاً، ويزاد لهما حال الوقف القصر والتوسط والمدّ نظراً للسكون العارض للوقف فيكون لهما في حالة الوصل الثلاثة الأوجه السابقة، وفي حالة الوقف تسعة أوجه حاصلة من ضرب الثلاثة المتقدمة في ثلاثة المدّ.
- وقرأها ورش عن نافع من طريق الأزرق على وجه البدل وصلاً ووقفاً بتسعة أوجه لأنه قد تحقق له بدلان الأول قبل همزة الاستفهام، والثاني المغير بالنقل قبل لام التعريف والأوجه التسع هي:
- الأول: قصر الألف بعد همزة الاستفهام مع قصر الألف بعد لام التعريف.
- والثاني: القصر مع التوسط.
- والثالث: القصر مع الطول ست حركات.
- والرابع: التوسط مع القصر.
- والخامس: التوسط مع التوسط.
- والسادس: التوسط مع الطول.
- والسابع: الطول مع القصر.
- والثامن: الطول مع التوسط.
- والتاسع: الطول مع الطول.
- واختصر ابن الجزري ما لورش من طريق الأزرق من التسعة الأولى إلى ستة أوجه، ونظمها في بيتين، فقال: (من الطويل):

على وجه إبدال لدى وصله تجري	(للأزرق في ﴿ءَآلَانَ﴾ ستة أوجه
به وبقصر ثم بالقصر مع قصر	فمدّ وتلت ثانياً ثم وسطن

وقرأها ورش على وجه التسهيل وصلاً ووقفاً بثلاثة أوجه^(١):

الأول: التسهيل بين بين مع القصر.

الساكين، ومنهم من سهلها بين الهمزة والألف من غير إدخال ألف بينهما، وهذا الوجهان جائزان لكل من القراء العشرة. ينظر: البدور الزاهرة للقاضي ص ٢٧٢.

(١) ينظر: البدور الزاهرة للقاضي ص ٢٧٤ وما بعدها. يقول الدكتور أحمد عيسى المعصراوي في تحقيقه لكتاب البدور الزاهرة للنشر في ٦٧/٢ ما نصه: (ما ذكره المؤلف من هذه الأوجه هي على وجه الاختيار، ولا أرى أن يقرأ القارئ بعدها في عرضه للرواية، ولم يرد أن قرأها عثمان بن أبي سعيد على شيخه بهذا العدد المذكور، وإنما هي مأخوذة من عملية افتراض وجود هذه الأوجه وجوازها في الرواية وضرب بعضها ببعض فيصير هذا العدد).

- والثاني: التسهيل مع التوسط.
- والثالث: التسهيل مع الطول.
- وقرأها خلف عن حمزة بوجهين وصلماً وهما:
- الأول: إبدال همزة الوصل ألفاً مع المد ست حركات للساكن مع السكت^(١).
- والثاني: التسهيل بين بين مع السكت.
- وله في حالة الوقف عليها خمسة عشر وجهاً:
- الأول: إبدال همزة الوصل ألفاً مع المد ست حركات للساكن مع السكت.
- والثاني: التسهيل بين بين مع السكت.
- والثالث: إبدال همزة الوصل ألفاً مع المد ست حركات ومع نقل حركة الهمزة إلى اللام.
- والرابع: إبدالها ألفاً مع القصر ونقل حركة الهمزة إلى اللام.
- والخامس: تسهيل همزة الوصل مع نقل حركة الهمزة إلى اللام.
- وهذه الأوجه الخمسة تضرب في ثلاثة المدّ فتصير خمسة عشر وجهاً.
- وقرأها خلّاد عن حمزة بأربعة أوجه وصلماً:
- الأول: إبدال همزة الوصل ألفاً مع إشباع المدّ ومع السكت.
- والثاني: التسهيل بين بين مع السكت.
- والثالث: الإبدال مع المد ست حركات من غير سكت.
- والرابع: التسهيل بين بين من غير سكت.
- وأما وفقاً فله ما خلف عن حمزة من الأوجه الخمسة عشر السابقة.
- وقرأها ابن ذكوان عن ابن عامر، وحفص عن عاصم، وإدريس عن خلف العاشر بخلف عنهم بالسكت كحمزة^(٢).
- وقرأها الباقر بوجهين:
- الأول: إبدال همزة الوصل ألفاً مع المدّ المشبع ست حركات للساكنين.
- والثاني: التسهيل بين بين.

مذهب القراء في قراءة ﴿بِالسَّحْرِ﴾^(٣):

- قرأها أبو عمرو، وأبو جعفر بزيادة همزة استفهام قبل همزة الوصل فتقرأ مثل ﴿أَلذَّكَرِينَ﴾ و ﴿أَللَّهُ﴾ بالمدّ والتسهيل بين بين، فيكون المدّ منفصلاً فيقصره السوسي عن أبي عمرو، وأبو جعفر، وللدوري عن أبي عمرو فيه القصر والتوسط.

(١) السكت: هو الوقف برهة يسيرة من غير تنفس على الحرف الساكن قبل الهمز.

(٢) وجه السكت لهؤلاء الثلاثة من بعض طرق الطيبة فقط. والجمهور عن ابن ذكوان من أغلب الطرق على عدم السكت، وهو المشهور عنه وعليه العمل، أما حفص فقد جاء السكت عن طريق الأثناني، قال ابن الجزري (فظهر ووضح أن الإدراج وهو عدم السكت عن الأثناني أشهر وعليه الجمهور والله أعلم)، وأما إدريس عن خلف فاختلف عنه قال ابن الجزري: (وكلّهم عنه بغير سكت في الممدود والله أعلم). ينظر: النشر ٣٢٨/١ وما بعدها.

(٣) في يونس (٨١).

- والباقون بهمزة وصل.

مذهب بعض القراء في قراءة كلمات محددة كاللزام:

١. ﴿هَاتَيْنِ﴾ في (القصص ٢٧) و ﴿الَّذِينَ﴾ في (فصلت ٢٩) قرأها ابن كثير بتشديد النون فيهما (هَاتَيْنِ)، ﴿الَّذِينَ﴾ فله في يائهما ثلاثة أوجه وصلاً ووقفاً^(١):

الأول: القصر حركتان

والثاني: التوسط أربع حركات نظراً لفتح ما قبل الياء ورعاية للجمع بين الساكنين

والثالث: الطول ست حركات لالتقاء الساكنين، وهي كاللزام في (الضالين).

والقصر مذهب الجمهور^(٢).
- ٢. ﴿وَالَّذَانَ﴾ في (النساء ١٦) و ﴿هَذَانِ﴾ في (طه ٦٣) و ﴿فَذَانِكَ﴾ في (القصص ٣٢)^(٣) قرأها ابن كثير بتشديد النون (الَّذَانَ)، (الَّذَانَ)، (فَذَانِكَ) مع المد المشبع ست حركات وصلاً ووقفاً وهو على أصله فهي عنده من باب الساكن اللزام.
- ٣. ﴿وَلَا تَيْمَمُوا﴾ (البقرة ٢٦٧)^(٤)، ﴿وَلَا تَفْرُقُوا﴾ (آل عمران ١٠٣)، ﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾ (الصفات ٢٥)، ﴿وَلَا تَبْرَجْنَ﴾ (الأحزاب ٣٣) وما شابهها: قرأها البرزي عن ابن كثير بتشديد التاء وصلاً فيلزمه مد الألف في (لا) بمقدار ست حركات كاللزام.
- ٤. ﴿أَنذَرْتَهُمْ﴾ (البقرة ٦) ﴿أَشْفَقْتُمْ﴾ (المجادلة ١٣) وما شابهها: قرأها الأزرق عن ورش في الوجه الثاني فيهما بإبدال الهمزة الثانية ألفاً مدية مع المد ست حركات.
- ٥. ﴿مَحْيَايَ﴾ (الأنعام ١٦٢): قرأها قالون عن نافع، والأصبهاني عن ورش، وأبو جعفر، والأزرق عن ورش بخلف عنه بإسكان الياء بعد الألف مع المد ست حركات لأجل الساكنين.
- ٦. ﴿اللائي﴾ في (الأحزاب ٤) وفي (المجادلة ٢) وفي موضعين في (الطلاق ٤): قرأها ورش وأبو جعفر بأبدال الهمزة ياءً وفقاً مع المد ست حركات، وقرأها البرزي عن ابن كثير، وأبو جعفر كذلك ولكن في الحالين.
- ٧. ﴿تَأْمُرُونِي﴾ (الزمر ٦٤): قرأها ابن كثير، وابن ذكوان عن ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي ويعقوب، وخلف العاشر بإدغام النونين مع المد ست حركات.
- ٨. ﴿أَتَعِدَّانِي﴾ (الأحقاف ١٧): قرأها هشام عن ابن عامر بإدغام النونين مع المد ست حركات.
- ٩. ﴿هُؤُلَاءِ إِن﴾ (البقرة ٣١)، ﴿وَجَاءَ أَمْرُنَا﴾ (أيما وردت) عند من أبدل الهمزة الثانية المفتوحة ألفاً والمكسورة ياءً. وهما الأزرق عن ورش، وقبيل عن ابن كثير.

مذهب بعض القراء بإلحاق الإدغام الكبير باللزام:

- (١) وهذه الأوجه الثلاثة تجوز لغيره حين الوقف لأنها تكون من قبيل العارض للسكون.
- (٢) ينظر: البدور الزاهرة للقاضي ص ٤٥١.
- (٣) وافقه في هذا الحرف أبو عمرو البصري، ورويس عن يعقوب بتشديد النون مع المد المشبع ست حركات، وقرأها الباقر بالتخفيف من غير مد. ينظر: النشر ١٨٧/٢.
- (٤) قرأها ابن كثير (ولا تَيْمَمُوا) إذ أصله تاءان: الأولى: تاء المضارعة، والثانية: تاء التفاعل، والتفاعل نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا﴾، فالتشديد يدل على إدغام الأولى في الثانية تخفيفاً، وعدمه على حذف أحدهما.

ألحق عدد من القراء الإدغام الكبير باللازم ومذاهبهم كما يأتي (١):

١. قرأ أبو عمرو بخلف عنه من الروايتين بالإدغام الكبير في المتماثلين والمتقارنين والمتجانسين وبشروط محددة، لكنه يعتبره من الساكن العارض المدغم، لذلك يجوز فيه الأوجه الثلاثة القصر والتوسط والطول، والسكون المحض والرّوم. وسنفرد للأبي عمرو مطلباً مستقلاً خاصاً بالإدغام الكبير.
٢. قرأ حمزة على إدغام التاء في مواضع أربعة هي: ﴿وَالصَّافَاتِ صَفَاً﴾ ﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾ ﴿فَالثَّالِيَاتِ ذِكْرًا﴾ (الصفات ١-٣)، ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا﴾ مع المدّ ست حركات، لأنه عنده من باب الساكن اللازم المدغم ولذا لا يجوز فيه الرّوم. واختلف عن خلّاد في ﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا﴾ (المرسلات ٥) و ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ (العاديات ٣) (٢).
٣. قرأ يعقوب بخلف عنه بالإدغام الكبير كأبي عمرو، فأدغم رويس بلا خلاف في ﴿فَلَا أُنسَبُ بَيْنَهُمْ﴾ (المؤمنون ١٠١) (٣) واختلف عن رويس في بعض الحروف هي ﴿الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ (البقرة ٧٩) (٤) و ﴿وَالْعَذَابَ بِالْمَعْفُورَةِ﴾ (البقرة ١٧٥)، ﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ (البقرة ١٧٦) (٥).



القسم الثاني: المد اللازم الحرفي

مقدمة عن الحروف المقطعة في أوائل السور

في القرآن الكريم حروف مقطعة تقع في أوائل تسع وعشرين سورة وهي:

- (١) المشهور بالإدغام الكبير من الرواة والمنسوب إليه والمختص به من الأئمة العشرة هو أبو عمرو وليس بمنفرد به بل قد ورد أيضاً عن الحسن البصري، وابن محيصن، والأعمش، وطلحة بن مصرف، وعيسى بن عمر، ومسلمة بن عبد الله الفهري، ومسلمة بن محارب السدوسي، ويعقوب الحضرمي وغيرهم. ينظر: النشر: ٢١٦/١.
- (٢) اختلف عن خلّاد عن حمزة فيهما، فرواهما بالإدغام عنه أبو بكر بن مهران عن أصحابه عن الوزّان عن خلّاد، وأبو الفتح فارس بن أحمد عن أصحابه عن خلّاد، وبه قرأ الداني عليه. وروى أبو إسحاق الطبري عن البخاري عن الوزّان عن خلّاد إدغام ﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا﴾ فقط. وروى سائر الرواة عن خلّاد إظهارهما. وذكر الوجهين عنه أبو القاسم الشاطبي ومن تبعه. وانفرد ابن خيرون عنه بإدغام ﴿وَالْعَادِيَاتِ صُبْحًا﴾. ينظر: النشر: ٢٣٦/١.
- (٣) ينظر: النشر: ٢٣٦/١.
- (٤) اختلف عن رويس عن يعقوب فيها، فروى أبو العز في كفايته عن القاضي أبي العلاء إدغامها، وهو في المبهج عن رويس، والباقون عنه بالإظهار. ينظر: النشر: ٢٣٦/١.
- (٥) اختلف عن رويس فيها، فروى أبو العز في كفايته عن القاضي أبي العلاء إدغام ﴿الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾، وهو في المبهج عن رويس، وروى صاحب الإرشاد عن القاضي أيضاً إدغام ﴿الْعَذَابَ بِالْمَعْفُورَةِ﴾ ورواه أيضاً في الكفاية عن الكارزيني، وهو الذي في التذكرة، والمصباح، والتلخيص عن رويس، وروى النخاس في الإرشادين، والمصباح، وغاية أبي العلاء إدغام ﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ واستثنى ذلك الكارزيني في الكفاية عن النخاس، وهو الصحيح، وذكره في الإرشاد للقاضي ولم يذكر في الروضة عن رويس في إدغامها خلافاً ونص عليه الحماصي في الكامل، ولم يذكر في المستنير عن رويس سواه. وروى الباقر عنه إظهار الجميع والوجهان عنه صحيحان. ينظر: النشر: ٢٣٦/١.

- ﴿الم﴾ في (البقرة) و (آل عمران) و (العنكبوت) و (الروم) و (لقمان) و (السجدة).
 ﴿الر﴾ في (يونس) و (هود) و (يوسف) و (إبراهيم) و (الحجر).
 ﴿المر﴾ في (الرعد).
 ﴿المص﴾ في (الأعراف).
 ﴿كهيعص﴾ في (مريم).
 ﴿طه﴾ في (طه).
 ﴿طسم﴾ في (الشعراء) و (القصص).
 ﴿طس﴾ في (النمل).
 ﴿يس﴾ في (يس).
 ﴿ص﴾ في (ص).
 ﴿حم﴾ في (غافر) و (فصلت) و (الزخرف) و (الدخان) و (الجاثية) و (الأحقاف).
 ﴿حم عسق﴾ في (الشورى).
 ﴿ق﴾ في (ق).
 ﴿ن﴾ في (القلم).

وهذه الحروف تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما لا يمدُّ أصلاً وهو (الألف) من ﴿الم﴾ و ﴿الر﴾ و ﴿المر﴾، لأن حرف الألف ليس وسطه حرف مد ساكن رغم أنه مؤلف من ثلاثة أحرف (ا، ل، ف).

القسم الثاني: ما يمدُّ مدًّا طبعياً بمقدار حركتين وذلك في خمسة حروف فقط وهي: (حا، يا، طا، ها، را)، مجموعة في عبارة (حي طهر)، ومواضعها في السور الآتية:

(حا) من ﴿حم﴾.

(يا) من ﴿يس﴾ و ﴿كهيعص﴾.

(طا) من ﴿طسم﴾ و ﴿طس﴾.

(ها) من ﴿طه﴾ و ﴿كهيعص﴾.

(را) من ﴿الر﴾ و ﴿المر﴾.

وتقرأ هذه الحروف بلا همز عند تلاوتها (حَا، يَا، طَا، هَا، رَا).

قال الإمام الشاطبي في الحرز:

وما في ألف من حرفٍ مدٍّ فِيمَطَلَا	وفي نحو طه القصيرُ إذ ليس ساكنٌ
------------------------------------	---------------------------------

القسم الثالث (محل البحث): الذي فيه الطول ست حركات ويسمى بالمدِّ الحرفي بنوعيه: المخفف والمثقل. وعدد حروفه ثمانية والتي أوسطها حرف مد ساكن وهي: (النون)، (القاف)، (الصاد)، (العين)، (السين)، (اللام)، (الكاف)، (الميم)، وهذه الحروف مجموعة في عبارة: (نَقَصَ عَسَلُكُمْ).

والحروف المقطعة في الأقسام الثلاثة جمعها الجمزوري صاحب التحفة في قوله: (صِلْهُ سُحَيْرًا مَن قَطَعَكَ).

سبب تسميته:

سمي مدًّا لازماً حرفياً؛ لأن حرف المدّ واللين والسكون واقعان في حرف واحد. ولإجماع القراء على مدّه ست حركات بلا نقصان أو زيادة وكما تقدم في المدّ اللازم الكلمي.

أنواعه: هو على نوعين: حرفي مثقل وحرفي مخفف.

النوع الأول: المد الحرفي المثقل

تعريف المد الحرفي المثقل:

هو أن يأتي بعد حرف المدّ حرف ساكن مدغم مشدد، ويوجد في اللوايم، وفي (طسم)، وهجاؤه مركب من ثلاثة أحرف أو سطرها حرف مدّ وبعده حرف مشدد.

سبب تسميته:

سمي مدًّا متقللاً؛ لأن الحرف الذي جاء بعد حرف المدّ مدغم فيما بعده فلزم تشديده، مثل إدغام ميم اللام في ميم الميم في ﴿الم﴾ وتصويره هكذا: (ألف لام ميم) تدغم الميم الساكنة بالميم المتحركة هكذا (ألف لام ميم) فيكون المدّ ست حركات على حرف المدّ الألف الذي جاء بعدها حرف مشدد.

وكذلك ﴿طسم﴾ فهجاؤها ثلاثة أحرف أو سطرها حرف مدّ باستثناء (طا) فإنها تتكون من حرفين، هكذا هجاؤها: (طا سين ميم) تدغم النون الساكنة بالميم المتحركة فتقرأ (طا سيميم)، فيكون المدّ على حرف المدّ الياء الواقع بعدها حرف مدغم مشدد.

ملاحظة:

جعل بعض العلماء الحرفي المثقل نوعين: حرفي مثقل بسبب الإدغام كما تقدم في (الميم) من (لام ميم) وهكذا، وشبيهه بالمثقل بسبب الإخفاء المتمثل بحروف أربعة هي: موضعان بعد اللين وهما: (عين) في أول مريم والشورى، وموضعان بعد حرف المدّ هما: (سين) في أول النمل، والشورى. وضابطه هو أن يقع السكون الأصلي بعد حرف المدّ أو اللين في حرف تقتضي الأحكام إخفاءه فيما بعده عند وصله به، وسمي شبيهاً بالمثقل، لوجود بعض الثقل في النطق به؛ نظراً إلى إخفائه فيما بعده، مما اقتضى غنته بعد مدّه الطويل، وهو أحد أثري الإدغام، وهو الأثر الثاني للإدغام الذي لو وجد أيضاً، لكان متقللاً لا شبيهاً بالمثقل، لأن وجود الغنة فيه بعد المدّ الطويل يجعله أشبه بالمثقل دون المخفف.



النوع الثاني: المد الحرفي المخفف

تعريف المدّ الحرفي المخفف:

هو أن يأتي بعد حرف المدّ حرف ساكن فقط غير مدغم فيما بعده وهجاؤه ثلاثة أحرف أو سطرها حرف مدّ كما مرّ سابقاً في الحرف المثقل.

فتمدّ الياء مثلاً من (ميم) في ﴿الم﴾ ست حركات مدًّا حرفياً مخففاً لمجيء الميم الساكنة بعد الياء مخففة غير مشددة (ألف لام ميم)، وكذلك الألف في سورتي (ق) (قاف)، (ص) (صاذ). والواو في سورة (ن) (نون).

سبب تسميته:

سمي مدًّا مخففاً لازماً لأن الحرف الذي جاء بعد حرف المدِّ مخفف ساكن كما بيّنّا في (قاف) و (صاد) و (نون) فيما تقدم.

اختلاف القراءة في مقدار مدِّ (العين) في الحروف المقطعة:

وأما مدُّ (العين) كما في سورتي مريم (كهيعص)، والشورى (حم عسق) فقد اختلفت القراءة فيها على طريقتين:

الأول: طريق الإمام الشاطبي ومن تبعه:

للإمام الشاطبي (رحمه الله تعالى) ومن تبعه في (العين) وجهان لجميع القراء:

الأول: التوسط أربع حركات لفتح ما قبل حرف المدِّ.

والثاني: الطول ست حركات، وهو الأشهر، وهو المختار لأجل الساكنين.

قال الإمام الشاطبي في الوجهين: (وفي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّوْلِ فَضِيلاً) (١).

الثاني: طريق الإمام ابن الجزري:

للإمام ابن الجزري (رحمه الله تعالى) في (العين) ثلاثة أوجه لجميع القراء:

الأول: الطول ست حركات لالتقاء الساكنين (٢).

الثاني: التوسط أربع حركات نظراً لفتح ما قبل الياء ورعاية للجمع بين الساكنين (٣).

الثالث: القصر حركتان (٤).

حكم مدِّ (الميم) من فاتحة (آل عمران) ووصلها بلفظ الجلالة ﴿لم الله﴾:

قرأ جميع القراء بإسقاط همزة لفظ الجلالة وصلّاً وتحريك الميم بالفتح تخلصاً من التقاء الساكنين، وإنما اختير

التحريك بالفتح هنا دون الكسر مع أن الأصل فيما يحرك للتخلص من الساكنين أن يكون تحركه بالكسر مراعاة

لتفخيم لفظ الجلالة ولخفة الفتح، ويجوز لكل القراء حالة الوصل وجهان:

الأول: المدُّ نظراً للأصل وعدم الاعتداد بالعارض.

(١) ينظر: حرز الأماني ص ٣٤، وتقريب النشر ص ٥٤، والإتحاف ص ٤٣.

(٢) هو مذهب أبي بكر بن مجاهد، وأبي الحسن علي بن محمد بن بشر الأنطاكي، وأبي بكر الأذفوني، وأختيار أبي محمد مكي، وأبي

القاسم الشاطبي، وحكاه أبو عمرو الداني في جامعه، وقال: هو القياس قول من روى عن ورش المدُّ في (شيء) و (السوء) وشبهها

ذكره في الهداية ورش وحده يعني من طريق الأزرق، وكذا كان يأخذ ابن سفيان. ينظر: النشر ٢٧١/١.

(٣) هو مذهب أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون، وابنه أبي الحسن طاهر بن غلبون، وأبي الحسن علي بن سليمان الأنطاكي، وأبي الطاهر

صاحب العنوان، وأبي الفتح بن شيطا، وأبي علي صاحب الروضة، وغيرهم وهو القياس من روى عن ورش التوسط في (شيء) وبابه،

وهو الأقيس لغيره والأظهر، وهو الوجه الثاني في جامع البيان، وحرز الأماني، والتبصرة، وغيرها، وهو أحد الوجهين في الكفاية لأبي

العز القلانسي عن الجميع، وفي الكافي عن ورش وحده بخلاف، وهذا الوجهان مختاران لجميع القراء عند المصريين، والمغاربة، ومن تبعهم

وأخذ بطريقهم. ينظر: النشر ٢٧٢/١.

(٤) هو مذهب أبي طاهر بن سوار، وأبي محمد سبط الخياط، وأبي العلاء الهمداني، وهو الوجه الثاني عند أبي العز القلانسي، واختيار

متأخري العراقيين قاطبة، وهو الذي في الهداية، والهادي، والكافي لغير ورش، وهو الوجه الثاني فيه لورش، وقال: لم يكن أحد مدّها إلا

ورشاً باختلاف عنه. قال ابن الجزري: (القصر في (عين) عن ورش من طريق الأزرق مما انفرد به ابن شريح وهو مما ينافي أصوله إلا

عند من لا يرى مد حرف اللين قبل الهمز، لأن سبب السكون أقوى من سبب الهمز والله أعلم). ينظر: النشر ٢٧٢/١.

الثاني: القصر اعتداداً بالعارض.

وقرأ أبو جعفر المدني بالسكت من غير تنفس على ألف ولام وميم ويترتب على هذا السكت لزوم المدّ الطويل في ميم وعدم جواز القصر فيه لأن سبب القصر وهو تحريك ميم قد زال بالسكت كما يترتب عليه إثبات همزة الوصل حالة الوصل^(١).

إلى هذا أشار أبو شامة بقوله: (فإن تحرك الساكن في هذا القسم؛ نحو ﴿الم﴾ أول آل عمران، فإنه بفتح الميم وحذف الهمزة عند جميع القراء، فيجوز في هذا الموضع المدّ نظراً إلى الساكن الأصلي على الراجح، ويجوز القصر نظراً إلى الحركة العارضة، وإنما كانت فتحة مع أن الأصل في التخلص من التقاء الساكنين الكسر، وذلك مراعاةً لتفخيم لام اسم الله، إذ لو كسرت الميم لرُققت لام الجلالة وانتفت المحافظة على تفخيمها).

وقال أبو محمد الواسطي صاحب الكنز:

وَمُدُّ لَه عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعًا	وإن طرأ التحريكُ فاقصرُ وطوّلاً
لكلُّ وذا في آل عمرانَ قد أتى	



النوع الثاني: المدّ العارض للسكون

تعريف المدّ العارض للسكون:

هو حرف مدّ أو لين جاء بعده سكون عارض غير أصلي لأجل الوقف، كالوقف على (العالمين)، (الرحيم)، (نستعين)، (المؤمنون)، (السميع)، (البصير).....

(١) ينظر: البدور الزاهرة للقاضي ص ١١١، والكامل المفصل ص ٥٠.

حكم مدّه:

حكم مدّه الجواز لجميع القراء بحيث يجوز فيه ثلاثة المدّ القصر حركتان نظراً لعروض السكون وعدم الاعتداد به، والتوسط أربع حركات لمراعاة اجتماع الساكنين مع ملاحظة كون هذا الساكن عارضاً، والطول ست حركات لالتقاء الساكنين اعتداداً بالعارض.

مراتب القراء في المدّ العارض للسكون:

للقراء في المدّ العارض للسكون ثلاثة مراتب؛ القصر والتوسط والطول كاللازم لاجتماع الساكنين اعتداداً بالعارض كما تقدم، وتفصيل ذلك (١):

١. الطول ست حركات: وهو اختيار الشاطبي لجميع القراء، وأحد الوجهين في الكافي، واختاره بعضهم لأصحاب التحقيق كحمزة، وورش عن نافع، والأخفش عن ابن ذكوان من طريق العراقيين، ومن لنا نحوهم من أصحاب عاصم وغيره (٢).

٢. التوسط أربع حركات: وهو مذهب أبي بكر ابن مجاهد، وأصحابه، واختيار أبي بكر الشاذلي، والأهوازي، وابن شیطا، والشاطبي أيضاً، وقال الداني: (وبذلك كنت أقف على أبي الحسن، وأبي الفتح، وأبي القاسم)، وهو الذي في (التبصرة) للمكي، واختاره بعضهم لأصحاب التوسط وتدوير القراءة كالكسائي، وخلف العاشر، وابن عامر في مشهور طرقه، وعاصم في عامة رواياته (٣).

٣. القصر حركتان: وهو اختيار الجعبري، والوجه الثاني في الكافي، وكره ذلك الأهوازي، وكذلك لم يرتضه الشاطبي، واختاره بعضهم لأصحاب الحدر والتخفيف فمن قصر المنفصل كأبي جعفر، وأبي عمرو البصري، ويعقوب، وقالون عن نافع. قال الداني: (وكنتم أرى أبا علي شيخنا يأخذ به من مذاهبهم، وحدثني به عن أحمد بن نصر) (٤).

وقال ابن الجزري: (قلت: الصحيح جواز كل من الثلاثة لجميع القراء لعموم قاعدة الاعتداد لكل ذي مرتبة في اللازم تلك المرتبة وما دونها للقاعدة المذكورة ولا يجوز ما فوقها).

حكم مد اللين العارض للسكون غير المشدد:

كمن يقف القارئ على (الليل) أو (خوف) أو (بيت) أو (الميت) وما شابهها ففيها للقراء كما تقدم ثلاثة أوجه: القصر، والتوسط، والطول. ولكن أقل زمناً من المدّ العارض للسكون لضعفه وخفته (٥).

(١) ينظر: النشر ١/٢٦٢.

(٢) ينظر: النشر ١/٢٦٢.

(٣) ينظر: النشر ١/٢٦٢.

(٤) ينظر: النشر ١/٢٦٢.

(٥) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ١/٣٠٩.

الأوجه الجائزة في المدّ العارض الموقوف عليه:

اعلم أن الموقوف عليه إما أن يكون أصله ساكناً أو محرراً، والخلاف بين أهل الأداء في ما كان أصله محرراً وتم الوقوف عليه، وأما الساكن فلا خلاف في أن يقف القارئ على سكن خالص من غير روم أو إشماء^(١)، وهذا هو الأصل في الوقف، وينقسم ما كان أصله محرراً إلى أربعة أقسام كما بينها الإمام الشاطبي في منظومته وهي:

القسم الأول: جواز الوقف على سكن محض من غير روم ولا إشماء:

وهو أن يكون مفتوحاً نحو: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ أو منصوباً نحو: ﴿هَدَيْنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ أو هاء تأنيث نحو: ﴿مَعْفِرَةٌ وَرَحْمَةٌ﴾ أو ميم جمع نحو: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ أو عارض شكل نحو: ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾. وهذا القسم فيه ثلاثة أوجه المدّ العارض: القصر والتوسط والطول ولا روم فيه ولا إشماء.

القسم الثاني: جواز الوقف على سكن محض وروم فقط:

وهو أن يكون في المجرور والمكسور نحو: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (الفاتحة ٢)، والمكسور نحو: ﴿هَؤُلَاءِ﴾. وهذا القسم فيه أربعة أوجه: ثلاثة العارض للسكون، والرّوم مع القصر، وذلك لأن الرّوم مثل الوصل، وأصل المدّ العارض عند الوصل كان طبيعياً ففيه حركتان، لهذا كان الوقف بالرّوم مطلقاً كالوصل أي على المدّ بحركتين^(٢).

القسم الثالث: جواز الوقف على سكن محض وروم وإشماء:

وهذا لا يكون إلا في المرفوع والمضموم، فالرفوع نحو: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ (الفاتحة ٤) هذا في المرفوع، والمضموم نحو: ﴿وَحَيْثُ﴾ (البقرة ١٤٤). فهذا القسم فيه سبعة أوجه: ثلاثة على المدّ بالسكون المحض، وثلاثة على المدّ بالإشماء، ووجه على القصر مع الرّوم^(٣).

القسم الرابع: خاص بهاء الضمير للغائب المفرد المذكور^(٤): وهو على سبعة أنواع:

الأول: أن يكون قبل الهاء ضم: نحو: (وأمره).

الثاني: أن يكون قبل الهاء كسر نحو: (به).

الثالث: أن يكون قبل الهاء واو: نحو: (عقلوه).

الرابع: أن يكون قبل الهاء ياء: نحو: (فيه).

الخامس: أن يكون قبل الهاء فتح: نحو: (وأنه).

السادس: أن يكون قبل الهاء ألف: نحو: (وهذا).

السابع: أن يكون قبل الهاء ساكن صحيح: نحو (فليصمه).

(١) سنتناول هذا الموضوع في مطلب مستقل عند البحث في موضوع الوقف على آخر الكلم.

(٢) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ٣٠٩/١.

(٣) يجب أن نفرق بين حرفي المدّ واللين الموقوف عليهما بالرّوم، أن يكون مقدار القصر بالنسبة لحرف اللين أقل من حرف المدّ كما لو وقف القارئ على ﴿أَيْسَ كَمَثَلِهِ شَيْءٌ﴾ (الشورى ١١)، ﴿مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ﴾ (البقرة ١٠٣)، ﴿مَنْ خَوْفٍ﴾ (قريش ٥) فتمد الياء اللينة مدّاً يسيراً أقل من حركتين بقدر الطبع وقدره بأنه أقل من المدّ الطبيعي ويؤخذ ذلك مشافهة والإحلال به لحن، نص على ذلك كثير من العلماء منهم مكّي، والداني، والجعبري، وسيبويه، والضباع في كتاب الإضاءة، وذلك لخفة حرف اللين بسبب الفتح لذا يجوز فيه الإدغام والنقل عند ورش. ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ٣٠٩/١ وما بعدها.

(٤) اعتمدنا رأي الأكثرية من أهل الأداء ومنهم صاحب التيسير في أنه يجوز الأوجه الثلاثة الإسكان المحض والرّوم والإشماء في هاء الضمير وسنفضل ذلك في مطالب ثلاثة في مبحث الوقف على آخر الكلم.

وحكم هذه الأنواع السبعة أنه يجوز الوقف فيها بالإسكان أو الرّوم أو الإشمام^(١). وستناول هذه الثلاثة في ثلاثة مطالب عند البحث عن الوقف على آخر الكلم.

وقد أجزل صاحب الجواهر الغوالي (رحمه الله) هذه الأوجه الجائزة للعارض فقال^(٢):

(في العارض الممدود سبعة أتت	إن ضُمَّ نحو نستعينُ قد ثبت
مدُّ توسُّطٌ وقصرٌ سكَّننا	وأشْمِمَ وزدُّ روماً بقصرٍ أُعْلِننا
وأرْبِعٌ في الجرِّ لا تُشْمِمُ سَمَا	في النَّصْبِ إسْكانٌ كما تَقَدَّمَا)

حكم اجتماع مدين عارضين للسكون أو أكثر^(٣):

١. إذا اجتمع مدان عارضان للسكون أو أكثر في حالة القراءة كأن وقف على فواصل سورة الفاتحة مثلاً، فلا ينبغي للقارئ أن يمدَّ أحدهما أكثر أو أقل من الآخر بحجة أن كل مدَّ عارض للسكون فيه المدود الثلاثة فيمدُّ الأول طويلاً، والثاني قصيراً، والثالث متوسطاً. كلُّ هذا لا يجوز والذي ينبغي التسوية بينها وذلك لأن الثاني والثالث تابعاً للأول.

٢. إذا اجتمع مدان عارضان للسكون أو أكثر وكان السكون العارض مسبوفاً بحرف لين كأن وقف على فواصل سورة قريش مثلاً فينبغي التسوية في العموم مداً وتوسطاً وقصراً ولا يجوز التفرقة بينهما، وهذا ما أشار إليه الإمام ابن الجزري: (واللفظ في نظيره كمثلته).

٣. إذا تقدم العارض الممدود بحرف المد على العارض الممدود بحرف لين كما لو قرأ القارئ ﴿قَالَ آمَنَّا لَهُ قَبْلَ أَنْ أَدَانَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَأَلْصَلْبَتِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ﴾ (الشعراء ٤٩ و ٥٠) بأن وقف على (أجمعين) وعلى (لا ضير) في اللين العارض وهو الأخير ستة أوجه لجميع القراء: القصر في (أجمعين) و(لا ضير) معاً، التوسط في (أجمعين) والقصر في (لا ضير). المد في (أجمعين) والقصر والتوسط والطول في (لا ضير) وقد نظم أوجه هذه الحالة العلامة الشيخ علي المنصوري (رحمه الله تعالى) فقال:

وكلُّ من أشبع نحو الدين	ثلاثة تجري بوقف اللين
ومن يرى قصرًا فبالقصر اقتصر	ومن يوسطه يوسط أو قصر

ومثال تقدم العارض الممدود بحرف اللين على العارض الممدود بحرف المد نحو قوله تعالى ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة ٢) بأن وقف على (لا ريب) وعلى (المتقين) ففي العارض الأخير ستة أوجه لعامة القراء وهي: القصر في (لا ريب) عليه المدود الثلاثة في (المتقين)، التوسط في (لا ريب) عليه التوسط والمد في (المتقين)، ثم المد فيهما معاً. وقد نظم أوجه هذه الحالة المحقق الشيخ مصطفى الميهي الأحمدى (رحمه الله تعالى):

وكلُّ من قصر حرف اللين	ثلاثة تجري بنحو الدين
------------------------	-----------------------

(١) ينظر: الملخص المفيد ص ١٨٥ وما بعدها، وقد اختلف أهل الأداء في الأنواع السبعة إلى رأيين: الأول: أنه يجوز في الأنواع السبعة الإسكان والرّوم والإشمام، والثاني: يجوز الإسكان في الأنواع الأربعة فقط، ويمتنع عليها الرّوم والإشمام، والثالثة الباقية يجوز فيها الروم والإشمام.

(٢) ينظر: هداية القاري في تجويد كلام الباري ٣١٣/١.

(٣) ينظر: هداية القاري في تجويد كلام الباري ٣٣١/١.

وإن تَمَدُّهُ فَمُدُّ مُشْبَعًا

وإن تَوَسَّطَهُ فَوَسَّطَ اشْبَعًا

الاستثناءات من السكون العارض^(١):

يستثنى من السكون العارض في الوقف غير المسبوق بحرف المدّ أو اللين الواو المتحركة بالفتح وصلًا بعد الضم نحو ﴿لَنْ نَدْعُوًا﴾ (الكهف ١٤)، ﴿لَتَتْلُوا﴾ (الرعد ٣٠)، ﴿هُوَ﴾، وكذلك الياء المتحركة بالفتح وصلًا الواقعة بعد الكسر نحو ﴿لَيَقْضِيَ اللَّهُ﴾ (الأنفال ٤٢) ﴿أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾ (المائدة ٥٢) فلا يوقف عليها بالسكون الصحيح وإن كانتا متحركتين بالفتح كما قد يتبادر بل يكونان في الوقف ساكنتين كحرفي المدّ لوقوع الواو ساكنة إثر ضم والياء ساكنة إثر كسر كما هي القاعدة بخلاف الواو المتحركة بالفتح أو بالضم الواقعة إثر سكون صحيح نحو ﴿لَهُوَ الْحَدِيثِ﴾ (لقمان ٦) ﴿لَهُوَ وَلَعْبٌ﴾ (العنكبوت ٦٤). والياء المتحركة بالكسر أو بالضم الواقعة إثر ساكن صحيح كذلك نحو ﴿بِالْوَحْيِ﴾ (الأنبياء ٤٥)، ﴿وَوَحْيٍ﴾ (النجم ٤) فالوقف عليهما يكون بالسكون الصحيح حيثئذ لاندراجهما تحت قاعدة الوقف بسكون المتحرك سكونًا صحيحًا.

**المطلب الثاني****المدُّ بسبب معنوي، أنواعه**

فيما تقدم من المدود الفرعية أمّا تمدُّ بسبب لفظي إما بسبب الهمز أو السكون، وأمّا المدُّ بسبب معنوي الذي نقصده بهذا المطلب، فهو ما يقصد به المبالغة في النفي^(٢)، وهو سبب مقصور عند العرب وإن كان أضعف من السبب اللفظي عند القراء ومنه: مدُّ التعظيم نحو ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ وهو قد ورد عن أصحاب القصر في المنفصل لهذا المعنى، ومدُّ التبرئة ورد عن حمزة. ومقدار مدُّهما أربع حركات جوازًا. قال ابن الجزري: (وقدر المدُّ في ذلك فيما قرأنا به وسط لا يبلغ الإشباع، وكذا نص عليه الأستاذ أبو عبد الله بن القصاع، وذلك لضعف سببه عن سبب الهمز، وقرأت بالمدُّ أيضاً في ﴿لَا رَبَّ﴾ فقط من كتاب (الكفاية في القراءات الست) لحفص من طريق هبيرة عنه^(٣).

وهذا النوع ورد من بعض طرق الطيبة^(٤)، وأمّا طريق الشاطبية فلا مدُّ مبالغة فيه، وهو على نوعين هما:

(١) ينظر: هداية القاري في تجويد كلام الباري ٣٣١/١.

(٢) قال ابن مهران في كتابه (المدّات): (إنما سمي مد المبالغة، لأنه طلب للمبالغة في نفي إلهية سوى الله سبحانه، وهذا معروف عند العرب، لأنها تمد عند الدعاء، وعند الاستغاثة، وعند المبالغة في نفي شيء، ويمدون ما لا أصل له بهذه العلة، والذي له أصل أولى وأحرى). ينظر: النشر ٢٦٩/١.

(٣) ينظر: النشر ٢٦٩/١، تقريب النشر ص ٥٣.

(٤) ينظر: النشر ٢٦٩/١.

النوع الأول: مد التعظيم

تعريف مد التعظيم:

هو أن يمدَّ القارئ الممدَّ المنفصل بمقدار أربع حركات لا يبلغ الإشباع لمن كان طريقه القصر لاسيما الحادرون. وهو مدُّ الألف في (لا) من قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾، ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾، ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾، لسبب معنوي يقصد المبالغة في تعظيم الله عز وجل، وهذا النوع اختاره الإمام ابن الجزري واستحسنه لمن كان طريقه القصر من باب التعظيم^(١). ولم يرد من طريق التيسير، والشاطبية عن مدِّ التعظيم بشيء كما قلنا.

قال ابن الجزري: (قلت: يشير إلى كونه اجتمع سببان، وهما المبالغة ووجود الهمزة، والذي قاله ابن مهران جيد ظاهر، وقد استحَب العلماء المحققون مدَّ الصوت بلا إله إلا الله اشعاراً بما ذكرنا)^(٢).

وقال الإمام النووي (رحمه الله) في كتاب الأذكار^(٣): (ولهذا كان المذهب الصحيح المختار استحباب مدِّ الذاكر قوله ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ لما فيه من التدبر، وأقوال السلف وأئمة الخلف في مدِّ هذا مشهورة والله أعلم).

شروط العمل به:

اشترط المحررون نقاطاً معينة لا بد من الالتزام بها عند الأخذ بوجه مدِّ التعظيم لاسيما أصحاب الخلاف في القصر، وفي هذا يقول الشيخ الزيات (رحمه الله) في (تنقيح فتح الكريم):

وكذا اترك.....	لقالون ان تورا كان مقللا
ولا مدَّ للتعظيم مع ترك غنة	سوى ابن كثير معه يعقوب حصل

ومعنى ذلك: ان قالون لا يمدُّ مدَّ التعظيم على وجه التقليل في (التوراة) وعلى وجه ترك الغنة في اللام والراء من طريق الطيبة سوى ابن كثير ويعقوب في الإتيان بالغنة مع اللام والراء^(٤).

(١) نص على ذلك أبو معشر الطبري، وأبو القاسم الهذلي، وابن مهران، والجاحاني، وغيرهم. ينظر: النشر ٢٦٩/١، تقريب النشر ص ٥٣.

(٢) ينظر: النشر ٢٦٩/١.

(٣) ينظر: الأذكار للإمام النووي ص ١٣.

(٤) ذهب الجمهور إلى عدم الغنة في اللام والراء وهو الذي عليه العمل عند أئمة الأمصار كصاحب التيسير، والشاطبية، والعنوان، والكافي، والهادي، والتبصرة، والهداية، وتلخيص العبارات، والتجريد، والتذكرة، وغيرهم. وذهب كثير من أهل الأداء إلى الإدغام مع إبقاء الغنة، نص على ذلك أبو طاهر بن سوار في المستنير عن شيخه أبي علي العطار عنه وقال فيه: (وخير الطبري عن قالون من طريق الحلواني، قال: وذكر أبو الحسن الخياط عن السوسي، وأبي زيد كذلك، ثم قال: وقرأت على أبي علي العطار عن حماد والنقاش بتبعية الغنة أيضاً). ورواه أبو العز في إرشاده عن الهرواني عن أبي جعفر، وزاد في الكفاية عن ابن حبش عن السوسي وعن أحمد بن صالح عن قالون وعن نظيف عن قبل ورواه الخافظ أبو العلاء في غايته عن عيسى بن وردان، وعن السوسي، وعن المسيبي عن نافع، وعن النهرواني عن البيهقي، وانفرد بتبعية الغنة عن الصوري عن ابن ذكوان في الراء خاصة، وأطلق ابن مهران الوجيهن عن غير أبي جعفر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر وقال: (إن الصحيح عن أبي عمرو إظهار الغنة). وخير البزِّي بين الإدغام والإظهار فيهما عندهما. قال: (بالوجهين قرأت)، ورواه أبو القاسم الهذلي في الكامل عن غير حمزة، والكسائي، وخلف، وهشام وعن غير الفضل عن أبي جعفر وعن ورش غير الأزرق، وذكره أبو الفضل الخزاعي في المنتهى عن ابن حبش عن السوسي وعن ابن مجاهد عن قبل، وعن حفص من غير طريق زرعان، وعن الحلواني عن هشام، وعن الصوري عن ابن ذكوان وذكره في جامع البيان عن قبل من طريق ابن شنبوذ في اللام خاصة وعن الزبيني عن أبي ربيعة عن البزِّي، وقبل في اللام والراء عن أبي عون عن الحلواني عن قالون، وعن الأصبهاني عن ورش،

- ومن خلال كلام الشيخ الزيات يتحقق لنا منهج كل قارئ من أصحاب قصر المنفصل في المدِّ للتعظيم أو تركه:
- قالون من طريق الحلواني، وورش من طريق الأصبهاني: لا يمدُّان للتعظيم إلا بترك التقليل في ﴿التَّوراة﴾ بالنسبة للحلواني والإمالة المحضة فيها بالنسبة للأصبهاني، وكذلك ترك الغنة في اللام والراء.
 - أبو عمرو البصري، وهشام عن ابن عامر، وحفص عن عاصم من طريق الفيل، وأبو جعفر لا يمدُّون للتعظيم إلا بترك الغنة في اللام والراء.

أحكام متفرقة تتعلق بمدِّ التعظيم

الأول: حكم اجتماع مدِّ التعظيم مع المنفصل لمن قصره من طريق طيبة النشر^(١):

أولاً: إذا تقدم مدُّ التعظيم على المدِّ المنفصل:

كما في قوله تعالى ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ (البقرة ٢٥٥) فيتحصل لأصحاب قصر المنفصل ثلاثة أوجه بناءً على قاعدة (إذا تقدم الضعيف على القوي ساوى القوي الضعيف وعلا عنه) والأوجه هي:

الأول: القصر فيهما.

والثاني: التوسط في التعظيم مع قصر المنفصل.

والثالث: التوسط فيهما.

ثانياً - إذا تقدم المدُّ المنفصل على مدِّ التعظيم:

كما في قوله تعالى: ﴿اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ (الأنعام ١٠٦) فيتحصل لأصحاب قصر المنفصل ثلاثة أوجه بناءً على قاعدة: (إذا تقدم القوي على الضعيف ساوى الضعيف ونزل عنه) أيضاً والأوجه هي:

الأول: القصر فيهما.

والثاني: القصر في المنفصل مع توسط مدِّ التعظيم.

والثالث: التوسط فيهما.

قال الشيخ عثمان راضي السنطاوي (رحمه الله) في أوجه مدِّ التعظيم مع المنفصل^(٢):

وَوَسَطُ لَتَعْظِيمٍ بِقَصْرِ لِمُنْفَصِلٍ	وَسَوَّهَمَا مَعًا يَصِحُّ لِمَنْ تَلَا
--	---

النوع الثاني: مدِّ التبرئة

وعن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن إبراهيم بن عباد عن هشام، ورواه الأهوازي في وجيزه عن روح، قال ابن الجزري: (قلت: وقد وردت الغنة مع اللام والراء عن كل من القراء وصحت من طريق كتبنا نصاً وأداءً عن أهل الحجاز والشام والبصرة وحفص، وقرأت بها من رواية قالون، وابن كثير، وهشام، وعيسى بن وردان، وروح وغيرهم). ينظر: النشر ١٩/٢.

(١) ينظر: هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري - للعلامة المرصفي ٣٠٥/١.

(٢) ينظر: هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري - للعلامة المرصفي ٣٠٥/١ نقلاً من كتاب (الفائس المطر به في تحرير أوجه الطيبة).

تعريف مد التبرئة:

هو عبارة عن المبالغة للنفي في (لا النافية للجنس) من قوله تعالى: ﴿لَا رَيْبَ﴾ و ﴿لَا شَيْبَةَ فِيهَا﴾، ﴿مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ في (البقرة ٢ و ٧١ و ٢٨٦)، ﴿لَا مَرَدَّ لَهُ﴾ في (الروم ٤٣)، ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي﴾ في (هود ٢٢).. وما شابهها. ومقدار المدّ فيه التوسط أربع حركات.

وهذا النوع من المدّ اختص به حمزة الزيات براوييه خلف، وخلّاد؛ وكذلك حفص من طريق هبيرة في قوله تعالى: ﴿لَا رَيْبَ﴾ في (البقرة ٢) فقط^(١).

حكم اجتماع وجهي السكت ومد التبرئة والهمز وفقاً لحمزة^(٢):

كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنَّ نَظْنَ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُستَيِينِينَ﴾ ﴿وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (الجنائفة ٣٢ - ٣٣): فله فيها اثنا عشر وجهاً هي^(٣):

- الأول، والثاني، والثالث: عدم السكت في الكل مع قصر (لا ريب) وثلاثة (يستَهزؤون) وفقاً^(٤).
- الرابع: السكت في الساكن المنفصل دون المدّ مع القصر في (لا ريب) والتسهيل في (يستَهزؤون) وفقاً^(٥).
- الخامس: السكت في الساكن المنفصل دون المدّ مع القصر في (لا ريب) والإبدال وفقاً^(٦).
- السادس: السكت في الساكن المنفصل دون المدّ مع القصر في (لا ريب) والحذف وفقاً^(٧).
- السابع: السكت في الساكن المنفصل دون المدّ مع توسط (لا ريب) والتسهيل وفقاً^(٨).
- الثامن، والتاسع: السكت في الساكن المنفصل دون المدّ مع توسط (لا ريب) والإبدال والحذف وفقاً^(٩).
- العاشر: السكت في الكل مع قصر (لا ريب) والتسهيل وفقاً^(١٠).
- الحادي عشر: السكت في الكل مع قصر (لا ريب) والإبدال وفقاً^(١١).

(١) قال ابن الجزري في النشر ٢٦٩/١: (وقرأت بالمدّ أيضاً في (لا ريب) فقط من كتاب (الكفاية في القراءات الست) لحفص من طريق هبيرة عنه).

(٢) لحمزة في الهمز المتوسط ﴿يستَهزؤون﴾ وفقاً ثلاثة أوجه: التسهيل والإبدال والحذف، وأما السكت فيراجع باب المدّ المنفصل - أحكام مختلفة. ينظر: الروض النظير ص ٤٨٢.

(٣) ينظر: الروض النظير ص ٤٨٢.

(٤) هذه الأوجه الثلاثة لحمزة من الشاطبية، وغيرها.

(٥) هذا الوجه للجمهور عن حمزة. ولخلف فقط من الشاطبية، وغيرها.

(٦) هذا الوجه لخلف عن حمزة من التيسير، والشاطبية، والكافي. ولحمزة من الكامل، وجامع البيان، والغايتين، وروضة المالكي، والمصباح، وأجازة أبو العز.

(٧) هذا الوجه لحمزة من الكامل، والمصباح، وجامع البيان، وغاية ابن مهران، وروضة المعدل، ولخلف من الشاطبية والتيسير.

(٨) هذا الوجه لحمزة من المستنير على ما في النشر، ولخلف من المبهج، وتلخيص أبي معشر، والمصباح.

(٩) هذان الوجهان كلاهما لخلف من المصباح.

(١٠) هذا الوجه لحمزة من الكامل، وغاية أبي العلاء، وروضة المعدل. ولخلف من الوجيز. وخلّاد من التجريد عن عبد الباقي، ومن المبهج من طريق الشذائي.

(١١) هذا الوجه لحمزة من الكامل، وغاية أبي العلاء.

والثاني عشر: السكت في الكل مع قصر (لا ريب) والحذف وفقاً^(١).

مقدار مد الألف في لفظ الجلالة في القرآن وغيره:

إن مد الألف في لفظ الجلالة هو من قبيل المد الطبيعي فلا يمد إلا حركتين فقط وبشرط الوصل، فلا يتجاوز فيه على المد الطبيعي، ويكره تمطيته إلا إذا قصد رفع الصوت ولا يكون هذا إلا في الأذان فقط، كالمؤذن الذي يقول: (الله أكبر)، فلا ينبغي أن يمطط كثيراً ولا أن يردد.
قال محمد مولود بن أحمد^(٢) (رحمه الله):

وَكِرْهُوَ تَمْطِيطُهُ وَبَطْحًا	حُرُوفُهُ وَطَلْبُوهُ سَمَحًا
----------------------------------	-------------------------------

وبناءً على هذا القول؛ يكره التمطيظ والتمديد الشديد، لكن مع ذلك لا بد من مد الصوت في حرف المد، وحصراً في الأذان، ولا يجوز ذلك في القرآن.
ومد الصوت لا يكون في الحرف غير الممدود أصلاً ويمتنع ذلك، وليس في التكبير مد لازم، أو مد أطول من المد الطبيعي. أما لدى الوقف على لفظ الجلالة فيمد للعارض بالمقادير المقررة لدى علماء الأداء.

(١) هذا الوجه لحمزة من الكامل وروضة المعدل. وخلف من الوجيز.

(٢) هو: العالم العارف الورع الزاهد العابد محمد مولود بن أحمد فال بن محمدن فال بن الأمين بن المختار بن ألفغ موسى بن يعقوب اليعقوبي الموسوي، وقد اشتهر بلقبه (آد) لم يعرف بالتحديد متى وأين ولد آد إلا أن الرواة مجمعة على أنه ولد بعد ١٢٥٤هـ، وقبل ١٢٦١هـ. وبناءً على ذلك يكون مولده على وجه التقريب حوالي سنة ١٢٦٠هـ، وقد توفي سنة ١٣٢٣هـ، ودفن بمقبرة بلدة تعرف بالعرش تقع على بعد يناهز (٥) كلم شرق الطريق الرابط بين انواكشوط وروصو مقابل كلم (١١٠) بإتجاه (روصو). ينظر: ترجمته في منتديات المشهد المورتاني.



المطلب الثالث

حكم اجتماع سببين للمد في حرف مد واحد

قد يجتمع سببان للمد في حرف مد واحد سواء أكان ذلك عند الوقف أم عند الوصل، فيقدم الأقوى على الأضعف ونضرب الأمثلة الآتية على ذلك:

١. إذا اجتمع سببان في حرف المد؛ الأول لفظي والثاني معنوي، فيقدم اللفظي على المعنوي لقوته. كمن يقرأ لحمزة في مذهب من روى المد للمبالغة نحو ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾، فيمد له ست حركات على أصله في المد بسبب الهمز بدلاً من أربع حركات، وكذلك لا يقرأ بالتوسط في ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ في (البقرة ٢) لضعف السبب المعنوي.

٢. إذا اجتمع سببان للمد اللفظي في حرف المد فيؤخذ بالأقوى ويترك الضعيف، كما لو وقف القارئ على كلمة ﴿يَسْتَهْزِؤُونَ﴾ فقد اجتمع فيه بدل وعارض، فيقدم العارض لقوته. وكذلك لو وقف القارئ على كلمة ﴿السَّمَاءِ﴾ فيقدم المتصل لقوته على العارض. فمثلاً لو وقف القارئ لورش على ﴿السَّمَاءِ﴾ فإنه يمد ست حركات، لأن مذهبه في المتصل الطول. وإذا وقف على ﴿يَسْتَهْزِؤُونَ﴾ فله فيها ثلاثة عارض، لأن العارض أقوى من البدل.

٣. إذا اجتمع اللازم والبدل لورش أثناء الوصل كما في ﴿وَلَا آمِينَ﴾ في (المائدة ٢)، ﴿بِرَاءَؤُكُمْ﴾ في (المتحنة ٤)، فعلى القارئ أن يقدم اللازم على البدل لقوته.

٤. إذا اجتمع المنفصل والبدل لورش أثناء الوصل كما في ﴿رَأَى أَيْدِيَهُمْ﴾ في (هود ٧٠)، ﴿جَاؤُوا آبَاهُمْ﴾ في (يوسف ١٦)، ﴿السُّوءَى أَنْ﴾ في (الروم ١٠) فعلى القارئ أن يمد المنفصل وجهاً مشبعاً ست حركات عملاً بأقوى السببين، أما إذا وقف على (رأى) و (جاؤوا) و (السوءى) فله فيها ثلاثة البدل بسبب تقدم الهمز على حرف المد.

٥. اختلف أهل الأداء بين الوقف على المشدد عن غير المشدد بزيادة مقدار المد، كما لو وقف القارئ على لفظ ﴿صَوَافٍ﴾ في (الحج) أو ﴿ذَوَابٍ﴾ (أيما وقعت) وغيرها. وزيادة المد هو بسبب التشديد. يقول ابن الجزري: (فهذا أولى لاجتماع ثلاثة سواكن)^(١).

(١) ينظر: النشر ٢٨٢/١.

المبحث الثالث

أسباب أخرى يتمخض عنها مد أو قصر

في هذا المبحث نتناول المواضيع التي يصدر عنها أسباب للمد والقصر لمعرفة مناهج القراءة فيها، وهذه الأسباب: ما يتولد من مد أو قصر من جراء إشباع الضم بواو مدية في ميم الجمع إذا جاء بعدها حرف متحرك أو همزة قطع متحركة، أو ما يتولد من مد أو قصر من جراء إشباع الضم بواو مدية، أو كسر ياء مدية في هاء الضمير إذا جاء بعدها حرف متحرك أو همزة قطع متحركة. أو ما ينتج عند اجتماع همزتين في كلمة واحدة أو كلمتين من تسهيل بإدخال ألف مدية بين الهمزة المحققة والمسهلة، أو حذف إحداهما مع المد والقصر، أو ما يترتب عن إبدال الهمزة الساكنة أو الحركة بحرف مد من جنس حركة ما قبلها، أو ما يصدر عن الإدغام الكبير من ثلاثة المد، أو ما يتولد بسبب الوقف على آخر الكلمة من مد أو قصر. وسنفرد لكل من هذه الأسباب مطلباً مستقلاً.

وليعلم القارئ الكريم أي لم أختزل من هذه المواضيع فقط مواضع القصر والمد، وإنما فصلت بها لفائدتين:

الأولى: لمعرفة أحكام كل موضوع بصورة عامة.

والثانية: لمعرفة مواضع القصر والمد فيها بصورة خاصة وهي (محل البحث).

المطلب الأول

مناهج القراءة في ميم الجمع

كنا قد ذكرنا في باب المد الطبيعي صلة الميم الصغرى إذا جاء بعدها حرف متحرك بمدّها حركتين على القصر، وكذلك في باب المد المنفصل إذا جاء بعد ميم الجمع همز بمدّها كالمد المنفصل وكل قارئ حسب منهجه. وفيما يأتي تفصيل ذلك:

- قرأ ابن كثير، وقالون عن نافع بخلف عنه (١)، وأبو جعفر بصلة الميم الساكنة لدى الوصل بواو مدية لفظاً نحو: ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾، وهذا هو مذهبه في كل ميم جمع بشرط أن يكون الحرف الذي بعدها متحركاً (عَلَيْهِمْ وَلَا). وإذا وقع بعدها همزة قطع متحركة نحو ﴿عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ﴾، ﴿وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالًا﴾ وما شابهها وفي القرآن كثير، فحكمه حكم المد المنفصل، فيكون لابن كثير، وأبي جعفر القصر قولاً واحداً بمقدار حركتين، ويكون لقالون القصر والمد. وأما ورش من طريق الأزرق فقد قرأها كذلك بالصلة ولكن مع الطول ست حركات، لأنه يمد المنفصل كذلك، وله من طريق الأصبهاني القصر، والتوسط. وقرأ الباقون من غير صلة.

- أما إذا جاء بعد ميم الجمع حرف ساكن فاتفقوا جميعاً على ضمها بشرط الوصل من غير صلة نحو ﴿أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾ ﴿جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ﴾. إلا أن أبا عمرو البصري كسرها إذا جاء بعدها حرف ساكن، وقبلها

(١) أي أن لقالون وجهين: الإسكان والصلة بواو مدية، والوجهان أشار إليهما الشاطبي بقوله: (وقالون بتخييره جلا) وهما من رواية أبي نشيط كما بين ذلك في النشر خلافاً لغيره عن بعض المشايخ القائلين أن ضم الميم من طريق الحلواني. ينظر: كتاب الفارق بين روايتي حفص وورش ص ١٧.

- هاء، وقبل الهاء كسرة أو ياء ساكنة نحو ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ فتقرأ (بِهِمُ الْأَسْبَابُ)، ونحو ﴿عَلَيْهِمْ الْقِتَالُ﴾ فتقرأ (عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ)، وهكذا....، وأما لدى الوقف فجميع القراء يقفون على ساكن من غير صلة.
- قرأ خلف عن حمزة بخلف عنه بالسكت (١) على ميم الجمع وصللاً ووقفاً سواء جاء بعدها همزة قطع أو حرف متحرك كما في ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾، ﴿عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ﴾.
- اختلف أهل الأداء في ميم الصلة هل يجوز فيها الإشمام والرُّوم من عدمه، فأجازه مكِّي بن أبي طالب كما في التبصرة (٢)، ومنعه الداني، وترك الإشارة بهما أقيس فيها وهذا هو المشهور وعليه العمل (٣).
١. إذا اتصلت ميم الجمع بضمير وصلت لجميع القراء بواو مدية بمقدار حركتين كما في ﴿أَنْزَلْنَا مُكْمُوها﴾ (هود ٢٨)، ﴿أَوْرِثْمُوها﴾ (الأعراف ٤٣)، ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ﴾ في (الأحزاب ٥٣)... وهكذا.



المطلب الثاني

مناهج القراءة في هاء الكناية

هاء الكناية هي الهاء الزائدة المتحركة التي تتصل بالاسم والفعل والحرف وتدل على الضمير الغائب المفرد المذكور والتي تقع بين متحركين، وتسمى أيضاً هاء الضمير وهاء الصلة، والحكم يندرج أيضاً على اسم الإشارة للمؤنث (هذه).

فهذه الهاء ليست حرف مد إلا أنه يتولد منها في حالة الضم واو مدية، وفي حالة الكسر ياء مدية ويطلق عليها مد الصلة.

وهي على نوعين صغرى، وكبرى، وسميت صغرى: لحيء حرف متحرك بعدها غير الهمز وهي في القرآن كثير نحو ﴿مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ﴾، ﴿وَرَحْمَتُهُ لَكُمْ﴾... وهكذا.

وسميت بالكبرى: لحيء همزة القطع بعدها فحكمها حكم المد المنفصل بجميع مراتبه وكل قارئ حسب منهجه فيه، نحو ﴿هَذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾، ﴿دُونِهِ إِلَّا﴾، ﴿عَهْدُهُ أَمْ﴾... وهكذا.

وأما ابن كثير المكي فله قاعدة أخرى - بالإضافة لما تقدم - تختلف عن غيره من القراء وهي صلة هاء الكناية المتحركة التي قبلها ساكن وبعدها متحرك بياء مدية كما في ﴿يَدِيهِ وَهَدَى﴾، ﴿نُورِيهِ أَجْرًا﴾، وواو مدية نحو ﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ﴾، ﴿رَأْدُوهُ إِلَيْكَ﴾ فتقرأ (يديهي)، (نؤتيهي)، (رأدوهو)... وهكذا ففي الكل القصر بمقدار حركتين كما عليه في المد المنفصل. وقد وافقه حفص عن عاصم مخالفاً قاعدته في موضع واحد في سورة الفرقان الآية (٦٩) من قوله تعالى: ﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ تنكيلاً وتشنيعاً بالكافر.

وقد خرج من القسمين مواضع للقراء لهم فيها أحكاماً أخرى وهي:

(١) والسكت يكون من غير تنفس بفترة جداً وجيزة.

(٢) ينظر: التبصرة ص ١٠٩. واعتبره ابن الجزري من شذوذ مكِّي بن أبي طالب.

(٣) والسكت يكون من غير تنفس بفترة جداً وجيزة.

١. للقراء في الهاء من كلمة ﴿يُؤَدُّهُ﴾ في (البقرة ٢٣٧ و ٢٤٩)، و (المؤمنون ٨٨)، و (يس ٨٣)، و (الملك ١) ما يأتي:
- قرأها رويس عن يعقوب بقصر الهاء من غير صلة - أي باختلاس حركتها.
 - وقرأها الباقر بكسر الهاء مع الصلة.
٢. الهاء من الكلمات: ﴿يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ﴾ و ﴿لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ﴾ في (آل عمران ٧٥) و ﴿تُؤْتِيهِ مِنْهَا﴾ في (آل عمران ١٤٥) و (الشورى ٢٠) و ﴿تُؤَلِّهُ مَا﴾ في (النساء ١١٥) و ﴿تُصَلِّهِ جَهَنَّمَ﴾ في (النساء ١١٥).
- قرأها أبو عمرو البصري، وحمزة، وشعبة عن عاصم بإسكان الهاء وصلماً ووقفاً.
 - وقرأها قالون عن نافع، ويعقوب بكسر الهاء من غير صلة أي اختلاسها ويعبر عنه بالقصر.
 - وقرأها أبو جعفر بوجهين:
- الأول: إسكان الهاء^(١).
- والثاني: كسرهما من غير صلة أي قصرها^(٢).
- وقرأها ابن ذكوان عن ابن عامر الشامي بوجهين:
- الأول: كسر الهاء من غير صلة:
- والثاني: كسرهما مع الصلة ويعبر عنه بالإشباع^(٣).
- وقرأها هشام عن ابن عامر الشامي بثلاثة أوجه:
- الأول: الإسكان^(٤).
- والثاني: كسرهما من غير صلة^(٥).
- والثالث: كسرهما مع الصلة^(٦).
- وقرأها الباقر وهم ورش عن نافع، وابن كثير، وحفص عن عاصم، والكسائي، وخلف العاشر بالكسرة الكاملة مع الصلة.

(١) أسكنها عن أبي جعفر أبو الفرج النهرواني، وأبو بكر محمد بن هارون الرازي من جميع طرقهما عن أصحابهما عن ابن وردان. وكذلك روى الهاشمي عن ابن جهم وهو المنصوص عنه. ينظر: النشر ٢٤٠/١.

(٢) كسر الهاء من غير صلة أبو جعفر من طريق ابن العلاف وابن مهران والخبازي والوراق وهبة الله عن أصحابهم عن الفضل عن ابن وردان. ومن طريق الدوري عن ابن جهم وهو ظاهر كلام ابن سوار عن الهاشمي عنه. ينظر: النشر ٢٤٠/١.

(٣) اختلف عن الصوري عن ابن ذكوان، فروى الخمسة عن المطوعي عنه باختلاس - أي بالقصر من غير صلة - وكذا روى زيد بن علي من طريق غير أبي العز، وأبو بكر القباب كلاهما عن الرملي عن الصوري، وبذلك قطع له الحافظ أبو العلاء وصاحب الإرشاد فيما رواه عن غير زيد، وهو الذي لم يذكر صاحب المبهج عن ابن ذكوان من طريق الداجوني سواه، وهو رواية الثعلبي عن ابن ذكوان. وروى عنه زيد من طريق أبي العز. وغيره بالإشباع. وكذا روى الأخفش من جميع طرقه لابن ذكوان. ينظر: النشر ٢٤٠/١.

(٤) أسكن الهاء عن هشام الداجوني من جميع طرقه. ينظر: النشر ٢٤٠/١.

(٥) كسرهما من غير صلة - أي بالقصر - الحلواني عن هشام، فروى عنه بالقصر ابن عبدان وابن مجاهد عن أبي عبد الله الجمال، وبذلك قرأ الداني على فارس بن أحمد عن قرائته على عبد الله بن الحسين السامري، ولم يذكر في التيسير سواه. ينظر: النشر ٢٤٠/١.

(٦) وكسرهما مع الصلة الحلواني عن هشام، فروى النقاش وأحمد الرازي وابن شنبوذ من جميع طرقهم عن الجمال بإشباع الكسرة في الأربعة، وهو الذي لم يذكر المؤلفين من العراقيين والشاميين والمصريين والمغاربة عن الحلواني عن هشام سواه. قال ابن الجزري: (والوجهان صحيحان ذكرهما الشاطبي ومن تبعه) يعني الكسر بالصلة وعدمها. ينظر: النشر ٢٤٠/١.

ملاحظة: إن كل من يقرأ بالقصر أو الاشباع فإنه يقف بالسكون، ومن يقرأ بالصلة في (يُؤدِه إليك) يكون المدُّ عنده كالمنفصل فكل حسب منهجه فيه.

٣. للقراء في هاء ﴿أَرْجِهْ﴾ في (الأعراف ١١١) و (الشعراء ٣٦) ما يأتي:

قرأ هذا الحرف بهمز وبدون همز بستة أوجه:

أ. بدون همز ﴿أَرْجِهْ﴾ ففيها للقراء ثلاثة أوجه:

الأول: قرأ قالون عن نافع، وابن وردان عن أبي جعفر^(١) بدون همز وبكسر الهاء من غير صلة (أَرْجِهْ).
والثاني: قرأ ورش عن نافع، والكسائي، وابن جهمز عن أبي جعفر، وخلف العاشر بدون همز وبكسر الهاء مع الصلة (أَرْجِهْ ي).

والثالث: قرأ عاصم^(٢)، وحزمة بدون همز وبإسكان الهاء من غير صلة (أَرْجِهْ).

ب. وبالمهمز ﴿أَرْجِهْهُ﴾ ففيها للقراء ثلاثة أوجه:

الأول: قرأ ابن كثير، وهشام عن ابن عامر الشامي^(٣) بهمزة ساكنة بعد الجيم وبضم الهاء مع الصلة (أَرْجِهْهُ و).

والثاني: قرأ أبو عمرو، ويعقوب، وهشام عن ابن عامر^(٤)، وشعبة عن عاصم^(٥)، وقالون عن نافع^(٦) بهمزة ساكنة بعد الجيم وبضم الهاء من غير صلة (أَرْجِهْهُ).

والثالث: قرأ ابن ذكوان عن ابن عامر بهمزة ساكنة بعد الجيم وبكسر الهاء من غير صلة (أَرْجِهْهُ).

٤. الهاء في كلمة ﴿تُرْزِقَانَهُ﴾ في (يوسف ٣٧):

- قرأها قالون عن نافع^(٧)، وابن وردان عن أبي جعفر^(٨) بوجهين:

الأول: من غير صلة.

والثاني: مع الصلة.

- وقرأها الباقر بالصلة.

(١) من طريق هبة الله ابن جعفر، وابن هارون الرازي كلاهما عن ابن وردان. ينظر: النشر ٢٤٤/١.

(٢) أسكنها عاصم من غير طريق أبي حمدون عن يحيى بن آدم، وكذلك روى نبطويه عن الصريفي في ما قاله سبط الخياط بالمهمز. ينظر: النشر ٢٤٤/١.

(٣) ضمها مع الصلة الحلواني عن هشام. ينظر: النشر ٢٤٤/١.

(٤) ضم الهاء من غير صلة فقط الداخوني عن هشام، والجمهور بضم الهاء مع الصلة. النشر ٢٤٤/١.

(٥) اختلفت عن شعبة عن عاصم بإسكان الهاء من غير همز، فالجمهور بإسكانها من غير همز، وروى عنه أبو حمدون عن يحيى بن آدم بضم الهاء من غير صلة، وكذلك نبطويه عن الصريفي عن يحيى في ما قاله سبط الخياط بالمهمز. النشر ٢٤٤/١.

(٦) انفرد الشاذلي عن أبي نشيط عن قالون بضم الهاء من غير صلة والباقي بدون همز مع كسر الهاء من غير صلة. ينظر: ٢٤٤/١.

(٧) روى عنه بالقصر أبو العز القلانسي في كفايته، وأبو العلاء في غايته وغيرهما عن أبي نشيط، ورواه في المستنير عن أبي علي العطار من طريق الفرضي عن أبي نشيط والطبري عن الحلواني، ورواه في المبهج من طريق الشاذلي عن أبي نشيط، ورواه في التجريد عن قالون من قرائته على الفارسي يعني من طريق أبي نشيط والحلواني. وروى عنه الصلة سائر الرواة من الطريقين وهو الذي لم تذكر المغاربة سواه. ينظر: النشر ٢٤٥/١.

(٨) روى عنه القصر أبو بكر محمد بن أحمد بن هارون الرازي، ونص عليه الاستاذ أبو العز القلانسي في إرشاديه، وروى عنه سائر الرواة بالإشباع.

٥. الهاء في كلمة ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا﴾ في (طه ٧٥):
- قرأها السوسني عن أبي عمرو بوجهين^(١):
 - الأول: بإسكان الهاء.
 - والثاني: بالكسر مع الصلة.
 - قرأها قالون عن نافع^(٢)، وابن وردان عن أبي جعفر^(٣)، ورويس عن يعقوب^(٤) بوجهين:
 - الأول: من غير صلة.
 - والثاني: الكسر مع الصلة.
 - قرأها الباقون وهم: ورش عن نافع، وابن كثير، والدوري عن أبي عمرو، وابن عامر، وحزمة، والكسائي، وابن جهماز عن أبي جعفر، وروح عن يعقوب، وخلف العاشر بالكسر مع الصلة.
٦. الهاء في كلمة ﴿وَيَتَّقَهُ﴾ في (النور ٥٢):
- قرأها قالون عن نافع، ويعقوب بكسر القاف والهاء من غير صلة (ويَتَّقِهِ)^(٥).
 - قرأها هشام عن ابن عامر بثلاثة أوجه^(٦):
 - الأول: بكسر القاف وإسكان الهاء.
 - والثاني: بكسر القاف والهاء من غير صلة.
 - والثالث: بكسر القاف والهاء مع الصلة (ويَتَّقِهِ ي).
 - قرأها حفص عن عاصم بسكون القاف وكسر الهاء من غير صلة (ويَتَّقَهُ).
 - قرأها أبو عمرو البصري، وشعبة عن عاصم بكسر القاف وإسكان الهاء (ويَتَّقَهُ).

(١) اختلف عن السوسني في إسكان هاء (يأتته) فروى الداني من جميع طرقه عنه إسكانها، وكذلك ابنا غلبون، وكذلك صاحب الكافي، والتلخيص، والتبصرة، والشاطبي، وسائر المغاربة. وروى عنه الصلة ابن سوار، وابن مهران، وسبط الخياط، والحافظ أبو العلاء، وكذلك صاحب الإرشاديين، والعنوان، والتجريد، والكامل، وسائر العراقيين. ونص على الوجهين عنه أبو العباس المهدي في هدايته.

(٢) اختلف عن قالون، فروى عنه الاختلاس وجهاً واحداً صاحب التجريد، والتذكرة، والتبصرة، والكافي، والتلخيص، وأبو العلاء في غايته، وسبط الخياط في كفايته وهي طريق صالح بن إدريس عن أبي نشيط، وطريق ابن مهران وابن العلاف والشذائي عن ابن بويان. وكذلك رواه أبو أحمد الفرضي من جميع طرقه، وكذا رواه ابن مهران عن الحلواني من طريق السامري والنقاش، وبه قرأ الداني على أبي الحسن. وروى عنه الصلة - أي الإشباع - وجهاً واحداً صاحب الهداية، والكامل من جميع طرقنا، وبه قرأ الداني على أبي الفتح ولم يذكر في جامع البيان عن الحلواني سواه، وهي طريق إبراهيم الطبري، وغلان المراس عن ابن بويان، وطريق جعفر بن محمد عن الحلواني. وأطلق الخلاف عنه صاحب التيسير والشاطبي ومن تبعهما. ينظر: النشر ٢٤٣/١.

(٣) فروى الاختلاس عنه هبة الله بن جعفر، وكذلك ابن العلاف، والوراق، وابن مهران عن أصحابهم عن الفضل، وبه قرأ الخبازي على زيد في الختمة الأولى. وروى عنه الإشباع النهرواني من جميع طرقه، وابن هارون الرازي. وانفرد أبو الحسين الخبازي في قرائته على زيد في الختمة الثانية بإسكان الهاء. ينظر: النشر ٢٤٣/١.

(٤) فروى الاختلاس عنه العراقيون قاطبة لا تعرف بينهم في ذلك خلافاً. وروى الصلة عنه أبو الحسن طاهر بن غلبون، والداني من طريقه، وأبو القاسم بن الفحام فيما أحسب وسائر المغاربة. ينظر: النشر ٢٤٣/١.

(٥) ولقالون وجه ثانٍ انفرد الشذائي عن أبي نشيط عن قالون بالإشباع. ينظر: تقريب النشر ص ٤٨.

(٦) اختلف عن هشام كما تقدم في ﴿يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ﴾ وهكذا بقية الخمسة.

- وقرأها ورش عن نافع، وابن كثير، وخلف عن حمزة، والكسائي، وخلف العاشر بكسر القاف والهاء مع الصلة (ويَتَقِه ي).^(١)
- وقرأها خلاد عن حمزة بوجهين:
الأول: بكسر القاف وإسكان الهاء (ويَتَقِه ي).^(١)
الثاني: بكسر القاف والهاء مع الصلة (ويَتَقِه ي).^(٢)
- وقرأها ابن وردان عن أبي جعفر بوجهين:
الأول: بكسر القاف وإسكان الهاء.^(٣)
والثاني: بكسر القاف والهاء مع الصلة.^(٤)
- وقرأها ابن جهم عن أبي جعفر بوجهين:
الأول: بكسر القاف والهاء مع الصلة (ويَتَقِه ي).^(٥)
والثاني: بكسر القاف والهاء من غير صلة.^(٦)
فينبغي الاقتصار له على المد.^(٧)
- وقرأها ابن ذكوان عن ابن عامر بوجهين.^(٨)
الأول: كسر القاف والهاء من غير صلة.
والثاني: كسر القاف والهاء مع الصلة.
- ٧. الهاء في كلمة ﴿لَأَهْلِهِ امْكُتُوا﴾ في (طه ١٠) و (القصص ٢٩):
- قرأها حمزة وصلًا بضم الهاء (لَأَهْلُهُ امْكُتُوا).
- وقرأها الباقون بالكسر (لَأَهْلِهِ امْكُتُوا).
- ٨. الهاء في ﴿بِهِ انْظُرْ﴾ في (الأنعام ٤٦):
- قرأها ورش عن نافع من طريق الأصبهاني بضم الهاء (بِهِ انْظُرْ).
- وقرأها الباقون بالكسر (بِهِ انْظُرْ).
- ٩. الهاء في كلمتي ﴿أَنْسَانِيهِ إِلَّا﴾ في (الكهف ٦٣) و ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ في (الفتح ١٠):

(١) نص له على الإسكان أبو بكر بن مهران، وأبو العز القلانسي في كفايته وأبو طاهر بن سوار والحافظ أبو العلاء وصاحب المبهج، والروضة وسائر العراقيين، وهو الذي قرأ به الداني على أبي الفتح، وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي والمالكي عن الحمامي إلا أن سبط الخياط ذكر الإسكان عن حمزة بكماله وهو سهو، فقد نص شيخه الشريف أبو الفضل على الإسكان لخلاد وحده. ينظر: النشر ٢٤١/١.

(٢) نص له على الصلة صاحب التلخيص، وصاحب العنوان، والتبصرة، والهداية، والكافي، والتذكرة، وسائر المغاربة، وبه قرأ الداني على أبي الحسن. ونص له على الوجهين جميعاً صاحب التيسير، وتبعه على ذلك الشاطبي. ينظر: النشر ٢٤١/١.

(٣) نص له بالإسكان النهرواني، وابن هارون الرازي، وهبة الله، وهو الذي نص له الحافظ أبو العلاء. ينظر: النشر ٢٤١/١.

(٤) روى عنه بالإشباع ابن مهران، وابن العلاف، والوراق. وروى الوجهين جميعاً الخبازي.

(٥) روى عنه بالإشباع الهاشمي من طريق ابن رزين، وهو الذي نص عليه له الاستاذ أبو عبد الله بن القصاع، ولم يذكر ابن سوار عن ابن جهم سواه. ينظر: النشر ٢٤١/١.

(٦) روى عنه بالقصر الدوري، والهاشمي من طريق الجمال، وهو الذي لم يذكر الهذلي عنه سواه. ينظر: النشر ٢٤١/١.

(٧) ينظر: البدور الزاهرة للقاضي ص ٤٢١.

(٨) اختلف عن هشام كما تقدم في ﴿يُودِه إِلَيْكَ﴾ وهكذا بقية الخمسة.

- قرأها حفص عن عاصم بضم الهاء من غير صلة فيهما.
- وقرأها ابن كثير بكسر الهاء مع الصلة في الأولى.
- وقرأها الباقون بكسر الهاء من غير صلة.
- والجميع على إسكانهما وقفاً.
- ١٠. الهاء في كلمة ﴿فَأَلْقِيَهُ إِلَيْهِمْ﴾ في (النمل ٢٨):
- قرأها قالون، ويعقوب بكسر الهاء من غير صلة (فَأَلْقِيَهُ).
- وقرأها أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، وابن جمار عن أبي جعفر بإسكان الهاء (فَأَلْقِيَهُ).
- وقرأها ابن وردان عن أبي جعفر بوجهين:
- الأول: بإسكان الهاء موافقاً لابن جمار (فَأَلْقِيَهُ) ^(١).
- والثاني: بكسر الهاء من غير صلة (فَأَلْقِيَهُ) ^(٢).
- وقرأها هشام عن ابن عامر بوجهين:
- الأول: بكسر الهاء من غير صلة (فَأَلْقِيَهُ).
- والثاني: بكسر الهاء مع الصلة (فَأَلْقِيَهُ ي).
- وقرأها الباقون بكسر الهاء مع الصلة (فَأَلْقِيَهُ ي).
- ١١. الهاء في كلمة ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ في (الزمر ٧):
- قرأها نافع، وحفص عن عاصم، ويعقوب، وحمزة بضم الهاء من غير صلة (يَرْضَهُ لَكُمْ).
- وقرأها ابن كثير، والكسائي، وخلف العاشر بالضم مع الصلة (يَرْضَهُ وَ لَكُمْ).
- وقرأها السوسي عن أبي عمرو بإسكانها (يَرْضَهُ لَكُمْ).

(١) أسكنها الخنبلني عن هبة الله في رواية عيسى بن وردان مع من أسكنها، فيكون على إسكانها النهرواني، وابن هارون والخنبلني. كلهم عن ابن وردان. ينظر: النشر ٢٤١/١.

(٢) بالقصر عنه العلاف وابن مهران والحمامي وكذا روى الأهوازي عنه. ينظر: النشر ٢٤١/١.

- وقرأها هشام عن ابن عامر^(١)، وشعبة عن عاصم^(٢) بوجهين:
الأول: الإسكان (يَرْضَهُ لَكُمْ).
والثاني: بضم الهاء من غير صلة (يَرْضَهُ لَكُمْ).
- وقرأها دوري أبي عمرو^(٣)، وابن جهماز عن أبي جعفر^(٤) بوجهين:
الأول: الإسكان (يَرْضَهُ لَكُمْ).
والثاني: الضم مع الصلة (يَرْضَهُ و لَكُمْ).
- وقرأها ابن وردان عن أبي جعفر^(٥)، وابن ذكوان عن ابن عامر^(٦) بوجهين:
الأول: بضم الهاء من غير صلة (يَرْضَهُ لَكُمْ).

(١) هذان الوجهان ذكرهما الشاطبي في البيت رقم (١٦٤) (وإِسْكَانٌ يَرْضُهُ يُمْنُهُ نُبْسٌ طَيِّبٌ بِخُلْفَيْهِمَا وَالْقَصْرُ فَادُّكْرُهُ تَوْفَلًا)، ولكن ابن الجزري ذكر في النشر ٢٤٢/١: (وأما هشام فروى عنه الإسكان صاحب التيسير من قرائته على أبي الفتح وظاهره أن يكون من طريق ابن عبادان وتبعه في ذلك الشاطبي. وقد كشفتته من جامع البيان فوجدته قد نص على أنه من قرائته على أبي الفتح عن عبد الباقي بن الحسن الخراساني عن أبي الحسين بن خليع عن مسلم بن عبيد الله بن محمد عن أبيه عن الحلواني، وليس عبيد الله بن محمد في طرق التيسير ولا الشاطبية. وقد قال الداني إن عبيد الله بن محمد لا يدري من هو وقد تتبعت رواية الإسكان عن هشام فلم أجد لها في غير ما ذكرت سوى ما رواه الهذلي عن زيد وجعفر بن محمد البلخي عن الحلواني وما رواه الأهوازي عن عبيد الله بن محمد عن هشام. وذكره في مفردة ابن عامر أيضاً عن الأخفش وعن هبة الله، والداجوني عن هشام وتبعه على ذلك الطبري في جامعه، وكذا ذكره أبو الكرم في هاء الكناية من المصباح عن الأخفش عنه ولم يذكره له عند ذكره في (الزمر)، وليس ذلك كله من طرقنا، وفي ثبوته عن الداجوني عندي نظراً، ولولا شهرته عن هشام وصحته في نفس الأمر لم نذكره، وروى عنه الاختلاس سائر الرواة، واتفق عليه أئمة الأمصار في سائر مؤلفاتهم والله تعالى أعلم). قال القاضي في البدور ص ٥١٨: (وعلى هذا ينبغي الاقتصار له على وجه الضم مع عدم الصلة والله أعلم).

(٢) روى عن شعبة الإسكان يحيى بن آدم من طريق أبي حمدون وهو الذي في التجريد عن يحيى بكماله، وكذا روى ابن خيرون من طريق شعيب. وروى عنه الاختلاس العليمي وابن آدم من طريق شعيب سوى ابن خيرون عنه. وذكر الوجهين صاحب العنوان. ينظر: النشر ٢٤٢/١.

(٣) روى عن الدوري الإسكان أبو الزعراء من طريق المعدل، وابن فرح من طريق المطوعي عنه، ومن طريق بكر بن شاذان القطان وأبي الحسن الحمامي عن زيد عن ابن فرح عنه، وهو الذي لم يذكر صاحب العنوان سواه، وبه قرأ الداني من طريق ابن فرح، وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي، وهي رواية القاسم العلاف، وعمر بن محمد الكاغدي كلاهما عن الدوري. وروى عنه الصلة ابن مجاهد عن أبي الزعراء من جميع طرقه، وزيد بن أبي بلال عن ابن فرح من غير طريق القطان والحمامي، وبه قرأ الداني على من قرأ من طريق أبي الزعراء، وهو الذي لم يذكر في الهداية والتبصرة والكافي والتلخيص وسائر المصنفين من المغاربة عن الدوري سواه. وذكر الوجهين جميعاً عنه أبو القاسم الشاطبي وهو ظاهر التيسير، وبه قرأ صاحب التجريد على ابن نفيس وعبد الباقي. ينظر: النشر ٢٤٢/١.

(٤) روى الإسكان عنه الهاشمي من غير طريق الأشناني، وهو نص صاحب الكامل. وروى عنه الصلة الدوري، والأشناني عن الهاشمي. ينظر: النشر ٢٤٢/١.

(٥) روى عنه القصر ابن العلاف وابن مهران والخبازي والوراق عن أصحابهم عنه. وهو من رواية الأهوازي، والرهاوي عن أصحابهما عنه. وروى عنه الصلة ابن هارون الرازي، وهبة الله بن جعفر، والنهرواني عن أصحابهم عنه. ينظر: النشر ٢٤٣/١.

(٦) روى عنه القصر الصوري والنقاش عن الأخفش من جميع طرقه إلا من طريق الداني، وأبي القاسم ابن الفحام، وهو الذي لم يذكره في المبهج عنه سواه، وهو الذي في الإرشادين والمستنير وسائر كتب العراقيين من هذه الطرق، ونص عليه المحافظ أبو العلاء من طريق ابن الأخرم. وروى عنه الصلة أبو الحسن بن الأخرم عن الأخفش من جميع طرقه سوى المبهج، وكذلك روى الداني، وابن الفحام الصقلي عنه من سائر طرقهما، وهو الذي لم يذكر صاحب التذكرة، وابن مهران، وابن سفيان، وصاحب العنوان، وسائر المصنفين والمغاربة عنه سواه. ينظر: النشر ٢٤٣/١.

والثاني: الضم مع الصلة (يَرْضُهُ و لَكُمْ).

١٢. الهاء في كلمة ﴿يَرَهُ أَحَدٌ﴾ في (البلد ٧):

- قرأها هشام عن ابن عامر بإسكان الهاء (يَرَهُ) ^(١).

- وقرأها يعقوب ^(٢)، وابن وردان عن أبي جعفر ^(٣) بوجهين:

الأول: بضم الهاء من غير صلة.

والثاني: بضم الهاء مع الصلة.

- وقرأها الباقر بالصلة.

١٣. الهاء في كلمة ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ و ﴿شَرًّا يَرَهُ﴾ في (الزلزلة ٧ و ٨):

- قرأهما هشام عن ابن عامر بوجهين ^(٤):

الأول: بإسكان الهاء فيهما وصلًا ووقفًا.

والثاني: بضم الهاء مع الصلة.

- وقرأهما ابن وردان عن أبي جعفر بثلاثة أوجه ^(٥):

الأول: من طريق النهرواني عن أبي شبيب عن الفضل بإسكان الهاء فيهما.

والثاني: بالضم من غير صلة من طريق ابن هارون، وابن العلاف عن ابن شبيب..

والثالث: بالضم مع الصلة من باقي طرقه.

- وقرأهما يعقوب بوجهين ^(٦):

الأول: بالقصر.

والثاني: بالصلة.

- وقرأها الباقر بضم الهاء مع الصلة وصلًا.

- والجميع على إسكانها وقفًا

(١) أسكن الهاء فيهما الداحوي عن هشام وكذلك روى أبو العز في كفايته عن ابن عبدان عن الحلواني عنه. ينظر: النشر ٢٤٤/١.

(٢) أطلق الخلاف فيه عن رويس عنه أبو القاسم الهذلي من جميع طرقه، وروى هبة الله عن المعدل عن روح القصر وهو القصر وهو القياس عن يعقوب. وروى الجمهور عنه الصلة. والوجهان صحيحان عنه. وقرأ بهما ابن الجزري وبهما يأخذ. ينظر: النشر ٢٤٤/١.

(٣) روى عنه القصر هبة الله بن جعفر من طرقه، وابن العلاف عن ابن شبيب، وابن هارون الرازي كلاهما عن الفضل كلهم عن أصحابهم عنه، وبه قرأ أبو الحسين الخبازي على زيد في الختمة الثانية. وروى عنه الصلة النهرواني، والوراق، وابن مهرا عن أصحابهم عنه وبه قرأ الخبازي في الأولى. ينظر: النشر ٢٤٤/١.

(٤) أسكن الهاء في الموضوعين من (إذا زلزلت) هشام من جميع طرقه، إلا ما انفرد به الكارزيني من طريق الحلواني عنه فيما ذكره في المبهج أنه أشبعها. ينظر: النشر ٢٤٤/١.

(٥) اختلف عن ابن وردان، فروى عنه النهرواني الإسكان فيهما، وروى عنه الإشباع ابن مهرا والوراق والخبازي فيما قرأه في الختمة الأولى. وروى عنه الاختلاس باقي أصحابه فيكون له ثلاثة أوجه. ينظر: النشر ٢٤٤/١.

(٦) اختلف عن يعقوب، فروى عنه الاختلاس فيهما أبو الحسن طاهر بن غلبون وأبو عمرو الداني وغيرهما، وذلك قياس مذهبه. وروى الصلة عنه سبط الخياط في مبهجه وأبو العلاء في غايته من جميع طرقهما، وأبو بكر بن مهرا وغيرهم. وروى الوجهين جميعاً بالخلاف عن رويس فقط أبو القاسم الهذلي في كامله، وخص أبو طاهر بن سوار وأبو العز القلانسي وغيرهما روحاً بالاختلاس ورويساً بالصلة، وكلا الوجهين صحيح عن يعقوب. ينظر: النشر ٢٤٤/١.

المطلب الثالث

مناهج القراءة في اجتماع همزتين من كلمة أو كلمتين

الغرض من عرض منهج كل قارئ في الهمزتين المتقابلتين سواء أكانتا في كلمة واحدة أم في كلمتين معرفة ما إذا تضمن من جراء هذا التلازم والتقابل مدًّا أو قصر، لأننا دأبنا في هذا البحث معرفة مناهج القراءة في القصر والمدِّ. ومعلوم أن الهمزتين إما أن تكونا متفتحتين بالحركة أو مختلفتين وتفصيل ذلك:

القسم الأول: إذا كانتا في كلمة واحدة

وهي إما أن تكونا متفتحتين بالحركة أو مختلفتين وتبيان ذلك:

أولاً: إذا كانتا متفتحتين بالحركة:

- لم ترد في القرآن همزتان متفتحتان في كلمة واحدة إلا في المفتوحتين، وفيما يأتي حكمها لجميع القراء:
١. حكم قراءة ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾، ﴿أَنْتُمْ﴾، ﴿أَسْلَمْتُمْ﴾، ﴿أَرْبَابٌ﴾، ﴿أَلِدُّ﴾، ﴿أَمِنْتُمْ﴾ وما شابهها:
 - قرأها قالون عن نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بينها وبين الألف مع إدخال ألف بينهما.
 - وقرأها ابن كثير، ورويس عن يعقوب بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال.
 - وقرأها ورش عن نافع بوجهين:
 - الأول: تسهيل الثانية من غير إدخال كابن كثير. (من طريقه).
 - والثاني: إبدالها ألفاً مديةً من طريق الأزرق فحينئذ يلتقي ساكنان الألف والنون التي بعدها فيمدُّها ست حركات إذا جاء بعدها حرف ساكن. أما إذا جاء بعدها حرف متحرك كما في ﴿أَلِدُّ﴾، ﴿أَمِنْتُمْ﴾ وما شابهها فليس له فيها إلا القصر^(١).
 - وقرأها هشام عن ابن عامر بوجهين:
 - الأول: تحقيق الهمزتين مع إدخال ألف مديةً بينهما.
 - والثاني: تسهيل الثانية مع إدخال ألف في كل منهما.
 - وقرأها الباقون بتحقيق الهمزتين من غير إدخال.
 - وإذا وقف حمزة عليها فإنه يسهل الهمزة الثانية، وله وجه تحقيقها.
- ملاحظة: المد الذي يكون بين الهمزتين عند من يمدُّ فقط بمقدار حركتين. وذهب بعض العلماء إلى أن المدَّ هنا من قبيل المتصل نظراً لوجود شرط المدِّ وهو الألف وسببه وهو الهمز في كلمة واحدة. لكن الجمهور

(١) قال ابن الجزري في النشر ٢٧٥/١: (لا يجوز عن ورش من طريق الأزرق مد نحو ﴿أَلِدُّ﴾، ﴿أَمِنْتُمْ﴾، ﴿جَاءَ أَحْلُهُمْ﴾، ﴿وَالسَّمَاءِ إِلَى﴾، ﴿وَأُولِيَاءِ أُولِيكَ﴾ حالة إبدال الهمزة الثانية حرف مد لعروض حرف المد بالإبدال وضعف السبب لتقدمه على الشرط وقيل للتكافؤ وذلك أن إبداله على غير الأصل من حيث إنه على غير قياس، والمد أيضاً غير الأصل فكافأ القصر الذي هو الأصل البديل هو غير الأصل فلم يمد ويرد على هذا طرداً نحو (ملجأ) بأن إبدال ألفه على الأصل وقصره إجماع).

والمحققين على عدم الاعتداد بهذه الألف لأنها عارضة وإنما أتت بها لتكون حاجزة بين الهمزتين ومبعدة لإحداهما عن الأخرى لصعوبة النطق بهمزتين متلاصقتين^(١).

٢. حكم قراءة ﴿أَعْجَمِي﴾ في (فصلت ٤٤):

- قرأها قالون عن نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية مع إدخال ألف مدية بينهما.

- وقرأها ابن كثير، وابن ذكوان عن ابن عامر، وحفص عن عاصم، ورويس عن يعقوب بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير إدخال.

- وقرأها ورش عن نافع بوجهين:

الأول: كابن كثير بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية من غير إدخال (من طريقه).

والثاني: إبدالها بحرف مدٍّ مع الإشباع للسالكين ست حركات (من طريق الأزرق).

- وقرأها هشام عن ابن عامر بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية.

- وقرأها روح عن يعقوب، وشعبة عن عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر بتحقيقهما من غير إدخال.

- والجميع يثبتون الهمزة الأولى ما عدا هشاماً يحذفها.

٣. حكم قراءة ﴿أَمْتُمْ﴾ في (الأعراف ١٢٣) و (طه ٧١) و (الشعراء ٤٩):

إن أصل هذه الكلمة أنها تتكون من ثلاث همزات: الأولى والثانية مفتوحتان، والثالثة ساكنة (أَمْتُمْ) فالكلُّ مجتمعون على إبدال الهمزة الثالثة ألفاً مدية من جنس حركة ما قبلها عملاً بقول الإمام الشاطبي في البيت رقم (٢٢٥) (وإبدال أخرى الهمزتين لكلهم..... إذا سكنت عزم كآدم أو هلام). وأما الأولى والثانية فمراتب القراء فيها كما يأتي:

- قرأها حفص عن عاصم، ورويس عن يعقوب، وورش من طريق الأصبهاني بحذف الهمزة الأولى وتحقيق الثانية.

- وقرأها قالون، وورش من طريق الأزرق^(٢)، وأبو جعفر، والبزي عن ابن كثير، وأبو عمرو البصري، وابن ذكوان، وهشام عن ابن عامر^(٣) بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير إدخال، وهو خلاف مذهب الشاطبي في الإدخال^(٤).

- وقرأها قبل عن ابن كثير بما يأتي وهو يفرق بين السور الثلاث:

(١) ينظر: البدور الزاهرة لعبد الفتاح القاضي ص ٤٣.

(٢) ليس لورش هنا إلا التسهيل فليس له الإبدال، وعلة ذلك بما يترتب على إبدال الثانية ألفاً من التباس الاستفهام بالخبر، هذا وورش على أصله من القصر والتوسط والطول في البديل، لأن تغير الهمزة بالتسهيل لا يمنع من البديل. ينظر: البدور الزاهرة للقاضي ص ٢٢٨.

(٣) التسهيل له من طريق الحلواني والداجوني من طريق زيد. ينظر: النشر ٢٨٧/٢.

(٤) وقول الشاطبي في البيت رقم (١٩٤) هو: (ولا مد بين الهمزتين هنا..... ولا بحيث ثلاثٌ يتفقدنَ تَنْزُلًا)، وعلل ذلك ابن الجزري بقوله: (لئلا يصير اللفظ في تقرير أربع ألفات: الأولى: همزة الاستفهام، والثانية الألف الفاصلة، والثالثة همزة القطع، والرابعة المبدلة من الهمزة الساكنة، وذلك إفراط في التطويل وخروج عن كلام العرب). ينظر: البدور الزاهرة للقاضي ص ٢٢٨.

- أولاً: سورة الأعراف: قرأها من طريق ابن مجاهد حال وصل (ءآمنتهم) ب (فرعون) قبلها بإبدال الهمزة الأولى واواً خالصة وتسهيل الثانية من غير إدخال، وقرأها من طريق ابن شنبوذ بتحقيقها مفتوحة. وفي حال البدء ب (آمنتهم) فيقرأها كالبزّي بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير إدخال.
- ثانياً: سورة طه والشعراء: قرأها قبل من طريق ابن مجاهد بحذف الهمزة الأولى وتحقيق الثانية كحفص. ومن طريق ابن شنبوذ بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية من غير إدخال كالبزّي.
- وقرأها هشام عن ابن عامر^(١)، شعبة عن عاصم، وحمزة، والكسائي، وروح عن يعقوب، وخلف العاشر بتحقيق الهمزة الأولى والثانية.
- وقرأها حمزة وفقاً بتحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها لتوسطها بزائد وهو همزة الاستفهام.
٤. حكم قراءة ﴿ءآلذّكرين﴾ بموضعين في (الأنعام ١٤٣)، و ﴿ءآلله﴾ في (يونس ٥٩) و (النمل ٥٩)، و ﴿ءآلان﴾ بموضعين في (يونس ٥١) فللقراء جميعاً وجهان صحيحان مقروء:
- الأول: إبدال الثانية وهي همزة الوصل ألفاً مع المد ست حركات. (ءآلذّكرين)، (ءآلله)، (ءآلان).
- والثاني: تسهيل الثانية وهي همزة الوصل مع عدم الإدخال على القصر.
٥. حكم قراءة ﴿به السّجّر﴾ في (يونس ٨١):
- قرأها أبو عمرو البصري، وأبو جعفر بزيادة همزة استفهام قبل همزة الوصل فتقرأ مثل ﴿ءآلذّكرين﴾ ففيها وجهان لهما:
- الأول: إبدال همزة الوصل بألف مدية مع المد ست حركات للساكنين.
- والثاني: تسهيلها بين بين على القصر.
- وعند وصل (به) بها تكون الجملة ﴿به السّجّر﴾ فيقرأها السوسي عن أبي عمرو، وأبو جعفر بقصر المنفصل بلا خلاف عنهما.
- وقرأها الدوروي عن أبي عمرو بالقصر والتوسط حسب مذهبه بالمد المنفصل.
- وقرأها الباقر من غير همز قبل همزة الوصل.

ثانياً: إذا كانتا مختلفتين بالحركة:

١. إذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة: نحو ﴿أئنكم﴾، ﴿أئننا﴾، ﴿أئنا﴾... وما شابهها فمذهب القراء فيهما كما يأتي:
- قرأها قالون عن نافع، وأبو عمرو البصري، وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية وتحقيق الأولى مع إدخال ألف بينهما.
- وقرأها ورش عن نافع، وابن كثير، ورويس بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال.
- وقرأها هشام عن ابن عامر بوجهين: تحقيقهما مع الإدخال وعدمه.
- وقرأها الباقر بتحقيقهما من غير إدخال.
- ﴿حكم قراءة ﴿أئمة﴾ (أيما وقعت) فمن طريق الشاطبية^(٢)﴾

(١) فيما رواه عنه الداحوي من طريق الشاذلي. ينظر: النشر ٢/٢٨٧.

(٢) قال الشاطبي في البيت رقم (١١٩) (وَأئمةٌ بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ..... وَسَهَّلَ سَمًا وَصَفًا وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلًا).

- قرأها نافع وابن كثير وأبو عمرو ورويس عن يعقوب بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية من غير إدخال.
 - وقرأها أبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال.
 - وقرأها هشام عن ابن عامر بتحقيق الهمزتين مع الإدخال وعدمه.
 - وقرأها الباقون بتحقيق الهمزتين من غير إدخال.
 - وقرأها حمزة وفقاً بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية فقط.
- ملاحظة: وأما إبدالها بياء محضة فليس من طريق الحرز وأصله، بل هو من طريق النشر^(١).

٢. إذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مضمومة: نحو ﴿قُلْ أُوْنِبْتُكُمْ﴾ في (آل عمران ١٥):

فمذهب القراء فيهما كما يأتي:

- قرأها قالون عن نافع، وأبو جعفر بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بينها وبين الواو مع إدخال ألف بينهما.
 - وقرأها أبو عمرو البصري بتسهيل الثانية مع الإدخال وعدمه^(٢).
 - وقرأها ورش عن نافع، وابن كثير، ورويس عن يعقوب بتسهيل الثانية من غير إدخال.
 - وقرأها هشام عن ابن عامر بتحقيقهما مع الإدخال وعدمه.
 - وقرأ الباقون بتحقيقهما من غير إدخال.
 - وقرأها حمزة بما يأتي: اجتمع في هذه الكلمة ثلاث همزات: الأولى مفتوحة بعد ساكن صحيح منفصل رسماً، والثانية مضمومة بعد فتح وقد وقعت متوسطة بزائد، والثالثة مضمومة بعد كسر وهي متوسطة بنفسها، فيكون له فيها وفقاً:
- فأما الهمزة الأولى: فلخلف عنه ثلاثة أوجه: النقل كورش، والتحقيق مع السكت، والتحقيق من غير سكت. ولخلاد فيها وجهان: النقل، والتحقيق من غير سكت.
- وأما الهمزة الثانية: فلحمزة فيها وجهان: التحقيق، والتسهيل بينها وبين الواو لأنها متوسطة بزائد.
- وأما الهمزة الثالثة: فلحمزة فيها وجهان: التسهيل بينها وبين الواو، وله أيضاً الإبدال ياءً خالصة على مذهب الأحنف^(٣).
- ملاحظة: كل من أدخل ألفاً بين الهمزتين فهو على القصر.

(١) ينظر: البدور الزاهرة للقاضي ص ٢٥١. قال ابن الجزري في النشر ١/٢٩٥: (وذهب آخرون منهم إلى أنها تجعل ياء خالصة نص على ذلك أبو عبد الله بن شريح في كافيته وأبو العز القلانسي في إرشاده وسائر الواسطيين وبه قرأت) ثم قال: (والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلاثة أعني التحقيق وبين بين والياء المحضة عن العرب وصحته في الرواية).

(٢) وعند وصل (الدنيا) ب (قل أُوْنِبْتُكُمْ) فسيكون للدوري أربعة أوجه فيها من طريق الطيبة: الأول: الفتح في (الدنيا) مع القصر في (قل أُوْنِبْتُكُمْ). والثاني: التقليل في (الدنيا) مع عدم الإدخال في (قل أُوْنِبْتُكُمْ). والثالث: التقليل مع الإدخال. والرابع: الإمالة مع عدم الإدخال. ينظر: الروض النظير ص ٣٠٣.

(٣) ينظر: البدور الزاهرة للقاضي ص ١١٤.

القسم الثاني: إذا كانتا في كلمتين

تكلّمنا في القسم الأول عن الهمزتين المتقابلتين الواقعتين في كلمة واحدة ومراتب القراءة فيهما، وفي هذا القسم سنتناول الهمزتين المتقابلتين الواقعتين في كلمتين، وهاتان الهمزتان إما أن تكونا متفتقتين بالحركة أو مختلفتين وتفصيل ذلك:

أولاً: إذا كانتا متفتقتين بالحركة (١):

فالمفتقتان بالحركة إما أن تكونا مفتوحتين أو مكسورتين أو مضمومتين:

١. **إذا كانتا مفتوحتين:** نحو ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ (أيما وقعت)، ﴿لِسْفَهَاءِ أَمْوَالِكُمْ﴾ (النساء ٥)، ﴿جَاءَ آلَ لُوطٍ﴾ (الحجر ٦١)، ﴿جَاءَ أَحَدٌ﴾ (أيما وقعت) وما شابهها:
 - قرأها قالون عن نافع، والبزي عن ابن كثير، وأبو عمرو البصري بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية مع القصر والمدّ. والقصر أرجح نظراً لذهاب الهمزة بالكلية بخلاف ما إذا بقي أثرها، فإن المدّ حينئذ يكون أرجح (٢).
 - وقرأها ورش من طريق الأصبهاني، وأبو جعفر بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين بين.
 - وقرأها ورش من طريق الأزرق بوجهين:
- الأول: تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين بين وافق الأصبهاني.

(١) جاء في تقريب النشر ص ٦١ وما بعدها عن مناهج القراءة في المتفتقتين وكما يأتي: أسقط الهمزة الأولى منهما في المفتوحتين والمكسورتين والمضمومتين أبو عمرو البصري، وقيل من طريق ابن شنبوذ، ورويس من طريق أبي الطيب. وانفرد الشنبوذي عن النقاش عن أبي ربيعة عن البزي. وافقهم في المفتوحتين خاصة قالون، والبزي. وسهل الهمزة الأولى قالون، والبزي من المكسورتين والمضمومتين بين بين. واختلف عنهما في ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾ (يوسف ٥٣) فالأصح المختار عنهما تسهيلها بالإبدال، والإدغام، وكذلك الحكم لقالون في ﴿لِلنَّبِيِّ أَنْ﴾ و ﴿وَيَبُوتِ النَّبِيِّ إِلَّا﴾ في الأحزاب. وانفرد السبط في كتابته عن الفرضي عن ابن بويان عن قالون بإسقاط الأولى من المضمومتين والمكسورتين. وانفرد ابن مهران عن ابن بويان بإسقاطها في المضمومتين والمكسورتين. وانفرد الداني عن أبي الفتح عن الحلواني عنه بتسهيل الثانية من المضمومتين والمكسورتين، وبذلك قرأ أبو جعفر والأصبهاني عن ورش، ورويس من غير طريق أبي الطيب في الأقسام الثلاثة. وكذا روى الجمهور من طريق ابن مجاهد عن قنبل، وكذا روى كثير من المصريين عن ورش من طريق الأزرق، وروى الجمهور منهم عنه إبداها حرف مد خالصاً فيبدال في الفتح ألفاً وفي الكسر ياءً وفي الضم واواً، وكذلك روى الآخرون من المصريين والمغاربة عن قنبل من طريق ابن مجاهد، وزاد بعض المصريين عن ورش من طريق الأزرق وجهاً ثالثاً في ﴿هَوْلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾ و ﴿بِالْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ وهو جعل الهمزة الثانية ياءً مكسورة وهو الذي قرأ به الداني على أبي القاسم خلف بن خاقان عنه، وقرأ به أيضاً على أبي الفتح وأبي الحسن مع قرائته عليهما بسواه. وانفرد الخاقاني فيما رواه الداني عنه عن ورش من طريق الأزرق بجعل الثانية من المضمومتين واواً كذلك وليس العمل عليه. وكذا انفرد في المضمومتين وجميع المكسورتين السبط عن الشذائي عن ابن بويان عن قالون كما ذكره في المبهج ولا يعول عليه. وانفرد ابن مهران عن روح بتسهيل الثانية وكذا انفرد ابن أشته عنه من طريق سوار في ﴿إِذَا شَاءَ أَنْشُرُهُ﴾. والباقون بتحقيقهما.

(٢) قراءة إسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية مع القصر والمد، والقصر أرجح نظراً لذهاب أثر الهمزة أي سيكون من قبيل المدّ المنفصل، بخلاف إذا بقي أثرها فإن المدّ سيكون أرجح لأنه من قبيل المدّ المتصل.

- والثاني: إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المدّ ست حركات إذا جاء بعدها حرف ساكن. أما إذا جاء بعدها حرف متحرك كما في ﴿جَاءَ أَحَدٌ﴾ وما شابهها فليس له فيها إلاّ القصر^(١). وله في ﴿جَاءَ آلَ لُوطٍ﴾ (الحجر ٦١) خمسة أوجه: التسهيل مع الأوجه الثلاثة في البديل المغير، والإبدال مع القصر والطول في البديل المغير.
- وقرأها قنبل عن ابن كثير بثلاثة أوجه:
- الأول: تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين بين.
- والثاني: إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المدّ ست حركات.
- والثالث: إسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية مع القصر والمدّ.
- وقرأها رويس عن يعقوب بوجهين:
- الأول: تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين بين.
- والثاني: إسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية مع القصر والمدّ.
- وقرأها الباقون وهم: ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وروح عن يعقوب، وخلف العاشر بتحقيقهما مطلقاً.
- وإذا وقف حمزة، وهشام بخلف عنه على الأولى أبدلها ألفاً مع ثلاثة المدّ القصر والتوسط والطول، وإذا وقف حمزة عليهما له فيها تحقيق الهمزتين، وله أيضاً تحقيق الأولى وتسهيل الثانية.

٢. **وإذا كانتا مكسورتين:** نحو ﴿هُؤُلَاءِ إِنْ﴾ في (البقرة ٣١)، ﴿النِّسَاءِ إِلَّا﴾ (النساء ٢٢)، ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾ في (يوسف ٥٣)، ﴿هُؤُلَاءِ إِلَّا﴾ (الإسراء ١٠٢)، ﴿عَلَى الْبِعَاءِ إِنْ أَرَدَنْ﴾ في (النور ٣٣)، ﴿النِّسَاءِ إِلَى﴾ في (السجدة ٥)، ﴿النِّسَاءِ إِنْ أَتَقِينَ﴾ في (الأحزاب ٣٢)، ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾ في (الأحزاب ٥٠)^(٢)، ﴿هُؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ﴾ في (سبأ ٤٠)، ﴿لِسَمَاءِ إِلَهَ﴾ في (الزخرف ٨٤).

- قرأها قالون عن نافع، والبيزي عن ابن كثير بتسهيل الهمزة الأولى وتحقيق الثانية مع المدّ والقصر. ووجه المدّ بالنظر للأصل، ووجه القصر بالاعتداد بعارض التسهيل. ولهما في ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾ ب (يوسف ٥٣) وجه ثانٍ وهو: إبدال الهمزة الأولى وأوياً مع إدغام الواو التي قبلها فيها فيصير النطق بواو واحدة مكسورة مشددة وبعدها همزة محققة فتقرأ (بالسُّوءِ إِلَّا).

- وقرأها ورش عن نافع:

من طريق الأزرق بثلاثة أوجه:

الأول: تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين بين.

والثاني: تحقيق الأولى وإبدال الثانية بحرف مدّ مع الإشباع ست حركات.

والثالث: تحقيق الأولى وإبدال الثانية ياءً خالصة مكسورة. وهذا الوجه فقط في ﴿هُؤُلَاءِ إِنْ﴾ (البقرة ٣١) و ﴿لِبِعَاءِ إِنْ أَرَدَنْ﴾ (النور ٣٣) و ﴿النَّبِيِّ إِنْ﴾ (الأحزاب ٥٠) ﴿هُؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ﴾ في (سبأ ٤٠). وليس له هذا الوجه في ﴿هُؤُلَاءِ إِلَّا﴾ (الإسراء ١٠٢).

ومن طريق الأصبهاني: بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين بين وافق الأزرق.

(١) تقدم السبب في باب اجتماع همزتين مفتوحتين في كلمة واحدة (فلترجع).

(٢) قرأها ورش بالهمز وصلماً ووقفاً فاجتمعت همزتان مكسورتان (النبيء إن أراد) ففيها كما في (البعاء إن أردن).

- وقرأها قنبل عن ابن كثير بثلاثة أوجه:
الأول: إسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية مع المد والقصر.
والثاني: تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين بين.
والثالث: تحقيق الأولى وإبدال الثانية بحرف مد مع الإشباع ست حركات.
ملاحظة: قرأ ورش من طريق الأزرق، وقنبل عن ابن كثير ﴿السَّمَاءِ إِلَهٌ﴾ في (الزخرف ٨٤) إبدالها بياء مدية مع القصر لتحرك ما قبلها.
- وقرأها أبو عمرو بإسقاط إحدى الهمزتين في الجميع، فرأى الجمهور الساقطة الأولى، وذهب بعض العلماء إلى أنها الثانية^(١).
- وقرأها أبو جعفر بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين بين من غير إدخال.
- وقرأها رويس عن يعقوب بوجهين:
الأول: إسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية مع المد والقصر.
والثاني: تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين بين من غير إدخال.
- وقرأها الباقون وهم: ابن عامر، وعاصم، وحزمة، والكسائي، وروح عن يعقوب، وخلف العاشر بتحقيقهما.
- وإذا وقف حمزة على الأولى فله فيها خمسة عشر وجهاً:
الأول: تحقيق الأولى مع المد وإبدال الثانية مع القصر.
والثاني: تحقيق الأولى مع المد وإبدال الثانية مع التوسط.
والثالث: تحقيق الأولى مع المد وإبدال الثانية مع المد.
والرابع: تحقيق الأولى مع المد وتسهيل الثانية بالرّوم مع القصر.
والخامس: تحقيق الأولى مع المد وتسهيل الثانية بالرّوم مع المد.
والسادس: تسهيل الأولى مع المد وإبدال الثانية مع القصر.
والسابع: تسهيل الأولى مع المد وإبدال الثانية مع التوسط.
والثامن: تسهيل الأولى مع المد وإبدال الثانية مع المد.
والتاسع: تسهيل الأولى مع المد وتسهيل الثانية بالرّوم مع القصر.
والعاشر: تسهيل الأولى مع المد وتسهيل الثانية بالرّوم مع المد.
والحادي عشر: تسهيل الأولى مع القصر وإبدال الثانية مع القصر.
والثاني عشر: تسهيل الأولى مع القصر وإبدال الثانية مع التوسط.
والثالث عشر: تسهيل الأولى مع القصر وإبدال الثانية مع المد.
والرابع عشر: تسهيل الأولى مع القصر وإبدال الثانية بالرّوم مع القصر.
والخامس عشر: تسهيل الأولى مع القصر وإبدال الثانية بالرّوم مع المد.
ومنع العلماء وجهين منهما وهو الوجه التاسع والخامس عشر.

(١) فعلى قول الجمهور أن الهمزة الأولى هي الساقطة فسيكون لأبي عمرو البصري في (أولاء) من (هؤلاء إن) القصر والمد عملاً بقاعدة الشاطبي في البيت (٢٠٨) (وإن حرف مد قبل همز مغير..... يجز قصره والمد ما زال أعدلاً) وعلى هذا يكون للسوسي وجهان فقط: التغيير بالإسقاط مع القصر والمد، لأنه يقصر المنفصل قولاً واحداً. ينظر: البدور الزاهرة للقاضي ص ٥٧.

- وأما هشام بخلف عنه فله في الثانية وفقاً خمسة القياس وهي: ثلاثة الإبدال مع السكون المجرد والتسهيل بروم مع المد والقصر، وليس له في الأولى سوى التحقيق.

٣. **وإذا كانتا مضمومتين:** نحو ﴿أَوْلِيَاءُ أَوْلِيَكُ﴾ في (الأحقاف ٣٢) وهو الموضع الوحيد في القرآن الكريم فمذهب القراء فيها ما يأتي.

- قرأها قالون عن نافع، والبزّي عن ابن كثير بتسهيل همزة الأولى وتحقيق الثانية مع المد والقصر.
- وقرأها ورش عن نافع، وقنبل عن ابن كثير، وأبو جعفر، ورويس عن يعقوب بتسهيل همزة الثانية وتحقيق الأولى. ولورش من طريق الأزرق، وقنبل من طريق ابن مجاهد إبدال الثانية بحرف مد مع القصر لتحرك ما بعدها، ولا يعتبر ذلك من باب البدل لورش نظراً لعروض حرف المد.
- وقرأها أبو عمرو بإسقاط همزة الأولى وتحقيق الثانية مع القصر والمد.
- وقرأها الباقون وهم: ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وروح عن يعقوب، وخلف العاشر بتحقيقهما.

ثانياً: إذا كانتا مختلفتين بالحركة (١):

١. **إذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة:** نحو ﴿شُهَدَاءَ إِذْ﴾ (البقرة ١٣٣)، ﴿وَالْبَعْضَاءُ إِلَى﴾ (المائدة ٦٤) وما شابهها.

- قرأها نافع، وابن كثير، وأبو عمرو البصري، وأبو جعفر، ورويس عن يعقوب بتحقيق همزة الأولى وتسهيل الثانية بين كالياء.
- وقرأها الباقون بتحقيقهما.

٢. **إذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مضمومة:** نحو ﴿جَاءَ أُمَّةً﴾ في (المؤمنون ٤٤)، ولا يوجد مثال في المفتوحة فمضمومة في القرآن سوى هذا الموضع.

- قرأها نافع، وابن كثير، وأبو عمرو البصري، وأبو جعفر، ورويس عن يعقوب بتسهيل الثانية بين كالياء.
- وقرأها الباقون بتحقيقهما.

٣. **إذا كانت الأولى مضمومة والثانية مفتوحة:** نحو ﴿لِسَفْهَاءَ آيَا﴾ في (البقرة ١٣)، ﴿تَشَاءُ أَنتَ﴾ في (الأعراف ١٥٥)، ﴿وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي﴾ في (هود ٤٤)، ﴿الْمَلَأُ أَفْتُونِي﴾ في (يوسف ٣٢).

- قرأها نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس عن يعقوب بإبدال همزة الثانية واواً خالصة مفتوحة.
- وقرأها الباقون بتحقيقهما.

٤. **إذا كانت الأولى مكسورة والثانية مفتوحة:** نحو ﴿النِّسَاءِ أَوْ﴾ في (البقرة ٢٣٥)، ﴿هَوَآءٍ أَهْدَى﴾ في (النساء ٥١)، ﴿بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ﴾ في (الأعراف ٢٨).

(١) للقراء في المختلفتين كما في تقريب النشر ص ٦٢ ما يأتي: (فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس بتحقيق همزة الأولى وتسهيل الثانية في الأقسام الخمسة. فيجعل بين بي في القسم الأول والثاني، ويبدل واواً محضة في الثالث وياء محضة في الرابع، واختلف في كيفية تسهيل الخامس، فمذهب الجمهور من المتقدمين إلى إبدالها واواً خالصة مكسورة، وذهب آخرون إلى جعلها بين بين وهو القياس وعليه أكثر المؤلفين والباقيون بتحقيق الهمزتين في الأقسام الخمسة).

- قرأها نافع، وابن كثير، وأبو عمرو البصري، وأبو جعفر، ورويس عن يعقوب بتحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية ياءً خالصة مفتوحة.
- وقرأها الباقون بتحقيقهما.
- ٥. **إذا كانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة:** نحو ﴿يَشَاءُ إِلَيَّ﴾ في (البقرة ١٤٢)، ﴿يَشَاءُ﴾ في ﴿يَنْ﴾ في (آل عمران ١٣)، ﴿السُّوءُ إِنَّ﴾ في (الأعراف ١٨٨).
- قرأها نافع، وابن كثير، وأبو عمرو البصري، وأبو جعفر، ورويس عن يعقوب بتسهيل الثانية بين بين، وعنهم أيضاً إبدالها واواً خالصة مكسورة^(١).
- وقرأها الباقون بتحقيقهما.



(١) للأصبهاني عن ورش، ورويس عن يعقوب عدة أوجه في قاعدة الغنة على القصر والتسهيل في نحو ﴿يَشَاءُ إِلَيَّ﴾: أولاً - الأصبهاني له سبعة أوجه: الأول: عدم الغنة مع التسهيل والقصر، والثاني: عدم الغنة مع التسهيل والمد، والثالث: عدم الغنة مع الإبدال والقصر، والرابع: عدم الغنة مع الإبدال والمد، والخامس: الغنة مع التسهيل والقصر، والسادس: الغنة مع التسهيل والمد، والسابع: الغنة مع الإبدال والمد. ولرويس ثمانية أوجه: الأول: عدم الغنة في اللام والراء مع التسهيل والقصر. والثاني: عدم الغنة في اللام والراء مع التسهيل والمد. والثالث: عدم الغنة في اللام والراء مع الإبدال والقصر. والرابع: عدم الغنة فيهما مع الإبدال والمد. والخامس: الغنة في اللام فقط مع التسهيل والقصر، والسادس: الغنة فيهما مع التسهيل والقصر، والسابع: الغنة فيهما مع الإبدال والقصر، والثامن: الغنة فيهما مع الإبدال والمد. ينظر: الروض النظير ص ٢٦٩.

المطلب الرابع

مناهج القراءة في الهمزة المنفردة

الهمزة المنفردة إما أن تكون ساكنة أو متحركة وتبيان ذلك:

أولاً: إذا كانت الهمزة ساكنة

فالهمزة التي نعنيها في هذا المطلب إما أن تكون فاء (الفعل) أو عينه أو لامه. وأن يكون الحرف الذي قبلها مضموماً، أو مفتوحاً، أو مكسوراً.

فأمثلة المضموم ما قبلها ﴿يُؤْمِنُ﴾، ﴿يُؤْتِي﴾، ﴿رُؤْيَا﴾، ﴿تَسْؤُكُمْ﴾، ﴿مُؤْتَفِكَةً﴾، ﴿لَوْلَوْ﴾، ﴿وَيَقُولُ ائْذَنْ لِي﴾ وما شابهها.

وأمثلة المفتوح ما قبلها ﴿فَأْتَوْهِنُ﴾، ﴿فَأَذْنُوا﴾، ﴿وَأَمْرٌ﴾، ﴿مَأْوَى﴾، ﴿اقْرَأْ﴾، ﴿يَشَأْ﴾ وما شابهها. وأمثلة المكسور ما قبلها ﴿جَمِتْ﴾، ﴿بَسْ﴾، ﴿نَبِيٌّ﴾، ﴿شَعْتْ﴾، ﴿رَيْباً﴾، ﴿وَالَّذِي أَوْثَمِنَ﴾ وما شابهها. وفيما يأتي مذاهب القراء فيها:

القارئ أبي جعفر المدني:

قرأ أبو جعفر الكلّ بالإبدال بحرف مدٍّ وحسب حركة ما قبلها. واستثنى منها الهمزة في موضعين فقط في القرآن هما: ﴿أَنْبَهُمْ﴾ في (البقرة ٣١) و ﴿وَبَيْتُهُمْ﴾ في (الحجر ٥١) و (القمر ٢٨). واختلف عنه في همزة ﴿نَبْتَنَا﴾ في (يوسف ٣٦) بين التحقيق والإبدال^(١). وإذا أبدل الهمزة في ﴿رُؤْيَايَ﴾ و ﴿الرُّؤْيَا﴾ (وما جاء منهما) قلب الواو ياءً وأدغمها في الياء بعدها (رُيَّايَ)، (الرُّيَّايَ)، وكذلك يدغم ﴿وَرَيْباً﴾ في (مريم ٧٤) و ﴿وَرِيَّاً﴾. وإذا أبدل الهمزة في ﴿تُرْوِي﴾ وما جاء منه جمع بين الواوين (تووي).

القارئ نافع المدني:

أ. الراوي ورش من طريقه:

أولاً: طريق الأصبهاني: أنه يبدل الكلّ. ويستثنى خمسة أسماء، وخمسة أفعال^(٢): فأما الأسماء فهي: ﴿البَّاسُ﴾ وما جاء منها نحو (البأساء)، و ﴿اللُّؤْلُؤُ﴾ وما جاء منها، و ﴿وَرَيْباً﴾ في (مريم ٧٤)، و ﴿الكَّاسُ﴾ (حيث وقعت)، و ﴿الرَّأْسُ﴾ (حيث وقعت). وأما الأفعال فهي: ﴿جَمِتْ﴾ وما جاء منها

(١) أما الذي روى عنه تحقيقها فهو أبو طاهر بن سوار من روايتي ابن وردان، وابن جهمز جميعاً، وروى الهذلي إبدالها من طريق الهاشمي عن ابن جهمز، وروى تحقيقها من طريق ابن شبيب عن ابن وردان، وكذا أبو العز من طريق النهرواني عنه وإبدالها عنه من سائر طرقه وقطع له بالتحقيق الحافظ أبو العلاء، وأطلق الحرف عنه من الروايتين أبو بكر بن مهران. ينظر: النشر ٣٠٣/١.

(٢) هذا الاستثناء باتفاق الرواة نصاً وأداءً، وانفرد ابن مهران عن هبة الله فلم يستثن شيئاً سوى (ذراناً) و (تبرأتاً) بخلاف فوهم في ذلك، وكذلك الهذلي حيث لم يستثن الأفعال، وانفرد الصفرأوي باستثناء (يشاء) و (يسوهم) و (رؤيا) فحكى فيها خلافاً، ونص أبو معشر الطبري على إبدالها وبأها ثم قال: والهمز أظهر وهذا لا يقتضي أن يتحقق فيها سوى الإبدال. ينظر: النشر ٣٠٤/١.

نحو (أجتننا، جئناهم، جئتمونا، جئناكم)، و﴿نَبِيٌّ﴾ وما جاء منها نحو (أنبئهم، نبأكم، نبأ)، و﴿قَرَأْتُ﴾ وما جاء منها نحو (قرأنا، اقرأ)، و﴿هَبِيٌّ﴾ وما جاء منها نحو (بهبي)، و﴿تَوَوِيٌّ﴾ وما جاء منها نحو (تَوَوِيه).

ثانياً: **من طريق الأزرق**: أنه يبدل ما وقعت الهمزة فيه فاءً من (الفعل) فقط. قال الإمام محمد بن قاسم البقري^(١) في إبدال الهمزة لورش من طريق الأزرق:

تُبُّ فُرٌّ وَدُمُّ يَأْتِيكَ نَوْراً مَشْرِقاً	يُبَدِّلُ وَرَشٌ بَعْدَ سِتِّ تَسْبِقُ
فَاءً لِفِعْلِ رَبَّنَا أَنْزَلَهُ	بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا أْبَدَلَهُ
وَبَيْسَ وَالذَّيْبَ وَبِيرَ يَافُطُ	وَبَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ كَالَّذِي أَوْثَمِنَ
تُبْدِلُهُ كُنْ عَالِماً مُحْصِلاً	وَمَا يَجِي مِنْ جُمْلَةِ الْإِيوَا فَلَا

وتفصيل ذلك: يبدل ورش الهمزة واواً مدية إذا كانت فاء الكلمة مفتوحة بعد ضمة، وعلامة كونها فاء الكلمة أن يكون قبلها حرف من حروف ستة مجموعة في أوائل الكلمات (تب فر ودم يأتيك نور مشرق) وهي: ت، ف، و، ي، ن، م، نحو (تؤمنون)، (وأمر)، (يؤمن)، (يؤمنون)، (نؤمن)، (مأمنه).

ويستثنى الأزرق من فاء الكلمة جملة (الإيواء) فإنه لا يبدلها كما ذكر في البيت الأخير نحو (يؤوي)، (تؤويه)، (المأوى)، (مأويكم)، (فأووا). وإذا كانت عين الكلمة أو لامها فلا يبدلها إلا في ﴿وَبَثْرٍ﴾ في (الحج ٤٥)، و ﴿بَنَسٍ﴾ (أينما وقعت)، و ﴿الذَّبِّ﴾ في (يوسف ١٣ و ١٤ و ١٧). وأبدل الهمزة ياءً وأدغمها فيما قبلها في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ﴾ في (التوبة ٣٨) فتقرأ (النسيء)، وإذا انفتحت الهمزة وانكسر ما قبلها أبدلها ياءً في: ﴿لَيْلًا﴾ (ليلا).

ب. الراوي قالون:

أبدل قالون همزة ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتِ﴾ في (التوبة ٧٠)، و﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ﴾ في (النجم ٥٣)^(٢) وأدغم ﴿وَرَبَّيًّا﴾ في (مریم ٧٤) بعد الإبدال^(٣).

القارئ أبو عمرو البصري:

قال الحافظ أبو العلاء: (وأما أبو عمرو فله مذهبان: أحدهما: التحقيق مع الإظهار. والتخفيف مع الإدغام على التعاقب. والثاني - التخفيف مع الإظهار وجه واحد انتهى)^(٤).

(١) هو: محمد بن قاسم بن إسماعيل البقري الشنناوي الشافعي الأزهرى نسبة إلى (نزلة البقر) أو (دار البقر)، مقرئ، من فقهاء الشافعية، من أهل القاهرة، (١٠١٨ - ١١١١) هـ. ينظر: الأعلام لخير الدين الزركلي - دار العلم للملايين - بيروت ط (١٥) سنة ٢٠٠٢م - ج ٧ ص ٧.

(٢) جاء في الكامل المفصل ص ١٩٨: (ولقالون من طريق أبي نشيط كما في الكفاية وغيرها وهو الصحيح عن الحلواني، وصح الوجهين عن قالون في النشر، وأشار إليهما قوله في الطيبة: (وافق في مؤتمك) بالخلف بر).

(٣) ينظر: تقريب النشر ص ٦٤.

(٤) قال ابن الجزري: (لأنه بالهمز من الرواء وهو المنظر الحسن، فلو ترك همزه لاشتبه بري الشارب وهو امتلاؤه). وانفرد عبد الباقي عن أبيه عن ابن الحسين السامري عن السوسي فيما ذكره صاحب التجريد بإبدال الهمزة فيها ياء فيجمع بين البائين من غير إدغام كأحد وجهي حمزة في الوقف وقياس ذلك (تووي) و (تؤويه). ينظر: النشر ٣٠٥/١.

أ. **الراوي السوسي:** يبدل السوسي كل همزة ساكنة بحرف مد من جنس حركة الحرف الذي يسبقها مطلقاً سواء كانت فاء الكلمة نحو ﴿يُؤْمِنُ﴾، أو عينها نحو ﴿الْبَاسُ﴾، أو لامها نحو ﴿فَادَارَ أُمَّهُ﴾ وهذا في جميع القرآن باستثناء خمس عشرة كلمة في خمسة وثلاثين موضعاً تنحصر في خمس معان^(١):

الأول: ما سكن للجزم: ويأتي في الألفاظ الآتية: ﴿تَسْرُهُمْ﴾ في (آل عمران ١٢٠)، و(التوبة ٥٠). ﴿تَسْوُكُمْ﴾ في (المائدة ١٠١). ﴿نَشَأُ﴾ في ثلاثة مواضع: (الشعراء ٤)، و(سبأ ٩)، و(يس ٤٣)، و﴿يَشَأُ﴾ في سبعة مواضع: في (النساء ١٣٣)، وموضعين في (الأنعام ٣٩ و ١٣٣)، و(إبراهيم ١٩)، وموضعين في (الإسراء ٥٤)، و(فاطر ١٦). ﴿يَهَيَّيْ﴾ في (الكهف ١٦). و﴿وَنَسَّاهَا﴾ في (البقرة ١٠٦)^(٢). و﴿يَبْنَأُ﴾ في (النجم ٣٦).

الثاني: ما سكن للبناء: في ستة ألفاظ: ﴿هَيَّيْ﴾ في (الكهف ١٠)، و﴿أَنْبَهُمْ﴾ في (البقرة ٣٣)، ﴿نَبِّهِمْ﴾ في (يوسف ٣٦)، و﴿نَبِيَّ﴾ في (الحجر ٤٩)، و﴿أَرْجَهُ﴾ في (الأعراف ١١١)، و(الشعراء ٣٦)^(٣)، و﴿اقْرَأْ﴾ في (الإسراء ١٤)، وفي موضعي (العلق ١ و ٣).

الثالث: ما كان بالهمز أخف من الإبدال: لأن في إبداله يجتمع واوان فيثقل على الفارئ. وذلك في موضعين هما: ﴿وَتُوْوِي﴾ في (الأحزاب ٥١) و﴿تُوْوِيهِ﴾ في (المعارج ١٣).

الرابع: منع الاشتباه بمعنى آخر: وهو في موضع واحد ﴿وَرْتِيَا﴾ في (مريم ٧٤)^(٤).

الخامس: ما كان في إبداله يؤدي إلى تغيير المعنى ويلتبس بلغة أخرى: وذلك في موضعين هما: ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ في البلد، والهمزة (٨)^(٥). ولم يبدل همزة ﴿بَارِكُمْ﴾ في (البقرة ٥٤) نظراً لعروض السكون فيها^(٦).

(١) انفرد عبد الباقي بن الحسن بن ابن فرج عن الدوري فيما رواه عنه فارس بن أحمد بعدم استثناء شيء من ذلك. ينظر: تقريب النشر ص ٦٤.

(٢) ﴿نَسَّاهَا﴾ قرأها ابن كثير وأبو عمرو بفتح النون والسين وهمزة ساكنة بين السين والهاء (نَسَّاهَا)، وقرأها الباقون بضم النون وكسر السين من غير همزة.

(٣) ﴿أَرْجَهُ﴾ قرأها قالون وابن وردان بترك الهمز وبكسر الهاء من غير صلة، وقرأها ورش والكسائي وابن حجاز وخلف العاشر بترك الهمز وبكسر الهاء مع صلتها، وقرأ ابن كثير وهشام بجمزة ساكنة بعد الجيم وبضم الهاء مع الصلة، وقرأها أبو عمرو ويعقوب بجمزة ساكنة غير مبدلة بعد الجيم وضم الهاء وصلاً من غير صلة للهاء (أَرْجَهُ)، وقرأها ابن ذكوان بجمزة ساكنة بعد الجيم وبكسر الهاء من غير صلة، وقرأها عاصم وجمزة بدون همزة مع سكون الهاء.

(٤) انفرد عبد الباقي بن الحسن الخراساني عن زيد عن أصحابه عن اليزيدي فيما رواه الداني وابن الفحام الصقلي عن فارس بن أحمد عنه، وكذا أبو الصقر الدورقي عن زيد فيما رواه ابن مهران عنه بعدم استثناء شيء من ذلك، وذلك في رواية الدوري من طريق ابن فرج فخالفا سائر الناس والله تعالى أعلم. ينظر: النشر ٣٠٦/١.

(٥) فلو ترك همزه لخرج إلى لغة من هو عنده من (أوصدت).

(٦) انفرد أبو الحسن بن غلبون بإبدال همزة (بارئكم) في البقرة في وجه إسكان الهمزة وفيهما نظر وإذا قرأ بوجه التحقيق لأبي عمرو قرئ بإظهار المتحركات، وإذا قرئ بالإبدال جاز الإدغام الكبير والإظهار. ينظر: تقريب النشر ص ٦٤.

القارئ عاصم بن أبي النجود:**الراوي شعبة:**

أبدل شعبة الهمزة الأولى واواً ساكنة مدّية في (لؤلؤا) (حيث وقعت)، وأظهرها حفص وهما لغتان، وذلك في (الحج ٢٣)، و (فاطر ٣٣)، و (الطور ٢٤)، و (الرحمن ٢٢)، و (الإنسان ١٩).

القارئ حمزة الزيات:

يبدل الهمزة (أينما وقعت) بشرط الوقف عليها.

ثانياً: إذا كانت الهمزة المنفردة متحركة

وهي على قسمين: متحركة بعد متحرك، ومتحركة بعد ساكن:

القسم الأول: إذا كانت الهمزة متحركة وقبلها متحرك

فهي على سبعة أحوال:

الأول: أن تكون مفتوحة وقبلها مضموم:

- أ. فإذا كانت فاء (الفعل): نحو ﴿يُؤَدِّهِ﴾ في (آل عمران ٧٥) و ﴿يُؤَلِّفُ﴾ في (النور ٤٣) و ﴿مُؤَجَّلًا﴾ في (آل عمران ١٤٥) فللقراء ما يأتي:
 - قرأ ورش عن نافع، وأبو جعفر بإبدال الهمزة واواً خالصة وصلأً ووقفاً في الثلاثة. واختلف عن ابن وردان عن أبي جعفر في ﴿يُؤَدِّهِ﴾ في (آل عمران ١٣) بالإبدال وعدمه. واختلف عن ورش في ﴿مُؤَدِّنُ﴾ في (الأعراف ٤٤) و (يوسف ٧٠) فأبدلها عنه الأزرق على أصله، وحقها الأصهباني.
 - وقرأها حمزة ووقفاً بالإبدال في الكل ووصلأً بالتحقيق.
 - وقرأها الباقون بتحقيق الكل.
- ب. وإذا كانت عين (الفعل) نحو ﴿الْفُؤَادُ﴾ في (الإسراء ٣٦) و ﴿فُؤَادُ﴾ في (القصص ١٠) و ﴿فُؤَادُكَ﴾ في (هود ١٢٠) فللقراء فيها ما يأتي:
 - قرأها ورش من طريق الأصهباني بإبدال الهمزة واواً مدّية، ولم يبدلها الأزرق على أصله.
 - وقرأها حمزة بأبدلها واواً مدّية ووقفاً.
 - وقرأها الباقون بالتحقيق في ذلك كله.

الثاني: أن تكون الهمزة مفتوحة وقبلها مكسور:

- أبدل أبو جعفر ^(١) الهمزة ياءً خالصة في ﴿رِئَاءَ النَّاسِ﴾ في (البقرة ٢٦٤) و (النساء ٣٨) و (الأنفال ٤٧)، ﴿حَاسِبًا﴾ في (الملك ٤)، ﴿نَاشِئَةً﴾ في (المزمل ٦)، ﴿شَانَنُكَ﴾ في (الكوثر ٣) ^(٢)، ﴿اسْتَهْزِئْ﴾ في (الأنعام ١٠) و (التوبة ٦٤) و (الرعد ٣٢) و (الأنبياء ٤١)، ﴿قُرَيْئُ﴾ في (الأعراف ٢٠٤) و (الانشقاق ٢١)،

(١) انفرد ابن مهران عنه بعدم الإبدال في هذا الفصل. ينظر: تقريب النشر ص ٦٥.

(٢) انفرد أبو العلاء من طريق النهرواني بإبدالها. ينظر: تقريب النشر ص ٦٥.

﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ في (النحل ٤١) و (العنكبوت ٥٨) (١)، ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ في (النساء ٧٢)، ﴿مَلَأْتُمْ﴾ في (الجن ٨)، ﴿حَاطِطَةً﴾ (العلق ١٦) ﴿بِالْحَاطِطَةِ﴾ (الحاقة ٩) ﴿مِائَةً﴾ (أينما وقعت) ﴿فِنَةً﴾ (أينما وقعت) (٢)، ﴿مَوْطِنًا﴾ (التوبة ١٢٠) (٣).

- أبدال الأصبهاني عن ورش همزة ياءً خالصة في ﴿خَاسِبًا﴾ في (الملك ٤)، ﴿نَاشِئَةً﴾ في (المزمل ٦)، ﴿مَلَأْتُمْ﴾ في (الجن ٨). وأبدال ﴿فَبِأَيِّ﴾ حيث وقع بالفاء نحو ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكَ﴾ (أينما وقعت). واختلف عنه فيما تجرد عن الفاء نحو ﴿بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ في (لقمان ٣٤) (٤).
- أبدال الأزرق عن ورش ﴿لَيْلًا﴾ في (البقرة ١٥٠) و (النساء ١٦٥) و (الحديد ٢٩).
- أبدال حمزة الكلِّ وقفاً وحققها وصلًا.
- قرأها الباقون بالتحقيق في الكل.

الثالث: أن تكون همزة مضمومة وقبلها مكسور وبعدها واو:

- قرأ أبو جعفر بحذف همزة وضم ما قبلها وصلًا ووقفًا في ﴿يَسْتَهْزِؤُونَ﴾ (أينما وقعت) و ﴿مُسْتَهْزِؤُونَ﴾ (أينما وقعت) و ﴿وَالصَّابِغُونَ﴾ في (المائدة ٦٩) و ﴿مُتَكِبُونَ﴾ و ﴿لِيُؤَاطِفُوا﴾ في (التوبة ٣٧) و ﴿اسْتَهْزِؤُوا﴾ في (التوبة ٦٤) و ﴿الْمُنْشِئُونَ﴾ في (الواقعة ٧٢) (٥).
- وافق نافع أبا جعفر في ﴿الصَّابِغُونَ﴾ في (المائدة ٦٩).
- قرأها حمزة بثلاثة أوجه وقفًا:
- الأول: الحذف (تستهزون) (مستهزون) (والصابون) (متكون) (ليواطوا) (استهزوا) (المنشون).
- والثاني: التسهيل بينها وبين الواو.
- والثالث: الإبدال بياء خالصة.
- قرأها الباقون بالتحقيق في الكل.

(١) انفراد الهذلي عنه بإبدالها. ينظر: تقريب النشر ص ٦٥. وقرأها حمزة والكسائي وخلف بعد النون الأولى بناء ساكنة وتخفيف الواو وبعد الواو ياء مفتوحة (كثُوْنَهُمْ) من الثواء وهو الإقامة في الجنة، وقرأها الباقون بالياء والهمز من التثؤوء.

(٢) انفراد الشطوي عن ابن هارون في رواية ابن وردان بالتحقيق في الأربعة الأخيرة، وكذا ابن العلاف عن زيد عن ابن شبيب. ينظر: تقريب النشر ص ٦٥.

(٣) اختلف عن أبي جعفر في (موطنًا) فقطع له بالإبدال الحافظ أبو العلاء في رواية ابن وردان، وكذلك الهذلي في الروايتين جميعاً، ولم يذكر فيها همزاً إلا من طريق النهرواني عن ابن وردان، وقطع أبو العز بالهمز، وكذا ابن سوار من الروايتين. ينظر: تقريب النشر ص ٦٥.

(٤) ينظر: تقريب النشر ص ٦٥، والإتحاف ص ٣٥١. وجاء في البدور الزاهرة للنشر ٢٠٠٠/٣ التسهيل للأصبهاني وقفاً ووصلًا، وقرأها حمزة بالتسهيل وقفاً بأن يجعلها ياءً.

(٥) اختلف عن ابن وردان في (المنشون) في الواقعة، ولم يختلف عن ابن جهمز. ينظر: تقريب النشر ص ٦٦.

الرابع: أن تكون الهمزة مضمومة وقبلها فتح وبعدها واو:

- قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة في ثلاثة مواضع هي: ﴿لَا يَطْوُونَ﴾ في (التوبة ١٢٠) و ﴿رَلَمْ يَطَّوْهَا﴾ في (الأحزاب ٢٧) و ﴿وَأَنْ تَطَّوَّهُمْ﴾ في (الفتح ٢٥) فيصير النطق بواو ساكنة. وسهل الهمزة في كلمتين هما: ﴿رُؤُوف﴾ (معرفة وغير معرفة حيث وقعت) ^(١)، و ﴿تَبَوَّؤُوا الدَّارَ﴾ في (الحشر ٩) ^(٢).
- قرأ حمزة الكل وفقاً بوجهين:
- الأول: وافق فيه أبا جعفر بالحذف والنطق بواو ساكنة ما عدا ﴿رُؤُوف﴾.
- الثاني: التسهيل بين بين. ومن ضمنها ﴿رُؤُوف﴾.
- وقرأها الباقون بالتحقيق في الكل.

الخامس: أن تكون الهمزة مكسورة وقبلها مكسور وبعدها ياء:

- قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة في ﴿مُتَكِّبِينَ﴾ (أيما وقعت)، و ﴿الصَّابِغِينَ﴾ في (البقرة ٦٢) و (الحج ١٤)، و ﴿الْحَاطِطِينَ﴾ في (يوسف ٢٩)، و ﴿لِحَاطِطِينَ﴾ في (يوسف ٩١)، و ﴿حَاطِطِينَ﴾ في (يوسف ٩٧) و (القصص ٨)، و ﴿المُسْتَهْزِئِينَ﴾ في (الحجر ٩٥)، و ﴿حَاسِيِينَ﴾ في (البقرة ٦٥)، وفي (الأعراف ١٦٦) ^(٣).
- وافق نافع أبا جعفر في ﴿الصَّابِغِينَ﴾ في (البقرة ٦٢) و (الحج ١٤).
- قرأ حمزة الكل وفقاً بوجهين:
- الأول: كنافع بالحذف.
- والثاني: التسهيل بين بين.
- وقرأها الباقون بالتحقيق في الكل.

السادس: أن تكون الهمزة مفتوحة وقبلها مفتوح:

١. كلمة ﴿أَرَأَيْتَ﴾ وما جاء منها نحو ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾ ﴿أَرَأَيْتَكَ﴾.
- اتفق نافع، وأبو جعفر على تسهيل الهمزة بين بين إذا وقع بعد همزة الاستفهام في (أرأيت) وصلاً ووقفاً.
- ولورش من طريق الأزرق عن بعض أهل الأداء إبدالها ألفاً مدية مع المدِّ ست حركات ^(٤) لالتقاء الساكنين وصلاً في ﴿أَرَأَيْتَ﴾ ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾ ^(٥)، ووصلاً ووقفاً في ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾.
- وقرأها حمزة بالتسهيل بين بين وفقاً.

(١) انفرد الحنبلي عن هبة الله عنه بتسهيل همزة (رؤوف) حيث وقعت. ينظر: تقريب النشر ص ٦٦.

(٢) انفرد الهذلي عن أبي جعفر بتسهيل همزة (تبوعوا) وهي رواية الأهوازي عن ابن وردان. ينظر: تقريب النشر ص ٦٦.

(٣) انفرد الهذلي عن النهرواني عن ابن وردان بالحذف في (حاسيين) فقط. ينظر: تقريب النشر ص ٦٦.

(٤) كما تقرر في باب المد وهو أحد الوجهين في التبصرة والشاطبية والإعلان، وعند الداني في غير التيسير، وقال في كتابه التنبيه: إنه قرأ بالوجهين، وقال مكي: وقد قيل عن ورش إنه يبدلها ألفاً وهو أخرى في الرواية، لأن النقل والمشافهة إنما هو بالمد عنه وتمكين المد إنما يكون مع البدل وجعلها بين بين أقيس على أصول العربية، قال: وحسن جواز البدل في الهمزة وبعدها ساكن أو الأول حرف مد ولين، فالمد الذي يحدث مع السكون يقوم مقام حركة يتوصل بها إلى النطق بالساكن. ينظر: النشر ٣٠٩/١.

(٥) غير أن هذا الوجه لا يأت إلا لدى الوصل في ﴿أَرَأَيْتَ﴾ و ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾، وأما لدى الوقف عليهما فيتعين له التسهيل بين بين لئلا يجتمع ثلاث سواكن ظواهر.

- وقرأها الكسائي بحذف الهمزة في ﴿رَأَيْتَ﴾ وما جاء منها فتقرأ (رَأَيْتَ).
- وقرأها الباقون بالهمز.
٢. ﴿مَتَكَّنَّا﴾ في (يوسف ٣١):
- قرأها أبو جعفر بحذف الهمزة من ﴿مَتَكَّنَّا﴾ في (يوسف ٣١) فيصير النطق بكاف منصوبة منونة بعد التاء (متكأ).
- وقرأها حمزة بالتسهيل بين بين وقفاً.
٣. ﴿تَأَخَّرَ﴾ في (البقرة ٢٠٣)، (الفتح ٢)، و ﴿يَتَأَخَّرَ﴾ في (المدثر ٣٧):
- قرأها أبو جعفر بتسهيل الهمزة بين بين فيها^(١).
- وقرأها حمزة بالتسهيل بين بين وقفاً.
٤. ﴿تَأَذَّنَ﴾ في موضعين (الأعراف ١٦٧) و (إبراهيم ٧):
- قرأها أبو جعفر بتسهيل الهمزة فيها^(٢).
- ولحمزة فيها التسهيل بين بين وقفاً.
٥. قرأ ورش من طريق الأصبهاني بالتسهيل بين بين وصلماً ووقفاً، وقرأها حمزة بالتسهيل بين بين وقفاً في المواضع الآتية:

- أ. (رأى) في ستة مواضع^(٣) وهي: موضعان في (يوسف ٤) ﴿رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ ﴿رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾، وموضعان في (النمل ٤٠ و ٤٤) ﴿رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾ ﴿رَأَاهُ حَسِبْتَهُ﴾، وفي (القصص ٣١) ﴿رَأَاهَا تَهْتَزُّ﴾، وفي (المنافقون ٤) ﴿رَأَيْتُهُمْ تُعْجِبُكَ﴾^(٤).
- ب. تسهيل الهمزة من ﴿كَانَ﴾ كيف أتت مشددة أو مخففة نحو (كأنهم، كأنك، كأنما، كأنهن، ويكأنه، وكان).

ت. تسهيل الهمزة من ﴿فَأَذَّنَ﴾ في (الأعراف ٤٤) خاصة.

ث. تسهيل الهمزة من ﴿وَاطْمَأَنَّنَا﴾ في (يونس ٧)، و ﴿اطْمَأَنَّ﴾ (الحج ١١)^(٥).

(١) انفراد الهذلي عن أبي جعفر من روايته بتسهيل الهمزة في (تأخر) وهو في البقرة والفتح، و(يتأخر) في (المدثر) فخالف سائر الناس. ينظر: النشر ٣١٠/١.

(٢) انفراد الحنبلي عن هبة الله في رواية ابن وردان بتسهيلها. ينظر: النشر ٣١٠/١.

(٣) انفراد الهذلي عنه بإطلاق في تسهيل باب (رأى) فلم يخص شيئاً. ينظر: تقريب النشر ص ٦٦.

(٤) انفراد فيما حكاه أبو العز وابن سوار بتحقيق همزة (رأته حسبته) في النمل، و(رأها تهمز) في القصص، و(رأيتهم) في (المنافقون). وانفرد السبط في المبهج بالوجهين التسهيل والتحقيق في هذه الثلاثة وفي (رأيتهم لي) في (يوسف)، وفي (رأه مستقراً) في النمل، وانفرد الهذلي عنه بإطلاق تسهيل (رأته) و(رأها) وما يشابهها فلم يخص شيئاً، ومقتضى ذلك تسهيل (رأته) و (رأها) وما جاء من ذلك، قال ابن الجزري (وعنه سهل اطمأن إلى أن قال: رأيتهم رأها بالقصص.... لما رأته ورأها النمل خص رأيتهم تعجبك رأيت يوسف). ينظر: النشر ٣٩٨ /١.

(٥) انفراد النهرواني عنه بتحقيق همزة (اطمأن) في (الحج). ينظر: تقريب النشر ص ٦٦.

- ج. تسهيل الهمزة من ﴿تَأْذَنَ﴾ (أيما وقعت)، واختلف عنه في موضع إبراهيم الآية (٧) (١).
- ح. تسهيل الهمزة الثانية إذا وقعت بعد همزة الاستفهام في ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ﴾ (الإسراء ٤٠)، وفي ﴿أَفَأَمِنَ﴾ وهو ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى﴾ (الأعراف ٩٧)، و ﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا﴾ (النحل ٤٥)، ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ﴾ (الأعراف ٩٩)، ﴿أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ﴾ (يوسف ١٠٧)، و ﴿أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يُخْسِفَ﴾ (الإسراء ٦٨).
- خ. تسهيل الهمزة الثانية من ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ (أيما وقعت)، وكذلك (أفأنت) و(أفأنتم) أيما وقعتنا.
٦. ﴿لَأَعْتَنَّكُمْ﴾ في (البقرة ٢٢٠):
- اختلف عن البري فيها تسهيل الهمزة وصلًا ووقفًا، والتسهيل مقدم في الأداء، لأنه مذهب الجمهور عنه
 - وحمزة فيها التحقيق والتسهيل وقفًا.
 - وقرأها الباقون بالتحقيق في الكل.

السابع: إذا كانت مكسورة قبلها فتح:

- سهل ابن وردان عن أبي جعفر الهمزة في ﴿تَطْمَئِنَ﴾ (أيما وقعت)، و ﴿يَبِيسُ﴾ في (الأعراف ١٦٥) (٢).
- وحمزة التسهيل كالياء وقفًا.

القسم الثاني: إذا كانت الهمزة متحركة وقبلها ساكن

والساكن قبل الهمز إما أن يكون: ألفاً أو ياءً أو غير ذلك.

أولاً - إذا كان الساكن ألفاً:

١. اختلف القراء في همزة ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ (أيما وقعت)، و ﴿كَائِنَ﴾ في قراءة المدد (٣) و ﴿هَا أَنْتُمْ﴾ في موضعي (آل عمران ٦٦ و ١١٩)، (النساء ١٠٩)، (محمد ٣٨)، و ﴿اللَّائِي﴾ في (الأحزاب ٤) و (المجادلة ٢) و (الطلاق ٤). فمذاهبيهم فيها ما يأتي:

 - قرأها أبو جعفر بتسهيل الهمزة مع المدد والقصر من ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ أيما وقعت، وكذلك الهمزة من ﴿كَائِنَ﴾ في قراءة المدد (حيث وقعت) وهو قراءته من هذا الباب (٤).
 - وقرأها ورش من طريق الأصبهاني بتسهيل همزة ﴿وَكَائِنَ مِنْ دَابَّةٍ﴾ (العنكبوت ٦٠) كأبي جعفر (٥).
 - وقرأها حمزة بالتسهيل مع المدد والقصر وقفًا.

٢. ﴿مِيكَالَ﴾ في (البقرة ٩٨)

(١) روى صاحب المستنير وصاحب التجريد، وغيرهما تحقيق الهمزة فيه، وروى الهذلي، والحافظ أبو العلاء، وغيرهما تسهيلها، واختلف عن أبي العز في الكفاية ففي بعض النسخ عنه التحقيق وفي بعضها التسهيل، ونص على الوجهين جميعاً أبو محمد في المبهج. ينظر: النشر ٣١٠/١.

(٢) انفرد الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان بتسهيل الهمزة في (تطمئن) و (بيس): تقريب النشر ص ٦٧.

(٣) قرأها ابن كثير، وأبو جعفر بألف ممدودة بعد الكاف وبعدها همزة مكسورة وحينئذ يكون المد من قبيل المتصل لاحتماع حرف المد والهمزة في كلمة واحدة فيمد كل منهما حسب مذهبه إلا أنا أبا جعفر يسهل الهمزة فيكون له في المد والقصر والتوسط عملاً بقول الإمام الشاطبي في البيت رقم (٢٠٨): (وإن حرف مد قبل همز يجر قصره والمد ما زال أعذلاً).

(٤) انفرد الهذلي عن ابن جازم بالتحقيق في قراءة المدد في (إسرائيل) و (كائين). ينظر: تقريب النشر ص ٦٧.

(٥) انفرد النهرواني عن الأصبهاني بتسهيلها. ينظر: تقريب النشر ص ٦٧.

- قرأها نافع، وأبو جعفر بهمزة مكسورة بعد الألف من غير ياء بعدها (ميكائيل).
- وقرأها حفص، وأبو عمرو البصري، ويعقوب من غير همز ولا ياء (ميكال).
- وقرأها الباقون وهم: ابن كثير، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر بهمزة مكسورة بعد الألف وياء ساكنة بعدها (ميكائيل).
- وقرأها حمزة وفقاً بالتسهيل مع المد والقصر.
- ٣. ﴿هَا أَنْتُمْ﴾ في موضعي (آل عمران ٦٦ و ١١٩)، وفي (النساء ١٠٩)، وفي (محمد ٣٨):
- قرأها قالون، وأبو عمرو بإثبات ألف بعد الهاء وهمزة مسهلة بينها وبين الألف مع المد والقصر، وكذا قرأها أبو جعفر إلا أنه مع القصر قولاً واحداً لأنه لا يمد المنفصل^(١).
- وقرأها ورش عن نافع:
- أ. من طريق الأزرق أربعة أوجه^(٢):
- الأول: حذف الألف بعد الهاء وتسهيل بين (هأنتم) على وزن (هعنتم)^(٣).
- والثاني: إبدال الهمزة ألفاً محضة مع المد ست حركات لالتقاء الساكنين^(٤).
- والثالث، والرابع: إثبات الألف كقالون مع التسهيل مع المد ست حركات^(٥)، وله القصر أيضاً لتغير الهمز بالتسهيل^(٦).
- ب. ومن طريق الأصبهاني وجهان: وافق الأزرق في الأول على وزن (هعنتم)، والثاني إثبات الألف كقالون مع المد والقصر والتسهيل^(٧).

(١) ينظر: النشر ٣١١/١، والإتحاف ص ١٧٥.

(٢) ويختص تفخيم (راء) المضمومة وكذا تفخيم المنصوبة في الحالين للأزرق بوجه إثبات الألف، وكذا يختص به الاعتداد بالعارض في الهمز المغير، ويمتنع مع إثباتها وجه التقليل مع توسط البدل على ما في النشر، وإلا فلا يمتنع لما وجدنا في تلخيص ابن بليمة من التقليل، فيأتي الفتح من التبصرة على ما تقدم، والتقليل من التلخيص، ويختص مد البدل مع إثباتها عند ترقيق (الراءين) بالفتح، ويختص تفخيم الراء المنصوبة وصلاً بإثبات الألف، وكذا بإبدال الهمزة مداً،

(٣) وهذا الوجه لم يذكر في التيسير غيره، وهو أحد الوجهين في الشاطبية، والإعلان. ينظر: النشر ٣١١/١.

(٤) وهذا الوجه هو الذي في الهادي، والهداية، وهو الوجه الثاني في الشاطبية والإعلان. ينظر: النشر ٣١١/١.

(٥) وهذا الوجه في التبصرة، والكافي، والعنوان، والتجريد، والتلخيص، والتذكرة، وعليه جمهور المصريين، والمغاربة. ينظر: النشر ٣١٠/١.

(٦) ينظر: الإتحاف ص ١٧٥، والروض النظير ص ٣٠٩.

(٧) يمتنع مد (هأنتم) مع قصر المنفصل من (هؤلاء) للأصبهاني في وجه إثبات (الألف)، والحاصل أن للأصبهاني في وجه إثباتها قصر (هأنتم) و(هؤلاء) ومدّهما، وقصر (هأنتم) مع مدّ (هؤلاء)، ولأصبهاني أيضاً حذف الألف مع قصر (هؤلاء) ومدّه، فالقصر من المصباح، ومن طريق النهرواني من المستنير، ومن طريق الحمامي من كفاية أبي العز، ومفتاح ابن خيرون والإعلان. والمدّ من غاية ابن مهران، وهو أحد الوجهين من تلخيص أبي معشر، وللمطوعي للحمامي عن هبة الله من الكامل، وغاية أبي العلاء، والتذكار، والإعلان. وإثبات (الألف) مع قصر (هأنتم) و(هؤلاء) من روضة المعدل والمالكي وللحمامي عن هبة الله من المستنير، وللنهرواني عن هبة الله من كفاية أبي العز، وجامع الخياط للطبري عن هبة الله من الإعلان، ومع مدّ (هؤلاء) فقط من المبهج، وتلخيص أبي معشر، ومن التجريد عن الفارسي عن الحمامي، وللنهرواني عن هبة الله من غاية أبي العلاء، وللطبري عن هبة الله من الإعلان، ومع مدّها من الطرق المتقدمة في مدّ (هؤلاء).

- وقرأها قنبل عن ابن كثير من طريق ابن مجاهد بحذف الألف مع تحقيق الهمزة^(١).
- وقرأها البري عن ابن كثير بإثبات الألف وتحقيق الهمزة مع القصر فقط وكذلك يعقوب لأن مذهبهما قصر المنفصل.
- وقرأها ابن عامر الشامي، وعاصم، وحمزة (وصلاً)، والكسائي، وخلف العاشر بإثبات الألف وهمزة محققة بعدها (ها أنتم) مع المدّ وكل على مذهبه في مقدار المدّ المنفصل.
- وإذا وقف حمزة عليها كان له ثلاثة أوجه:
الأول: تحقيق الهمزة مع المدّ.
والثاني: تسهيلها مع المدّ.
والثالث: تسهيلها مع القصر.
- ٤. للقراء في همزة ﴿اللائي﴾ في (الأحزاب ٤) و (المجادلة ٢) وموضعي (الطلاق ٤):
- قرأها قالون عن نافع، وقنبل عن ابن كثير، ويعقوب بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها وصلماً ووقفاً (اللاء).
- وقرأها البري عن ابن كثير، وأبو عمرو البصري وصلماً بتسهيل بين بين مع المدّ والقصر من طريق العراقيين^(٢)، وعنهما بإبدالها ياء ساكنة مع المدّ المشبع ست حركات لالتقاء الساكنين وصلماً من طريق المغاربة والمصريين^(٣). فإذا وقف فلهما ثلاثة أوجه فيها:
الأول: تسهيل الهمزة بالرّوم مع المدّ.
والثاني: تسهيل الهمزة بالرّوم مع القصر.
والثالث: إبدالها ياء ساكنة مع المدّ ست حركات لالتقاء الساكنين.
- وقرأها ورش عن نافع، وأبو جعفر بتسهيل الهمزة بين بين مع المدّ والقصر وصلماً، فإذا كان لهما ثلاثة أوجه:
الأول: تسهيل الهمزة بالرّوم مع المدّ.
والثاني: تسهيل الهمزة بالرّوم مع القصر.
والثالث: إبدالها بياء ساكنة مع الطول وكل واحد على أصله في مقدار المدّ.
- وقرأها ابن عامر الشامي، وعاصم، والكسائي، وحمزة (وصلاً)، وخلف العاشر بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصلماً ووقفاً وهم على أصولهم في المدّ.
- وقرأها حمزة لدى الوقف عليها بتسهيل الهمزة مع المدّ والقصر.

(١) وأثبتها ابن شنبوذ عنه. ينظر: الروض النظير ص ٣٠٩.

(٢) قطع لهما العراقيون التسهيل كما في الإرشاد، والكفاية، والمستنير، والغايتين، والمبهج، والتجريد، والروضة. ينظر: ٣١٤/١.

(٣) كما في التيسير، والمادي، والتبصرة، والتذكرة، والهداية، والكافي، وتلخيص العبارات، والعنوان فيجتمع ساكنان فيمدّ لالتقاء الساكنين، قال أبو عمرو بن العلاء: هي لغة قريش والوجهان في الشاطبية، والإعلان، والوجهان صحيحان ذكرهما الداني في جامع البيان. وانفرد العطار عن النهرواني عن الأصبهاني في الأحزاب مثل قالون، وفي المجادلة مثل ابن عامر، وفي الطلاق مثل الأزرق فخالف سائر الرواة. ينظر: النشر ٣١٤/١.

٥. قرأ ابن وردان عن أبي جعفر بتسهيل الهمزة من (الطائر)، و (طائراً) بموضعي (آل عمران ٤٩) ﴿كَهَيْتَهُ الطَّيْرَ... فَيَكُونُ طَيْرًا﴾ و ﴿كَهَيْتَهُ الطَّيْرَ﴾ (المائدة ١١٠) خاصة^(١).

ثانياً - إذا كان الساكن ياءً:

١. اختلف القراء في ﴿النَّسِيءُ﴾ في (التوبة ٣٧):
 - قرأها أبو جعفر، وورش من طريق الأزرق وصلاً بالإبدال والإدغام فتصير ياءً مشددة^(٢). وإذا وقف أبو جعفر، وورش فلهما: الإبدال، والإدغام فتصير ياءً مشددة مع السكون المجرد، والإشمام، والرُّوم.
 - وقرأها هشام عن ابن عامر، وحمزة لدى الوقف بالإبدال والإدغام فتصير ياءً مشددة مع السكون المجرد، والإشمام، والرُّوم.
 - وقرأها الباقون بالهمز.
٢. همزة ﴿بَرِيءٌ﴾ (حيث وقعت) و ﴿بَرِيئُونَ﴾ في (يونس ٤١)، وفي ﴿هَنِيئًا﴾ و ﴿مَرِيئًا﴾ في (النساء ٤).
 - قرأها أبو جعفر باختلاف عنه من الروايتين بالإدغام^(٣).
 - وقرأها حمزة، وهشام عن ابن عامر وفقاً على (بريء) بإبدال الهمزة ياءً وأدغم الياء الذي قبلها فيها مع السكون المحض، والإشمام، والرُّوم وليس لهما غير ذلك لزيادة الياء.
 - وحمزة وفقاً على (بريئون) و (هنيئاً) و (مريئاً) بإبدال الهمزة ياءً مع إدغام الياء قبلها فيها فتصير النطق بياء واحدة مشددة.
٣. همزة ﴿كَهَيْتَهُ﴾ في (آل عمران ٤٩) و (المائدة ١١٠):
 - اختلف عن أبي جعفر في إدغام الياء وتركه^(٤).
 - وقرأها حمزة وفقاً النقل والإدغام.
٤. همزة ﴿اسْتَيْسَأُوا﴾ و ﴿وَلَا تَيْسَأُوا﴾ و ﴿اسْتَيْسَأَسْ﴾ في (يوسف ٨٠ و ٨٧ و ١١٠)، و ﴿يَيْسَأَسْ﴾ في (الرعد ٣١)
 - قرأها البريُّ بخلف عنه^(٥) بتقديم الهمزة وجعلها في موضع الياء مع إبدالها ألفاً وتأخير الياء وجعلها في موضع الهمزة فتصير النطق بألف بعد التاء المفتوحة وبعدها ياء مفتوحة (استَيْسَأُوا) (تاييسوا) (استاييس) (يايس).

(١) انفرد الخليلي عن هبة الله عن أصحابه عن ابن وردان بتسهيل الهمزة بعد الألف. ينظر: النشر ٣١٠/١. علماً أن أبا جعفر قرأ (الطيْر) و (طيراً) بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعدها (الطائر) (طائراً).

(٢) وانفرد الهذلي بهذا عن الأصهباني فخالف سائر الرواة. ينظر: ٣١٤/١.

(٣) روى هبة الله من طريقه والهذلي عن أصحابه عن ابن شبيب كلاهما عن ابن وردان بالإدغام كذلك، وكذلك روى الهاشمي من طريق الجوهري والمغازلي والدوري كلاهما عن ابن جهمز، وروى باقي أصحاب أبي جعفر من الروايتين ذلك بالهمز وبذلك قرأ الباقون. ينظر: ٣١٤/١.

(٤) قرأها أبو جعفر بإبدال الهمزة ياءً وإدغام الياء قبلها فيها (كهية). فاختلف عن أبي جعفر بين إدغامها وعدمه، فرواه ابن هارون من طريقه، والهذلي عن أصحابه في رواية ابن وردان، كذلك بالإدغام وهي رواية الدوري وغيره عن ابن جهمز، ورواه الباقون عن أبي جعفر بالهمز وبه قطع ابن سوار وغيره عن أبي جعفر في الروايتين، وانفرد الخليلي عن هبة الله عن ابن وردان بترك الإدغام ومد الياء كورش من طريق الأزرق مداً متوسطاً بمقدار أربع حركات ولم يروه عنه غيره. ينظر: ٣١٤/١.

(٥) اختلف فيها عن البري فروى عنه أبو ربيعة من عامة طريقه بقلب الهمزة إلى موضع الياء وتأخير الياء إلى موضع الهمزة ثم تبدل الهمزة ألفاً من رواية اللهي وابن بكرة وغيره عن البري وبه قرأ الداني على عبد العزيز بن خواسمي الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة.

- ولحمزة فيها وقفاً وجهان:
- الأول: النقل وهو نقل حركة الهمزة إلى الياء مع حذف الهمزة فينطق بياء مفتوحة بعد التاء وبعد الياء المفتوحة السين المضمومة.
- والثاني: الإدغام وذلك بإبدال الهمزة ياءً مع إدغام الياء التي قبلها فيها فيصير النطق بياء واحدة مفتوحة مشددة بعد التاء وبعد الياء المذكورة سين مضمومة.

ثالثاً - إذا كان الساكن زائياً:

فهو حرف واحد وهو: (جزؤ) في (البقرة ٢٦٠) ﴿ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾، وفي (الحجر ٤٤) ﴿جُزْؤٌ مَّقْسُومٌ﴾، وفي (الزخرف ١٥) ﴿مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾ ولا رابع لها.

- قرأها أبو جعفر بحذف الهمزة وتشديد الزاي فكأنه ألقى حركة الهمزة على الزاي (جزاً) (جزئاً) (١).
- وقرأ حمزة (جزءاً) المنصوبة وقفاً بنقل حركة الهمزة إلى الزاي مع حذف الهمزة وإبدال التنوين ألفاً.
- وقرأ حمزة، وهشام عن ابن عامر (جزؤ) المرفوعة وقفاً بنقل حركة الهمزة إلى الزاي مع حذف الهمزة فتصير الزاي مرفوعة ثم تسكن للوقف مع السكون المحض والإشمام والرؤم.

اختلاف القراء في قراءة بعض الكلمات بالهمز من عدمه: وهي:

١. ﴿النَّبِيِّ﴾ وما جاء من لفظه ﴿النَّبِيِّونَ﴾، ﴿النَّبِيِّينَ﴾، ﴿الأنبياء﴾، ﴿النُّبُوَّةَ﴾ (حيث وقعت).
 - قرأها نافع بالهمز (النيء) (النبئيون) (النبئين) (الأنبياء) (النبوءة).
 - وقرأها الباقون بغير همز.
٢. ﴿يُضَاهِئُونَ﴾ في (التوبة ٣٠)
 - قرأها عاصم بكسر الهاء وبهمزة مضمومة الهاء.
 - وقرأها الباقون بضم الهاء من غير همز (يضاهون).
٣. ﴿مُرْجُونَ﴾ في (التوبة ١٠٦)، و ﴿تُرْجِي﴾ في (الأحزاب ٥١):
 - قرأها ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب، وشعبة عن عاصم بهمزة مضمومة (مرجتون) (ترجئ).
 - وقرأها الباقون بغير همز فيهما.
٤. ﴿ضِيَاءَ﴾ في (يونس ٥)، و (الأنبياء ٤٨)، و(القصص ٧١)
 - قرأها قنبل عن ابن كثير بهمزة مفتوحة بعد الضاد (ضياء).
 - وقرأها الباقون بالياء من غير همز.
٥. ﴿بَادِي﴾ في (هود ٢٧):
 - قرأها أبو عمرو بالهمز بعد الدال (بادئ).

وروى عنه ابن الجباب بالهمز كالجماعة وهي رواية سائر الرواة عن البيهقي وبه قرأ الداني على أبي الحسن وأبي الفتح وهو الذي لم يذكر المهدي وسائر المغاربة عن البيهقي سواه، وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن أصحابه عن ابن وردان بالقلب والإبدال كرواية أبي ربيعة. ينظر: ٣١٤/١. قال المعصراوي في البدور الزاهرة للنشار ١٤٣/٢: (ما ذكره المؤلف عن ابن وردان في موافقته للبيهقي غير صحيح ولم يرد عنه ذلك من الكتب المعتمدة والتي قرأتها من طرفها).

(١) وهي قراءة الإمام أبي بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري. ينظر: النشر ٣١٥/١.

- وقرأها الباقون بالياء.
- ٦. ﴿الرِّيَّة﴾ في موضعين في (البينة ٦ و ٧):
 - قرأها نافع، وابن ذكوان عن ابن عامر بهمزة مفتوحة بعد الياء (الرِّيَّة).
 - وقرأها الباقون بتشديد الياء من غير همز فيهما.



المطلب الخامس

مناهج القراءة في الإدغام الكبير

تعريف الإدغام الكبير:

هو التقاء حرف متحرك بآخر متحرك بحيث يصيران حرفاً مشدداً. وقال ابن الجزري: (ما كان الأول من الحرفين فيه متحركاً، سواء أكانا مثليين أم جنسين أم متقاربين). وسمي كبيراً لكثرة وقوعه إذ الحركة أكثر من السكون، وقيل لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغامه، وقيل لما فيه من الصعوبة في إدغامه ولفظه، وقيل لشموله نوعي المثليين والمتجانسين والمتقاربين^(١)، وقيل لأن فيه مرحلتين: إسكان الأول ثم إدغامه في الثاني.

سببه:

سبب العمل به لغرض التخفيف ومنع الثقل في اللسان عند التلفظ بحرفين متحركين متماثلين أو متجانسين أو متقاربين، قال أبو عمرو البصري: (الإدغام كلام العرب الذي يجري على ألسنتها لا يحسنون غيره)^(٢).

رواة الإدغام الكبير:

روى الإدغام الكبير أبو عمرو البصري، ويعقوب، وحمزة في بعض المواضع. واتفق القراء جميعاً على إدغام ﴿تَأْمَنَّا﴾^(٣) في (يوسف ١١) (٣).

قال ابن الجزري: (فأما رواته، فالمشهور والمنسوب إليه والمختص به من الأئمة العشرة هو أبو عمرو بن العلاء وليس بمنفرد به بل قد ورد أيضاً عن الحسن البصري وابن محيصن والأعمش وطلحة بن مصرف وعيسى بن عمر ومسلمة بن عبد الله الفهري ومسلمة بن محارب السدوسي ويعقوب الحضرمي وغيرهم)^(٤).

وقال البناء الدمياطي: (وروى أبو الكرم الشهرزوري صاحب المصباح عن يعقوب بكماله إدغام جميع ما أدغمه أبو عمرو من المثليين والمتقاربين وإليه الإشارة بقول الطيبة: (وقيل عن يعقوب ما لابن العلاء)، وكذا ذكره أبو حيان في كتابه المطلوب في قراءة يعقوب، وبه قرأ ابن الجزري عن أصحابه وحكاه أبو الفضل الرازي واستشهد به للإدغام

(١) ينظر: النشر ٢١٥/١.

(٢) ينظر: النشر ٢١٥/١.

(٣) أصله بنونين مظهرتين الأولى مرفوعة والثانية مفتوحة، وقد أجمع العشرة على عدم جواز الإظهار في الأولى ولكنهم اختلفوا بعد ذلك في كيفية القراءة. ينظر: البدور الزاهرة للفاضي ص ٣٠٠.

(٤) ينظر: النشر ٢١٦/١. وقال البناء في الإتحاف ص ٢٥: (وافق اليزيدي أبا عمرو على إدغام جميع الباب بقسميه اتفاقاً واختلافاً. (والحسن) على إدغام المثليين في كلمتين فقط وزاد تاء المتكلم والمخاطب ك ﴿كنت تراباً﴾، ﴿أفأنت تكرد﴾. (وابن محيصن) على ما ضم أوله من المثليين في كلمتين نحو ﴿يشفع عنده﴾، ويشير إلى ضم الحرف، وزاد من المفردة إدغام باقي المثليين إلا أنه أظهر ما اختلف فيه عن أبي عمرو ك ﴿يخل لكم﴾، وعنه إدغام القاف في الكاف نحو ﴿خلقكم﴾ و ﴿رزقكم﴾، وعنه من المفردة إدغام جميع المتجانسين والمتقاربين إلا أنه أظهر ما اختلف فيه عن أبي عمرو، وزاد منها إدغام الضاد في التاء نحو ﴿أفضتم﴾ و ﴿أقرضتم﴾، وأدغم من المبهج والمفردة الضاد في الطاء إذا اجتمعا في كلمة نحو ﴿اضطر﴾، ﴿اضطررتم﴾، والطاء في التاء من ﴿أوعظت﴾ و يبقى صوت حرف الإطباق. (ووافق الشنوبذي) عن الأعمش على إدغام الباء في الباء وعلى إخفاء الميم عند الباء نحو ﴿اعلم بالشاكرين﴾ و بقاء ﴿يعذب﴾ عند ميم ﴿من﴾. (والمطوعي) على إدغام جميع المثليين في كلمتين، وزاد مثلى كلمة في جميع القرآن نحو ﴿جباهم﴾ لتلاقي المثليين، واستثنى من إدغام التاء إلا ﴿موتننا﴾ ووافق ابن محيصن على إدغام ﴿بأعيننا﴾ بالطور، وعنه الإظهار من المبهج).

مع تحقيق الهمزة، قال شيخنا وذلك لأنهم لما أطلقوا الإدغام عنه ولم يشترطوا له ما اشترطوا لأبي عمرو، ودل على إدغامه بلا شرط قال وكما دل على الإدغام مع الهمز يدل عليه مع مد المنفصل، وهو كذلك كما تقدم التصريح به، واختص يعقوب عن أبي عمرو بإدغام التاء من ﴿ربك تمارى﴾ بالنجم. وروى بإدغامها من ﴿ثم تفكروا﴾ بسبأ، وإذا ابتداءً بهاتين الكلمتين فبتائين مظهرتين موافقة للرسم والأصل بخلاف الابتداء بتاءات البيزي^(١).

رواة الإدغام الكبير من أهل الأداء والمؤلفين^(٢):

أما نقلة الإدغام الكبير عن عمر قرأ به من المؤلفين وأهل الأداء فهم على خمسة فرق:

الأول: هذا الفريق لم يتطرق إليه أبداً كما فعل أبو عبيد في كتابه، وابن مجاهد في سبته، ومكي في تبصرته، والظلمنكي في روضته، وابن سفيان في هاديته، وابن شريح في كافيته، والمهدوي في هاديته، وأبو طاهر في عنوانه، وأبو الطيب بن غلبون، وأبو العز القلانسي في إرشادهما، وسبط الخياط في موجزه، ومن تبعهم كابن الكندي وابن زريق، والكمال، والديواني، وغيرهم.

الثاني: ذكره في إحدى الوجهين عن أبي عمرو من جميع طرقه وهم جمهور العراقيين، وغيرهم.

الثالث: ذكره عن الدوري والسوسي معاً كأبي معشر الطبري في تلخيصه والصفراوي في إعلانه.

الرابع: خص به السوسي وحده كصاحب التيسير وشيخه أبي الحسن طاهر بن غلبون والشاطبي ومن تبعهم.

الخامس: لم يذكره عن السوسي ولا الدوري بل ذكره عن غيرهما من أصحاب الزيدي وشجاع عن أبي عمرو كصاحب التجريد والمالكي صاحب الروضة.

أوجه الإدغام الكبير في قراءة أبي عمرو من طريق الطيبة:

إن كل من روى الإدغام الكبير لا بد أن يذكر معه إبدال الهمز الساكن، كما ذكر من لم يذكر الإدغام إبداله مع

الإظهار، وثبت عن أبي عمرو مع الإدغام وعدمه ثلاثة أوجه وهي^(٣):

الأول: الإظهار مع الإبدال^(٤).

الثاني: الإدغام مع الإبدال^(٥).

(١) ينظر: الإتحاف ص ٢٥.

(٢) ينظر: النشر ١/٢١٥.

(٣) ينظر: النشر ١/٢١٦.

(٤) هذا الوجه لجمهور العراقيين عن أبي عمرو بكماله، وأحد الوجهين عن السوسي في التجريد والتذكار، وأحد الوجهين في التيسير المصرح به في أسانيده من قرائته على فارس بن أحمد وفي جامع البيان من قرائته على أبي الحسن، وهو الذي لم يذكر مكي والمهدوي وصاحب العنوان والكافي وغيرهم ممن لم يذكر الإدغام عن أبي عمرو سواء جهلاً واحداً، وكذلك اقتصر عليه أبو العز في إرشاده إلا أن بعضهم خص ذلك بالسوسي كصاحب العنوان والكافي وبعضهم عم أبا عمرو كمكي وأبي العز في إرشاده.

(٥) هذا الوجه عن جميع أصحاب الإدغام من روايتي الدوري والسوسي جميعاً، ونص عليه عنهما جميعاً الداني في جامعه تلاوة، وهو الذي عن السوسي في التذكرة لابن غلبون والشاطبية ومفردات الداني، وهو الوجه الثاني عنه في التيسير والتذكار، وهو المأخوذ به اليوم في الأمصار من طريقي الشاطبية والتيسير، وإنما تبعا في ذلك الشاطبي (رحمه الله). قال السخاوي في آخر باب الإدغام من شرحه: (وكان أبو القاسم يعني الشاطبي يقرأ بالإدغام الكبير من طريق السوسي لأنه كذلك قرأ). وقال أبو الفتح فارس بن أحمد: (وكان أبو عمرو يقرأ بهذه القراءة للماهر النحرير الذي عرف وجوه القراءات ولغات العرب).

والثالث: الإظهار مع الهمز^(١).

ويمتنع وجه رابع وهو الإدغام مع الهمز^(٢).

وجه الإدغام الكبير من طريق الشاطبية للسوسي:

إن ما جاء من طريق الإمام الشاطبي في باب الإدغام الكبير فقط عن السوسي، ولم يرو عن الدوري أي شيء منه، وله وجه واحد فقط وهو: الإدغام مع الإبدال.

قال السخاوي في آخر باب الإدغام من شرحه: (وكان أبو القاسم يعني الشاطبي يقرئ بالإدغام الكبير من طريق السوسي لأنه كذلك قرأ)^(٣).

وقال عبد الفتاح القاضي: (وأما الإدغام الكبير فأتى عزوه لأنه للسوسي وحده من طريق الشاطبية وأصلها في جميع الأمصار والأعصار)^(٤).

أحكام الإدغام الكبير:

من أجل تحقق الإدغام الكبير بصورة صحيحة فلا بد له من شرط وسبب ومانع، فإن وجد الشرط والسبب وانتفى المانع جاز الإدغام:

أولاً: الشرط:

إن شرط الإدغام أن يلتقي الحرفان خطأً ولفظاً، أو خطأً لا لفظاً. فدخل نحو ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ فلا تمنع الصلة. وخرج نحو ﴿أَنَا نَذِيرٌ﴾، وفي المدغم فيه كونه أكثر من حرف إن كان من كلمة ليدخل نحو ﴿خَلَقَكُمْ﴾، ويخرج نحو ﴿رَزَقَكَ﴾ و ﴿خَلَقَكَ﴾^(٥).

الثاني: السبب:

إن سبب الإدغام هو التماثل والتجانس والتقارب، وقيل والتشارك والتلاصق والتكافؤ. والأكثر من أهل العلم على الاكتفاء بالتماثل والتقارب.

فالتماثل: أن يتفق الحرفان مخرجاً وصفة كالباء في الباء، والناء في الناء.. وهكذا بحيث يسكن الأول ثم يدغم في الثاني. والتجانس: أن يتفقا مخرجاً ويختلفا صفة كالذال في الناء، والناء في الظاء.... وهكذا بحيث يقلب الأول كالثاني ويسكن ثم يدغم.

والتقارب: أن يتقاربا مخرجاً أو صفة أو مخرجاً وصفة.

(١) هذا الوجه هو الأصل عن أبي عمرو والثابت عنه من جميع الطرق وقراءة العامة من أصحابه، وهو الوجه الثاني عن السوسي في التجريد، وللدوري عند من لم يذكر الإدغام كالمهدوي ومكي وابن شريح وغيرهم، وهو الذي في التيسير عن الدوري من قراءة الداني على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر البغدادي.

(٢) قال ابن الجزري عن هذا الوجه: (هذا الطريق ممنوع منها عن أئمة القراءة لم يجزها أحد من المحققين). ينظر: النشر ٢١٧/١.

(٣) ينظر: النشر ٢١٥/١.

(٤) ينظر: البدور الزاهرة ص ٣١.

(٥) ينظر: الإتحاف ص ٢١.

الثالث: المانع:

اتفق أهل الأداء على أن الموانع ثلاثة من عدم تحقق الإدغام الكبير، وهي:
الأول: تاء الضمير؛ سواء أكان متكلاً أم مخاطباً نحو ﴿كُنْتُ تُرَابًا﴾ (النبا: ٤٠)، ﴿أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ﴾ (يونس ٤٢)، ﴿حَلَقْتُ طِينًا﴾ (الإسراء ٦١)، ﴿جِئْتَ شَيْئًا﴾ (مريم ٢٧)..... وما شابهها.
والثاني: المشدد نحو ﴿رَبِّ بِمَا﴾ (القصص ١٧)، ﴿مَسَّ سَقَرٍ﴾ (القمر ٤٨)..... وما شابهها.
والثالث: المنون نحو ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾..... وما شابهها.

تفصيل الكلام في إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين لأبي عمرو البصري:

قال الإمام الداني: (وقد حصلنا جميع ما أدغمه أبو عمرو من الحروف المتحركة فوجدناه على مذهب ابن مجاهد ألف حرف ومائتين وثلاثة وسبعين حرفاً)، وقال: (وعلى ما أقريناه ألف حرف وثلاثمائة حرف وخمسة أحرف)، وقال: (وجميع ما وقع الاختلاف فيه بين أهل الأداء اثنان وثلاثون حرفاً).
وصحّ ابن الجزري العدد بقوله: (قلت: كذا في التيسير وجامع البيان وغيرهما وفيه نظر ظاهر. والصواب أن يقال على مذهب ابن مجاهد ألف حرف ومائتين وسبعة وسبعين حرفاً، لأن الذي أظهره ابن مجاهد ثمانية وعشرون لا اثنان وثلاثون)^(١).

أولاً: إدغام المثليين الكبيرين^(٢):

١. إذا كانا في كلمة واحدة: فلم يدغم من المثليين في كلمة واحدة إلا في كلمتين في جميع القرآن هما:
﴿مَنَاسِكُكُمْ﴾ في (البقرة ٢٠٠)، و ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾ في (المدثر ٤٢). وأظهر ما عداهما نحو ﴿جِبَاهَهُمْ﴾
﴿أَتَجَاحُونَنا﴾ ﴿بِشْرِكِكُمْ﴾ وشبهها.

٢. وإذا كانا في كلمتين:

فإنه أدغم المثليين المتحركين وصللاً وبأبي حركة تحركا بشرط أن يلتقيا خطأ في سبعة عشر موضعاً وكما يأتي:

أ. (الباء) نحو ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ (البقرة ٢٠)، ﴿الْكِتَابِ بِالْحَقِّ﴾ (آل عمران ٣) وجملة ما في القرآن من ذلك سبعة وخمسون موضعاً عند من لم ييسم بين السورتين أو عند من ييسم إذا لم يصل آخر السورة بالبسملة وهي عنده إذا وصل تسعة وخمسون موضعاً لزيادة آخر الرعد وإبراهيم.

ب. (التاء) وجميعها ثلاثة مواضع نحو ﴿وَالْمَوْتُ نَحْسُونَهُمَا﴾ (المائدة ١٠٦). ونحو ﴿الشُّوْكَةُ تَكُونُ﴾ (الأنفال ٧) مما ينقلب في الوقف هاء، وجملة الجميع أربعة عشر موضعاً.

ت. (الثاء) وجميعها ثلاثة مواضع هي ﴿حَيْثُ تَقَفْتُمُوهُمْ﴾ (البقرة ١٩١) وفي (النساء ٩١)، ﴿وَتَالِثُ ثَلَاثَةٌ﴾ (المائدة ٧٣).

ث. (الحاء) في موضعين ﴿النَّكَاحِ حَتَّى﴾ (البقرة ٢٣٥)، ﴿لَا أَبْرُحُ حَتَّى﴾ (الكهف ٦٠).

ج. (الراء) نحو ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ (البقرة ٢٣٥) وجملتها خمسة وثلاثون موضعاً.

ح. (السين) نحو ﴿النَّاسِ سُكَارَى﴾ (الحج ٢). وجملتها ثلاثة مواضع.

(١) ينظر: النشر ٢٣٢/١.

(٢) نعي بالمتماثلين: ما اتفقا مخرجاً وصفة. فيتم الإدغام في المتماثلين بإسكان الأول وإدغامه في الثاني.

- خ. (العين) نحو ﴿يَشْفَعُ عِنْدَهُ﴾ (البقرة ٢٥٥) ومجموع مواضعها ثمانية عشر موضعاً.
- د. (العين) في موضع واحد هو ﴿يَتَّبِعْ غَيْرَ﴾ (آل عمران ٨٥) (١).
- ذ. (الفاء) نحو ﴿اِخْتَلَفَ فِيهِ﴾ (البقرة ٢١٣) وجملتها ثلاثة وعشرون موضعاً.
- ر. (القاف) في خمسة مواضع هي: ﴿الرِّزْقِ قُلْ﴾ ﴿نَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ﴾ (الأعراف ٣٢ و ١٤٣)، ﴿يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ﴾ (التوبة ٩٩)، ﴿لَعَرَفَى قَالَ﴾ (يونس ٩٠)، ﴿طَرَاتِقَ قِدْدًا﴾ (الجن ١١).
- ز. (الكاف) نحو ﴿إِنَّكَ كُنْتَ﴾ (يوسف ٢٩) وجملتها ستة وثلاثون موضعاً. واختلف عنه في ﴿بِكَ كَذِبًا﴾ (غافر ٢٨) (٢). وأظهر ﴿يَحْزُنُكَ قَوْلَهُمْ﴾ (لقمان ٢٣) (٣).
- س. (اللام) نحو ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ (أيما وقعت) ومجموعها مائتان وعشرون موضعاً. واختلف منها عنه في ﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾ (يوسف ٩) (٤). واختلف في ﴿آل لُوطٍ﴾ بموضعين في (الحجر ٥٩ و ٦١)، وموضع في (النمل ٥٦) وموضعين في (القمر ٣٤ و ٤١) (٥).
- ش. (الميم) نحو ﴿الرَّحِيمِ مَالِكٍ﴾ (الفاتحة ٣ و ٤) وجملة مواضعها مائة وتسعة وثلاثون موضعاً.
- ص. (النون) نحو ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ﴾ (البقرة ٣٠)، ﴿وَيَسْتَجِيبُونَ نِسَاءَكُمْ﴾ (البقرة ٤٩). وأدغم ﴿يَا قَوْمِ مَنْ﴾ و ﴿يَا قَوْمِ مَالِي﴾ وهما في (هود ٣٠) و (غافر ٤٠) لأن الياء ليست معتلة.
- ض. (الواو) نحو ﴿هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ (الأنعام ١٢٧) بشرط أن يكون قبل الواو حرف مضموم. وجملة مواضعها ثلاثة عشر، ونحو ﴿وَهُوَ وَلِيَهُمْ﴾ (الأنعام ١٢٧)، ﴿لَعَفَوَ وَأَمْرُ﴾ (الأعراف ١٩٩) مما قبلها

(١) اختلف فيه لحذف لامه بالجزم، فروى إدغامه أبو الحسن الجوهري عن أبي طاهر، وأبو محمد الكاتب، وابن أبي مرة النقاش كلهم عن ابن مجاهد. ونص عليه بالإدغام وجهاً واحداً الحافظ أبو العلاء، وأبو العز، وابن الفحام، ومن وافقهم، وروى إظهاره سائر أصحاب ابن مجاهد ونص عليه ابن شيطا وأبو الفضل الخزاعي وغير واحد، وروى الوجهين جميعاً أبو بكر الشذائي ونص عليهما الداني وابن سوار والشاطبي وسبط الخياط وآخرون. قال ابن الجزري: (قلت: والوجهان صحيحان). ينظر: النشر ٢٢٠/١.

(٢) يراجع الخلاف في (يبتغ غير) فيما تقدم.

(٣) قال ابن الجزري في النشر ٢٢١/١: (لكون النون قبلها مخفأة عندها فلو أخفاها على المختار عندهم كما سيأتي لوال بين إخفائين، ولو أدغمها لوال بين إعلالين. وانفرد الخزاعي عن الشذائي عن ابن شنبوذ عن القاسم بن عبد الوارث عن الدوري بإدغامه ولم يروه أحد عن الدوري سواه ولا نعلمه ورد عن السوسى البتة، وإنما رواه أبو القاسم بن الفحام عن مدين عن أصحابه ورواه عبد الرحمن ابن واقد عن عباس وعبد الله بن عمر الزهري عن أبي زيد كلاهما عن أبي عمرو. قال الداني: والأخذ والعمل بخلافه).

(٤) يراجع الخلاف في (يبتغ غير) فيما تقدم.

(٥) روى إدغامه أبو طاهر ابن سوار عن النهرواني، وأبو الفتح بن شيطا عن الحمامي، وابن العلاف ثلاثتهم عن ابن فرح عن الدوري. ورواه أيضاً ابن حبش عن السوسى وبذلك قرأ الداني وكذا رواه شجاع عن أبي عمرو ومدين والحسين بن شريك الآدمي عن أصحابهما. والحسن بن بشار العلاف عن الدوري وعن أحمد بن جبير كلهم عن اليزيدي وهي رواية أبي زيد وابن واقد عن ابن عباس كلاهما عن أبي عمرو. وروى إظهاره سائر الجماعة وهو اختيار ابن مجاهد ورواه عن عصمة ومعاذ عن أبي عمرو نصاً. واختلف المظهرين في مانع إدغامه فرواه ابن مجاهد عن عصمة بن عروة الفقيمي عن أبي عمرو: لا أدغمها لقله حروفها. وقد رد الداني هذا المانع بإدغام (لِكَ كَيْدًا) في (الطارق) إجماعاً إذ هو أقل حروفاً من (آل) فإن هذه الكلمة على وزن (قال) لفظاً وإن كان رسمها بحرفين اختصاراً. قال الداني: (وإذا صح الإظهار فيه بالنص ولا أعلمه من طريق اليزيدي وإنما ذلك من أجل اعتلال عينه بالبدل إذا كانت هاء على قول البصرين والأصل (أهل). وواو على قول الكوفيين والأصل (أول) فأبدلت الهاء همزة لقرب مخرجها وانقلبت الواو ألفاً لانفتاح ما قبلها فصار ذلك كسائر المعتل الذي يؤثر الإظهار فيه للتغيير الذي لحقه لا لقله حروف الكلمة). ينظر: النشر ٢٢١/١.

ساكن. ومجموع مواضعها خمسة. ولكن أهل الأداء اختلفوا فيما قبل الواو مضموم بين الإظهار والإدغام^(١).

ط. (الهاء) نحو ﴿فِيهِ هُدًى﴾ (البقرة ٢)، ﴿جَاوَزَهُ هُوَ﴾ (البقرة ٢٤٩). ويتم الإدغام خطأً بعد حذف الصلة. وجملة ما ورد من ذلك خمسة وتسعون موضعاً.

ظ. (الياء) في ثمانية مواضع هي ﴿أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ﴾ في (البقرة ٢٥٤) و (إبراهيم ٣١) و (الروم ٤٣) و (الشورى ٤٧)، ﴿وَمِنْ حِزِّي يَوْمَئِذٍ﴾ (هود ٦٦)، ﴿وَالْبَغْيَ يَعِظُكُمْ﴾ (النحل ٩٠)، ﴿ثُودِي يَا مُوسَى﴾ (طه ١١)، ﴿فَهِيَ يَوْمَئِذٍ﴾ (الحاقة ١٦). واختلفوا في ﴿اللائي يَمْسَنُ﴾ في (الطلاق ٤) بل أظهروا ياءها بسبب إبدال الهمزة ياءً، وأدغمها غيره^(٢).

ثانياً: إدغام الحرفين المتجانسين والمتقارنين الكبيرين:

١. إذا كانا في كلمة واحدة: فإنه لم يدغم سوى القاف في الكاف بشرطين: إذا كان قبل القاف حرف متحرك، وبعد الكاف ميم الجمع نحو ﴿وَأَتَقُّكُمْ﴾ (المائدة ٧)، ﴿رَزَقُكُمْ﴾ (الأنفال ٢٦)، ﴿صَدَقُكُمْ﴾ (آل عمران ١٥٢)، ﴿وَأَتَقُّكُمْ﴾ (المائدة ٧)، ﴿سَبَقُكُمْ﴾ (الأعراف ٨٠) ولا ماضي غيرها. ونحو ﴿يَخْلُقُكُمْ﴾ (الزمر ٦)، ﴿يُرِزُّكُمْ﴾ (أينما وردت)، ﴿فَيَغْرِزُكُمْ﴾ (الإسراء ٦٩) ولا مضارع غيرها، وجملة سبعة وثلاثون حرفاً من ضمنها المكرر. أما إذا سكن ما قبل القاف أو لم يأت بعد الكاف ميم جمع لم تدغم نحو ﴿مِيثَاقُكُمْ﴾ في (البقرة ٦٣ و ٨٤ و ٩٣)، (الحديد ٨)، ﴿خَلَقُكُمْ﴾ (أينما وردت)، ﴿بُورِزُكُمْ﴾ (الكهف ١٩)، ﴿صَدِّيقُكُمْ﴾ (النور ٦١)، ﴿نُرْزُقُكُمْ﴾ في (طه ١٣٢)، ﴿خَلَقُكُمْ﴾ (الإنفطار ٧)، واختلف فيما إذا كان بعدها نون جمع وهو موضع واحدة ﴿طَلَّقُكُمْ﴾ (التحریم ٥) ففيها وجهان: الإظهار والإدغام^(٣).

(١) اختلف فيه، فروى إدغامه ابن فرح من جميع طرقه إلا العطار، وابن شبيط عن الحمامي عن زيد عنه، وكذا أبو الزعراء من طريق ابن شبيط عن ابن العلاف عن أبي طاهر عن ابن مجاهد، وابن جرير عن السوسى، وهي رواية الحسن بن بشار عن الدوري وابن رومي، وابن جبير كلاهما عن اليزيدي، وبه قرأ فارس بن أحمد طاهر بن غلبون، وهو اختيار ابن شنبوذ والكثير من المصريين، والمغاربة. وروى إظهاره سائر البغداديين، وهو اختيار ابن مجاهد وأكثر أصحابه. ينظر: النشر ٢٢٢/١.

(٢) ذهب الشاطبي والدايني والصفراوي وغيرهم إلى الإظهار وجهاً واحداً. وذهب آخرون إلى اعتبارها من قبيل الإدغام الصغير وأوجبوا إدغامها في مذهب من سكن الياء مبدلة وصوبه أبو شامة فقال: (الصواب أن يقال لا مدخل لهذه الكلمة في هذا الباب بنفي ولا إثبات، فإن الياء ساكنة وباب الإدغام الكبير مختص بإدغام المتحرك، وإنما موضع ذكر هذه قوله: وما أول المثليين فيه مسكن فلا بد من إدغامه، وعند ذلك يجب إدغامه لسكون الأول وقبله حرف مد فالتقاء الساكنين على أحدهما)، وقال ابن الجزري: (قلت: وكل من وجهي الإظهار والإدغام ظاهر مأخوذ به وبهما قرأت على أصحاب أبي حيان عن قراءتهم بذلك عليه) ووجه الإظهار: توالي الإعلال من وجهين: إحداهما أن أصل هذه الكلمة اللامي فحذفت الياء لتطرفها وإنكسار ما قبلها ثم خففت الهمزة لتقلها وحشوها فأبدلت ياء ساكنة على غير قياس فحصل في هذه الكلمة إعلالان، فلم تكن لتعمل ثالثاً بالإدغام. والثاني: أن أصل هذه الياء الهمزة بإبدالها وتسكينها عارض ولم يعتد بالعارض فيها فعولت الهمزة وهي مبدلة معاملتها وهي محققة ظاهرة لأنها في النية والمراد التقدير وإذا كان كذلك لم تدغم، وأما وجه الإدغام فمن وجهين: الأول: أن سبب الإدغام قوي باجتماع المثليين وسبق إحداهما بالسكون فحسن الاعتداد بالعارض لذلك، والثاني: أن اللامي ياء ساكنة من غير همز لغة ثابتة في (اللائي) وهي لغة قريش فعلى هذا يجب الإدغام على حدة بلا نظر ويكون من الإدغام صغير. ينظر: النشر ٢٢٤/١.

(٣) رواه بالإظهار عنه عامة أصحاب ابن مجاهد عنه عن أبي الزعراء عن الدوري، وهو رواية عامة العراقيين عن السوسى ورواية مدين عن أصحابه. قال ابن مجاهد: (ألزم اليزيدي أبا عمرو إدغام (طلقن) فإلزامه ذلك يدل على أنه لم يدغمه). ورواه بالإدغام ابن فرح

٢. وإذا كانا في كلمتين بشرط الوصل: فإن المدغم في مجانسه أو مقاربه ففي ستة عشر موضعاً وهي: (الباء والتاء والتاء والجيم والحاء والذال والذال والراء والسين والشين والصاد والقاف والكاف واللام والميم والنون) وقد جمعت في عبارة (رض سنشد حجتك بذل قُثم) وذلك بشروطه الثلاثة المتقدمة وهي: أن لا يكون الأول مشدداً نحو ﴿أَشَدُّ ذِكْرًا﴾ (البقرة ١٥). ولا منوناً نحو ﴿فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾ (الزمر ٦). ولا تاء ضمير نحو ﴿خَلَقْتَ طِينًا﴾ (الإسراء ٦١).... وما شابهها. وفيما يأتي الأمثلة على ذلك:

أ. تدغم (الباء) بالميم في قوله تعالى ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ في خمسة مواضع في القرآن هي: موضع في (آل عمران ١٢٨)، وموضعان في (المائدة ١٤ و ٤٠)، وموضع في (العنكبوت ٢١)، وفي (الفتح ١٤). سوى موضع (البقرة ٢٨٤) فهو من الإدغام الصغير، لأن أبا عمرو يسكن الباء فيها. وما عدا ذلك فإنه يظهر الباء عند الميم نحو ﴿أَنْ يَضْرَبَ مَثَلًا﴾ في (البقرة ٢٦) و ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾ في (آل عمران ١٨١).

ب. تدغم (التاء) في عشرة أحرف وهي: (التاء والجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء) وهي كما يأتي:

(١) مع (التاء) في خمسة عشر موضعاً نحو ﴿بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ﴾ في (البقرة ٩٢). وقد اختلفوا في ﴿الزَّكَاةَ ثُمَّ﴾ في (البقرة ٨٣) و ﴿التَّوْرَةَ ثُمَّ﴾ في (الجمعة ٥) بين الإظهار والإدغام^(١).

(٢) مع (الجيم) في سبعة عشر موضعاً: نحو ﴿الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ﴾ في (المائدة ٩٣)، ﴿مِائَةَ حَلْدَةٍ﴾ في (النور ٢).

ويستثنى من التاء (تاء الخطاب) فإنها لا تدغم، لكونها مستثناة أصلاً كونها مفتوحة نحو ﴿دَخَلْتُ جَنَّاتٍ﴾ في (الكهف ٣٩).

(٣) مع (الذال) في تسعة مواضع: نحو ﴿السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ﴾ في (هود ١١٤).

وابن أبي عمر النقاش والجلاء وأبو طاهر بن عمر من غير طريق الجوهرى وابن شيطا ثلاثتهم عن ابن مجاهد، وهي رواية ابن بشار عن الدوري والكارزبني عن أصحابه عن السوسي والخزاعي عن ابن حبش عن السوسي وسائر العراقيين عن أصحابهم ورواية الجماعة عن شجاع. قال الداني: (وبالوجهين قرأته أنا وأختار الإدغام لأنه قد اجتمع في الكلمة ثقلان: ثقل الجمع وثقل التأنيث. فوجب أن يخفف بالإدغام على أن العباس بن الفضل قد روى الإدغام في ذلك عن أبي عمرو نصاً). قال ابن الجزري: (وعلى إطلاق الوجهين فيها من علمناه من القراء بالأمصار والله أعلم). ينظر: النشر ٢٢٤/١.

(١) اختلف فيهما لما منع كونهما من المفتوح بعد ساكن، فروى إدغامهما للتقارب ابن حبش من طريق الدوري والسوسي، وبذلك قرأ الداني من الطريقين وهي رواية أحمد بن جبير وابن رومي عن يزيد ورواية القاسم بن عبد الوارث عن الدوري ومدني والآدمي عن أصحابهما ورواية الشذائي عن الشونيزي وأبو الليث كلاهما عن شجاع. وروى أصحاب ابن مجاهد عنه الإظهار لخفة الفتحة بعد السكون، وهي رواية أولاد يزيد عنه واختيار ابن مجاهد. ينظر: النشر ٢٢٥/١.

- واختلفوا في ﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَى﴾ في (الإسراء ٢٦) و ﴿فَاتِ ذَا الْقُرْبَى﴾ في (الروم ٣٨) لكونهما من المحزوم بين الإظهار والإدغام^(١).
- (٤) مع (الزاي) في ثلاثة أحرف: ﴿الْآخِرَةَ زِينَةً﴾ في (النمل ٤)، ﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾ في (الصفات ٢)، ﴿الْجَنَّةِ زُمَرًا﴾ (الزمر ٧٣).
- (٥) مع (السين) في أربعة عشر موضعاً نحو ﴿لصَّالِحَاتِ سُنْدُحِلُهُمْ﴾ في (النساء ٥٧ و ١٢٢). ﴿السَّحَرَةَ سَاجِدِينَ﴾ في (الأعراف ١٢٠).
- ويستثنى من التاء تاء الخطاب المفتوحة فإنها لا تدغم، لكونها مستثناة أصلاً نحو ﴿أوتيت سؤلك﴾ في (طه ٣٦).
- (٦) مع (الشرين) في ثلاثة مواضع: ﴿السَّاعَةَ شَيْءٍ﴾ في (الحج ١)، ﴿بَارَبَعَةَ شُهَدَاءٍ﴾ في (النور ٤ و ١٣).
- واختلفوا في ﴿جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ بكسر التاء في (مریم ٢٧) ففيها وجهان: الإظهار والإدغام^(٢).
- وأما التاء المفتوحة فلا تدغم لكونها تاء الخطاب والفتح لا يسهل إدغامها نحو قوله تعالى في (الكهف ٢٠) ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا إِمْرًا﴾ ومثله فهو مظهر قولاً واحداً^(٣).
- (٧) مع (الصاد) في ثلاثة مواضع: ﴿وَالصَّافَاتِ صَفًّا﴾ في (الصفات ١)، ﴿وَالْمَلَائِكَةِ صَفًّا﴾ في (النبأ ٣٨). ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ في (العاديات ٣).
- (٨) مع (الضاد) في موضع واحد: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ في (العاديات ١).
- (٩) مع (الطاء) في ثلاثة مواضع: ﴿الصَّلَاةَ طَرْفِي النَّهَارِ﴾ في (هود ١١٤)، ﴿الصَّالِحَاتِ طُوبَى﴾ في (الرعد ٢٩)، ﴿وَالْمَلَائِكَةَ طَبِيبِينَ﴾ في (النحل ٣٢).
- واختلفوا في ﴿وَلتَأْتِ طَائِفَةٌ﴾ في (النساء ١٢٠) بين الإظهار والإدغام^(٤) والإدغام مقدم من أجل التجانس.
- وكذلك اختلفوا في ﴿يَبْتَ طَائِفَةٌ﴾: بين الإظهار والإدغام، والإدغام مقدم، ووافقه الدوري أيضاً في إدغامهما^(٥).
- (١٠) مع (الطاء) في موضعين: ﴿وَالْمَلَائِكَةَ ظَالِمِي﴾ في (النساء ٩٧)، (النحل ٢٨).

(١) أخذ بالإظهار ابن مجاهد وأصحابه وابن المنادي وكثير من البغداديين من أجل النقص وقلة الحروف، وأما الإدغام فقد أخذ به ابن شنبوذ وأصحابه وأبو بكر الداجوني ومن تبعهم للتقارب وقوة الكسرة، وبالوجهين قرأ الداني وبهما أخذ الشاطبي وأكثر المقرئين.

(٢) تدغم رغم أن التاء تاء خطاب وإنما أدغمها لأنها مكسورة، والكسر يسهل الإدغام. وهي رواية مدين عن أصحابه. وبالوجهين قرأ الداني وابن الفحاح الصقلي وبهما أخذ الشاطبي وسائر المتأخرين. النشر ٢٦٦/١.

(٣) ينظر: رواية السوسي ص ١٦. وذلك لأن الأصل عدم إدغام تاء الخطاب.

(٤) اختلفوا فيها من أجل الجزم، فرواه بالإدغام من روى إدغام المحزوم من المثليين، وأظهر من أظهر سائر الجزومات إلا أن الإدغام أقوى من أجل التجانس وقوة الكسرة والطاء، ورواه الداني وأكثر أهل الأداء بالوجهين، وروي عن ابن فرح عن الدوري عن البيهقي (ولتأت طائفة) بالإدغام. ينظر: النشر ٢٢٦/١.

(٥) قال الداني: (ولم يدغم من الحروف المتحركة إذا قرئ بالإظهار غيره. وقال بعضهم: هو من السواكن من قولهم بياه وتبياه إذا تعدده فتكون التاء على هذا للتأنيث مثل ﴿وَدَتْ طَائِفَةٌ﴾) في (آل عمران ٦٩). ينظر: النشر ٢٢٧/١.

ت. تدغم (التاء) في خمسة أحرف (التاء، الذال، السين، الشين، الصاد) وهي:

(١) مع (التاء) في موضعين: ﴿حَيْثُ تُؤْمِرُونَ﴾ في (الحجر ٦٥)، ﴿أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ﴾ في (النجم ٥٩).

(٢) مع (الذال) في موضع واحد فقط: ﴿الْحَرْتُ ذَلِكَ﴾ في (آل عمران ١٤).

(٣) مع (السين) في أربع مواضع: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ﴾ في (النمل ١٦)، ﴿حَيْثُ سَكَنْتُمْ﴾ في (الطلاق

٦)، ﴿الْحَدِيثُ سَسْتَنْدِرُجُهُمْ﴾ في (القلم ٤٤)، ﴿مِنَ الْأَحْذَاثِ سِرَاعاً﴾ في (المعراج ٤٣).

(٤) مع (الشين) في خمسة مواضع: ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ في (البقرة ٣٥)، ﴿حَيْثُ شِئْتُمْ﴾ في (البقرة ٥٨)

و في (الأعراف ١٩، ١٦١)، ﴿ثَلَاثُ شُعَبٍ﴾ في (المرسلات ٣٠).

(٥) مع (الضاد) في موضع واحد: ﴿حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ في (الذاريات ٢٤).

ث. تدغم (الجيم) في حرفي التاء والشين نحو ﴿الْمَعَارِجُ تَعْرُجُ﴾ في (المعارج ٤).

واختلفوا في ﴿أَخْرَجَ شَطَأَهُ﴾ في (الفتح ٢٩) بين الإظهار والإدغام^(١).

وأظهر فيما عداه نحو ﴿أَخْرَجَ ضَحَاهَا﴾ في (النازعات ٢٩)، ﴿مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ في (الإسراء ٨٠).

ج. تدغم (الخاء) في العين في موضع واحد هو ﴿زُحْرَجَ عَنِ النَّارِ﴾ (آل عمران ١٨٥)^(٢).

وأظهر فيما عداه نحو ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ في (البقرة ٢٣٣)، ﴿الْمَسِيحُ عِيسَى﴾ في (آل عمران ٤٥)،

﴿الرِّيْحَ عَاصِفَةً﴾ في (الأنبياء ٨١)، ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى﴾ في (المائدة ٣).

ح. تدغم (الكاف) في القاف، و(القاف) في الكاف إذا تحرك ما قبلهما نحو ﴿خَلَقَ كُلَّ﴾ أينما وقعت،

﴿يُنْفِقُ كَيْفَ﴾ في (المائدة ٦٤)، ﴿يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ﴾ في (البقرة ٢٠٤)^(٣).

خ. تدغم (الشين) في السين كما في قوله تعالى ﴿إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ في (الإسراء ٤٢).

د. تدغم (الضاد) في الشين كما في قوله تعالى ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ في (النور ٦٢)^(٤).

(١) اختلفوا فيها، فأظهره ابن حبش عن السوسي وأبو محمد الكاتب عن ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدوري وهو رواية أبي القاسم بن بشار عن الدوري ومدين عن أصحابه وابن جبير عن اليزيدي، وابن واقد عن عباس عن أبي عمرو، والخازمي عن شجاع، وأدغمه سائر أصحاب الإدغام وهو الذي قرأ به الداوي وأصحابه ولم يذكروا غيره، قال ابن الجزري: (قلت: والوجهان صحيحان نص عليهما سبط الخياط ورواهما جميعاً الشذائي وقال: قرأت على ابن مجاهد مدغماً ومظهراً)، وقال: (وقد كان قديماً يأخذه مدغماً). ينظر: النشر ٢٢٧/١.

(٢) روى إدغامها منصوباً أبو عبد الرحمن بن اليزيدي عن أبيه، ومما ورد الخلاف عن أصحاب الإدغام فروى إدغامه عامة أهل الأداء وهو الذي عليه ابن جرير من جميع طرقه عن السوسي وبه قرأ الداوي عن أصحاب الإدغام وعليه أصحابه، وروى إظهاره جمهور العراقيين، والوجهان صحيحان مأخوذ بهما. ينظر: النشر ٢٢٨/١ وبالإدغام قرأنا.

(٣) أما إذا سكن ما قبلهما فلا يجوز الإدغام نحو: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ﴾ في (يوسف ٧٦)، ﴿هُدُنَا إِلَيْكَ قَالَ﴾ في (الأعراف ١٥٦): ينظر: رواية السوسي ص ١٥.

(٤) اختلف فيها، فروى الإدغام منصوباً السوسي عن اليزيدي. قال الداوي: (ولم يروه غيره). قال ابن الجزري: (يعني منصوباً وإلا فروى إدغامه أداءً ابن شيطا عن ابن أبي عمر عن ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدوري وابن سوار من جميع الطرق عن ابن فرح سوى الحمامي، ورواه أيضاً شجاع والأدومي عن صاحبيه وبكران عن صاحبيه والزهرري عن أبي زيد والفحاح عن عباس وروى إظهاره سائر رواة الإدغام، وقال الداوي: (وبالإدغام قرأت، وبلغني عن ابن مجاهد أنه كان لا يمكن من إدغامها إلا حاذقاً). ينظر: النشر ٢٣٠/١.

أما قوله تعالى ﴿الْأَرْضَ شَقًّا﴾ في (عبس ٢٦) فالجمهور أظهرها وأدغمها القاضي أبو العلاء (١) وبالإظهار قرأنا.

وأظهر الضاد في قوله تعالى ﴿وَالْأَرْضَ شَيْبًا﴾ في (النحل ٧٣).

د. تدغم (السين) في الزاي نحو ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ في (التكوير ٧).

أما إدغام (السين) في الشين كما في قوله تعالى ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ (مریم ٤) فمختلف فيه والإدغام مقدم (٢).

وأجمعوا على إظهار ﴿لَا يَظْلُمُ النَّاسَ شَيْبًا﴾ (يونس ٤٤) لخفة الفتحة بعد السكون.

ر. تدغم (الذال) في عشرة أحرف (التاء، الثاء، الجيم، الذال، الزاي، السين، الشين، الصاد، الضاد، الظاء)

بشرط أن تكون الذال متحركة بأي حركة تحركت، والحرف الذي قبلها متحرك أيضاً.

أما إذا كانت الذال مفتوحة وقبلها حرف ساكن فلا يدغمها إلا في حرفي التاء والسين خاصة للتجانس

وأما غير التاء والسين من الأحرف فلا يدغمها نحو ﴿بَعْدَ ضَرَاءٍ﴾ أينما وقعت، ﴿دَاوُدَ زُبُورًا﴾ في

(النساء ١٦٣)، و (الإسراء ٥٥) والأحرف هي:

(١) مع (التاء) في خمسة مواضع هي ﴿الْمَسَاجِدِ تَلْكَ﴾ في (البقرة ١٨٧)، ﴿مِنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ﴾ (المائدة

٩٤)، ﴿كَأَدَّ تَرْيَغٍ﴾ (التوبة ١١٧) (٣)، ﴿بَعْدَ تَوَكِيدِهَا﴾ (النحل ٩١) (٤)، ﴿تَكَادُ تَمِيْزٍ﴾ (الملك

٨).

(٢) مع (التاء) في موضعين: ﴿يُرِيدُ ثَوَابٍ﴾ (النساء ١٣٤) و ﴿لَمَنْ تُرِيدُ ثُمَّ﴾ (الإسراء ١٨).

(٣) مع (الجيم) في موضعين: ﴿دَاوُدَ جَالُوتٍ﴾ (البقرة ٢٥١) و ﴿دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً﴾ (فصلت ٢٨)

(٥).

(٤) مع (الذال) في ستة عشر موضعاً نحو ﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ (البقرة ٥٢)، ﴿أَقْلَابِنَدَ ذَلِكَ﴾ (المائدة

٢).

(٥) مع (الزاي) في موضعين: ﴿تُرِيدُ زِينَةَ﴾ (الكهف ٢٨) و ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا﴾ (النور ٣٥).

(٦) مع (السين) في أربعة مواضع: ﴿الْأَصْفَادَ سَرَائِلُهُمْ﴾ (إبراهيم ٤٩) و ﴿كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ (طه ٦٩)

و ﴿يَكَادُ سَنًا﴾ (النور ٤٣) و ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾ (المؤمنون ١١٢).

(١) انفراد القاضي أبو العلاء الهمداني العطار عن ابن حبش بإدغامها، وعمل الجمهور الإظهار. ينظر: النشر ٢٣٠/١.

(٢) فروى إظهاره ابن حبش عن أصحابه في روايتي الدوري والسوسي وابن شیطا عن ابن مجاهد في رواية الدوري، والقاضي أبو العلاء عن أصحابه عن الدوري والقاسم بن بشار عنه وهي رواية ابن جبير عن الزيدي وأبي الليث عن شجاع وابن الواقد عن عباس، وأدغمها سائر المدغمين وبه قرأ الدايني... وأطلق الشاطبي ومن تبعه فيها الخلاف.

(٣) قرأها أبو عمرو (بزيغ) بالتاء، وأدغم السوسي الذال في التاء (خلاف القاعدة). تراجع أصول السوسي باب الإدغام الكبير - إدغام التاء المفتوحة.

(٤) وأما غير التاء من الأحرف فلا يدغمها نحو ﴿بَعْدَ ضَرَاءٍ﴾، ﴿دَاوُدَ زُبُورًا﴾.

(٥) وروى الإظهار عن الدوري من طريق ابن مجاهد وعن السوسي من طريق الخزاعي من أجل اجتماع الساكنين، والصحيح أن الخلاف في ذلك هو في الإخفاء، والإدغام من كون الساكن قبله حرفاً صحيحاً، وبه كان يأخذ ابن شنيوذ وابن المنادي وغيره من المتقدمين ومن بعدهم من المتأخرين وبه قرأ الدايني وبه يأخذ ابن الجزري وله يختار لقوة الكسرة. ينظر: النشر ٢٢٩/١.

- (٧) مع (الشين) في موضعين: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾ (يوسف ٢٦) و (الأحقاف ١٠).
- (٨) مع (الصاد) في أربعة مواضع: ﴿نَفِدُ صَوَاعٍ﴾ (يوسف ٧٢) و ﴿فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ (مريم ٢٩) و ﴿مِنْ بَعْدِ صَلَاقٍ﴾ (النور ٥٨) و ﴿مَقْعَدٌ صِدْقٍ﴾ (القمر ٥٥).
- (٩) مع (الضاد) في ثلاثة مواضع: ﴿مِنْ بَعْدِ ضِرَاءٍ﴾ (يونس ٢١) و (فصلت ٥٠)، ﴿مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ﴾ (الروم ٥٤).
- (١٠) مع (الظاء) في ثلاثة مواضع: ﴿يُرِيدُ ظُلْمًا﴾ (آل عمران ١٠٨) و (غافر ٣١)، ﴿مِنْ بَعْدِ ظَلْمِهِ﴾ (المائدة ٣٩).

ز. تدغم (الذال) في حرفين هما:

- (١) مع (السين) نحو ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾ بموضعين في (الكهف ٢١).
- (٢) مع (الصاد) في موضع واحد هو ﴿مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً﴾ (الجن ٣).
- س. تدغم (الراء) في اللام، و(اللام) في الراء وكما يأتي:
- (١) إذا كانتا محرتين وقبل الأولى حرف متحرك نحو ﴿سَيَعْفُرُ لَنَا﴾، ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ﴾، و﴿سَخَّرَ لَكُمْ﴾ و ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾.
- (٢) إذا تحركت الأولى بغير الفتح وقبلها حرف ساكن نحو ﴿الْمَصِيرُ لَا يُكَلِّفُ﴾ (البقرة ٢٨٥) و ﴿بِالذِّكْرِ لَمَّا﴾ (فصلت ٤١).

ويستثنى من عدم الإدغام إذا انفتح الأول وكان قبله حرف ساكن نحو ﴿الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ﴾ في (الحج ٧٧)، ﴿لَحْمِيرٍ لَتَرَكِبُوهَا﴾ في (النحل ٨) وما شابهها. ولكنه يستثنى من هذا الحكم لام (قَالَ) أينما وقعت فقد أدمغها بالراء بعدها وذلك لكثرة ورودها في القرآن فخففت بالإدغام نحو ﴿قَالَ رَبُّكُمْ﴾.

ش. تدغم (النون) في اللام، والراء بشرط أن يتحرك ما قبلها^(١). ففي الراء في خمسة مواضع ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ في (الأعراف ١٦٧)، ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾ في (إبراهيم ٧) و ﴿حَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ﴾ في (الإسراء ١٠٠) و (ص ٩)، ﴿حَزَائِنُ رَبِّكَ﴾ في (الطور ٣٧). وفي اللام نحو ﴿نُؤْمِنُ لَكَ﴾ في (البقرة ٥٥)، ﴿نَبِيِّنَ لَهُ﴾ (البقرة ٢٥٩) وجملتها ثلاثة وستون موضعاً.

فإن وقع قبلها حرف ساكن ومهما كانت حركة النون فإنها لا تدغم نحو: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ﴾ في (النحل ٥٠)، ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا﴾ (أينما وقعت)، ﴿يَاذِنُ رَبَّهُمْ﴾ (أينما وقعت)، ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ﴾ في (الحج ٦٦) و (الزخرف ١٥).

واستثنى من هذا الحكم موضعاً واحداً هو نون (نحن) في كل القرآن، فهي تدغم في اللام والراء بعدها دون شرط نحو ﴿وَنَحْنُ لَهُ﴾^(٢).

(١) إي تكون النون بعد حرف متحرك.

(٢) روى ذلك منصوصاً أصحاب اليزيدي عنه سوى ابن جبير. واختلف في على تخصيص هذه الكلمة بالإدغام فقبل لنقل الضمة، ويرد على ذلك ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ﴾ فإنه مظهر. وقال الداوي: (للزوم حركتها وامتناعها من الانتقال من الضم إلى غيره وليس ما عداها كذلك) قال ابن الجزري: (قلت: ويمكن أن يقال لتكرار النون فيها وكثرة دورها ولم يكن ذلك في غيرها. هذه رواية الجمهور عن

ص. (الميم) المتحركة ففيها وجهان:

الأول: تسكن (الميم) المتحركة قبل الباء إذا جاءت بعد متحرك فتخفى وتغن بمقدار حركتين^(١) نحو قوله تعالى ﴿أَدَمَ بِالْحَقِّ﴾ في (المائدة ٢٧)، ﴿اعْلَمُ بِالشَّاكِرِينَ﴾ في (الأنعام ٥٣).
الثاني: ويجوز أيضاً الإدغام فيها (أدبالحق)، (أعلب الشاكرين).
أما إذا سكن ما قبلها فإنها تظهر ولا تدغم نحو ﴿إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ﴾ في (البقرة ١٣٢) و ﴿الْيَوْمَ بِجَالُوتَ﴾ في (البقرة ٢٤٩).

الملاحظات على هذه الإدغامات^(٢):

١. لا يمنع الإدغام إمالة الأول من الحرف المدغم مثال ذلك ﴿الأَبْرَارِ لَفِي﴾ في (المطففين ١٨)، فالأبرار مائلة لأجل الكسرة، فلا يمتنع الإدغام، وكذلك قوله تعالى ﴿نَفَقَاتُ عَذَابِ النَّارِ﴾ (وصلاً) في (آل عمران ١٩١ و ١٩٢)، فالنار مائلة لأجل الكسرة كما تقدم.
٢. عند إدغام المتلين أو المتقارين: فإنه يجوز الإشارة بالرَّوم^(٣) في حالتي الضم والكسر في الحرف الأول، وعند ذلك يفك الإدغام قليلاً وذلك بالإتيان بثلاثي الحركة لأنه يمتنع الإدغام الصحيح مع الرَّوم. ويجوز الإشارة بالإشمام^(٤) بضم الشفتين في حالة الضم فقط ولا يمتنع مع الإدغام الصحيح بل يتحقق معه، إلا في حالة التقاء الميم بالميم ﴿اعْلَمُ مَا﴾، أو الباء بالباء ﴿العَذَابُ بِمَا﴾، أو الفاء بالفاء نحو ﴿تَعْرِفُ فِي﴾، أو الباء بالميم نحو ﴿يَعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ أو الميم بالباء ﴿اعْلَمُ بِمَا﴾ وغيره، فإنه يتعذر الرَّوم أو الإشمام لانطباق الشفتين، وعدم الإشارة هو الأصل، وأجاز بعض المحققين الرَّوم في الصور الخمس ومنعوا فيها الإشمام لتعذره.
٣. إذا كان قبل الحرف المدغم في غيره حرف ساكن صحيح، فإن إدغامه يكون عسيراً، بمعنى أنه يصعب النطق به، لأنه يؤدي إلى الجمع بين ساكنين، إلا إذا كان الحرف الساكن حرف مد فإنه يدغم بسهولة ذلك^(٥) نحو ﴿فِيهِ هُدًى﴾ في (البقرة ٢).
٤. إذا كان قبل الحرف المدغم حرف مد أو لين جاز فيه القصر والتوسط والطول نحو ﴿الرَّحِيمِ﴾ ﴿مَلِكِ﴾ في (الفاتحة).

اليزيدي، وقد انفرد الكارزيني عن السوسني بإظهار هذه الكلمة لكون ما قبل النون طرداً للقاعدة، وتابعه على ذلك الخزاعي عن ابن حبش عن شجاع وعن السوسني). ينظر: النشر ٢٣٢/١.

(١) قال الشاطبي في البيت رقم (١٥٢) (وتسكن عنه الميم من قبل بألفها..... على إثر تحريك فتخفى تنزلاً).

(٢) ينظر: النشر: ٢٣٤/١، رواية السوسني ص ١٤.

(٣) الرَّوم يعرف اصطلاحاً: لا يضبطها إلا المشافهة فتسمع لها صوتاً خفيفاً يدركه القريب المصغي دون البعيد وهو عند القراء غير الاختلاس والإخفاء ويكون الضم والكسر. ينظر: الإلقاء الصوتي في الروم والإشمام ص ١٠.

(٤) الإشمام يعرف اصطلاحاً: هو ضم الشفتين من غير إطباق لها بعد إسكان الحرف كمن ينطق بالضممة، فهو يرى ولا يسمع أو يكور شفتيه كمن يُقبل. ينظر: النشر ٢٣٣/١.

(٥) والسبب لأن حقيقة الإدغام راجعة إلى الإخفاء وسمي بالإدغام: لأن الإدغام لا يتأتى إلا بتحريك ما قبله وإن خفيت الحركة، ومثال ذلك قوله تعالى ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ﴾، ﴿مِنَ الْعِلْمِ مَلِكِ﴾، ﴿مِنَ بَعْدِ ظُلْمِهِ﴾ وقس على ذلك. ينظر: رواية السوسني

ص ١٨.

وتجوز الأوجه الآتية بشكل عام في الإدغام^(١) وهي:

١. سبعة أوجه في الحرف المضموم المسبوق بحرف مدّ أو لين نحو ﴿أَقُولُ لَكُمْ﴾ ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾: ثلاثة المدّ بالإدغام المحض: القصر، والتوسط، والطول. وثلاثة المدّ بالإدغام المحض مع الإشمام. وواحد الرّوم على القصر بعد فك الإدغام قليلاً.
٢. أربعة أوجه في الجرور المسبوق بحرف مدّ نحو ﴿فِيهِ هُدًى﴾ ﴿اللَّهُ هُوَ﴾: ثلاثة المدّ بالإدغام المحض: القصر، والتوسط، والطول. ووجه الرّوم على قصر حرف المدّ بعد فك الإدغام قليلاً.
٣. ثلاثة أوجه في المضموم الذي لم يسبقه حرف مدّ نحو ﴿وَنَحْنُ لَهُ﴾: وجه بالإدغام المحض، ووجه بالإدغام المحض مع الإشمام، ووجه الرّوم بعد فك الإدغام قليلاً.
٤. ثلاثة أوجه بالإدغام المحض في المفتوح المسبوق بحرف المدّ: القصر، والتوسط، والطول نحو ﴿قَالَ رَبُّكَ﴾ ولا روم فيه ولا إشمام لكونه مفتوحاً.
٥. وجه واحد وهو الإدغام المحض فقط في المفتوح الذي لم يسبقه حرف مدّ نحو ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾.

اختلاف أهل الأداء في مقدار المدّ بين المدّ المدغم والمدّ المظهر:

اختلف أهل الأداء في مقدار المدّ بين المدّ المدغم والمدّ المظهر، فقالوا إن المدّ المدغم أشبع تمكيناً من المدّ المظهر، لأجل الإدغام وذلك لاتصال الصوت فيه وانقطاعه في المظهر، فعلى هذا يزداد إشباع (ميم) من أجل الإدغام. وكذلك يزداد في مدّ ﴿دَابَّةٌ﴾ بالنسبة إلى مدّ ﴿مَحْيَايَ﴾ عند من أسكنها، وينقص عند هؤلاء (صاد ذكّر) في (مريم ١ و ٢)، و (سين ميم) في (الشعراء ١)، و (نون والقلم) في (القلم ١ و ٢) عند من أظهر بالنسبة إلى من أدغم^(٢). ثم إن الظاهر التسوية في مقدار المدّ في كل من المدغم كما في (قِيلَهُمْ) وغيره من المدّ الكلمي والحرفي، وعند الإمام ابن الجزري أنه مذهب الجمهور إذ الموجب واحد وهو التقاء الساكنين، وعن بعضهم من الأئمة أن المدّ في المدغم أطول منه في المظهر، وعن بعضهم العكس من ذلك أي المظهر أطول من المدغم. فعروض سكون الإدغام الكبير عن أبي عمرو البصري، حيث خص الإدغام بالمدّ وألحقه باللازم كما فعل أبو شامة في باب المدّ والصواب كما قال ابن الجزري: (إن سكون إدغام أبي عمرو عارض كالسكون في الوقف، والدليل على ذلك إجراء أحكام الوقف عليه من الإسكان والرّوم والإشمام كما تقدم).

ونص الإمام الشاطبي وكذلك صاحب التيسير على أن الإدغام يكون عارضاً، وهذا هو رأي الجمهور أنه لا فرق بينه وبين الوقف على العارض.

وقال الديماطي في العارض والمدغم لأبي عمرو البصري: (منهم من أشبعه كاللازم قال في النشر: واختاره الشاطبي لجميع القراء واختاره بعضهم لأصحاب التحقيق كحمزة ومن معه ومنهم من وسطه لاجتماع الساكنين مع ملاحظة عروضه، واختاره الشاطبي للكل أيضاً، واختير لأصحاب التوسط كابن عامر، ومن معه، ومنهم من قصره لعروض السكون فلا يعتد به لأن الوقف يجوز في التقاء الساكنين مطلقاً، واختاره الجعبري وخصه بعضهم بأصحاب الحُدْر كأبي عمرو ومن معه، والصحيح كما في النشر جواز الثلاثة للجميع لعموم قاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه عن الجميع ولا فرق عند الجمهور بين سكون الوقف وسكون الإدغام عند أبي عمرو خلافاً لأبي شامة في تعيينه المدّ حالة

(١) ينظر: النشر: ٢٣٤/١، ورواية السوسي ص ١٤.

(٢) ينظر: النشر ٢٤٩/١.

الإدغام إلحاقاً له باللازم والدليل على سكون الإدغام لأبي عمرو عارض إجراء أحكام الوقف عليه من الإسكان والرؤم والإشمام^(١).

وقال الشيخ الأنصاري النُّشَّار: (وجميع القراء متفقة على مدّه سواء)^(٢).



(١) ينظر: الإتحاف ص ٤١.

(٢) ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ٧٩/١، لأبي حفص سراج الدين عمر بن زين الدين قاسم بن محمد بن علي الأنصاري النُّشَّار. (المتوفي سنة ٩٢٧ هـ).

المطلب السادس

مناهج القراءة في الوقف على آخر الكلم

للقرءاء عند الوقف على أواخر الكلم تسعة أوجه يتفقون في بعضها ويختلفون في البعض الآخر، والأوجه التسعة هي: السكون المحض، والرّوم، والإشمام، والإبدال، والنقل، والإدغام، والحذف، والإثبات، والإلحاق. وفيما يأتي التفصيل:

أولاً: السكون المحض

السكون المحض هو الأصل وذلك بترك الحركة الثابتة وصلاً على آخر الكلمة المراد الوقف عليها. والوقف على سكون محض يعني: الترك والقطع بمعنى إفراغ الحرف من الحركات الثلاث، والوقف ضد الابتداء، فكما يختص الابتداء بالحركة كذلك يختص الوقف بالسكون، والسكون المحض هي لغة أكثر العرب وهو اختيار جماعة من النحاة، وكثير من القرءاء.

وعلى القارئ إذا وقف بالسكون المحض أن يراعي العارض من حيث مقدار مدّه أو قصره إن جاء قبله حرف مدّ أو لين، وقد بينّا ذلك في باب (المدّ العارض للسكون).

ثانياً: الروم^(١)

هو عبارة عن إضعاف الصوت، أو الإتيان بالحركة أو ببعضها حتى يذهب معظم صوتها أي بمقدار ثلثي حركتها^(٢)، ولا يضبطها إلا المشافهة، فتسمع لها صوتاً خفياً يدرکه القريب المصغي دون البعيد، وهو عند القرءاء غير الاختلاس والإخفاء، ويختص الروم بالمرفوع والمجزوم والمضموم والمكسور كالوقف على ﴿نَسْتَعِينُ﴾ و ﴿بِهِ﴾ وما شابههما، ولا يكون في المنصوب أو المفتوح لأن الفتحة خفيفة، فإذا خرج بعضها خرج جميعها فلا تقبل التبعيض.

ثالثاً: الإشمام^(٣)

هو عبارة عن ضم الشفتين من غير إطباق لهما بعد إسكان الحرف كمن ينطق بالضمّة، فهو يرى ولا يسمع، أو أن يجعل شفتيه على صورتها إذا لفظت بالضمّة وكلاهما واحداً. ويختص الإشمام بالضمّة سواء أكانت حركة إعراب أم بناء إذا كانت لازمة غير عارضة. وفائدة الروم والإشمام: هي لبيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع أو الناظر كيفية تلك الحركة الموقوف عليها.

وقد ورد النص في الوقف بالروم والإشمام عن أبي عمرو البصري وحزمة والكسائي وخلف العاشر بإجماع أهل النقل وأختلف في ذلك عن عاصم، فرواه عنه نصاً الحافظ أبو عمرو الدابي وغيره، وكذلك حكاه عنه ابن شيطا عن أئمة

(١) قال ابن الجزري: (الروم هو: النطق بالحركة بصوت خفي أو النطق ببعض الحركة في الضمة والكسرة). ينظر: النشر: ١٢١/٢.

(٢) ينظر: النشر: ٩٠/٢.

(٣) قال ابن الجزري: (الإشمام بأنه حالة من حالات الوقف على الصوت في الكلمة المرفوعة وهي أن تقف على صوت دون إتباعه، وإنما تضم شفتيك فقط، أو هو الإشارة إلى حركة الرفع من غير صوت) ينظر: النشر: ١٢١/٢.

العراقيين وهو الصحيح عنه، وكذلك رواه الشطوي نصاً عن أصحابه عن أبي جعفر، وأما غير هؤلاء فلم يأت عنهم في ذلك نص، إلا أن أئمة أهل الأداء ومشايخ الإقراء اختاروا الأخذ بذلك لجميع الأئمة فصار الأخذ بالرُّوم والإشمام إجماعاً منهم سائغاً لجميع القراء بشروط مخصوصة في مواعع معروفة.

أقسام الوقف على أواخر الكلم بالإسكان المحض والرُّوم والإشمام عند أئمة القراءات:

للقوقف على أواخر الكلم أقسام ثلاثة وهي^(١):

القسم الأول: ما لا يوقف عليه عند أئمة القراءة إلا بالسكون المحض ولا يجوز فيه

رُوم ولا إشمام: وهو على خمسة أنواع:

الأول: ما كان ساكناً في الوصل فلا يجوز فيه روم ولا إشمام: نحو ﴿فَلَا تَنْهَرُ﴾ (الضحى ١٠)، ﴿وَلَا تَمُنْ﴾، ﴿وَمَنْ يَعْتَصِمْ﴾، ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ﴾ (النساء)، ﴿وَمَنْ يُقَاتِلْ﴾ (النساء).... وما شابهها.

والثاني: ما كان في الوصل متحركاً بالفتح غير منون ولم تكن حركته منقولة فلا يجوز

فيه روم ولا إشمام: نحو ﴿لَا رَيْبَ﴾ (البقرة ٢)، ﴿وَإِنَّ اللَّهَ﴾، ﴿يُؤْمِنُونَ﴾..... وما شابهها.

والثالث: الهاء التي تلحق الأسماء في الوقف بدلاً من تاء التأنيث فلا يجوز فيها الرُّوم

والإشمام: نحو ﴿الْحَنَّةُ﴾، ﴿الْمَلَائِكَةُ﴾، ﴿لَعِبْرَةٌ﴾.... وما شابهها..

والرابع: ميم الجمع في قراءة من حركه ووصله، وفي قراءة من لم يحركه ولم يصله فلا

يجوز فيه روم ولا إشمام: نحو ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾، ﴿فِيهِمْ﴾، ﴿مِنْهُمْ﴾^(٢).

والخامس: المتحرك في الوصل بحركة عارضة لا يجوز فيه روم ولا إشمام: فهو إما للنقل كقراءة

ورش نحو ﴿وَأَنْحَرِ إِنَّ﴾، ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾، ﴿حَلُّوا إِلَى﴾، ﴿ذَوَاتِي أَكَلِي﴾. وإما لالتقاء الساكنين نحو ﴿قَمِ اللَّيْلَ﴾،

﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ﴾، ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ﴾، ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ﴾. ومنه ﴿يَوْمِيذٍ﴾ في (المعارج)، ﴿حِينَئِذٍ﴾ لأن كسرة الذال

إنما عرضت عند إلحاق التنوين بها، فإذا زال التنوين في الوقف رجعت الذال إلى أصلها من السكون، وهذا خلاف

كسرة (هؤلاء)، وضمة (من قبل) و (من بعد) فإن هذه الحركة وإن كانت لالتقاء الساكنين لكن لا يذهب ذلك

السكان في الوقف لأنه من نفس الكلمة.

القسم الثاني: ما يجوز فيه الوقف بالسكون المحض والرُّوم ولا يجوز فيه الإشمام

وهو ما كان في الوصل متحركاً بالكسر سواء أكانت الكسرة للإعراب أم

(١) ينظر: النشر: ٩١/٢.

(٢) وشذ مكّي القيسي فأجاز الرُّوم والإشمام في ميم الجمع لمن وصلها قياساً على هاء الضمير، وانتصر لذلك وقواه، وهو قياس غير

صحيح، لأن هاء الضمير كانت متحركة قبل الصلة، والميم ساكنة غير متحركة؛ قال ابن الجزري: (بدليل قراءة الجماعة فعولت حركة

الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات ولم يكن للميم حركة فعولت بالسكون فهي كالذي تحرك لالتقاء الساكنين). ينظر: النشر:

٩١/٢.

للبناء: نحو ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ﴿فِي الدَّارِ﴾. وكذلك ما كانت الكسرة فيه منقولة من حرف حذف من نفس الكلمة كما في وقف حمزة نحو ﴿بَيْنَ الْمَرْءِ﴾، ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾... وما شابههما. وقرأ بالسكون المحض عند الوقف في المواضع الآتية:

١. أن تكون الكسرة فيه منقولة إلى حرف ساكن من حرف في كلمة أخرى كقراءة ورش نحو ﴿ارْجِعْ إِلَيْهِمْ﴾.

٢. أو أن تكون الكسرة جاءت بسبب التقاء ساكنين مع كون الساكن الثاني في كلمة أخرى: نحو ﴿وَقَالَتْ أَخْرِجْ﴾. أو قراءة مَنْ كَسَرَ التاء نحو ﴿إِذَا رَجَّتِ الْأَرْضُ﴾.

٣. أو مع كون الساكن الثاني عارضاً للكلمة الأولى كالتنوين: كما في ﴿حَيْثُئِذٍ﴾ (الواقعة ٨٤).

القسم الثالث: ما يجوز الوقف بالسكون المحض والروم والإشمام وهو ما كان في

الوصل متحركاً بالضم: سواء أكانت الضمة للإعراب نحو: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾، أم للبناء نحو ﴿يَا صَالِحُ﴾. وقرأ بالسكون المحض في المواضع الآتية:

١. أن تكون الضمة منقولة، وهي على نوعين:
الأول: ما كانت المنقولة من حرف حذف من نفس الكلمة: كوقف حمزة نحو ﴿دُفءُ﴾، ﴿الْمَرْءُ﴾. والثاني: وما كانت المنقولة من كلمة أخرى: نحو ﴿قُلْ أَوْحِي﴾...
٢. أو أن تكون الضمة لالتقاء الساكنين في قراءة من ضم نحو ﴿وَقَالَتْ أَخْرِجْ﴾، ﴿لَقَدْ اسْتَهْزَيْتُ﴾.. وكذلك الميم من ﴿عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾، ﴿أَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾.
٣. أما هاء الضمير فاختلّفوا في الإشارة فيها بالروم والإشمام، فهم على ثلاثة مذاهب^(١):
الأول: الإشارة بما مطلقاً وهو رأي الجمهور^(٢).
والثاني: إلى منع الإشارة فيها مطلقاً من حيث إن حركتها عارضة وهو رأي الآخرين من أهل الأداء^(٣).
والثالث: إلى التفصيل فيهما وهو رأي المحققين بما يأتي:

(١) منع الإشارة بالروم والإشمام إذا كان قبل الهاء ضم نحو (يَعْلَمُهُ)، (أمرُهُ)، أو واو ساكنة نحو (حَدُوهُ)، (وَلَيْرِضُوهُ)، أو كسرة نحو (بِهِ)، (بِرَبِّهِ)، أو ياء ساكنة نحو (فِيهِ)، (إِلَيْهِ)، (عليه) طلباً للخفة لئلا يخرجوا من ضم أو واو إلى ضمة أو إليها، ومن كسر، أو ياء إلى كسرة.

(١) ينظر: النشر: ٩٣/٢.

(٢) وهو الذي في التيسير، والتجريد، والتلخيص، والإرشاد، والكفاية، وغيرها، وهو اختيار أبي بكر بن مجاهد. ينظر: النشر: ٩٤/٢.

(٣) وهو ظاهر كلام الشاطبي؛ والوجهان حكاهما الداني في غير التيسير، وقال: (الوجهان جيدان)، وقال في جامع البيان: (إن الإشارة إليها كسائر المبني اللازم من الضمير وغيره أقيس). ينظر: النشر: ٩٣/٢.

(٢) جواز الإشارة بمما إذا لم يكن قبلها ضم نحو (مِنْهُ)، (عَنْهُ)، (اجْتِبَاهُ)، (هداه)، (أن يعلمه)، (لن تخلفه)، (أرجئه) لابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، ويعقوب^(١)، وفي ﴿وَيَتَّقِهِ﴾ (النور ٥٢) لخصص عن عاصم محافظة على بيان الحركة حيث لم يكن ثقل^(٢).



رابعاً: الإبدال

الإبدال: هو عبارة عن إبدال حرف بحرف، ويكون في الحالات الآتية:

الحالة الأولى: الاسم المنصوب المنون يوقف عليه بالألف بدلاً من التنوين: نحو الوقف على (بَصِيرًا)، (عليماً)...

والحالة الثانية: هاء التانيث التي رسمت تاءً: نحو (رحمت)، (نعمت)، (شجرت)، (جنت)، (كلمت) وهو على ثلاثة أقسام وهي:

الأول: ما اتفقوا على قرائتها بالإنفراد: وهي في القرآن في أربع عشرة كلمة:

١. ﴿رَحِمَتْ﴾ في سبعة مواضع (البقرة ٢١٨)، (الأعراف ٥٦)، (هود ٧٣)، (مريم ٢)، (الروم ٥٠)، موضعين (الزخرف ٣٢).
٢. ﴿نَعِمَتْ﴾ في أحد عشر موضعاً: (البقرة ٢٣١)، (آل عمران ١٠٣)، (المائدة ١١)، (إبراهيم ٣٤ و ٣٤)، (النحل ٧٢ و ٨٣ و ١١٤)، (لقمان ٣١)، (فاطر ٣)، (الطور ٢٩). (امرات) في سبع مواضع: (آل عمران ٣٥)، (يوسف ٥١)، موضعين في (القصص ٩)، ثلاثة مواضع في (التحریم ١٠ و ١١).
٣. ﴿سُنَّتْ﴾ في خمسة مواضع: (الأنفال ٣٨)، ثلاثة مواضع في (فاطر ٤٣)، (غافر ٨٥).
٤. ﴿لَعْنَتْ﴾ في موضعين: (آل عمران ٦١)، (النور ٧).
٥. ﴿مَعْصَيْتْ﴾ في موضعين: (المجادلة ٨ و ٩).
٦. ﴿كَلِمَتْ﴾ موضع في (الأعراف ١٣٧).
٧. ﴿بَقِيَتْ﴾ موضع في (هود ٨٦).
٨. ﴿قُرْتُ﴾ موضع في (القصص ٩).
٩. ﴿فَطَرْتُ﴾ موضع في (الروم ٣٠).
١٠. ﴿شَجَرْتُ﴾ موضع في (الدخان ٤٣).

(١) يراجع مطلب هاء الصلة.

(٢) وهو الذي قطع به أبو محمد مكي، وأبو عبد الله بن شريح، والحافظ أبو العلاء الهمداني، وأبو الحسن الحصري، وغيرهم. وأشار إليه الشاطبي والداني في جامعهم. قال ابن الجزري: (وهو أعدل المذاهب عندي). وأما سبط الخياط فقال: (اتفق الكل على روم الحركة في هاء الضمير المفرد الساكن ما قبلها نحو (منه)، (عصاه)، (إليه)، (أخيه)، (اضربوه)...) قال: (واتفقوا على إسكانها إذا تحرك ما قبلها نحو (ليفجر أمامه)، (فهو يخلفه) ونحو ذلك). ينظر: النشر ٩٣/٢.

١١. ﴿جَنَّتْ﴾ موضع في (الواقعة ٨٩).

١٢. ﴿أَبَتْ﴾ موضع في (التحریم ١٢).

وقف على هذه المواضع بالهاء خلافاً للرسم ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب^(١) وفيها الإمالة للكسائي. والباقون بالتاء موافقة للرسم.

والثاني: **ما اختلفوا فيها بين الأفراد والجمع**: وهي في ثمان كلمات:

١. ﴿كَلَمَتْ﴾ في أربعة مواضع (الأنعام ١١٥)، موضعين في (يونس ٣٣ و ٩٦)، (غافر ٦). رسمت هذه الكلمات بالتاء في جميع المصاحف.

أ. (موضع الأنعام) قرأها عاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر بغير ألف بعد الميم على الأفراد، فوقف عليها عاصم، وحمزة، وخلف العاشر على التاء، ووقف الكسائي، ويعقوب بالهاء. والباقون بإثبات ألف بعد الميم على الجمع. والوقف يكون على التاء.

ب. (موضع يونس الأول) (التاء رسمت في المصاحف بالاتفاق): قرأها نافع، والشامي، وأبو جعفر بألف بعد الميم على الجمع، والباقون بحذفها على الأفراد. فمن وقف على الهاء فهو على أصله وهم ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب. ومنهم من وقف على التاء وهم عاصم، وحمزة، وخلف العاشر.

ت. (موضع يونس الثاني وموضع غافر) (اختلف في رسمه فبعضهم رسمها بالهاء والبعض الآخر رسمها بالتاء): فمن قرأها بالأفراد فإنهم جميعاً يقفون على الهاء لأنها رسمت بالهاء. ومن رسمها بالتاء فهم على مذهبهم.

٢. ﴿ءَايَاتٍ﴾ في ثلاثة مواضع: في (يوسف ٧)، (الفرقان ٧٣)، (العنكبوت ٥٠). (رسمت بالتاء).

أ. (موضع يوسف والفرقان): قرأها ابن كثير المكّي بحذف الألف على الأفراد، فيقف على أصله بالهاء. وقرأها الباقيون بإثباتها على الجمع عند ذلك يكون الوقف على التاء مع ثلاثة المدد للعارض.

ب. (موضع العنكبوت) منهم من قرأها بالأفراد، ومنهم من قرأها بالجمع: فابن كثير، وشعبة عن عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر بحذف الألف على الأفراد. وقرأها الباقيون بإثباتها على الجمع. فمن قرأ بالجمع وقف على التاء مع ثلاثة المدد للعارض وهم نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص عن عاصم، وأبو جعفر ويعقوب. ومن قرأ بالأفراد فالكل على أصله بالوقف فابن كثير، والكسائي يقفان على الهاء، وشعبة عن عاصم، وحمزة، وخلف العاشر يقفون على التاء.

٣. ﴿غِيَابَتٍ﴾ موضعان في (يوسف ١٠): قرأها نافع، وأبو جعفر بألف بعد الباء على الجمع، فوقفهما يكون على التاء مع ثلاثة المدد للعارض. وقرأها الباقيون بالحذف على الأفراد. فوقف ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب على الهاء. والباقيون بالتاء.

٤. ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ موضع في (فاطر ٤٠): قرأها ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص عن عاصم، وخلف العاشر بغير ألف على الأفراد، والباقيون على الجمع مع ثلاثة المدد للعارض. فمن قرأ على الجمع فهو يقف على التاء، ومن قرأ بالأفراد فهم على قسمين: قسم وقف على الهاء فهو على مذهبه وهما ابن كثير، وأبو عمرو. ومنهم من وقف على التاء وهم حفص عن عاصم، وحمزة، وخلف العاشر.

(١) ينظر: النشر: ٩٧/٢.

٥. ﴿ثَمَرَاتٌ﴾ موضع في (فصلت ٤٧): قرأها نافع، وابن عامر، وحفص عن عاصم، وأبو جعفر بألف بعد الراء على الجمع، والباقون على الأفراد بحذف الألف. فمن قرأ بالجمع وقف على التاء مع ثلاثة المدد للعارض، ومن قرأ بالأفراد فهم على قسمين: قسم وقف على الهاء وكل على أصله وهم ابن كثير المكي وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب. والقسم الثاني وقف على التاء وهم شعبة عن عاصم، وحمزة، وخلف العاشر.
٦. ﴿حِمَالَتٌ﴾ موضع في (المرسلات ٣٣): قرأها حفص عن عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر بغير ألف على الأفراد. والباقون على الجمع. وكل من يقرأ بالجمع يقف على التاء مع ثلاثة المدد للعارض. ومن يقرأ بالأفراد فكل على أصله. فيقف بالهاء الكسائي وحده. ويقف بالتاء حفص عن عاصم، وحمزة، وخلف العاشر.
٧. ﴿حَصْرَتٌ﴾ موضع في (النساء ٩٠). (يلتحق بالأحرف السابقة). وقرأها يعقوب بنصب التاء منونة ويقف عليها بالهاء.
- والثالث: يتعلق بكلمات مخصوصة: وهي ست كلمات (يا أبت)، (هيهات)، (مرضات)، (ولات)، (اللوات)، (ذات بهجة).
١. ﴿يَا أَبْتَ﴾ في أربعة مواضع ب (يوسف ٤) و (مريم ٤٢) و (القصص ٢٦) و (الصافات ١٠٢). فوقف عليها بالهاء خلافاً للرسم ابن كثير، وابن عامر الشامي، وأبو جعفر، ويعقوب. ووقف الباقيون بالتاء على الرسم.
٢. ﴿هَيْهَاتَ﴾ موضعان في (المؤمنون ٣٦): قرأها أبو جعفر بكسر التاء فيهما، والباقيون بفتحهما. ووقف عليهما بالهاء كل من البيزي عن ابن كثير، والكسائي، واختلف عن قنبل عن ابن كثير^(١). والباقيون بالتاء مع ثلاثة المدد للعارض.
٣. ﴿مَرْضَاتٍ﴾ في أربعة مواضع؛ موضعان في (البقرة ٢٠٧ و ٢٦٥)، وموضع في (النساء ١١٤)، وموضع في (التحریم ١): وقف عليها الكسائي بالهاء، والباقيون بالتاء مع ثلاثة المدد للعارض.
٤. ﴿وَلَاتٍ﴾ موضع في (ص ١٩): وقف الكسائي عليها بالهاء، والباقيون بالتاء مع ثلاثة المدد للعارض.
٥. ﴿اللَّاتِ﴾ موضع في (النجم ١٩): وقف الكسائي عليها بالهاء، والباقيون بالتاء مع ثلاثة المدد للعارض.
٦. ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ موضع في (النمل ٦٠): وقف الكسائي عليها بالهاء، والباقيون بالتاء مع ثلاثة المدد للعارض.

(١) اختلف عن قنبل فروى عنه العراقيون قاطبة الهاء كالبيزي وهو الذي في الكافي والهداية والهادي والتجريد وغيرها، وقطع له بالتاء صاحب التبصرة واليسير والشاطبية والعنوان والتذكرة وتلخيص العبارات وغيرها. وبذلك قرأ الباقيون إلا أن الخلاف في العنوان والتذكرة والتلخيص لم يذكر في الأول. وانفرد صاحب العنوان عن أبي الحارث بالتاء في الثانية كالجماعة. ينظر: النشر: ٩٨/٢.

والحالة الثالثة: ما كان آخره همزة متطرفة بعد حركة أو ألف: نحو: ﴿أَقْرَأُ﴾ (العلق ١)، ﴿نَبِيٌّ﴾

(الحجر ٤٩) (١)، ﴿تَفْتَرُ﴾ (يوسف) و ﴿يَنْبُؤُا﴾ (الروم ١١) (٢)، ﴿وَإِنْ أَمْرُؤُا﴾ (النساء ١٧٦) (٣)، ﴿مِنْ شَاطِئِ﴾

(القصص ٣٣) (٤)، ﴿مِنْ السَّمَاءِ﴾ (البقرة ٢٢)، ﴿مِنْ مَاءٍ﴾ (النور ٤٥). قرأها هشام عن ابن عامر وحمزة وفقاً

بإبدالها بحرف مد من جنس ما قبلها.



خامساً: النقل

النقل: هو عبارة عن نقل حركة الهمزة التي في آخر الكلمة تخفيفاً إلى الحرف الساكن قبلها. كوقف حمزة بنقل

حركتها إلى الساكن فيحرك بها، ثم تحذف الهمزة وحالات النقل هي:

الحالة الأولى: إذا كان الساكن المراد نقل الحركة إليه صحيحاً:

أولاً - الهمز المضموم نحو

١. ﴿دِفْءٌ﴾ (النحل ٥) وقف عليها هشام، وحمزة بالنقل مع الأوجه الثلاثة السكون والروم والإشمام.

٢. ﴿مِلْءٌ﴾ (آل عمران ٩١) قرأها الأصهباني، وابن وردان عن أبي جعفر بنقل حركة الهمزة إلى اللام مع

حذف الهمزة فيصير النطق بلام مضمومة. وحمزة في الوقف ثلاثة أوجه: النقل مع السكون المحض للوقف

والروم والإشمام وهذه الأوجه الثلاثة تجوز للأصبهاني وابن وردان إذا وقفا.

٣. ﴿يَنْظُرُ الْمَرْءُ﴾ (عم ٤٠)، ﴿لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ﴾ (الحجر ٤٤): وقف عليهما هشام بخلف عنه، وحمزة

بالنقل مع الأوجه الثلاثة الإسكان والرّوم والإشمام.

ثانياً - الهمز المكسور نحو ﴿بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ (الأنفال ٢٤)، ﴿بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَوْحِهِ﴾ (البقرة ١٠٢): وقف عليهما

هشام وحمزة بالنقل مع السكون والرّوم.

ثالثاً - الهمز المفتوح نحو ﴿يَخْرِجُ النَّخْبَ﴾ (النمل ٢٥): وقف عليهما هشام، وحمزة بالنقل مع السكون.

(١) وقف عليها هشام عن ابن عامر وحمزة بإبدال الهمزة ياءً.

(٢) رسمت الهمزة فيه على واو، وهشام عن ابن عامر وحمزة فيه وفي أمثالهما وفقاً خمسة أوجه: إبدالها ألفاً على القياس، وإبدالها واواً

ساكنة مع السكون المحض والإشمام والرّوم على الرسم، وتسهيلها بالرّوم.

(٣) فيه لحمزة وهشام وفقاً خمسة أوجه تقديراً، وأربعة عملاً: الأول: إبدال الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها فتصير واواً

ساكنة، الثاني: إبدالها واواً مضمومة على الرسم ثم تسكن للوقف وحينئذ يتحد هذا الوجه مع ما قبله، الثالث: إبدالها واواً مضمومة

على الرسم كذلك ثم تسكن للوقف مع الإشمام، الرابع: إبدالها واواً كذلك مع الرّوم، الخامس: تسهيلها مع الرّوم.

(٤) لحمزة، وهشام عن ابن عامر وفقاً ثلاثة أوجه: الإبدال بالرّوم، والتسهيل بالرّوم، والإبدال ياء على الرسم مع السكون فيتحد مع

الأول، والإبدال ياءً على الرسم مع الرّوم.

الحالة الثانية: إذا كان الساكن المراد نقل الحركة إليه واواً أو ياءً أصليتين:

أولاً - إذا كانت الواو أو الياء حرف مدٍّ: وهي كما يأتي:

١. الهمز المنصوب وقبله ياء مدّية نحو ﴿وَجِيءَ﴾ (الزمر ٦٩): وقف عليها هشام بخلف عنه، وحمزة بالنقل مع إسكان الياء، ولهما إبدال الهمزة ياءً مع إدغام الياء قبلها فيها.
 ٢. الهمز المرفوع وقبله ياء مدية نحو ﴿يُضِيءُ﴾ (النور ٣٥): وقف عليها هشام بخلف عنه، وحمزة بالنقل مع إسكان الياء، ولهما أيضاً إبدال الهمزة ياء مع إدغام الياء قبلها فيها وعلى كل السكون والرّوم والإشمام.
 ٣. الهمز المنصوب وقبله واو مدّية نحو ﴿أَنْ تَبُوءَ﴾ (المائدة ٢٩): لهشام بخلف عنه، وحمزة وجهان عند الوقف: الأول: النقل فيصير النطق بواو مفتوحة بعد الباء ثم تسكن للوقف. والثاني: إبدال الهمزة واواً وإدغام الواو فيها قبلها فيصير النطق بواو مشددة مفتوحة ثم تسكن للوقف ولا روم فيها ولا إشمام لكونه مفتوحاً.
 ٤. الهمز المرفوع وقبله واو مدّية نحو ﴿لَتَنبُؤُنَّ﴾ (القصص ٧٦): وقف عليها هشام بخلف عنه، وحمزة بالنقل والإدغام وعلى كل منهما السكون والرّوم والإشمام فهي ستة أوجه لهما.
 ٥. الهمز المحرور وقبله واو مدّية ﴿مِنْ سُوءٍ﴾ (آل عمران ٣٠): لحمزة، وهشام وفقاً أربعة أوجه: النقل والإدغام وعلى كل منهما السكون والرّوم.
- ثانياً - إذا كانتا حرف لين: وهي كما يأتي:

١. الهمز المرفوع وقبله ياء لينية نحو ﴿شَيْءٍ﴾:
 - وقف عليها هشام بخلف عنه، وحمزة بالنقل والإدغام مع الأوجه الثلاثة السكون والرّوم والإشمام فهي ستة أوجه.
 - لورش من طريق الأزرق ستة أوجه عند الوقف عليها: التوسط والطول مع الأوجه الثلاثة السكون المحض والرّوم والإشمام.
 - وقرأها الباقون وفقاً بثلاثة أوجه السكون المحض والرّوم والإشمام.
٢. الهمز المحرور وقبله ياء لينية نحو ﴿شَيْءٍ﴾:
 - وقف عليها هشام بخلف عنه، وحمزة بالنقل والإدغام مع السكون والرّوم فهي أربعة أوجه له.
 - لورش من طريق الأزرق أربعة أوجه التوسط والطول وعلى كل منهما السكون المحض والرّوم.
 - وقرأ الباقون بالسكون المحض والرّوم.
٣. الهمز المنصوب وقبله ياء لينية نحو ﴿شَيْئاً﴾:
 - لهشام بخلف عنه، وحمزة فيه وفقاً وجهان: النقل والإدغام وعلى كل منهما السكون.
 - لورش من طريق الأزرق وجهان: التوسط والطول مع السكون المحض.
 - والباقيون بالسكون المحض.
٤. الهمز المحرور وقبله واو لينية نحو ﴿سَوْءٍ﴾ (الأنبياء ٧٧)، ﴿مَثَلُ السَّوْءِ﴾ (النحل ٦٠):
 - لورش عن الأزرق وفقاً أربعة أوجه التوسط والطول وعلى كل منهما السكون والرّوم.
 - لهشام بخلف عنه، وحمزة فيه أربعة أوجه: النقل والإدغام وعلى كل منهما السكون والرّوم.

– والباقون بالسكون المحض والرُّوم.

سادساً: الإدغام

الإدغام: هو أن يكون آخر الكلمة همز وقبله ياء أو واو زائدتين، فيتم إدغامهما وقفاً بعد إبدال الهمز بحرف من جنس ما قبله، نحو ﴿النَّسِيءُ﴾ (التوبة ٣٧) و ﴿بَرِيءٌ﴾ (التوبة ٣) ^(١)، ﴿قُرُوءٌ﴾ (البقرة ٢٢٨) ^(٢) فيصير النطق بيا مشددة أو واو مشددة (النَّسِيءُ)، (بَرِيءٌ)، (قُرُوءٌ).

سابعاً: الحذف

المعني به في هذا الباب هو حذف ياءات الزوائد عند من يثبتها وصلماً ويحذفها وقفاً. وياءات الزوائد: هي التي لم ترسم في المصاحف وتأتي آخر الكلم، وتنقسم إلى قسمين:

الأول: ما حذف من آخر اسم منادى: نحو ﴿يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ﴾، ﴿يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ﴾، ﴿يَا أَبْتِ﴾، ﴿يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ﴾.... وهكذا. وهذا القسم مما لا خلاف فيه في حذف الياء منه وصلماً ووقفاً في جميع المصاحف سوى موضعين بلا خلاف هما ﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ (العنكبوت ٥٦) و ﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ (الزمر ٥٣). وموضع ثالث فيه خلاف وهو ﴿يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ (الزحرف ٦٨)، والقراء مجمعون على حذف سائر ذلك إلا موضعاً واحداً اختص به رويس عن يعقوب وهو ﴿يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾ في (الزمر ١٦).

ملاحظة: هذا القسم ليس هو المعني بالحذف في هذا الباب.

والثاني: ما حذف من آخر الأسماء والأفعال: نحو ﴿الدَّاعِ﴾، ﴿الجَوَارِ﴾، ﴿المُنَادِ﴾، ﴿التَّنَادِ﴾، ﴿تَبِغِ﴾، ﴿يَتَّقِ﴾، ﴿يَسِّرِ﴾.... الخ، فهي في هذا لام الكلمة، وتكون أيضاً ياء إضافة في موضع الجر والنصب نحو ﴿دُعَاءِ﴾، ﴿أَخْرَجْنِ﴾ وهذا القسم هو المخصوص بالذكر والمعني في هذا الباب. ومجموعها مائة وإحدى وعشرون موزعة على قسمين: الأول: في ثنایا الآيات ومجموعها خمس وثلاثون، والثاني: الباقي وتكون في رؤوس الآيات.

- قرأها نافع، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر بإثباتها وصلماً ويحذفها وقفاً.
- وقرأها ابن كثير، ويعقوب بالإثبات وصلماً ووقفاً.
- وقرأها ابن عامر الشامي، وعاصم، وخلف العاشر بالحذف وصلماً ووقفاً.

(١) وقف عليها هشام، وحمزة بإبدال الهمزة ياء وإدغامها بالتي قبلها فيصير النطق بيا مشددة مع السكون والرُّوم والإشمام.

(٢) وقف عليها هشام، وحمزة بإبدال الهمزة واواً وإدغامها بالتي قبلها فيصير النطق بواو مشددة مع السكون والرُّوم.

وأما المواضع التي خرج بعضهم عن أصله فهي:

الموضع الأول: ما وقع في وسط الآيات: فهي على نوعين:

١. ما وقع بعد الياء متحرك:

أ. اتفق نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب على إثبات الياء في أحد عشر موضعاً وهي: ﴿أَخْرَجْتَنِي﴾ في (الإسراء ٦٢)، وأربعة مواضع في الكهف (٢٤ و ٤٠ و ٦٦ و ٦٤) وهي ﴿يَهْدِينِ﴾، ﴿يُؤْتِينَ﴾، ﴿تُعَلِّمَنِي﴾، ﴿نَبِيٍّ﴾. و﴿الْجَوَارِ﴾ في (الشورى ٣٢)، و﴿الْمُنَادِ﴾ في (ق ٤١)، و﴿الدَّاعِ﴾ في (القمر ٦)، ﴿يَسْرٍ﴾ في (الفجر ٣)، ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنَّ أَفَعَصَيْتَ﴾ في (طه ٩٣)، ﴿يَأْتِ﴾ في (هود ١٠٥). إلا إن أبا جعفر فتح الياء وصللاً في ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنَّ أَفَعَصَيْتَ﴾ وأثبتها وقفاً، ووافقهم الكسائي في ﴿يَأْتِ﴾ و ﴿نَبِيٍّ﴾ على قاعدته في الوصل. ووقعت الياء في هذه المواضع العشرة في وسط الآيات إلا ﴿يَسْرٍ﴾ في رأس آية.

ب. اتفق نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب على إثبات الياء في ﴿أَتَمِدُّونَ بِمَالٍ﴾ في (النمل ٣٦) فهم على قاعدتهم إلا حمزة خالف أصله فأثبتها وصللاً ووقفاً مثل ابن كثير، ويعقوب.

ت. اتفق نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب سوى ورش من طريق الأزرق على إثبات الياء في حرفين هما ﴿إِنْ تَرَنَّ﴾ في (الكهف ٣٩)، ﴿أَتَبِعُونَ أَهْدِيَكُمْ﴾ في (غافر ٣٨) على قاعدتهم المذكورة.

ث. اتفق نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب سوى قالون عن نافع على إثبات الياء في موضع واحد وهو ﴿الْبَادِ﴾ في (الحج ٢٥) على قاعدتهم.

ج. اتفق ورش عن نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب على إثبات الياء في ﴿كَالْجَوَابِ﴾ في (سبأ ١٣) على قاعدتهم^(١).

ح. اتفق ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب على إثبات الياء في ﴿تَوْتُونَ﴾ في (يوسف ٦٦).

خ. اتفق ورش عن نافع، والبيزي عن ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب على إثبات الياء في ﴿يَذْعُ الدَّاعِ إِلَى﴾ وهو الأول من (القمر ٦).

د. اتفق ورش عن نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب على إثبات الياء في ﴿الدَّاعِ إِذَا دَعَانَ﴾ كليهما في (البقرة ١٨٦)^(٢).

(١) وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان بإثباتها، وقد تابعه الأهوازي على ذلك فخالف سائر الرواة في ذلك والله أعلم. ينظر: النشر ١٣٧/٢.

(٢) واختلف الذي في التيسير، والكافي، والهداية، والهادي، والتبصرة، والشاطبية، والتلخيصين، والإرشاد، والكفاية الكبرى، والغاية، وغيرها، وقطع بالإثبات فيهما من طريق أبي نشيط الحافظ أبو العلاء وفي غايته، وأبو محمد في مبهجه وهي رواية العثماني عن قالون، وقطع بعضهم له بالإثبات في (الداع) والحذف في (دعان) وهو الذي في كفايته في الست، والجامع لابن فارس، والمستنير، والتجريد من طريق أبي نشيط، وفي المبهج من طريق ابن بويان عن أبي نشيط، وعكس آخرون فقطعوا له بالحذف في (الداع) والإثبات في (دعان) وهو الذي في التجريد من طريق الحلواني، وهي طريق أبي عون، وبه قطع أيضاً صاحب العنوان. قال ابن الجزري: (والوجهان صحيحان عن قالون إلا أن الحذف أكثر وأشهر والله أعلم). ينظر: النشر ١٣٨/٢.

- د. اتفق نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب على إثبات الياء في ﴿لَمُهْتَدٍ﴾ في (الإسراء ٩٧) و (الكهف ١٧) على أصولهم^(١).
- ر. اتفق ورش عن نافع، وأبو جعفر، ويعقوب على إثبات الياء في ﴿تَسْأَلِنِ﴾ في (هود ٤٦) وكل على أصله في الإثبات.
- ز. اتفق أبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب على إثبات ثماني ياءات وهي ﴿وَأَتَّقُونَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ في (البقرة ١٩٧)، ﴿وَأَخْفُونَ إِنَّ﴾ في (آل عمران ١٧٥)، ﴿وَأَخْشُونَ وَلَا﴾ في (المائدة ٤٤)، ﴿وَقَدْ هَدَانِ﴾ في (الأنعام ٨٠)، ﴿ثُمَّ كِيدُونَ﴾ في (الأعراف ١٩٥)، ﴿وَلَا تُخْزُونَ﴾ في (هود ٧٨)، ﴿بِمَا أَشْرَكْتُمُونَ﴾ في (إبراهيم ٢٢)، ﴿وَأَتَّبِعُونَ هَذَا﴾ في (الزخرف ٦١). وهم فيها على أصولهم. ووافقهم هشام عن ابن عامر في ﴿ثُمَّ كِيدُونَ﴾ على اختلاف عنه^(٢).
- س. اختص رويس عن يعقوب بموضع واحد دون غيره وهو ﴿بَا عِبَادِ فَاتَّقُونَ﴾ في (الزمر ١٦) بإثبات الياء وصلاً ووقفاً^(٣) وحذفها غيره.
- ش. اختص قبل عن ابن كثير بإثبات الياء في موضعين^(٤)، وهما: ﴿يُرْتَع وَيَلْعَبُ﴾ و ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ كلاهما في (يوسف ١٢ و ٩١). قال ابن الجزري: (وهما من الأفعال المجزومة، وليس في هذا الباب من

(١) وذكر في المستنير، والجامع لابن شنبوذ عن قبل إثباتها فيهما وصلاً وعدوهما. ينظر: النشر ١٣٧/٢.

(٢) قال ابن الجزري في النشر ١٣٩/٢: (قطع له الجمهور بالياء وصلاً ووقفاً، وهو في الكافي، والتبصرة، والهداية، والعنوان، والهادي، والتلخيص، والمفيد، والكامل، والمبهج، والغايتين، والتذكرة، وغيرها. وكذا في التجريد من قرائته على الفارسي يعني من طريقي الحلواني والداجوني جميعاً عنه، وبذلك قرأ الداني على شيخه أبي الفتح، وأبي الحسن من طريقي الحلواني عنه كما نص عليه في جامعه، وهو الذي في طرق التيسير، ولا ينبغي أن يقرأ من التيسير بسواه وإن كان قد حكى فيها خلافاً عنه فإنه ذكره على سبيل الحكاية. ومما يؤيد ذلك أنه قال في المفردات ما نصه: قرأ يعني هشاماً (ثم كيدون فلا) بياء ثابتة في الوصل والوقف، وفيه خلاف عنه، وبالأول أخذ انتهى، وإذا كان يأخذ بالإثبات فهل يؤخذ من طريقه بغير ما كان يأخذ، وكذا نص عليه صاحب المستنير، والكفاية من طريق الحلواني، وروى الآخرون عنه بالإثبات في الوصل دون الوقف وهو الذي لم يذكر عنه ابن فارس في الجامع سواه، وهو الذي قطع به في المستنير والكفاية عن الداجوني عنه، وهو الظاهر من عبارة أبي عمرو الداني في المفردات. حيث قال بياء ثابتة في الوصل والوقف ثم قال وفيه خلاف عنه إن جعلنا ضمير وفيه عائد على الوقف كما هو الظاهر وعلى هذا ينبغي أن يحمل الخلاف المذكور في التيسير أن يأخذ به بمقتضى هذا يكون الوجه الثاني من الخلاف المذكور في الشاطبية في غاية البعد وكأنه تبع فيه ظاهرة التيسير فقط والله أعلم.... (قلت) وكلا الوجهين صحيحان عنه نصاً وأداءً حالة الوقف وأمال حالة الوصل فلا أخذ بغير الإثبات من طرق كتابنا والله أعلم). وقال القاضي في البدور الزاهرة ص ٢٣٨ (وهشام بإثباتها في الحالين، وذكر الشاطبي الخلاف لهشام خروج عن طريقه، وطريق أصله، فالمقروء له به من طريق الحرز إنما هو الإثبات في الحالين).

(٣) أثبت لرويس الباء من طريق العراقيين وغيرهم، وهو الذي في الإرشاد، والكفاية، وغاية أبي العلاء، والمستنير، والجامع، والمبهج، وغيرها. ووجه إثباتها خصوصاً مناسبة فاتقون. وروى الآخرون عنه الحذف وأجروه مجرى سائر المنادى، وهو الذي مشى عليه ابن مهران في غايته، وابن غلبون في تذكرته، وأبو معشر في تلخيصه، وصاحب المفيد، والحافظ، وأبو عمرو الداني، وغيرهم، وهو القياس وبالوجهين جميعاً أخذ لثبوتها روايةً وأداءً وقياساً والله أعلم. ينظر: النشر ١٤١/٢.

(٤) وقد اختلف في كل منهما عن قبل. فأما (رتع) فأثبت الياء فيها عنه ابن شنبوذ من جميع طرقه، وهي رواية أبي ربيعة، وابن الصباح، وابن بكرة، والزبيني، ونظيف، وغيرهم عنه. وروى عنه الحذف أبو بكر بن مجاهد، وهي رواية العباس بن الفضل، وعبد الله بن أحمد البلخي، وأحمد بن محمد اليقطيني، وإبراهيم بن عبد الرزاق، وابن ثوبان، وغيرهم، والوجهان صحيحان عن قبل، وهما في التيسير، والشاطبية، وإن كان الإثبات ليس من طريقهما، وهذا من المواضع التي خرج فيها التيسير عن طريقه والله أعلم، وأما (يتق) فروى إثبات

المجزوم سواهما، وفي الحقيقة ليسا من هذا الباب من كون حذف الياء منها لازماً للحجاز، وإنما أدخلناهما في هذا الباب لأجل كونهما محذوفين الياء رسماً ثابتين في قراءة من رواهما لفظاً فلحقا في هذا الباب من أجل ذلك^(١).

٢. ما وقع بعد الياء ساكن وذلك في ثلاثة مواضع هي:

- أ. قوله تعالى: ﴿آتَانِ اللهُ﴾ في (النمل ٣٦): قرأها نافع، وأبو عمرو، وحفص عن عاصم، وأبو جعفر، وروى عن يعقوب بإثبات ياء مفتوحة بعد النون في الوصل (آتَانِي اللهُ)، وحذفها الباقون في الوصل لالتقاء الساكنين. واختلفوا في إثبات الياء في الوقف: فأثبتها يعقوب، وقبيل عن ابن كثير من طريق ابن شنبوذ. واختلف عن قالون، وأبي عمرو، وحفص. فروى عنهم جمهور المغاربة والمصريين الإثبات، وروى عنهم جمهور العراقيين الحذف، والوجهان في التيسير، والشاطبية، والتجريد وغيرها^(٢). ووقف الباقون بغير ياء، وهم ورش عن نافع، والبزي وقبيل من طريق ابن مجاهد عن ابن كثير، وابن عامر، وشعبة عن عاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر.
- ب. قوله تعالى: ﴿إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ﴾ في (يس ٢٣): قرأها أبو جعفر بإثبات ياء مفتوحة بعد النون وصلاً، وساكنة وقفاً. وأثبتها يعقوب فقط وقفاً. وقرأها الباقون بالحذف في الحالين.

الياء فيها عن قبيل ابن مجاهد من جميع طرقه إلا ما شذ منها. ولذلك لم يذكر في التيسير، والكافي، والتذكرة والتبصرة، والتجريد، والهداية، وغيرها سواها، وهي طريق أبي ربيعة، وابن الصباح، وابن ثوبان وغيرهم كلهم عن قبيل، وروى حذفها ابن شنبوذ، وهي رواية الزبيني، وابن عبد الرزاق، واليقطيني، وغيرهم عنه. والوجهان صحيحان عنه إلا أن ذكر الحذف في الشاطبية خروج عن طريقه والله أعلم. ووجه إثبات الياء في هذين الحرفين مع كونهما مجزومين إجراء الفعل المعتل مجرى الصحيح، وذلك لغة لبعض العرب وأنشدوا عليه: (ألم يأتيك والأبناء تنمي). ينظر: النشر ١٤١/٢. وقال القاضي في البدور الزاهرة ص ٣٠٠ فيما يخص قوله تعالى (ترتع ونلعب) (قرأ ابن كثير بالنون فيهما مع كسر العين من غير ياء، وما ذكره الشاطبي من إثبات الياء لقبيل بخلف عنه خروج عن طريقه وطريق أصله وطريقه حذف الياء في الحالين لقبيل).

(١) ينظر: النشر ١٤١/٢.

(٢) قال ابن الجزري في النشر ١٤١/٢: (واختلف عن أبي عمرو وقالون وحفص: فقطع في الوقف بالياء أبو محمد مكّي وأبو علي بن بليمة وأبو الحسن بن غلبون وغيرهم، وهو مذهب أبي بكر بن مجاهد وأبي طاهر بن أبي هاشم وأبي الفتح فارس لمن فتح الياء. وقطع لهم بالحذف جمهور العراقيين، وهو الذي في الإرشادين والمستنير والجامع والعنوان وغيرها. وأطلق لهم الخلاف في التيسير والشاطبية والتجريد وغيرها. وقد قيد الداني بعض إطلاق التيسير في المفردات وغيرها. فقال في المفردات في قراءة أبي عمرو: (وأثبتها ساكنة في الوقف على خلاف عنه في ذلك)، وبالإثبات قرأت، وبه أخذ. وقال في رواية حفص: (واختلف علينا عنه في إثباتها في الوقف، فروى لي محمد بن أحمد عن ابن مجاهد إثباتها فيه، وكذا روى أبو الحسن عن قراءته، وكذلك روى لي عبد العزيز عن أبي غسان عن أبي طاهر عن أحمد بن أحمد بن موسى يعني ابن مجاهد. وروى لي فارس بن أحمد عن قراءته أيضاً حذفها فيه). وقال في رواية قالون: (يقف عليها بالياء ثابتة، ولم يزد على ذلك). قال ابن شريح في الكافي: (روى الأشناني عن حفص إثباتها في الوقف، وقد روى ذلك عن أبي عمرو، وقالون). وقال في التجريد: (والوقف عن الجماعة بغير ياء يعني الجماعة الفاتحين للياء وصلاً). قال: (إلا ما رواه الفارسي أن أبا طاهر روى عن حفص أنه وقف عليها بياء). قال: (وذكر عبد الباقي أن أباه أخبره في حين قراءته عليه أن من فتح الياء وقف عليها بياء). انتهى. ولم يذكر سبط الخياط في كفايته الإثبات في الوقف لغير حفص. ووقف الباقون بغير ياء، وهم ورش، والبزي، وابن مجاهد عن قبيل، وابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف. وانفرد صاحب المبهج من طريق الشذائي عن ابن شنبوذ عن قبيل بفتح الياء وصلاً أيضاً كرويس، ولم يذكر لابن شنبوذ في كفايته إثباتاً في الوقف فخالف سائر الرواة).

ت. قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ﴾ في (الزمر ١٧): قرأها السوسني عن أبي عمرو بياء مفتوحة بعد الدال وصلأً، وساكنة وقفاً وهذا ما صرح به الشاطبي في البيت (٤٣٩) قال: (فبشر عبادي افتح وقف ساكناً يداً و أتبعوني حج في الزحرف العلاء)^(١). وقرأها يعقوب بإثبات الياء وقفاً، والباقون بحذفها مطلقاً.

الموضع الثاني: الياءات المحذوفة من رؤوس الآيات:

وهي الياءات المحذوفة من رؤوس الآيات رسماً ومجموعها - بما فيه أصلي وإضافي - ست وثمانون:

١. ﴿يسر﴾ في (الفجر ٤) تقدم حكمها.
٢. قرأ يعقوب بإثبات الياء وصلأً ووقفاً في خمس وعشرين موضعاً، ووافقه غيره في ست عشرة كلمة وهي ﴿دُعَاءٍ﴾ و﴿التَّلَاقِ﴾ و﴿التَّنَادِ﴾ و﴿أَكْرَمَنَ﴾ و﴿أَهَانِنَ﴾ و﴿بِالْوَادِ﴾ و﴿الْمُتَعَالِ﴾ و﴿وَعِيدٍ﴾ و﴿نَذِي﴾ و﴿نَكِيرٍ﴾ و﴿يَكْذِبُونَ﴾ و﴿يَنْقُذُونَ﴾ و﴿لَتَرْدِينَ﴾ و﴿فَاعْتَرِلُونِ﴾ و﴿تَرْجُمُونَ﴾ و﴿وَأُنذِرِ﴾ وتفصيل المواضع الستة عشر من موافقتهم واختلافهم كما يأتي:
- وقرأ ﴿وَتَقْبَلِ دُعَاءٍ﴾ في (إبراهيم ٤٠): ورش عن نافع، وأبو عمرو، وحمزة، وأبو جعفر بإثبات الياء بعد الهمزة وصلأً. وقرأ يعقوب، والبزي عن ابن كثير بإثبات الياء في الحالين، واختلف عن قنبل عن ابن كثير، فروى عنه ابن مجاهد الحذف في الحالين، وروى عنه ابن شنبوذ الإثبات في الوصل والحذف في الوقف. وقرأها الباقر بحذفها مطلقاً.
- وقرأ ﴿التَّلَاقِ﴾ و﴿التَّنَادِ﴾ في (غافر ١٥ و ٣٢): ورش عن نافع، وابن وردان عن أبي جعفر بإثبات الياء وصلأً. وأثبتها في الحالين ابن كثير، ويعقوب. وقرأها الباقر بالحذف ومنهم قالون عن نافع فليس له إلا الحذف في الحالين^(٢).

(١) قال في البدور ص ٥١٩ ما نصه: (وذكر السيد هاشم أن فتح الياء للسوسني وصلأً، وسكونها وقفاً ليس من طريق الحرز بل طريقه الحذف في الحالين، وهذا ما يؤخذ من النشر صراحة وعلى هذا ينبغي لمن يقرأ للسوسني من طريق الحرز أن يقتصر على الحذف في الحالين). قال ابن الجزري في تيسير النشر ص ١٢٠: (أثبت السوسني بإثبات الياء فيها مفتوحة بخلاف عنه في ذلك، ثم اختلف المثبتون عنه فأثبتها منهم في الوقف أيضاً الجمهور كأبي الحسن ابن فارس وأبي العز، وسبط الخياط، والحافظ أبي العلاء، ورجحه الداني في المفردات وغيرهم، وحذفها الآخرون كصاحب التجريد، والتيسير، وظاهر المستنير).

(٢) قال القاضي في البدور الزاهرة ص ٥٢٦: (وما ذكره الشاطبي من الخلاف لقالون فليس من طريقه، فلا يقرأ به، ولذلك قال المحقق ابن الجزري: ولا أعلم الخلاف لقالون ورد من طريق من الطرق عن أبي نشيط ولا عن الحلواني). قال ابن الجزري في النشر ١٤٤/٢. (انفرد أبو الفتح فارس بن أحمد من قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن قالون بالوجهين الحذف والإثبات في الوقف وتبعه في ذلك الداني من قراءته عليه وأثبتته في التيسير كذلك فذكر الوجهين جميعاً عنه وتبعه الشاطبي على ذلك، وقد خالف عبد الباقي في هذين سائر الناس، ولا أعلمه ورد من طريق من الطرق عن أبي نشيط، ولا الحلواني، بل ولا عن قالون أيضاً في طريق إلا من طريق أبي مروان عنه، وذكره الداني في جامعه عن العثماني أيضاً وسائر الرواة عن قالون على خلافه كإبراهيم وأحمد ابني قالون وإبراهيم بن دازيل وأحمد بن صالح وإسماعيل القاضي والحسن بن علي الشحام والحسين بن عبد الله المعلم وعبد الله بن عيسى المدني وعبيد الله بن محمود العمري ومحمد بن عبد الحكم ومحمد بن هارون المروزي ومصعب بن إبراهيم والزبير بن محمد الزبير وعبد الله بن فليح وغيرهم).

- وقرأ ﴿أَكْرَمَنَ﴾ و ﴿أَهَانَنَ﴾ في (الفجر ١٥ و ١٦): نافع، وأبو جعفر بإثبات الياء وصلماً، وأثبتها في الحالين البري عن ابن كثير، ويعقوب. وقرأها أبو عمرو بالحذف وقفاً قولاً واحداً، وأما في الوصل فروي عنه إثباتها وروى عنه حذفها وهو الأشهر، والوجهان صحيحان عنه (١)، وقرأها الباقر بالحذف مطلقاً.
- قرأ ﴿بِالْوَادِ﴾ في (الفجر ٩): ورش عن نافع بإثبات الياء وصلماً، وأثبتها في الحالين ابن كثير، ويعقوب، واختلف عن قبل في الوقف فروي عنه إثباتها، وروى عنه حذفها. والوجهان صحيحان مقروء بهما (٢). وقرأها الباقر بالحذف مطلقاً.
- قرأ ﴿لَمْتَعَالٍ﴾ في (الرعد ٩): ابن كثير، ويعقوب بإثبات الياء وصلماً ووقفاً. وحذفها الباقر.
- قرأ ﴿رَعِيدٍ﴾ وهي في (إبراهيم ١٤) وموضعين في (ق ١٤ و ٤٥)، و ﴿نَكِيرٍ﴾ في (الحج ٤٤) و (سبأ ٤٥) و (فاطر ٢٦) و (الملك ١٨)، و ﴿وَنُذِرٍ﴾ في مواضع ستة في (القمر ١٦ و ١٨ و ٢١ و ٣٠ و ٣٧ و ٣٩)، و ﴿يَكْذِبُونَ﴾ في (القصص ٣٤) و ﴿وَلَا يَتَّقُونَ﴾ في (يس ٢٣) و ﴿لَتُرْدِينَ﴾ في (الصفات ٥٦)، و ﴿تَرْجُمُونَ﴾ و ﴿فَاعْتَرِلُون﴾ في (الدخان ٢٠ و ٢١) و ﴿كَيْفَ نَذِيرٍ﴾ في (الملك ١٧): ورش عن نافع بإثبات الياء في الجميع وصلماً وحذفها وقفاً. وأثبتها في الحالين يعقوب. وحذفها الباقر مطلقاً.
٣. اختص يعقوب في الستين الباقية دون غيره بإثبات الياء في الحالين. وحذفها الباقر.



ثامناً - الإثبات

(١) قال ابن الجزري ١٤٤/٢: (واختلف عن أبي عمرو فذهب الجمهور عنه إلى التخيير، وهو الذي قطع به في الهداية، والهادي، والتلخيص للطبري، والكامل، وقال فيه: وبه قال الجماعة، وعول الداني على حذفهما، وكذلك الشاطبي، وقال في التيسير: (وخير فيهما أبو عمرو وقياس قوله في رءوس الآي يوجب حذفهما، وبذلك الوصل والمشهور عنه بالحذف. وقطع في الكافي له بالحذف، وكذلك في التذكرة لابن فرح، وكذلك سبط الخياط في كفايته لابن مجاهد عن أبي الزعراء من طريق الحمامي، ولم يذكر في الإرشاد عن أبي عمرو سوى الإثبات، وكذلك في المبهج من طريق ابن فرح، وزاد فقال: وفي هاتين الياءين عن أبي عمرو اختلاف نقله أصحابه، وكذلك أطلق الخلاف عن أبي عمرو، وأبو علي بن بليمة في تلخيصه، والوجهان مشهوران عن أبي عمرو والتخيير أكثر والحذف أشهر - والله أعلم).

(٢) قال ابن الجزري ١٤٤ / ٢ (فروى الجمهور حذفها، وهو الذي قطع به صاحب العنوان، والكافي، والهداية، والبصرة، والهادي، والتذكرة. وهو اختيار أبي طاهر بن أبي هاشم، وبه كان يأخذ، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون، وهو ظاهر التيسير حيث قطع به، أولاً ولكن طريق التيسير هو الإثبات فإنه قرأ به على فارس بن أحمد، وعنه أسند رواية قبل في التيسير بالإثبات أيضاً قطع صاحب المستنير من غير طريق أبي طاهر. وكذلك ابن فارس في جامعهم، وكذلك سبط الخياط في كفايته ومبهجه من غير طريق ابن مجاهد مع أنه قطع بالإثبات له في الحالين في سببته، وذكر في كتاب الياءات وكتاب المكين وكتاب الجامع عن قبل الياء في الوصل، وإذا وقف بغير ياء قال الداني: وهو الصحيح عن قبل . (قلت): وكلا الوجهين صحيح عن قبل نصاً وأداء حالة الوقف بهما قرأت، وبهما أخذ - والله أعلم).

الإثبات: يكون في الياءات المحذوفة وصلاً عند من يثبتها وقفاً، نحو ﴿هَادٍ﴾ (أيما وقعت)، ﴿وَالِ﴾ (الرعدي)، ﴿وَأَقِ﴾ (أيما وقعت)، ﴿يَاقِ﴾... قرأها ابن كثير بإثبات الياء وقفاً وحذفها وصلاً. والباقون بحذفها وصلاً ووقفاً.

تاسعاً - الإلحاق

هو ما يلحق آخر الكلم من هاءات السكت عند من يلحقها فيقف عليها بهاء السكت وفيما يأتي الألفاظ التي يوقف عليها بهاء السكت:

١. ﴿عَمَّ﴾ و ﴿فِيمَ﴾ و ﴿يَمَ﴾ و ﴿لِمَ﴾ و ﴿مِمَّ﴾: وقف عليها بهاء السكت البزي عن ابن كثير، ويعقوب بخلاف عنها.
٢. والنون المشددة من جمع الإناث نحو ﴿هَنَّ﴾ و ﴿لَهَنَّ﴾ و ﴿بَاشِرُوهَنَّ﴾ و ﴿وَلَا تَبَاشِرُوهَنَّ﴾ و ﴿مِثْلِهِنَّ﴾ و ﴿أَيْدِيهِنَّ﴾ و ﴿أَرْجُلِهِنَّ﴾ وما كان مثلها: وقف عليها بهاء السكت يعقوب بخلاف عنه.
٣. والنون المفتوحة نحو ﴿الْعَالَمِينَ﴾ و ﴿الَّذِينَ﴾ و ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ وما كان مثلها: وقف عليها بهاء السكت يعقوب بخلاف عنه.
٤. والمشدد المبني نحو ﴿أَلَا تَعْلَمُوا عَلَيَّ﴾ (النمل ٣١) و ﴿خَلَقْتُ يَدَيَّ﴾ (ص ٧٥) و ﴿بِمُصْرِحِي﴾ (إبراهيم ٢٢) و ﴿لَدَيَّ﴾ (النمل ١٠): وقف عليها بهاء السكت يعقوب بخلاف عنه^(١).
٥. ﴿هِيَ﴾ و ﴿هُوَ﴾ و ذي الندبة: وقف عليها يعقوب بهاء السكت.
٦. ﴿يَا وَيْلَتَى﴾ (المائدة ٣١) و (هود ٧٢) (الفرقان ٢٨): وقف عليها رويس عن يعقوب بهاء السكت بخلاف عنه مع المد المشبع ست حركات.
٧. ﴿يَا حَسْرَتِي﴾ (الزمر ٥٦): وقف عليها رويس عن يعقوب بهاء السكت بخلاف عنه مع المد المشبع ست حركات.
٨. ﴿يَا أَسْفَى﴾ (يوسف ٨٤): وقف عليها رويس عن يعقوب بهاء السكت بخلاف عنه مع المد المشبع ست حركات.
٩. ﴿فَتَمَّ﴾ في (البقرة ١١٥)، و ﴿تَمَّ﴾ في (الشعراء ٦٤) و (الإنسان ٢٠) و (التكوير ٢١ و ٦٤): وقف عليها رويس عن يعقوب بهاء السكت بخلاف عنه.
١٠. ﴿كِتَابِيَّةً﴾ و ﴿وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَّةً﴾ و ﴿مَالِيَّةً﴾ و ﴿سُلْطَانِيَّةً﴾ (الحاقة ٢٥ و ٢٦ و ٢٨ و ٢٩)، و ﴿مَا هِيَ﴾ (القارعة ١٠): حذف يعقوب وحمزة حال الوصل هاء السكت وأثبتها وقفاً^(٢).
١١. ﴿فَهَذَاهُمْ أَقْتَدِهِ﴾ (الأنعام ٩٠): حذف الهاء حال الوصل وأثبتها حال الوقف حمزة والكسائي وخلف ويعقوب على أنها هاء سكت دخلت للوقف.

(١) ذكر ذلك ابن سوار وغيره، ولكن أطلقه في المستنير في الأسماء والأفعال، وقيده ابن مهران بما لم يلبس بهاء الكناية نحو (وأتم تعلمون) وهذا هو الصواب. ينظر: شرح طيبة النشر في القراءات العشر، تحقيق: أنس مهرة ص ١٤٤.

(٢) جاء في شرح طيبة النشر في القراءات العشر ص ١٤٤: (سلطانية ومالية وماهية.... (ف) ي (ظ) اهر كتابيه حسابيه أي (سلطانية خذوه) في الحاقة، (وماليه هلك) فيها أيضا (وما أدراك ماهيه) في القارعة قوله: (في ظاهر) أي في وجه ظاهر من حيث إنما هاء السكت فتحقها الحذف وصلا والنبوت وقفاً.

١٢. ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ (البقرة ٢٥٩): حذف الهاء حال الوصل واثبتها حال الوقف حمزة والكسائي وخلف ويعقوب على أنها هاء سكت دخلت للوقف.



ملاحظات المدِّ والقصر في أقسام الوقف على آخر الكلم

١. مراعاة المدِّ العارض لمن وقف على آخر الكلم بالسكون المحض أو الإشمام، بشرط أن يكون قبل الساكن الموقوف عليه حرف مدٍّ أو لين، وكل حسب منهجه بمقدار المد العارض.
٢. عند الوقف بالرُّوم على آخر الكلم أن يقرأ بالقصر إذا كان قبل الساكن الموقوف عليه حرف مدٍّ أو لين كمن يقف على ﴿نَسْتَعِينُ﴾، ﴿حَوْفٍ﴾ وغيرهما.
٣. مراعاة المدِّ الطبيعي لمن يقرأ بإثبات الياء لمن يثبتها، أما إذا قرأ بالحذف وفقاً فعليه أن يراعي مقدار المدِّ العارض نحو ﴿هَادٍ﴾، ﴿وَالٍ﴾، ﴿وَأَقٍ﴾، ﴿بَاقٍ﴾، ﴿النَّادٍ﴾... وهكذا.
٤. إذا كان آخره همزة متطرفة بعد حركة أو ألف، فإنه يوقف عليه عند هشام عن ابن عامر، وحمزة بإبدالها حرف مدٍّ من جنس ما قبلها نحو: ﴿أَقْرَأُ﴾، ﴿نَبِيٍّ﴾، ﴿تَفْتَرُ﴾، ﴿يَبْدَأُ﴾، ﴿وَأِنْ أَمْرُؤُ﴾، ﴿مِنْ شَاطِئِ﴾، ﴿مِنْ السَّمَاءِ﴾، ﴿مِنْ مَاءٍ﴾. فيكون النطق بها (اقراً)، (نبي)، (تفتأ)، (يبدأ)، (امرؤ)، (شاطي) فيراعى فيها المد الطبيعي. وأما (السما) و (مأ) وما شابههما. ففيها ثلاثة المدِّ الطول والتوسط والقصر.
٥. الاسم المنصوب المنون يوقف عليه بالألف بدلاً من التنوين، نحو الوقف على (بصيراً)، (عليماً)... ونحوهما، فيراعى فيه العوض بمقدار حركتين.
٦. أما إذا كان آخر الكلمة همز وقبلة ياء أو واو زائدتين فيتم إدغامهما وفقاً بعد إبدال الهمز بحرف من جنس ما قبله، نحو ﴿النَّسِيءِ﴾، ﴿بَرِيءِ﴾، ﴿قُرُوءِ﴾ فيصير النطق بها بياء مشددة أو واو مشددة (النَّسِيءِ)، (بَرِيءِ)، (قُرُوءِ). فيجب أن يراعى مد الياء والواو بمقدار حركتين للتمكين.
٧. إذا ألحق آخر الكلمة بهاء السكت وكان قبلها ألف مدٍّ يمدُّ للساكن ست حركات كما في ﴿بَا وَيَلْتِي﴾ وقد مر ذكرها.

قواعد مهمة في المدِّ والقصر

بعد هذه الجولة في أقسام المدِّ الفرعي، وبعد أن عرفنا أن حرف المدِّ هو الشرط والموجب للمدِّ هو سببه، فلا بد أن يؤول الأمر إلى قواعد أساسية من خلالها يُضبط الشرط والموجب ليتحقق بذلك المد بصورته الصحيحة، وهذه القواعد بعضها يخص الشرط، وبعضها يخص السبب وبعضها يخص اجتماعهما (١):

أولاً: القواعد التي تخص الشرط:

(١) ينظر: النشر ١/٢٧٣.

١. قد يكون الشرط لازماً فيلزم مدّه من كل حال نحو المتصل في ﴿أُولَئِكَ﴾ (أيما وقعت)، واللازم في ﴿وَالضَّالِّينَ﴾ (الفاحة ٧)، والمنفصل في ﴿قَالُوا آمَنَّا﴾ (البقرة ١٤). أو يُرد الشرط على الأصل (أي يقاس على أصل) كما في هاء الصلة الكبرى نحو ﴿وَأَمْرُهُ وِإِلَى﴾ فيتولد نتيجة صلة الهاء حرف مدّ يقاس على المدّ المنفصل، وكذلك عند صلة الميم إذا جاء بعدها همز نحو ﴿بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾.
٢. وقد يكون الشرط عارضاً - أي حرف المدّ عارضاً غير أصلي كما في بعض الأحوال نحو: ﴿مَلَجًا﴾ (التوبة ٥٧) في قراءة حمزة، وهشام حالة الوقف بإبدالها ألفاً مدّية (ملجا). أو يجيء على غير الأصل نحو ﴿أَأَنْتُمْ﴾ عند من فصل الهمزتين بألف مدية كقالون، وأبي عمرو، وأبي جعفر. ونحو من أبدل الثانية بألف كورش من طريق الأزرق نحو ﴿الَّذِي﴾ ﴿أَمِنْتُمْ﴾، وباءً كما في ﴿وَالسَّمَاءِ إِلَى﴾.
٣. وقد يكون الشرط ثابتاً فلا يتغير عن حالة السكون.
٤. وقد يكون الشرط مغيراً عن حالة السكون نحو ﴿بِضْيِ﴾ (النور ٣٥)، ﴿سَوْءٍ﴾ (الفتح ٦) في وقف حمزة، وهشام بخلفه فلهما النقل والإدغام.
٥. وقد يكون الشرط قوياً فتكون حركة ما قبله من جنسه كما في حروف المدّ الثلاثة، وقد يكون الشرط ضعيفاً فيخالف حركة ما قبله كما في حرفي اللين.

ثانياً: قواعد تتعلق بالسبب:

١. قد يكون السبب لازماً كما في المدّ اللازم نحو ﴿الْحَاقَّةُ﴾، وفي المدّ المتصل نحو ﴿إِسْرَائِيلَ﴾.
٢. وقد يكون عارضاً كما في الإدغام ﴿وَالنَّجْمِ مُسَخَّرَاتٍ﴾ فلولا الإدغام لما تحقق المدّ. وفي الوقف العارض للسكون نحو الوقف على ﴿نَسْتَعِينُ﴾ (الفاحة ٥). وعند حالة الابتداء كما ﴿وَأَتَمَّنَ﴾ (البقرة ٢٨٣) فجميع القراء أبدلوا الهمزة واواً لأن همزة الوصل يتبدلونها بالضم من جنس حركة الحرف الثالث.
٣. وقد يكون السبب مغيراً نحو فاتحة (آل عمران) ﴿أَلَمْ اللَّهُ﴾ حالة الوصل كما بيّنا ذلك في المدّ اللازم. و﴿هُؤَلَاءِ إِنْ﴾ في (البقرة ٣١) حالة الوصل عند البزي، وأبي عمرو، وحالة الوقف عند حمزة.
٤. وقد يكون السبب قوياً وقد يكون ضعيفاً، والقوة والضعف في السبب يتفاضل، فأقواه ما كان لفظياً، ثم أقوى اللفظي ما كان ساكناً أو متصلاً، وأقوى الساكن ما كان لازماً وأضعفه ما كان عارضاً. وقد يتفاضل اللازم، فاللازم الأصلي أقوى من اللازم العارض، وقد يتفاضل اللازم العارض فأقواه ما كان مدغماً ثم المنفصل ثم البديل وهو أضعفها. واللفظي أقوى من المعنوي لإجماع العلماء، والساكن أقوى من الهمز لأن المدّ فيه يقوم مقام الحركة فلا يتمكن من النطق بالساكن بحقه إلا بالمدّ ولذلك اتفق الجمهور على مدّه قدرأ واحداً وكان أقوى من المتصل، وكان المتصل أقوى من المنفصل لإجماعهم على مدّه وإن اختلفوا في قدره ولاختلافهم في مدّ المنفصل وقصره. وكان المنفصل أقوى مما تقدم فيه الهمز لإجماع من اختلف في المدّ بعد الهمز على مدّ المنفصل. قال الناظم في مراتب المدود حسب قوتها: (أقوى المدود لازمٌ فما اتصل.... فعارضٌ وذو انفصالٍ وبديل).

قواعد في اجتماع الشرط والسبب:

١. متى اجتمع الشرط والسبب مع اللزوم والقوة لزم المدّ ووجب اجماعاً كمدّ اللازم والمتصل.
٢. ومتى تخلف أحدهما أو اجتماعاً ضعيفين أو غير الشرط أو عُرض ولم يقوَ السبب امتنع المدّ اجماعاً.

٣. ومتى ضعف أحدهما أو عرض السبب أو غُيِّرَ جاز المدُّ وعدمه على خلاف بينهم في ذلك كما لو جاء بعد حرف المدِّ حرف متحرك لمن أبدل الهمزة الثانية حرف مدِّ كورش من طريق الأزرق نحو ﴿أَلِدُّ﴾ ﴿أَمِنْتُمْ﴾، وياءً كما في ﴿وَالسَّمَاءِ إِلَيَّ﴾..
٤. ومتى اجتمع سببان عمل بأفواهما وألغى أضعفهما إجماعاً وهذا هو معنى قول الجعيري: (إن القوي ينسخ حكم الضعيف).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وبعد: فقد حاولت في هذا الكتاب إبراز مناهج القراء في المدِّ والقصر، وكانت الرحلة البحثية شاقة جداً، ابتغيت من ورائها أولاً خدمة كتاب الله العزيز، وثانيها لتصحيح الخطأ الذي قد يقع من بعض القراء في مقدار المدِّ خاصة في رواية حفص وغيره، فقد تبعت كتاب (النشر في القراءات العشر) للإمام المحقق العلامة شيخ القراء أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) خطوة خطوة في جميع الأبواب التي تناولتها، وبحثت أيضاً في كتابي (التيسير في القراءات السبع) للإمام أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)، و(حز الأمامي ووجه التهاني) للإمام القاسم بن فيرة الشاطبي (ت ٥٩٠ هـ)، والكتب الأخرى، فتوصلت - بفضل الله - إلى ما توصلت إليه في تحديد منهج كل قارئ من القراء العشرة وراويهم وطرقهم في هذا الباب، لاسيما المد الفرعي بمختلف أنواعه سواء أكان لفظياً أم معنوياً، ثم بحثت في الأسباب التي قد يتمخض عنها قصر أو مدِّ. والحمد لله على مننه فقد أنجزته وهو الآن بين أيديكم للفحص والتصحيح.

ومع هذا كله؛ فإن فاتني حكم أو توجيه يخص هذين الموضوعين الحيويين، فأرجو ممن له باع وتخصص في هذا العلم المبارك أن يبين لي موضع النقص والخلل، وإن وقع مني عوار وخطأ - فكل بني آدم خطأ - أن يسددي ويصحح عليّ، فعلم القراءات علم كبير وواسع، وهو كالبحر الخضم المتلاطم يحتاج إلى سباح ماهر يستطيع أن يخوضه في لوجه كي يصل إلى شاطئ الأمان.

وفي نهاية المطاف أقول: لعلّي أعطيت لهذا الموضوع حقه أو بعض حقه، فإن كان من خطئي فمني والشيطان، وإن كان من صواب فمن توفيق الله عليّ لأنه هو الحافظ لكتابه جل وعلا ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾. واحتتم بقول الإمام ابن الجزري غفر الله له وأعظم مثوبته:

فَالْإِنْسَانُ لَيْسَ يَشْرَفُ	إِلَّا بِمَا يَحْفَظُهُ وَيَعْرِفُ
لِذَاكَ كَانَ حَامِلُو الْقُرْآنِ	أَشْرَافَ الْأُمَّةِ أُولِي الْإِحْسَانِ
وَأَنَّهُمْ فِي النَّاسِ أَهْلُ اللَّهِ	وَإِنَّ رَبَّنَا بِهِمْ يَبْهِي
وَقَالَ فِي الْقُرْآنِ عَنْهُمْ وَكَفَى	بِأَنَّهُ أَوْرَثَهُ مَنْ اصْطَفَى

هذا وأسأله تعالى جلت قدرته أن يمنَّ عليّ بالقبول إنه نعم المولى ونعم النصير والحمد لله رب العالمين.

مصادر الكتاب

١. **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر:** الشيخ أحمد بن محمد الدمياطي المعروف بالبناء (ت ١١١٧هـ)، مكتبة المشهد الحسيني، مصر ١٣٥٩هـ.
٢. **أصول التلاوة:** الشيخ حسني الشيخ عثمان، شركة الخنساء للطباعة المحدودة، بغداد.
٣. **الإضاءة في أصول القراءة:** الشيخ علي بن محمد الضباع، مطبعة عبد الحميد أحمد الحنفي، القاهرة، عام ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م.
٤. **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمرين والمستشرقين:** خير الدين الزركلي، ط ٣، بيروت، عام الطبع ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
٥. **الإقناع في القراءات السبع:** أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري (ت ٥٤٠هـ)، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، مطابع جامعة أم القرى ١٤٢٢هـ.
٦. **البحر المحيط:** أبو حيان الأندلسي، تحقيق: عادل أحمد، وعلي معوض، دار الكتب العلمية، سنة النشر ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ط ١.
٧. **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة للنشار، شرح وتحقيق:** أ. د. أحمد عيسى المعصراوي ٢/ ٢٦٠.
٨. **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرية:** لفضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي - ط ١ سنة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م / مكتبة دار الفجر - سوريا - دمشق.
٩. **تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام:** الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٥٧٤٨هـ)، تحقيق: د بشار عواد، شعيب الارنؤوط، صالح مهدي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
١٠. **النبصرة في القراءات السبع:** لأبي محمد مكي القيسي القيرواني القرطبي (ت ٥٤٣٧هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث بطنطا - مصر.
١١. **تجريب التيسير في قراءات الأئمة العشر:** للإمام ابن الجزري، ت: عبد الفتاح القاضي، محمد الصادق قمحاوي، دار الوعي - حلب، ط ١، عام ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
١٢. **التحديد في الإتقان والتجويد:** لأبي عمرو الداني، (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، دار الأنبار ١٤٠٧هـ - ١٩٨٨م.
١٣. **التذكرة في القراءات القرآنية:** لابن غلبون، تحقيق: د. عبد الفتاح بحيري، مطابع الزهراء للإعلام العربي، ط ١، سنة ١٩٩٠م.
١٤. **تقريب النشر في القراءات العشر:** ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق إبراهيم عطوه عوض، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١.
١٥. **التكملة:** لأبي علي الفارس، (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: د كاظم بحر المرجان، الموصل ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

١٦. **التمهيد في علم التجويد:** لابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، الرسالة، بيروت، ١٤٠٧-١٩٨٦م.
١٧. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال:** يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزني، تحقيق: د بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٠ - ١٩٨٠م.
١٨. **توضيح أصول قواعد الشفع في نشر علم القراءات السبع:** تأليف عبد المجيد الخطيب إمام وخطيب وواعظ بمسجد النبي شيث عليه الصلاة والسلام، وحافظ كتب مكتبة الأوقاف العامة بالموصل بالعراق.
١٩. **التيسير في القراءات السبع:** لأبي عمر الداني، عثمان بن سعيد (ت ٥٤٤هـ)، تحقيق: أوتو برتزل، استنبول، مطبعة الدولة عام ١٩٣٠م.
٢٠. **جامع البيان في القراءات العشر:** لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد صدوق الجزائري، منشورات دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢٦هـ.
٢١. **الجامع الصحيح (سنن الترمذي):** للإمام محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، حققه: أحمد محمد شاكر، وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢٢. **الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير:** للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٣. **جمال القراء وكمال الإقراء:** لعلم الدين علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد الكريم الزبيدي، دار البلاغة، بيروت، ١٩٩٣م.
٢٤. **الجواهر الغوالي في علم التجويد:** نظم الشيخ محمد بن مصطفى بن أحمد الحمامي، مطبعة محمد أفندي، القاهرة، سنة الطبع ١٣١٤هـ.
٢٥. **الحجة في القراءات السبع وعللها:** لابن خالويه، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، بيروت ١٩٧١.
٢٦. **حز الأمامي ووجه التهامي في القراءات السبع:** للإمام القاسم بن فيرة بن خلف الشاطبي (ت ٥٩٠هـ)، دار الكتاب النفيس، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
٢٧. **حسن الجلاء في رواية السوسى:** د. محمد نبهان بن حسين مصري، ط ١، سنة ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٢٨. **الخصائص:** أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ١٣٧١هـ.
٢٩. **الدر المنثور في التفسير المأثور:** للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، الناشر: مكتبة المثنى، بغداد وومؤسسة الخانجي بمصر.
٣٠. **الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع:** من نظم الإمام أبي الحسن سيدي علي الرباطي المعروف بابن بري، المطبعة التونسية بسوق البلاط عدد (٥٧)، تونس، سنة الطبع ١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م.
٣١. **الرعاية لتجويد القرآن وتحقيق لفظ التلاوة:** لمكي بن أبي طالب (ت: ٥٤٣٧هـ)، تحقيق: أحمد حسن فرحات، دار الكتب العربية، دمشق ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
٣٢. **رواية السوسى من قراءة أبي عمرو البصري:** لفضيلة الشيخ إبراهيم طه سليم الداية.

٣٣. **الروض النظر في تحرير أوجه الكتاب المنير:** للشيخ العلامة محمد المتولي، تحقيق ودراسة: خالد حسن أبو الجود، سنة الطبع: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
٣٤. **زاد المسير في علم التفسير:** جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، ت عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ١٤٢٢ هـ.
٣٥. **السبعة في القراءات:** لأبي بكر أحمد بن موسى المعروف بابن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ)، تحقيق د. شوقي حنيف، دار المعارف بمصر ١٩٧٢.
٣٦. **سراج القارئ:** لابن القاصح، علي بن عثمان (ت ٨٠١ هـ)، المطبعة الأزهرية المصرية ١٣١٧ هـ.
٣٧. **السراج المنير في الاعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير:** محمد بن أحمد الخطيب الشريبي شمس الدين، سنة النشر ١٢٨٥ هـ، مطبعة بولاق الأميرية.
٣٨. **السعود في قراءة عاصم بن أبي النجود براوويه شعبة وحفص:** حامد شاكر العاني، مركز الدراسات والبحوث - ديوان الوقف السني / العراق سنة الطبع ٢٠٠٩.
٣٩. **سنن أبي داود:** للإمام سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
٤٠. **السنن الكبرى للنسائي:** للإمام أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق: د عبد الغفار سليمان البداري، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
٤١. **سير أعلام النبلاء:** للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٥٧٤٨ هـ)، موسوعة الرسالة، بيروت.
٤٢. **شرح طيبة النشر في القراءات العشر:** لابن الجزري، (ت ٨٣٣ هـ)، تحقيق: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٤٣. **صحيح البخاري:** للإمام محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٤٤. **صحيح مسلم:** للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، دار الكتب العلمية، بيروت.
٤٥. **صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص:** للعلامة الشيخ محمد الضباع شيخ القراء والإقراء بالديار المصرية، طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر في جمادى الأولى سنة ١٣٤٦.
٤٦. **الطبقات:** لخليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري، تحقيق: د أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
٤٧. **طبقات الحفاظ:** للحافظ جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي، طبعة القاهرة عام ١٩٧٣ م.
٤٨. **طيبة النشر في القراءات العشر:** من نظم الإمام محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، مطبعة مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط ١ عام ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م.
٤٩. **العقود المجوهرة والآلئ المبتكرة في شرح القواعد المقررة والفوائد المحررة الشهيرة بالبقية في أصول القراء السبعة:** للشيخ محمد بن القاسم البكري، طبعة دائرة الوقف السني، المدارس الإسلامية، العراق.

٥٠. **علم التجويد، أحكام نظرية، وملاحظات تطبيقية:** د. يحيى عبد الرزاق الغوثاني، دار الغوثاني للدراسات القرآنية - دمشق، سوريا، الطبعة الرابعة ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
٥١. **العميد في علم التجويد:** الشيخ محمود علي بسة، مطبعة الرافي وشركائه، القاهرة، سنة الطبع ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م.
٥٢. **العين:** الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار الرشيد ١٩٨٤ م.
٥٣. **غاية النهاية في طبقات القراء:** للإمام ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: ج براجستراسير، مكتبة الخانجي، مصر سنة ١٩٣٢-١٩٣٣ م.
٥٤. **غيث النفع في القراءات السبع:** للشيخ علي النوري الصفاقسي (ت ١١١٨هـ) بهامش شرح الشاطبية سراج القارئ لابن القاصح، ط ٣، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، عام ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.
٥٥. **الفارق بين رواية ورش وحفص:** أعمر بن محم بوياء الجكني.
٥٦. **فتح الوصيد:** في شرح الشاطبية للإمام علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب بن عطاس الإمام العلامة علم الدين أبو الحسن الهمداني السخاوي (ت ٦٤٣هـ).
٥٧. **فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات:** محمد إبراهيم محمد سالم (ت ١٤٣٠هـ)، الناشر: دار البيان العربي - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٥٨. **الفوائد المفهومة في شرح الجزرية:** للشريف بن يالوشة، المطبعة العصرية - تونس، الناشر: الهادي بن عبد الغني، صاحب مكتبة النجاح، سنة الطبع ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م.
٥٩. **القاموس المحيط:** محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، دار الفكر، بيروت ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.
٦٠. **الكامل المفصل في القراءات الأربع عشرة:** لفضيلة الدكتور أحمد عيسى المعصراوي. دار الإمام الشاطبي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، الطبعة الأولى، سنة الطبع ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
٦١. **كتاب توضيح أصول قواعد الشفع في نشر علم القراءات السبع:** الشيخ عبد المجيد الخطيب، مطبعة الأزهر، بغداد، سنة الطبع ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
٦٢. **الكتاب لسبويه:** أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل للطباعة، مصر، الطبعة الثانية ١٩٨٢ م.
٦٣. **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها:** مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق الدكتور محي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق، عام ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
٦٤. **كنز المعاني شرح حرز الأماني:** للموصللي، الاتحاد العام لجماعة القراء، مطبعة دار التأليف، القاهرة.
٦٥. **اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة (شرح الفاسي على الشاطبية):** أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الفاسي (ت ٦٥٦هـ)، حققه وعلق عليه: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، مكتبة الرشد ناشرون، ط ١ سنة الطبع: ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، المملكة العربية السعودية، الرياض.

٦٦. **لسان العرب**: ابن منظور (ت ٥٧١١هـ)، دار صادر، مطبعة بولاق، بيروت.
٦٧. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٥٨٠٧هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة العشرون ١٩٦٧م.
٦٨. **مختار الصحاح**: للرازي، دار القلم، بيروت، لبنان.
٦٩. **مرشد القارئ**: لأبي الإصيص السمائي (ت ٥٦١)، مجلة المجمع الأردني، العدد/٤٨، السنة ١٩، ١٩٩٥م.
٧٠. **معالم اليسر شرح ناظمة الزهر في علم الفواصل للإمام الشاطبي**: تأليف: عبد الفتاح القاضي، والشيخ حمود إبراهيم دعييس، مطبعة الأزهر ١٩٤٩م.
٧١. **معاني القرآن**: الأخفش، الإمام أبو الحسن سعيد بن مسعدة المحاشعي البخلي البصري (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: أ. د. فائر فارس.
٧٢. **معجم الصوتيات**: د. رشيد عبد الرحمن العبيدي، مركز البحوث والدراسات، ديوان الوقف السني - العراق، ط ١ (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م).
٧٣. **المعجم الكبير**: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: عبد المجيد السلفي، مطبعة الزهراء الحديثة، الموصل ١٩٨٦م.
٧٤. **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار**: شمس الدين الذهبي (ت ٥٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، مطبعة دار التأليف، مصر، الطبعة الأولى ١٩٦٩م.
٧٥. **المقدمة الجزرية في تجويد الآيات القرآنية**: من نظم الحافظ محمد بن محمد بن محمد الجزري، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر.
٧٦. **المختص المفيد في علم التجويد**: للأستاذ محمد أحمد معبد، اللجنة المركزية لرعاية شؤون المساجد، الطبعة الثامنة ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٧٧. **منتديات المشهد المورتاني**: موقع على الانترنت.
٧٨. **منظومة تلخيص صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص**: نظم الشيخ العلامة الفقيه المقرئ عبد العزيز عيون السود، أمين الافتاء وشيخ القراء في حمص. شرح الدكتور أيمن رشدي سويد.
٧٩. **المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر**: د. محمد محمد محسن، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر، ط ٢ - سنة ١٩٧٨.
٨٠. **الموضح في التجويد**: عبد الوهاب القرطبي (ت ٥٤٦١هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، معهد المخطوطات العربية، الكويت ١٩٩٠م.
٨١. **الميسر في علم التجويد**: أ. د. غانم قدوري الحمد، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، ط ١ (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).
٨٢. **النشر في القراءات العشر**: لابن الجزري (ت ٥٨٣٣هـ)، قدم له: الشيخ علي محمد الضباع، خرج آياته: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٨٣. **نهاية القول المفيد في علم التجويد:** محمد مكي نصر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، سنة الطبع ١٣٤٩ هـ، صححه الشيخ علي محمد الضباع.
٨٤. **هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ:** الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، الاستاذ المساعد بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالمدينة المنورة، مكتبة طيبة - المدينة المنورة، الطبعة الثانية.
٨٥. **هداية المستفيد في أحكام التجويد:** الشيخ محمد المحمود أبو ريمة.
٨٦. **الوافي في الوفيات:** صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي، تحقيق: هلموت ريتز، الطبعة الثانية ١٩٦١ م.
٨٧. **وفيات الأعيان وأبناء الزمان:** شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم، (ت ٥٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.

السيرة الذاتية للمؤلف

حامد شاكر محمود خالد الشقاقي العاني.

- ولد في محافظة الأنبار - قضاء الرمادي بجمهورية العراق سنة ١٩٥٧ م.
- حفظ القرآن الكريم وَجَوَّده. وحصل على عدة إجازات بالقراءات المتواترة والشاذة ورسم المصحف من عدة مشايخ كبار أمثال الدكتور أحمد المعصراوي شيخ المقارئ المصرية في اسطنبول - تركيا، والشيخ عبد اللطيف العبدلي النائب الأول للرابطة العالمية للقراء والمجودين في الأردن، والشيخ الدكتور نجم عبد الله مطر المقرئ بالقراءات الأربع عشر ورسم المصحف والوقف والابتداء، والشيخ محمود الكرخي.
- حاصل على شهادة الماجستير بالقانون والفقهاء المقارن، موضوع الرسالة (إدارة واستثمار أراضي المقابر الوقفية المندرسة).
- عمل مدرساً لمادة التجويد في مركز تحفيظ القرآن في جامع الشيخ عبد الجليل (رحمه الله) في مدينة الرمادي وفي جامع الحق، وجامع مالك بن أنس في الرمادي.
- عمل محكماً للمسابقات القرآنية القطرية والمحلية عدة سنوات وله شهادة علمية في مجال التحكيم للمسابقات الدولية من مركز الشيخ الدكتور (أحمد عيسى المعصراوي) شيخ المقارئ المصرية التي أقيمت في اسطنبول.
- قرأ عليه العديد من حفظة القرآن الكريم والقراء بقراءة عاصم.
- يعمل حالياً موظفاً في مديرية الوقف السني في محافظة الأنبار.
- عضو المجلس العلمي الفرعي في مديرية الوقف السني - محافظة الأنبار - الرمادي.
- إمام وخطيب مكلف في مساجد مدينة الرمادي.
- درس العقيدة والفقهاء والحديث والأصول وعلوم اللغة من نحو وصرف وبلاغة.
- درس القانون الوضعي بمختلف اختصاصاته في كلية المعارف الجامعة - قسم القانون.

- عضو نقابة المحامين العراقيين - بغداد.
 - عضو جمعية القراء والمجودين في محافظة الأنبار.
 - عضو الرابطة العالمية للقراء والمجودين في الأردن.
 - عضو هيئة التحرير في مجلة (الأمة الوسط) التي تصدر في ديوان الوقف السني العراق.
 - عضو هيئة التحرير في جدارية (الدين والحياة) التي تصدر في ديوان الوقف السني العراق.
 - له عدة مقالات في مجلة الرسالة الإسلامية التي تصدر في ديوان الوقف السني العراق.
 - له عدة مؤلفات مطبوعة:
١. (الدروس التربوية المستفادة من قول رسول الله ﷺ ليس منا)، مطبوع في شركة الديوان للطباعة والتصميم عام ٢٠٠١ وطبعة ثانية في مطبعة أنوار دجلة - بغداد عام ٢٠١٠.
 ٢. (حياة عالم الأنبار الشيخ العلامة عبد الجليل إبراهيم الهيتي)، مطبوع في مطبعة القبس - العراق عام ٢٠٠٢.
 ٣. (من أقوم أساليب التربية والتعليم في دورات القرآن الكريم)، مطبوع في مطبعة الخنساء - العراق عام ١٩٩٨ وله طبعة ثانية في ديوان الوقف السني - بغداد عام ٢٠١٠.
 ٤. (رسالة الأذان)، شركة الخنساء - العراق ١٩٩٨. ومعروض أيضاً في موقع الألوكة في المملكة العربية السعودية.
 ٥. (دعوة صادقة إلى صلاة الفجر)، شركة الخنساء - العراق ١٩٩٩ وله طبعة ثانية في أنوار دجلة - بغداد عام ٢٠١٠ م.
 ٦. (دليل هداية الأسرة المسلمة)، شركة الديوان عام ٢٠٠١ وله طبعة ثانية في مطبعة أنوار دجلة - بغداد عام ٢٠١٠ م.
 ٧. (الذب بالقول الفصل عن الثقة من أهل العلم والنقل)، مطبوع في مطبعة أنوار دجلة - بغداد عام ٢٠١٠.
 ٨. (آفة الاختلاف المذموم وهل من مصلحتنا أن نختلف)، مطبوع في مطبعة أنوار دجلة - بغداد عام ٢٠١٠.
 ٩. (السُّعُود في قراءة عاصم بن أبي النجود براوييه شعبة وحفص وأوجه الخلاف بينهما) مطبوع في مركز الدراسات والبحوث في ديوان الوقف السني - العراق عام ٢٠٠٩.
 ١٠. (الميزان في تبرئة كاتب الرسول ﷺ معاوية بن أبي سفيان من المزاعم والبهتان)، معروض في موقع الألوكة في المملكة العربية السعودية.
 ١١. (ليظهره على الدين كله): معروض في موقع الألوكة في المملكة العربية السعودية.

١٢. (اللقاء الصوتي في التسهيل والرّوم والإشمام والإخفاء والإخفات) معروض في موقع الألوكة في المملكة العربية السعودية. وكذلك على موقع مكتبة مشكاة الإسلامية.
١٣. (تحفة المقرئ بقراءة أبي عمرو البصري براوييه الدوري والسوسي وأوجه الخلاف بينهما) معروض في موقع الألوكة في المملكة العربية السعودية.
١٤. (سر الله في النمل): شارك في مسابقة الإعجاز العلمي في ديوان الوقف السني العراق - تحت الطبع.
١٥. (العولمة الاقتصادية): بحث شارك في مسابقة علمية أقامتها كلية الإمام الأعظم عام ٢٠١٠ م طبع على شكل حلقات في إحدى الصحف المحلية - الأنبار.
١٦. بحث بعنوان (الشيخ الدكتور عبد العليم السعدي رئيساً للمجلس العلمي): شارك به في مسابقة حياة العلامة عبد العليم السعدي التي أقيمت في كلية الإمام الأعظم - الأنبار عام ٢٠١١ م.

• له عدة بحوث ومقالات منها:

١. دعوة صادقة إلى كل موظف غيور.
٢. المبدئية واللامبدئية.
٣. جنت على نفسها أمريكا.
٤. حياة الشيخ عبد الجليل الهيتي نشر في جريدة الأنبار سنة ٢٠١١ م.
٥. مبحث مبسط في أحكام التجويد.
٦. إنما يأكل الذئب من الغنم القاصية.
٧. صفات العالم الرباني.
٨. مهمة الوعي الأمني لمن تناط.
٩. المعركة الدائمة.
١٠. أمراض المجتمع وطرق علاجها.
١١. ومواضيع أخرى في مجالات مختلفة.

فهرس المواضيع

الموضوع

المقدمة
أراء أهل الأداء في المد والقصر
الأصول التي اعتمدها الإمام ابن الجزري في مذهبه التحقيقي
تقدير مراتب المدود
التعريف بالقراء العشرة ورواقتهم وطرقهم
القارئ الأول: الإمام نافع المدني
إسناد قراءة نافع المدني
راويا نافع المدني
الراوي الأول: قالون، إسناد روايته، طريقا قالون
الراوي الثاني: ورش، إسناد روايته، طريقا ورش
القارئ الثاني: الإمام ابن كثير المكي
إسناد قراءة ابن كثير
راويا ابن كثير
الراوي الأول: أبو الحسن البزّي، إسناد روايته، طريقا البزّي
الراوي الثاني: أبو عمر قنبل، إسناد روايته، طريقا قنبل
القارئ الثالث: الإمام أبي عمرو البصري
إسناد قراءة أبي عمرو
راويا أبي عمرو
الراوي الأول: حفص الدوري، إسناد روايته، طريقا الدوري
الراوي الثاني: أبو شعيب السوسي، إسناد روايته، طريقا السوسي
القارئ الرابع: الإمام عبد الله ابن عامر الشامي
إسناد قراءة ابن عامر الشامي
راويا ابن عامر الشامي
الراوي الأول: هشام، إسناد روايته، طريقا هشام
الراوي الثاني: ابن ذكوان، إسناد روايته، طريقا ابن ذكوان
القارئ الخامس: الإمام عاصم بن أبي النجود
إسناد قراءة عاصم
راويا عاصم
الراوي الأول: أبو بكر شعبة، إسناد روايته، طريقا شعبة

الراوي الثاني: حفص، إسناده روايته، طريقاً حفص

القارئ السادس: الإمام حمزة الزيات

إسناده قراءة حمزة

راوية حمزة

الراوي الأول: خلف بن هشام، إسناده روايته، طرق خلف

الراوي الثاني: خلاد، إسناده روايته، طرق خلاد

القارئ السابع: الإمام أبي الحسن الكسائي

إسناده قراءة الكسائي

راوية الكسائي

الراوي الأول: أبو الحارث، إسناده روايته، طريقاً أبي الحارث

الراوي الثاني: حفص الدوري، إسناده روايته، طريقاً الدوري

القارئ الثامن: الإمام أبي جعفر المدني

إسناده قراءة أبي جعفر المدني

راوية أبي جعفر المدني

الراوي الأول: ابن وردان، إسناده روايته، طريقاً ابن وردان

الراوي الثاني: ابن جهمز، إسناده روايته، طريقاً ابن جهمز

القارئ التاسع: الإمام يعقوب الحضرمي

إسناده قراءة يعقوب

راوية يعقوب

الراوي الأول: رويس، إسناده روايته، طرق رويس

الراوي الثاني: روح، إسناده روايته، طريقاً روح

القارئ العاشر: الإمام خلف بن هشام (خلف العاشر)

إسناده قراءة خلف

راوية خلف

الراوي الأول: إسحاق الوراق، إسناده روايته، طريقاً الوراق

الراوي الثاني: إدريس الحداد، إسناده روايته، طرق إدريس

الفرق بين القراءات والروايات والطرق، والخلاف الواجب والجائز

خطة الكتاب

المبحث الأول: تعريف المد والقصر، والأدلة عليها، المد الطبيعي وما يلتحق به

المطلب الأول: تعريف المد لغة واصطلاحاً

دليل المد

تعريف القصر لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني: المد الطبيعي (الأصلي)

ضابطه وعلامته

مقدار مدّه

أقسام المدّ الطبيعي

المطلب الثالث: المدود الملحقة بالمدّ الطبيعي

الأول: صلة هاء الكناية الصغرى

الثاني: صلة ميم الجمع الصغرى

الثالث: مدّ العوض

الرابع: مدّ التمكين

المواضع التي يسقط فيها المدّ الطبيعي

المبحث الثاني: المد الفرعي، تعريفه، سببه

المطلب الأول: المد بسبب لفظي، أقسامه

القسم الأول: المد بسبب الهمز

النوع الأول: المد المتصل، تعريفه، حكم مدّه، سببه

الفرق بين المديّن الواجب واللازم

اختلاف أئمة الأداء في مقدار مدّه

مذاهب المحققين في مقدار المدّ المتصل

المذهب الأول: مذهب الإمام أبي عمرو الداني

المذهب الثاني: مذهب الإمام الشاطبي

التوافق بين المذهبين

المذهب الثالث: مذهب الإمام ابن الجزري

حكم اتصال حرفي اللين بالهمز وصلماً ووقفاً

حكم المدّ المتصل الموقوف عليه

أولاً: المدّ المتصل الموقوف عليه بالسكون الخض

ثانياً: المدّ المتصل الموقوف عليه بالروم والإشمام

حكم وقف حمزة على بعض الكلمات في وسطها مدّ متصل

النوع الثاني: المد المنفصل

تعريف المدّ المنفصل، حكم مدّه، سببه، الدليل على قصره

أقسام المدّ المنفصل:

الأول: المنفصل الحكمي

الثاني: المنفصل الحقيقي

مراتب المدّ المنفصل

مراتب القراءة العشرة في المدّ المنفصل على ضوء المذاهب الثلاثة:

المذهب الأول: مذهب أبي عمرو الداني

المذهب الثاني: مذهب الإمام الشاطبي

التوافق بين المذهبين

المذهب الثالث: مذهب ابن الجزري

أحكام متفرقة تتعلق بالمدّ المنفصل

الأول: حكم اجتماع مدّين متصلين أو أكثر أو منفصلين أو أكثر في آية واحدة

الثاني: حكم تقدم المتصل على المنفصل وبالعكس وفق المذاهب الثلاثة:

أولاً: أوجه قصر المنفصل

ثانياً: أوجه المدّ المنفصل

المراتب التي ابنتها الإمام ابن الجزري مذهبه

المرتبة الأولى: قصر المنفصل

المرتبة الثانية: فويق قصر المنفصل

المرتبة الثالثة: توسط المنفصل

المرتبة الرابعة: فويق توسط المنفصل

المرتبة الخامسة: طول المنفصل

الأوجه المحررة للقراء عند تقدم المنفصل على المتصل من طريق الإمام ابن الجزري

الثاني: تقدم المدّ المتصل على المنفصل

النوع الثالث: مدّ البدل، تعريفه، فلسفته، أنواعه

مراتب القراءة في مقدار مدّ البدل

لماذا يمدّ البدل حركتين عند جميع القراء ما عدا الأزرق عن ورش

مذهب بعض القراء في قراءة بعض الكلمات بالبدل

التسوية والتفرقة بين مدّ البدل والمدّين المتصل والمنفصل عند ورش من طريق الأزرق

أحكام متفرقة تتعلق بمدّ البدل

القسم الثاني: المد بسبب السكون

النوع الأول: المد اللازم، تعريفه، سبب تسميته لازماً، حكم مدّه

الرأي المعتمد في مقدار مدّ اللازم بنوعيه

أقسام المدّ اللازم

القسم الأول: المدّ اللازم الكلمي

سبب تسمية المدّ اللازم الكلمي

النوع الأول: المدّ اللازم الكلمي المتقل، تعريفه

أوجه الوقف على اللازم الكلمي المتقل المتطرف

مذهب ابن كثير المكي في قراءة بعض الكلمات كاللازم

النوع الثاني: المدُّ اللازم الكلمي المخفف، تعريفه

حكم مدَّ الفرق

ملاحظات عن تسهيل همزة الوصل في ﴿ءآذكرين﴾

أراء أهل الأداء في حكم مدَّ الفرق

مذهب القراء في قراءة ﴿ءآآن﴾

مذهب القراء في قراءة ﴿به السخر﴾

مذهب بعض القراء في قراءة كلمات محددة كاللازم

مذهب بعض القراء بإلحاق الإدغام الكبير باللازم

القسم الثاني: المدُّ اللازم الحرفي

مقدمة عن الحروف المقطعة في أوائل السور

وهذه الحروف تنقسم إلى ثلاثة أقسام

سبب تسميته بالمدُّ اللازم الحرفي

أنواع المدُّ اللازم الحرفي

النوع الأول: المدُّ الحرفي المثقل، تعريفه

سبب تسميته

النوع الثاني: المدُّ الحرفي المخفف، تعريفه، سبب تسميته

اختلاف القراء في مقدار مدَّ (العين) في الحروف المقطعة

الأول: طريق الإمام الشاطبي ومن تبعه

والثاني: طريق الإمام ابن الجزري

حكم مدَّ (الميم) من فاتحة (آل عمران) ووصلها بلفظ الجلالة (الم الله)

النوع الثاني: المدُّ العارض للسكون، تعريفه، حكم مدّه

مراتب القراء في المدُّ العارض للسكون

حكم مدَّ اللين العارض للسكون غير المشدد

الأوجه الجائزة في المدُّ العارض الموقوف عليه

حكم اجتماع مدَّين عارضين للسكون أو أكثر

الاستثناءات من السكون العارض

المطلب الثاني: المدُّ بسبب معنوي، أنواعه

مدُّ التعظيم، شروط العمل به

مدُّ التبرئة

مقدار مدَّ الألف في لفظ الجلالة في القرآن الكريم وغيره

المطلب الثالث: حكم اجتماع سببين للمدَّ في حرف مدَّ واحد

المبحث الثالث: أسباب أخرى يتمخض عنها مدٌّ أو قصر

المطلب الأول: مناهج القراء في ميم الجمع

المطلب الثاني: مناهج القراء في هاء الكناية

المطلب الثالث: مناهج القراء في اجتماع همزتين من كلمة أو كلمتين

القسم الأول: إذا كانتا في كلمة واحدة

أولاً: إذا كانتا متفتحتين بالحركة

ثانياً: إذا كانتا مختلفتين بالحركة

القسم الثاني: إذا كانتا في كلمتين

أولاً: إذا كانتا متفتحتين بالحركة

ثانياً: إذا كانتا مختلفتين بالحركة

المطلب الرابع: مناهج القراء في الهمزة المنفردة

أولاً: إذا كانت الهمزة ساكنة

ثانياً: إذا كانت الهمزة متحركة

القسم الأول: إذا كانت الهمزة متحركة وقبلها متحرك

القسم الثاني: إذا كانت الهمزة متحركة وقبلها ساكن

اختلاف القراء في قراءة بعض الكلمات بالهمز من عدمه

المطلب الخامس: مناهج القراء في الإدغام الكبير، تعريفه، سببه

رواة الإدغام الكبير من القراء

رواة الإدغام الكبير من أهل الأداء والمؤلفين

أوجه الإدغام الكبير في قراءة أبي عمرو من طريق الطيبة

وجه الإدغام الكبير من طريق الشاطبية للسوسي

أحكام الإدغام الكبير: الشرط، السبب، المانع

تفصيل الكلام في إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين لأبي عمرو

الملاحظات على هذه الإدغامات

اختلاف أهل الأداء في مقدار المدِّ بين المدِّ المدغم والمدِّ المظهر

المطلب السادس: مناهج القراء في الوقف على آخر الكلم

أولاً - السكون المحض

ثانياً - الرّوم

ثالثاً - الإشمام

أقسام الوقف على أواخر الكلم بالإسكان والرّوم والإشمام عند أئمة القراءات

رابعاً - الإبدال وحالاته

خامساً - النقل وحالاته

سادساً - الإدغام

سابعاً - الحذف وأقسامه

ثامناً - الإثبات

تاسعاً - الإلحاق

ملاحظات المدّ والقصر في أقسام الوقف على آخر الكلم

قواعد مهمة في المدّ والقصر

أولاً: القواعد التي تخص الشرط

ثانياً: قواعد تتعلق بالسبب

ثالثاً: قواعد تتعلق باجتماع الشرط والسبب

الخاتمة

مصادر الكتاب

سيرة المؤلف

فهرس المواضيع